KÖPRÜLÜ KÜT.
498
M. ASIM BY.

٥٥ ٨٦

١٦٥

كون النسبة في الامور الاعتبارية لا ينافي اثبات النسبة الخارجية ٤٤

كلام النائم بمنزلة ألحان الطيور ٤٧

علم الموتى ٣٩

[illegible] اشتريت [illegible] محمد صالح
وهو بعد السطور
عفى عنه الصمد
الغني

ما عدا
حاشية على المطول وتقرير على المختصر وتقييد على المختصر [illegible]

بخت ٨٠٠

حاشية مولانا خطائي على المطول

لا اله الا الله محمد رسول الله
محمد رسول الله
الله تعالى ربي ومحمد صلى
الله تعالى عليه وسلم نبي بالحق
اشهد ان لا اله الا الله وحده
واشهد ان محمدا عبده ورسوله
اللهم ثبت لساني على اجراء
القول الصادق آمين

[illegible]

المولى خطائي
[illegible]

P3

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم لك الحمد والمنة وعلى رسولك وآله وأصحابه الصلاة والسلام والتحية قوله افتتح
كتابه هذا التيمن بالتسمية بحمد الله سبحانه لا افتتاح بحمد الله تعالى مع تأخره عن التسمية
يحتمل وجوها أحدها أنه دفع الافتتاح بالتسمية لما كان ظاهرا وبالحمد خفيا أفاده ما يخفى
ولم يعرض عما يظهر والثاني التلويح إلى دفع ما اشتهر من سؤال التعارض بين حديثي الابتداء
بالتسمية والابتداء بالتحميد بأنه لا تعارض بأن ذكر الآن تأخر الحمد عن التسمية لا ينافي وقوع
الافتتاح به لأن الافتتاح أمر عرفي يعتبر ممتدا فيسع أمرين وأكثر ولا ثاني الافتتاح
لا يكون حقيقيا يكون بالتسمية وإضافيا بتأخر الحمد عن التسمية إنما فإن يقع به الافتتاح الحقيقي
ويكون قوله بعد التيمن بالتسمية تلويحا إلى إضافية الافتتاح بالحمد فالوجه الأول إلى دفع
التعارض والثاني إلى التوفيق وتوضيحه أنه لما ثبت التعارض بينهما التوفيق بحمل
الابتداء بالتسمية على الحقيقي والابتداء بالحمد على الإضافي إلى الإضافي سوى التسمية
ووجه التفصي ظاهر مشهور والثالث أن افتتاح الشيء بالشيء يستلزم أن يكون ذلك
جزأه الأول والتسمية لما كانت خارجة عن الكتاب لم يقع الافتتاح بها بل الافتتاح إنما هو
بالحمد لكونه جزء الكتاب بمعنى أنه على سائر أجزائه ويخدش هذا الوجه أنه يفوت العمل
بالحديث لاقتضائه أنه ينبغي أن يقع الافتتاح والابتداء بالتسمية ويجاب بأن الباء
في بسم الله في الحديث ليست صلة الابتداء بل للاستعانة أو للتبرك والمحذوف فمقتضى
الحديث ليس إلا أنه ينبغي أن يكون ابتداء الأمر متبركا أو مستعينا بالتسمية لا أن
يكون الابتداء بها لعدم الافتتاح بها ولا يفوت العمل بالحديث هذا وكن على ذكر مما ذكره
في حاشية التلويح أن قوله بسم الله ابتدئ الكتاب يجعل الكتاب مفعول الابتداء
الله لا يدل على أن الباء في بسم الله ليس متعلقا بابتدئ بل بمحذوف مثل الاستعانة
والتبرك أي الباء في بحمد الله في هذا الكتاب أيضا ليس متعلقا بالافتتاح فلا يدل على
وقوع الافتتاح بالحمد فلا يلزم جزئية الحمد للكتاب لأن الجزئية إنما كانت تلزم من ذلك
فلو نسب الافتتاح إلى التسمية على نحو نسبته إلى الحمد لم يلزم جزئية التسمية للكتاب
فلو قيل افتتاح الشيء بالشيء متعلقا سواء كان الباء صلة الافتتاح أو لا يستلزم جزئية
الثاني للأول يقال لو سلم مع ظهور خلافه يلزم أن يقتضي الحديث جعل التسمية جزء

الكتاب

الكتاب فجعلها خارجة عنه يفوت العمل به قوله أو أكمل الحمد شيء هو ما يجب مقول أو الوضع
باعتبار ما يحمل عليه من الخير لأنه خير مخصوص وإذا ثبت فاجعله مفعولا مطلقا قوله
يحمل ولذلك للتنبيه لافتتاح بناؤه على أنه ظاهر أن أداء شكر نعمه تعالى ينبغي أن يتقدم سيما
عند ظهور أثر النعمة سيما الإيمان لأن عظيمها يعتني بشأنه على الشارح رحمه الله
عبادة والأوجه أن يفرق بين أداء الشكر وأداء حقه والأول وإن كان يحصل من
الحمد لكن الثاني لا يحصل به بل بتعديد فتعليل تقديم الحمد بأداء حق الشكر غاية جدا
وإنما قال الحق شيء أداء من المعلوم أنه لا يؤدي حق الجود بما ذكره من الحمد الذي هو شكر لساني
حق الشكر الواجب بالواسطة لكثرته وأن التوفيق للحمد والإقبال عليه أيضا نعمة يستحق
شكرا وحمدا فلا يؤدي بحمده حق حامد قوله هو الشارح بالألف واللام إلى الكتب
الأربعة المشهورة تقييدا لها لأنه ترك كثيرا ما يطلق الشارح على غير الكتب والآخر علاوة
فكان لا يحترز عنه في مقام التعريف مع أنه سيقع الفرق بين الحمد والشكر
تعريفهما بهذا القيد يظهر التعريج جهة فإن قلت كلامه في التلويح يلوح بأن الشارح
فيما ليس بالكتب حقيقة فتقييده بالشارح احتراز منه لا يحتاج إلى القيد المذكور
انتقال معنى قوله ولعله أن الشارح إليه ثانيا بعد التعريض الحمد على التجهيد وإلا تقصد
تعظيم وتقريب يشرح كل ما يصلح للذكر الأفعال والأقوال وصرف الأموال
ولا يجوز أن يحمل تعميم الشارح لأنه مجاز لا مانع في الحمد من ذلك أيضا قلت ذكر
في حاشية التلويح أن المراد بهذا المعنى ليس باعتبار عموم الشارح بل بجعل صرف
الشارح إليه تعالى كناية عن قصد تعظيمه سبحانه بجميع الوجوه وتتميما للإفادة وقد كان
إنما عن ذلك فيحتمل في شرح كلام التوضيح وقد ذكر ما رجحه في حواشي التلويح قوله
على الجميل أي الاختياري على ما قالوا أن الحمد يختص بالاختياري والمدح يعمه وغيره ووجه
رحمه الله أن مدح صاحب الكشاف الجميل في تعريف الحمد بأنه صفة الفعل وهو الاختيار
وأراد بالنعمة في تفسير الجميل الإنعام بها أن أكثر الكتب أيراد المثال من الاختياريات
يقال لا ريب أنه تعالى يحمد على الذات وصفاته الكمال مع أنها لا يجعلونها اختيارية بناء
على أن القصد بالاختيار يستلزم الحدوث على ما تقرر في موضعه ويمكن أن يجاب
الحمد على بعض الأفراد كيف وأن استلزام القصد وإرادة الاختيار في حقه تعالى الحدوث ممنوع

٤٩٨

بناءً على انه يجوز ان يثبت منه تعالى قصدٌ مستمرٌّ وذلك ان قصده وارادته تعالى ازلي
بحيث لا يتخلف عنه المقصود اصلاً فلا يلزم تقدم القصد بالذات وانه لا يوجب الحدوث
نعم ارادة الواحد منا يتخلف عنها المراد لقصورها وعدم استقلالها اياه وقيل
صفات الله تعالى كلها فيه فيها بمنزلة افعال الاختيارية يستقل بها فاعلها فاجريت مجريها
في الحمد عليها وقد سبق الى بعض الاوهام ان الحمد ينبغي ان يعم غير الاختياري كالمدح
اما اولاً فلانه يقال حمدته على حسبه وشجاعته ولا مدخل للاختيار في شيء منهما واما
ثانياً فلانه جعل في الكشاف الذم نقيض الحمد ولا شك انه نقيض المدح فلو كان المدح اعم
من الحمد لزم كون الذم اعم واخص من نقيضه مطلقا معا وهو محال على ما او[illegible]
بل لزم من كون الذم نقيضا لهما اتحادهما لامتناع تعدد النقيض لشيء واحد واما
ثالثاً فلانه ذكر في الفائق الحمد هو المدح والفاهم منه قصد لتعريف يقال لم يتفطن
الخذ من توثق به ان الحمد يعم غير الاختياري والشجاعة ونحوها كما يتعلق على النفس الحكمية
التي هي غير اختيارية تتعلق على آثارها من الامور الاختيارية كالخوض في المهالك
والاقدام في الحروب بالشجاعة والحسب ما يعده المرء من مفاخر نفسه وآبائه وهذه
ما هو اختياري ولو سلم انهما لا يتعلقان على غير الاختياري فلنا اولاً الذي ذكره
صاحب الكشاف في التمدح بالجمال وحسن الوجه سائغ فانه لما ذهب الى ان المدح
ايضا يختص بالاختياري كالحمد اول التمدح بالجمال بانه يدل على الافعال الحسنة الاختيارية
فالتمدح راجع اليها فكذا هنا الشجاعة افعال اختيارية تدل هي عليها او تستلزمها فيه ح
للحوالة عليها وقس عليها الحسب واطلاق النقيض على الذم ليس على مصطلح ارباب
المعقول بل بالمعنى اللغوي وهو ما يخالفه ولا يجتمع معه وجميع ما بني على ذكر النقيض
انما هو بناء على اصطلاح المعقول واما الحمل على المعنى اللغوي لم يتجه شيء مما ذكر
ولو سلم انه على اصطلاح المعقول فمذهب صاحب الكشاف ان المدح ايضا مخصوص
بالاختياري فيجوز اتحاده مع الحمد باختصاصهما بالاختياري لا بعمومهما لغير الاختياري
ثم ان ههنا امورا ثلاثة الجميل في المحمود به والجميل في المحمود عليه وقصد التعظيم
فاما ان يعتبر في تحقق حقيقة الحمد عمومهما حتى يكون الحمد هو الوصف بالجميل الى
الجميل على قصد التعظيم وهو حسن مطلقا كما ذكره [illegible] في هذا الشرح وهو المشار

على الجميل

على الجميل من وجه ومن التعريف الذي ذكره في المختصر هو الثناء على قصد التعظيم فانه
ليس بحمد على التقدير المذكور واما الثاني فيصدق على الوصف بالجميل على قصد التعظيم لا
على الجميل فانه ليس بحمد على هذا التقدير اللهم الا ان يدعى ان الوصف بالجميل الا على الجميل
لا يكون الا على قصد التعظيم فيطرد الاول وان الوصف بالجميل على قصد التعظيم
لا يكون الا على الجميل فيطرد الثاني ايضا لكن لا يخفى ان اثبات هاتين الدعويين
دونه خرط القتاد واما ان يعتبر في تحقق حقيقته الامرين الاولين فقط حتى يكون
الحمد هو الوصف بالجميل على الجميل صح ما ذكره في الكتاب لا ما ذكره في المختصر لانه يكون تعريفا
بما هو اعم من وجه من المحدود فلا يطرد ولا ينعكس اللهم الا ان يدعى ما سبق من الدعويين
واما ان يعتبر في تحقق حقيقته الامر الاول والاخير فقط حتى يكون الحمد هو الوصف
بالجميل على قصد التعظيم فيستقيم ما ذكره في المختصر لا ما ذكره في الكتاب لانه يكون تعريفا
بما هو اخص من المعرف من وجه كتعريف المختصر في التقدير الاول فلا يطرد ولا ينعكس
ايضا اللهم الا ان يرتكب ما سبق من الدعوى هذا وقد اعرضنا عن بعض الاقسام
من ان يعتبر في تحقق حقيقته الامر الاول فقط او الاوسط فقط او الاخير فقط لوضوح
قوله ينبئ عن تعظيم المنعم قيل لا انباء في الاعتقاد اما بالنسبة الى المعتقد فظاهر واما الى غيره
فلانه لا اطلاع له على اعتقاد المعتقد حتى يكون منبئا بالنسبة اليه ولو اطلع المعتقد
على اعتقاده بلسانه او بفعل من اركانه او غير المعتقد بالهام او اخبار فالشكر في الحقيقة
يكون هذا القول او الفعل او الالهام او الاخبار لانه المنبئ دون الاعتقاد فلا يكون هذا
الاعتقاد شكرا الا انه من آلات الاعتقاد شكر فتعريف الشكر بالمنبئ غير جامع
والجواب ان المراد بالانباء معنى الدلالة لا اخص كون المنبئ بحيث لو علم علم المنبئ عنه
والاختلاف في تحقق ذلك في الاعتقاد واما الاطلاع على الاعتقاد والاعلام به فلما
كان من غير المعتقد بالهام او اخبار فلا شبهة في عدم انبائه عن الالهام او الاخبار
عن تعظيم المنعم فلا يجعل الشكر البتة بل انهما ينشأان من الاعتقاد وهو المنبئ عن تعظيم
المنعم فيكون هو الشكر فقط واما كان من جهة المعتقد من قول او فعل فهو لا يوجب
انفصال الانباء عن تعظيم المنعم في ذلك القول او الفعل حتى يلزم ان يكون هو الشكر
فقط بل يكون الاعتقاد الذي هو اصله حينئذ شكرا ايضا اذ المراد يكون [illegible] وكان في [illegible] ايضا

فيكون هناك شكران احدهما ينبئ عن الآخر وكلاهما في تعظيم المنعم وقد يجوز ان المنبئ
يجب ان يوجب وجوده في نفس الامر من غير المباشرة حتى لا يكون الاعتقاد منبئا
غير مسموع وقد ما ذكرنا علم معنى ما ذكره رحمه الله في الحاشية وجه الانباء والاشعار
الاعتقاد بحيث يتصور حق المنبئ بان يطلع بوجه ما عليه كالاعتقاد من غير عمل من الشاكر
يكون هو المنبئ فان قدر من غير عمل آخر يتناول ما لا يكون عملا منه لكن لا يحوط الانباء بحيث
فيه لان قوله هو المنبئ يفيد القصر **قوله** او اعتقادا او محبة قيل المراد بالاعتقاد اتصاف
المنعم بصفات الكمال بدليل انهم جعلوا الجناني من جملة ما يقوم تعالى على القول بعمومه الاركان
والجنان اعتقاد اتصافه تعالى بصفات الكمال وقالوا لا يفرق بين الحمد الجناني
وبين الشكر الجناني بان الحمد لما عم الانعام وغيره من صفات الكمال ناسب ان يجعل
الجناني منه اعتقاد الاتصاف بصفات الكمال والشكر لما كان بخصوص الانعام ناسب ان
يفسر الجناني منه باعتقاد اتصاف المنعم بالانعام ويؤيده ما روي ان داود او موسى عليهما السلام قال في
بعض مناجاته الهي كيف اشكرك والشكر نعمة اخرى منك يستدعي شكرا آخر
فاوحى الله تعالى اليه اذا عرفت ان ما بك من نعمة مني فقد شكرتني وروي ان موسى صلوات
الله عليه قال يا الهي خلقت آدم بيدك وفعلت وفعلت فكيف شكرك قال الله
عز وجل علم ان ذلك مني فكانت معرفته شكرا فقد جعل الله تعالى معرفة آدم وداود او موسى
منهما بكونه شكرا مع علمه تعالى بكونهما معتقدين لاتصافه تعالى بصفات الكمال فلو كان
الشكر هو اعتقاد الاتصاف بصفات الكمال لم يختص ذلك ويحتمل ان يراد بالاعتقاد ما يفهم
من قال نحو قولك فلان معتقد فلان **قوله** فورد الحمد تفريع على التفسير وبيان
المورد منهما بحيث يعلم النسبة بينهما وكذا المتعلقين وقوله فالحمد تفريع لبيان النسبة
بين الحمد والشكر على ما بين من النسبة بين المورد بين وبين المتعلقين فهو تتميم الاشتراك
والتكرار بعيد جدا **قوله** اسم للذات الواجب الوجود اي بالذات لانه المفهوم عند الاطلاق
فان قلت ذكر القيدين اعني وجوب الوجود واستحقاق جميع المحامد لا دلالة الاسم
عليهما بناء على استجماعه لجميع الصفات فالوجه تخصيصهما بالذكر وايضا التمييز الذات والتمييز
لا يختص بهما **قلت** وجه الاختصاص ان استجماعه الله تعالى لجميع صفات الكمال يعلم ويستنبط
من التعبير المذكور يستتبع سائر صفات الكمال وقد قرره بعض المحققين بحسب المقتضى والتفريع تحقيق المعنى

في ذلك استحقاق جميع المحامد تلويح الى اتصافه تعالى بجميع صفات الكمال ونعوت الجلال لدلالته
ما يترتب عليه من ثواب او كمال فهو المستحق لجميع المحامد **والحاصل** ان توجيه تخصيص
ذكر وجوب الوجود بانه اكمل صفات الكمال بل اصلها ومنشؤها وذكر استحقاق جميع المحامد
بالاشارة الى وجه تخصيص الحمد به تعالى كما يدل عليه عبارة الحمد لله **قوله** مما يوهم
استحقاقه الحمد بوصف لا يشكل اذ تسند الى ان استحقاقه تعالى الحمد لما كان ذاتيا
او مرد اسم الذات في مقام الحمد لا بد ان يدل على الجمع سوى ذلك فعلى جميعها كالمتصف بصفات
الكمال او الكامل من كل وجه وغيره لا يدل على بعضها كالخالق والرازق لئلا يوهم الاول
اختصاص الاستحقاق بالوصف والثاني بوصف دون وصف فكان حق العبارة
ان يقول مما يوهم اختصاص استحقاق الحمد بالوصف او بالذات وبما يوهم اختصاص الاستحقاق
بوصف دون وصف لا انه اقتصر على الثاني لما يستلزم تحقيره اي الاستحقاق الذاتي
هو الاستحقاق باعتبار جميع الصفات هذا ان جعل التفريع المذكور في قوله فلا يوهم
على ان تقديم اسم الذات وان جعل التفريع على كونه اسما للمستحق لجميع المحامد لا يرد
فان قلت تعليق الحكم بالمشتق يفيد علية مأخذ الاشتقاق فتعليق الحمد بلفظ الخالق
يفيد علية الخلق لاستحقاق الحمد فكيف ذكر لفظ الايهام **قلت** لفظ الاختصاص يدفع
المناقشة لان التعليق انما يفيد علية المأخذ لا انحصار العلية في المأخذ **قوله** بل انما
تعرض للانعام لا يخفى ان الانعام بعض صفات حمده تعالى فايهام الاختصاص بوصف دون
وصف آخر باق الا ان اسم الذات لما كان مستجمعا لجميع الصفات لم يكن تعليق الحمد به
خلوا عن الدلالة على الاستحقاق باعتبار جميع الصفات فذكر الانعام بعد ذلك كان تخصيصا
بعد تعميم فلا يوهم الاختصاص المذكور **وههنا بحث** اما اولا فلانه حصر
جهة استحقاق الحمد في الفضائل والفواضل فما معنى الاستحقاق الذاتي **واما ثانيا**
فلانه لم يفرق في مقدمة ان تعليق الحمد باسم غير مشعر بعلية الوصف ويفيد مشابهة
مدلول الاسم لا لكل الامر لانا المطلوب ان التعليق بالمشتق يفيد علية المأخذ لما علق به
وبينهما بون بائن **فلذلك** اكرمت زيدا لا انا نفهم منه ان علة الاكرام كونه
زيدا او الفاضل **واما ثالثا** فلان تعليق الحمد بلفظ الله لو افاد الاستحقاق الذاتي
فانما يفيد لو لم يختص بان غير الذات جهة الاستحقاق وقد افادها قوله على ما انعم لانه

وبالجملة فالفرق بين قولنا الحمد لله على إنعامه وقولنا الحمد للمنعم بأن الثاني يدل
على أن مناط الاستحقاق هو الإنعام لا الذات دون الأول مشكل بل ربما يدعى
أن الأمر بالعكس أولى لشهادة أن دلالة الأول على ما ذكر أقوى لأن دلالة الأول
صريحة ودلالة الثاني بطريق الإيماء ويمكن أن يجاب عن الأول بأن استحقاق
الحمد لما لم يختص وصفا دون وصف بل بجميع أوصافه شرع في ذكره وذاته تعالى
كافية في صفاته من غير استعانة بأحد مثل استحقاقه بجميع أوصافه استحقاقا ذاتيا
إلى هذا أشار السيد قدس الله سره في حواشي الكشاف بقوله بما يتجه عليه أنه يلزم
بعين ما ذكره أن يكون الاستحقاق بوصف دون آخر استحقاقا ذاتيا ويمكن
دفعه ولا يبعد أن يقال إنا نعد الاستحقاق بجميع الأوصاف ذاتيا لأنه المفهوم
من تعليق الحمد بلفظ موضوع للذات أعني اسم الله تعالى إما لاستجماعه جميع الصفات
أو لأن الإطلاق عن خصوصية وصف يفيد العموم حذرا من الترجيح بلا مرجح [illegible]
على أن الذات لا يستحق الحمد لنفسها بل لما لها من نوادر وكمال وعن الثاني
بأنه لما قصد تعليق الحمد بالإنعام فالعبارة الظاهرة الحمد لمن أنعم أو للمنعم فإذا
عدل عنها إلى تعليق الحمد باسم الذات ثم ذكر الإنعام فلا بد من نكتة وما ذكرنا صالح
لذلك بناء على أنه ذكر اسم الذات بطريق اسم المسند المشعر بعلية الوصف فيحمل عليه
على أن اسم الله لما دل على جميع الصفات لم يبعد أن يجعل التعليق في حكم التعليق
الدال على علية جميع الصفات على أن معنى الاستحقاق الذاتي كما عرفت وعن الثالث
بأن أسماء الصفات لا يلاحظ فيها الذات إلا تبعا وإنما يلاحظ فيها الصفات قصدا
ولذلك يفسر الصفة بما دل على ذات باعتبار معنى هو المقصود فيفيد التعليق بلفظ
الخالق مثلا علية الخلق لأنه هو المقصود من لفظ الخالق بخلاف التعليق بلفظ
الموضوع للذات وذكر الإنعام بعده فإن الموضوع للذات يقصد منه الذات فلا بد أن
يعتبر المقصود وذكر الوصف بعده لو بيان الاستحقاق الذاتي وإذا عرفت
ما ذكرنا أن ذكر لفظ الذات ههنا يفيد مناطية الذات فالأمر أظهر وإذا
تقرر أن الاسم الجامع اسم الله جميع الصفات وأن التعليق به لا يخلو عن نوع دلالة على
الاستحقاق بجميع الصفات ينكشف المقصود وجه الفرق وبهذه البلاغة قوله وتقديم الحمد

وتقديمه

لاقتضاء المقام مزيد اهتمام به فإن قلت لا شك أن هذا الاهتمام ذاتي والاهتمام باسمه
ذاتي والأول له مرجح فلا أقل من أن لا يرجح على الحمد بما يدعى أن المقام ما يقتضي تقديم اسم المتعلق
بالحمد ليس لإثبات الحمد بل لأنه جزء فله الاهتمام بحال الاسمية حقيقة وبعد كما في قوله تعالى
وجعلوا لله شركاء الجن أنه قدم لله على شركاء مع أن مرجع الإنكار إنما هو جعل الشريك
لا [illegible] ليس جعل الشريك لكونه شريكا مطلقا بل لكونه شريكا لله فجهة الاهتمام هو الله
قلت لا نسلم أن المقام مقام الحمد لا مقام ذكر اسم الله فالمقام لا يقتضي اهتماما بشأن الحمد
لو كان اسمه تعالى أولى كما ذكرت في الآية فإنه قد صرح الخطيب من كلام السكاكي وإن تدبرته كما ينبغي
عليه وكون الكلام [illegible] الخاتمة يقتضي المقام ترجيح الحمد يعني ومن يعارضه ونسلم أن المقام
يقتضي تقديم ذكر اسم الله تعالى فرجح تقديم الحمد [illegible] لا أن يكون لاقتضاء المقام له
تقديم اسم الله تعالى قوله لا أن صاحب الكشاف فإنه إنما أثر التقديم للحمد وقوله أيضا
[illegible] أن بالنسبة إلى الاهتمام يعني أن في التقديم الاختصاص مع الاهتمام كان المناسب أن يذكر
لفظة أيضا من الاختصاص بما هو معقب قوله فيه تشعر بالضمير الراجع إلى التقديم
ربما يتجه أنه بالنسبة إلى تأخير الحمد وإن كان بالنسبة إلى تأخير الحمد يكون حاصل التوجيه
تعليل التقديم بأن في التقديم والتأخير فائدة الاختصاص ولا يتجه ما ذكر وربما يتجه
كون حاصل الكلام ذلك بل إنه تعليل التقديم بإفادة الاختصاص مع إشارة إلى أن يجمع
في التأخير أيضا وأنه لا يفيد بالتعليل إذ وجد الحكم في [illegible] والانتفاء لأن
تعليل التقديم بفائدة يفيد بها التأخير أيضا ليس بذلك الحسن سيما إذا أشير في الجملة
إلى مشاركة التأخير للتقديم في تلك الفائدة سيما إذا لم يترتب تلك الفائدة على نفس
التقديم ولم يكن للتقديم فيها مدخل قوله ربما يوجه بأن على بمعنى مع ويكون [illegible]
المانع واقتضاء المقام لها وجود المقتضي وكثيرا ما كان رحمه الله يقرره بمثل هذا التوضيح
الإنعام والتركيب [illegible] ومن جعل المعنى مع فكل أن يجعل [illegible] بمعنى مع
تقدير على هذا التقدير ثم الاختصاص في صورة تقديم الحمد باعتبار أن تعريف
المسند إليه بلام الجنس يفيد قصر جنس الحمد على الله تعالى [illegible]
وقيل لأن هذا اللام وحده كافية في إفادة القصر قوله وأنه بتحقيق هذه العبارة
الكشاف فقيل الضمير الأول للحمد والثاني للقول أي أن الحمد بالله حقيق لا بغيره على ما يفيده

تقديم الجار والمجرور وانه يستلزم كون الله حقيقا بالحمد ايضا فيوافق ما ذكر بعده
في الكشاف لم يكن احد احق بالحمد منه لما ذكر التحقيق بالحمد حقيق بالثناء وقد يذكر
مرجعا الضمير في عبده او لتصريح الموافقة اي انه بالحمد حقيق وح يكون تقديم الجار
والمجرور لمجرد الاهتمام او للقصر الاضافي اي لا للاصنام فان التعيين الحمد فلا يرد انه
يستلزم كونه حقيقا بالحمد لا بغيره من الاشياء **قوله** وبهذا يظهر ان ما في الكشاف
معنى تعريف اللام في الحمد تعريف الجنس والاستغراق الذي يتوهمه كثير من الناس وهم منهم
وذكر كثير من مشايخنا ان تفسيره بالاستغراق بناء على مذهبه من ان العبد خالق لافعاله
الاختيارية فالحمد عليها له لا لله تعالى واما عند اهل السنة فلما كان جميع افعال المخلوقات
له تعالى كانت المحامد كلها لله تعالى **ورده** رحمه الله بان صاحب الكشاف لما صرح
باختصاص الحمد به تعالى بعد تصريحه بان تعريفه للجنس افاد انه يفيد قصر جنس الحمد
عليه تعالى وانه يوجب اختصاص جميع افراده فتنبط الاستغراق لا يصح ان يبنى
على ان مذهبه ان جميع المحامد ليست راجعة اليه تعالى فان **قلت** قصر الحمد
لا يخلو عن اشكال اما عند المعتزلة فظاهر واما عندنا فلان كسب العباد الحادث من
مثل الجميل يستحق ان يحمد عليه فهذا الحمد راجع اليهم **قلت** المعتزلة وان زعموا ان العبد
يخلق الافعال لكنهم معترفون بان التمكين والاقدار عليها من الله تعالى وانه يكفي لرجوع
الحمد على تلك الافعال اليه تعالى ولا يلزم رجوع الذم اليه بواسطة التمكين والاقدار
للفرق في موضعه ان الاقدار على القبيح ليس قبيحا وكسب الخير وان كان من العبد لكن
لما كان خلقه والهامه من الله تعالى فهو في الحقيقة مضاف اليه تعالى فالحمد عليه يرجع
اليه تعالى **وههنا بحث** وهو ان الحمد اما على نفس الفعل الذي يخلقه العبد او يكسبه
على اختلاف المذهبين واما على الاقدار عليه وخلقه وكسبه وعلى الاول لا يصح رجوع
جميع المحامد اليه تعالى لكن لا يكفي في صحة القصر اما القصر فلان الحمد على الفعل باعتبار
الخلق انما يغاير الحمد عليه باعتبار الاقدار بالاعتبار لا بالذات وكذا الحمد عليه باعتبار
الكسب يغايره باعتبار الخلق واذا كانت المغايرة بالاعتبار والاتحاد بحاله ثبت
ان جميع المحامد راجعة اليه تعالى باعتبارها وانه لم يكن الجميع راجعا اليه بجميع الاعتبارات
واما عدم الكفاية فلان القصر مركب من اثبات ونفي اي اثبات المقصور للمقصور عليه

ونفيه عماعداه

ونفيه عما عداه ولم يثبت ههنا سوى الاثبات لان الحمد باعتبار الخلق مثلا راجع الى العبد
عندهم وكذا باعتبار الكسب راجع اليه عندنا فان **قلت** الحمد بهذا الاعتبار كما يصح
رجوعه اليه تعالى باعتبار آخر فكذلك يصح نفي الرجوع عن العبد بالاعتبار الآخر فقد صح كلا
جزئي القصر وان قيد الرجوع بهذا الاعتبار لم يصح شيء من جزئي القصر فالقول بصحة
احدهما دون الآخر تحكم **قلت** يصح القول بانه يرجع جميع المحامد اليه تعالى باعتبار ما ولا يصح
القول بانه لا يرجع شيء منها الى غيره باعتبار ما نكرة تحت حيز الاثبات وتقع في النفي
ليكفي في صحة الاثبات ثبوت الرجوع باعتبار واحد ولا يكفي في صحة النفي انتفاء الرجوع
باعتبار واحد بل لابد من انتفائه بجميع الاعتبارات **هذا** والكلام لا يخلو عن شوب اختلال
اذ من الجائز ان يكون قولنا باعتبار ما قيد النفي والاثبات لا للمنفي والمثبت فلا يفيد عموم
النفي بعموم الاعتبارات ولان المنفي هو المثبت بعينه فان المثبت هو الرجوع باعتبار
خاص كالاقدار والتمكين مثلا فيكون المنفي عن العبد هو الرجوع بهذا الاعتبار الخاص
ليستقيم على الوجهين جزئي القصر **ويمكن** ان يقال الحمد على الفعل باعتبار خلقه
لا شك في رجوعه الى العبد عندهم وكذا الحمد عليه باعتبار كسبه عندنا لان العبد هو
الخالق عندهم وهو الكاسب عندنا ولا يصح نفي رجوع هذين الحمدين عن العبد بوجه
واما رجوعهما الى الله تعالى باعتبار تمكينه واقداره العبد على الخلق والكسب فلا يخلو
عند فحول المعتزلة فثبت ان بعض المحامد يرجع الى الله والى العبد ومعلوم ان البعض
الآخر يختص به تعالى فقد صح ما ذكرنا من صحة احد جزئي القصر دون الآخر وكان ما في
هذا المقام جهلا فليتأمل **و**على الثاني لا يصح رجوع جميع المحامد اليه تعالى ايضا
فلا يصح شيء من جزئي القصر لان الحمد على الخلق يغاير الحمد على الاقدار ذاتا وكذا الحمد
على الكسب يغاير الحمد على الخلق بالذات ولا شك في رجوع الحمد على الخلق عندهم وعلى الكسب
عندنا الى العبد ولا يصح رجوع هذا الحمد اليه تعالى باعتبار ما كما يصح رجوع الحمد على الفعل
باعتبار الخلق اليه تعالى عندهم وان كان الخالق هو العبد لان هذا الحمد هو حمد على الفعل
باعتبار الاقدار ذاتا وكذا ان الحمد على الفعل باعتبار الكسب عندنا وهذا الفضل الظاهر
على تغاير الحمدين ههنا بالذات وعلى الاول بالاعتبار **والتحقيق** ان الحمد على الكسب عندنا
يرجع بعضه اليه تعالى باعتبار ان الاقدار على الكسب منه تعالى وكذا الحمد على الخلق عندهم باعتبار ان قدرة

فضمير كونه للأمر في الحمد للعرف يذكره توضيحا أو للتعريف في الحمد قرينة على هذا
الوجه ما ذكره رحمه الله في شرح الكشاف على الوجه الأول من الإشعار بكون
اللام للاستغراق في الجملة لان [illegible] المتبادر بالنسبة إلى الاستغراق
تنبيها أن الاستغراق يفهم من اللام في الجملة لا على سبيل التبادر فكأنه لم يذكر
هذا الوجه في شرح الكشاف بل اقتصر على الوجه الثاني ويمكن أن يحمل التوجيه
بأنه لما كان المعرف باللام بقرينة المقام يحمل على الاستغراق وكان الحمل عند
[illegible] أن ينسب الاستغراق إلى اللام [illegible] لما كان مذهب
البعض أن الاستغراق من معاني اللام وكان ذلك مشهورا فيما بينهم [illegible]
الكشاف على هذا المذهب أيضا [illegible] على ما هو مذهب صاحب الكشاف ولك
أن تقول لما كان في [illegible] الاستغراق من المقام [illegible]
[illegible] على المذهبين [illegible] الجنس هو المتبادر من اللام [illegible]
الاستغراق لعدم تبادره منها في مذهبه [illegible]
[illegible] اللام لم يتبع الا على مذهب صاحب الكشاف [illegible]
[illegible] رحمه الله [illegible]
حقيقة التعيين [illegible] ثم الاستغراق [illegible]
الأفراد [illegible] الاستعمال جدا [illegible]
أن المتبادر الشائع [illegible] أن يقال ما ذكره رحمه الله
[illegible] أن اللام [illegible] الجنس [illegible]
الاستغراق [illegible] الاستغراق من المقام [illegible] رحمه الله [illegible]
[illegible] الاستغراق هنا وهي في غاية الظهور لان خطابية المقام [illegible]
ويمكن أن يقال إنما يحمل على الاستغراق لخطابية المقام [illegible] إيهام ترجيح
أحد المتساويين [illegible] بالبعض وهذا لو حمل على الجنس [illegible]
[illegible] لو حمل على اختصاص الجنس [illegible] اختصاص جميع الأفراد
قوله فإذا لم يكن [illegible] الاستغراق [illegible] اللام أو الاسم [illegible]
[illegible] الاستغراق وهو المطلوب [illegible] رحمه الله [illegible]

توجيه

توجيه ما ذكره في الكشاف أن اللام للجنس دون الاستغراق [illegible]
[illegible] مما يفهم [illegible] الحمد الجنس قوله فقد [illegible]
[illegible] بحذف [illegible] شرح ابن الحاجب [illegible]
[illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible] الإجمال [illegible] التفصيل [illegible]
[illegible] الإحاطة [illegible] التفصيل [illegible]
[illegible] العبارة [illegible] الإحاطة [illegible]
[illegible]

قوله بعض النعم يحتمل أن يريد به نوع البيان والإبهام للتعظيم كما في قوله تعالى ورفع
بعضهم درجات [illegible] من بعض الشارع وتحقيق صدقه بإتيان المعجزة و[illegible] فيه
تقرير قوانين الشرع [illegible] وتوضيحه [illegible] في تبيين أحكام الشرع فإنما
ذكرها بيانا لوجه الاحتياج إلى الرسول [illegible] ذكر الصلاة على الرسول والآل [illegible]
ما ذكر في وصف الرسول في المقام ويحتمل أن يريد جميع تلك النعم التي ذكرت
فإن قلت بأي الاحتمالين الأول [illegible] إلى الأصول ما يحتاج إليه لأن الأصل
واحد [illegible] والإبهام [illegible] الاحتمال الثاني [illegible] صرح بعض النعم [illegible]
التصريح بالمعجزة قلت يمكن دفع الأول بالإشارة [illegible] نوع البيان
تخصيصها بعد تعميم الأنعام [illegible] أن البيان هو الذي [illegible] أمر
ما يحتاج إليه في بقاء نوع الإنسان من التعاون والتشارك في تحصيل الغذاء واللباس
والمسكن [illegible] الذهن [illegible] قوانين كلية [illegible] الشارع
[illegible] التصريح ببعض البيان [illegible] إلى الأصول [illegible] ويمكن
دفع الثاني بأنه صرح بإتيان الشرائع والمعجزة والتصريح بذكر الرسول [illegible]
[illegible] قوانين الشرع [illegible]
[illegible] التصريح [illegible]
[illegible] التصريح بالمعجزة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الأصول [illegible] البيان [illegible]
[illegible] الشرائع والمعجزة [illegible] والثاني [illegible]
[illegible] النعم التصريح [illegible] الأصول [illegible]
[illegible]
قوله [illegible]
[illegible] العطف في ذلك [illegible] عطف الخاص على العام
[illegible] الشرائع [illegible] العام

ونفقة

ويعقد نوعا آخر كما قال الشاعر وإن تفق الأنام وأنت منهم فإن المسك بعض دم الغزال
فإن قلت إذا لم يكن العطف مدخل في رعاية البراعة فكيف صح تعليله بما ذكر
[illegible] العطف [illegible] رعاية [illegible] العطف [illegible] تعليل
[illegible] الشرع وعطف الخاص [illegible] الاحتمال
[illegible] العطف المذكور [illegible] عطف الخاص [illegible] عطف الخاص على
[illegible] قلت [illegible]
التصريح [illegible]
التبيين [illegible]
[illegible] الجهل [illegible]
[illegible]
[illegible] التشريع قوله وفصل
الخطاب [illegible]
[illegible] الخطاب [illegible]
قال الشيخ [illegible]
[illegible]
[illegible] الخطاب [illegible]
للخطاب [illegible]
قوله جمع [illegible]
[illegible] شرح [illegible]
جمع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قوله جمع [illegible]
بالتفصيل [illegible]
[illegible] التفصيل [illegible] الأصل [illegible]

على حسب صورتها الحالية وكما جاء في قول الشاعر خير بني أسد وعند خيرة الملكات
تشبيه خير مخفف خير وتأنيثه فلو أجاز أن يقول لم يجوز أن يكون الأخيار جمع خير
مخفف خير وقد ذكر صاحب الكشاف في قوله تعالى لمن المصطفين الأخيار أنه جمع خير
وغاية ما يمكن أن يقال التكسير يرد الشيء إلى أصله فإذا أريد جمع خير المخفف يرد إلى
أصله وهو المشدد ثم يجمع على أخيار كميت وأموات وقيل توجيه قوله جمع خير بالتشديد
الجملة سواء كان في الحال أو في الأصل وقد يقال المراد منه إثبات كونه جمع خير بالتشديد
في كونه جمع خير أفعل التفضيل قوله وقعت جملة إنا موقع الخبر [illegible] الجمهور
أن معنى قول سيبويه أصل أنا زيد منطلق بمعنى بها يكون من [illegible] منطلق أنه
كان في الأصل كذلك ثم خففت بها يكون من [illegible] ولقيت ما لفظها كما أثبت ثم وليت
مقام الجملة لأنه خبر بعينها إلا أن أنا حرف بها اسم ولم يتعهد في كلامهم [illegible]
الاسم بالتفسير فكان تجويز إثباتها على أن تخرج الكلام عن الاستقلال بالإفادة بجعله
الشرط أو على [illegible] الحرف أيضا كذلك ولو وجد التقييد وقال بعض الأفاضل قصد
البيان المعنى المحتمل وتصوير الكلام وإفادة أن إنما التقييد لزومها بعد ما أنها
وأن أصل الكلام كان كذلك بل كان الأصل أن يكون في الدار أخوه زيد منطلق
فقط الشرط وجوبا بالاستعمال كثرة استعمال حرف الشرط كان تغير صورة الشرط [illegible]
[illegible] الكراهة [illegible] على إبطال المعنى والصورة مع وجه يحملها على الشق الأصلي
بلا تغيير والأقرب [illegible] الفاء لها على الصحيح فيهما إلى التقييد على الصحيح
والزموا القائل [illegible] فإن الشرط يجمع جزء أثر وجوبا [illegible] صورة حرف الشرط اللازم
[illegible] الإيثار الإفادة [illegible] الشرط الإفادة على السببية أن مواطئة جزء الجزاء
مقام الشرط محافظة على أثر [illegible] من وجوب تحمل حينئذ لأجله حذف الشرط وأما
ما هو اللازم في فصل للصحة اللازم في الكلام وهو الشرط وقد يقال كلمة شرط
شرطها من جملة أجزاء الأخرى فقوله إنما كان من الفرقين [illegible]
أي لأنه يكون [illegible] من الفرقين [illegible] وقد نقل عن بعض الأفاضل أن
لصوق الاسم الأسمية [illegible] وقد لا [illegible] وليس من الأسماء على لصوق الاسم
[illegible] قوله إنما لصوق الاسم اللازم [illegible] الأقدم

صفة للصوق فظاهر أن لصوق الاسم لا يلزم المبتدأ فلو أن خبر صفة للاسم فظاهر أن ما
يلزم المبتدأ فهو الأسمية لا الاسم ولذا قال رحمه الله في المختصر الاسمية لازمة للمبتدأ وكما
ما يتخيل أن الاسم أيضا لازم المبتدأ لزوم العام للخاص كما يقال الحيوان لازم الإنسان
أو أن لصوق الاسم وإن لم يكن لازما للمبتدأ لكن يعني بها لصوق الاسم ولذا قال
أن لازم المبتدأ هو الأسمية ينبغي أن يكون هي اللازمة لا أن كل [illegible]
لصوق الاسم بدل الأسمية [illegible] كما [illegible] الأسم كما أن اللصوق لازم
لازم المبتدأ في حكمه فلما كانت الأسمية التي هي اللازمة حقيقة صفة المبتدأ [illegible]
منه وعلى ذلك فلما [illegible] لصوق الاسم السبب إلى [illegible] الاسم الحقيقي
متأخر عنها قوله [illegible] الإمكان [illegible] إلا أنه [illegible] بالبقاء
منه في البقاء بالقياس لا زمه البقاء [illegible] الإمكان وأيضا البقاء بالقياس إلى زيد [illegible]
يبقى إذ ذكره بالقياس إلى زمان الوجود الذي كان عليه حال وجود اللازم [illegible] عليه
الأسمية كانت قائمة بالمبتدأ ثم هنا يأتي الثانية مقام المبتدأ [illegible]
كانت في صدد الجزاء [illegible] إلى ما بعده فيأتي [illegible] وحصول البقاء [illegible]
[illegible] على الضمير [illegible] إنما [illegible] هو المحذوف في المبتدأ أو الشرط
[illegible] الأسمية وكذلك [illegible] إلى [illegible] التركيب من المحذوف فالمراد
ما كان [illegible] في ذلك المعنى الأخر قوله إلا وجه [illegible]
[illegible] كان [illegible] الابتداء لم يوجد [illegible]
معنى الابتداء بل [illegible] ليس [illegible] كما صرح به في المفتاح وغيره فإن المحكم
الدليل على [illegible] قول سيبويه كونه [illegible] على الحكم قوله هو المعاني والبيان
وعلى [illegible] الظاهر أنه [illegible] على المعنى الأصلي وجعل [illegible]
[illegible] البلاغة فيلزم [illegible] البلاغة [illegible] كونه
البلاغة على أنه يكون [illegible] البلاغة [illegible] كما قال صاحب الكشاف
في رمضان وشهر رمضان وبحث [illegible] البلاغة [illegible]
[illegible] البلاغة من قبيل [illegible]
[illegible] الثانية إلى تعقيد [illegible] المعنوي [illegible] البلاغة [illegible]

وانقه من يعلى الآخرة بمجرد الأخرة على ما في المفتاح او غرضنا الأخرة فيه فيقع بعض الاشكال [illegible]
ان يتجه كلامه رحمه الله بان المراد بعلم البلاغة مع زيادة تعلق بالبلاغة وهو المعاني والبيان
فان ما سوى ذلك انما [illegible] البلاغة لكن لا تتعلق بها قوله لا نزاع لجعلها اجل جميع العلوم
لا يقال انه جعلها اجلها حيث حصرها [illegible] البلاغة [illegible] وهو كشف الاستار
عن وجوه الاعجاز [illegible] الحصر انما يستلزم ذلك لو لم يكن فيما سوى هذا العلم ما يفاد في
تلك الجهة او يعين فيها وهو ممنوع [illegible] في قوله اجل ما سواها وجعلها [illegible]
اجل ما سواها وجعلها [illegible] وقد يوجد في بعض النسخ ما سواها وجعلها وفي بعضها ما سواها [illegible]
[illegible] قوله لا تعيين [illegible] اشارة الى ان [illegible] لا يستقيم [illegible]
[illegible] بالاضافة الى سائر العلوم قوله [illegible]
العلوم [illegible] ان كان المعنى [illegible] في جميع [illegible] ان هذا التفريع يستقيم [illegible]
المعلوم [illegible] يوجب دقة العلم [illegible] في الجملة [illegible] في الجميع وان كان
المعنى [illegible] لا يحصل [illegible] في الجملة
ودقة المعلوم [illegible] فقط في الجواب ان دقائق العربية [illegible]
[illegible] دقائق [illegible] من جهة الا دقية [illegible]
من جهة الاكثرية [illegible] الدقائق توجب كثرة الدقة وكثرة الدقة في المعلوم
[illegible] العلم في الجملة قوله [illegible] في اعلى مراتب البلاغة فان قلت
[illegible] الاستار عن وجوه الاعجاز في علم البلاغة [illegible] الكشف بالمعرفة المذكورة
[illegible] في علم البلاغة لكنه مشكل [illegible] المعرفة [illegible]
الاعجاز ثابت [illegible] في علم البلاغة [illegible] مسئلة تذكر في علم الكلام [illegible]
مباحث النبوات حيث يبين اثبات القرآن معجزة [illegible] صلوات الله عليه وسلامه
[illegible] ان الاعجاز [illegible] في اعلى مراتب البلاغة [illegible]
على [illegible] الاحتمال [illegible]
[illegible] مسئلة [illegible] في علم الكلام
في النبوات [illegible] بعض كتب هذا الفن وبعض شروحها ايضا قلت
[illegible] في اعلى مراتب البلاغة [illegible] ان الاعجاز ثابت له

بناء

بناء على [illegible] العلم [illegible] لا تحصل على التحقيق والتفصيل [illegible] في اعلى
مراتب [illegible] وذلك انما يحصل بعلم [illegible] في علم الكلام وغيره ان اعجازه [illegible]
[illegible] الوجوه الاخر [illegible] على التحقيق ان الاعجاز [illegible] الوجوه الاخر [illegible]
[illegible] تحقيقا على [illegible] سر [illegible] الاعجاز [illegible]
[illegible] ان الاعجاز [illegible] البلاغة [illegible] فان المعرفة الاولى [illegible]
[illegible] يكن [illegible] الاعجاز [illegible] البلاغة [illegible] هاهنا انما [illegible]
بعلم [illegible] انما يحصل قوله [illegible] في اعلى مراتب [illegible] بالمعرفة [illegible]
[illegible] ولا شك [illegible] في علم البلاغة [illegible] في اعلى مراتب البلاغة
[illegible] البلاغة [illegible] عن الاتيان [illegible]
وحقيقة الاعجاز [illegible] الطرف الاعلى وما يقرب منه [illegible]
[illegible] في اعلى مراتب البلاغة [illegible] الطرف الاعلى [illegible]
[illegible] الطرف الاعلى وما يقرب
قوله [illegible] اشارة الى [illegible]
[illegible] الاعجاز [illegible] الذوق [illegible] هذا العلم [illegible]
الاعجاز [illegible] الكشف [illegible] السكاكي [illegible] امكان [illegible] عن وجه
الاعجاز [illegible] الكشف بهذا العلم [illegible] الوجه الثاني
[illegible] دفع الوجه الاول حيث [illegible] وبين كلامي المفتاح
[illegible] الوجهين [illegible] الكشف بهذا العلم [illegible]
[illegible] الثاني [illegible] المفتاح حيث قال [illegible] الاعجاز ولا يمكن وصفه
[illegible] الاعجاز هو الذوق فقط وطريق [illegible] الذوق [illegible]
[illegible] البلاغة [illegible]
[illegible] الاعجاز [illegible] الذوق [illegible]
[illegible] الاعجاز [illegible] الاعجاز
[illegible] وكشفنا [illegible] وصفه [illegible]
[illegible] في [illegible] ذكرنا [illegible]

ولا يتمكن من اظهاره كما ملاحقه واستيفاء الوزن قوله ويمكن دفع التنافي بين كلام
السكاكي والمص بان معنى كلام المص انه بهذا العلم اذا احيط به خبرا وحصل التمام
يكشف القناع وهذا لا ينافي ان لا يكشف القناع لعدم تمكننا من الاحاطة
به ومعنى كلام المفتاح انه لا يتيسر لنا كشف القناع لعدم تمكننا من الاحاطة بهذا
العلم قوله لا علم بعد علم الاصول اكشف للقناع اه يفهم منه ظاهرا ان علم الاصول
اكشف من [illegible] وان غيرهما كاشف ومنها الكشف وكلاهما ينافي كلام السكاكي
والمصنف المصرحين بان الكشف انما يحصل بالعلمين لا غير فدفع رحمه الله ذلك
من الحواشي بان قوله بعد علم الاصول يتعلق بما في اكشف من معنى الفعل والمعنى ان
هذين العلمين انما يكشفان بعد حصول علم الاصول والاحاطة به وتوضيحه ان
اكشف قد جرد من معنى التفضيل بقرينة تصريح السكاكي باختصاص الكشف في
العلمين فان هذا الاختصاص ينافي اعتبار معنى التفضيل وانت خبير بانه لا يتم
الامر بمجرد التجريد بل لا بد من القول بالمثل مع المعنى ليحصل قوله لا اكشف من العلمين
على معنى حصر الكشف فيهما لانه كان معناه الظاهر حصر الاكشفية فيهما كما ان
اقرب الى [illegible] المعنى لاجل التفضيل بقدر الامكان فان المعتبر في التفضيل كما ان الشيء
بالقياس الى غيره فكما له في نفسه اقرب الى [illegible] لكل شيء لا [illegible] اثبات
كمال الكشف [illegible] وما ذكر في المفتاح انه لا يمكن ادراك وجه الاعجاز بحقيقته [illegible]
على ان ذلك [illegible] بهذا الامر [illegible] ادراك [illegible] انما [illegible]
احاطتنا بعلم البلاغة [illegible] العلمين في الكشف هذا وقد [illegible]
على قوله اكشف من معنى التفضيل بانه قد ذكر بعض المحققين من النحاة ان تجريد
اسم التفضيل من معنى التفضيل انما يجوز اذا لم يكن معه شيء من الامور الثلثة وهي
من واللام والاضافة [illegible] عليه قوله تع وهو
اهون عليه [illegible] ليس شيء اهون على الله [illegible]
لكان القرآن [illegible] واعلم ان عبارة المفتاح هكذا لا اعلم [illegible] بعد علم
الاصول اقرا من العلمين [illegible] واذا اكشف
للقناع من وجه [illegible] ان يقال [illegible] بعد علم الاصول متعلق

باقرا

باقرا له [illegible] تقديرا [illegible] يكون قوله ولا اكشف [illegible] بتقييد الكشف [illegible]
متعلقا به ويكون [illegible] الاعلم اقرا بعد علم الاصول من العلمين ولا اعلم
اكشف للقناع منهما [illegible] ما يشعر بكون علم الاصول اكشف منها [illegible]
السؤال [illegible] رحمه الله [illegible] المعنى على اعتبار العطف ولا اكشف
اقرا [illegible] المتقدم متعلقا بكليهما قوله ثم التصديق [illegible] وهو انه
لا علم اكشف من العلمين [illegible] خلقة [illegible]
ان يدرك [illegible] حقيقته [illegible] في العلمين [illegible] بطريق [illegible]
انه لا يمكن ذلك [illegible] العلمين [illegible] الاحاطة [illegible]
[illegible] العالم [illegible] ولو اقتصر على الثاني [illegible]
[illegible] التوهم [illegible] جهة المعنى [illegible] ولا [illegible]
جواب [illegible] المحذوف [illegible] انه عطف الجملة بعد ثم
لان الحذف بعد [illegible] لا يجب [illegible] جائز [illegible] الابتهام لاثبات
ما بعد [illegible] فان قلت ثم [illegible] قام زيد [illegible] جواب [illegible] زيد كان العطف
[illegible] الثاني [illegible] قوله وتشبيه [illegible] الاعجاز [illegible] في الاستعارة
بالكناية [illegible] كما [illegible] ان شاء الله تعالى [illegible] رحمه الله تعالى
ذكر كما ذكر [illegible] وان [illegible] في النفس [illegible] عن ذكر
اركانه سوى المشبه [illegible] لوازم المشبه به [illegible] التشبيه استعارة
بالكناية [illegible] الاستعارة تخييلية والايهام [illegible] قريب
وبعيد [illegible] البعيد والترشيح [illegible] لوازم المشبه به [illegible] التشبيه
[illegible] الاعجاز [illegible] او بين [illegible] الاعجاز
[illegible] وعلى الاول [illegible] المشبه [illegible] استعارة بالكناية
[illegible] الوجوه [illegible] المعنى البعيد [illegible]
[illegible] والمعنى القريب [illegible] وعلى الثاني يكون [illegible] استعارة
بالكناية [illegible] الوجوه للاعجاز [illegible] الاستتار ترشيح [illegible]
فان قلت [illegible] ان الترشيح يجب ان يقترن بلفظ المشبه به كما ان التخييل [illegible] لا [illegible]

فكيف يتصور الترشيح للاستعارة بالكناية فانها لا يذكر فيها المشبه به اصلا فضلا ان يقترن به شيء
فلا يكون ذكر الاستعارة ترشيحا ولئن جوز ذلك فكونه تخييلا اجوز لانه لا شك في جواز تعدد
التخييل كما في [illegible] كلام المعقول فان كلا من [illegible] والمعقول
استعارة تخييلية **قوله** لا شك ان اثبات الوجوه للاعجاز مجاز على اصطلاح المصنف
والترشيح يكون في نحو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا فان اطولكن
ترشيح فالترشيح يكون بعد التخييل [illegible] وما ذكروا من اقتران الترشيح بلفظ المشبه به
لفظا او تقديرا فمحقق بما اذا اعتبر تشبيه ولا تشبيه في التخييل [illegible]
في المجاز المرسل [illegible] بلفظ المشبه به لانعدام التشبيه حيث تعدد التخييل [illegible]
باطل لان التخييل اثبات لازم من لوازم المشبه به للمشبه ولم يثبت الاستعارة هنا للاعجاز
الذي هو المشبه بل الوجوه التي اضيفت اليه مجازا فلا يلزم من اثباتها الوجوه اثباتها له ولا يجوز
ان يكون تخييلا من جهة اثباتها للوجوه لانها لم تشبه بشيء بل اريد بها معناها الذي هو الترتيب
وهو العضو المخصوص [illegible] تابعة للحقيقة فامتناع كونه تخييلا من هذه الجهة اوضح
وقد يجاب بان نسبة اضافة الوجوه الى الاعجاز مجاز على تشبيه نسبة الوجوه الى
الامر بنسبتها الى [illegible] في الحقيقة فاستعمل في تلك ما وضع لهذه [illegible]
على المشبه به **قوله الاول** لا يخلو عن شوب [illegible] لان الاستعارة [illegible]
الوجوه لما اعتبر تشبيهه [illegible] الوجوه الى [illegible]
عليه [illegible] في الهيئة التركيبية ولم يقل به احد في المشهور [illegible]
[illegible] **قوله لكن ذكر** [illegible] على اصطلاح السكاكي والسلف
[illegible] على اصطلاح السكاكي [illegible] الوجوه الاعجاز ونفس الاعجاز [illegible]
[illegible] من الاشياء [illegible] الاستعارة او الصور [illegible]
الاول [illegible] الموضوع [illegible] الثاني
لفظ الوجوه الموضوع للوجوه الحقيقية المستعمل في [illegible] مجاز [illegible] على اصطلاح
السلف فالكناية [illegible] الاستعارة او الصورة [illegible] بذكر الاستعارة
او الوجوه [illegible] على ما هو اصطلاح المصنف **قوله** والقرآن مصدر لغة بمعنى [illegible] يقال
قرأت الشيء قرآنا اي جمعته وبمعنى التلاوة يقال قرأت الكتاب قراءة وقرآنا ثم نقل

الى المجموع المنقول المشهور والنقل الى هذا المعنى [illegible] المنقول
فيه قرينة [illegible] الاول يعارضها [illegible] لمجاز في الثاني [illegible] في الاول من ضرورة
[illegible] كلفظ التحذير والتمييز ولفظ الاستعارة [illegible] وقوله [illegible]
منه [illegible] الاول [illegible] ان يقول اطلق على الكلام اشارة الى النقل [illegible]
ثم نقل الى الكلام المنزل على الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وهو معروف مشهور [illegible]
[illegible] ومنسوخ التلاوة ومنسوخ الحكم
[illegible] والاحاديث ليست بوحي ولا حاجة الى الدفع بان المراد ما انزل [illegible]
[illegible] وكذا منسوخ التلاوة [illegible]
او باي منسوخ التلاوة من القرآن قال عمر رضي الله تعالى عنه لولا اني اخشى ان يقال
زاد في القرآن [illegible] الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما [illegible]
[illegible] النظم [illegible] عبارة عن [illegible] المخصوص [illegible] اللفظ [illegible]
[illegible] المخصوص [illegible] النظم على [illegible] الاعجاز [illegible]
بان الاعجاز باعتبار النظم [illegible]
الاعجاز باعتبار [illegible] اللفظ [illegible] **قوله** والوجه
الثاني [illegible] الاستعارة لطيفة [illegible] والاستعارة تخييل [illegible] بان يعتبر تشبيه
ترتيب كلمات في الكلام ترتيب الدرر في السلك [illegible] النظم [illegible] المشبه به
على المشبه [illegible] مع التخييل [illegible] الدرر [illegible] تخييلا
في وصف هذه الاستعارة باللطافة يحتمل ان يكون [illegible] من الوجهين
قوله [illegible] اشارة [illegible] على فائدة زائدة سوى الاستعارة **قوله ويحتمل** ان يكون
[illegible] هذه الاستعارة تشبيه كلمات القرآن بالدرر [illegible]
[illegible] على التقديرين يكون وصف الاستعارة باللطافة وصفا [illegible] ولا يبعد ان يجعل
[illegible] الاستعارة [illegible] باعتبار [illegible]
الحقيقة والمجاز المرسل [illegible] هذا الوجه [illegible]
قوله [illegible] الموصول [illegible]
[illegible]

أضيفا إلى الظرف فنحو يوم ينفع الصادقين وحين ضربت لان ذلك قول بالمصدر [illegible]
ترجع الموصول لا يتقدم على ما في حيزه او انه يجوز ان يعود اليه ولا يلزم من صلته ان تكون جملة ظرفية [illegible]
واري اني ويلزم من ذلك جمعه غير مما كان في الموصول الاسمي ثم الموصول مطلقا لا يتقدم عليه صلته
لا كلا ولا بعضا لانها جزء الاسم ثبت لا مع من التقديم لان الصلة تكون بمنزلة جزء الموصول
[illegible] تام ما عنه فيما كان شيئا واحدا [illegible] الاجزاء على الترتيب لا يتقدم من الموصول وصلته لا يبين لانها
فيجب تقديم بعضها على بعض لكن يمتنع تفصيل في الموصول الحرفي واللام الموصولة [illegible] هذا التقديم
ان ادى الى الفصل بين الحرف وبين الفعل يمتنع لانه يمنع ما بعده فيما قبل المصدر فيطلب الصلة لم
. ما يتعلق بالمصدر وان لم يؤد الى ذلك جاز فامتنع اعجبني ان زيدا ضربت وصح اعجبني ان [illegible]
درهما زيدا فيمتنع تقديم معمولها على اسم موصولية ما لا قبل [illegible] ولا ذلك ان اوجب
هذا التقديم [illegible] فصلا بما هو اجنبي عن الصلة امتنع والا فلا [illegible] على صورة
الاسم كلام الشيخ [illegible] صورة اقترنت فيها فامتناع الفصل [illegible] قوله والظاهر
انه جائز قال المصنف فان اراد منع من تقديم معمول المصدر اذا كان ظرفا او شبهه عليه
ولا يلزم من تاويل المصدر بان مع الفعل ان يكون في حكمه من كل وجه بل يكفي المشاركة المعنوية
وان لم [illegible] على معنى الاشتقاق [illegible] المصدر عنه قد يتقدم معمولها عليه اذ من
الظاهرية [illegible] التقدير [illegible] والتكلف [illegible]
الاصل لا ينبغي ان يرتكب بلا ضرورة وان قيل [illegible] اما
شهادة الشاهد [illegible] فلانا [illegible] عليها [illegible]
[illegible] تعلق الظرف بالمصدر قوله شهادة الاول فلان [illegible] على انه
[illegible] ابراهيم [illegible] الكشاف [illegible] الله
[illegible] ابراهيم بغلام حليم قال اذن [illegible] بلغ معه السعي [illegible]
[illegible] الظرف [illegible] السعي [illegible] تقديم معمول
المصدر مطلقا [illegible] الظرف [illegible] السؤال [illegible] السعي [illegible]
من [illegible] السعي [illegible] بلغ [illegible] الاول [illegible]
ينبغي ان [illegible] السؤال [illegible] السعي [illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible]

ومفعول

ومفعول [illegible] مصدر [illegible] لم يكن قرينة [illegible] حال [illegible] تقدمت عليه [illegible]
عن المتقدم وان [illegible] تعين [illegible] الثالث [illegible] فائدة [illegible] قوله [illegible]
الرابع [illegible] ان يكون [illegible] المولد [illegible] السعي [illegible] فان [illegible]
الدلالة على تعقيب البلوغ [illegible] تقدم [illegible] تدل على [illegible] بين البلوغ
[illegible] قوله [illegible] الظرف [illegible]
الفعل [illegible] والظرف [illegible] قوله تعالى
[illegible] ربك [illegible] التعلق [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible] الظرف [illegible] الظرف
[illegible] الزمان والمكان [illegible] الظرف [illegible] الظرف [illegible]
[illegible] الظرف [illegible]
[illegible] الزمان والمكان [illegible]
[illegible] الظرفية [illegible] الظروف [illegible]
[illegible] الزمان والمكان [illegible] قوله
[illegible] ق
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قوله
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

مفهوم موضوعها في الحكم الذي تقتضيه الا الخبر مثلا زيد قائم اذا القي الى المنكر وحمل الحمل الكرى
هكذا زيد قائم حكم القي الى المنكر وكل حكم القي الى المنكر يجب توكيده ينتج زيد قائم يجب توكيده فالنتيجة
على الوضع حكم في القياس هو الاصل ثم ان قوله القاعدة تنبيها يحمل ان يكون تصريحا بحصول المحمول ل
حين ان القاعدة قضية كلية مشتملة على احكام جزئيات موضوعها ليستفاد تلك الاحكام منها
في قوله على جزئياتها حذف مضاف ومضاف اليه وفي قوله ليستفاد احكامها تصريح بذلك الحذف
تحصل ان يجعل الانطباق بمعنى الاشتمال او ان يجعل بمعنى الصدق فيعتبر الحذف في ينطبق اي ينطبق
مفهوم موضوع ذلك الحكم الكلي على جزئياتها فعلى جزئياتها تقدير المحذوف ولو جعلت القضايا
الجزئيات التي هي انواع جزئيات للقضية الكلية بحسب ما يناسبه او معنى الجزئية او معنى نسبتها
الى ما ينسب اليه وجعل احكامها بمعنى الاحكام التي فيها لا التي عليها لم يبعد وقوله فانه ينطبق على ان
زيد قائم ان فسر الانطباق بالصدق فالمراد ينطبق مفهوم موضوع الحكم المذكور وان فسر بالاشتمال
فالمراد وعلى الحكم بان زيد قائم وان [illegible] غير جائز قوله فان الحق من الامثلة [illegible] على كونه
كونها مما [illegible] كلام العرب [illegible] يلزم في الشواهد ان يكون من احد [illegible]
الاثبات القاعدة [illegible] بهذه الامثلة والايضاح [illegible] والشواهد اعم من
الامثلة بمعنى كل [illegible] التعيين اعم على [illegible]
قوله بمعنى ان كل شاهد مثال من غير عكس [illegible] لا يستقيم [illegible] الشاهد
[illegible] للاثبات [illegible] للايضاح [illegible] للاثبات لا يستلزم كونه
للايضاح [illegible] ان يجعل ما ذكر في [illegible] الكلام بان يراد [illegible] لان يذكر للاثبات
والايضاح [illegible] يترتب عليه الاثبات والايضاح [illegible] ان
يكون [illegible] الشواهد [illegible] يلزم في الشواهد ان يكونا
[illegible] الامثلة [illegible] الامثلة للايضاح والشواهد للاثبات
[illegible] لا [illegible] بالنظر الى [illegible]
[illegible] بان [illegible] للايضاح [illegible]
[illegible] فلا [illegible] من قوله يذكر للايضاح والاثبات
[illegible] الايضاح فقط [illegible] الاثبات [illegible] الاثبات فقط [illegible] الايضاح فقط باعتبار
ذلك [illegible] فقط لا يكون مذكورا للايضاح بدون العكس

الا على وجه

الا على وجه جيد قوله وان يراد [illegible] لانه يذكر لانه يكون الشواهد اخص قال الحق
الايضاح اي بجملة والاثبات في جملة فيتناول كل منهما المذكور للاثبات والايضاح معا فهما
بهذا الاعتبار اعم واخص من وجه فان اريد [illegible] بما يكونان متباينين التباين الكلي كما هو
الظاهر فقوله [illegible] ظاهر وان اريد مطلق التباين [illegible] العموم من وجه فانه احد
نوعي التباين الجزئي فقوله [illegible] الوجه بعيد [illegible] او قوله [illegible]
ولا شك [illegible] قيل [illegible] التباين بان الايضاح [illegible] الثبوت بطريق الخفاء
والاثبات [illegible] مطلق [illegible] ان الايضاح [illegible] على اثبات الشيء من اول
الامر [illegible] الامثلة للقواعد [illegible] غاية
اثبات فان قلت [illegible] ان الاخصية [illegible] الشواهد [illegible] التوضيح [illegible]
للايضاح والاثبات [illegible] قلت [illegible] ان
المذكور للاثبات [illegible] لا يذكر للايضاح [illegible] للاثبات [illegible]
موقوفة [illegible] للايضاح وقد سبق ان معنى الاخصية ان كل شاهد [illegible] يكون
مثالا ولا عكس قوله [illegible] وقد جاء معنى [illegible] ايضا [illegible]
[illegible] الاستطاعة [illegible] التعدي [illegible] الاستطاعة [illegible]
معنى التعقيب فالظاهر ان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] التقدير
[illegible]
[illegible]
[illegible] وذلك

ويتجه ايضا بان تعبير الاول بجهد مشتبه انه يعين في قوله في تحقيقه وعلى تحيل خاص اي لم القوم
الجهد ومعنى الجهد في الاكتساب الوقت من الجهد ولكن به ورد من جمع ذلك انه لا يجوز ان يراد
معنى الحركي مجازا او تحقيقا فلا يحتاج الى الاعتبار هذا المنقول انه لم يترك جهدا ذكره رحمه الله فما
افاد جهده انه ذهب نحوه لان العبارة المشهورة في هذا المقام لا الوكيل جهدا الحسن ولكن
ان يقال عبارة المصنف عليها وكانه اشار الى ذلك بقوله وقد استعمل الالوكي قوله ثم المنقول المحذوف
بينا انما ضمير المخاطب كما هو المصرح به في قوله وكما عاتم بهم وغيره كالاكيد ونحوه وعلى الاول
يجوز ان يكون في نكتة الحذف ما ذكره رحمه الله والاشارة الى ان عدم شرط الاجتهاد لا يختص
المخاطب وان لم يمكن التقييد بالخطاب لو صرح بالمخاطب معين لان اصل الخطاب
ان يكون لمعين فلا اقل من ان يكون محتملا وعلى الثاني فالنكتة ما ذكره رحمه الله والعموم
كما لو جميع القسم رحمه الله عليه ولا نظاهر ان الخطاب في مثل هذا المقام لا يقصد به معين
في التقدير الا ذكرنا يتعين المخاطب قوله انه في المحدد مستنبا الى المقصد مما يشعر به
الكلام وهو لوضحا في الترتيب الى ما ذكر وعلى كل الانصباب الكلام الى معنى اخير ترتيبه ما ذكر
حال كونها مضافة الى الكلام الاول اذ يحتاج الى التقدير فعل بدلالة الكلام كما قررنا في بعد الكلام.
باشعار الكلام بمعنى الفعل قيل على ما ذكره سيبويه في ان انتصاب صوت حمار في مررت به فاذا له
صوت صوت حمار هو معنى الجملة الاشعار بمعنى الفعل واما على الثاني فلا يبعد ان يكتفي
بمعنى الفعل الذي يدل عليه المصدر لان حال المصدر الاضعف العامل الضعيف ان يعمل فيه
ولذا اعمل في معنى فما شبهه والسلام اشارة كانه يدل على شيء وهذا زيد قائما على انه
انه عليها واشير اليه وان فسرت تقدير الفعل بدلالة حرف التنبيه قوله ترتيبا مفعول له
ذكر تعليلين من ترتيبا اقرب تناولا لما انه في الاختصار لفظه ثم ذكر مفعوليه
ويتجه تعليل كل منهما بكل منهما يجوز ان يشار الى التوزيع بما على الترتيب
بان يعلل الاول بالاول والاخر بالاخر او على العكس ترجيحا بالاتصال لاتصال الاول الاخر في
اخر الاولين والفصل المتقدم وان يعلل كل منهما بكل منهما اوازجها بكل منهما وانما تعليل
ان كل منهما فلاهم نظر الى ان لا يجوز ترتيبا مفعول له ما تحته وانه كان يؤدي الى ان
تقييده رحمه الله تعالى اما القسم الرابع ان يجعل تسهيلا او له التسهيل انه على اختلاف النسخ
مثل ترتيبا على ما في كل سير اليه قوله ان المبالغة في الاختصار تحتمل التوجيه تسهيل

واما القسم

لطالبان

واما القسم الثاني اي ان يجعل تسهيلا علة للاول لكن التاويل بوجه كل لا يجوز ان يكون الفصاده
عليه توجيها الثاني لانه هو المحتاج الى التوجيه المشتمل على زيادة بحث وان كان علة مثل الاول ايضا
ومن يكون المناسب ان يجعل تسهيلا مثل ترتيبا علة للفعلين وهو القسم الثالث وكلامه
يحتمل الاقسام الثلاثة وقوله حصلها الى بدارج المعنى اشارة الى ان ترك المبالغة ليس عين ترك
المبالغة لوجوب تغاير المتميز والمتقيد وقوله لم يذكر المعنى اخلا الكلام عن ذكر معنى قوله
ولوله ما قال الفعل المنفي على اللازم منع على جواز حمل الكلام على تقييد النفي مع عدم
التاويل بالمثبت كما لم اشير اليه الا ان التقييد فيه نظر بان توجه النفي الى التقييد
لما ان احتمال الرجوع ونكته وجوه فانما الذي فلانا العامل المقرون اصل الفعل وفي ان
يجعل عاملا في المفعول له من العامل الضعيف وهو حرف النفي واما معنى فلان المتبادر فيما اذا
اجتمع القيد مع النفي انصراف النفي الى القيد لا العكس بل الرجوع كما هو مستفاد من
الاعتبار وهو من الرجح بما يفيد الجزم به ويمكن ان يقال التاويل بالمثبت علامة
ظاهرة لتوجه القيد الى النفي وكالملازم له او التصريح به بل هو بيان لمعناه المقرر به
قوله وهذا مبني على الاصل الذي ذكره الشيخ ان الاثبات كالنفي يتوجه الى القيد مثلا اذا قلت جئتني
راكبا فالمطلوب بالاخبار كونه راكبا في المجيء لا نفس المجيء واعلم انه اذا كان في الكلام قيد فكثيرا ما
يتوجه النفي او الاثبات اليه ويكون نفيا للقيد لا للاثبات او النفي وقد ذكره رحمه الله وهو الشيخ
ان الاول يعتبر القيد اولا ثم الاثبات او النفي وفي الثاني يعكس في كلام الشيخ اشارة الى ذلك
حيث قال يحمل النفي على الكلام فيه تقييد فاعتبر التقييد اولا والاقرب في الرد ذكر ذلك
والثاني قول الشيخ هكذا الا كان في الكلام قيد ونفي او اذا اجتمعا فيه فكان ما ذكره اكثر
او كثيرا في قوة جعل القيد متعلقا في الكلام من جهة المعنى كما انه متعلق من جهة اللفظ
القيد اما النفي او المنفي وكذا الاثبات والمثبت الى ما سبق في الاعتبار الامر كشف
عن وجه المقصود قوله وقد يجعل محيطا لاول ان المصنف واضح نحو الزيادة
خصائصه دون اول الامر والثاني انه احسن في نسبة الزيادة الى الجهات
لانها وان جعلها فيها وصفت بذاك المراد هو الثاني قوله ولا التقوى حرما فيه
فيه بان هنا الزمن وصف كما به بالاوصاف الالهية والصفات المشبهة كان ذلك
كان ينبغي ان يعم انه مشتغل به مستغنيا عن احتياج الى ان يثاب واحد ثم ان تنتفع به

نقيح

ذكر الشيخ ان الاثبات كالنفي يتوجه الى القيد ٥

بيانا لما ان قوله [illegible] ذلك البتة ولا يشكل على اشتمال كتابه على النكت المذكورة وقد اذكر من قصد
جعل الواو للحال فيه [illegible] داع اليه ولو جعل الداعي [illegible] المسند اليه يكون معطوفا
على جملة عطف المضارع على الماضي ومن محسنات الوصل تناسب الجملتين في المضي
والمضارعة [illegible] ان العدول الى المضارع [illegible] يكون لقصد الاستمرار المناسب
للمقام [illegible] قوله وعلى هذا كان الانسب [illegible] على ان قوله [illegible] وهو حسبي تعليل لما
يفهم من قوله [illegible] والتعليل معنى مقصود [illegible] المقام كان الانسب
ان يشتمل [illegible] فحينئذ [illegible] قوله وهو حسبي [illegible] تقديم المسند [illegible]
قوله عطفا على جملة وهو حسبي [illegible] على ان قوله [illegible] جملة انشائية ولا
فيه لعطف المعطوف عليه قوله وهو حسبي وهو جملة اخبارية او قوله حسبي ان عطف جملة
على المفرد لا يجوز الا باعتبار تضمين المفرد معنى الفعل وان عطف الانشائية على حسبي باعتبار هذا
التضمين يستلزم العطف الممتنع وقد توجه المنع على كل واحد من هذه المقدمات
فيقال لا نسلم ان [illegible] الواقع جملة انشائية لم لا يجوز ان يحمل على حذف المبتدا [illegible] معطوفا
اي وهو نعم الوكيل [illegible] بتقدير [illegible] المخصوص [illegible]
على ما هو [illegible] وعلى التقديرين يكون [illegible] في [illegible] ذلك ويكون المعطوف
هو [illegible] جملة اسمية اخبارية [illegible] جملة انشائية لا فعلية انشائية كما ذكر
ولو سلم فلا نسلم ان الواو للعطف لم لا يجوز ان يكون اعتراضية على مذهب من جوز الاعتراض
في [illegible] الكلام [illegible] في [illegible] قوله تعالى [illegible] ولو سلم فلا نسلم ان المعطوف
عليه هو حسبي [illegible] لم لا يجوز ان يكون [illegible] جملة انشائية او اخبارية
حالية [illegible] وعطف الانشائية على الاخبارية [illegible] ولو سلم ان المعطوف عليه
قوله هو حسبي فلم لا يجوز ان يكون هو جملة انشائية او اخبارية حالية ولو سلم ان المعطوف عليه
قوله حسبي فلا نسلم ان جواز عطف الجملة على المفرد يتوقف على تضمين المفرد معنى الفعل بل يجوز مطلقا
سيما [illegible] حسبي [illegible] افادة المبالغة [illegible] العدول الى الفعلية [illegible]
[illegible] على انه [illegible] الامام المرزوقي [illegible] الرجل [illegible]
انه وعلى جملة [illegible] من عطفا المفرد على المفرد [illegible] كانت الانشائية معطوفة
على [illegible] فتكون الانشائية [illegible] فلا بد من التأويل بتقدير [illegible]

عطف

يستلزم
عطف المفرد [illegible] وقوله [illegible] العطف على حسبي باعتبار تضمين المذكور فلا [illegible] هذا العطف
عطف الانشائية على الاخبارية الممتنع [illegible] من الا [illegible] وقد يكون [illegible] الفصل
[illegible] الاخبار [illegible] لا يتعدى الى الانشائية [illegible] الى الاشارة على
[illegible] الاسمية التي [illegible] جملة انشائية على القول بالاستغناء [illegible] الاخبارة
[illegible] حكم الجملة الانشائية كما ان الاسمية التي فيها [illegible] الاستفهام [illegible]
[illegible] ذلك وان الاسمية التي [illegible] في حكم الفعلية [illegible] ان يكون
للعطف [illegible] لا يعدل الى الاعتراض سيما اذا لم يستلزم الاعتراض على مذهب
الجمهور والانشائية لا يصلح [illegible] العطف على الحال [illegible]
[illegible] من عدم التأويل يكون [illegible] الواقع [illegible] قوله
جميع ما اورد [illegible] العطف على جملة وهو حسبي [illegible] ذكر العطف
على حسبي [illegible] وقد يفعل [illegible] تحقيق [illegible] العطف [illegible]
التركيب [illegible] الانشاء [illegible]
قوله ثم عطف الجملة على المفرد [illegible] في الحقيقة من عطف الانشاء على الاخبار [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible] الانشائية [illegible]
[illegible] قوله [illegible] القول من جعل [illegible] على فالق الاصباح [illegible]
[illegible] من قول من جعل حالا [illegible] عطفا على جملة فالق الاصباح لانه بتقدير
هو فالق الاصباح [illegible] من قول من جعله عطفا على فالق الاصباح [illegible] معنى الفعل
[illegible] احترز عن قراءة وجاعل الليل سكنا [illegible] فالق الاصباح وجعل الليل سكنا [illegible]
[illegible] قوله ان كان [illegible] الاولى [illegible]
[illegible] التعقيد [illegible] هذا التعقيد [illegible] الانتقال [illegible] المعنى
[illegible] ذلك [illegible] التعقيد [illegible]
[illegible] الفن الثالث [illegible]
يشتمل التقسيم على فوائد الفنون الثلثة [illegible] قوله كما تبين
[illegible] الفن الثالث [illegible]

شرح

حقه وقريبة من اصول الفن الثالث وبقية اشياء يذكرها في علم البديع بعض المصنفين وهو قسمان
[illegible] الثاني الانسب بذكره وهذا مثل القول في السرقات الشعرية وما يتصل
بها ماذكر في الخاتمة فقد صرح بان الخاتمة والفائدة في بعض الاشياء التي بقيت من الفن الثالث
قوله صار كل منها مقصودا بالذكر توضيح لقوله اشارة الى ذكره سابقا يعني المذكور سابقا انما
هو المعاني والبيان والبديع فكيف يجعل الفن الاول والفن الثاني والفن الثالث اشارة اليها
ولا يجوز ذلك باعتبار ان الفن الاول هو عين علم المعاني وكذا الباقيان فيكون معنى الفن الاول
باعتبار العهد علم المعاني فيلزم حمل علم المعاني عليه وكذا الكلام في اخويه قوله ويمكن ان يجاب
بان الفن الاول اشارة الى ما ذكر اولا وهو الذي يحترز به عن الخطاء في تادية المعنى المراد والفن
الثاني اشارة الى ما ذكر ثانيا وهو الذي يحترز به عن التعقيد المعنوي والفن الثالث الى ما يعرف
به وجوه التحسين فيظهر فايدة حمل العلوم الثلثة على الفنون قوله لا يقال هذه الفائدة قد حصلت
حيث بين ان الذي يحترز به عن الخطاء هو علم المعاني وكذا في البيان والبديع لانا نقول
[illegible] في الفن الثالث والثاني [illegible] الفن الاول [illegible]
[illegible] الفنون الثلثة على نهج واحد قوله [illegible] من مقدمة الجيش [illegible]
[illegible]

[illegible]

ومنها [illegible]

[illegible] كما [illegible] من كلامهم [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] مقدمة الكتاب [illegible]
[illegible] مقدمة العلم [illegible]
[illegible]

اعني المركب الناقص لكون الصفة [illegible] لا يختص ببعض الالفاظ فلا بد من تاويل في المفرد او الكلام
حتى يتناول هذا المركب فقال البعض بالثاني فحمل الكلام على ما ليس بمفرد بقرينة مقابلته
بالمفرد وذهب رحمه الله في المختصر الى الاول فحمل المفرد على ما ليس بكلام بقرينة ذكره في مقابلة الكلام
مقابلته [illegible] المفرد اطلاقه على ما يقابل [illegible] بالمركب والمثنى [illegible]
المضاف [illegible] مقابلة [illegible] في الكلام ذكره وتحقيق الاول [illegible]
[illegible] الكلام الفصيح والمفرد الفصيح فان [illegible] الاول [illegible]
[illegible] بالاعتبار [illegible] الانظار وذلك [illegible] في هذا المركب [illegible]
وضعف التاليف والتعقيد اللفظي والمعنوي فلو نظر [illegible] المفرد [illegible]
من اسباب الاخلال بفصاحة المفرد ولزم ان [illegible] بالفصاحة مع [illegible]
اسباب الاخلال بفصاحة الكلام والعاقل لا يقدم على التزامه كيف ولو كان المركب
الموصوف والصفة [illegible] بفصاحة الكلام من اسباب الاخلال [illegible]
كان فصيحا على هذا التقدير [illegible] الموصوف والصفة [illegible]
[illegible] كلاما [illegible] ولم [illegible]
ولا يخفى [illegible] التعقيد لا يوجدان في المركب [illegible]
انما يكون في الكلام كذا [illegible] في هذا المركب الكلام [illegible] ينبغي ان
يحمل على المركب [illegible] فلا ريب في تحقق تنافر
الكلمات في هذا المركب [illegible] وهذا وقيل انهم فسروا المفرد بما
لا يدل جزء لفظه على جزء معناه فيتناول الاعلام المركبة مثل عبد الله [illegible]
[illegible] على تنافر الكلمات [illegible] بحد [illegible]
يشترط في فصاحة المفرد خلوصه عن تنافر الكلمات [illegible] فصاحة [illegible]
يخل بفصاحة المفرد والثاني فاسد [illegible] وغاية ما يمكن ان يقال المراد بالمفرد
[illegible] بالفصاحة على ما ذكر في المفصل [illegible] الاعلام المركبة [illegible]
[illegible]
[illegible] ويقال هذا الاعلام [illegible] الاصل والمفرد [illegible] الفصاحة
الاصل قوله [illegible] بليغة كانه اراد [illegible] المفرد وما ليس بكلام

واما المفرد والكلية [illegible] بالكلام [illegible] يتناول المركب [illegible] فلا يلزم [illegible] ذكر من عدم [illegible]
[illegible] الدليل على [illegible] المفرد بالمعنى المذكور [illegible] هذا المركب [illegible]
[illegible] اطلاق الكلمة على هذا المعنى [illegible] اطلاق المفرد عليه فالوجه
ان [illegible] الكلام ما ليس بكلمة والمفرد بالكلمة [illegible] الاستدلال [illegible] والتعليل بان البلاغة
انما هي باعتبار المطابقة لمقتضى الحال [illegible] في المفرد [illegible] في بلاغة الكلام
والمتكلم قوله [illegible] ان [illegible] البلاغة [illegible] الا بالاعتبار المذكور
فيصح التعليل [illegible] المفرد [illegible] الاعتبار [illegible] من التعليل بعدم [illegible]
وصف المفرد بالبلاغة قوله ويمكن ان يدفع بان كون البلاغة بهذا الاعتبار [illegible]
[illegible] هذا الاعتبار في تعريف بلاغة الكلام [illegible] البلاغة مطلق
[illegible] هذا الاعتبار في تعريفها البلاغة قوله [illegible] الفصاحة [illegible]
[illegible] المقدمة [illegible]
[illegible] وان الخلوص [illegible] المعنى اللغوي [illegible]
[illegible] على القوانين [illegible] المعنى اللغوي [illegible]
قوله [illegible] الشارح على [illegible] ان الفصاحة لما كانت [illegible] المذكور
ان الخلوص [illegible] بالنسبة الى الفصاحة [illegible]
وصدق [illegible] على [illegible] القوانين [illegible] يوجب صدق الخلوص [illegible]
[illegible] المشتق على المشتق [illegible] يوجب صدقا [illegible]
[illegible] بحيث [illegible] صدق احدهما [illegible]
[illegible] المشتق على المشتق [illegible]
[illegible] فيصدق عليهما مطلق [illegible] قوله وانما حكم
بالتسامح [illegible] عدم [illegible] المعرف يوجب بطلان التعريف [illegible]
[illegible] المعرف [illegible] فيخ
المطلق [illegible] المعرف قوله [illegible]
[illegible] عدم [illegible] الفصاحة [illegible] تصحيح
[illegible] قوله يبنى الشارح على ان الفصاحة [illegible] والخلوص [illegible]
[illegible]

ولا يخفى عليك بعد تسليم ثبوتية الفصاحة انه يجوز ان يكون هذا رسما للفصاحة ولا ريب في تحقيقه
الوجودي بالعدمي والرسم باللازم من غير شوب تسامح **قوله** لكونه لا تعليل للتفسير وتسهيلا
على التسامح يعني ان هذا التسامح في التوصيف لتسهيل الامر لانه يحتاج في معرفة كون اللفظ جاريا
على القوانين الى تتبع [illegible] لا يحتاج اليه في معرفة الخلوص من [illegible] المتعسر جدا وفيه تأمل لان
الظاهر ان معرفة الخلوص عن الغرابة ومخالفة القياس ومعرفة كثرة الدوران وكونه جاريا على القوانين
سيان في الاحتياج **قوله** كانها حقيقتان مختلفتان ظاهره على التشبيه بناء على القطع بانها
ليستا حقيقتين مختلفتين بل لهما حقيقة واحدة هي كون اللفظ جاريا على لسان العرب
الموثوق بعربيتهم او الخلوص عن الامور المذكورة كما ذكره رحمه الله في شرح المفتاح وان علم
[illegible] التردد في ذلك بناء على ان القطع باتحاد حقيقتهما وانها احد الامرين المذكورين فلا وجه
قوله لتعذر جمع الحقائق المختلفة لا ينافي ما سبق من الجزم [illegible] ان الحقيقة [illegible] التردد
فيه لان الكلام [illegible] في فصاحة المفرد والكلام وبينا ان الفصاحة باقسامها الثلثة
وفي البلاغة [illegible] ولا شك ان الفصاحة في الحقيقة بين فصاحة المتكلم وبين كل من القسمين
الاخرين وكذا بين قسمي البلاغة وكذا بينهما وبين اقسام الفصاحة ولكن [illegible] عدم خلاف
الحقيقة فالمعنى انه تعذر جمع الحقائق المختلفة الا ان [illegible] عدم جمع [illegible]
عدا الفصاحة **قوله** نظرا الى الظاهر متعلق بكون اطلاق الفصاحة على اقسامها من اطلاق
المشترك يعني ان اطلاق لفظ الفصاحة على فصاحة المفرد والكلام من اطلاق المتواطئ [illegible]
لكن يتوهم في الظاهر من اطلاق المشترك [illegible] الاختلاف بين الفصاحتين حتى كانه لا علم
ان يكون الفصاحة موضوعة [illegible] **قوله** لا يقال لا شك في اشتراك الفصاحة بين فصاحة المتكلم
وبين الفصاحتين الاخريين فالاشتراك [illegible] لان الظاهر المتبادر من قوله اطلاق
الفصاحة على الاقسام الثلثة من اطلاق اللفظ المشترك على معانيه ان يكون الاشتراك باعتبار
اطلاقها على كل من الاقسام بان يكون موضوعة لخصوصية كل منها كما هو شأن المشترك بالنسبة
الى معانيه **قوله** فالفصاحة الكائنة ظاهره يشعر بان جعل الظرف صفة وتقدير متعلقه معرفة
فورد عليه ان الظرف لا دلالة له على تعيين متعلقه فتقديره معرفة تقدير بلا دليل عليه
وايضا يلزم حذف الموصول مع بعض الصلة في السعة فاجاب رحمه الله في الحواشي
بان الظرف حال لا صفة [illegible] **قوله** الكائنة ليس تفسيرا للفظ وبيانا

لو م

الصفة
له بل الجواب بل تقديره بمعنى واشارة الى ان الظرف ليس لغوا وان الحال من المبتدا في حكم
ويكون جوابا عن حذف الموصول الفصاحة التي في المفرد كما قيل في قوله تعالى [illegible] في الاعتبار والمقدار
متعلق [illegible] الا ان الصحيح منع حذف الموصول في السعة [illegible] الكتاب
ان يكتفى بحال من الفاعل ولم يلتفت الى جعل تعريف الفصاحة للعهد الذهني حتى يكون في حكم
النكرة فيصح وصفه بالظرف مع تقدير متعلقه نكرة لان العهد الذهني [illegible] العمل وقد يمكن
بناء على ان مقام التعريف يأبى عن العهد الذهني لانه انما يكون للحقيقة [illegible] وقد ينبغي
ان يجعل اللام للجنس والحقيقة فلا يصح الوصف بالظرف الا بتقدير متعلقه معرفة [illegible] الا ان يقال
قد ذكره رحمه الله في شرح المفتاح ان المعرف بلام الحقيقة ايضا في حكم النكرة كالمعرف بلام العهد الذهني
فلا يبعد تجويز وصفه بالنكرة وقد يخطر بالبال [illegible] تخريج [illegible] هذا التركيب
سوى ما تضمن احد طرفي الجملة معنى المحصول والكون [illegible] او ان يكون الظرف متعلقا
بمعنى النسبة التي يشتمل عليها الجملة وهو معنى فعل [illegible]
وافتى الرضي ان العامل في الحال المؤكدة معنى الجملة [illegible] الفصاحة
[illegible]
والعامل في الظرف هو الكون والاتصاف الذي يتضمنه الجملة وقد ذكره رحمه الله في شرح
قول صاحب المفتاح [illegible] ان قوله عند الله متعلق [illegible] وكان العامل
فيه ما يشعر به مضمون الجملة وقال السيد [illegible] ان قوله عند الله ظرف لمضمون الجملة
اي هي متصفة [illegible] عند الله وكذا التفتازاني في قول السكاكي هو عند السلف ظرف لثبوت
الخبر للمبتدا [illegible] وهذا مطابق لما نحن فيه **قوله**
حتى لو وجد في الكلمة شيء من هذه الثلثة اشارة الى ان المعنى على السلب الكلي [illegible]
[illegible] واحد منها لا رفع الايجاب الكلي [illegible] من المعطوفين
لكان احسن كما نقل عنه رحمه الله ان الكلام [illegible] يكون منافيا للمقصود **قوله** [illegible]
[illegible] اسود [illegible] ان صاحب المهذب [illegible]
[illegible] المكسورة [illegible] فلو كانت [illegible] لزم [illegible]
[illegible] وان كانت مكسورة لزم [illegible] **قوله** [illegible]
[illegible] اسود فاحم [illegible]

والفاحم الشديد السواد كالفحم والاثيث الكثير والتفو الشعر ... كل منها يستحق ...
وهو ان الخصل بمنزلة العنقود في الكثرة والتشكل صفة للعقود ... قوله
او الموهمات ان ذوائبه فانها ... مسترسلات ... منقولات ...
على الخيرة تهاوي جمع العقاص ... والمرسل الطيفة من الاشارة الى ...
العقاص ... تغيب في ... واحد ... كالكرم والشعر
وقد يجمع على العقص ... جمع عقيصة والعقيصة ... قال الخطابي العقص
جمع عقيصة بفتح العين وسكون القاف وهو فاستشكال ... فانا ... من جهة ان
... لا ينال ... لا يكون تدعى عليها ... جمع
او جمع ... من جهة ان هذا اللفظ ... من العقيصة ... على عقاص
بل على عقايص ... كما ذكره في الصحاح ... عقيصة وجمع عقاص ... عقايص ... ذكر
في الصحاح ايضا ان العقاص ... جمع العقيصة ... على ... بيده ... ام
وقيل العقاص ... يستتر الشعر ... ثابت ... لذا ...
لا مثنى ولا مرسل قوله الملوية ... حروف ... مستشنعة
خصه ... الشديدة ... وذكر ... وتأ ... وعدا
... لم يرد ... وهذه الحروف ... الشديدة ... الزاي ...
... ولم ... وقال ... مستشزر ... في بعض الشرح ...
... ان ... ثقل ... وجه ... عليه ... تغيير ... يقال ... ذكر
... ان يكون ... مستشزر ... فليس ... الا ان يقع
... قوله لا يوجب اتصاف الكل ... في ... وقد وقع في بعض
اتصاف وصف الكل ... ولذا كان ... الوجه ... الرد ... حيث
قال او وصف جزئه ... على هذه النسخة ... في الكلام ... فصاحة ... وصف جزئه
فصاحة الكلام ... ووصف جزء الكلام واما النسخة الاولى ... كان ...
... القبول ... كون فصاحة الكلية ووصف الجزء ... فصاحة
الكلام ... لا يكون ... باتصاف ... وصف الجزء لا يوجب
اتصاف وصف الكل ... سقط لفظ الوصف ... قلم الناسخ ...

وقعت

وقعت في نظره رحمه الله فذكر في الرد وذكر قوله ... ان يرد على ... معقوده ... ان ...
اتصاف ... وصف الجزء لا يوجب اتصاف وصف الكل ... لجواز ان يكون وصف جزء
بحيث ... وصف الكل ... فيوجب ... الموقوف عليه اتصاف ... الموقوف ... وذكر
جزئيا ... ولا ... ان ... الاتصاف لا يوجب الاتصاف من حيث ان هذا وصف
الجزء وذلك وصف الكل ... ولكن ... يكون الاتصاف موجبا للاتصاف من حيث
الاخرى ... وصف الجزء ... وصف الكل ... لا يوجب الاتصاف
... حيثية كانت ... قوله والقياس ... غير ... ان القرآن
... وقد وقع فيه كلمات غير عربية ... كالاستبرق والسجيل ... كالقسطاس
او هندية كالمشكاة ... وقع ... غير عربية ... القرآن ... عربيا
... وقوع كلمة غير فصيحة في القرآن ... مثلا ... ان يكون
فصيحا وهذا القياس ... بان وقوع غير العربي في القرآن ممنوع ... على منع كون الكلمات
المذكورة غير عربية لجواز ان تكون ... توافق اللغتين كالصابون
والتنور ... على منع كون القرآن ... تعالى انا انزلناه قرآنا عربيا ... السورة
... القرآن ... واطلاق القرآن على ... شايع ... المنتهين من ... البعض
... ابن عباس ... وعكرمة ... وقوع ... القرآن ... على
... وقد ... الاجماع على كون القرآن عربيا قال
... كونه ... غير العربي ... كونه عربيا ... النظم ... الاسلوب ...
... غير عربية ... الذي ... ان ... الكلام
... كلمة ... اذا كان ... الكلام ... سماه
باسم كالسورة ... القرآن مثلا ... الفصاحة فصاحة
كل كلام ... فلا ... عربي ... بان ... عربي
او لفظ ... فصاحة
السورة ... القرآن ... فصاحة الكلمات ... الكلام ... لا يقال
لا يقال ... بالفصاحة ... لم يتصف بها فيشترط في
اتصاف ... لانا نقول ... يتصف به كلا ...

كما تقول في البيت وان لم تر الا بعضه فجعلت البيت اسما لما يرى بعضه **قوله** ولكن الوجه
ان الوصف فيه كالمحل لوصفين احدهما ما لا يحتاج في اتصاف المجموع به الى اتصاف كل بعض منه
والثاني ما يحتاج والفصاحة من قبيل الثاني بمعنى قوله وعنوان الفصاحة كالعربية
فان كانت الفصاحة من قبيل الثاني فكذا كالعربية وقد تجوز رحمه اتصاف الكلام بالفصاحة
باعتبار الجمع ١٢ آه بناء على عدم اشتراط عربية الكلمات في عربية الكلام فينبغي ان يجوز اتصاف
مجموع من افراد الكلام كالسورة مثلا بالفصاحة باعتبار الجمع الا الاغلب لانه لم يتضح دليل
على اشتراط الفصاحة بهذه الافراد في فصاحة هذا المجموع ولكنه لا خطا ما ذكرناه في الفتنة
فعالية بين تقدير تسليم انه لا في السورة من الفصاحة يلزم كونها مشتملة على الكلام غير فصيح
[illegible]
[illegible] **قوله** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من القرآن [illegible]

بالغا في الاخرج فلو جوز وجود كلام غير فصيح في القرآن لزم ان يكون ما اشتمل عليها من المقدار المعجز
غير فصيح فلا يكون بليغا فلا يكون معجزا وانت خبير بان فصاحة القدر المعجز انما هو بفصاحة
اجزائه ١٢ وان كان كلاما واحدا حتى يتوقف فصاحته على فصاحة كلماته لكنه غير لازم بل يجوز ان يكون
مجموعا من افراد الكلام وقد سبق انه لا دليل على اشتراط فصاحة هذه الافراد في فصاحة هذا المجموع
قوله اي مدققا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **قوله**
اي كالسيف السريجي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **قوله** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ن

ولا خفاء في ان المراد من قوله وانما لم يجعل اسم مفعول الخ انما لم يجعل كذلك حتى يخرج عن الغرابة ويصير
اشارة الى انه لم يجعل اسم مفعول لاحتمال ان يكون من سرج مولدا فاذ بعد حكم بالغرابة فلم يطلعوا
على استعماله عندهم لعدم ذلك وفيه ان نفي الاطلاع انما يحسن اذا كان موجودا ولا احتمال
ان يكون مولدا فيحتمل عليه لعدم بهامهم بالمولد دفعته وفيه ان الحكم بالغرابة مخالف لحقيقة
الامر عليه فلا يحسن وعلى الوجه الثاني ينطبق جدا المدفوع بجعل مسرج لاحتمال لم يجدوا
على هذا الاستعمال حين يحتمل ان يكون مولدا فلم يعتد واهل استعماله ولم يجعل المسرج اسم مفعول
وههنا تامل اما اولا فلانه يلوح من كلامه ان جعله اسم مفعول من سرج يخرجه عن الغرابة
وعليه مناقشة ظاهرة لجواز ان يكون اسم مفعول منه وغريبا ولا اعتراض على ... في شرح
الشارح لجواز اسم مفعول منه وحشيا لا على الغرابة المخلة بالفصاحة ووافق السيد سلمه الله
في ذلك واما ثانيا فلانه جعل كونه من سرج من باب الغرابة معللا بالكونه ماخوذا من السراج لانه غير
بانه يجوز ان يكون غريبا وماخوذا منه واما ثالثا فلانه علل عدم جعله اسم مفعول من سرج
بكونه من سرج من باب الغرابة ولا يخفى عليك انه يجوز ان يكون اسم مفعول منه مع كونه غريبا
في نفسه يمكن ان يقال انه مبني على الاولوية او على الظاهر وهو ان سرج الله وجهه ليس غريبا لانه مذكور في
كتب اللغة مبين المعنى فجعل مسرج اسم مفعول منه يخرجه عن الغرابة ويصح ايضا تعليل
عدم جعله اسم مفعول بكون سرج غريبا لان بناء الكلام على ان هذا الجعل يخرجه عن الغرابة
فالمراد انما لم يجعل اسم مفعول منه فيخرج من الغرابة لا يقال ان سرج غير مبين المعنى في كتب
اللغة فكيف يصلح ان يكون غريبا الا انا نقول يجوز ان يكون معناه المذكور في كتب اللغة بطريق
التخريج الوجه البعيد وقد يوجه الكلام بان قوله على انه لا يبعد ليس تعليلا لعدم جعله اسم
مفعول من سرج فلا يكون غريبا ... ولا بانه لم يجعل اسم مفعول كلام ثانيا بانه يجوز
ان يكون سرج غريبا فلا ينفعه جعل مسرج مشتقا منه عدم الغرابة لانا محدث معنا بلية
الوجهين فيندفع بان المراد ... الاخذ من السراج لكن جعلنا وجه الاشارة
الى ان ذلك لا ينهض ... المقصود مع قطع النظر عن الاول قوله لا يقال الغرابة ... سا
على ... الغرابة بالوحشية ... الوحشية اخص من الغرابة لجواز ان يكون لفظ غير
مشهور الاستعمال غير مشتمل على تركيب يتنفر الطبع منه فتوجيه الغرابة بما توهم بالاخص
من الوحشية او ... مباين الغرابة وكذا الباقيين فهو قيد زائد على الثلثة في فصاحة المفرد ينبغي

ان يجعل

لا يلزم

ان يعتبر في مفهومها الخلوص عنه كما اعتبر الخلوص عن ثلثة فائدة ما يورد عليه من انه
من كون الوحشية اخص من الغرابة ان يذكر الخلوص عنها لاجل ... الفصاحة للمفرد مع ذكر الخلوص عن
الغرابة لان الخلوص عن العام يستلزم الخلوص عن الخاص وكذلك لا يخفى على ...
زيادة قيد الوحشية عن الثلثة يجعل ... حينئذ احد الثلثة ولا ادخله فيه والخلوص
عنها معتبر في مفهوم فصاحة المفرد فلا ... على انه لم يلزم منها ... بكلامه ان
الموجب لم ... الوحشي ولا يلزم منه كون الوحشية اخص مطلقا من الغرابة لجواز ان يكون ...
من وجه فلا يلزم من الخلوص عن الغرابة الخلوص عنها نعم يمكن ان يمنع ما ذكره من الاعتبار
ولو سلم فلا نظر ... ذكره في التوجيه ممنوع ... لا يلزم ... كونه ... قوله المستعمل
للالفاظ التي لم يونس استعمالها فان قلت لا يلزم منه الا ان الوحشي يطلق على الغير
المانوس استعماله ... لا يوجب تصادق الوحشية وعدم الانس فضلا عن تحقيق ... احدهما
بالاخر لاطلاق ... يجوز ان يكون باعتبار ان غير المانوس يستعمل في الغالب على تركيب يتنفر
الطبع عنه قلت الظاهر من قولهم المستعمل للالفاظ التي لم يونس ان الاطلاق عليها باعتبار
هذا المفهوم لعدم الانس وفيه تامل ثم اللازم من قولهم الوحشي ... ما هو ... في
الوحشي على الوحشيين ضرورة صدق المقسم على اقسامه لكن لا يلزم ... ذاتيا
فلا يلزم ان يكون الغرابة بين الوحشية ... ولئن سلم فاللازم كون الغرابة مطلقة
اعم من غرابة حسن والقبيح ومعلوم ان المخل بالفصاحة انما هو غرابة القبيح فتفسير الغرابة
المخلة بالوحشية تفسير بالاعم ... ان فرضت المساواة ... اعتبر في مفهوم غرابة القبيح الشمال
على التسمع والكراهة على الذوق ... وجه تفسير الوحشية ... من هذا ...
بالمرة لا يصح جعل الوحشية ... المذكور تفسير الغرابة المخلة ... ان يجعل مطلق
الغرابة مخلا بالفصاحة بالجملة وغرابة الحسن مخلة بالنسبة الينا وان لم تخل بالنسبة
الى العرب لانه لم يكن غريبا عندهم وانما ... غريب كما انه وحشي عندنا لا عندهم ولا
قال لم يكن وحشيا عندهم وقد ذكروا ... السؤال ان الغرابة في مقابلة الفصاحة
وهي ... قوم دون قوم فالغرابة كذلك ... اقوام ... غرابة الحسن مخلة ولو بالنسبة
الينا حتى يلزم عدم فصاحة ... مشكل لان غريب القرآن والحديث من غريب الحسن الكلم
الان يرتكب عدم فصاحة فيهما بالنسبة الينا بناء على ان المعتبر هو الفصاحة عندنا ... ثابتة

او ان المعتبر انتفاء الفصيح بالحقيقة وهو متوقف لوجود الفصاحة فالغلط بقي شيء وهو انه لم نفهم
ما نقله رحمه الله باعتبار عدم ظهور المعنى في الوحشي فكيف يصح جعله جزءا لتفسير الوحشية الا ان يقال
ان ما نقله تفسير باللازم لا بالمعنى كما نقله واما الجواب بان ما لم يؤنس استعماله يكون غير ظاهر
المعنى ففيه انه لو سلم فاللازم استلزام عدم الانس لعدم ظهور المعنى ولا يلزم من اعتبار
الملزوم في مفهوم اعتبار اللازم فيه فلا يلزم اعتبار عدم ظهور المعنى في مفهوم الوحشية الا ان
يقال ما ذكره رحمه الله من التفسير لا يلزم ان يكون حقيقيا فيجوز ان يكون رسميا فلا ضير فان ذكر
في التعريف لازم لما اعتبره في مفهوم المعرف وان لم يذكره قوله لانها داخلة تحت
الغرابة ان اراد دخولها في مفهوم الغرابة فممنوع كيف ولم يذكروا في تعريف الوحشية ما يدل عليها
ولا يلزم من استلزام الكراهة في السمع عدم الانس وعدم ظهور المعنى لو سلم ان يكون اعتبارها
في معنى الوحشية موجبا لاعتبارها فيه وان اراد ان كل كريه في السمع فهو وحشي باعتبار انهم
لا يستعملونه او قلما يستعملونه فلا يكون مانوس الاستعمال فلا يكون ظاهر المعنى فذكرها
يفيد فائدة ذكر الكراهة في السمع لان الخلوص من الغرابة يوجب الخلوص من الكراهة لان
الخلوص من اللازم يوجب الخلوص من الملزوم والا لزم وجود الملزوم بدون اللازم ففيه
انه يرد على الكراهة تحت الغرابة فيما قال الحاجب فقيل ان يقول لو سلم فالخلوص من الكراهة
داخل في مفهوم فصاحة المفرد فلابد من ذكره بعينه الا انه كما ذكر الخلوص من التنافر
لذلك وما الاختلاف ان الخلوص من الغرابة يستلزم الخلوص من التنافر لان كل متنافر وحشي
لان العرب من شانهم ان لا يستعملوه او قليلا الا القليل ولو منع ذلك منع ايضا ان كل كريه وحشي
ولذلك ذكر فيها الجواب لذلك والا فالخلوص من الغرابة يستلزم الخلوص منها ايضا
بمثل ما ذكرنا فقيل ولو منع دخول الكراهة في مفهوم فصاحة المفرد ووجوب ذكرها لتقدير
الدخول لا يضر لان ذكرها في التعريف لان يوجد النظر بانه ان اراد دخول الكراهة الى الخلوص
عنها في مفهوم الفصاحة المذكورة فممنوع ولو سلم فوجوب ذكره يمنع من كونه هذا ما
وجه ممنوع وان اراد ان الخلوص منها لو لم يذكر في تعريف الفصاحة يلزم فيما ذكره به
الخالص عما ذكره في التعريف فممنوع ايضا اذ الكراهة لا تجامع الخلوص عما ذكر كما ذكرناه
وكانه رحمه الله انما اقتصر على فساد ارادة الدخول في المفهوم ولزوم ذكرها لتقدير الدخول
فلم يتعرض لذلك وما ذكره من انه يرد ايضا انه قيل كما انه او تحقيق في حجة الوحشي

المشتمل

وكراهة

المشتمل على عدم ظهور المعنى وعدم انس الاستعمال فقط وكما يشتمل على ذلك يشتمل على السمع
على الذوق كما في الوحشي الغليظ وكيف لا وهذا الوجه يقتطع من قريب بوجود الكراهة في
السمع فلا يخفى الترديد والا فرضيه يستعمل قوله الثالث ان الكراهة في السمع راجعة الى النغم
تحصيل كلام الخلخالي هنا ان الكراهة في السمع اما ان ترجع الى النغم او الى جنس اللفظ واما ان ترجع
الى جنس اللفظ الغرابة واما ان ترجع الى تحقق الاشتمال على تركيب يتنفر الطبع منه فعلى الاول
لا اخفاء في كراهته زيادة الكراهة وكذا على الثاني لان قيد الغرابة يغني عنها واما على الثالث
فلا بد من زيادة الكراهة لان الاشتمال المذكور لا بد ان يذكر في تعريف الفصاحة الخلوص منه
وهو معلوم انه لا يتجه على ما ذكره رحمه الله لكن غير ما ذكر من الخلخالي لكلامه على ان الوحشي
بمعنى الاستعمال المذكور قيد لفصاحة المفرد لا يدل على الثقل قوله فيه ابحاث هذا
البحث يتجه على ما ذكره عليه رحمه الله ايضا اما الاول فهو ان غرض الفصاحة بالخلوص من اسباب
الاخلال فيجوز ان يكون سبب منها قد فرض مانع سببيته فالمقطع المشتمل عليه يكون فصيحا
فلا يكون تعريفا جامعا فلا يرد خلوه بخلاف السمع سببيته فكانه ليس بسبب بعد قطع هذه
العوارض ايضا واما الثاني فهو انه رحمه الله ذكر ان قرب المخارج سبب من اسباب التنافر لو وقع
في التنزيل لكلام الاحد وكذا لكل جزء ينبع من الحكم والنثار لو وقع في القرآن نحو فسبحه وان كثرة
التكرار وتتابع الاضافات لا يخلان بالفصاحة لوقوعهما في مثل ونحو ما سبق بها فالمراد
المجرد ونحوها فذكر رحمه الله شيخي عليها لو وقع في التنزيل لا ينافي كونه من اسباب
الاخلال لجواز ان يعرض مانع سببيته في التنزيل الا بان يبين انه قد عرض في غيره ما يمنع
ما يمنع السببية ولم يوجد في القرآن المذكورة كما في شرح ابن الحاجب في امالي الكافية
فقال ان اشتبه قد يكون غير فصيح فيلحق البيان فيجعله فصيحا كقوله تعالى الم تروا كيف
يبدئ الله الخلق ثم يعيده فان الفصيح ما يبدئ بل لا يكاد يستعمل بداه فقال اما قوله
كما بدأكم تعودون لكن فصيح يبدئ بعدها كما حسنه من الخاب مع قوله يعيده قوله
كما يجيء في خاتمة كما يشير اليه في ذكره خاتمة انه لكل مقام مقالا لا يحسن عند غيره فالموهم
مقامه ولو بعده وبيحق انما من كلام ابن الحاجب في نهاية الايجاز تعين الكلمة فصيحة او
بعد انه كانت ركيكة في غيره وقال الخلخالي لا اعلم ان قول من منع الموه في الفصاحة قدحهم
فصيحا مع وجوده في كلام الا ان يلحق به بعض وجوه التحسين كما في قوله وهو الحشيشة ما ودعوكم واتذكر الى ما ودعوكم

فائدة ومع هذا اشير منه ترتيب نادر في الاستعمال لكن الانسب تفسيرها بالحديث بما ان ذكر من
القرنين [illegible] على القصد و[illegible] الم يجيء وذكر [illegible] ان من تنافر الكلمات
ان يشتمل الا الفاظ على تكرار الحروف كقوله والقدح [illegible] الى [illegible] فيتبعني [illegible] شاهد مثل شواهد
شبيه مثل شوق [illegible] وهو [illegible] البلابل اصبحت بلغاتها فان البلابل [illegible]
[illegible] قوله تعالى وعلى امم ممن معك فيه اجتمع ثقل التكرار وعيوبا [illegible] قد
والقت وتوسطها من الضعف والقوة فلا ظاهر ان الشين [illegible] من طرف [illegible] الضعيف
لما فيه من الهمس والرخاوة [illegible] من القوة كما فيه من القلقلة و[illegible] تضغط
ومن ان [illegible] الفصل [illegible] متتابعة مثل قبل بل [illegible] حمل على سبيل وكذا قوله في
[illegible] الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم [illegible] وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل
فقد ذهب [illegible] سعد [illegible] وقتل [illegible] **قوله** حال من الضمير [illegible] وجوز
فاعل المصدر فيكون [illegible] الفاعل وعاملها المصدر فيعتقد بها [illegible] ثم
[illegible] هو [illegible] سقط ما توهم ان الخلوص عدم الكون [illegible] لم
ان يكون [illegible] فيكون الكلام على التقييد فان قلت لا يجوز
[illegible] الضمير [illegible] لا يكون مثل زيد جليل وجهه [illegible] لا يكلام له حال عن
فصاحة كلماته [illegible] جليل [illegible] بعدم فصاحتها [illegible] جليل
[illegible] فيصدق على هذا الكلام عند عدم فصاحة كلماته [illegible]
فصاحة كلماته [illegible] فيصدق على [illegible] لا [illegible]
[illegible] فلت هذا انما [illegible] ذكرته [illegible] واحد الحالات
[illegible] فيه [illegible] الحال الا [illegible] ان [illegible] ولا يصدق على [illegible]
حال [illegible] فيصدق على زيد جليل [illegible]
[illegible] فصاحة كلماته [illegible] فصاحة الكلمات [illegible] حال [illegible]
ذكر من المثال فان التقييد [illegible] حال [illegible] **قوله** ولا يجوز
ان يكون حالا من الخلوص [illegible] غير التنافر [illegible] على [illegible] واشتباه
التقييد يكون واحد [illegible] التقييد [illegible] وكليهما فاشتباه
التنافر التقييد بفصاحة الكلام [illegible] التنافر مع وجود قيده بان تكون الكلمات فصيحة

غير متنافرة

غير متنافرة [illegible] بانتفاء قيده مع وجوده بان تكون متنافرة غير فصيحة او بانتفائهما
بان لا تكون متنافرة ولا فصيحة فلا يشمل حال الخلوص عند [illegible] يصدق على الامور الثلاثة مع ان
المحدود [illegible] الاعلى [illegible] الراجح [illegible] الغالب في [illegible] التقييد وصوغ [illegible] القيد
[illegible] ليس المقصود الاول [illegible] احتمال [illegible] خلاف
المقصود [illegible] ذكر [illegible] التعريف [illegible] التعريف
الا ان [illegible] فصاحة الكلمات [illegible] التنافر مع عدم فصاحتها [illegible] الاولى
وكذا الخلاص [illegible] الفصاحة مع عدم التنافر [illegible] لا او لا فلان [illegible] ذكر
من الاولوية [illegible] الاول [illegible] الثاني [illegible] الاولوية [illegible] لعدم فصاحة
الكلمات مع عدم التنافر [illegible] التنافر مع الفصاحة [illegible] شرط [illegible] شرط الفصاحة
الكلام [illegible] الاولوية [illegible] القيد [illegible]
الاخر [illegible] القيد [illegible] فلا [illegible] يصدق التعريف على غير
[illegible] التعريف مطلقا [illegible] من التعريف بطريق الاولوية [illegible]
المثال ذكر [illegible] الالتفات اليه في باب التعريف [illegible] الاولوية
المذكورة فلا [illegible] عدم [illegible] التنافر مع الفصاحة [illegible] عدم
الفصاحة مع عدم التنافر [illegible] شروط الفصاحة [illegible] الالتفات
الى الاولوية فلان [illegible] اللزوم بطريق الاولى [illegible]
[illegible] من الاولوية [illegible] فيما اذا كانت [illegible] متنافرة [illegible] اذا كانت الكلمات
غير فصيحة [illegible] فيصدق التعريف [illegible] الاولوية [illegible]
الاولوية [illegible] فيما اذا كانت الكلمات متنافرة [illegible]
عدم تنافر الكلمات مع عدم فصاحتها [illegible] مع عدم الفصاحة [illegible] التنافر [illegible]
[illegible] مع عدم الفصاحة بطريق الاولى [illegible] التنافر [illegible]
لا [illegible] وقد [illegible] الاولوية [illegible] الاولوية [illegible] التنافر مع
عدم الفصاحة من [illegible] التنافر [illegible] غير [illegible]
والثقل من تنافر [illegible] لم يكن عدم فصاحة الكلمات باعتبار تنافر [illegible]
باعتبار [illegible] التنافر [illegible] الاولوية [illegible] التنافر

وعدم الفصاحة مناسب وتعارضا ومن التنافر والفصاحة فلا تنافي وتنافرهما فلا يبعد ان يجعل
اجتماع الاخرين دون الاولين ولا يخفى ما فيه ما بينا ولذا علينا ان نبسط الكلام بعض
البسط ونقول ما ذكر في الحاشية من ادعاء الاولوية في السؤال بان يجعل شاملا للصورتين
اعني اخلال التنافر مع عدم الفصاحة واخلال عدم الفصاحة مع عدم التنافر وبان يختص
بالقسم الاول ودونها يوجه الثاني انه قد كتب هذه الحاشية في بعض نسخ المختصر منقولا عنه
رحمه الله وقد تقدم في المختصر على القسم الاول فنقول على الوجه الاول يحتمل ان يوجه ما اشار
اليه من منع الاولوية وتسليمها في الصورة المذكورة بما ذكرنا اولا وهو ان الاولوية
في القسم الثاني ولو سلمت فهي في صورة تنافر الحروف بناء على اجتماع التنافر مع عدم الفصاحة
اذ ذاك يمكن يتجه على وجه التسليم ان في صورتها الصورة المذكورة بما اذا كان عدم فصاحة
تنافر الحروف فيها فالقول باجتماع التنافر مع عدم الفصاحة مجوز لكنه قال من المعنى
الا الواقع فيما هو عدم الفصاحة بسبب التنافر دون صورة ما اذا كان لعدم الفصاحة
سبب آخر كالغرابة مثلا استعمل في تسليم الاولوية لانه لم يجمع غرابة والتنافر فيها
اولى بالاخلال من مجرد التنافر لكن لا يخفى انه لا يلائم كلامه رحمه الله حتى علمه في غاية الاعتقاد
وغاية ما يمكن ان يقال يختار الشق الاول ويبني التسليم في الصورة المذكورة
على المساهلة وارخاء العنان بمعنى لو سلم الاولوية فليس فيه الا التسليم الا ذلك مع يجمع
ولكن الاخص مع تحيه لا يرتفع قبح التوزيع وهذا النوع مبالغة في الترتيب [illegible] ان يليق
في مقام الرد والقبول لو يقال [illegible] والاولوية لكنه مسلم مجرد لزوم باعتقاد
قائل التنافر في الجواب تشكل بناء على ان يجعل لزوم بطريق الاولوية على سبيل المساهلة
وارخاء العنان بمعنى الاولوية في التحقيق وان تم لما مر انما هو مساهلة وثبت ايضا
ارخاء العنان فانا نجوز لزوم مقام لزوم بطريق الاولوية فليس التسليم الا في الصورة
المذكورة وبقي صور اخرى تكون واحدة منها الفساد التوزيع وقد يحتمل ان يوجه المنع والتسليم
بما ذكرنا آخرا من الوجهين وهو ان الاولوية في القسم الاول ممنوعة ولو سلمت ففي الصورة
المذكورة باعتبار اجتماع التنافرين فيها وظهر بذلك وجه ثالث وهو ان لا قسم
الوجهان فيقال لا نسلم الاولوية في شيء من القسمين اما في الاول فلما ذكرنا ثانيا واما
في الثاني فلما ذكرنا اولا وعلى الوجه الثاني وهو ان يختص دعوى الاولوية بالقسم الاول

لا يبعد

فنقول

الحروف
فليس الوجه الا ما ذكرنا آخرا هذا وقد نقل الحاشية في بعض النسخ بالحاق لفظ الحروف بعد [illegible] في
الوجهين وعلى هذا يلزم تعميم ادعاء الاولوية المقتضي وتعيين التوجيه فيما ذكرنا اولا ويكون
وجه التسليم واضحا جدا فاستغنينا عما ذكرنا من التكلف قوله اعني اتصال الفاعل بضمير
المفعول به لا خفاء ان الاضمار قبل الذكر انما لزم [illegible] الفاعل على المفعول ولو قدم الفاعل لم يكن من صورة
الاضمار قبل الذكر [illegible] قوله مثل هذه الصورة اشارة الى قول العرب غلامه
زيدا ضرب [illegible] ذلك التقييد مع ان الاصل تقدم الفاعل على المفعول به فعند ذكره [illegible] في قوة
ذكره فلا يلزم [illegible] وهو تقديم الفاعل على المفعول به قوله [illegible] جزاء
[illegible] ضمير ربه يرجع الى [illegible] الى الكل [illegible] الاشتمال على [illegible] الصالح
بالصالح [illegible]
[illegible] قوله سنمار كان رجلا روميا بنى الخورنق الذي بظهر الكوفة
للنعمان بن امرئ القيس فلما فرغ القاه من اعلاه فخر ميتا وانما فعل ذلك لئلا يبني مثله
لغيره فضربت العرب به المثل [illegible] قال الشاعر جزتنا بنو سعد
بحسن فعالنا جزاء سنمار وما كان ذا ذنب ويقال هو الذي بنى اطم احيحة بن الجلاح
فلما قال له احيحة لقد احكمته قال اني لاعرف فيه حجرا لو نزع لتقوض من عند آخره فسأله
عن الحجر فاراه موضعه فدفعه احيحة من الاطم فخر ميتا [illegible] قوله بل الوجه [illegible]
لا يبعد ان يوجه الضمير الى [illegible] المدلول عليه بالفعل [illegible] العصيان وقيل
الضمير [illegible] وذلك [illegible] والله اعلم
بحقيقة الحال قوله والواو للحال لم يجعل العطف [illegible]
الفصل لانه [illegible] المعنى على السببية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العطف [illegible] الشرط [illegible] يكون كل من المعطوفين [illegible]
[illegible] على [illegible] مطلقا [illegible]
[illegible]
الشرطية والتعليق [illegible] قال [illegible] على البيت

ان يستعمل

ان استعمال اذا والفعل الماضي في القوم يدل على القطعية وقوعه وانه تعريض بمقام المدح فالمناسب
هنا ان والفعل المضارع فالاولى رعاية جانب الايجاز جميعا وهو ما يدل بمعنى اذا ما فات [illegible] الله
الى الجواب بقوله وان استعمال اذا الاولى [illegible] في المدح وهو نحو الاستعمال الكلي واذا في
القوم وانما تفيد الجزئية لطائفة لا يخفى ولو ذكر يفيد الكلية لم يخل ايضا عن لطافة لافادة
توعده بالملامة على جميع تعاوير لومه لكنه [illegible] اللطافة الاولى لان تعليق توعده بالقوم
على الوجه المشعر بعلية القوم للتوعيد يغني عما يفيد الكلية لافادة اللطافة الثانية [illegible] ذكر
يمكن دفع بعض خطبة الزمخشري لعبد الرحمن بن حسان في قوله الذي [illegible] على [illegible] ب
وانعقت [illegible] اطلاعها [illegible] فقال لعلك [illegible] عبد الرحمن باذا ان الموقع ولو عكس الجواب
[illegible] القطع [illegible] ما وجد [illegible] فهو [illegible] الى [illegible] المقطوع بالوقوع قوله
[illegible] النقصان بزيادة لفظ [illegible] اشارة الى المقطوع بالوقوع [illegible] الاكثر [illegible]
[illegible] على الشرط المشتمل على القصد وزيادة [illegible] فتنادر الوقوع وانما
[illegible] ما [illegible] اشارة الى ان العلم [illegible]
[illegible] ولا يتوقف على [illegible] اعتبار لفظ [illegible] فيما يناسب
[illegible] الى ان [illegible] لا يتوقف على [illegible] توقف على [illegible] وذكر المتن
[illegible] لا يخلو عن لطافة كما ان [illegible] قوله [illegible] ان فيه تنافرا
قويا كاملا ولا يلزم منه ان لا يكون [illegible] البيت مثال التنافر الاخير
[illegible] في الثقل وان يكون [illegible] من التكرير [illegible] التنافر في
[illegible] حتى [illegible] فصاحة [illegible] مع وقوعه في [illegible] بل [illegible] ما ذكر
[illegible] بل اللازم ان اجتماع [illegible] صار سببا للتنافر [illegible] يجوز
ان لا يكون [illegible] موجبا للتنافر [illegible] وقد [illegible] حمل التنافر على المعنى [illegible] ليس
بذلك قوله فهو اما [illegible] بعدم مطابقته لمقتضى
المقام [illegible] كان [illegible] وهو [illegible] اشار
[illegible] بالنسبة الى [illegible] من تنافر
[illegible] مع [illegible] على التقييد بان يراد [illegible] نسبة
عدم تناسب الفاظها [illegible] عدم تناسب الالفاظ

بعدم

بعدم تناسب الفاظها بعيد قوله كون [illegible] الاستعمال [illegible] احد الامرين [illegible] فاذا قيل
على اجتماع هذه الامور مع شيوع استعمال كل منها [illegible] القول [illegible] قوله [illegible]
[illegible] التوبيخ لبيان [illegible] بعد تمام التوبيخ [illegible] في التوبيخ [illegible]
[illegible] دفع سؤال [illegible] وهو قوله [illegible] ذكر احد الامرين من ضعفا [illegible] التعقيد
اللفظي [illegible] ولا يخفى عليك [illegible] ذكر الضعف [illegible] من
ذكر التعقيد واما [illegible] فلا [illegible] دفع السؤال [illegible] تمام [illegible] لان يقال [illegible] ضعيفا
[illegible] فان قوله [illegible] بالتنوين مشتمل على الضعف [illegible] التعقيد قوله وكذا الواو [illegible]
[illegible] على ان المقارنة [illegible] المماثلة [illegible] مماثل [illegible] له
وليس [illegible] مماثل له [illegible] ولا يخفى [illegible] لان [illegible] مماثلة
من المماثل [illegible] التصحيح بان الموضوع [illegible] القضية [illegible] ذلك ان [illegible] فيه
عن [illegible] يصدق [illegible] المماثل المعدوم [illegible]
[illegible] الذي [illegible] واما الاول [illegible] رحمه الله
[illegible] اجتماع المماثلة [illegible] بان المفهوم [illegible] الحياة
[illegible] من المماثل ويصدق ذلك بانتفاء الحياة [illegible] الى قيد الحياة [illegible]
[illegible] القضية [illegible] من القضية
المذكورة [illegible] الممدوح [illegible] الحياة [illegible] النفي [illegible] قيد الحياة فقط
[illegible] فيلزم نفي المماثلة [illegible] فيلزم نفي
الحياة عن المماثل [illegible] وربما يتوهم ان القا رب
من الشيء [illegible] يكون قريبا منه لا يبلغ رتبة المماثل [illegible] فلا [illegible]
المقاربة عن المماثل والمماثلة عن المقارب [illegible] لا ريب [illegible] المقصود [illegible]
ان [illegible] المقاربة عن المماثل [illegible] المقصود [illegible]
[illegible] لانه يستلزم ان يكون [illegible] مماثلا ومقاربا غير مماثل وقوله لوجه
معنى البيت بوجهين آخرين احدهما ان [illegible] مبتدأ وحي خبره وابوه خبر
بعد خبر [illegible] بالحياة [illegible]
[illegible] وهو [illegible] ولا يبلغ رتبة [illegible] مثلا

في قوله تعالى الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم وفي قوله ما استوى الى المستثنى المنقطع فيكون المعنى
لكن قوما موصوفا فاما في ماله حي وابوه يقاربه وانا لم يأت له والثاني ان الاستشهاد
متوقع ومنبه بناء على قول يونس في اللغة العالية انه يجوز الابدال بعد تحقق النفي ويكون
قوله ابوه حيا ابوه مبتدأ وخبرا او خبرا بعد خبر والجملة صفة بلا وقوله يقاربه
صفة اخرى والمقاربة ان كانت بمعنى المماثلة يكون تقديما لما يفهم من الاستشهاد فيه شوب
وان كانت بمعنى القرب وعدم بلوغه رتبة المماثلة يكون ذكره رجوعا عن الاستشهاد
ايذانا بانه لا مثل له البتة ولا يبعد ان يعد مثل ذلك نوعا من تاكيد المدح بما يشبه
الذم فانه لما استثنى المماثلة ثبت له مدح ثم لما رجع في نفسه وتيقن بانه غلط في
الاستشهاد رجع قائلا انه يقاربه وبهذا التوجيه يستقيم [illegible] فلا تشتيت وهو
اللائق بمنصبه مثلا لما في [illegible] والبيت بهذين التوجيهين [illegible]
التعقيد لا فيه ترددا وثانيا في اظهر **قوله** كثرة استعمال الذهن [illegible] الطلب
الواقع [illegible] في استعمال ذهنه فلا يصح ان يتعلق بايراد اللوازم [illegible] بالعكس [illegible]
الخلل الواقع [illegible] السامع في استعمال ذهنه فلا يصح ان يتعلق بعدم ظهور الدلالة [illegible]
بالعكس ويمكن ان يقال المراد الاول ليناسب قرينه اعني الخلل الواقع في النظم [illegible]
بالايراد باعتبار معنى العلو والظهور الذي يوجب الخلل [illegible] والثاني [illegible]
عدم ظهور الدلالة [illegible] معنى العلو والظهور ثم انه ربما يفهم من قوله ذكر سبب التعقيد
المعنوي على الايراد المذكور انحصار سببه فيه [illegible] بان ذلك التعقيد سببا
تعقيد اللفظ ما ليس [illegible] الوجه فيتبع [illegible] كان ذلك [illegible] التأليف
ويتوجه عليه انه لو سلم الملازمة يكون التعقيد المعنوي كالمعنوي [illegible] يكون
بسبب ضعف التأليف [illegible] اذا اورد اللفظ على الوجه [illegible] الضمير وكان يعني
الايراد المذكور بالذكر لان القسم الاخير وهو ان يراد باللفظ ما ليس من لوازمه [illegible]
في كلام يعتد به فالجملة ثم سيجيء الجمع في قوله اللوازم والوسائط ان حملت على معنى الجنس
على ما يقول ائمة الاصول ان لام الجنس يبطل الجمعية فالامر ظاهر وان حملت على معنى الجمعية
فلا تعقيد [illegible] باعتبار كل مادة وان اعتبرت باعتبار المواد وتعدد [illegible]
مقابلة الجمع بالجمع [illegible] بسبب ايراد اللوازم المنتقلة الى الوسائط واللوازم [illegible]

في كل مادة ورب [illegible] غير لازم وتوحيد الواسطة وهو ليس على الزم واتصاف الواسطة الواحدة
بالكثرة وانه غير مستقيم ولا يبعد ان يقال لا يقتضي ما ذكر ان مقابلة الجمع بالجمع تقتضي انقسام الآحاد
على الآحاد كما يجوز ان يكون على التوزيع [illegible] يكون على الاشتراك والتفاوت مثلا او الجمع
باعتبار القوم [illegible] الدابة يجوز ان يعتقد [illegible]
كما قيل في قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم ان غسل اليدين كل شخص ثابت بالكتاب في ضمن
مقابلة الجمع بالجمع ومع يكون ينافي لزوم توحد اللازم والواسطة في كل مادة ولا يلزم
[illegible] والواسطة لم يلزم اتصاف الواسطة الواحدة بالكثرة لا يقال يلزم تكثير الواسطة في كل
مادة وان لم يلزم لانا نقول انما يلزم ذلك لو لم يكن وصف الوسائط بالكثرة باعتبار
تعددها وتكثرها اللازم من تكثير المواد لا باعتبار تعددها في كل مادة **سلمنا** ذلك لكن يمكن
التزام التكثير في كل مادة على ان يكون المراد بالكثرة ما يكون فوق الواحد [illegible]
اللوازم بالافتقار الى الوسائط الكثيرة بعد وصفها بالبعد والاصل في الوصف هو التقييد
فيلزم اتصاف كل لازم بعيد بالافتقار الى الوسائط [illegible] الكلام على ثبوت لازم بعيد
في كل مادة فيلزم تكثير الواسطة بالمعنى الذي ذكرنا فيه [illegible] في وصف اللوازم
بالافتقار المذكور [illegible] اللازم التكثير في المواد [illegible] كل مادة ويكون وصف
اللوازم البعيدة بالافتقار المذكور [illegible] **هذا** ان اعتبرت المقابلة بين جمع اللوازم
والوسائط [illegible] جميع المواد تقديرا ولا يبعد ان يعتبر في اللوازم والوسائط تعدد واحد
[illegible] باعتبار مقابلة وما يقتضيه من انقسام الآحاد على الآحاد [illegible]
بين جميع اللوازم وجميع الوسائط **قوله** [illegible] طلب بعد الدار [illegible] الشيئين [illegible]
التعدد الى الدار [illegible] الى ان طلب البعد كان
يتوسل به الى القرب الذي هو المطلوب [illegible] والمقصود [illegible]
الذي هو [illegible] الدهر [illegible] وسوف [illegible]
في [illegible] ان حمل الشيء على الظاهر وان [illegible] باعتبار
[illegible] على الاستقبال [illegible] ان تعلق [illegible] طلب البعد
فالمعنى لا يطلب [illegible] بل انما يطلب [illegible] القرب [illegible]
التعدد [illegible] وكون الرفع هو الرواية الصحيحة والنصب [illegible] ان يكون قد [illegible]
ثبت عنده من النقل الصحيح [illegible] يكون قد [illegible] ان [illegible]

قوله وكذا الخفاء في كناية الصوت ترك الخفاء لان جعله من استعمال المقيد في المطلق
يصحح [illegible] كما ذكره رحمه الله لان مراده بالخفاء ما يعد من جملة عند البلغاء وهو تعقيد الكلام
ومن الشراح من قال لما ذكر ان البيت من التعقيد انما هو على تقدير ان يكون المراد انه لا [illegible]
يحصل السرور واما ان كان المراد [illegible] لا يحصل عنه فلا اختلال وزاد بعضهم قال لان
الجمود حقيقة عدم جريان الدمع [illegible] وكان سكب الدمع [illegible]
بيان الاحساس [illegible] الروح الى الباطن [illegible] القلب [illegible] البخارات
وتغيرها [illegible] من طريق العين كذلك جمود العين يسبب عن
السرور لان الاحساس بالملايم يوجب حركة الروح الى الظاهر فيصير القلب [illegible]
ولذا يوصف [illegible] بسبب ذلك الدمع
كيفية [illegible] فان اريد بالسكب هنا الحقيقي فكذا بالجمود وان اريد بالسكب
[illegible] فبالجمود الوصال والسرور ويحصل المطابقة فلا تعقيد في البيت قوله كما
قال الشيخ عبد القاهر انه لا يكنى بالجمود عن السرور لانه خلو العين عن البكاء حال ارادة
البكاء وهي حال الحزن ولذا يستعمل الجمود في مقام الذم ونسبة العين الى البخل
كما في قول الخاصي الا ان عينا لم تجد يوم واسط عليك بجاري دمعها لجمود ولا يدعى
بالبخل [illegible] فيبنى على ان [illegible] الكناية
فانه [illegible] استعمال الجمود في عدم جريان الدمع مطلقا لم يجز استعماله [illegible] الكناية
[illegible] قوله [illegible] كما في قول [illegible] وكذا
انا استعمل في مقام [illegible] كما في قول [illegible] جماد لا تعز بها وانما
مجاز [illegible] البيت [illegible] الوصال والسرور على حسب ارادة المعنى
من السكب [illegible] الى النقل [illegible] والكناية وفيه بحث اما اولا
فلان [illegible] الجمود [illegible] في الدمع [illegible] العدم
[illegible] حقيقة في الدمع [illegible] جمود العين الا جمود الدمع
[illegible] العين [illegible] فان جعل جمود
العين [illegible] الدمع [illegible] كناية عن السرور
او الوصال [illegible] التعقيد واما ثانيا فلان [illegible]

شان

[illegible] السرور
على ان المشهور عندهم استعمال جمود العين في حال الحزن ولم يوجد في كلامهم استعماله في حال
ارادة السرور [illegible] يوجب صعوبة في الفهم وان كان لها وجه جواز بمقتضى القواعد وكذلك
ارادة عدم البكاء مطلقا يوجب تعقيدا لان الجمود انما استعماله في كلامهم مجازا عن عدم البكاء
حال ارادته وتصحيحه باستعمال المقيد في المطلق لا يخرجه عن التعقيد كما ذكره رحمه الله قال الفاضل
الاول ان ارادة [illegible] الاختلال التعقيد فكلامه ظاهر لا اختلال [illegible] الخفاء وعدم الصحة
[illegible] الاختلال [illegible] على تقدير ارادة السرور [illegible] في صحة الكناية بعدم البكاء
المطلق عن السرور [illegible] على هذا التقدير قوله ثم كنى به عن المسرة الاولى ان
المسرة بالسرور [illegible] بجمود العين كناية
عن مسرة [illegible] بهذا الجمود قوله ولا يخرجه عن التعقيد المعنوي لان الواقع في
كلامهم [illegible] استعمال الجمود في حال الحزن فاستعماله في السرور يوجب صعوبة الفهم وقيل لانه
كناية [illegible] عن مجاز وهو مشكل قوله قيل اعترض بها بانه لا اشكال في صعوبة الفهم
في الايهام [illegible] وقيل لا تعتبر بعد [illegible] البلاغة فلو [illegible] صعوبة الفهم
التعقيد لزم ان لا يجامع الايهام البلاغة فلا يكون من توابعها واجيب بان الايهام
انما يوجد [illegible] قرينة ظاهرة [illegible] صعوبة في الفهم قوله ولا يخفى
ما [illegible] بان عادة الزمان [illegible] المطلوب
في الواقع لا [illegible] المطلوب [illegible] السكب تحت
الطلب [illegible] نصب [illegible] ولكن [illegible]
تحت الطلب على تقدير الرفع [illegible] كما في قوله [illegible]
فلا [illegible] الوجه الصحيح الذي ذكره الشيخ [illegible] الاول ان
[illegible] طلب [illegible] الى حصول [illegible] على [illegible]
الزمان لا الاتيان بخلاف المطلوب [illegible] التي [illegible] بها الشعراء [illegible]
[illegible] حتى [illegible] ابو الحسن
الباخرزي في قوله وكم [illegible] الاواق [illegible] واختلف في استعمال [illegible]
وطمعت منها في الوصال لانها [illegible] خلاف [illegible] وعلى الثاني ان
السكب [illegible] بصيغة المضارع [illegible] ما ذكر [illegible] المقصود

ولا يخفى [illegible] التعقيد [illegible]
كناية [illegible] مجاز

بعضه

كما يشهد به قولهم كذا أكب عليه ولازمه ملازمة الأداء المطلوب حتى يظن الذهن أنه مطلوب فيما أتى
قوله ومع ذكر الشيخ أنه عد أن في تقديم توجيهها مناقشة وهي أن التكرار ذكر الشيء ثانيا
فهو مجموع الذكرين ولا يتحقق بتثليث الذكر تعدده فضلا عن كثرته إذ لا بد لتعدده من
تربيع الذكر فليس في البيت كثرة التكرار وإن جعل التكرار هو الذكر الثاني فتثليث الذكر
وإن تحقق تعدده لكن الظاهر أنه لا يكفي مجرد التعدد في وجود الكثرة بل لا بد من زيادة
على التعدد بتثليث أو تربيع ثم إن الدفع بأن التكرار هو الذكر مرة بعد أخرى فهو الذكر
الثاني والكثرة تقابل الوحدة فيتحقق كثرة التكرار بمجرد تعدده وأنه حاصل بتثليث الذكر
قوله بل فيه [illegible] بأنه لو سلم أن المراد بالكثرة ما يطلق عليه لفظ الكثرة [illegible] على سبيل
الكثرة وهو إنما يتحقق بالزيادة على مجرد التعدد فيمكن دعوى ثبوت هذه الكثرة عند
تثليث الذكر بناء على أن الذكر ثانيا تكرار وثالثا تكرار آخر أحدهما بالنسبة إلى الأول والآخر
بالنسبة إلى الثاني قوله فقد يجعل قوله كثرة التكرار من إضافة المسبب إلى السبب أي كثرة الذكر
بسبب التكرار ولا يخفى بعده لأن كثرة الذكر تتحقق على أن [illegible] الكثرة والفضل للمتقدم قوله
من التسريج وهو شدة عدو الفرس يشير بظاهره إلى أن التسريج مشتق من السرج وإطلاقه
على الفرس بطريق الحقيقة على ما هو ظاهر الصحاح حيث قال فيه سبح الفرس جريه وهو فرس س
سابح لكن قوله كأنها تجري في الماء ربما يشير إلى التجوز على ما ذكر في الأساس ومن المجاز
فرس سابح وسبوح وذو وجه أنه مشتق من السباحة في الماء فلا بد أن يشبه سير الفرس
في البر بسباحتها في البحر في سرعة السير بلا إتعاب راكبها كما يشعر به قوله كأنها تجري في
الماء فإطلاق السبوح على الفرس في الوجه المذكور في البيت استعارة تبعية إن اعتبر
موصوفه الفرس وإن اعتبر [illegible] فاستعارة أصلية مصرحة مبنية على تشبيه الفرس
بشخص سابح في الماء وإنما قلت بعد الفرس سابح فإن اعتبر أنه موصوف غير الفرس
كان تشبيها بليغا عند المحققين واستعارة أصلية مصرحة عند غيرهم وإن اعتبر إسناده
إلى ضمير الفرس فيكون هو الموصوف به فاستعارة تبعية ولا يخفى ذكر [illegible] في القوة
مع السبوح والقوة في الأصل [illegible] ثم استعملت في الشدة مطلقا قوله وهي
الأرض ذات حجارة [illegible] في الصحاح جندل بسكون النون وفتح الدال الحجارة وجندل
بفتح النون وكسر الدال الموضع الذي فيه الحجارة ويمكن التوفيق بينهما بأن ما ذكر [illegible]

بيان المراد

الضرورة

بيان المراد وإطلاق الاسم [illegible] وأما ما [illegible] الجندل [illegible] بكسر الدال ويكون بسكون النون
بناء على أن الأصل فتح النون فليس كذلك قوله كذا في الصحاح [illegible] في بعض [illegible]
الكلام [illegible] يعني قوله [illegible] من سعاد [illegible]
وتسعين كلاما قوله وذكر في المختصر أن العقل والنقل يشهدان بفساده أما النقل فإنه نقل
من الصحاح وأما العقل فلأن الظاهر أن [illegible] أن يكون داعيا للأول هو الصوت
إنما هو سماع غير الصوت لهذا الصوت لا سماع الصوت لصوت غيره قوله [illegible] أن
سماعه لصوت الغير يستلزم سماع الغير لصوته [illegible] على أن النقل [illegible]
بتفسير الكلام على وفق المنقول [illegible] فلذلك بأنه
كان الأولى [illegible] الصوت سماع الصوت [illegible]
الوضع والتسديد كالبلابل [illegible]
[illegible] على السماع بل [illegible] الرؤية [illegible] عليه [illegible]
معنى شهادة العقل بفساده أنه يحكم العقل بفساده [illegible] العقل ولا [illegible]
فضلا عن ضرورة وفيه تأمل قوله [illegible] الفصاحة [illegible]
[illegible] من العقل [illegible] من حيث [illegible] بالفصاحة [illegible] بخلاف
الكراهة في السمع فإنها [illegible] من غير ملاحظة [illegible] الفصحاء
كما يجتنبون [illegible] ما يثقل على [illegible] فكذلك ما يثقل على السمع فلا يلزم من عدم [illegible]
إلى الثقل عدم [illegible] فاندفع [illegible] فاستضعف قول من [illegible] النظر على [illegible] الأول
في فصاحة [illegible] بهذا الكلام [illegible] ليس بذلك قوله ورسم القدماء
الكشف [illegible] بالتحديد [illegible]
[illegible] التام بل [illegible] ناقص [illegible] ليس [illegible] ولا فصل [illegible] التركيب
[illegible] غير معلوم الثبوت بل [illegible] احتمال عقلي [illegible] يستدل على [illegible]
[illegible] الكشف [illegible] التعريف [illegible] المركب من الوضعية والعارضة [illegible]
من [illegible] ذكروا
شيئا من باقي الأوضاع [illegible]
[illegible] الكلم [illegible] وعدم [illegible] النسبة [illegible] باقي الأوضاع النسبية [illegible]

وقيد وعدم الاقتضاء بقولهم لذاته تحرزا عن ان لا ينعكس الرسم بخروج كيفية عرض لها
اقتضاء القسمة لا لذاتها كالعلم فانها يعرض لها اقتضاء القسمة بواسطة محلها وهو النفس
على القول بانقسامها او بواسطة متعلقه وهو المعلوم فيما اذا تعلق بالمعلوم من الكم
ولما كان يرد على الرسم النقطة والآن قيد القارة ليخرج بعض الكيفيات الغير القارة كالصوت
والآن الزمان خارج بقيد عدم اقتضاء القسمة لانه نوع من الكم المقتضي القسمة وكذا الحركة
ان جعلت من الكم وان جعلت من الكيف فلا وجه لاخراجها وان جعلت من الاين فقد اخرجت
بقيد عدم اقتضاء النسبة وكذا الفعل والانفعال فذكر قيد القارة لاخراج هذه الامور
ليس بوجه وان طرد الرسم منقوض بالنقطة والوحدة على القول بوجودهما اذ يصدق
الرسم عليهما فيحتاج الى لفظ الهيئة والقارة لاخراجها لاشتمالها على نوع ضعف لا يناسب
مقام التعريف قال في الاحسن ما ذكره الفاضل في قوله لا يتوقف تصوره على تصور
غيره احسن مما اشتهر من قولهم لا يوجب تصوره تصور شيء خارج عنه لانه يبطل بنحو
الخجل ونحو الكيفيات التي تقتضي تصورها تصور غيرها كالعلم والقدرة والاستفهام
ونحوها فان تصوراتها موجبة لتصور متعلقاتها لكنها ليست موقوفة عليها معلولة لها
كما في الاعراض النسبية فهذه الكيفيات تخرج عن الرسم بقولهم لا يوجب تصوره الخ
لا بقوله لا يتوقف تصوره الخ لكن يتوجه عليه انه تخرج الكيفية المركبة لتوقف
تصورها على تصور اجزائها وكذا الكيفية النظرية لتوقف تصورها على القول الشارح
ولا يتوجه ذلك على قولهم لا يوجب تصوره **قوله** حتى لو عبر عن المقصود بلفظ فصيح
سانه لو لم يذكر الملكة في التعريف لزم ان يكون هذا المعبر فصيحا فيقتضي التعريف
وفيه تامل لانه ان اراد التعبير عن المقصود في الجملة كما هو ظاهر عبارته فظاهر ان ذلك غير لازم
لان اللام في المقصود المذكور في التعريف للاستغراق وان اراد التعبير عن كل ما يدخل تحت
قصده على ما هو معنى الاستغراق بناء على الحقيقة بدون الرسوخ فظاهر ايضا انه خلاف قوله
غير راسخ وذلك محل تامل ويمكن الدفع بانه ليس قصده الا ان ذكر الملكة يشعر بان من
يعبر عن مقصوده بلفظ فصيح من غير رسوخ فيه لا يسمى فصيحا لانه ليس كذلك واما ان
في التعريف قيدا لا يوجب عدم فصاحة هذا المعبر فلا يتعرض في هذا المقصد ولم يقل ان قيد
الملكة احتراز عن ذلك بل قال اشعارا بانه ليس المقصد بالاحتراز عن ذلك حتى يتوجه

في التوضيح

تعبير

اي في التوضيح قيد آخر يوجبه ولو سلم ان قصده بالاحتراز عنه فعلى الكلام انه لو لم يذكر الملكة لدخل
هذا المعبر في الفصاحة لان الفصاحة حينئذ تكون عبارة عن التعبير عن كل ما يدخل تحت قصده فالتعبير
عن بعضه على جوازه بخلاف ما اذا ذكر الملكة فان الفصاحة حينئذ تكون ملكة وهذا التعبير يحقق الاولى
قوله حالتي النطق وعدمه هذه عبارة الايضاح قد تبع فيها ما لو قال يعبر لزم ان لا يبقى
من له هذه الملكة فصيحا حالة السكوت ولا تعبير فيها الى لكن ان تحقق عليه ظاهر الاولى له
قوله يعبر الاعلى نحو حدث التعبير في الجملة فعلى التعريف يكون يريد من صاحب التعويل فصاحة
صدقها على الملكة التي يعبر بها صاحبها عن مقاصده في حال السكوت فحينئذ رد الله كلامه على انه يتجه
عليه كما انا قلت يدل حالتي النطق على كون الشخص ممن ينطق بمقصوده في الجملة وحالة عدمه
على كون الشخص ممن لا ينطق بمقصوده اصلا ولم يلتفت الى ما يشعر به ظاهر من قوله لا الى
الشخص وعنده فانه قد عرضه لقصد المقال دون الشخص بما يشعر بذلك وقد يوجه كلامه بان
الفصاحة حقيقة لا حال تقييد الملكة تحليل عبر الحال على حال بالوضع الى ان الفصاحة من ملكة
يقتدر بها التعبير ولا يخفى ما فيه ثم المناسب في هذا المقام ان يبين وجه اختيار التعبير بالفعل
مع اخبر عنه بصورة الفعل المضارع ولا يحتمل وجه كلامه على انه سبب ولا اشتمال على
مخالفة للظاهر مع ان توجيه الكلام الظاهر خرج الى تحمل ظاهر وقد تحققت بما ذكرنا ان قوله يتكلم بها
لا يفهم هذا الكلام على ... **قوله** للاستغراق الظاهر ان الاستغراق العرفي لان افراد
المقصود لا نهاية جميع ما وقع عليه قصد صاحب هذه الملكة ولو تعين تقييد المقصود ولا بمقصود
من له الملكة ثم يعتبر تعريفه باللام للاستغراق لان الاستغراق حقيقيا لا يقال مقصود الشخص
ما وقع عليه قصده بل من افراده ما يقع عليه قصده في الحال وما سيقع عليه في الاستقبال لان المقصود
حقيقة ما يتعلق به القصد وما سيتعلق به ليس مقصودا حقيقة بل بالمجاز مقصودا ولو سلم فليس
المراد ما وقع عليه او يقع في الماضي فقط بل الاعم ولو نظرت الى اعتبار المعنى في وقوع القصد بالنسبة
الى حال التعبير فقط الى افادة سبق القصد على التعبير بالفعل ويعود الى صحته هذا التعبير كان نظرا دقيقا
... التوجيه في نظيره ذكره ... في شرح المفتاح في قوله تعالى هدى للمتقين ان قوله
قبل ان او ... للاستقبال بالنظر الى زمان الاتيان لا زمان الاخبار والتكلم وفيها بحث وبعد ان
جعل الفصاحة ملكة الاقتدار على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح لا تستلزم اقتدارها على التعبير عن جميع المقصود
بلفظ فصيح فحمل المقصود على الاستغراق مما ولا فلا يصح تعريف بلاغة المتكلم بملكة يقتدر بها على تأليف

كلام بليغ

للصدق ح على كيفية للمتكلم يقتدر بها على تأليف كلام واحد بليغ ولا شك ان الشخص لا يوصف بالبلاغة بمجرد اقتدار
بهذه الكيفية ح ويمكن ان يلتزم الاستلزام ويوجه خروجها عن الاستغراق بان المقصود تحديد وعدم قرينة البعض
مع خطابية المقام وبانه هو اللازم لملكة دون الاستلزام ويراد في تعريف بلاغة المتكلم الاقتدار على تأليف
كلام بليغ لا واحد كلما يمكن التعبير عنه بالكلام من مقاصده ونحو ما ذكر في تعريف فصاحة المتكلم وقيل من التعبير
عن مقصود من نوع ما الا ان فلان الظاهر انه لا يمتنع ان يحصل الشخص ملكة بالنسبة الى نوع من
المعاني كالمدح او الذم او الافتخار ونحوها يقتدر بها على التعبير عن جميع ما يقصده من هذا النوع بكلام
بليغ ولا يكون له ملكة بالنسبة الى سائر الانواع فلا يكون بليغا مع صدق التعريف عليه واما ثانيا فلان
الظاهر انه لا يجوز مثل ذلك ايضا في تعريفات الادباء **قوله** وقول بعضهم وهو الخلخالي حيث قال
قال لفظ فصيح ولم يقل لفظ بليغ او كلام فصيح ليعم المفرد والمركب وجه رحمه الله تعالى كونه سهوا
انه توهم ان من قال كذا ولم يقل كذا للتعميم او ليدخل كذا فرده الى وجه الدخول سببا
للعدول وعدم قوله لم يقل لفظ بليغ ليعم المفرد والمركب بعد ان سبب العدول عن لفظ بليغ فرد
الدة شمول المفرد والمركب وليس كذلك اذ لو فرض عدم هذا الشمول كان عدم صحة ذكر البليغ في
تعريف البليغ حاله لعدم اشتراط البلاغة في الفصاحة بل الامر بالعكس فالغلط من للتعميم فيما ذكر الخلخالي وكذا
ورود بانه يوجد في الاقتصار على تقليل الحكم على علة واحدة مع ان يكون لها علل في نفس الامر رعاية الاوان
يكون ما ذكره الحكم غلطا لا يوجب كون القائل ساهيا الفضلاء كونه سهوا ظاهرا **قوله** اي الى ان يعتبر مع الكلام
الذي يؤدى به اصل المراد خاصية ما تقتضيه الحكم في وجه مخصوص بذلك تنبيها على ان الاولى ان يحمل عبارته على
ما هو المقصود والحقيقة اي الاعتبار وذلك لوجه في الكلام الى المعنى الكلام فان الداعي اليه مراد من قصد الفائدة فائدة
الخبر ولازمها او غيرها وقد اشار رحمه الله الى ذلك في شرح المفتاح حيث قال لما كانت مطابقته انما تتحقق
بتلك الخصوصية وكان مقتضى اصل الكلام ثابتا وانما اثر الانكار في اقتضاء تلك الخصوصية على مطابق
مقتضى الحال على تحقق الخصوصية انتهى كلامه ومن ذلك يتحقق ان تلك الخصوصية دل بان حق مقتضى
وان معنى اقتضاء الحال في التحقيق انما هو في تلك الخصوصية وسينكشف لك حقيقة ذلك في مقام وايضا
يتجه ذلك التفسير ان ذلك الوجه الخصوص انما يعد مقتضى ويعتد به في مطابقة الكلام اياه اذا حصل البلاغة
اذا كان مع وفاء بالقصد والاعتبار فانه لو اقتضى المقام التأكيد وقد وقع التأكيد من غير قصد واعتبار
لم يكن ذلك الكلام بليغا مطابقا لمقتضى الحال نص عليه رحمه الله في تحقيقه على قوله تعالى فوجب كلام
المتكلم مما لمتوقف على الفظ اسم الفاعل ههنا او في موضعه فنازع في اشتراط الاعتبار حتى يحصل

نفس

وايضا

نفس اعتبار الخصوصية مقتضى الحال لا ان مقتضى الحال في الحقيقة هو نفس الخصوصية اذ ذاك هو المقصود دون اعتبار
في هذا التفسير توجه فيه السيد كما ان الاعتبار المناسب هو مقتضى الحال واشارة الى وجه تسمية به وقال
قال مع الكلام دون في الكلام مع ان الخصوصية في الكلام لانها قيد الكلام بكونه مؤديا لاصل المعنى مع
نسبته مقتضى الحال اليه بحيث انها خارج عنه وانما هو الانسب المجرد المركب من الكلام المقيد بما ذكر ومن
الخصوصية وانما قيد بذلك حتى احتاج الى اعتبار بكلمة مع قصدا الى افادة ان مقتضيات الاحوال والخصوصيات
يجب ان تكون زائدة على اصل المعنى فان **قلت** قد يقتضي المقام الاقتصار على اداء اصل المعنى **قلت**
هذا الاقتصار امر زائد على اصل المعنى ورعاية فيه كلام مع ان مقتضى الحال قد يكون من الامور العارضة
للكلام ولا يكون من اجزائه كالمؤكدات والمجاز والكناية فلا يناسب كلمة في الظاهر في جزئية
ويمكن ان مثال ذلك صفات الكلام مع نسبة الصفات الى موصوفها بكلمة في كما تقول الغرب في الغار
قوله خصوصية ما بفتح الخاء فيه فصيح من ضمها كالاقتضاء وقد صح في رايناها من فتح الخاء من لفظ
الخصوصية بفتح الخاء وكان وجهه ان الخصوص بفتح الخاء صفة نحو قول الياء المصدرية يصير بمعنى المصدر
ويجعلها مصدر فلا يليق الحاق بهذه الياء به والفتح في الجملة بناء على جعل المصدر بمعنى الصفة وجعل الياء
للمبالغة وقيل انه مشكل من وجوه ... والمراد ان يحمل على ما يناسب كان مطابقة واما حمل الخصوصية
على الصفة مع ان الخصوصية بالكسر **قوله** فان مقامات الكلام متفاوتة فيه ان المقتضي بالكسر المقام والدليل مع انه
جزء عنه الحال في الدعوى الا ان المقام مرادف الى مقتضى بالفتح لتولد تقام الكل من الحكم الخاص مقام مقام التعريف
مقام التنكير وظاهر ان تفاوتهما يتفاوت ما اضيفت اليه وهو المقتضى فاستلزام تفاوت المقام تفاوت
المقتضى يظهر جدا بخلاف تفاوت المقام وملاحظة وجوه تفاوتها حسن التعبير بالمقام في مقام الاستدلال على تفاوت
المقتضى بالفتح بتفاوت المقتضي بالكسر واما الحال فانما يضاف الى المقتضى بالكسر كقول حال الانكار وحال
التردد وحال خلو الذهن والظاهر منه ان تفاوتها بتفاوت مقتضى بالكسر فلا يظهر من فادته ولم يظهر ان
تفاوتها يستلزم تفاوت المقتضى بالفتح **قوله** باعتبار توهم كونه محلا للقول فيما قصده من الفرق
بين الحال والمقام لكن لا يصح توجيه الاطلاق خصوصية لفظ المقام باعتبار الاطلاق نحو الحال في الحاضرة
في الوجه الصالح ان يقال المقام محل القيام وقيام الشوق فاطلقوا وارادوا منه معنى مقام التأكيد معنى وجه
اول ان القيام من قيام الرجل بمعنى انتصابه واستقامته على ان يجعل حسن حال التأكيد وكونه مناسبا
لائقا انتصابا او استقامة **او قيل** كانت عادة العرب انهم كانوا يقومون عند انشاد الاشعار
وعرض الخطب والرسائل فناسبا ان يسمى الامر الداعي لهم الى اعتبار الخصوصية في الكلام مقاما لانهم يقومون فيه

انهم

وإذا جعل الخبر [illegible] كتابيهما مشتملتين على المقامات ولعل ذلك يسمى كل الوعاظ [illegible] العادة
يجلسون في [illegible] وما ذكرنا أن المقام تعبير اضافته إلى المقتضى فهو الغالب لكثير والاضافة إلى
المقتضي في غاية القلة فلم يلتفت إليها ولم يعتد بها وذلك كما حكي من قوله فسياق المقام مقام [illegible] قد
يجلب وإضافة المقام إلى المقتضي [illegible] كاضافة الحال إلى المقتضي فإن الثانية [illegible] بخلاف الأول
ثم الفائدة في قوله فعند تفاوت المقام إنما أن يكون فائدة صحيحة ووجه ظاهر التفريع [illegible] أن تفريع
اختلاف المقتضى عند تفاوت المقام مستند إليه بضرورة أن الاعتبار اللائق بهذا المقام غير اللائق
بذاك على أن سبق [illegible] الوجه وقد يمكن توجيهه بتأمل [illegible] الضرورة في قوله ضرورة أن
الاعتبار [illegible] فائدة على إشارة إلى أن تفاوت المقام يقتضي تفاوت المقتضى بملاحظة مقدمة [illegible]
فلا [illegible] قوله أو غير مخصوص كالفعل على ما قال الرضي أنهم يشترطون في الفاعل
التعريف والتخصيص [illegible] قول ابن الحاجب أن الفاعل قد يخص الحكم المتقدم وتجوز أن يكون المبتدأ
في هذا الشكل [illegible] على ما قال ابن الدهان [illegible] الرضي [illegible] كون المحكوم عليه نكرة غير مخصوصة
إذا كان الحكم عليها مفيدا إلا أن [illegible] الإفادة والمراد من قوله كما ذكرنا سبق في المسند إليه من كونه
[illegible] بتقييد المسند إليه المسند [illegible] إشارة إلى [illegible]
[illegible] ذكر كون المسند إليه كذلك [illegible] الاسم [illegible] زيادة [illegible]
[illegible] فلا يرد [illegible] المسند إليه [illegible]
[illegible] زيادة على [illegible] المسند إليه [illegible] الزيادة [illegible]
المسند [illegible] بينهما [illegible] أن يقال المسند إليه لا يكون إلا [illegible]
[illegible] يقتضيه ولذا لم يتعرض في هذا الفن [illegible] ولم يبحث [illegible] المسند [illegible]
[illegible] يبحث عنه [illegible] في المسند دون المسند إليه وإن كانت [illegible]
[illegible] والمراد من التقييد المتعلق تقييده بالمفعول ونحوه [illegible] الفعل [illegible]
زيادة على ما ذكر في المسند إليه من كونه [illegible] متعلقات في هذا الفن [illegible]
[illegible] المسند إليه [illegible] بالفعل [illegible] الفاعل
واسم المفعول [illegible] المتعلقات [illegible] زيدا في الدار [illegible]
ولا يبعد أن يقال [illegible] التقييد [illegible] من حيث كونها [illegible]
[illegible] من حيث كونها مسندة [illegible] المتعلق [illegible]

الذي

٣٣

مما

الذي يقتضيه المقتضي وهو [illegible] هو مسند قال الشارح وكلامنا في المسند قوله [illegible] موجب
الصواب موجب لأن الفعل المجهول قد أسند إلى [illegible] والمجرور ولا يجوز [illegible] إسناده إليه كما
وقع في الكتاب لأن صاحب [illegible] مسند إلى مفعول واحد [illegible] صاحب زيد عمرا [illegible]
[illegible] إلى المفعول واحد يقال صاحب زيد عمرو فإذا بني الفعل للمجهول أسند إلى المفعول
فإن جعل الواقع في الكتاب من الاستعمال الأول فالعبارة موجب وإن جعل من الاستعمال الثاني فالعبارة
موجب [illegible] من قوله [illegible] صوحب [illegible] إلا أن يكون [illegible] صاحب
زيد عمرا [illegible] لم تجد [illegible] قوله تعالى وصاحبهما في الدنيا معروفا [illegible] قوله معروفا
صفة مصدر محذوف أي صاحبا معروفا [illegible] توجيهه إذ يقال [illegible] التعميم [illegible]
الكلمة الأخرى [illegible] مع كل [illegible] قوله [illegible] الفاعل المحذوف [illegible] بفعل محذوف
[illegible] المعلوم من المصاحبة بدلالة بناء المجهول [illegible] صاحبت [illegible] فإن صاحب الكلمة
الأخرى [illegible] يكون [illegible] قوله تعالى يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال على قراءة
[illegible] قوله رجال [illegible] الفاعل المحذوف [illegible] بفعل محذوف [illegible] المعلوم [illegible] التسبيح [illegible]
بناء المجهول [illegible] الظاهر أنه [illegible] التنبيه على أن القصد [illegible]
[illegible] المصاحبة [illegible]
[illegible] التوجيه الأول فإن قلت [illegible] كل كلمة مع صاحبتها [illegible]
[illegible] المصاحبة في أصل المعنى [illegible] يشارك [illegible] المصاحبة
[illegible] قلت [illegible] المقام [illegible]
[illegible] قوله كل كلمة مع صاحبتها [illegible]
[illegible] المسند إليه [illegible] المسند الفعل والاسم [illegible]
مفعولا أو حالا أو غير ما [illegible] مصاحبته [illegible] كل منهما مع الأخرى مقتضى [illegible]
الأخرى فالوجه ما أفاده البعض أن قوله ولكل كلمة إشارة إلى مباحث البديع [illegible] أن قوله [illegible]
[illegible] إشارة [illegible] ما تقدم [illegible] قوله [illegible] إشارة [illegible]
[illegible] فلأن البيان يبحث عن أصول الدلالة من حيث [illegible]
باعتبار [illegible] السابق [illegible] البديعية [illegible] والتجنيس [illegible]
[illegible] كل كلمة مع صاحبتها الأخرى يقال [illegible] كل كلمة مع صاحبتها [illegible]

لايراد ما معنا ليس هذا المقام لتكل الحكم مع علم الفصاحة والمذكور سابقا انما هو بيان مقامات عوارض
الاسناد واحد طرفيه او متعلقه اعني ان مقام هذا العارض يباين مقام ذلك العارض وظاهر ان هذا
المعنى لا يندرج فيما ذكر من معنى قوله وكل كلمة الخ ولو تطلق للاندراج بان حاصل ما سبق يرجع الى
ان المقام المقتضي لهذا المسند مع مسند اليه الموقف يباين المقام المقتضي له مع المسند اليه المنكر وعلى هذا
القياس يقال لو سلم اطراد هذا التكلف في جميع ما سبق حتى في احوال الاسناد والفصل والوصل والايجاز
ومقابليه فلا شك ان اللاحق يتضمن اشارة لا يخرج عن نظم السابق مثلا اذ لان لعبارة مع المضارع
ليس له مع الماضي وللفعل الواقع شرطا مع ان معنا ليس لها مع اذا الى غير ذلك مما لا يخفى كثرة وقد
حرر بعضا منها فذكر اللاحق للتعميم فلا يكون اعادة ثم ما ذكر هذا القائل ان قوله وكل كلمة اشارة
الى مباحث البديع يتوجه عليه انه لا يطرد في اكثر من المحسنات كالتوجيه والايهام والمبالغة ونحوها
مما لا يكون بين الكلمتين ولئن اغمض عن ذلك فلا يلزم ان تكون المحسنات البديعية من مقتضيات الحال
والمقام فتطبيق الكلام عليها يكون داخلا في البلاغة موجبا للحسن الذاتي وهو خلاف ما ذكروه وبينا
نعم دعوى الظاهر ان المحسنات احوال ومقامات تقتضيها فتطبيق الكلام عليها عند اقتضاء الحال
اياها يكون داخلا في البلاغة ضرورة انها ليست الا مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال من غير
تقييد بمقتضى الحال بما خرج المحسنات فيما ان ما ذكره رحمه الله ان مباحث المحسنات
من علم المعاني وليست على ما نبه اليه غاية عنه ومع ذلك فلا يبعد ان يكون الشيء داخلا
في علم البلاغة من جهة تعلقه بمطابقة مقتضى الحال وايجابه الحسن الذاتي وخارجا عنها من
جهة ايجابه الحسن العرضي الزائد على حصول اصل البلاغة ويكون من الجهة الاولى من المعاني
ومن الجهة الثانية من البديع فان قلت لم يشتهر من احد منهم القول بان المحسنات توجب
الحسن الذاتي بل قد اطلقوا القول بانها تابعة للبلاغة خارجة عنها توجب حسنا عرضيا وعلى
ما ذكرته يكون ايجابها الحسن الذاتي كايجابها الحسن العرضي فما ذا دعاهم الى التزام السكوت عن الاول
[illegible] قلت يمكن ان يقال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

داخل

داخل في البلاغة [illegible] ان الاحوال قد تقتضي المحسنات [illegible] ذكره رحمه الله في شرح المفتاح
ان المحسنات ان اقتضتها الاحوال فهي داخلة في البلاغة وان لم تقتضها [illegible]
[illegible] للكلام حسنا [illegible] ثم قوله الفعل الذي [illegible] بالشرط
هو الفعل الواقع [illegible] وان كان هو الفعل الواقع شرطا ففيه تسامح لان الفعل [illegible] الشرط
[illegible] ان يراد اداة الشرط على حذف المضاف [illegible] بالشرط معنى الشرطية [illegible]
[illegible] وقعت على حسن [illegible] ينبغي ان يتصور هذا المقام مع [illegible] الايهام
والارتفاع [illegible] الكلام في الحسن لا يخفى ان الارتفاع في الحسن يوجب الزيادة على اصل الحسن [illegible]
[illegible] يوجب اصل الحسن [illegible] الحسن الذاتي [illegible] الاولى فلا
[illegible] المطابقة [illegible] الحسن الذاتي لا الزيادة عليه [illegible] فلان عدم المطابقة [illegible]
اصل الحسن فكيف يثبت به الانحطاط الذي يوجب اصل الحسن [illegible] في شرح المفتاح [illegible]
الى [illegible] الانحطاط بعدم المطابقة بل لا صحة له ولا علينا ان [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] قوله فارتفاع شان الكلام [illegible] يفيد العموم وكذا الانحطاط [illegible] جميع
الارتفاعات [illegible] المطابقة [illegible] الانحطاطات [illegible] على الاول ان [illegible] المطابقة [illegible]
الا الارتفاع فيه [illegible] لان جميع الارتفاعات لا تحصل [illegible] الارتفا
[illegible] في الرتبة [illegible] اوسط [illegible] المطابقة [illegible]
[illegible] الاعلى والاوسط والادنى [illegible] الاعلى [illegible] الاوسط [illegible] الاوسط [illegible]
الادنى قوله لم يعتبر عموم المصدر المضاف [illegible] لا يقال الارتفاع والمطابقة
[illegible] والا [illegible] في استحالة حصول الارتفاع [illegible] المطابقة [illegible]
[illegible] الانحطاط [illegible] الارتفاع [illegible]
الكلام [illegible] المتوسطة بين طرفي البلاغة [illegible] في البيان [illegible]
[illegible] الانحطاط [illegible] بعدم المطابقة الكاملة [illegible] المطابقة [illegible]
[illegible] لحصول الانحطاط [illegible] المطابقة فلا شك [illegible] جميع [illegible]
[illegible] بعدم [illegible] المطابقة ويمكن ان يقال [illegible] والحسن على [illegible]
[illegible] وان هو كلام [illegible] السكاكي [illegible] بعيد [illegible] الا يمكن [illegible]
ان [illegible] الفصاحة [illegible] الكلام الفصيح [illegible] في الحسن والبليغ [illegible]
الحسنا

[illegible] (marginal note)
[illegible] (marginal note)
[illegible] (marginal note)

فيح الذي يرتفع الكلام في الحسن بالبلاغة ويحط فيه بعدمها او يقول المراد بقول في الحسن من
وما يقاس اليه فلا يلزم الزيادة على الحسن في الارتفاع ولا ثبوت اصل الحسن في الانحطاط
وايضا انه لا يجعل جميع الارتفاع بنفس المطابقة ولا جميع الانحطاط بعدمها قوله اذ نقول
قولي بمطابقته ايضا مصدر مضاف وكذا بعدمها فيفيد ان جميع الارتفاع بالمطابقة وجميع
الانحطاط بعدمها فيكون من مقابلة الجمع بالجمع فينقسم الآحاد على الآحاد وكيفية التقسيم موكول
الى فهم السامع فانه معلوم ان الارتفاع الاعلى بالمطابقة العليا والاوسط بالوسطى والاسفل
بالسفلى والامر في الانحطاط بالعكس فالانحطاط الاعلى بعدم المطابقة السفلى والاوسط بعدم الوسطى
والادنى بعدم العليا قوله واراد بالكلام الكلام الفصيح لم يذهب بيانا الى ما ذهب اليه في شرح
المفتاح من تقييد الكلام بما يعتد به في الجملة عند البلغاء ولا يلحق باصوات الحيوانات يعني الكلام
البليغ لان السكاكي لم يجعل الانحطاط بعدم المطابقة فصح تقييد كلامه بالبليغ والمصنف جعل
فلم يصح قوله فمقتضى الحال هو الاعتبار المناسب اما ان يحمل هذا الكلام على اتحاد مفهومهما
او على قصر المسند اليه على المسند فيحتمل تساويهما صدقا وكون المقتضى اخص مطلقا او على عكسه
فيحتمل التساوي وكون الاعتبار اخص مطلقا وارادة القصر يخرج كون احدهما اعم من الآخر من وجه
من دائرة الاحتمال واما التباين فيخرج بالحمل والمحتمل للتعليل والتوزيع فنقول
على الاول ان المعلل هو ان الارتفاع بمطابقة الاعتبار وان اريد الاتحاد في المفهوم
فالامر ظاهر وان اريد ان يحمل على احد القصرين فلا يخلو من قصور لان اللازم ح التساوي او
اخصية المقتضى مطلقا على تقدير قصر المسند اليه واما التساوي واخصية الاعتبار مطلقا على
تقدير قصر المسند وعلى كل من الاحتمالات الثلاث لا يثبت ان جميع الاعتبار سبب لمطابقته الكلام
اما على التساوي فلجواز ان يكون مطابقة احد المتساويين سبب الامر دون مطابقة الآخر لا يقال
المطابقة بمعنى صدق المقتضى او الاعتبار على الكلام كما اختاره رحمه الله وبمعنى اشتمال الكلام
عليها كما قيل وعلى اي تقدير فمطابقة احد المتساويين لا يكون بدون مطابقة الآخر فاذا كان
الارتفاع حاصلا عند احدى المطابقتين كان حاصلا عند الاخرى ضرورة فسببية احدهما تستلزم
سببية الاخرى لانا نقول ليست السببية بمجرد حصول المسبب عند حصول السبب
بل كون السبب مؤثرا في المسبب ومفضيا اليه نعم لو التزم ان معنى كون الارتفاع بمطابقة
الاعتبار حصول الارتفاع عنده تم التعليل بهذا الوجه واما على اخصية المقتضى فلا

يجوز

الاعتبار
يجوز ح ان يكون كلام مطابقا للاعتبار دون المقتضى فلم يثبت ارتفاع هذا الكلام مع وجود مطابقة
لان مبنى الارتفاع على مطابقة المقتضى فلا يكون مطابقة الاعتبار مطلقا سببا للارتفاع اللهم الا ان
ان السبب مطابقة الاعتبار في الجملة لا مطابقة كل اعتبار واما على اخصية الاعتبار فلانه يجوز
ان يكون كلام مرتفعا بمطابقة المقتضى بدون الاعتبار فلا يكون هذا الارتفاع بمطابقة الاعتبار
وهو ... المطابقتين مع اخصية المقتضى ان فسرت المطابقة بالصدق فظاهر الفساد لان صدق الاعم
على شيء لا يستلزم صدق الاخص عليه كما لا يخفى وان فسرت بالاشتمال فلانه اذ جوز اشتمال
الاشتمال على الاعم لا اشتمال على الاخص لجواز تحقق الاعم والاخص صدقا بعد الوجود وهو ظاهر
او لا يجوز فان لم يجوز فلا اختلاف في كلا التصورين وكذا الوجود اذ لا يلزم من سببية الملزوم سببية
اللازم مع انه ح كان الاولى ان يعترض بهذا الاستلزام [illegible]
لا ينبغي ذكره لا ينبغي ونقول على الثاني المختار ان الحكم بان الارتفاع بمطابقة الكلام الاعتبار
[illegible]

يقال فائدة الحصر انما هو لا فائدة لخصوص العموم لا لانه اداة القصر والعموم قد يفيد الحصر كما في عرف

[illegible]

فيجب فيها المرتبة التوسط وهو ان يكون قاصرا عن نهاية الكمال وارفع مرتبة مع ان المقام يقتضي [illegible]
هذا وقد اعترض على قول صاحب الكشاف بوجهين احدهما ان الكثرة في النظم صفة الاختلاف والاختلاف
صفة القول وقد جعل الكثرة صفة المحكي والاختلاف صفة الكثير وهو عدول عن ظاهر النظم من غير [illegible]
والثاني ان قوله كان بعضه بالغا حد الاعجاز يفيد ثبوت قدرة غير الله تعالى على الكلام المعجز وهو ظاهر
الفساد ويمكن الجواب [illegible] ان الآية على شكل قياس استثنائي يقصد فيه ابطال الملزوم بابطال اللازم
فمتى كان اللازم اظهر [illegible] كان هذا [illegible] حسن ولا خفاء ان المراد من الاختلاف
ما يكون بحسب الفصاحة والبلاغة ولا يكون في القرآن [illegible] هذا الاختلاف [illegible] في مراتب الاعجاز
بان يكون البعض واقعا في اعلى [illegible] والبعض في اوسطها والبعض في اسفلها لان هذا ليس بالباطل
واقع في القرآن [illegible] في الاعجاز [illegible] في معنى الاختلاف [illegible]
مراتب [illegible] الاعجاز [illegible] وان كان ظاهر البطلان لكن ليس واضح اللزوم [illegible]
[illegible] مرتبة [illegible] في [illegible] نوع اتفاق [illegible] الاختلاف [illegible] بالكثرة
الاختلاف [illegible] بالاعجاز [illegible] على سبيل [illegible]
[illegible] ليس لهذا الاختلاف كثرة [illegible]
[illegible] الكثرة في [illegible] الاختلاف [illegible]
[illegible] الاعتراض الثاني ايضا [illegible] لو كان
القرآن من عند غير الله تعالى [illegible] اللازم [illegible] البعض عنه
على سبيل [illegible] لا يلزم كون [illegible] لا شك في [illegible] كون البعض [illegible]
[illegible] المطلوب [illegible] يمكن دفع الاول بان يقال
[illegible] الاختلاف [illegible] على معنى اختلافا كثيرا [illegible]
[illegible] الظاهر وهو اختلاف [illegible] اختلافا كثيرا [illegible] لا يلزم كون [illegible]
[illegible] اختلافا كثيرا [illegible] الكثير [illegible] الاختلاف القليل وان كان [illegible]
[illegible] المناقشة [illegible] الكثير [illegible] الكثرة المذكورة في النظم [illegible]
[illegible] وهو [illegible] آيات [illegible] الاعجاز ويمكن معارضته [illegible] مناقشة
في توجيه الكشاف [illegible] الاختلاف [illegible] البعض [illegible] الاعجاز [illegible]
في القرآن ايضا فلا يكون [illegible] فلا [illegible] القياس [illegible] البعض [illegible]
[illegible] المقصود [illegible] الاختلاف الذي ليس في القرآن [illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible] القدر المعجز [illegible] مشهور [illegible] بعض [illegible] الله [illegible]
المقصود [illegible] كون القرآن من عند الله تعالى [illegible] ليس القرآن من عند غير الله تعالى [illegible]
بعضه [illegible] الاختلاف الذي [illegible] الفاصلة [illegible] الاعجاز [illegible]
[illegible] قوله [illegible] وما يقرب منه [illegible] الاعجاز [illegible] عبارة شرح العلامة [illegible] في عبارة المفتاح
[illegible] المقصود وان كان بعيدا [illegible] وما يقرب منه [illegible]
[illegible] الاعجاز وما يقرب منه هو الطرف الاعلى وليس في كلام الشرح [illegible] قوله [illegible]
[illegible] الطرف الاعلى هو المعجز [illegible] الطرف الاعلى [illegible] الاعجاز [illegible]
[illegible] مراتب بعضها اعلى من بعض قوله [illegible] الطرف [illegible] المعجز [illegible] ما يقرب [illegible]
الاعلى [illegible] قوله [illegible] الاعجاز [illegible] قوله [illegible]
الآيات [illegible] الطرف [illegible] الآيات [illegible]
في مرتبة الاعجاز [illegible] المعارضة [illegible] بعضها اعلى [illegible] الآيات [illegible]
[illegible] قوله [illegible] الاعجاز [illegible] آيات [illegible]
[illegible] قوله [illegible] بعض الآيات على
[illegible] القرآن [illegible] البلاغة [illegible] الطرف [illegible]
يحمل الطرف وما يقرب منه [illegible] الاعجاز [illegible] القرآن [illegible] وان حمل على الطرف [illegible]
بالطرف [illegible] الاعجاز قوله اي طرف [illegible]
تنبيها على ان الطرف الاسفل ايضا [illegible] في نهاية الاعجاز [illegible]
ولو حمل هذا التنبيه في قوله [illegible] لان طرف الشيء [illegible]
كونه [illegible] التغيير [illegible] الحقائق [illegible]
[illegible] البلاغة [illegible] على ان الكلام الواقع فيه ليس [illegible]
[illegible] قوله [illegible] من [illegible] على المرتبة المتوسطة [illegible] الطرف [illegible]
[illegible] على [illegible] دونها [illegible] الاسفل ايضا [illegible] قوله [illegible]
بان [illegible] مرتبة كانت من المراتب [illegible] على [illegible] الاعلى [illegible]
بان [illegible] التغيير [illegible] بسبب [illegible] فلا يصدق على الاعلى [illegible] التغيير [illegible]
[illegible] التغيير [illegible] الاسفل ايضا [illegible] من حيث انه [illegible] يصدق على الاعلى

لان التعبير بها دون الاعلى والاوسط لا دخل له في الالتحاق وقوله لان ليت ما يجعل المتكلم موصوفا بصفة
الاديب على ذكره في الحواشي ان لا يبعد وصف المتكلم بسبب هذه الوجوه بصفة ولا يسمى بسببها باسم الوصف
كما يسمى بسبب البلاغة والفصاحة فيقال بليغ فصيح ولا يقال رفيع ومحسن [illegible]
رده [illegible] قوله وجه تسمية بلاغة الكلام حيث
جعلت تابعة لها بان حسنها الكلام لا يتوقف على اغراض المتكلم بل على بلاغة الكلام حتى لو صدر كلام بليغ من غير
بليغ لكونه بهذه الوجوه [illegible] ولا يبعد ان يبلغ ذلك ويلتحق بهذه الوجوه [illegible] الا انهم اذا [illegible]
منهم بليغ قوله والبلاغة في المتكلم ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ [illegible]
[illegible] او نوعا من انواع معدودة لا يجعل صاحبها بليغا لا يجعل [illegible] الاقتدار
على تأليف كلام بليغ [illegible] ان يكون ملكة فيه [illegible] بلاغة المتكلم [illegible] في فصاحة المتكلم ان
يكون [illegible] الاقتدار على ادية كل ما يقصده من المعاني التي يمكن تعبيرها بالكلام [illegible] بالكلام البليغ وفائدة
[illegible] التعريف لهذا المعنى المقصود [illegible] العناية [illegible] على ما قدم من تعريف فصاحة
المتكلم فان ملاحظته يكشف عن المقصود [illegible] السابقة وقوله كلام بليغ [illegible]
[illegible] بصفة عامة [illegible] من ذلك [illegible] في غير الاثبات كقوله [illegible]
ما [illegible] وقولهم [illegible] غير [illegible] واردة [illegible] المعنى اليه كل كلام بليغ
[illegible] التعريف الى [illegible] بتعريف فصاحة المتكلم [illegible] فلان [illegible] عموم النكرة [illegible]
ارتفاع [illegible] وتعميمها بالوحدة [illegible] لجميع الافراد [illegible] النكرة الا [illegible]
حتى يكون [illegible] عام [illegible] رجلا او رجلين
ولا [illegible] جميع الرجال [illegible] النكرة [illegible] الجنسية
[illegible] كما [illegible] الجنس [illegible] المعنى كل كلام
بليغ [illegible] ان لا يكون [illegible] بليغا [illegible] الكلام [illegible] الاعجاز [illegible] عليه البشر [illegible]
[illegible] ان لا يكون [illegible] بليغا [illegible] ان يكون فوق جميع البلغاء [illegible] كلام البليغ [illegible] عليه
البليغ [illegible] قوله وفيه [illegible] صاحب المفتاح فانه فسر البلاغة ببلوغ المتكلم [illegible]
[illegible] التراكيب [illegible] انواع التشبيه [illegible] المجاز والكناية على وجهها [illegible] ذلك
لا يستلزم الفصاحة وما ذكره [illegible] ابن الاثير في المثل السائر ان البلاغة اخص من الفصاحة [illegible]
[illegible] كل بليغ فصيح وليس كل فصيح بليغا وكلام [illegible] البلاغة

سطر الف

[illegible] بانها اخص من الفصاحة ان [illegible] الصدق والكذب [illegible] الفصاحة وهذه زيادة
[illegible] البلاغة بما ذكره من [illegible] الفصاحة [illegible]
[illegible] المعاني [illegible] التشبيه [illegible]
[illegible] وقيل الحق [illegible] السكاكي ان البلاغة كما [illegible] البليغ بما يتميز عن غيره وهل [illegible]
المختصة به [illegible] والايراد المذكوران [illegible] الفصاحة [illegible] البليغ
وغيره لانه [illegible] اللغة [illegible] وليس كذلك البليغ من حيث هو بليغ [illegible]
وكذلك ان البلاغة فصل البليغ ولا يصح [illegible] الفصل [illegible] وغيره قوله وما يجب
ان يحصل [illegible] المرجع [illegible] ان المرجع [illegible]
والمرجوع اليه [illegible] المرجع [illegible]
والايصال والثاني [illegible] المرجع [illegible] المرجع
المرجوع اليه [illegible] ان المراد هو الاول [illegible]
المرجع [illegible] الثاني [illegible]
[illegible] رجوع البلاغة الى الاحتراز [illegible] تفسير المرجع بالمعنى الاول
[illegible] الثاني [illegible] الاحتراز [illegible] المقصود [illegible]
[illegible] الامكان في المتعارف [illegible]
[illegible] الاستطاعة بالذات [illegible] الامكان [illegible] على شيء [illegible]
الامكان الذاتي ثم [illegible] الخطأ في تأدية المعنى المراد [illegible] التعقيد المعنوي [illegible]
مقصود [illegible] البلاغة [illegible] بعضها بالمعنى
[illegible] وبعضها بالبيان [illegible] بعض [illegible]
يحصل بالبيان واحتياج الى البديع قوله [illegible] على الاطلاق [illegible]
التعقيد المعنوي [illegible] الثاني [illegible] الاول [illegible]
[illegible] في تطبيق الكلام على مقتضى الحال [illegible] التعقيد [illegible]
[illegible] الاحتراز [illegible] الخطأ [illegible]
والامر [illegible] المعنى المراد على تقدير [illegible] الخطأ [illegible] تقدير [illegible] الخطأ [illegible]
[illegible] ولان المراد [illegible] الخطأ [illegible] الخطأ [illegible]

تلخيص [illegible]

ان يكون عدم الخفاء في بلاغة الكلام من غير حاجة الى [illegible] كيف وقد [illegible] المطابقة [illegible]
[illegible] المتكلم اولا [illegible] قال ان البلاغة لا يرجع الى الحافظة ولو كانت [illegible]
[illegible] ويمكن الجواب باختيار الشق [illegible] الاول وهو ان المراد بالاحتراز عدم الخفاء
فان عدم [illegible] لان الخفاء [illegible] يكون
[illegible] بان يكون اللفظ دالا على المعنى المراد دلالة صحيحة ونحو ذلك وقد يجاب
[illegible] باختيار الشق الاول ايضا بناء على ان المفهوم من كون مرجع البلاغة هو الاحتراز
ان الاحتراز لازم في البلاغة [illegible] ان لم يكن الاحتراز لازما [illegible]
الخفاء [illegible] والثاني باختيار الشق الثاني [illegible] الاحتراز فانه [illegible]
[illegible] قوله [illegible] الخفاء [illegible] بكلام غير
مطابق [illegible] بل قد وجد [illegible] المطابقة [illegible]
بلاغة [illegible] الاول [illegible] البلاغة [illegible]
[illegible] المطابقة المذكورة [illegible] بالقصد [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] البلاغة [illegible] بالقصد لم يكن الدليل [illegible]
[illegible] الدليل [illegible] الدليل واذا تحققت ما ذكرنا
[illegible] ان البلاغة في الكلام لا يتوقف على تمييز الفصيح [illegible] وجود الفصيح سواء
كان [illegible] الفصيح [illegible] وقال [illegible] تقييد البلاغة بقوله في الكلام [illegible]
[illegible] بلاغة المتكلم [illegible] بلاغة الكلام [illegible]
[illegible] فانه [illegible] بلاغة الكلام [illegible] ويمكن [illegible]
[illegible] بلاغة الكلام [illegible] بلاغة المتكلم [illegible] بلاغة الكلام [illegible]
بلاغة المتكلم [illegible] من جهة [illegible] من جهة بلاغة الكلام [illegible]
[illegible] لبلاغة الكلام [illegible]
[illegible] بلاغة المتكلم [illegible] لبلاغة الكلام قوله [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] الكلام الفصيح [illegible] الكلام
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] بلاغة الكلام [illegible] الكلام الفصيح [illegible] الكلمات [illegible]

من جهة

الفن الاول علم المعاني

من جهة توقف تمييز الكلام الفصيح عليه فتمييز الكلام [illegible] الكلام قوله [illegible] المتكلم [illegible]
او يتوقف عليها [illegible] ما يتوقف عليه الشيء ينبغي ان يكون [illegible] التوقف [illegible]
ذلك يكون [illegible] التوقف والافادة [illegible] يجاب بانه يجوز ان
[illegible] الاحتراز [illegible] الافادة [illegible]
التوقف [illegible] الارادة [illegible] السابق [illegible]
[illegible] قوله الفن الاول علم المعاني [illegible]
اي الفن [illegible] علم المعاني [illegible]
من [illegible] علم المعاني [illegible]
هذا النوع [illegible]
[illegible] علم المعاني [illegible]
من [illegible]
[illegible]
[illegible] البيان [illegible] المعنى الواحد في تراكيب [illegible]
[illegible] المطابقة [illegible]
هو الذي [illegible] السكاكي [illegible]
[illegible] البيان [illegible] قوله [illegible] الوجوب [illegible]
الوجوب [illegible] الطلب [illegible]
[illegible] بخصوص المطلوب [illegible]
[illegible] المطلوب [illegible]
[illegible]
وان كان [illegible]
[illegible] الاول [illegible]
[illegible] الوجوب [illegible] ويمكن ان يقال اذا
[illegible] كان [illegible]
[illegible] قوله [illegible] الوجوب [illegible] وينبغي ان يعلم [illegible]

معرفتها بخصوصها اما ان تتفاوت بالانتقال [illegible] او باضافة المعرفة بخصوصها بان يعرفها [illegible]
او باشتراك صفة المعرفة [illegible] بان يعرف كل واحد واحد منها بخصوصه والاول ظاهر البطلان وعلى الثاني
لم يتصور طلبها بخصوصها [illegible] الى الطلب من حيث انه جزئي لذلك الاجمال الشامل [illegible] الطلب على افرادها
فيفوت ما يعنيه ويضيع وقته فيما لا يعنيه وعلى الثاني يلزم [illegible] او التعذر [illegible] في تحصيل [illegible]
معرفة [illegible] عن الفوات والضياع كما فعله [illegible] لان ذلك انما يبطل القسم الثاني
من الاقسام [illegible] ان ذكر ما يبطل جميع الاقسام [illegible]
و[illegible] لان النفي والاثبات [illegible] قوله ويمكن ان يقال
في تقرير [illegible] تحصيل الفوات والضياع [illegible]
التحصيل شرط الطلب وهو تصور المطلوب ولا يحصل [illegible] الى تحصيل الطالب فيفوت المطلوب
ويضيع وقته في غير المطلوب واما اذا كان [illegible] الى تحصيل شرط الطلب
[illegible] تحصيل المطلوب [illegible] الفوات والضياع [illegible] تحصيل الشرط [illegible]
[illegible] الى الفوات والضياع قوله ان ملكة التقويم [illegible]
[illegible] الى النظريات [illegible]
[illegible] استحضار النظريات التي حصلها [illegible]
[illegible] في المرتبة الرابعة [illegible] بالفعل [illegible]
[illegible] على الاول بل يحصل [illegible] ان لا يحصل [illegible] بعد ان يحصل جميع
مسائله [illegible] ويحصل له ملكة استحضار مسائله متى شاء من غير تجشم كسب جديد [illegible]
[illegible] فان مسائل [illegible] لا يكون عالما بهذا العلم قلت [illegible]
[illegible] ويحصل له ملكة استحضارها [illegible] حصول الكل [illegible]
[illegible] قد يحصل جميع مسائله [illegible]
[illegible] بعض المسائل الفقهية [illegible] من معرفة
جميع مسائل [illegible] العلم
بالاحكام الشرعية [illegible] جميع مسائل [illegible]
[illegible]
ان يراد [illegible]

[illegible] ما ذكرنا [illegible] ان لا يكون علم [illegible]
استحضار [illegible] بالفعل [illegible] بالنفس [illegible]
[illegible] التفاصيل وان كانت [illegible]
وقد يناقش [illegible] مقصود [illegible]
[illegible] القواعد [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible] حقيقة عرفية او اصطلاحية [illegible]
[illegible]
[illegible] الحقيقة [illegible]
[illegible] الظاهر [illegible] العلوم [illegible]
[illegible] القواعد [illegible]
[illegible]
[illegible] قوله [illegible]
استعمال المعرفة [illegible]
في استعمال المعرفة في الكليات والجزئيات [illegible]
[illegible] المعرفة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible]
قلت [illegible] الادراك [illegible]
[illegible] الاحوال [illegible]
[illegible] الاحوال [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible] الاحوال [illegible]

غير المعين

والمراد بالمقتضى المعنى المطلق بأن التعريف والتنكير والتأكيد والتجريد مثلا ولو فسر المعين والمفسر بأنه
الشيء الاعتباري المتعلق بنوع شخص [illegible] على الكلام [illegible] المعين بما ذكرنا لا يكون في التعريف [illegible]
أيضا كما في المعين وقد خفي [illegible] المعين [illegible] سهل قوله وقد [illegible]
للشارح أمور أحدها قول صاحب المفتاح في تعريف المعاني تطبيق الكلام على مقتضى الحال [illegible]
المذكور حقيقة في الكلام [illegible] الأحوال والثاني قول [illegible] الأحوال [illegible] وأكد في عبارته
الكلام [illegible] الثالث أن المطابقة بمعنى الصدق [illegible] اصطلاح المعقول والأحوال لا تصدق
على الكلام [illegible] في أكثر المواضع صرح بأن المقتضى [illegible]
[illegible] الأحوال [illegible] الحال
بالمقتضى [illegible] الكلام المكيف بها أما الأول فلا نسلم أن الأحوال
المخاطب يقتضي تأكيد الكلام [illegible]
للحالات المقتضية للذكر والحذف والتعريف والتنكير والتقديم والتأخير [illegible] وما ذكر في تعريف المعاني
ما يشعر بكون المقتضى مذكورا فيحمل على الأحوال بأن يجعل مذكورة باعتبار أنها كيفيات للفظ
[illegible] حكم المذكورية [illegible] السكاكي الالتفات في سلك الطرق [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] حقيقة
[illegible] التصريح في [illegible]
المواضع [illegible] وأما الثاني فلأن الحال كإنكار المخاطب مثلا يقتضي تأكيد الكلام الملقى إليه [illegible]
الكلام المؤكد لأن مقتضى الكلام شيء [illegible] الإفادة [illegible]
حيث قال [illegible] الكلام [illegible] الخصوصية [illegible]
[illegible] الحكم [illegible]
[illegible] التعريف [illegible]
قوله [illegible] بل هو التعريف والتأكيد [illegible]
[illegible]
[illegible] التأكيد [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] التأكيد الذي [illegible]

فلنا

وأيضا مقتضى الحال [illegible] الأحوال الجزئيات [illegible]
قوله فيه [illegible] المطابقة بمعنى الصدق واصطلاح المعقول والكلام [illegible] اصطلاح [illegible]
ولم يوجد في هذا الفن المطابقة [illegible] المعروف [illegible] الأصل [illegible]
[illegible] لم يوجد [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] المطابقة [illegible] الصدق [illegible] اصطلاح المعقول [illegible]
[illegible] الكلام مؤكد [illegible] الكلام المؤكد [illegible]
كلام مؤكد [illegible] شرح المفتاح مثلا [illegible]
[illegible] التأكيد [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] التأكيد [illegible]
[illegible] التأكيد [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] التأكيد [illegible]
[illegible] الكلام مؤكد [illegible]
الكلام المؤكد [illegible] الإسناد [illegible]
لو قيل إنه ذكر في التعريف أحوال اللفظ [illegible] الإسناد [illegible]
[illegible] الكلام والإسناد [illegible]
[illegible]
[illegible]
أحوال الكلام [illegible] الحقيقة [illegible] الإسناد [illegible]
[illegible] حقيقة [illegible]
[illegible] الإسناد [illegible] صاحب المفتاح [illegible]
[illegible] الحقيقة [illegible]
[illegible] اللفظ [illegible]
[illegible] البلاغة [illegible]
[illegible] البلاغة [illegible]
البلاغة

فلا دور في تعريفها لها أصلاً كيف ولو قطع النظر عنه كان لزوم الدور ظاهراً وأيضاً [illegible]
وهو لزوم التعريف بالمجهول [illegible] تعريف البلاغة [illegible] التراكيب المذكورة في تعريف البديع
[illegible]

معنى التابع والرديف على اللزوم [illegible] لان معنى استتباع إرادة المعنى الحقيقية المجاز [illegible]
بحيث يكون هو معنى اللفظ وينسب إليه [illegible] الغيث يكون [illegible]
[illegible]

البليغ

في ان الخواص لا توجد في تراكيب البليغ توجد في تراكيب غيره ايضا فيصدق تعريف البلاغة على البليغ غير
حد الاختصاص بتوفية خواص التراكيب فيفسد التعريف قوله ويمكن ان يختار الشق الثاني ويدفع ما يتجه عليه
من الاعتراض الاول فان الاصل عدم الاضافة وان كان ملاحظا لكنه يستعمل على الاصل كثيرا
شائعا كما ذكر بعض المحققين من النحاة كما يجيء في هذا الكتاب على انه ذكر بعض الشراح ان دلالة التراكيب على
المعاني عقلية لا تتوقف على خصوص المتكلم الى السامع فهي لازمة لها لا تنفك عنها وان كانت دلالة واما
الثاني فبان الخواص بعد ان تخصيصه تراكيب البليغ كما قيل فلا تثبت لتراكيب غيره واما ان ثبتت لتراكيب غيره
ايضا لكن لا شك انه لا يبلغ في تأدية المعاني في جميع ما يقصد حد الاختصاص بتوفية خواص التراكيب
حقها وان قدر على تأدية بعض المعاني بتراكيب يتوفى خواصها حقها وكذا الاقتدار على ايراد انواع التشبيه
في جميع المعاني بوجوهها وان قدر على ايراد بعضها الا كل قوله كما ينبئ عن ذلك قوله في تأدية المعاني
لما سبق في فهم المعنى انه الاول ان يحمل التراكيب على ما يعم تراكيب المتكلم وتراكيب غيره على ما سبق ذكره
في تحقيق الكلام كما مر بانه حقيق بذلك قوله في تأدية المعاني بان المراد الاقتدار على تأديتها الالة التأدية
بالفعل ولا شك ان المتكلم يوصف بالاقتدار على تأدية المعاني التي تقصد البلغاء بتراكيبهم فيقال
القائل بالمراد لها كلما يقصده المتكلم ويدخل فقصده كما سبق شرائط تعريف فصاحة المتكلم
ولا شك ان تأدية لمقاصده ويمكن ان تركيب نفسه قوله ايضا ان المراد بالمقام اذ ذكره الشارح
انا الاقتدار على تأديتها انما يكون بالتراكيب التي هي له حقيقة وان جاز انشاؤها البلغاء عرفا لغيره وذكر
انه لا يتجه ان يراد تأدية المعاني تقريرا وكشفا على الغير سواء كانت مقاصده او لا لكان فالوجه
في الاصلاح لما ذكره قوله وكذا قوله وايراد انواع التشبيه بانواعه الى كلام وتراكيب حقيقة
فقط لا ان يوجد ذلك في كلام غيره نيابة لا حقيقة لا مقتران وجمع وحكم العرف بالاعتداد لا بنيا
الا اذا كان الصحيح مثل ان يورد تشبيه غيره على سبيل الحكاية وعن باب مثل فانه لم يعتبر حال التقدم
لمقصود حال بالاعتبار صحيح ومن ذلك الغير ما عن المتكلم والاختبار لم يعقل ايراد المتكلم ذا المقصود
تشبيها غيره على سبيل الحكاية منهم بل المراد اورد تشبيه الغير خالا مقصوده فمن ذلك التشبيه انما هو
حال تحقق الغير التام من حيث مقصوده مفادا عن الغير ولعل ما ذكره رحمه الله وليس المعنى الى ذوي
تشبيه البلغاء قوله وهو يتم المقصود اذ لو اريد بالابواب الخ القادكم انه راجع لغير لها المقصود منه
كلام نص في الايضاح انه يجعله الشرح قوله وجه الحصر ان المقصود من علم المعاني فذكره ذكره وقد
رجح انا ان الوجه هذه الزيادة بقوله وتعريف العلم وبيان الانحصار الخ ثم قال بل في قوله المقصود

من علم المعاني اما تعيينية او بيانية وجملة القصد لا وجه الثالث سواء جعل العلم عبارة عن الاصول
والقواعد كما هو الظاهر او عن الملكة اما الاول فلان ما ذكر في الابواب نفس القواعد والملكة بعينها
واما الثاني فلان المقصود من الملكة ليس الا التمكن من الاحتراز عن الخطاء كما هو المقصود من القواعد
وكذا الايضاح لا شك لان تعريف العلم وبيان الانحصار التشبيه في ابوابه في المعاني فيعلم ان جميع
هو المقصود ان المشروح معترض بين المعاني فما يجعله نفس ما يدخل في الحصر فكما لا يصح حصر
المعاني في الابواب خلو جهة الامور في المعاني وخروجها عن الابواب كذا لا يصح حصر المقصود
من المعاني في الابواب لذلك والمطابقة بين قوله المطابقة لكون المقصود ههنا لا يصح الحصر
في الابواب وخروج هذه الامور عن المعاني والاختلاف لذكر المقصود او وصلت هذه الامور في المعاني
وخرجت عن المقصود فيتبين الاول ومعاني الكون من تعيينية وبعلاقة الشك واستقامة حصر الكلي
في اجزائه بل الكلي لا يصح حصر الكل في الاجزاء فانما يصح هذا على ان يكون من بيانية وقد ترك الخ
وعنايته ما لكن ان يقال ان هذه الامور ليست من المعاني وتعداد من زمرة تشرفه ابحاثها بالايضاح ثمنها
اطلاق المعاني لكن لا تريد لفظ المقصود من المعاني لا لا يبعد ان يتبدد هنا انه يعني ما هو المقصود منه
فلا يشملها المقصود من المعاني قوله فالكلام خبر قد يقيد تسمية خبرا بحيثية احتمال الصدق والكذب
كما انه قد يقيد تسمية انشاء او قضية ونقل منه وحكم او مسئلة ونتيجة بحيثيات اخر والافادة
والاشتمال على الحكم وكونه جزء دليل وكونه مما يطلب بالدليل وكونه مما يسأل عنه ويبحث عنه
في العلوم والحصول من الدليل قوله وان لم يكن لنسبته خارج تطابقه رضا ان الدليل نسبة خارجا
على الفرد ان يرجع اللفظ الى الفعل والمعنى من ذلك بحيث يتناول انه لا يكون له نسبة فلا يكون لها
خارج فلا يخفيه بما ذكرنا قوله والانشاء الا يتحقق وجود النسبة في الانشاء حتى لا يصح
النسبة به لا يظهر بالانشاء قوله ومن هنا الاجمة تحقيقه الخبر قيل للجهة ظاهرة لكون الخبر اعظم
شأنا واكثر مجالا لانه يتم منه السائل اولوية والانشاء فدم مباحثه في الكتب وقد نص على الاجمال
قوله ولا حاجة اليه بعد تقييد الكلام بالبليغ فقد يقتضي مقتضاه لا ان يعتبر الحال الاطناب مع
الزيادة لفائدة ولم يسكت عن ذكر الفائدة لما لو تعم ان لا اطناب حالا يقيد مطلق الاطلاق فيها
الاكثر من جهة الفائدة وان كانت متعين بمالا لا يجاد لدفع الايهام قيد الفائدة دخول قيد الكلام بالبليغ
المرتب بها لها حتى مرتبة بذلك تقيد قوله لانه قد سبق ذكره ان التشبيه انما يستعمل في الحقيقة
مضيق الاطلاقها في اخبار في شكوك قوله فالخبر على هذا بمعنى الكلام مترتبا مشاكلة للتعريف لمخبر

المحتمل للصدق والكذب بانه دوري لان الصدق والكذب يفسران بالخبر عن الشيء على ما هو به او على خلاف ما هو به
فاجاب رحمه الله تعالى بوجهين احدهما ان الكلام المعرف بالكلام غير الخبر المعرف بالصدق والكذب
فان الاول بمعنى الكلام الخبري والثاني بمعنى الاخبار وثانيهما ان الصدق المعرف بالخبر غير الصدق
المعرف بالخبر فان الاول صفة الكلام والثاني صفة المتكلم واعلم ان الدور انما يلزم على احد
الاقسام الاربعة احدها اتحاد الخبر المعرف بالصدق والخبر المعرف له واتحاد الصدق المعرف بالخبر
والصدق المعرف له والثاني توقف الخبر المعرف بالصدق على المعرف به وتوقف الصدق المعرف
للخبر على المعرف به والثالث اتحاد الخبرين وتوقف الصدق على الصدق بالوجه الذي ذكره والرابع عكسه
واما الاقسام الباقية وهي تغاير الخبرين بحيث لا يتوقف المعرف على المعرف به سواء توقف المعرف
على المعرف او لا مع اتحاد الصدقين او مع تغايرهما مطلقا سواء توقف المعرف على المعرف او بالعكس او لم
يتوقف احدهما على الآخر وتغاير الصدقين بحيث لا يتوقف المعرف على المعرف سواء توقف المعرف على المعرف
او لا مع اتحاد الخبرين او تغايرهما مطلقا فلا دور ولما كان مبنى الدور على احد الاقسام الاربعة
فلا بد من نفي الجميع حتى يندفع الدور فيقول من جانب المصنف رحمه الله في الوجه الاول بان الاخبار
هو الاتيان بالخبر فيتوقف الخبر المعرف للصدق على المعرف به وهو القسم الرابع من الاقسام الاربعة
لان المفروض اتحاد الصدقين ويجاب بان الاخبار يفسر بالاعلام بوقوع النسبة او لا وقوعها
فلا دور ويرد على الوجه الثاني بان الصدق الذي هو صفة المتكلم هو حقيقة الصدق الذي هو صفة
الكلام لان معنى صدق المتكلم صدقه في كلامه فهو وصف له بوصف صاحبه …
اتحاد الخبرين هو القسم الاول من الاقسام الاربعة ويجاب بمنع اتحاد الصدقين بل لان المراد بالثاني
… صدق المتكلم … على صدق كلامه وهو يتوقف الصدق المعرف بالخبر على المعرف به
فهو من الاقسام الباقية التي لا يلزم فيها دور وما قيل من الجواب بان لا يمتنع اتحاد … الخبرين
… فيه ان هذا انما يرد على الوجه الثاني المبني على … تسليم اتحادهما
… دوري … ولا يقدح في ذلك ان النسبة
… يعني انه لم يكن النسبة امرا خارجيا لا ينافي اثبات النسبة الخارجية
ولا … الخارج في صورة الاثبات خارج النسبة الذهنية المفهومة من الكلام هو معنى …
ونفس الامر كما صرح به رحمه الله في شرح المفتاح واشار اليه ههنا ايضا والخارج في صورة النفي
… واما ثانيا فلان الخارج في الاول ظرف لنفس النسبة ولا يلزم من كونها خارجية بهذا المعنى

كونها

خارجيا
موجودا

كونها موجودة خارجية وفي الثاني ظرف لوجود النسبة ولا يلزم من كونها خارجية بهذا المعنى كونها
فان الوجود الخارجي لكن الخارج ظرف للوجود ولا يكون الخارج ظرفا لنفسه فان قولك زيد
موجود في الخارج فالخارج ظرف لوجود زيد وهو موجود خارجي ظرف لنفس الوجود ولا يلزم
موجودا خارجيا قوله تحقق الامر في الظاهر … او يقال ان يجعل اشارة الى الوجه الاول …
قوله فانا اذا قطعنا النظر عن ادراك الذهن وحكمه واما ان يجعل اشارة الى الوجه الثاني …
الاول فلان بين القولين فرقا ظاهرا فان الثاني ظاهر الفساد وهو معنى كون النسبة موجودة خارجيا
والخارج فيه ما يراد في العين والاول حق والخارج فيه بمعنى خارج النسبة الذهنية فانا اذا قطعنا
النظر عن حكم الذهن بالقيام حاصل لزيد فيكون القيام حاصلا له في الخارج لان الخارج فيه
بمعنى خارج الذهن وهذا الامر الحق هو معنى وجود النسبة الخارجية فتدبر في كونها خارجية
في توجيه الثاني ان بين القولين فرقا ظاهرا لان الخارج في الاول ظرف لنفس الحصول
الذي هو معنى النسبة وهو معنى كون النسبة خارجية وفي الثاني ظرف لوجوده وهو معنى كون
النسبة موجودة خارجيا … لا يقدح في اثبات الاول وعلى كلا التوجيهين يتجه شيء
اما على الاول فلان المطلوب يحصل بمجرد حصول الخارج في الاثبات والنفي سواء كان ظرفا لنفس
النسبة او لوجودها في كليهما او لنفسها في احدهما ولوجودها في الآخر فان المقدمات مشتركة مع
اختلاف الخارج … على بيان ان … معنى خارج النسبة الذهنية يتوقف ايضا
على بيان انه في الآخر … هذا المعنى وانه لم يتعرض للثاني اصلا واما على الثاني فلان المقصود
يحصل بما ذكرنا … القولين من ان الخارج في الاول ظرف لنفس
الحصول وفي الثاني لوجوده فنفي الثاني لا يقدح في اثبات الاول فقوله فانا اذا قطعنا النظر
الى آخره مستدرك ولا يظهر له وجه ربط بالسابق ويمكن الجواب عن الاول بان المقصود
هو ان اثبات النسبة الخارجية حق ولا يقدح فيه نفي كونها خارجية ولم يقصد بيان الفرق
الظاهر بين القولين ان الخارج في احدهما ظرف لنفس الحصول وفي الآخر ظرف لوجوده بل …
قصده … بيان معنى النسبة الخارجية في صورتي الاثبات والنفي ويتبين الفرق بينهما
بان الاول حق قطعا … على ان الخارج بمعنى خارج النسبة الذهنية … عن …
الثاني الظهور … كون الخارج فيه ما يراد في الاعيان الظهور …
ان … كون الاول حقا وكون الخارج فيه بمعنى خارج النسبة … الثاني

وكون الخارج ظرفا لنفسها [illegible] الاشياء الخارجية [illegible] فى اثباتها او نفيها فى
الخارج فى الاثبات بمعنى خارج النسبة الذهنية وانه حق فى النفي بمعنى ان لا يوجد فى الاعيان ذلك الخارج
[illegible] باطل [illegible] بل لا شك ان الخارج [illegible] فى الخارج لوجود [illegible]
[illegible] كذلك فى الواقع لانه محل الفرق وعن الثانى بانه لما كان المقصود اثبات
النسبة الخارجية حق ولا يتصور فيه نفي كونها خارجية [illegible] الفرق بين القولين [illegible]
يكون الخارج ظرفا لنفس النسبة [illegible] الفرق [illegible] المذكور
[illegible] بان القول الذى يكون الخارج فيه ظرفا لنفس النسبة حق قطعا وهو معنى [illegible] النسبة
الخارجية [illegible] بان الخارج فى هذا القول بمعنى خارج الذهن فهو
الواقع لانه محل الفرق [illegible] بان الثانى [illegible] مع ان [illegible]
[illegible] المذكور [illegible] ثم [illegible]
[illegible] ان الخارج فى صورة الاثبات بمعنى خارج النسبة الذهنية [illegible]
[illegible] وجود النسبة الخارجية فى كثير من الاخبار [illegible] الموضوع [illegible]
[illegible] فى الاعيان [illegible] وشريك البارى ممتنع والعدم [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] فى الخارج [illegible] فى الخارج [illegible]
[illegible] الخارجى [illegible] يقتضى وجود الثانى فى الخارج [illegible] وعلى هذا [illegible] فلا شك
فى صدق قولنا [illegible] وجود النسبة الخارجية فيه [illegible] الخارج لان معنى
النسبة الخارجية فيه [illegible] الخارج [illegible] ظرف [illegible]
الخارج ظرفا لوجوده موجود خارجى [illegible] الخارج بمعنى [illegible] فى الاعيان
[illegible] ذلك [illegible] ان الوجود على [illegible] وجود الشئ فى نفسه ويسمى
الوجود [illegible] ووجوده لغيره ويسمى الوجود الرابطى وكون الخارج ظرفا للوجود الشئ فى نفسه
يقتضى كون ذلك الشئ موجودا خارجيا [illegible] ظرفا لوجوده لغيره [illegible] الخارج ظرف
[illegible] الوجود فى نفسه ومن هذا [illegible] قولنا القيام [illegible] فى الخارج
[illegible] الخارج لوجوده [illegible] ان القيام [illegible]
[illegible] الخارج [illegible] لوجود القيام لغيره لا لوجوده فى نفسه [illegible] ان قولنا القيام
[illegible] النسبة الخارجية [illegible] فى الخارج القيام [illegible]

ويستلزم [illegible] فى الخارج

الخارج قطعا لان وجود شئ لشئ فى الخارج يقتضى وجود الثانى فيه كما ذكرنا قوله ولو كان الصدق
من مطابقة الواقع [illegible] اى علاوة الكاذب على الخبر المطابق للواقع لا امتناع ان يكون الخبر الصادق
كاذبا [illegible] ان مذهب النظام ان الصدق مطابقة الاعتقاد والكذب عدم مطابقته وفى اثبات الاية
[illegible] فان الذى [illegible] الكاذب على الخبر المطابق للواقع ليس الا ان الصدق ليس مطابقة الواقع
فقط لكن يجوز ان يكون مطابقة الواقع والاعتقاد معا او مطابقة الاعتقاد فقط كما هو مذهب
المعتقد وكذا لا يلزم كون الكذب عدم مطابقة الاعتقاد مع مطابقة الواقع لكن فيه [illegible]
[illegible] لا حد وانا اذا الصدق مطابقة الواقع والاعتقاد [illegible] ثم انه
[illegible] عن بيان اثبات الاية مذهب [illegible] فى الصدق والكذب بل تعرض فى جانب
الصدق لنفى مذهب الخصم [illegible] جانب الكذب [illegible] ان يشير الى ان هذا الدليل
لا يثبت مدعى [illegible] فى جانب الكذب فظاهر لانه اطلق الكاذب على الخبر
المطابق للواقع [illegible] الكذب ليس عدم مطابقة الواقع [illegible] وتعرض فى
جانب الصدق [illegible] ان يشير الى ان هذا الدليل يثبت مذهب [illegible] فى جانب الكذب لانه
اطلق الكاذب على الخبر المطابق للواقع لعدم مطابقة الاعتقاد فالكذب يكون عدم مطابقة الاعتقاد
[illegible] ان يكون الكذب عدم مطابقة الاعتقاد مع مطابقة الواقع [illegible]
[illegible] واما فى جانب الصدق فلا يثبت الا نفى مذهب الخصم [illegible]
اثبات الاية لمذهب [illegible] فى جانب الصدق [illegible] مذهب
مطابقة الواقع والاعتقاد [illegible] الكذب عدم مطابقتهما [illegible] الكذب ليس عدم
مطابقتهما [illegible] الكذب مع مطابقة الواقع [illegible] الصدق ليس مطابقتهما جميعا [illegible]
الصدق [illegible] الكذب عدم مطابقة الاعتقاد فقط لا عدم مطابقتهما [illegible] قوله ليس لشئ
[illegible] الاستدلال [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] نشهد [illegible] الخبر [illegible]
[illegible] المعارضة [illegible]
[illegible] الشهادة [illegible] الخبر [illegible] نشهد [illegible]
لا يطابق الواقع [illegible] الاعتقاد [illegible] ان يكون الكذب باعتبار عدم مطابقة الاعتقاد
[illegible] فى شرح المفتاح [illegible]

قع

فما ان التكذيب راجع الى قولهم نشهد بناء على تضمنه اخبارا بالشهادة في الحال وعلى الاستمرار لان لفظ
الشهادة ثم ان المفهوم من شرح المفتاح انه لو كان التكذيب راجعا الى الخبر المتضمن وهو ان شهادتنا
هذه من صميم القلب وجد رابع اختاره صاحب المفتاح والمتضمن لهذا الخبر والمشعر به تاكيدات ان
واللام والجملة الاسمية فانما اشعر بهذا الخبر وهو ان اخبارنا بانك رسول الله صادر عن صميم القلب
وصدق الرغبة كما في قوله تعالى قالوا انا معكم [illegible] ان هذه التاكيدات ليست لنفي شك او رد انكار
في الحكم وكان هذا الوجه من جعل المتضمن لهذا الخبر هو نشهد لظهور ان التاكيدات [illegible]
دخلت هي عليه وهو انك لرسول الله [illegible] ان نفسر قوله [illegible]
في الشهادة بان التكذيب راجع الى قولهم نشهد باعتبار كونه خبرا [illegible] رحمه الله تعالى فيما وقع
في المحرر [illegible] الايضاح وانه كما في شرح التلخيص ان الوجه الاول من الجواب ان المعنى نشهد شهادة
واطأت فيها قلوبنا السنتنا كما يترجم عنه ان واللام وسمية الجملة فالتكذيب في قولهم نشهد [illegible]
فيه المواطاة فجعل رحمه الله الجواب المذكور في الايضاح تفسيرا للجواب الاول المذكور في التلخيص [illegible]
توجيها بان هذه التاكيدات [illegible] في الشهود [illegible] ان الشهادة [illegible]
وصدق رغبة فيجوز ان يجعل هذا الخبر وهو ان هذه الشهادة صادرة عن صميم القلب متضمنا قولهم
نشهد انك لرسول الله [illegible] فالتكذيب راجع الى قولهم نشهد [illegible]
انك رسول الله لا الى مجرد نشهد ولفظ الشهادة ايضا [illegible]
وان الشهود [illegible] الشاهد [illegible] الاخبار بلفظ الشهادة في [illegible]
كما عرف في [illegible] وقد ذكر صاحب الكشاف في قوله تعالى [illegible]
ان المراد [illegible] وباليوم الآخر [illegible] رحمه الله تعالى [illegible]
يحتمل الصدق والكذب [illegible]
التكذيب الى نشهد وان كان انشاء **قوله** اي في تسمية هذا الاخبار [illegible] المواطاة [illegible]
تسميتهم الاخبار شهادة انهم اطلقوا لفظ الشهادة على معنى الاخبار [illegible]
انهم [illegible] من المواطاة وليسوا شاهدين [illegible] نشهد باعتبار تضمنه
[illegible] الشهادة [illegible]
[illegible] متضمنة للمواطاة فكانهم قالوا اخبارنا شهادة
مع المواطاة والفرق بين هذا الوجه والوجه الاول ان الاول [illegible]

في هذا الوجه راجع الى الخبر الذي تضمنه نشهد [illegible] رحمه الله تعالى [illegible]
[illegible] مع المواطاة [illegible] مع المواطاة [illegible]
قوله نظيره [illegible] التكذيب الحقيقي [illegible] ومن التحقيق
[illegible] بناء على عدم مطابقته
لاعتقادهم [illegible] بناء على عدم مطابقته
الاعتقاد حتى [illegible] ان الكذب عدم مطابقة الاعتقاد فانه لو كان التكذيب [illegible] بالنسبة الى
اعتقادهم [illegible] التكذيب لعدم مطابقة الواقع في اعتقادهم [illegible]
[illegible] ان يرجع التكذيب الى قولهم انك لرسول الله [illegible]
[illegible] ان يرجع الى الشهادة او تسميتها [illegible]
ان يكون بالنسبة الى اعتقادهم [illegible] التكذيب لعدم مطابقة الواقع في اعتقادهم [illegible]
جعل الجواب الحقيقي [illegible] الوجوه الثلاثة [illegible] الوجوه الثلاثة او الوجه
الاخير [illegible] الجواب [illegible] الاول [illegible]
رجوع الكذب الى الخبر [illegible] نشهد [illegible] هذا الخبر لا يطابق اعتقادهم [illegible]
رجوع الكذب اليه لعدم مطابقته للاعتقاد وفي الثاني [illegible] رجوع الكذب الى تسميتها
[illegible] الخبر الذي يتضمنه لا يطابق اعتقادهم ايضا وفي الثالث [illegible]
كما لا يطابق الواقع في اعتقادهم لا يطابق اعتقادهم فلا [illegible] بواسطة عدم مطابقة
الواقع في اعتقادهم [illegible] بواسطة عدم مطابقة لاعتقادهم [illegible] الآية
[illegible] المنافقين [illegible] الكذب [illegible]
صادق [illegible] **قوله** مع الاعتقاد بانه مطابق للواقع
[illegible] الاعتقاد [illegible] مطابقته [illegible]
[illegible] فصاحة الكلام [illegible] مع فصاحتها [illegible]
[illegible] المذكور [illegible] بالاعتقاد
بالمطابق [illegible] الاعتقاد [illegible] الجزم [illegible]
[illegible] كما سيأتي [illegible] مطابقة الواقع مع
الاعتقاد [illegible] عدم مطابقة الواقع [illegible] مطابقة

أي عدم مطابقة الواقع وعدم مطابقة الاعتقاد على ما هو معنى السلب الكلي لا عدم مطابقة المجموع
على ما هو معنى رفع الإيجاب الكلي لكان المعنى على ما ذكره رحمه الله تعالى من غير اشتباه في انتفاء المجموع
بيانا للزوم بين اعتقاد المطابقة ومطابقة الاعتقاد وكذا بين اعتقاد عدم المطابقة وعدم مطابقة
الاعتقاد لأن مطابقة الاعتقاد وعدم مطابقته يكونان ح مذكورين صريحا وكان رحمه الله تعالى
لا ذكر الوجهين أحدهما التقييد كلام للإيضاح فالمذكور مطابقة الواقع مع اعتقاد المخبر قال
قوله لما يلزم من ذلك التوجيه الثاني أن عدم مطابقة الواقع والاعتقاد يتناول عدم مطابقة
الواقع مع عدم الاعتقاد أصلا [illegible] لا يخلو من شيء [illegible] الواسطة على ما ذكره
مع أن عدم مطابقة الواقع مع الاعتقاد يحتمل معنى رفع الإيجاب الكلي وأنه يوجب [illegible]
من انتفاء الواسطة على ما ذكر في الكذب **قوله** ضرورة توافق الواقع والاعتقاد [illegible]
يستلزم بينهما [illegible] المطابقة مطابقة الاعتقاد واعتقاد عدم المطابقة عدم مطابقة الاعتقاد
من غير اشتباه فإنك إذا اعتقدت مطابقة خبر السماء تحتنا للواقع [illegible] هذا الخبر اعتقادك
وكذلك إذا اعتقدت عدم مطابقة مثل السماء فوقنا للواقع لم يطابق هذا الخبر اعتقادك [illegible]
[illegible] الحكم الذي يعتقد أنه مطابق للواقع وإذا كان اللزوم بين اعتقاد المطابقة
ومطابقة الاعتقاد ثابتا [illegible] توافق الواقع والاعتقاد [illegible] وكذا بين اعتقاد عدم المطابقة
وعدم مطابقة الاعتقاد [illegible] تعليل اللزوم بالتوافق على أن اللزوم [illegible] في جميع صور
الصدق [illegible] الكذب ممنوع فإنا إذا رأينا رجلا واعتقدنا أنه زيد لكنه في الواقع عمرو
وقلت رأيت رجلا فهذا الخبر يطابق الواقع ويعتقد مطابقته أيضا مع مخالفة الواقع الاعتقاد
وكذا الحال في الصورة المذكورة إذا قلت رأيت [illegible] الكذب فهذا الخبر لا يطابق الواقع ويعتقد
عدم مطابقته مع [illegible] الواقع والاعتقاد [illegible] إلا أن يقال التوافق [illegible] في الأول [illegible]
والمعتقد [illegible] **قوله** [illegible] وهذا المقام ذكر
بعض الشراح [illegible] مذهب الجاحظ أن الخبر إذا طابق الواقع واعتقد المخبر مطابقته صدق [illegible]
[illegible] واعتقد عدم مطابقته فكذب وإن طابقه واعتقد عدم مطابقته [illegible]
[illegible] الواسطة [illegible] المطابقة مع عدم الاعتقاد [illegible]
[illegible] مذهب النظام حيث [illegible]
الواسطة [illegible] ضرورة لا يلزم الواسطة **قوله** ما يفهم منه الخبر

مع

[illegible] الصدق والكذب عند بعض انطباق الحكم لاعتقاد المخبر [illegible]
[illegible] ثم ذكر ما يدل على أن قوله تعالى والله يشهد إن المنافقين لكاذبون [illegible]
في شهادة قوله انطباق الحكم حيث لم يقل ذكر الحكم كما في مذهب الجمهور إشارة إلى أن الحكم المعهود
مطابقة الواقع [illegible] الجاحظ [illegible] رحمه الله تعالى في شرح المفتاح [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] المطابق للواقع مع [illegible] سواء
كان ذلك الاعتقاد [illegible] قوله تعالى والله يشهد إن المنافقين لكاذبون [illegible]
[illegible] المذهب [illegible] المنافقين [illegible] الآية [illegible]
[illegible] الواسطة [illegible] المشهور [illegible] الخبر المطابق للواقع
[illegible] الصدق [illegible] الخبر
[illegible] الاعتقاد صدق [illegible] الكذب [illegible] الحكم [illegible]
قوله [illegible] بعض الشروح [illegible] الجاحظ [illegible]
[illegible] المرتبة [illegible]
[illegible] المستوى [illegible] ولا يخفى [illegible] الاستدلال [illegible]
[illegible] الكذب [illegible]
[illegible] الكذب مع [illegible]
[illegible] هذين الأمرين أيضا **قوله** [illegible] اعتقاد الصدق
[illegible] الصدق [illegible] الأول ظاهر وأما الثاني [illegible]
[illegible] الصدق [illegible] الصدق [illegible]
[illegible] لا يقال [illegible]
[illegible] لا أقول [illegible]
الصدق [illegible] الصدق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **قوله** [illegible]

[illegible]

عنه لو كان الظهور لانتفاء الارادة والاختيار ولهذا ذهب المحققون الى ان كلام النبي خبر ولا انشاء
ولا يتصف بصدق ولا كذب **وقيل** وجه البحث انه سياتي في شرح قوله ان قصد المخبر ان الاعلام
المخبر من كونه بصدد الاخبار والاعلام لا من يتلفظ بالجملة الخبرية والاخبار والاعلام
من غير تصديق وشعور لا يتصور فالكلام اذا لم يصدر عن ذلك لا يسمى خبرا ولا يحتمل الصدق
والكذب من لوازم الخبر ولو كان قول هو لو خبرا لكان محتملا لهما لكنه ليس كذلك **وانت خبير**
بان الكلام الذي هو خبر لا يلزم ان يكون ما يقصد فيه الى الاخبار والاعلام كما سيأتي ان الجملة
الخبرية كثيرا ما تورد لاغراض اخر ومن لا يسلم ان التصديق والشعور مدخلا في الخبرية فيكفيه
ان قول هؤلاء خبر محتمل للصدق والكذب اللهم الا ان استعمال من يعتد بهم وتصريح بعدم
الاحتمال دليلا عليه **قوله** وفيه نظر لوجوب علم المخاطب يعني انا لا نعلم انه لا فرق بينهما
اصلا كما هو ظاهر عبارته فليس يصح لوجوب علم المخاطب الخ وما نقل عنه فظاهر ان النسبة الحكمية
اه فمقصوده بعد حمله على خلاف المعلوم متعلقا **قوله** ولا بحث لنا عنهما كان اشارة الى
دفع سؤال وتقريره من وجهين احدهما ان الاسناد وان تقدم من جهة اخرى وهو ان
وجوده متأخر عن وجود ما اليه وصفهما فلم اعتبر احد الجهتين دون الاخرى **والثاني**
ان اللفظ الموصوف بكونه مسندا اليه وان تأخر عن الاسناد باعتبار وصفه فهو متقدم عليه
باعتبار ذاته واعتبار الذات ان لم يرجح فلا اقل من ان لا يرجح فدفع ذلك بان وجوده انما
يتوقف على ذات الطرفين وذاتها لا بحث عنها اصلا حتى يعتبر حالها وما لها من التقدم وكذلك
تقدم اللفظ الموصوف باعتبار الذات فانا لم نعتبر الذات لانه لا بحث عنها لم يعتبر التقدم الذي
باعتبارها **قوله** المعلم لكون الخبر جملة خبرية متلا من الملزوم ولا زم فلا يصدق الانفصال
بينهما الحقيقيا لا منع جمع ولا منع خلو لانه يجب في منع الخلو ان يستلزم نقيض كل من الجزئين
عين الآخر ولا شك ان نقيض اللازم لا يستلزم عين الملزوم بل نقيضه ويجب في منع الجمع ان يستلزم
عين كل منهما نقيض الآخر ولا شك ان عين الملزوم لا يستلزم نقيض اللازم بل عينه ويجب
في الحقيقية كلا الامرين **واجيب** بان هذه منفصلة اتفاقية والاتفاقيات كالاستلزامات
فانها في اللزومية **ويمكن** الجواب بان هذه حملية شبيهة بالمنفصلة لا منفصلة كما في
قولهم فينحصر الثاني بين جزئيها باعتبار الصدق على موضوعها لا باعتبار الوجود ليجمع بين
الملزوم واللازم فينبغي ان يكون احد الامرين صادقا على مقصود المخبر بان يقصد المخبر احدهما فان لم يقصد

الملزوم

ملزوم يجب ان يصدق اللازم وما يكذب اللازم يجوز ان يصدق كلاهما بان يقصدهما جميعا فالانفصال على سبيل
منع الخلو
على ما ذكر الشيخ في الاشارات ان نفي الحقيقي اصناف الحكم باعتبار العلوم ان عنه للنوع كقولك زيد
اما ان يكون عالما او جاهلا الا ان يعتقد ما قصد وارادة اي يجمع الناس **قوله** فان قلت قد اتفق القوم
ان مدلول الخبر الكلام لا بد فيه من القول بان مدلول الخبر هو الايقاع لا الوقوع يستلزم
الحكم منه مقصود الخبر في الخبر افادة الايقاع كونه قال انما المدلول هو الايقاع مصرح بان المقصود
الافادة هو الوقوع وان الصدق والكذب باعتبار وان تحقق مفهوم التنبيه باعتبار عنهما
وذلك بانهم اختلفوا في ان الالفاظ موضوعة للصور الذهنية او للامور الخارجية وذهب بعض الى انها
للخارج فالمقصود الآخر ووسطه هو ان الالفاظ دالة على انفسها في الخارج بل
دالة على الصور الذهنية اولا وبالذات وبواسطة الصور على ما في الخارج ثانيا وبالعرض كما بين في
والوقوع فالموضوع للايقاع يدل على الوقوع بتوسط الايقاع والحمل مقصود على ان المقصود
افادة ما في الخارج ومما ذكر ان في الكلام دعوى ان الدال انما يتوقف لزوم اجتماع
النقيضين لان التناقض لازم قطعا مطلقا **قوله** ويعني الاول ان الحكم مفهوما معلوما مما حكم
وكون الخبر جملة بحيث يتعلقان بها افادتان واستفادتان متعلقتان بها فالاول هو الملزوم
اما ان يجعلا متعلقين اي معلومين او مجهولين افادتين واستفادتين ومختلفين او يجعل الملزوم
معلوما واللازم مجهولا او افادة او استفادة وقس الباقي عليه يحصل الاقسام ستة عشر
من ضرب الاربعة في الاربعة وبعض منها اقسام الاتفاق وان شئت اقسام الخلاف وهل
ان فرق بين الاستفادة والجهل وانه لا فرق بينهما كان اقسام الاتفاق ثلثة واقسام الاختلاف
ستة والمجموع تسعة حاصلة من ضرب ثلثة في نفسها فهذه احتمالات عقلية وقد ترك منها اقسام
الخلاف الغير الواقعة على التناسب بين الملزوم واللازم وما اشار اليه رحمه الله تعالى وعلى انه لا يجوز
ان يكون قسيمان منها كما بين وتحرر كون اقسام الاتفاق كونهما افادتين لا نا لا افادة الا ان
ينسب الى الخبر او المخبر واياما كان فلا بد من جعلها افادة الخبر وجعل الخبر مفيدا لما او تشاد
الملزوم جعلها استفادتين والمعلومين على ما ذكره في شرح كلام السكاكي وهل ان فرق بين
الاستفادة والجهل الا في جعلها استفادتين جعلها مجهولين واعلم ان من جعلها معلومين
لم يجعل الملزوم باعتبار وجوده الا انه لا يلزم من وجود الملزوم اعني الحكم في نفس الامر في
الخارج فلا وجود الاخبار والخبر فضلا عن كونه عالما به بل يجعل الوقوع باعتبار العلم فيهما

كما افاده رحمه الله بقوله ومعنى الخبر [illegible] او في الملزوم فقط كما اشار اليه بقوله ويمكن ان يقال على
كما اشرنا اليه ان اللازم [illegible] **قوله** كما هو حكم اللازم المجهول المساوي [illegible] اطلق السكاكي
الملزوم واللازم على المعلومين وكان اللزوم بينهما باعتبار العلم لما بينا انه [illegible] كما هو
حكم اللازم المجهول المساوي [illegible] العلم بالملزوم [illegible] ويستلزم العلم باللازم من غير
[illegible] المساواة [illegible] العلم بوجود الملزوم [illegible] العلم بوجود اللازم [illegible]
[illegible] لم يلزم [illegible] المجهول المساواة على حقيقته الشرعية [illegible] الفائدة [illegible]
[illegible] فائدة [illegible]
[illegible] هذا الحكم [illegible] الاعتقادي [illegible] المجهول المساواة
[illegible] نسبة الحكم الى الاصلي مع عدم
[illegible] في الاعتقاد [illegible] لا يلزم [illegible] نسبة [illegible]
[illegible] الحكم وموضع وجوده [illegible] الحكم [illegible] الاعتقاد
[illegible] باعتبار العلم [illegible] المجهول المساواة [illegible]
[illegible] ولهذا صح ان [illegible] المجهول المساواة [illegible] العلم
بوجود الملزوم يستلزم العلم بوجود اللازم من غير عكس [illegible] بالنسبة [illegible] الملزوم
واللازم [illegible] **ولا يقال** [illegible] المجهول المساواة [illegible] اللازم [illegible]
المساواة [illegible] اطلاق [illegible] في موضع الجزم [illegible] **قوله** [illegible]
توجيهه ان اللزوم بينهما لما كان باعتبار العلم [illegible] الملزوم واللازم [illegible] الحقيقة [illegible]
[illegible] بين الاستفادة والعلم [illegible] في توجيه ان اللزوم باعتبار الاستفادة
دون الوجود فاللازم والملزوم في الحقيقة استفادتان [illegible] واطلاق اللازم والملزوم
على العلم [illegible] **قوله** [illegible] الفائدة [illegible]
بالحكم من الخبر [illegible] يكون المخبر عالما به [illegible] تأمل
[illegible] الحكم [illegible] المخبر عالما به [illegible]
[illegible] اللزوم [illegible]
[illegible] الاول [illegible] والثاني [illegible]
[illegible] **قوله** [illegible] صاحب المفتاح حيث قال [illegible]

فيها

كانت

فهي ان كان المقصود من الكلام افادة السامع فائدة يعتد بها [illegible] فائدة الخبر
هي الحكم [illegible] كما عرفت [illegible] لازم الحكم وهو [illegible] **قوله** وهو
[illegible] الحكم من الخبر نفسه [illegible] من غير الخبر [illegible] يستلزم
والخبر [illegible] يكون المخبر عالما به **قوله** [illegible]
[illegible] بالحكم [illegible]
الحكم [illegible] الحكم [illegible] **قوله**
فان قيل [illegible] المقدمة [illegible] الفائدة [illegible]
عند حصول الاول [illegible] المقدمة الثانية القائلة [illegible]
الاول عند حصول الثاني ويحتمل [illegible] المقدمة [illegible]
وهو ان علة حصول العلم الثاني [illegible] الخبر [illegible] حصول العلم بالحكم **قوله** فيه نظر وجهه ان يقال [illegible] السامع [illegible] حصول
[illegible] الخبر [illegible] الخبر **قوله** ويمكن
ان يقال [illegible] عرفت مما قدمنا [illegible] حقيقة الفائدة [illegible] الخبر عالما [illegible]
لازم الفائدة باعتبار الوجود [illegible] باعتبار العلم [illegible] الملزوم [illegible] الفائدة [illegible]
والملزوم باعتبار [illegible] العلم والملزوم [illegible] الوجود [illegible] الاول [illegible]
[illegible] بين الملزوم واللازم [illegible] الملزوم باعتبار [illegible]
واما في الاول [illegible] اللزوم [illegible] باعتبار العلم [illegible] الملزوم والوجود [illegible] اللازم
[illegible] الحكم [illegible] المخاطب [illegible] الحكم
[illegible] حتى لا يحصل العلم بالحكم من الخبر **قوله** ولا كان عالما [illegible] الفائدة
[illegible] الفائدة [illegible] فائدة الخبر [illegible] فائدة ايضا [illegible]
[illegible] ويحتمل ان يكون [illegible] الفائدة
على المعنى [illegible] المقصود من الخبر [illegible] الخبر [illegible] بالفائدة [illegible]
[illegible] فائدة الخبر والمقصود [illegible] هذا العلم [illegible]
[illegible] الفائدة [illegible] **قوله**
[illegible]

لما أن
والاعلام

فائدة الخبر ولازمها فينزل منزلة الجاهل بذلك والاظهر ان يقال المخاطب ليس بصدد الاخبار
بل بصدد جوابه فانه لا يمكن ان يحمل على ... على نبيّنا وعليهم لم يكن بصدد الاعلام بل بصدد
ما ذكر من حكم فانه لا يليق بأحاد المؤمنين بل الله تعالى ... من الجواب قوله ولان
الشيء الذي ذكرنا انما يقال للشاهد ويحتاج اليه لابتناء ... وفي تنزيل العالم بالفائدة منزلة
الجاهل للتعليل بالغرابة باعتبار خصوصية الفائدة بل باعتبار ... جعل العالم بالشيء منزلة الجاهل به فائدة
كلام رب العزة ... عليه ... الغرابة في تنزيل العالم منزلة الجاهل ليست باعتبار خصوصية العلم
بل باعتبار ان ... الشيء ... والآية الثانية ... العلم ثم لا شك ان قوله
الاولى ... على ... العلم بالحكم المذكور ... ان من اشتراه ماله في الآخرة من خلاق
... قوله في الآية الاولى ... فائدة الخبر ... وفي الآية الثانية ثم اشار
الى زيادة التعميم ... سواء كان ... العلم ... قوله ... عن عموم
العموم في شرح المفتاح ... يمكن ان يقال ... الآية الاولى ... تنزيل العلم منزلة
الجهل لا يتوقف على ان يكون ... العلوم فائدة الخبر ... الآية ... العموم
... ذلك عدم اختصاص ... الفائدة ... الآية الثانية ... الحق ... الشيخ ... على ما ذكروا ... الآية الاولى ... بان العلم بان الفعل
ولا منفعة في ذلك الشراء في الآخرة وقوله ولبئس ما شروا به ... في الآخرة
... العلم والعمل الاول ... عليه ... يستلزم ... الشراء
... علمهم بعدم المنفعة ... في الآخرة ... نهاية المضرة ... تعلق
العلم والجهل ... تحقيقه ان ... ليس له منفعة اي ثواب في الآخرة ولا مضرة
فيها ايضا فيكون ... لا خلاق لهم في الآخرة ولا ... المضرة والعذاب
قوله ذكر ... في شرح المفتاح ... لمن اشتراه ماله في الآخرة
من خلاق ... في الآخرة ... نصيب
... في الآخرة ... المضرة ... عدم
المنفعة ... ان
قوله ويمكن ان يقال ليس معنى قوله تعالى لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق انه ليس له نصيب
... الشراء بل ان ... ليس له في الآخرة نصيب ... نهاية المضرة

والشراء

الشراء
مذمومة

ونهاية المضرة ... فان قلت
... لا يتوقف على علمهم بها ... تعليق المذمومية بعلمهم ... قوله تعالى لو كانوا
قلت ... ليس ... بل ... ارتدعوا ... كما ذكره
... قوله لان هذا كلام ... الآية
... منزلة الجهل ... الشراء
... الآية ... علمهم ... الشراء ... من علمهم
بالجهل ... الشراء ... منزلة الجاهل ... التنزيل ...
... الشراء ... منزلة الجاهل ... الشراء
الشراء ... العلم ... بذلك الجهل قوله لا يوافق ما في المفتاح لانه صريح
في ان العلم المنزل منزلة الجهل هو علم اهل الكتاب بان من اشتراه ماله في الآخرة من خلاق وكلام
القائل ... صريح في ان العلم المنزل هو علم المخاطب بالآية ... علمهم ...
... جهل اهل الكتاب بهذا الحكم وكلام ... مبني على ان العلم المنزل هو علم اهل الكتاب
... اهل الكتاب بان من اشتراه ... المفتاح ... التلخيص
قوله وما رميت اذ رميت ... اذ رميت ... حقيقة ... صورة
... لا يتوارد النفي والاثبات على شيء واحد ... في تنزيل الوجود منزلة العدم في
كل من التعبيرين ... على شيء واحد ... صلى الله تعالى عليه وسلم ... لانما ترتب عليه من الآثار ليس ... على اهل البشر
... عليه الصلاة والسلام ... هذا الاعتبار ... النسبة
... منزلة العدم ... قوله
وانما كان قصد الخبر ... ان ما ذكر
... الاحتياج ... مستقل ... المذكور ... السابق قوله التوجيه بان المراد اذا عرفت ذلك ... عليه
انما ذكر ... الخطاب ... التوجيه
ما فائدة الخبر ... التوجيه ... قوله ولا يبعد ان يوجد
ما ذكر انه ينبغي ... الحاجة ... التوزيع ... قوله ... الفرع

عليها

عليه اولا وفرع عليها بعض الحكم وتفريع الاسئلة وان لم يكن ظاهر الوجه بدون ملاحظة تفريع الحكم
لكن يظهر وجهه معها قوله خالي الذهن من الحكم والتردد فيه اي قد يقال ان المراد بالحكم التصديق وهو
ادراك ان النسبة واقعة او ليست بواقعة او وقوع النسبة او لا وقوعها ومعنى خلو الذهن عن
عدم اتصافه بالتصديق وعدم قيام التصديق به وعن وقوع النسبة عدم ادراكه اياه وعدم حصول
الوقوع فيه فعلى الاول يحتاج الى الاستخدام في قوله والتردد فيه اذ لا معنى للتردد في التصديق
فيرجع ضميرها الى الحكم الذي اريد به التصديق ويراد بالضمير معنى آخر للحكم وهو وقوع النسبة
وعلى الثاني لا يحتاج اليه لكن فيه شوب قصور لان جهة خلو الذهن عن الوقوع باطلاقه
يتناول عدم التصديق وعدم تصوره اياه فيستفاد من قوله والتردد فيه انه يجب تصور الوقوع ح
ثم تصور المدلول عليه بخلو الذهن عنه بنفي التردد فيه فينبغي ان يقيد خلو الذهن عن
الوقوع بعدم التصديق به قوله لم رحمه الله اي لا يكون عالما بوقوع النسبة او لا وقوعها كما
من العجيبين واما قول المص [illegible] اي الحكم [illegible] لا يحمل على الاستخدام على عكس السابق قوله
واسمية الجملة قيل بتصريح المص والسكاكي [illegible] ولا ريب فيه [illegible] من ادوات التاكيد في
[illegible] من الموكدات واجيب بان تاكيدها ليس على الاستقلال بل على سبيل التبعية فانه
اذا كان هناك موكد آخر يجعل اسمية الجملة من الموكدات [illegible] والكلام لا يصلح [illegible] ليست
من الموكدات مطلقا حيث [illegible] مثل صورة خالي الذهن [illegible] وقاله في قوله تعالى ثم انكم
بعد ذلك لميتون [illegible] تاكيدين لتنزيل المخاطبين منزلة من [illegible] في انكار الموت
لتماديهم في الغفلة [illegible] لما بعده [illegible] ان واللام في الآية من الموكدات
فلو عدت اسمية الجملة [illegible] في الآية ثلث تاكيدات والظاهر ان [illegible] موكدة على
افادتها الثبات والدوام [illegible] تاكيدا بمقام [illegible] لانها لا تدل عليه
في المقام المهم الا ان يستند تاكيدا [illegible] قوله على لفظ المبني للمفعول
نقل عنه رحمه الله [illegible] تقوية وتوجيه
حيث لا تعرض فيه للمتكلم والمخاطب [illegible] المعلوم [illegible]
العائد [illegible] كالمجهول [illegible] قوله
فيه [illegible] لا يبعد ان يكون هذا [illegible] التاكيد
لغاية فلا يبعد ان يكون حسن الاتيان بها [illegible] الشرط [illegible] فليس كذلك

فليس فيه

فيه

فليس فيما ذكره [illegible] باعتبار انهم [illegible] حسن التاكيد وصورة التردد [illegible] هذا الشرط [illegible]
بل [illegible] باعتبار انهم [illegible] التاكيد [illegible] فرق ولا يعترض عليه بان كلام
[illegible] السكاكي والمص [illegible] الا ان يجعل [illegible]
[illegible] من الاشتراط حتى يتوجه عليه انه يلزم [illegible] البطلان [illegible]
[illegible] الى الاستغناء [illegible] المستحسن [illegible] الواجب [illegible] الاستقامة
[illegible] الواجب قوله [illegible] التاكيد [illegible]
[illegible] السكاكي والمص [illegible] من الموكدات [illegible]
[illegible] قوله [illegible] وقيل
التاكيد ينبغي ان يعتبر بالنسبة الى المخاطب [illegible] التاكيد [illegible]
[illegible] يجب ان يكون [illegible] التاكيد [illegible]
[illegible] قوله وكذا [illegible]
[illegible] الاثنين [illegible] الا الله [illegible]
[illegible] الا الله تعالى [illegible] ذكر في [illegible]
اثنين [illegible] ان اليكم [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] ذكر الرسل [illegible] المخاطب [illegible] الرسل
تغليبا للمخاطبين على الغائب [illegible] الرسالة [illegible] في هذا الوجه تغليبا [illegible]
[illegible] التكذيب في قولهم [illegible] رسول الله [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] ذكر الرسل مع ان [illegible] قوله [illegible] في الرسالة [illegible]
[illegible] في الرسالة [illegible] رسول [illegible] البشرية [illegible]
على [illegible] الرسل [illegible] ان يكون [illegible] جنس الرسل [illegible]
لان [illegible] على ان [illegible] البشرية [illegible] عندهم [illegible]
[illegible] بين الرسل [illegible] قوله [illegible] التكذيب [illegible]
[illegible] الرسل [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] التكذيب [illegible] قلت [illegible]
[illegible] لا يحتاج الى [illegible] قلت [illegible]

عن التوسل والترتيب [illegible]

[illegible]

قوله [illegible]

[illegible]

وجوه مختلفة منها ان ما عبارة عن الفعل [illegible] ومنها ان [illegible]

[illegible]

ويمكن أن يقال المانع من دخولها في تأكيد المضمون للشبهة أنها لو دخلت لدخلت في السابق أيضا بسبب سهو أو
وإنما صواب الحق أو قيل مكان نفسه في جاء زيد نفسه نفس زيد كان دافعا للتوهم المشهور
ولا شك في اشتغاله هذا المانع في لا ريب فيه فإنه لا يرجع إلى المؤكد الذي [illegible] العبارة
أيضا بل إنه في إلى الدين [illegible] ونفسه لأنه لا ريب فيه فقط لكن ينبغي أن يعدل عن الظاهر إلى [illegible]
العدول عنه لأن الارتكاب عدم الصحة لكن لا بد لهذا الارتكاب من وجه تحقيقه والمرتكب [illegible] هنا
على التأمل **قوله** قلت لعل وجهها أن الكناية قد تطلق على اللفظ وعلى ذكره [illegible] والثاني نظير
[illegible] عرفها بأن تذكر الإثم وتريد الملزوم والمعنى [illegible] الأول لعرفها باللفظ المقصود [illegible]
شرح قول السكاكي على مقتضى تعريف الكناية فالإرادة الكلام كناية أي ذكر هذا الكلام كناية بالمعنى
الذي ذكره السكاكي وعلى مقتضى كون الكناية لفظا يكون الكناية هنا نفس هذا الكلام ثم وجه الكناية
أن الكلام المجرد عن التأكيد في مقام إنكار المخاطب لفظا استعمل فيما يستلزم معناه فإن معنى هذا الكلام
في عرف البلغاء خلو ذهن المخاطب وإن استعمل في هذا المقام لم يقصد به هذا المعنى بل أريد لازمه
تنزيل المنكر منزلة الخالي فإن هذا المعنى يستلزم خلو ذهنه [illegible] لازم علم المخاطب
[illegible] إلى الإنكار الخالي وكذا الكلام المؤكد المورد في مقام خلو ذهن المخاطب معناه في عرفهم إنكار المخاطب
أو تردده ولم يقصد به هذا المعنى عند إيراده في هذا المقام بل ما يستلزمه وهو تنزيل الخالي منزلة
المنكر المتردد لأن هذا المعنى يستلزم إنكاره أو تردده [illegible] لازم [illegible] المخاطب
[illegible] الإنكار أو تقديم [illegible] إنكار أو تردد وكان الكلام المورد كناية على التقدير [illegible]
اللفظ [illegible] إيراده [illegible] كناية على التقدير [illegible] ذكر اللفظ فقد صح ما ذكره رحمه الله تعالى أن الإيراد كناية
من غير اشتباه [illegible] في العبارة بعد وضوح المقصود [illegible] المحصلين [illegible] **قوله** عما
يلزم إيراده [illegible] المعنى اللازم معنى الكلام المورد [illegible] الكلام مع المنكر [illegible]
الكلام المسوق مع منكر ثم قوله [illegible] المنكر [illegible] كناية [illegible]
المصدق الذي ذكره السكاكي [illegible] **قوله** وكذا المجرد [illegible]
أو [illegible] الكلام المؤكد [illegible] لا يصح كل منهما [illegible] يكون فيه [illegible] الغرض
[illegible] الإنكار [illegible] المؤكد [illegible] **قوله** [illegible]
[illegible]
[illegible] **قوله** [illegible]

والشرة

التاسعة
والشرع الشكر [illegible] ضرب [illegible] [illegible] في العمل الذي [illegible] في [illegible]
[illegible] في [illegible] الأمني [illegible] الموقوفة [illegible] التي [illegible]
قوله [illegible] المنتشر [illegible] أي بسبب [illegible]
[illegible] المراد من [illegible] **قوله**
[illegible] الاسم الظاهر [illegible] المعرفة [illegible]
الأول [illegible] موضع [illegible]
[illegible]
[illegible] المعرفة [illegible]
[illegible] المعرفة الأولى [illegible] العادة [illegible] الأول [illegible]
المعرفة [illegible] الظاهر [illegible] المعرفة [illegible]
[illegible] الأول كما أن الظاهر أن الضمير يرجع إلى [illegible] المذكور [illegible] الأول [illegible]
[illegible] يرجع [illegible] المذكور [illegible] الضمير [illegible] الإسناد [illegible]
الإسناد الخبري [illegible] هذا [illegible] الإسناد [illegible]
[illegible] المذكورة [illegible] الخبر [illegible]
[illegible] التخصيص [illegible] الإسناد [illegible]
[illegible] الإسناد الخبري [illegible]
[illegible] الإسناد الخبري [illegible] الحقيقة [illegible]
[illegible] الحقيقة [illegible] الاستلزام [illegible]
[illegible] الإسناد الخبري [illegible]
[illegible] الإسناد [illegible]
[illegible] الإسناد الخبري [illegible] **قوله** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الأقسام [illegible] الثاني [illegible]
[illegible]

ايضا علته

[illegible]

قوله وظاهره أن البحث في الحقيقة والمجاز يعني أن الحال وإن كان قد تقتضي الحقيقة العقلية وقد

يقتضي المجاز العقلي وتطبيق الكلام عليها تطبيق له على مقتضى الحال لكن مجرد ذلك لا يكفي في الدخول

[illegible]

[illegible]

وبهار بحت التجارة فهو خبر يكون مجازا او لا [illegible] في الصوم حقيقة عن النهار مثلا لكن حقيقة
فيحتمل الشق الثاني من الثاني قوله الزم عليه من دخول المجاز العقلي مثل ما علم نهارك في التعريف لم يلزم
لانا اذا اريد بالفطر نهاري فظاهر ان الصوم المنفي بمعنى الافطار ليس ثابتا للنهار فلا يلزم دخوله في
التعريف بخلاف القيام المنفي اي نفي القيام عنه فانه ثابت لزيد وان اريد نفي الصوم حقيقة عن النهار فلا شك
انه ثابت للنهار حقيقة لعدم القيام لزيد في صام نهاري مثلا بالمعنى الاول مجاز غير داخل في تعريف الحقيقة
وبالمعنى الثاني حقيقة داخل في تعريفها وانا مثل نهاري صائم فلا يخلو من الاحتمال لانه ان اريد الاستفهام عن ثبوت
الصوم فهو داخل في النهار مجاز وان اريد الاستفهام عن ثبوت الصوم للنهار نفسه كما اذا قلت انهاري صائم
ام لا حقيقة [illegible] في الصورتين لان الاسناد الصوم بمعنى واحد الى النهار ويمكن جعله جائزا قوله
ويسمى مجازا حكميا اما باعتبار ان كل مجاز [illegible] انما هو مجاز في الحكم والاسناد [illegible]
ان المجاز فيه كان في الاضافة والايقاع لكن الحكم اشرف منهما فاختير الاشرف في التسمية او ان الاضافة والايقاع
منسوبان الى الحكم لاستلزامهما اياه فالمجاز فيهما منسوب الى الحكم فيكون تسمية [illegible] المنسوب الى
المنسوب الى الشيء منسوبا الى ذلك الشيء واما تسميته بالمجاز في الاثبات اما باعتبار ما ذكره رحمه الله ان المجاز
في النفي فرع المجاز في الاثبات او باعتبار ان النفي لما لم يخل بمعنى الاثبات لا يكون مجازا الا [illegible]
الوجهين الاولين اعتبار الاشرف لان الاثبات ما يكون حكما واما الاسناد المجازي فاما باعتبار الاشرف
او ان الاسناد مطلق النسبة والوجهان المذكوران في الكل ان المذكور هنا مجاز عقلي من الاسناد ولا مطلق المجاز
العقلي [illegible] من الاسناد دون [illegible] قوله من الحقيقة فيما نقل عنه رحمه الله في الحواشي ان [illegible] الحقيقة
جامعة [illegible] العقل ابتداء على معنى انه تطلب موضعه من العقل والقائم [illegible] مستقلة محذوف ما لا
من الوضع فيحتمل ان يكون من الحقيقة متعلقا بهو وان [illegible] من العقل [illegible] المعنى بين هذا الاحتمال
وبين ما ذكره رحمه الله في قوله من الحقيقة لان المطلوب [illegible] ذكره نفس الحقيقة وعلى هذا الاحتمال الاول
يرجع من الحقيقة الى [illegible] المجاز ثم انه قيل انما ذكر قوله ولو بوضع لان المجاز العقلي يجوز ان لا يكون [illegible]
هذا [illegible] لا يتكلم به الا تطلب [illegible] من الحقيقة الى انتهائها وفيه ما قيل ان الظاهر ان الموضع
الذي [illegible] من العقل [illegible] وايضا [illegible] منع انتفاء الحقيقة [illegible] في الظاهر [illegible]
مثلا ان التاويل طلب ما [illegible] الرجوع [illegible] يكون [illegible] الرجوع [illegible]
مع الطرف [illegible] ثم انه [illegible] من [illegible] الشيخ [illegible] الاول ان فاعله ملاحظة [illegible]
[illegible] من الحقيقة [illegible] الا ان [illegible]

[illegible]

اي النهار اذ مكانه فهو [illegible] حقيقة [illegible] الى [illegible] وكما ذكره رحمه الله من نصب القرينة [illegible]
[illegible] عليه لان [illegible] من ذلك قوله [illegible] نحو قول [illegible] الافعال [illegible] والفعل الى
بالتاويل [illegible] القصد الى الاسناد الى السبب لان الظاهر ان قوله والقصد بيان لمعنى التاويل [illegible]
احدهما ان المجاز العقلي كالمجاز اللغوي وكما ان تعقد بالوضع الاصلي الذي يقتضيه الوضع وهو موضوع له الا [illegible]
[illegible] فلا بد [illegible] العقل [illegible] من [illegible] العقل [illegible] ملاحظة [illegible] بينهما
وكلاهما [illegible] بالقرينة فكما انه ذكر في تعريف اللغوي كون العلاقة بينهما فقد ذكر في تعريف العقلي كونه [illegible]
بينهما حقيقة اي المعنى [illegible] التعريفين ان الفعل [illegible] الى [illegible] الاسناد الى غير ما [illegible]
مجاز وثانيهما انه سيذكر المصنف ولا بد للمجاز من قرينة فلو كان الاول نصب القرينة لم يكن [illegible] هذا الكلام
عنده وجه [illegible] على المقام ان قوله بيان شرط المجاز بعد ذكر ماهيته كما انه ذكره بعد تعريف المجاز
اللغوي وذكر العلاقة فيه ان شرط قيام القرينة المانعة عن الحقيقة وثالثها انه اذا قيل [illegible]
[illegible] الاثبات [illegible] حقيقة فلا شك ان اسناد الفعل الى ملابس غير ما هو له [illegible]
[illegible] بالتاويل [illegible] مجاز قطعا بل حقيقة وان كان كاذبا فان قيل [illegible]
[illegible] العقل [illegible] لم [illegible] على الحقيقة [illegible] على الحقيقة
[illegible] فيقال هذا الكلام ذكره رحمه الله بناء على [illegible] التاويل بنصب القرينة واما الاكثر
في المتن انه لم يحمل على المجاز [illegible] لا يستلزم الحمل على الحقيقة بل يجوز ان يتوقف [illegible] قوله
اي غير الملابس لا يفهم التقييد بالملابس فائدة اذ يكفي في تعريف المجاز اسناد الفعل الى ملابس [illegible] يكون له
[illegible] ان يكون ذلك مغايرا للملابس الذي يكون له فلا حاجة الى [illegible] بل [illegible] التقييد [illegible]
لان المجاز في الحقيقة هو الاسناد الى غير ما هو له [illegible] الاسناد الى غير الملابس الذي هو له يوجب ان يكون المجاز
[illegible] في الحقيقة لان ما هو له اعم من الملابس الذي هو له [illegible] رحمه الله تعالى كما سبق [illegible]
يكون اعم من الاول [illegible] ويمكن ان يقال ان التقييد بيان للواقع لان المذكور ملابس غير ما هو له
[illegible] والملابس غير ملابس هو له [illegible] غير ملابس هو له بالملابس قوله
[illegible] جمع [illegible] المتفرق [illegible] قلت
[illegible] الى ان معنى التفرق [illegible] ويجوز ان [illegible] مقام [illegible]
قوله لان الفعل لا يسند اليها فان قيل [illegible] لا يسند الى المفعول معه [illegible] المفعول له
[illegible] لا يسند اليه اصلا [illegible] في [illegible] والخشية

الفعل

باسناد الفعل اليها ايضا قال الخذ في حد المفعول ان يكون بعد الاول بمعنى مع لان يقصد مصاحبته معمول
وعمل الاسناد اليه ايضا [illegible] الاول [illegible] والثاني فلان مصاحبة معمول الفعل انما
يستفاد من الواو بمعنى مع وقد يكون الاسناد اليهما واما المفعول به فليس الا ما وقع عليه فعل الفاعل [illegible]
[illegible] المنصوبات لم يتحقق في مفهومه وان اخذت في مفهومه فكذلك في مفهوم المفعول معه
وعند الاسناد الى الاول [illegible] لا نصب وعند الاسناد الى الثاني يتغير نصبه وكونه بعد الواو
بمعنى مع فيما هذا القدر يكفي جهة تجويز الاسناد الى الاول دون الثاني **قوله** يعني غير الفاعل
في المبني للفاعل لا يحصل الا بمعنى الفاعل والمفعول مطلقا ثم بين ان المراد بها التقييد والجمل
[illegible] انما يرجع الى ما ذكر [illegible] المطلق [illegible]
[illegible] على التقييد بقرينة انه ذكر ان الاسناد الى الفاعل في المبني له والمفعول في غيره
وان شئت [illegible] الاسناد الى غير الفاعل في المبني له وغير المفعول في المبني له [illegible] الفعل
المبني للمفعول الى الجار والمجرور حقيقة كما [illegible] مجاز [illegible] الجار والمجرور مفعولا به
الا يكون الاسناد اليه حقيقة [illegible] اسناد الفعل المبني للمفعول الى المفعول [illegible]
[illegible] الاسناد [illegible] الفعل المبني للمفعول الى غير المفعول [illegible]
[illegible] اسناده الى الفاعل [illegible] على التمثيل [illegible] الظاهر [illegible] **قوله**
[illegible] ذلك [illegible] الظاهر ان يجرد ملابسة الفعل [illegible] الاسناد اليه [illegible]
[illegible] الاسناد مجاز [illegible] لابسه الفعل [illegible]
[illegible]
[illegible] الملابسة [illegible] الاسناد [illegible]
[illegible]
صاحب الكشاف [illegible] ملابسة الفعل مجاز [illegible]
[illegible] الفاعل
[illegible] الفعل [illegible] الحقيقة [illegible]
[illegible] الملابسة [illegible]
[illegible] الملابسة **قوله** ليس كل تشبيه [illegible] ان يجعل [illegible]
[illegible] التشبيه [illegible]

[illegible]

لافادة التشبيه مطلقا سواء كان مقصودا اولا [illegible] ان يجعل وصفا مقيدا للتشبيه [illegible]
يقاد [illegible] فاد [illegible] ليس كل تشبيه كذلك [illegible] اداة التشبيه [illegible]
التشبيه [illegible] الربيع [illegible] لم يقصد تشبيه الربيع [illegible]
[illegible] القادر [illegible] التشبيه [illegible]
التشبيه [illegible] الافادة
[illegible] الربيع [illegible] التشبيه [illegible]
[illegible] استعارة [illegible] الكناية [illegible] التشبيه [illegible] مقصود [illegible]
[illegible] **قوله** [illegible] الاسناد [illegible]
[illegible]
قوله [illegible] المفعول [illegible]
[illegible] الفعل [illegible]
[illegible] **قوله** [illegible]
[illegible] الحقيقة [illegible]
الفعل المجازي [illegible] الحكيم [illegible]
[illegible]
[illegible] الاسناد [illegible] الملابس [illegible]
[illegible]
[illegible] **قوله** [illegible]
[illegible] الربيع [illegible]
السؤال [illegible] الحكيم [illegible] والعذاب [illegible]
[illegible] البعيد [illegible] **قوله** [illegible]
[illegible] الفعل [illegible]
[illegible]
[illegible] الفعل [illegible] الاسناد [illegible] **قوله**
[illegible] الكتاب [illegible] المجاز [illegible] الاسناد [illegible]

المجاز

حمل التعريف المطلق بناء على تعميم الاسناد للصريح واللازم ينافي ذلك لاقتضائه عدم تحقق
في الاضافة والايقاع اذ المجاز في صورتيهما انما هو في الحقيقة في الاسناد اللازم لهما [illegible]
مراده بمطلق المجاز العقلي المذكور في مقابلة المجاز العقلي في الاسناد خاصة المجاز العقلي الشامل
للاسناد والاضافة والايقاع فالتعريف المطلق بناء على جعل الاسناد متناولا للاسناد اللازم في نحو
الاضافة والايقاع لا يصح [illegible] يكون التعريف للمجاز العقلي في الاسناد خاصة ولا اولى ان يقال
اما ان يكون نفس الاضافة والايقاع مجازا عقليا [illegible] او بان يجعل المجاز في صورتيهما
من الاسناد اللازم لهما لا انفسهما وعلى الاول يتعين ان يكون التعريف للمجاز الاسنادي خاصة لا
للمطلق لان المذكور في التعريف الاسناد [illegible] الاسناد على مجرد النسبة وعلى الثاني لا يكون
المجاز الا في الاسناد اما صريحا في الكلام او لازما منه ولا يتحقق مطلق المجاز العقلي الشامل [illegible]
وغيره ثم انه على الاول اذا جعل التعريف للمطلق يتوجه عليه ان المذكور في المفتاح [illegible]
لانه قال ومن الاسناد مجاز عقلي وحمل الاسناد فيه على مطلق النسبة في غاية البعد وكذا جعل القسم
اعم من المقسم من وجه [illegible] يرجع الى التعريف قوله وهو اسناد [illegible] اي مطلق المجاز العقلي
المذكور في ضمن المجاز العقلي الاسنادي قوله وقد يكون كناية لا يخفى ان المجاز ههنا صريح ايضا الا ان
السلب انما وقع فيه على [illegible] صريحا وهذا الايقاع مجاز عقلي لانا نقول لا كلام في هذا المجاز
بل في المجاز المكنى عنه بهذا المجاز وهو اسناد الحزن بمعنى الحزونة الى النهر فان السلب انما
يوقع على المتصف بالحزن ففي هذا التركيب مجازان صريح ايقاعي ومكني اسنادي قوله بانه يتجه
ان ليس فيه الا مجاز واحد هو المكني الاسنادي لان ايقاع السلب على النهر انما يكون مجازا [illegible]
[illegible] قوله من ظاهر كلام السكاكي والمصنف [illegible] من ظاهر كلام المصنف تخصيصه بالاسناد وكذا
من ظاهر كلام السكاكي حيث فسر المجاز بالكلام المفاد به [illegible] على المصطلح في
المعنوي قوله كما يتوهم من المفتاح ليس التوهم من مجرد انه ذكر فيه ان قيد التاويل يخرج الكذب ولم يذكر
[illegible] قول الجاهل لان عدم التعرض [illegible] ليس قولا بعدمه بل من انه قال [illegible] العقل
[illegible] قول الجاهل فلو كان التاويل [illegible]
التعريف قوله ولعل الاولى [illegible] يتجه عليه ما ذكره [illegible] كلام السكاكي حيث [illegible]
لو قال خلاف ما عند العقل يدخل فيه قول الجاهل [illegible] ما عند المتكلم [illegible] وعلى ما ذكر [illegible]
عند العقل يكون قول الجاهل [illegible] الربيع [illegible] العقل فلا يدخل

[illegible]

ما عنده

فخلاف ما عنده وغاية ما يمكن ان يقال في توجيهه رحمه الله [illegible] ان تحصيل كلام السكاكي [illegible]
اخرج قول الجاهل [illegible] كسا الخليفة الكعبة دون قوله خلاف ما عند العقل فانه ليس [illegible]
ولا يقدح في ذلك [illegible] قول الجاهل بخلاف ما عند العقل لا ينافي في كلام السكاكي وانما
ينافيه لو دخل فيه نحو كسا الخليفة الكعبة [illegible]
[illegible] العقل بالبديهة او النظر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العقل [illegible] قوله [illegible] كلام [illegible]
[illegible] السكاكي [illegible] المجاز [illegible] العقل [illegible]
[illegible] اسناد الفعل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكعبة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قوله [illegible] الحقيقة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

كالقول المنسوب من غير تعيين [illegible] فتأمل قوله وقع بعد قوله
قول الجاهل أنبت الربيع البقل [illegible] مما ذكر في السؤال [illegible] قول الكافر
انبت الله البقل بالتأويل وايضا [illegible] قول الجاهل المذكور في السؤال يصلح قرينة
على ان المراد بقول الجاهل [illegible] وكذا المراد بقول المعتزلي [illegible]
[illegible] ما ذكر في السؤال من قول المعتزلي
قرينة [illegible] بعد ذلك [illegible] في السؤال [illegible] قول المعتزلي [illegible]
[illegible] ان المراد [illegible] الجاهل [illegible] في السؤال على [illegible] الظاهر فتأمل
فإن أريد غيره فخلاف الظاهر وكذا الحال في قول المعتزلي قوله او لم يعلم اعاده [illegible]
[illegible] معطوف على [illegible] الجازم والمجزوم [illegible]
[illegible] المقصود [illegible]
[illegible] الجازم والمجزوم [illegible]
يكون المعنى على احد التقديرين [illegible] العدم اعادة [illegible] الاعادة [illegible]
[illegible] قوله [illegible] التأكيد [illegible] الا الاسناد [illegible] قال أشاب الصغير وأفنى
الكبير كر الغداة ومر العشي [illegible]
[illegible] قال [illegible] هذا العدم [illegible]
[illegible] طلوع الشمس [illegible]
[illegible] على المجاز [illegible]
بل فيه ان الحمل على الصلاح [illegible] الاسلام [illegible] قوله الحقيقتان وضعيتان [illegible]
[illegible] حقيقيين عقليين [illegible] مجازين عقليين [illegible] أنبت الربيع البقل [illegible]
[illegible]
[illegible] الايقاعي والاسنادي [illegible] الحقيقة والمجاز على [illegible]
[illegible] الحقيقة والمجاز العقليين [illegible] بها الاسناد لا اللفظ قوله وكذا
المراد [illegible] الزمان [illegible]
[illegible] الزمان [illegible]
[illegible] على القوي [illegible]

مضافا الى المفعول والمراد [illegible] الزمان القوي او قوة الزمان [illegible] القوي او بان يراد
[illegible] الزمان [illegible] القوي قوله فيه اشكال [illegible] لم يشترط في الحقيقة والمجاز العقليين
كون المسند فعلا او معناه [illegible] وصفهما بالحقيقة والمجاز اللغويين [illegible]
[illegible] تقسيم المجاز المفرد [illegible] الى الاستعارة [illegible]
والاستعارة الى تحقيقية [illegible] مركب [illegible] جواز وصف المركب [illegible]
[illegible] المقسم على الاقسام [illegible]
[illegible] الاعم الاغلب [illegible] المجاز [illegible] الحقيقة
ولا يكون [illegible] يوصف بالمجاز باعتبار الاستعمال في غير الموضوع له يوصف بالحقيقة باعتبار الاستعمال في
الموضوع له الا ان [illegible] المجاز [illegible] الحقيقة فظاهر [illegible] فلا شبهة في لزوم المعنى الحقيقي للمجاز
[illegible] اللفظ بالحقيقة باعتبار الاستعمال فيه [illegible] جواز وصفهما
بوجهين آخرين [illegible] المفردات [illegible]
[illegible] الحقيقة [illegible]
[illegible]
[illegible] المركب [illegible]
[illegible] الحقيقة [illegible]
[illegible] اللفظ [illegible] المركب [illegible]
[illegible] الاصل [illegible]
[illegible] المركب [illegible]
الاربعة [illegible] الانحصار على الوصف قوله في القرآن كثير [illegible]
[illegible] في القرآن قوله نصب على انه مفعول
في الكشاف [illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible] قوله [illegible] المسند اليه [illegible]

العقل

بالموصول اليه في الواقع ليس شيئا او اصلا فلو ذكر المسند اليه لربما اذن بها او توهم اليه قوله اي لجهة
اشارة الى انه لو جعل تمييزا وجب ان يحصل تمييز اخر نسبة الاسم اي القيام ويحصل الاحتمال
لا رسو ولا يلزم صحة كون الفعل فاعلا له الا لكن صحة كونه فاعلا الاحتمالية المتقررة على ما ذكره
ان التمييز كما يكون فاعلا لنفس الفعل المذكور نحو طاب زيد نفسا يكون فاعلا لمتعلقه نحو امتلأ الاناء
ماء فان الماء فاعل للامتلاء او الاصل امتلأ ولا بد نحو فجرنا الارض عيونا فان العيون فاعل التفجر
قوله فمعرفة فاعله او مفعوله انما افتقر معرفة الحقيقة بمعرفة الفاعل او المفعول الحقيقي لان الخفاء
في معرفة محل الاسناد فان لم يعرف فاعله او مفعوله فلا تتصور معرفة الظاهرة وخفية ولا يجري
والظهور في معرفة الفاعل او المفعول الحقيقي واما التوجيه بانه لا يلزم ان يكون المجاز حقيقة فلا يلزم
ان يكون له فاعل او مفعول حقيقي فليس بوجيه لان الكلام في المعرفة لا في الوجود ومعرفة الشيء
لا يتوقف على وجوده قوله اي قول ابن الحزرقي في الايضاح اذ لا يلي ان اسنده قبل وكونه لان المعرف
فلا حاجة وقيل ابن المراة قال ان ما في الايضاح ليس شيئا [illegible] والله اعلم بحقيقة الحال هذا وكانه
اوقع في قوله [illegible] الى الاخر [illegible] اي من نوع [illegible] في البيت
ومن [illegible] الكواعب والطباع مجبولة على معاداة المعادات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الفعل الى الفاعل حقيقة [illegible]
[illegible] ضرب زيد [illegible] الحقيقة [illegible] الضرب [illegible]
[illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible] الوعيد [illegible] في المضارع المثبت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible]
[illegible] وهو ظاهر [illegible]

وهو ظاهر

المجاز
التقدم

وهو ظاهر [illegible] قوله المعنى الذي يرجع اليه الفعل وهو التقدم لاجل الحق او وجوده [illegible]
في اللفظ [illegible] والمعنى الحقيقي للفظ الاقدام وهو غير التقدم ضرورة [illegible]
الاقدام الحقيقي المسند الى الحق مجاز الحاصل معناه ويحصل [illegible] التقدم لاجل الحق والتقدم
هنا معنى حقيقي للاقدام المسند الى الحق مجاز [illegible] معنى الاقدام الى التقدم [illegible]
في الاسناد قال رحمه الله في شرح المفتاح وانا اظن كلام الشيخ اقرب الى الصواب بالنظر الى
الكلام اذ ليس المقصود هنا الى الاقدام [illegible] الى التقدم [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الامام [illegible] حتى يطلب له فاعل [illegible]
والتحقيق [illegible] المذكور [illegible] لفظ الاقدام [illegible]
لكن لم يقصد بها الى الاقدام [illegible] يطلب الفاعل فان قيل
ما نقل رحمه الله في [illegible] الاقدام بل قد [illegible] المجاز العقلي في الاسناد
لا [illegible] في الاسناد [illegible] استعمال اللفظ [illegible] المجاز
في اللفظ [illegible] لا يقال قد ذكروا ان [illegible] السكاكي
[illegible] الاقدام في [illegible]
[illegible]
[illegible] الاقدام الحقيقي [illegible]
[illegible] الحقيقي [illegible] الاقدام [illegible]
[illegible] التقدم [illegible] الحق [illegible]
[illegible] التقدم [illegible]
[illegible] اسناد [illegible] الحق [illegible]
الظاهر [illegible] الاسناد [illegible] الحق [illegible]
[illegible] الاسناد [illegible]
الحق قول الشيخ [illegible]
[illegible] فان قيل التقدم [illegible]
[illegible] الاقدام [illegible] يقال [illegible]
[illegible] الاقدام في العرف [illegible]

[illegible]

او احدث جيدة وجوّز ... اليه يقال انك اقدمت هذا الموضع ولا شك ان هذا الاقدام ليس لاذ ... لما او
التقدم **ق** وقد يجاب بان الاقدام وان كان موجودا في نفس الامر لكن لم يقصده من قال اقدمني
بلدك حق لي على فلان ... الى الفاعل فامتنع اسناد الاقدام بقوله هذا حق لي على فلان التقديم ... ثم
وانت خبير بان هذا الجواب لا يجوز في الاقدام **قوله** بما يفهم من قول الشيخ هذا ان المجاز العقلي لا يجب
ان يكون له حقيقة عقلية وهذا حق لا شبهة فيه اصلا ولا يرد عليه ... من جعل ما نحن فيه ...
في هذا الكلام ... فاعل حقيقي نقل الاسناد عنه الى الفاعل المجازي ونقل الاسناد الى الفعل ... بغير
ثبوته ... الحاصل يرجع الى نفي لزوم الحقيقة للمجاز وقوله هذا الحكم وهذا المعنى ... وقوله انها ليس
بواجب ان يكون للفعل فاعل في التقدير اذا انت نقلت الفعل اليه صار حقيقة يحتمل ان يكون
معناه يطلق التقدير ... اسناده اليه ... ونقل عنه الى الفاعل المجازي واذا نقل عنه الى ذلك
الفاعل صار حقيقة يحمل الحكم على الحكم ... قوله السابق ... وقوله اللاحق ...
يحمل ... على الفاعل ولكن ... كلام الشيخ حيث ذكر ان الموجود انما هو التقدم ... التقديم ...
... الى الفاعل الحقيقي ... الاقدام لم يكن مقدوما **قوله** ... الاسم المعنى ...
... فيما الاثم ... ان يقال خلق الابن ... قال الله تعالى خلقكم من نفس واحدة
قوله كالاستخدام قيل هو استخدام ... التشبيه وقد دفع بان شرط الاستخدام ان يكون
للفظ معنيان وليس فيما نحن فيه ... ليس شيئا غير الدال ... بانه
بان ليس المقصود التشبيه ... الاسم كريم **قوله** وجوابه انه يبنى هذه الاعتراضات ... اذا
كان المراد بالربيع حقيقة الربيع لم يكن اسناد الانبات اليه حقيقة ... كون الربيع قادرا
... لان الانبات ... حقيقة ... قادر حقيقة ... ولا يجوز ان يقال ...
... الانبات الحقيقي كما هو مذهب السكاكي ... واسناد هذا الامر الى القادر
الا ... حقيقة ... السكاكي ... بان الانبات ... الا بعد ... المذكور كونه
اسناد الانبات الى الربيع حقيقة ... المجاز العقلي ... الاستعارة بالكناية ...
... فان الربيع قادر ... اسناد الانبات اليه ... ان يعتبر
قادرا ... حكم هذا الاسناد ... **قوله** اعتراض ... المجاز
المرسل والاستعارة ... ذكره ... المنية ... اسناد
... الشيخ ... ذكره ... في التحقيق **قوله** ... لم يلتفت

واقيل

فان قيل يجوز ان يكون ... عليه لكن ... بوجه اخر **يقال** ... هذا يدل على ...
عند جعلها استعارة بالكناية هو الصاحب الحقيقي ... وهذا ...
حقيقة والربيع هو ... حقيقة **قوله** من الاعتبارات ... الاعتبار الراجح
... اليه ... الراجع اليه من حيث ان ... من حيث الوصف ...
... المسند اليه بالاعتبارات الراجعة اليه لانه ... **قوله** ... والراجع اليه
... الحكم ... المسند ...
... لان الراجع اليه ... ان يرجع اليه من حيث انه مسند اليه ...
... المذكورة ... السابق ويمكن ان يرجع ... المسند اليه ...
هذا الوصف فيرجع الى الراجع اليه من حيث هذا الوصف **قوله** ...
... الاحوال ... ذكره ... فكان ...
وذكر رحمه الله ... من عدم ... الحادث ...
... الاصل ... الحذف ...
هو الاصل ... الكلام ... موجود
...
... ذكر ... الاصالة ...
... الحذف ... عليه ... الاسناد ...
... الحذف ... الاصالة ...
... الحذف ... الاسناد ...
... **قوله** ... حذف الفاعل في الفعل المبني للمفعول ...
... القرينة ... حذف الفاعل في هذه الصورة
من ... الحذف ... في هذه الصورة ...
... حذف الفاعل ... حذف الفاعل في هذه الصورة ...
... الاطلاق **قوله** ... القرينة ...
... الحقيقة فالظاهر ...
... القرينة فالفرق بينه وبين ... الى الحقيقة

باعتبار انه ذكر من الكلام ولم يحذف فالثاني اعني ... نظرا الى الحقيقة بل الى ما جوزه الظاهر انها باعتبار انه
خلاف مرجوح فالفرق بوجهين قوله وما قال تخييل لان ما ذكره المصنف ليس تحقيقا بل هو على
سبيل التخييل لان تحقيق الحذف لا يتوقف على كون الدال عند الذكر هو اللفظ فقط وعند الحذف هو العقل
فقط وليس شيء منهما محققا بل لكل منهما مدخل في الدلالة على التقديرين كما اشار اليه بقوله ولو
عند الذكر لا يقال معنى ان الدال عند الحذف ايضا هو اللفظ المدلول عليه بقرينة الحال ...
... لانه يقال كان ... ان الكلام في الدلالة اللفظية فالموصوف بها هو اللفظ فقط وهذا
لا ينافي ان يكون العقل مدخل فيها كما هو الواقع فلا عند الذكر يكون ... على اللفظ لا ...
الى العقل في الدلالة ولا عند الحذف ... على العقل لان البحث في الدلالات اللفظية لا يقال ...
ان الاعتماد عند الحذف على دلالة العقل مع انه لا يوصف بالدلالة اللفظية ... لان ...
في الظاهر ... حصر الدلالة في اللفظ ... على الحقيقة ... من نسبة الدلالة الى العقل
ان ... عدم التمييز ... عند الذكر ...
هو اللفظ فقط فان قيل ... ان الدلالة اللفظية لا يوصف بها الا اللفظ لكن لا ...
بل ... عقلية على المحذوف ... الى اللفظ المدلول ... الدلالة اللفظية
... بواسطة القرائن يقال ...
حتى ان ...
المحذوف ... قوله مثل ...
...
... قوله ...
...
... قوله لا يكاد ...
...
...
...
...
...
... قوله
... لا يقال ...

عبث

عبث بناء على الظاهر فالاحتراز عن العبث بناء على الظاهر ... وكذا التخييل
الاولى ... لانه يقال ... الى الاحتراز التخييل ...
ولا ... قوله ... فان قيل الكلام في ذكر ...
يكون ...
... اسم الاشارة ...
يقال ... ذكر ... المسند اليه ...
...
الذكر ...
...
اسم الاشارة ...
... قوله ...
...
المتقدم ...
بالمشار اليه ...
لا ...
حوالة ...
اسم الاشارة ...
... قوله ...
ان ...
...
...
...
...
...
من ...

اذا لوحيد شيء منها ان يرتفع خصوص الخبر الذي هو المقصود فلم يكن الخبر عام النسبة للمقصود وغيره في
هذا المقام وقولك زيد خير من هذا الفاسق ليس عام النسبة بهذا المعنى لاختصاصه بالمقصود وهو واحد
وأما عند الرابع فلأن الخبر مع ارادة التخصيص بمعين ينافيان جميع قرائن الحذف فلان العموم المعهود
في هذا المقام ينفي جميع القرائن الدالة على ان المحذوف واحد خاص نحو ما [illegible] ولعل [illegible]
المتعدد نحو مطلق منه قيام القرينة على ان المراد [illegible] ولا ينفي القرينة الدالة على ان المحذوف جميع المتعدد
وارادة التخصيص بمعين ينفي هذه القرينة فان نحو خير من هذا الفاسق عام النسبة للمتعدد في هذا المقام
ومشروط قرينة الحذف الدالة على ان المراد المتعدد وارادة التخصيص بمعين من ذلك المتعدد ينفي
هذه القرينة ايضا اذا عرفت ذلك فيقال لا يمكن حمل كلامه على هذا الوجه الصحيح وما يتوهم [illegible]
كلامه [illegible] عموم النسبة عن نحو [illegible] والواقع فيه خصوص الخبرية نفسه
فالمناسب ان يكون المراد بالعموم [illegible] نفسه [illegible] الاحتراز عن الخصوصية نفسه ويمكن [illegible]
بان هذا [illegible] الخبرية نفسه [illegible] هذا المقام فالاحتراز [illegible]
في نفسه [illegible] خصوصية هذا المقام [illegible] فيما ذكر ان نحو خير من هذا الفاسق عام
النسبة باعتبار ان [illegible] في هذا المقام [illegible] القرينة [illegible] على الاختصاص بنسبة
وهو [illegible] يظهر مما ذكرنا ان عموم النسبة في الوجه الصحيح ليس بمعنى [illegible] المقصود وغيره [illegible]
وهو [illegible] مقتضى [illegible] عموم النسبة للمتعدد [illegible] التخصيص بمعين منه [illegible] قوله
علم النسبة [illegible] المسند [illegible] في ذلك [illegible] ان المراد من كل مسند اليه مجرد
[illegible] ما ذكر [illegible] الحالات المقتضية للذكر فلا ينافي ان يكون [illegible] لبعض [illegible]
من المتعدد [illegible] التخصيص بمعين من هذا البعض حالة مقتضية اخرى لم يذكرها قوله وهو
ايضا [illegible] حاصل الكلام هنا ان تعريف المسند اليه [illegible] يوجب تخصيص الحكم لان تخصيص
[illegible] تخصيص [illegible] يوجب [illegible] الفائدة [illegible] المسند اليه [illegible] الفائدة
حتى يوجب تخصيص [illegible] المسند اليه [illegible] تخصيصه [illegible]
المسند اليه المذكور في الكلام [illegible] على [illegible] كما [illegible] بان يقال
[illegible] المسند اليه [illegible] تخصيص الحكم الذي هو الفائدة يوجب تخصيص [illegible]
[illegible] الفائدة في [illegible] تخصيص المسند اليه [illegible] في قولنا [illegible]
[illegible] الفائدة [illegible] الاول [illegible] الثاني قوله [illegible]

مرتبة

النكرة فقد يسبق الى الفهم انه لا يحسن الفرق بين تخصيص بحسب الوضع [illegible] بلفظ
التعيين وليس كذلك لان المعرفة اشارة الى امر [illegible] معين من حيث انه معين واما النكرة
فلا اشارة فيها الى معين من حيث هو معين اصلا وان كان [illegible] في الواقع [illegible]
بابها ويمكن ان يقال [illegible] استعمالها [illegible] المعين [illegible] التعيين في المعرفة [illegible]
[illegible] المعين من حيث هو معين بخلاف النكرة فان التعيين [illegible] بل التعبير
فيها [illegible] قوله وقد يترك الخطاب مع معين ذكر [illegible] في شرح المفتاح قوله
وحق الخطاب ان يكون مع معين ان حق العبارة ان يكون لمعين [illegible] خاطبه وهذا الخطاب [illegible]
[illegible] الخطاب مع معين لم يرد [illegible] العبارة ولا يمكن من توجيه [illegible]
في الجملة بان يجعل [illegible] مع معين [illegible] الخطاب ولا يمكن [illegible] ان [illegible]
ان يرجع ضمير [illegible] الى الاصل [illegible] تحقيقا للمقابلة بين المتروك [illegible] ترك الخطاب
الى غير هذا الخطاب او ترك [illegible] الخطاب الى غير المعين [illegible]
[illegible] معين [illegible] مقتضى [illegible] ما ذكرنا
[illegible] قوله على سبيل البدل [illegible] اذا كان [illegible]
واحدا او مثنى اما اذا كان جمعا [illegible] غير المعين يعم جميع المخاطبين على سبيل الشمول
قوله اي تناهت حالهم [illegible] فلا يتحقق في
المقدم [illegible] قوله ولو ترى [illegible] لا يتحقق
[illegible] كل واحد [illegible] خطاب
[illegible] حالهم [illegible] حالهم [illegible]
[illegible] بل كل [illegible] وكلام [illegible] التوجيه بان يراد [illegible]
[illegible] قوله حالهم [illegible] التوجيه [illegible]
ان [illegible] حالهم [illegible] من حيث [illegible]
قوله [illegible] المعرف باللام [illegible]
[illegible] العهد [illegible] العلم بالمعهود [illegible]
في [illegible] الذكر [illegible] تقدم [illegible]
[illegible] الجنس [illegible]

المختصة
بعد حضور جنسه فليتأمل قوله بعد التسليم اشارة الى تقديم المنع وهو ان يقال لا نم انحصار الاسم
الاسم المعرف فان الرحمن مختص به تعالى وليس علما او قد صفة ورد بانا فرضنا منع هذا المنع بالنظر الى
المقصود فان مقصود السائل ان قوله باسم مختص بنفي ما سبق من القيود بخروج دخول الرحمن في الاسم
المختص وعدم خروجه به لا يتضح فيصير المقصود لا يخرج به لا يخرج بالقيدين السابقين ايضا
فلا يمنع الانتقاض عنها الاتى معنى الاشكال ان يحصل به ما يحصل بالاولين ولو خرج بها او بأحدهما مع
دخوله في الاخر لقدح في الاشكال ويجاب بان الظاهر ان المراد بالاسم المختص ان يكون مختصا بحسب
الوضع والرحمن ليس كذلك فانه موضوع لذات لها الرحمة الكاملة واختصاصه انما هو باعتبار الغلبة
والاستعمال ولو سلم ان المراد الاختصاص مطلقا لوجه السؤال فهو خارج باحد القيدين السابقين
بناء على ان مفهومه كلي فما نظر اليه احضار بعينه ولو كان بالنظر الى الخصوص لعارض تحتمل الاستعمال
فليس احضارا ابتداء اذ كان خارجا باحدهما ودونا لاخر لم يكن الاخر نفيا قوله لا نقول هذا
موقوف فيه اشارة الى انه لا يحسن هذا التفسير لانه ليس من اعتبار معنى او لغة ومعنى الابتداء كما في
الاختيار سابقا او ما يستفيد من البعض لا يقال كثيرا ما يطلق الابتداء على ما لا يكون بواسطة كقولهم
ان الموجودات مستندة اليه تعالى ابتداء او بواسطة لانه يقال فيما اعتبرتا الاولية فلا معنى
الاستناد الى الله ابتداء انه مستند اليه ولا وسعى الاستناد بالواسطة ان الاستناد الى شيء اخر او لا
ثم اليه تعالى ولا يستقيم هذا الاعتبار هنا لانه ليس معنى الاحضار بواسطة فيما ذكر ان تعرف
الاحضار اولا بشيء اخر ثم به ان انما فسر الابتداء عنه ثم فسر هذا التفسير بنفس لفظه والمعتبر
ابتداء بنفس لفظه ليس ببعيد وهو ان يقال الاحضار بواسطة انما هو احضار بنفسه لا بنفس اللفظ
لان في الحقيقة احضار بالواسطة ايضا لا يقال المسند اليه باعتبار اللفظ المعنى كما تقدم فيصدق
الاستناد حقيقة فلا معنى لقوله بنفس لفظه لانه يقال المسند اليه وان كان هو اللفظ لكن الحكم من حيث
جزءا منه احضار اولا على حده فان احضار فاذا استحضرتم قد عرفت مما ذكرنا وجه بعد هذا التفسير او لزوم
حمله بلا فائدة وثانيا ان ما هية تعبير بنفسه بنفس لفظه والثالث ان المفهوم الظاهر من الاحضار
بنفس لفظه ان لا يتوقف على شيء اخر لفظه يتوقف على العلم بالوضع وانه يعد هذا لا بعدم يعد والرابع
انه لو كان معنى لما كان ابتداء الاحضار بنفس لفظه لم يحسن تقييده بالاسم المختص به الظهور لا كله
والخامس اشار اليه بقوله فاليعمل كلامه لا يقال الملازمة بين المعنيين ليس مما يمنع العرف الاعتماد
فان المعرف المتكلم والمخاطب حينئذ الاستناد الا بنفس لفظه مع انه ليس مما يعتد به وايضا الامر

بالرحمن

بالرحمن لم يصدق احضار الاسم المختص وليس بنفس اللفظ لتوقف الاحضار به على ملاحظة الغلبة والخصوص في الاستعمال
لانه يقال الاحضار بنفس اللفظ هو المطلوب ليس بغير لفظه وان ذكر لا جرم ان المفهوم الكلي فما استعمل في
هو الذي فالاحضار يتوقف على العلم بالوضع بعينه وقد سبق ان المراد الاختصاص بحسب الوضع فاذا كان
الرحمن مختصا فقد يجاب بان الظاهر ان المراد بالاسم المختص نفس هذا الاسم فيكون حاصله ان بنفس
اللفظ وحده احضاره وايضا فالاقرب ما ذكرنا لا يكون الاحضار بنفس لفظ المختص به بالاسم المختص فيبقى
الاسم لغوا لاشتمال المختص عليه فلا يصح من شروح ان الطالب ان يفرق بين الاحضار بالاسم المختص
ودون الاحضار بنفسه فانه انما الخصوص وما ذكر من كون الاسم لغوا فانما يتوقف لو كان الاسم ذات الا انه ذكر
الاسم يجوز ان يكون لتحقيق الماهية هذا ولا يبعد ان يوجه كلام هذا القائل بان الاولى ان يذكر ما عداه
ولا يعتمد عليه شيء مما ذكرنا وهو ان يقال اخص ولا يبعد ان يختص المتبادر المعرفة بالعلم المعارف حتى
لا ان الاحضار فيها بواسطة تقدم الذكر ليكون الاحضار فيها ثانيا لا اولا ومن وجود الموصول ونحو
العلم بالصلة او العهد فيحتمل الصلة دون الموصول من حيث العقل فيه شرح الصلة لانه الاحضار فيه
ايضا ثانيا الا ان هذا المعنى يحتاج الى توسط الواسطة بل ذكر اصل لا ان المضاف في العبارة
بعد وضوح الكلام ليست تكون بالمعتبر قوله ان اللفظ الموضوع لمعنى انما هو العلم قيل على ان ذكر
لكن الاسم ما ذكره فلكان المذكور دالا عليه لكن الاسم المختص يلزم ان يكون لفظا موضوعا للمعين كالرحمن
فالجواب انه قد سبق ان المراد بالاختصاص الموضوع بحسب الوضوح فخرج الرحمن وايضا لا يتوقف
فيه على شيء بعد العلم بالوضع على المعنى الاحضار بنفسه لا يكون الا للفظ موضوع للمعين لا ان الوضع
للمفهوم الكلي استعماله في المعين لا يكون الاحضار فيه بنفس لفظه المعنى المذكور فقال وانت خبير بان
بناء ما ذكره رحمه الله تعالى على الشهرة بان المعارف الغير العلم الموضوع للمعين بل الاستعمال فيه ذكر التأويل
ذكر المحقق القوم المعرفة الوضع شيء بعينه وعند المعتبر منهم ما هو على المتقدم من الموضوع عام مع خصوص
الموضوع له على ما حققه بعض المحققين فان هذا الوضع كلامه يدل عليه وبعد الكلام على ان
واحدا فلا يلزم الاشتراك لانه بناء على تعدد الوضع ولا مجرد تعدد اللفظ في الجزئيات وانما يعتبر
الوضع عنده ومما كان الموضوع له هو الجزئيات المعينة للفائدة لكن لوحظ في وضع اللفظ لها عام
والخصوص فيه المعرفة الكون مشارا اليه وبحمل لفظ كان الموضوع له خاصا والوضع عاما فعلى هذا
يبقى قوله المعرفة ما وضع لشيء بعينه جاريا على الظاهر قوله وبعد التثنية والتي لا بعد الحطة الصغيرة
والكبيرة التي شأنها كيت وكيت حذف الصلة الابهام اشارة الى ان العبارة لا تحيط بها من غير علمها

واستلزمت خصوصية كان مجازا أو تعريضا أو كناية وإلا كان مجازا في مرتبة واحدة ولا يبعد أن يقال
لا يكون رجحا نعم إن قصد المفهوم إنما يعرف في مثل تبت يدا أبي لهب وأما في مثل رأيت أبا اللهب فلا فليتأمل
قوله ولهذا صح أن الموصوف لا يقال يكون نكرة وفاء وساويا واختلافهم في هذه في اللام من الموصول ظاهر
تعين المساواة قوله لا نسلم أن التخصيص فيه لم يعتبر في التخصيص فلا بد أن يكون تحته أكثر
الصورة المذكورة لا يقال التخصيص فيها مسلم لا أنا نقول إن قيد بالتنبيه لكي لا يخرج عن حد
الحقيقة إلى الجزئية لأنه يقال لا يلزم في التخصيص أن يصير جزئيا حقيقيا بل أن يحصل بعض التمييز
ولا شك في تحققه قوله نقله جدوى الخ قيل ممنوع بل الأولى أن يقال بأنه إذا لم يكن الحكم معلوم البعض
للصلة كيف يأتي منه الحكم على الموصول بشيء وإذا كان الشيء معلوم الثبوت عند الموصول فيكون الحكم
بما في الموصول غير الصلة وأجيب بأنه لا نفيا أعم بغير أصلا مطلقا بل الأحوال المختلفة فيها لا تجوز
أن يحكم عليه بأمر غير مختص وقيل إن أراد بالاختصاص معنى الحصر يلزم أن تكون الصلة من الأحوال
المنحصرة في الموصول وهو ممنوع وإن أراد به مجرد زيادة التعلق فالظاهر وجوده في المحكوم به فلا يفيد فائدة
يعتد بها ويمكن أن يوجه بتخصيص المخاطب لأن المعتبر المعرفة ما هو علم المخاطب وإذا كان اللفظ
مائرا في مخاطبك فيتم علم المتكلم بالصلة دون غيره أو لا يقتضي إيراد الموصول ما لم يكن المخاطب عالما بالصلة
والعالم يجمع بينهما الشارح إلى أن المعرفة إيراد المعرفة هو معرفة المخاطب دون المتكلم والاحتياج إلى
التعريف المعرفة والنكرة على السواء فلا يتم وجوابه أن علم المخاطب بالصلة دون غيرها لا يقتضي
إيراد الموصول موصولا بها يقتضي إيراد الموصوف نكرة أو معرفة موصوفة بها على السواء من غير ترجيح
نحو جاءني الذي فيه إنما يعتبر اقتضاء المقام الموصولية بعد تحقق ما يقتضي مطلق التعريف
لا يتم لا يندفع النكرة الموصوفة دون المعرفة فلا يعا أن يصار إلى ما ذكره في شرح المفتاح أن الاقتضاء
يتحقق بمجرد الملازمة والمناسبة فلا تزاحم في المقتضي ويخطر بالبال أن المناسب أن لا يعلق الاقتضاء
إلا إذا كان المقتضي بحالة في الجملة وقد سبق في مقتضيات ذكر المسند إليه أن المقتضي لم يرجح
والمرجح فلا يبعد أن يكتفي بالرجحان بالإضافة وكلما كان المعاني فيه كذا لا اقتضاء ثم ولو قوله
أو زيادة التقرير فقد يوجه بأن الأقرب إلى المسند إليه أو المسند إن مدخلية كونه في بيتها هو الحاصل
في زيادة تقرير الغرض أنه يعنها في طلبه التقرير ثم الأصح أن الأولى ان يجري كونه في بيته هو متعلق الأول
والمسند إليه من غير اعتبار كونه صاحبة البيت بسببيته وكما قد عليه ظاهر الكلام فإن مجموع معه
في بيته لا يتعين تعينا في معرض بيتها لزوجه وما أخذه بينها الأمور الظاهرة كما لا يكون مناسبة

يقرر من المراودة والمخادعة ما لا يقرر اجتماعهما معه في بيت فالأولى أن يطلق التقرير والتعيين
قوله أو التنبيه على خطأ المخاطب لا يقال التنبيه على ذا ان يحصل من ذكر الذين المشعر بالخطأ فيلزم تحقق
الإيماء فيه أيضا فإنه كان على تباين النسبة قلنا وأما أن النوع في مثل هذا الكلام خطاب
المخاطب في هذا الظن وهو ليس الأول مراد وأما أن يحصل من مجموع الكلام فتخيله عليه لا الكلام في
الموصولية وبينها من الإيماء الذي فيه الموصول إلى وجه بناء الخبر على الابتداء والأول
لا يرد أن يراد بالوجه الطريق المنطقية كما ذكر في العلة وعلى الثاني أن يراد به أنه الخبر فيتوقف فلا يجوز
أن يراد بالوجه معنى العلة لأنه لا يطرد في أكثر المواضع لا يجوز أن يراد بها إسناده ومع ذلك يجوز
أن يراد بالوجه معنى الطريق والعلة وقد ترجح إرادة العلة بلوح أن إرادة الطريق توجب استدراك
لفظ البناء بل عدم صحته لا إلا استدراك فلأن المؤدي إلى الطريق الخبر فإن لفظ الخبر ومن عدم الصحة فلأنه
ليس لبناء الخبر على المبتدأ طريق ولهذا فلا وجه لاعتباره في الآية فلا بد من تقدير المؤدي إليه تعظيم
أن هذا السؤال لا يتجه على ما ذكره بعض ان الوجه الطريق بل على إرادة معنى الخبر فيتجه على إرادة
العلة أنها مستجمعة فلا يستقيم الإيماء بها وإن وجه إرادة الطريق بأنها هو ذات العلة وأنه يجب الإيماء
من جهة أن ترتيب الحكم على المشتق يؤذن بعلية المأخذ يدفع بأن الثابت بالإيماء هو المنتسب الحكم
لا ثبوت استناده قوله إلا أن المراد الخ قد اشتهر هنا سؤال وجوابه وهو أن حصول هذه المعاني التي جعل الإيماء ذريعة
إليها يحصل بالإيماء فلا يستقيم جعله ذريعة لها وأجاب عنه صاحب الشرح في شرح المفتاح بأن الإيماء يحقق
ما هذه الأشياء وجعل تلك المعاني مترتبة عليه مناسب لكونها تابعة للإيماء لم يلاحظ بعد الإيماء وتوقفه
عليها على تحقق المناسبة قال بعض المحققين أن الأولى ترك هذا التوجيه لفوات معنى التوسل فيه بل يجعل
الجواب هذا السؤال فيما ذكر توسيع الخاطر أن الإيماء إلى العلة الوجه بإرادة الطريق مع العلة يستقيم جعل
ذكر المسند إليه يوما إلى بناء الخبر ويستلزم إسناده وسيلة إلى هذه المعاني لا يبعدها وأنها لم يجد ذكر الوصف
إلى الموصول بها فإن تعظيم شعيب إنما فهم من نسبة الخسران إلى من كذبوه وما هو فيها من الطريق الخبرية
لا يستقيم جعل الإيماء إلى الطريق الخبر وسيلة إليها لأنها أنها فهمت من نسبة الحكم إلى الموصول بما هو غير خبر
نحو ذكر الصلة موجبا إلى طريق الخبر ويدل عليه أنه لا يجعل الذين كذبوا شعيبا كان الخاسرين تعظيم
حاصل من غير تفاوت مع فقدان الإيماء لما ذكره ويخطر بالبال بعد ظاهر التعقيب ودون هذه
الكلام فيكون تحصيلها من مجموع الكلام دون ذكر الموصول بصلته أما الأول فواضح لما عرفت وأما
وأما الثاني فهو قد على اعتبار الإيماء وفاقا وطلبه ذكر الفضل بما فيه لو تدبر ثبت ما فيه لا ينبغي
قطع

في حال الموصولية لا بمجرد الكلام الذي يكون الموصول او جملة فقد صحح ووضح تحصيل هذه المتابعة
على وجه الايجاز فقلت اذا نظر الى [illegible] بعين الاعتبار [illegible] الى زيادة تأمل [illegible]
عليه ان [illegible] عليه شأن وان تعظيم [illegible] عليه الصلوة والسلام [illegible]
الكلام [illegible] الخبر [illegible] الى الاعتبار [illegible] من نفس الموصول ايضا بان
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قوله [illegible] الكلام [illegible] واسم الاشارة القريب في قوله [illegible]
على هذا [illegible] باسم الاشارة البعيد في قوله [illegible] المسند اليه موصولا [illegible]
قوله [illegible]
[illegible]
[illegible]
قوله [illegible] قوله [illegible]
[illegible]
قوله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] ان ذلك جار في الالفاظ [illegible] المسند اليه [illegible]
[illegible] المسند اليه [illegible]
[illegible] الوضع [illegible] قوله [illegible]
[illegible] الموصوفين بالصفات المذكورة [illegible]
[illegible] الصفة المذكورة [illegible]
[illegible] المشار اليه [illegible]
[illegible] اسم الاشارة [illegible]
[illegible]
[illegible] في هذا التقدير [illegible]
[illegible]
[illegible]
فان قلت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible] اسم الاشارة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاشارة [illegible] المذكورة [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاشارة [illegible]
[illegible] قوله
[illegible]

الخ

فى كون بعد ذلك بخصوصية العموم بحسب المفهوم وانما اذا اقلت الحرف كما لا يلزم تعيينها الا ان او تخصيصه ولذا لكن يحتاج اذ نقول وقد يكون غرض الخطاب بان يجمع لتفريط الامان الاذكى فالاولى ان يقال اذ ذكر مبسوطا فقد افاد العلم بخصوص المسند اليه لانه يقول ان ذكره لنا ما اخبر به في بعضها انها حسنة ذكرا وطلبته كما اختصار اللفظ به فكأنه في قوة الحمل الذي وطلب مرا اخبر ان اشارة الى ذلك ويمكن ان يقال ان ذكر مع الانكار بطريق الكناية لا يلزم ان يكون تخصيصها بالذكر بل يجوز ان يكون باعتبار انه لما اختص الخبر به علم ان مطلوبه هو الذكر وهو ليس مذكورا صريحا

تم

حاشية المولى الشهير مولانا لالة خطائي على المختصر شرح التلخيص

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

نحمدك ... على ما اعطيتنا من سوابغ النعم وروائع الحكم ونصلي على نبيك الهادي للعرب والعجم وعلى آله وصحبه ...

قوله نحمدك يا من شرح صدورنا لتلخيص البيان في ايضاح المعاني ونور قلوبنا بلوامع التبيان من ...

[illegible]

[illegible]

من جهة وجهاه المتوسط له وجه بجوهره ووجه تعالى فوجه الجود يستفيض من الحق ويفيض على
ما دونه لنا وهو بعينه يفيض علينا له وجه الجود بنسبة الاحتياج الى الحق ووجه التعالي
ما دونه لنا وهو المتوسط اصحاب الوحي واعظمهم رتبة وارفعهم مرتبة نبينا عم ان اول
ارباب التصانيف ومنهم ومعهم الصالح عليهم وكذلك ايضا من يتلو الى الصالح
على الاولى واه اصحاب لكونهم متوسطين بيننا وبينه عم فان ما دونه الاولى واصحابه
هم اكثر منه الا بيننا وما بيننا الاولى واصحابا اكثر ما بيننا الا هم وكانت الملوه ثم
اكمل وان قد كان امرا استفاضة اتم وحصول الافاضة اكثر وان لفظ النبي عم على الوحي
لا ان لفظ النبي في الاصطلاح الشرف والرفعة عليها قيل اسم النبوة وهي ان [illegible]
وان جعلت النبي ماخوذا منه اي يشرف على سائر الخلق واحد عن الجوهر وهو فضل [illegible]
عقول المؤيد بدليل اعجازه وليل النبي ما يعرف به ذلك النبوة لان الاعجاز [illegible]
التي يعرف بها اعجازه عم المتحدي عن معارضته ولا نبيا ان [illegible]

ما في هذا المجلد

حاشية المختصر للمغربي

حاشية المختصر لنوري الحنفية

هذا جزء من مختصر الخرقي
[illegible] المعرفي

أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله
حق

١٦٥

١٢٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله نحمدك يا من شرح صدورنا المصنفين في التلفظ بالحمد صيغتان
احدهما التعبير بالجملة الاسمية نحو الحمد لله والاخرى التعبير بصيغة المضارع
نحو نحمد الله ونحوه وجه تعبيره بالجملة الاسمية نظرا الى ان نعم الله تعالى وجهه
الواجبة للحمد ثابتة دائمة في كل زمان وعلى كل حال ومن عبر بالمضارع التوجيه
نظر الى ان نعم الله تعالى متجددة في كل وقت واوان بل في كل جزء من زمان حقيقة
فناسب الاتيان بالفعل المتصل الدال على الدوام التجددي ليحمد دعا ان
لا طاقة للبشر على ذلك واما ايثار صيغة المتكلم مع غيره اعني نحمد بالنون دون
احمد فللاشعار والتنبيه على ان الحمد عظيم وخطر جسيم لا يمكن ان يستقل
الشخص الواحد بل لابد من المعاون عليه والمشارك فيه واما وجه ايثار الخطاب
دون الغيبة اي نحمد الله فللتلذذ بالخطاب وللتنبيه على ان الحامد قوي عنده
محرك الاقبال وداعي التوجه الى جنابه حتى خاطبه قوله شرح صدورنا باسعها
والتلخيص القريب والتنقيح يقال نقح كلامه اي هذبه ونقحه والبيان المنطق
الفصيح المعرب عما في الضمير وهذا من باب الايهام والتورية وهو ان يكون للفظ
معنيان قريب وبعيد ويراد المعنى البعيد دون القريب ومعنى التلخيص القريب
الكتاب المعروف وهو غير مراد هنا والبعيد التهذيب والتنقيح وهو المراد ومعنى البيان
القريب علم البيان وليس بمراد والبعيد المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير وهو المراد
وكذا الايضاح والمفتاح من باب الايهام ايضا وهو في الايضاح اي معلق
بالتلخيص والبيان والنوامع البوارق والبيان مصدر بمعنى البيان الا انه ابلغ لان زيادة
المباني تدل على زيادة المعاني والمثاني القرآن ومطالعها افقها والمراد بها الآيات افقها
او الفقرتين فيه معاني القرآن بالنجوم استعارة بالكناية واثبات الافق استعارة تخييلية

تحليلة والمؤيد نحوه دلائل اعجازه اي معجزاته واعظمها القرآن الباقي على صحائف الدهر
وهو المراد بالمعجز او نحوه وقوله باسرار البلاغة والمحرري بصيغة الجمع اي الجامعين
اي الجامعين معاني والمختار المحيط وتنبيه تقدم الحجاز رضوان الله تعالى عليهم
في الفصاحة والبراعة بالحجازي تخصيص لسبق المغاربة عليهم على حاصل ونحوها وكان ذكر الاوهام
تقدم رجلا وتؤخر اخرى قوله نسبة التفتازاني نقل عنه رحمه ان الاقرب
وكان وجهه ان الرعاة هم هنا جمع السنة وهو منقول الى المعقولين بل ورق وقال
الله تعالى ابا ما تدعو فله الاسماء الحسنى اي اسم نسبة فاصل الكلام المدعو
التفتازاني بالنصب وادخل حرف الجر حذف النحو واختار النصب لدفع الايهام دون
الباء قوله هداه الله سواء الطريق اي ارشده الى سواء الطريق او سلوك الطريق من حفظ
لما قيل ان الهداية اذا تعدت بنفسها يراد بها معنى الايصال واذا تعدت بالجر
من اللازم او الى يراد بها معنى الدلالة قال الله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وايضا
انك لتهدي الى صراط مستقيم قوله واغنيته بالايضاح عن المصباح التلخيص المفصل
بالاغنيت راجع الى التلخيص والتنقيح قوله وادع عن غرائب نكت راجع الى
الشرح الموسوم في قوله شرحت فيه معنى تلخيص المفتاح وتحقيقها من نكت
المفتاح قوله غرائب نكت من اضافة الصفة الى الموصوف اي نكت لطيفة وعجيبة
بها اي سبقت وجادت بها الانظار اي الافكار قوله ودقت اي قلت ودقيقة وفي
بلطائف فقر والفقر جمع فقرة وهي في الاصل حلي يصاغ على شكل فقرة الظهر
ثم استعير لنكت الكلام ولطائفه وفي عبارة الشارح يحتمل ان يكون
لطائف وعلى هذا يكون لطائف مجرورا بالعطف على متفرق وان يكون
البيان اضافة الصفة الى الموصوف فيكون لطائف على هذا مجرورا بالاضافة واصل
التركيب على هذا وفقر لطيفة قوله سبكتها بيد الافكار اي صاغتها في

ففيه استعارة مكنية وتخييلية وترشيحية تشبيه الفكر في النفس بالصائغ استعارة بالكناية
واثبات الدلو استعارة تخييلية وذكر السبك استعارة ترشيحية لان السبك من لوازم
المشبه به والسبك مما يلائمه قوله ثم رأيت جمعا بين ما في الشرحين الاول والثاني من تفاوت
الرتب لان الاول في الغاية القصوى وغيره لا يصل الى رتبته بل بينهما [illegible]
الغفير اي الجمع العظيم من الجم وهو الكثرة والغفير من الغفر وهو الستر اي
انه في الكثرة بحيث يستره مملوءا به او وجه الارض قوله نحو اختصاره والاقتصار
على بيان معانيه الخالي من حكرة لان ضمير المجرور في اختصاره راجع الى
الشرح المذكور ضمنا والمجرور المتصل ببيان معانيه وكيف يشاره ان رجع
الى الشرح ثم يا عدم المنع لانه لم يبين معاني الشرح جميعا في هذا المختصر وان
رجع الى التلخيص يا عدم المنع لكن يلزم عليه تفكيك الضماير وهو لا يجوز [illegible]
قوله لما شاهدوا الحبول وكنت اضرب عن هذا الخطب على [illegible]
نحو اختصاره وقوله عن استطلاع طوالع انواره اي تعرف همهم عن الاطلاع
على معانيه المشبهة بالانوار الطالعة فاضافة الطوالع الى انواره من باب جرد
قطيفة واخلاق الثياب والضمير المجرور المتصل في انواره واسراره للشرح المشروح
قوله ان المحصلين بفتح الهمزة عطف على قوله من ان المحصلين والمنتحلين من
كلام غيره وينسبه الى نفسه يقال انتحل شعر فلان اذا ادعاه لنفسه قوله قد طلبوا
احرازه الاخر والانتساب تقتير الاخر [illegible] في النظر الى الكتاب
بعين الاعراض والانتساب كما يقال نظرت اليه بعين القبول وعين الانصاف والتبس
وعن حرم [illegible] اعتاد الشيخ وهو [illegible] بصورة نصوصه
اشارة الى انهم لو اخذوا من هذا الكتاب معاني وعبروا عنها بعباراتهم كانت
عباراتهم دون عبارة الكتاب قوله وكنت اضرب عن هذا الخطب يقال ضرب

ب عن الشيء اي اعرض واعرض عنه وفي المصادر ضربت عنه اي تركته وامسكت عنه
قوله صفحا اي اعراضا والاعراض او مرضا على انه مصدر او مفعول له او حال
وضربا [illegible] قوله تعالى افنضرب عنكم الذكر صفحا قوله كشحا الكشح ما بين
الخاصرة الى الضلع الخلف يقال طوى فلان كشحه عني اذا قطعني ومضى
دون امامه قدام مطلوبه وقيل لوصول اليه ويقال انطوى كشحي على
الامر اذا اضمره وسره قوله علما مني الى آخره مفعول لاجله على الكل وكنت اضرب
عن هذا الخطب وما عطف عليه قوله بأسره بفتح الهمزة اي بجميعه وكلها
والاسر في الاصل الحبل الذي يربط به الشيء واذا ذهب الشيء بأسره
فقد ذهب بجميعه قوله عن آخرها اي بكلها والجميع من اولها الى آخرها قوله
وان هذا الفن بفتح الهمزة عطف على قوله انه في قوله بان مسحب الطابع بنوعها
ونضبت لما انضوى غار وعن الاصمعي الناضبة البعيد والجدال [illegible] الماء ونضب
وراجعة الكلام قوله ودرأوه [illegible]
صحيحا ولا يخفى لطف قوله حتى عاد [illegible] والمراد هنا
الاصلاح بالتنقيح قوله ادراج الرياح مفعول فيه اي في ادراج الرياح جمع
درج يقال ذهب دمه ادراج الرياح اي هدرا وقوله من بقية اثار السلف يعني ما
بقي من آثارهم من لطايف الفوايد وشرايف الزوايد في هذا الفن ودوايهم و
[illegible] والاعتداد به والالتفات اليه [illegible] فوايد الفن [illegible]
بالانشعار [illegible] قوله وسالت باعناق مطايا الكتب
الاحاد [illegible] سالت جرت [illegible]
[illegible]
بالذكر لان البطء والسرعة [illegible] غالبا والكلام

تمثيلي تشبيها لحال اذهابها تلك الاطلال بحال اذهابها سائرين على المطايا في البطاح وسيول
البطاح باعناقها ويجوز ان يعتبر تشبيه الاحاديث بالسائرين عليها في اذهابها على سبيل
الاستعارة بالكناية ويكون اثبات المطايا لها تخييلا وذكر الاعناق وسيول البطاح
ترشيحا ويجوز ان يعتبر تشبيه الاحاديث بالمطايا على طريقة تجيء لما ويكون ذكر الاعناق
وسيول البطاح ترشيحا للتشبيه قوله يرنام اي يتخطى ويتوجه لارتكاب من تركيبه
العاذل الذي يتبع الاحتراز والاجتناب في كلامه او يشتق لارتكابه من تركيبه وقوله في بيت
الاول فلله درض من كاس الكرام نصيب تعريض كأنه تعليل لما تقدم اعني قوله لم
تأمر ونافع لم الليب وذكر الليب رعاية لجميع ايضا وقوله فلله درض من كاس الكرام
نصيب مصراع ثان من بيت والمصراع الاول شربنا واهرقنا على الارض جرعة
وللارض من كاس الكرام نصيب ويفسر الكاس بالخمر قوله وكيف
يرون استبعاد اي كيف يمنع الطالبون الاقطار الجارية في الطرق والعادة يأبى
ذلك والنقف بالنون المعجمة والقاف المهملة والمعجم ايضا لنا العنق يقال نقف
الحب اي اخرج ظلمه والقرام الولوع والغلاء العطش واللواجح جمع هاجرة
وهي نصف النهار عند شدة الحر والاوام شدة العطش والحزازة والاحراج
طلب شيء من غير دونه وذكر فيقوله فطرهم دون سؤالهم ومطلوبهم وفيه
اشارة الى انهم سألوا ذلك من غير دونه وفكر وفيه مبالغة في كونه مطلوبا لهم وقوله
ثانيا الاول في مقابلة الاول وهو ما صفة لمصدر محذوف اي انتصب انتصابا
ثانيا او ظرفا ثانيا واما ظرف وثانيا لهم لا يصلح لشيء منهما فالاولى في ترك الاولى
تنوين صالح ضمير النصب لانه لا يظهر ما يصلح لعطفه عليه ولان مجال لجعلها واو
الحال فتشبيه الفتية بالوجوه استعارة بالكناية واثبات العقارب لها استعارة تخييلية
وذكر الطرف المعبر عنه بنا استعارة ترشيحية لان الطرف مما يلائم المشبه به وهو الوجه

والوريحة الصيد وهي في الاصل اول ما يسقط من البئر اسقتبر ثم نقلت
من العلم بجامع التسبب للحياة فان احدهما سبب حياة الارواح والاخر
سبب حياة الاشباح ثم استعير لمحل العلم وهو الصدر مجازا من مرتبة الثانية
والصدر يرد نصرته بالبنات والحدث فيع ذكر الجود مع الوريحة التي هي الماء في
الاصل وجعل الجود بالصدر لطف ظاهر والصرصر الريح العاصفة
فناسبت جعل الجود بالانها تحمل النار وفي وصف قريحته بالجود وفطنته
بالخمود اشارة الى انه طيعة كالماء والنار وهو غاية جودة القريحة والطبع
والحوب القطيع قوله قطع كل عقل اي ذي عقد وهم الارجاء اي النواحي مقطع
الاطراف قوله توضحت الحويض بالقاف نقض البناء من غير هدم وفي الختام
جمع خيمة والخرائب جمع خربة وهي الخيمة من الشاكي بالحب عينها في الانام
ما كان على القوم من النقاب وفي بعض النسخ فقضضت عن ختام الاختام
والنقض الكسر والختام ما يختم به من طين ونحوه ووضع القوارير على
الختام وهو نبت ضعيف متناول باليد لقربه من الارض كناية عن سهولة
اخذها وتحررها وتيسير طرق الوصول الى وصالهم وتيسر اي تحصيل فوق
بان توجهت تلقاء مدين المآرب وهي الحاجات لا يخفى ما فيه من حسن التخلص
قوله حفرة من ايام الانام بكر الباء عطف بيان من مدينه او تفصيل لان
كل من بلغها والسجال جمع سجل وهو الدلو اذا كان فيه ماء قل او كثر ولا يقال
للدلو اذا لم يكن فيه ماء سجل بل يقال له غرب والتوار النوم القليل وقت
ياحوجه الفاقة اي عند كثرة الفتنة وفيه كتب والخطيئات بفتح الحاء وتشديد
الطاء الرماح على صحائف الصفائح اي على جوانب السيوف متكوها اي
مكتوبا موقعا والسرادق نوع من الخيام يفرش للرؤساء والتنسا الفكر

من اراد فحل ابي الربيع والسعداء في عتبة الدار ملثم مكان التقبيل والاقبال جميع قيل وهو
الملك من ملوك حمير و مبوأ اي منزل من قولهم بوأ الرجل منزله اي هيأه لازالت
اي سدته و الملاذ الملجأ و رواق الذي يروق اي يعجب و صلاة الادعاء و تحية
وصلاة الحرمين و نحو قوله هو الثناء باللسان على قصد التعظيم ظاهره ان الثناء
لا يكون الا خيرا وانه يكون باللسان وغيره كما قرره بعض اهل اللغة بالكلام المشعر
بالتعظيم والكلام شامل للفظي والنفسي فيكون قوله باللسان قيدا احترازيا
من ثناء الباري على نفسه وان كان اطلاق الثناء عليه مجازا او المراد بثنائه تعالى
على نفسه بسط الوجود و ايجاد الاشياء الدالة على وجوده و قدرته وعلمه وارادته
وان ظاهر ان الثناء يكون بالخير و بالشر وان لا يكون الا باللسان فلا بد من قيد
الجميل و يكون ذكر اللسان زائدا لبعض اجزاء التعريف لبيان الواقع والتنصيص التعريف
على مقابلة الشكر والتصريح باختصاص الحمد باللسان فانه مدار ما قصد هاهنا من بيان
الفرق والنسبة بينهما و ظهور ما يرد من توضيح النسبة بينهما على توجيههما ولذا قال
سواء يتعلق بالنعمة او بغيرها وشمول الشكر باللسان او بالجنان او بالاركان وان كان
الاطلاق في التعريفين بخلاف ذكر هذين التعريفين واعلم ان بين ما ذكره الشارح
هاهنا في تعريف الحمد وبين ما ذكره في الشرح وهو قوله هو الثناء بالجميل على الجميل
الاختياري عموم و خصوص من وجه لانه ذكر هنا قيدا لم يذكره ثمة وهو قوله
على قصد التعظيم وذكر ثمة قيدا لم يذكره هنا وهو قوله بالجميل فالمذكور هنا يصدق
على الثناء على قصد التعظيم على غير الجميل بخلاف المذكور ثمة و يصدق المذكور ثمة
على الثناء بالجميل لا على قصد التعظيم بخلاف المذكور هنا فان اعتبر في حقيقة الحمد كلا
الامرين فالخلل يحصل في كلا التعريفين لاشتمال كل منهما على واحد منهما فقط و
ان اعتبر كونه على الجميل فقط فالخلل في التعريف المذكور هنا وان اعتبر كونه

كونه على قصد التعظيم فقط ففي المذكور ثمة ايضا لذلك نرجح الاخير فيستقيم ما ذكر هنا
بان احدا اذا اثنى على ظالم على ما فعل من نهب الاموال وقتل النفوس يدل على
على قصد التعظيم فالظاهر انه حمد ولذا يرجح هذا الحامد حمدا لم يقع في محله
اللهم الا ان يقال الجميل اعم من ان يكون جميلا في الواقع او ان يجعله الحامد جميلا
والظاهر ان الحامد في الصورة الاولى يجعل المحمود عليه جميلا ويصوره بصورة
قوله والشكر فعل ينبئ المراد بالفعل هاهنا مطلق الحدث يشمل القول والاعتقاد
وغيرها قوله لكونه منعما اي من حيث انه منعم لا من حيثية اخرى قال في
الشرح بسبب كونه منعما والمعنيان متقاربان قوله او بالجنان لا يقال الاعتقاد بمعنى
الشكر الجناني اعني الاعتقاد في التعظيم لا يصح الانباء بالنسبة الى
الشاكر وان يتصور بالنسبة الى غيره لعدم اطلاعه ولو اطلقه الشاكر يكون ذلك
فعل في ذلك المطلع هو المنبئ حقيقة الا انه لا معنى الانباء الا ان يفيد معرفة
المنبئ لو اطلع عليه من قبل المنبئ عنه وان لم يكن فيه الجهل بالمنبئ والغرض
في تحقق ذلك الشكر الجناني و يطلع عليه لا يلزم ان يكون من الشاكر حتى
يجعل شكرا فضلا ان يكون هو الشكر بل يجوز ان يكون من غيره بالالهام او ايجاد
وان كان من جهته لا يلزم ان يكون الشكر هو هذا المطلع فقط اذ ما يطلع من
الاعتقاد كيف ومعنى الانباء يتحقق من جانبه الا انه يكون هناك
شكران احدهما القول او الفعل المطلع والآخر ما يطلع عليه من الاعتقاد
والانباء احد الشكرين عن الآخر يوجب كون الآخر شكرا قوله او بالاركان
المراد بالاركان ما عدا اللسان من الجوارح والاعضاء وانما افرده بالذكر
مع انه داخل في الجوارح لاختصاص بينها بالحمد اذ به يتحقق اجماع الحمد
والشكر فيما اذا كان الثناء باللسان في مقابلة الاحسان قوله فمورد الحمد اي محل

ان الله الى آخره تفريع على التعريفين الظاهر من التعريفين هو التنبيه على الخصوص دون

وبين المتعلقات ويظهر من هاتين النسبتين التنبيه على ان الحمد والشكر قد يجتمعان

من التعريفين على ما تم ما يظهر عليه جريا على ما هو قاعدة التعليم قوله والشكر

بالعكس اي اعم من الحمد باعتبار المورد لانه يكون باللسان والجنان والاركان

والحمد لا يكون الا باللسان واخص باعتبار المتعلق لانه لا يكون الا في مقابلة النعمة

والحمد يكون في مقابلة النعمة وغيرها قوله هو اسم للذات الواجب اي بالذات والواجب

بالذات ما يقتضي ذاته وجوده والممتنع بالذات ما يقتضي ذاته عدمه والممكن ما لا

يقتضي ذاته وجوده ولا عدمه فاذا اطلق الواجب فالمفهوم انه بالذات وذكر الصفتين

اعني الوجوب الذاتي واستحقاق جميع المحامد كانه تلويح الى استجماع اسم الله

صفات الكمال لان الواجب الذاتي يستجمع جميع صفات الكمال قوله والعدول الى

الجملة الاسمية يريد ان قوله الحمد لله كان في الاصل جملة فعلية اي حمدت الله حمدا فحذف الفعل

مع الفاعل واقيم المصدر مقامه وجعل الجملة اسمية للدلالة على الدوام والثبات

كما قالوا في سلام عليكم قوله وتقديم الحمد جواب سؤال مقدر تقديره لم لم يجعل

تقديم اسم الله ... حيث قال الحمد لله ولم يقل لله الحمد مع ان ... الاهم

تقديم اسم الله يفيد الاختصاص به فاجاب بان نظرا الى كون المقام مقام

الحمد اولى فيمن اداء حق شيء مما يجب عليه من شكر نعم الله عليه ثم بعض اثارها

اقداره على هذا التصنيف العجيب فتقديم الحمد اقتضاء مقتضى الحال وان كان ذكر الله

اهم في حد ذاته لا يقال هذا الاهتمام في الحمد عارض بواسطة المقام والاهتمام باسم

الله ذاتي والذاتي ينبغي ان يتقدم في الاعتبار وان لم يتقدم ينبغي ان لا يقع من

انا نقول كون البلاغة مطابقة الكلام لمقتضى المقام ادى رعاية الامور الذاتية في حق

العارض قد يجب عند بلاغة من يحتج بل تعارضات اعطا فيحمل على ما هو الاصل من تقديم

في المبتدا على الخبر سيما اذا كان المبتدا ... العامل فحسب الاصل فان مرتبة

العامل التقديم على المعمول قوله كما ذهب اليه صاحب الكشاف تنطبق لمحط

في تقديم الحمد رعاية لمقتضى المقام وخصص صاحب الكشاف بالذكر في صاحب

المفتاح ذهب الى ان اقرأ الاول منزل منزلة اللازم غير معدى الى موضع

باسم ربك متعلق باقرأ الثاني قوله اي على انعام جعل ما مصدرية ثم

يجعلها موصولة او موصوفة كما فعل بعض الشارحين في المصدرية لاحتياج

الى عائد حذف يفتقر الى تقدير بخلاف الموصولة والموصوفة فانهما يحتاجان الى

وما لا يفتقر الى التقدير اولى مما يفتقر اليه ومنع من كونها موصولة او موصوفة

تقدير التقدير في المعطوف اعني على الاستفادة معطوف على ما لم نعلم وان امكن

تقدير في المعطوف عليه اعني النعم وايضا اذا كان مصدرية يكون الحمد على نفس

الانعام واذا كانت موصولة او موصوفة يكون على متعلق الانعام الذي هو

النعمة والحمد على نفس الانعام الذي هو صفة من صفات الله تعالى اعلى واولى

من على متعلقه الذي هو المنعم به قوله ولذلك نوع الاختصاص حتى يقع دون

ذكر المنعم به فانما ذكر بعضه لتعذر ذكر جميعه تفصيلا فيتوهم الاختصاص

بالمذكور واعاد ذكر النوع في التخصيص بالذكر لانه يوجب نفيها عن

المذكور فان قيل ان تعذر ذكر الجميع تفصيلا دال على امكان اجمالا

فتعليله قاصر قلت اذا ذكر الجميع اجمالا بان يذكر لفظا يفيد العموم فربما

يتوهم حرمانه البعض بنوعه التخصيص في العموم سيما المقامات الخطابية فيتوهم

الاختصاص بالبعض فاعلم ايضا اي في ذكر الكل اجمالا وحينئذ يوجد

التعليل بان عدم حصر المنعم به انما يكون الكل اجمالا او بذكر البعض

تفصيلا والتعليل لا يتم لذلك قوله رعاية براعة الاستهلال وبينها على قصد

نفي البناء [illegible] كون الابتداء مناسبا للمخصوص من برع الرجل اصحابه اذا فاقهم
في العلم او في غيره والمجتهد [illegible] الولد عند ولادته فكان مراده بيان عجائب
حيات [illegible] الانبياء الكتاب يدل على المخصوص ثم ان البراعة هنا اما باعتبار ذكر
البيان وهذا الكتاب في فن البيان والبيان [illegible] لكن تشاركا في الاسم
اما باعتبار ان في المعاني والبيان يتعلق بالبيان بالمعنى هنا وهو المنطق
الفصيح المعرب عما في الضمير وعلم ان رعاية البراعة تحصل بذكر تعليم البيان سواء
لوحظ كونه خاصا بعد عام او لا وسواء كان هناك عطف او لا فتعليل كونه
علم من عطف الخاص على العام بالرعاية المذكورة [illegible] والتوجيه بانه تعليل لما يتضمنه
لازم من عطف الخاص وهو معطوف الذكر باياه التعليل لا حسن وهو قوله تنبيها على
فضله [illegible] البيان التنبيه انما يحصل على من لاحظ كونه خاصا بعد العام معطوفا
عليه ويمكن التوجيه بانه يعتبر اولا عطف قوله تنبيها على رعاية ثم يجعل المجموع
علة ولا شك ان حصول المجموع يتوقف على ملاحظة كونه خاصا معطوفا على عام
فليتأمل قوله ورعاية للسجع احترز على حرف الميم فلو احترز من البيان [illegible] وعلم ما لم
نعلم من البيان يخرج عن السجع ولذلك قدم مع ان تعليم الاخير اهم معمول وذكر
المفعول الاول مع ما لم ولذا كان التعليم لا يتعلق الا بتعليم المعلوم فالمراد بما لم نعلم
ما لم نكن نعلم اي ما لم نعلم بنفوسنا واجتهادنا احترازا من قوله تعالى وعلمك ما لم تكن
تعلم قوله خص من نطق بالصراط الاحق [illegible] تكليما بالقول لشرفه يتكلم بالكلام القلبي
والصوت الخفي وهو شامل للانبياء والاولياء والعلماء وعلى عموم
المؤمنين قوله اوتي الحكمة بالبناء للمجهول وفسرت الحكمة باشياء منها ما ذكره
الشارح وقيل انها العلم والعمل وقيل الكلام العالم العامل وقيل الحكمة النبوة
والحنيفية قوله والاصابة في القول وهي منحصرة في قوله [illegible] وعلمه وفي العمل

[illegible]

الفاصل
والعملة تزكية وتخلية قوله فصل الخطاب الفصل هنا مصدر اريد به اسم الفاعل اي
ان المراد به القران وهو يفصل بين الحق والباطل او اسم المفعول اي المفصول لان المعنى
الذي [illegible] كلام مخاطب به من بينت الشرائع عليه بينا او فصل بعض اياته بعضها
عن بعض وعلى التاويلين فهو من اضافة الصفة الى الموصوف واورد ان القران
فيه متشابهات ما نعلم تاويله الا الله ولهذا امسك السلف عن تاويله واوقفوا
على الا الله تعالى فكيف يكون جميعه بين الحق والباطل واجيب بان الاول انما
من متشابه في القران او قد يقال في السنة وهو ان الكلام في الخطاب المتعلق
بالمكلفين كالصوم والصلاة والزكوة ونحوها وهو بين للبالغين والمتشابه
لم يتعلق به ذلك وحكمة تكثير الاجور للمجتهدين في فهم العلماء نحو بيان اسرار الرب
قوله بدليل اهل التصغير رد الاشياء الى اصولها وحكي الكسائي عن نحويين
انه سمع مسائل واويل ففي هذا يكون اصل اول حسب الواو الفاصل
وعلى الاول قلب الهاء همزة لمقاربة المخرج فصار أأل بهمزتين ثانيهما ساكنة
فقلبت الثانية من جنس حركة الاولى استثقال الهمزتين في الاول وهذا المتعين مع
من كثرة العمل قوله جمع خير بالتشديد احترازا من خير بالتخفيف اذ افعل التفضيل
وهو لا يجمع وقيل جمع خير مخفف خير بالتشديد قوله هو من الظروف المبنية
اي بعد وقبل من ظروف الزمانية وقد يستعمل في المكان مجازا ولها ثلاث حالات
اما ان تضاف او تقطع عنها فاذا اضيفت فهي معربة منصوبة على الظرفية وقد
تجر بمن خاصة واذا قطعت فاما ان يجعل المضاف اليه المحذوف نسيا منسيا
فتعرب ايضا نحو ساغ لي الشراب وكنت قبلا اي قبل ذلك يريد قبلية مخصوص بل مطلق
القبلية واما ان ينوي المضاف اليه فتبنى على الضم وهي هنا لذلك اي بعد الحمد
والثناء ولها معنيان قرب وبعيد ويراد به البعدية الزمنية [illegible] حقيقي

القصر المخصوص وهو المعنى القريب والطرق وهو المعنى البعيد او يريدهما البعيد الثاني
ان تشبيه الايجاز بالقصر الحسي استعارة بالكناية واثبات الوجوه به استعارة تخييلية
لان الوجوه من لوازم القصر الحسي وفي الاسناد تجوز لان الاسناد يلائم القصر
الحسي قوله ووضع كل شيء في مرتبته هذا مع الترتيب لذلك واما معناه اصطلاحا
فهو جعل الاشياء المتعددة بحيث يطلق عليها اسم الواحد [illegible] الذي ذكرها
الى القسم الثالث من المفتاح يقتضي انفاذه وعدم اختصاره وتقديم الاستدراك
موجبا لتخصيص سبب تاليفه فقال ولكن كان غير مصون عن الحشو [illegible] قوله سيتعرض
بذيلها في بحث الاطناب اي بين الحشو والتطويل وهو ان الزائد في الحشو متعين
كقوله واعلم علم اليوم والامس قبله فلفظ قبله زائد قطعا فيكون حشوا والزائد
في التطويل غير متعين كقوله والفى قولها كذبا ومينا فالمين والكذب بمعنى
واحد فيكون احدهما زائدا قطعا لكن لا بعينه وهذا فرق من حيث اللفظ واما
من حيث المعنى فالحشو يكون مفسدا او غير مفسد والتطويل لا يكون مفسدا [illegible] في
الفرق دون ان نقول فرقا آخر ونوجه الاعتذار بان ما ذكره هاهنا ليس فرقا يعتد به
وذلك ان هذا الفرق انما هو بحسب المفهوم فقط لان ما ذكر من الحشو هنا وبين
صدق واما الفرق الذاتي الذي وعد به في بحث الاطناب فهو بعيد الفرق بينهما وبيانهما
مرتبا على ما وقع عليه الاصطلاح قوله وهو كون الكلام معقدا انما قيد الكون
لان التعقيد في الحقيقة صفة المتكلم لا صفة الكلام فادرج لفظ الكون ليعلم
ان التعقيد من عوارض المجهول فيصح جعله صفة الكلام لانك تقول كلام معقد
تعقيدا وعقد الكلام [illegible] الفعل للمفعول قوله العبث دون اختصر
نسبة على ان هذا المختصر تصنيف مستقل غير مبني على القسم الثالث من المفتاح
ولكنا نبني ما تقدم من القواعد والاصول قوله ينطبق على جميع جزئياته اي

اي على جزئيات موضوعه فكلية الحكم باعتبار موضوعه لا باعتبار ذاته فان القضية الواحدة
لا تصدق على اخرى ولا الحكم الواحد على حكم آخر ومثال انطباقها على جزئياتها
ان تضم صغرى سهلة الحصول الى الكبرى [illegible] بجعل تلك القاعدة كبرى لتلك
الصغرى السهلة الماخذ فينتج المطلوب مثلا كون الفاعل يجب رفعه قاعدة وهو
كلي فتقول هذا فاعل فهذه صغرى سهلة الماخذ وتضم اليها وكل فاعل يجب
رفعه وهو الحكم الكلي المنطبق على الجزئيات ينتج هذا يجب رفعه فيصدق على فاعل
زيد وعمرو وبكر وخالد وغيرهم وتقول هذا الحكم منكر وكل حكم منكر يجب
تاكيده فهذا الحكم يجب تاكيده وقس على ذلك قوله ليتعرف احكامها منه اي
احكام الجزئيات منه ذلك الحكم الكلي قوله وهو الجزئيات [illegible] لا تنافي
القواعد لان الحكم الكلي انما ينافي غاية الانطباق اذا لم يوجد في الخارج جزئي من
جزئياته قوله فهو اخص من الامثلة لان الشاهد يجب ان يكون من كلام العرب والمثال
لا يجب فيه ذلك بل قد يكون مجعولا ومعنى قوله فهو اخص من المثال ان كل ما يصلح
ان يكون شاهدا يصلح ان يكون مثالا وليس كلما يصلح ان يكون مثالا يصلح ان
يكون شاهدا لان المثال قد يكون مجعولا وليس المراد بقوله فهو اخص ان كل شاهد
مثال وليس كل مثال شاهدا لان الشاهد غير المثال والله اعلم قوله وحذف
المفعول الاول والتقدير [illegible] جعلا [illegible] ثم استحدث [illegible] كما نص
ذكره الشيخ قوله ما التفت [illegible] الفعل المنفي وهو [illegible]
بالمثبت وهو ترك المبالغة اذ لو لم [illegible] المعنى ان عدم المبالغة في
الاختصار لم يكن للتقريب والتسهيل بل لامر آخر وهذا مبني على قاعدة ذكرها
الشيخ عبد القاهر في دلائل الاعجاز وهي ان حكم النفي اذا دخل على كلام فيه
تقييد على وجه ما ان يتوجه الى ذلك التقييد وهذا انما يتم اذا اعتبر القيد
تقييدا له

فراد حول النفي فاذا ورد النفي على المقيد توجه اي القيد فاما اذا اعتبر
بعد ورود النفي كان النفي منصبا على ما دخل عليه اعني المقيد ولا يتوجه القيد
الى النفي قوله اي اطلقت فرس فتح المتكلم يعني اطلقت وبضمها يعني وقت
يمكن تحصيلها منه اي تحصيل تلك الزوائد من كلامهم قوله وجمعه بتحصيل الفتاح
هو على حذف مضاف اي بتحصيل القسم الثالث من المفتاح ليوافق قوله قبل وكان
القسم الثالث من مفتاح العلوم قوله دعيا الى جعل الواو للحال وصاحب الحال
هو فاعل سميته وتمثيله بتحصيل المفتاح حال كونه سال الله التوفيق به قوله والمخصوص
محذوف اي المخصوص بالمدح لنعم الوكيل والتقدير ونعم الوكيل هو قوله
واما على حسبي اي هو نعم الوكيل ان حسبي خبر المبتدأ والمعطوف على الخبر
خبر فيرد ان المعطوف مبتدأ كالمعطوف عليه قوله هو الضمير المتقدم يعني هو في
قوله وهو حسبي وكون المخصوص معرفة على العقل ليس بالاعراب وان ذكر عوده
الى القائل به قوله وعلى كل التقديرين فعطف الانشاء على الاخبار يعني انه
قوله ونعم الوكيل انشاء محقق والواو للعطف وليس قبله ما يصلح للعطف
عليه الا جملة حسبي وهو خبر اعني حسبي لانه في قوة يحسبني وعلى التقديرين
يكون من عطف الانشاء على الاخبار وهو لا يجوز او انما عد هذا الغرض من كلام
الشارح واجيب على كل منهما فيما لم يسلم ان الواو للعطف بل للاعتراض على ما
ذهب من يجوز وقوعه او آخر الكلام ولئن سلم فلا نسلم ان المعطوف عليه هو حسبي
او حسبي وحده لم لا يجوز ان يكون عطفا على ونابنا الشرنقا كان جملة حالية وعطف
الانشاء على الاخبار في جملة لها محل من الاعراب جائز لتجويز جوازه ولئن سلم ان المعطوف
عليه هو حسبي فلا نسلم لزوم ما ذكر من عطف الانشاء على الاخبار لو كان هو حسبي جملة اخبارية
ولم لا يجوز ان يكون انشائية ولئن سلم فيجوز ان يقدر المبتدأ في نعم الوكيل هو

وهو نعم الوكيل اي مقول في حقه ذلك فيكون نعم الوكيل جملة اسمية مقول خبرها انه على
وهذا الجواب يوجب كون الجملة الثانية ظرفا كما ان المعطوف عليه حسبي لا يلزم عطف الانشاء
الاخبار لان الجملة الانشائية تقع خبر المبتدأ على الاولى بل لا يعوق خبر ذلك
فيكون عطف جزء متعلق على الثانية فلو سلم فلا يلزم عطف الانشاء على الاخبار
فيما له محل من الاعراب ولا شبهة في جوازه ويمكن ان يقال الاصل في الواو العطف
دون الاعتراض فيحمل على الاصل سيما اذا لم يستقم الاعتراض على مذهب الجمهور والمعطوف
على الحال حال فلا يجوز انه يعطف الانشاء على الحال الا بالاستتار او توجيه الانشاء
وانه ممتنع قوله قريب المختصر على ما تقدم فيكون جعل الشارح ربع الخاتمة داخلا
في الفن الثالث مستدلا على ذلك بكلام المصنف في الايضاح كما ذكره في الرسالة الشريفية
وجعل بعض الشراح خارجا عنه وقال ان القسم المذكور في الكتاب امام قبيل الحاصل
اولا فان كان من قبيل الحاصل فان كان الغرض منه الاحتراز عن الخطأ في تادية
المعنى المراد فهو الفن الاول وان كان الغرض منه الاحتراز عن التعقيد المعنوي فهو الفن
الثاني وان كان الغرض منه معرفة وجوه تحسين الكلام فهو الفن الثالث وان لم يكن من قبيل
المقاصد فاما ان يتعلق بما تعلق الباقي بالاوصاف او يتعلق الاخير بالباقي فالاول
هو المقدمة والثاني هو الخاتمة قوله فهذا الفن اي في فن البديع وما يتبعه ليكون حصر
القسم الذي ذكره الشارح غير شامل لخطبة المختصر قوله لعدم دخول الخاتمة
في شيء من الاقسام مع انها من جملة ما ذكره في المختصر ويمكن الاستدلال من ان مراده بل لا يكون في تحقق
ما ادخل وحصوصه بهذا الفن تحسين الكلام يكون الخطبة ولم يكن داخلا في الفن
مع ما يلزم من عدم شموله الاقسام لها قوله وما في كلام من خروج الخطبة فيه نظر لا يلحق
فيها الفن الاول لان البديع غرضه الاحتراز عن الخطأ في تادية المعنى المراد الا في
ومايرجع الى وجوه تحسين الكلام من البديع قوله فانه سبب ذكرها بقوله الشروع فيه

أي ذكر الفنون الثلاثة أعني الأول والثاني والثالث واحد منها معرفة بلام العهد إشارة إلى الباقي

وحد يقال المذكور في تعريف العلم ليكون السابق ثابتا بلفظ أو عوام فهو السابق حقا

إنما هو المعاني والبيان والبديع فلم يذكر هناك ما يشعر بكونها فنونا فكيف يجعل الفنون

إشارة إليها وإنه يجوز في ذلك باعتبار كونها فنونا ظاهر جدا فيجب ضموره عن ذكره

فيكون الفن الأول باعتبار كونه إشارة إلى علم المعاني بمعنى علم المعاني فلا يخفى حمل علم المعاني

عليه وهكذا الفن الثاني والثالث ويمكن أن يجاب عنه بأن الفن الأول إشارة إلى ما ذكر

أولا وهو الذي يحترز به عن الخطأ في تأدية المعنى والفن الثاني إلى ما ذكر ثانيا وهو الذي

يحترز به عن التعقيد المعنوي والفن الثالث إلى ما يعرف به وجوه التحسين لأنه قال حين ذكر

سابقا أن ما يحترز به عن الخطأ في تأدية المعنى المراد هو علم المعاني فلو جعل الفن الأول

إشارة إلى ما يحترز به عن الخطأ في تأدية المعنى المراد يكون علم المعاني تكرارا خاليا

عن الفائدة إذ لا فائدة لما بعد العهد الخارجي [illegible] والثالث إفادة الإعادة وأوضح ذلك

في الأول أيضا [illegible] الفنون الثلاثة في سلك واحد قوله فإنه اقتضى المراد [illegible] باللفظ

التعريف [illegible] ويعم تعريف العهد الخارجي والعهد الذهني والجنس والاستغراق

وليصلح المقام [illegible] ذلك دقيق تنكيرها قوله على ما ينبغي أن يقع بين المحصلين

[illegible] والتعظيم والتقليل [illegible] تقديرها

البلغاء [illegible] قوله لا حاجب عن كلام [illegible] وليس [illegible] طلب [illegible]

والمقام [illegible] شيئا منها فالبحث فيه تصحيح زمانه بلا [illegible] قوله

مأخوذة من مقدمة الجيش [illegible] ظاهرة بينهما فيكون لفظ

المقدمة في مقدمة العلم ومقدمة الكتاب [illegible] ويجوز أن [illegible]

مستعارة منها فيكون لفظ المقدمة مجازا فيهما ويبعد أن لا يلزم النقل والتجوز

بأن يقال إنها في الأصل صفة حذف موصوفها أطلقت على طائفة من الألفاظ

لمقدمة على العلم أو على سائر الألفاظ الكتاب فإنها أما المنقول من الوصفية إلى الاسمية [illegible]

موصوفها مؤنثا كما قال [illegible] لفظ الخصيصة والحق أن المقدمة إن كانت بمعنى الوصف [illegible]

مؤنثة يثبت لها صفة التقدم واعتبار معنى التقدم فيها [illegible] الاسم كالفاء

والقافية فاطلاقها على المذكورة حقيقة أن كان باعتبار أنها من أفراد هذا المفهوم

ومجاز إن كان على خصوصها وإن كان بمعنى الاسم واعتبار معنى التقديم [illegible] الاسم

كما في القارورة [illegible] فاطلاقها على الطائفة إنما يكون حقيقة لو ثبت وضع [illegible]

اللغات المقدمة لهذه الطائفة والظاهر أنه لم يثبت بل الثابت إنما هو وضعها لما إذا

مقدمة الجيش ولهذا قال الشارح [illegible] أنها مأخوذة من مقدمة الجيش قوله من قدم

بمعنى تقدم [illegible] الدال من المقدمة ولذا قال في الفائق إن الفتح خلف وفي بعض

الكتب أنه يجوز فتحها على أنها من قدم المتعدي وقيل يجوز ذكرها على أنها منه أيضا

لأن هذه الطائفة لما فيها من سبب التقديم أو لإفادتها الشروع بالتبصر تقدم من

عرفها من أن الشارع [illegible] لم يرد فيها قوله يقال لمقدمة العلم لما يتوقف عليه الشروع

في مسائله مقدمة العلم ما يتوقف عليه الشروع في ذلك العلم وهو تصوره [illegible]

أن أريد مجرد الشروع أو تصوره بحده أو رسمه وتصور موضوعه وغايته إن أريد

الشروع على بصيرة وهذه معان مخصوصة [illegible] العلم معان مخصوصة ذكر [illegible]

الأبناء عنها [illegible] قوله ومقدمة الكتاب لطائفة من كلامه كثيرا ما

تقدم المصنفون أمام المقصود طائفة من الكلام يتنبه الطالب بإدراك معانيها

في ذلك المقصود ويسمونها بالمقدمة كما يسمون طائفة من كلامهم فنا أو قسما أو بابا

أو فصلا و[illegible] مشتملة على هذه الأمور [illegible] الكل على الأجزاء ومراده

رحمه الله بمقدمة الكتاب هذه المقدمة بمعنى أنها مقدمة جعلت جزءا من الكتاب

فاطلاقها على الطائفة كاطلاق الكتاب [illegible] على ما جعلت أجزاؤه

فلا يحتاج قطعاً الى اصطلاح جديد فضلاً عن الفرق الذي جعلت جزء الكتاب على مقدمة
العلم التي هي معان قطعاً ليس بوجه قوله وانتفاع بها بالباء وهو الواقع في اكثر
النسخ الصحيحة وفي بعض النسخ وانتفاع لها باللام ووجهه اما ان يكون اللام بمعنى
الباء او الانتفاع بمعنى النفع على ما قيل قوله وما يلزم ذلك اراد به علم
البديع قوله ولا يخفى ارتباط الفاصل بذلك اي ارتباط ما ذكره من الفرق
بما ذكره في المقدمة والكتاب فيهما ظاهر جداً لا يفتقر الى بيان قوله والفرق بين مقدمة
العلم ومقدمة الكتاب وهو ان مقدمة العلم معان مخصوصة لان الشروع في العلم
انما يتوقف عليها حقيقة واما على الالفاظ الدالة عليها فلا وما يتراءى من التوقف
انما هو بحكم العادة لا بحسب الحقيقة حتى لو تيسر فهمها من غير الالفاظ لم يحتج اليها
اصلاً واما مقدمة الكتاب فالفاظ مخصوصة هي طائفة من الكلام فالمقدمتان متباينتان
لا تصدق احديهما على الاخرى اصلاً وما يتوهم من قوله وهو اسم في الشروح في تعريف
مقدمة الكتاب سواء توقف عليه المقصود اولا ان النسبة بينهما العموم والخصوص مطلقاً
توهم ساقط فانه ما عرف مقدمة الكتاب بالالفاظ ومعلوم انها ليست موقوفاً عليها بالحقيقة
المراد بالتوقف العادي او المراد انه يتوقف على معانيها نعم لو ارتكب ان مقدمة
العلم هي الالفاظ الدالة على المعاني التي يتوقف عليها الشروع وحمل التوقف المذكور
في تعريفها على التوقف العادي كانت مقدمة الكتاب اعم منها من وجه لان مقدمة
الكتاب اذا اشتملت على ما يدل على مقدمة العلم بالمعنى المشهور فقط فتصدق مقدمة
العلم بالمعنى المذكور على الفاظها ومقدمة الكتاب على شيء واحد واذا اشتمل
على غيرها ايضاً او لم يذكر شيء منه فيها فتصدق مقدمة الكتاب بدون مقدمة العلم بجميع الفاظها
وبالعكس فيما اذا كان ما هو الفاظ مقدمة العلم لم يقدم امام المقصود فالمقدم امام
مقدمة الكتاب بدون مقدمة العلم والذي لم يقدم امام ما يدل على مقدمة

الكتاب
مقدمة العلم مقدمة العلم بجميع الفاظها دون مقدمة الكتاب واما اذا جعلت مقدمة
مشتملة على ما يدل على مقدمة العلم وعلى غيرها والفاظه فيصدق مقدمة الكتاب بدون
العلم وبالعكس لان مقدمة العلم هي بعض مقدمة الكتاب فيصدق على المجموع مقدمة الكتاب
دون مقدمة العلم وعلى البعض منه مقدمة العلم دون مقدمة الكتاب الا ان يجعل مقدمة
الكتاب ايضاً دون مقدمة العلم مشتركاً بين كل الطوائف المذكورة ويأتي بعضها فيصدق
على البعض [illegible] والحاصل انه [illegible] مقدمة العلم الفاظ دالة على
معاني مقدمة الكتاب ومعانيها مستفادة منها والنسبة بين المقدمتين هي التباين الكلي الا ان
يتكلف الارتكاب المذكور فالنسبة بين الفاظ مقدمة العلم وبعض مقدمة الكتاب
هي العموم من وجه وكذا مقدمة العلم ومعاني مقدمة الكتاب قوله وهي في الاصل تنبي عن
الظهور يعني لفظ الفصاحة التي هي [illegible] موضوعة للظهور يقال فصح الاعجمي
الاعجمي وافصح اذا انطلق لسانه وخلصت لغته من اللكنة وجاد فلم يلحن وافصح
اي صرح وفصح اللبن اي ذهبت رغوته وقوله عن الظهور اشارة الى ان الكلام
وقوله والابانة اشارة الى ان معنى الا [illegible] الابانة ههنا يعني بان قوله مثل كلام
فصيح وقصيدة فصيحة يعني ان الكلام يوصف بالفصاحة سواء كان الكلام منثوراً
او منظوماً قوله فهل المراد بالكلام ما ليس بكلمة [illegible] اجزاء المفرد والكلام على ظاهره
فيخرج منه بعض الالفاظ وهي المركبات الناقصة مع ان الفصاحة يتصف بها جميع الالفاظ
لا يختص بها بعض دون بعض [illegible] الى الثاني [illegible] المفرد او في الكلام حتى يتناول جميع
المركب ويتناوله فاختار البعض الثاني [illegible] الكلام [illegible] على ما ليس [illegible] مقابلة
بالمفرد واختار الشارح التعميم في المفرد [illegible] على ما ليس بكلام بقرينة مقابلة
بالكلام ورجح على الاول [illegible] المفرد اطلاقه على ما يقابل [illegible] قيد
بالمركب يراد به ما ليس بمركب وبالجمع [illegible] يراد به ما ليس واحد فتقابلة بالمفرد

يراد به ما ليس بفصيح ولم يتعرض في الكلام ذلك بل انه انما يطلق على المعنى
الاصطلاحي اي المركب التام او اللغوي اي اللفظ مطلقا وحقيقته
الامر انهم يطلقون على المركب الناقص الكلام الفصيح والمفرد الفصيح فان
اطلقوا عليه الكلام فالحق ما اختاره البعض وان اطلقوا عليه المفرد
فالحق ما اختاره الشارح وتعريفهم فصاحة المفرد بالخلوص عن الغرابة
وتنافر الحروف ومخالفة القياس يرشد الى ان الحق هو الاول لانه يمكن ان
يوجد في المركب الناقص تنافر الكلمات وضعف التأليف والتعقيد لفظا
ومعنى فلو جعل هذا المركب داخلا في المفرد على ما اختاره الشارح ينبغي
ان يكون فصيحا مع اشتماله على هذه الامور المخلة بالفصاحة لانه يصدق عليه
انه خالص عن الغرابة وتنافر الحروف ومخالفة القياس والتزامه لا يليق بحال
عاقل فاذا لم يكن فصيحا يكون تعريفهم لفصاحة المفرد غير مانع فلا بد ان
يزاد فيه الخلوص عن هذه الامور حتى يصير مانعا ودعوى ان هذه الامور
انما تخل بالفصاحة في الكلام دون المفرد غير مسموعة لان الظاهر انها تخل بالفصاحة
مطلقا وذكرها في تعريف فصاحة الكلام دون المفرد بناء على انها انما توجد في
الكلام فقط فلو دخل في المفرد على ما اختاره الشارح لزم ان يذكر في
تعريف فصاحته ليصير مانعا كما ذكرنا ومما يؤيد ما ذكرناه انه اذا كان مركب
من الموصوف والصفة مشتملا على تنافر الكلمات يكون فصيحا على تقدير دخول هذا المركب
في المفرد ولو اعتبر فيه اسناد حتى صار كلاما لزم ان يلقب غير فصيح مع انه لم
يزد ولم ينقص منه حرف ولا يخفى شناعته وايضا اذا ضم الى هذا
المركب المتقدم القران في غاية الفصاحة لزم ان لا يكون فصيحا قبل انضمام هذا اللفظ
الفصيح وهو ايضا شنيع ولا يخفى شناعته وهو انهم عرفوا المفرد بما لا يدل جزء لفظه على جزء

الصواب ... في المركب الناقص

ومعناه فيتناول الاعلام المركبة نحو برق نحره وتأبط شرا وما اشبهها من الاعلام اذ يجوز
اشتمالها على تنافر الكلمات مثل ان يسمى بامرد امرد فينبغي ان يكون فصيحا لانه مفرد
ولم يذكر في فصاحة المفرد الخلوص عن تنافر الكلمات او يزاد في تعريفها الخلوص عنه ايضا ليصير
مانعا والاول فاسد فتعين الثاني وغاية ما يمكن ان يقال المراد بالمفرد الكلمة وانما عبر عنها
باللفظ اي اللفظ الواحد بناء على ما قرر في المفصل وباللفظ نحو الاعلام المركبة والمحكي
المذكور في التركيب النحوي انها كلمات او يقال هذه الاعلام مركبة صورة ومفردة معنى
في الفصاحة انما هو نفس اللفظ قوله ويوصف بها الكلام ايضا اي كما يوصف بها المفرد
كذلك يوصف بها الكلام والمتكلم فيكون الفصاحة يوصف بها جميع الالفاظ والبلاغة
يوصف بها المتكلم وبعض الالفاظ اعني الكلام الاصطلاحي فقط فيكون كل وصف في مجال البلاغة
اي كل ما يوصف بالبلاغة يوصف بالفصاحة وليس كل ما يوصف بالفصاحة يوصف
بالبلاغة اذ المفرد يوصف بالفصاحة ولا يوصف بالبلاغة قوله يقال كاتب فصيح
المراد بالكاتب منشئ الكلام المنثور وبالشاعر منشئ الكلام المنظوم قوله مشتق
من الوصول والانتهاء يعني مادة ب ل غ توقفت على الغاية وانتهاء يقال بلغ
الصبي اذا ادرك الحلم وبلغ المنزل اذا وصل اليه قوله فقط هو اسم فعل اي لا غير
وصفت بها الاخيرين فانه من الاول لا تصف بها قوله اذ لم يسمع كلمة بليغة ويرد
انه يلزم من عدم اتصاف الكلمة بالبلاغة عدم اتصاف المفرد بالمعنى الذي ذكره
على انه وهو ما ليس بكلام وان كان مركبا فالدليل اخص من الدعوى واجيب
بانه اراد بالكلمة ما ليس بكلام كما انه اراد بالمفرد ذلك لكنه لا يخفى ان اطلاق
الكلمة على هذا المعنى بعيد واما على ما نقل بان يراد بعض الكلام هنا ما يشمل ويراد
بالمفرد مع الكلمة فلا يحتاج اليه قوله اما هي باعتبار المطابقة لان بلاغة الكلام
مطابقته لمقتضى الحال وبلاغة المتكلم ما يقتدر بها على تأليف كلام بليغ فالمطابقة

معتبرة في كل ما قيل مراد هذا القائل ان البلاغة عند العرب ليست الا باعتبار المذكور فصح
ما ذكره من التعليل لان حاصله يرجع الى السماع والاستقراء كما اشاره وجه انتفاء
من التعليل ويمكن ان يدفع بان كون البلاغة انما هي بهذا الاعتبار عام في الكتب
من احد المطابقتين في تعريف البلاغتين ولم ينقل عن العرب ذلك اصلا وهو ظاهر
قوله لان ذلك انما هو في بلاغة الكلام والمتكلم يعني لو قيد المضاف المفرد بالبلاغة
لم يلزم ان يكون بلاغته لمطابقته لمقتضى الحال كما في بلاغة الكلام والمتكلم بل جاز
ان يكون امرا مخالفا لبلاغة الكلام والمتكلم كما ان الفصاحة فيه غير الفصاحة فيهما ويرد
عليه تعريج التقسيم على التعريف قوله لتعذر جمع المعاني المختلفة الغير المشتركة في امر يعمها
في تعريف واحد تعليل لتقسيم الفصاحة وبيان لما هو مناط التعذر ولا يخفى ان المراد من
امر يعمها امر يصلح لتعريفها وبيان انها ولا اختصاص بها والا فالموجود امر عام تعم المعاني
المختلفة وانها مشتركة فيه وجزا وورد على ابن الحاجب فيما فعل في تعريف المستثنى اولا ثم
تعريف الفصيحة بانه لا خفاء ان المعاني مشتركة فيما يصح تعريفها بها وهو المذكور
بعدا او اخواتها كما ذكر صاحب الكتاب قوله لكونها مأخوذة في تعريفها اي لكون
الفصاحة مأخوذة في تعريف البلاغة حيث قال في بلاغة الكلام مطابقته لمقتضى الحال
مع فصاحته وفي بلاغة المتكلم ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ والكلام
البليغ يتوقف على الفصاحة لانها من اجزاء تعريفه فمعرفة البلاغة تتوقف على الفصاحة
قوله ثم قدم فصاحة المفرد على فصاحة الكلام والمتكلم لتوقفهما عليها اي لتوقف
فصاحة الكلام وفصاحة المتكلم على فصاحة المفرد والموقوف عليه مقدم على الموقوف
فهو في فصاحة المفرد مقدم على معرفة فصاحة الكلام والمتكلم قوله المستنبطة من استقراء
اللغة وهي القواعد الكلية والضوابط كقولك كل واو وياء اذا تحركت وانفتح
ما قبلها وجب قلبها الفا وكل مثلين اجتمعا في كلمة ولم يكن الثاني ساكنا

كما وجب سكون الاول ان لم يكن ساكنا وادغم في الثاني قوله فيه نظر لانه ينقض بنحو ابى
يابى وحموه وصيد واستحوذ ونحوها غير فصيحة لكنها فصيحة لانها ثبتت عن الواضع
كذلك فصح خروجه عن تعريف مخالفة القياس قوله ونقيض الفصاحة بالخلوص حمل على
عن نائح وهو ما ذكره في الشرح ان الفصاحة عندهم هي كون اللفظ جاريا على القوانين
المستنبطة من استقراء كلام من يكون استعماله على انه العرب الموثوق بعربيتهم ومما ذكر يعلم
النص من الخلوص لان ذلك انه ليس عين هذا الكون ولا امرا صادقا عليه فلم يصح
تفسير الفصاحة التي هي هذا الكون بما ذكر من الخلوص فان ادعى صحة التعريف بها لان يكون
صادقا على المعرف وحده لان هذا الخلوص على الكائن هذا الكون لا يوجب
صدق الخلوص على الكون فان صدق المشتق على المشتق لا يستلزم صدق الاخر على
الاخر كالناطق والكاتب والنطق والكتابة نعم قد يجمع الفصل فان عنابة الفصاحة
والمتحرك والمتحرك ينال اذا لم يصدق الخلوص على الكون الذي هو
لم يصح تعريف الفصاحة بالخلوص اصلا فكيف يحكم بالشارح انه انما الا الادنى
ثم ما ذكر في التعريف ويكفي تجرد ان تصور المعرف يستلزم تصور
المعرف ولا يخفى ان ما ذكر من الخلوص وجهه كون المعرف محذوفا مع ان من
اهل المعقول من جوز التعريف بما يباين المعرف في الصدق بالتحرر والنقص
نقل عنه ان وجه صحة التعريف في الخلوص هو قصد المبالغة ودفع ان الخلوص هي
زيادة تصحيح ولا يخفى عليه ان مثل ذلك لا يلتفت اليه في التعريفات الا ادباء
كثيرا ما يعتبرون ذلك بل الادنى منه في باب التعريفات وقد وقع الشارح ان
الفصاحة وجودية والخلوص عدمي وبحثه عليه مع كونها وجودية وعلم منه
فذلك شك في صحة ما ذكر الوجوه بالعدمي من غير شارح فيه قوله اي ارتفعت
اي مرتفعات روي مستشزرات في البيت بكسر الزاي والجيم وبعضها اعمى

على صيغة اسم الفاعل والمفعول مستشزرات مستعمل وله دما في درر أو مستشزر بكسر الزاي
فقد احترز من اللازم والمتعدي من فصاحة من روى مستشزرات بفتح الزاي فقد احتج
من المتعدي والمتعدي مرجوحا قوله والضابط هنا أي أن مرجع معرفة المتنافر من غيره
هو الذوق السليم والطبع المستقيم لا غير هذا الذي ينبغي أن يعقل وهو عنده قوله
فقد القائل في جمع العقاص مع افراد المثنى والمرسل لضعفه في الإشارة إلى
العقاص مع كثرتها تغيب في الآخر مع وجود بها وقيل العقاص جمع المدارى
في الشعر وهو مدرى يفضل المدارى في مثنى ومرسل والمدرى حديدة ذات
أطراف يعنى بها الطعام ما سبق الكلمات والمراد في البيت المتظرف في التعبير
عنها بالمدارى مبالغة الصفة والمرسل المرجح من غير فتل قوله والضابط هنا
أي في معرفة المتنافر من غيره قوله من المفهوم الحرفي المتفق عند علمائنا في كتب المستخدم
حصفه والمجوزة ما عدا ما في الشرائط قد حرفي أحدث حصف وأرجح ما عداها
وما عدا حرفي من معنا وهو الحرفي سمى المعتزلة بها أرجح على شرائط قوله
من غير تفرقة بين هو كل وقصد نفي هذا التوجيه الذي ذكره القائل في معرض الاعتذار
عما ذكر من تركيب هو كونه الوارد مشتملا على الكلام غير فصيح ليس ينبغي اشتراطهم في
فصاحة الكلام مطلقا فصاحة كلماته من غير نظر إلى هو كل أو قصد عما ذهب إليه
من التعريف علم من عند نفسه ومنها السطر بالكلام العربي مما يستدفعه الصحف
من وراء عما لا يتم لم يشترط احد ان يكون كلماتها عربية ولو سلم فاطلاق عربي
العربي عليه باعتبار الأكثر والغالب وأما ما وقع فيه مما يوهم انه غير عربي
من نوادر اللغات كما في الصابون فان معناه في جميع اللغات واحد قوله
على ان هذا القائل قسم الكلام على الكلمة يعني أن من جملة فصاحة الكلام في
الكلام بما قوله الأكثر هنا على قول من فسر الكلام بالمركب التام وإذا كان من جملتها

من جملتها الأكثر كان القول بوجود كلام فصيح بدون فصاحة كلماته أخذا على قوله إلا على قول غيره
يوجد كلام في الجملة وهو المركب التام بدون فصاحة كلماته لأنها إنما شرطت في فصاحة
الكلام والمركب الناقص ليس بكلام قوله والقياس على الكلام العربي يعني أنه قيل
جواز عدم فصاحة كلمة من كلام فصيح بالقياس على جواز عدم كلمة عربية من كلام عربي
فإنه واقع في القرآن الذي هو كلام عربي لقوله تعالى إنا أنزلناه قرآنا عربيا مع أن
في القرآن كلمات غير عربية بل فارسية كالإستبرق والسجيل ورومية كالقسطاس
وهندية كالمشكاة وهذا القياس فاسد وقوع غير العربي في القرآن ممنوع
وما ذكر من وقوع الإستبرق وأخواته في القرآن لا يوجب ذلك لكونها على تقدير تسليم
ممنوع بل إنها جاءت وبه أيضا بجواز توافق اللغتين كالصابون والتنور ولو سلم
كونها غير عربية فيكون القرآن عربيا ممنوع والتصريح في قوله إنا أنزلناه راجع
إلى القرآن كالكل وإطلاق القرآن على بعضه شائع ولو سلم كون القرآن عربيا فهو
كونه عربي النظم والأسلوب لا عربي الكل ولا ينافي كون كلماته غير عربية ولو سلم
أنه عربي الكل فذلك باعتبار الأعم الأغلب لأن ما هو غير عربي من كلماته أقل قليل
بالنسبة إلى العربي ولا يجوز مثل ذلك في الكلام الفصيح لأن فصاحة الكلمات شرط في
فصاحة الكلام وعربية الكلمات ليست شرطا في عربية الكلام بل يكون عربية
الأكثر كلماته ولا خفاء أن قول المعلوم من كلامه إن فصاحة المركب التام أو الكلام
مطلقا يشترط فيه فصاحة كلماته وأما إذا كان جملة أفراد الكلام فيما يسمى كالسورة
أو القرآن فلا يعلم منه أنه يشترط في فصاحته مثل هذا الكلام فصاحة كل كلام أو كلمة
منه ففي اشتراط فصاحته قوله الم اعهد سواء اعتبر كلاما أو أخذ مع ما بعده
أولا إنه لم يوجد في فصاحة السورة أو القرآن فتأمل واشتراط فصاحة الكلمات
في فصاحة الكلام لا يوجب ذلك الاشتراط قوله فيخرج احتمال القرآن على كلام غير

فصيح يعني انه لم يلزم من عدم خروج السور عن الفصاحة اشتمال القرآن على كلام غير فصيح
لازم البتة اما اذا اعتبر الحكم اعم من كلام ما فقط هو واما اذا لم يعتبر فلان عدم فصاحته
يوجب عدم فصاحة الكلام الذي هو جزؤه لاشتراط فصاحة الكلمة في فصاحة الكلام
ووجه قوله بل كلمة غير فصيحة مع ان عدم فصاحة الكلام لازم جزما ان اللزوم
ابتداء على تقدير عدم فصاحة الكلام وعلى تقدير عدم فصاحة الكلمة انه كان في ملاحظة
مستلزما للدعوى واشار الى ان كلا من اللازمين مستقل بافادة عدم احتياج
استلزام احدهما للآخر ومما تقرر انه لما كان اشتمال القرآن على كلام غير فصيح مستلزما لفساد
الخاص في ابطال الكلام هذا القائل قال بل كلمة غير فصيحة قوله عما تقوم اي عن
ويحتمل اي نسبة الجهل او العجز اشتمالا على غير الفصيح اما العدم علمه تعالى بانه غير
فصيح او بان الفصيح اولى من غير الفصيح فيلزم الجهل واما العدم قدرته تعالى
على ايراد الفصيح بدل غير الفصيح فيلزم العجز فقال القسم الثالث محتمل وجوابه بانه
يكون تعالى قادرا على ايراد الفصيح بدل غير الفصيح وعالما بعدم فصاحته
الفصيح من حيث هو فصيح وانه كان اولى لكن لم يورد لحكمة يعلمه تعالى ذلك الا انا نقول ظاهر
انه لا حكمة في ذلك لان القرآن انما اتى به معجزة وتصديقا للرسول صلى الله عليه وسلم والاعجاز انما هو
بالبلاغة والفصاحة مما الفصيح فان قلت غاية الامر ان الثالث انقص باطل لوجود
منها وجود حاجة الحكمة فلو لم يتعرض له ولم يقل للخلاف الجهل او العجز او النقص قلت
لما كان النقص نتيجة الجهل فنسبته تتضمن نسبته قوله اي مدققا طويل موافق
لما في الصحاح ازج [illegible] في الحاجبين وطول و[illegible] امرأة حاجبها دقيقه
وطوله والمذكور في الاساس ان ازج دقيق الحاجب والسوابق وحاجب ازج
وزججت حاجبها [illegible] يستدل على اعتبار معنى السوابق بقول [illegible] مل [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] ادعج [illegible] حاجبا ازج كحل النون [illegible] خط

خط كما في التسبيه [illegible] النون انما يحسن باعتبار معنى المدقق ففيه انه انما يتم لو كان قوله
النون بيانا لقوله ازج وهو ممنوع لم لا يجوز ان يكون ازج وصفا مع بيان لما
الحاجب بالمدقق بعد بيان اتصافه بالرقة والطول بقوله ازج وفي [illegible] القطع
في قوله كحل النون رعاية لحق المنافرة قوله كالسيف السريجي اي له بهذا التخريج من
[illegible] على فاعل [illegible] ويمكن ان يوجه بان التفعيل بمعنى النسبة الى الشيء كالتميم
المنسوب الى تميم فالمسرج بمعنى المنسوب الى السريج او السراج اي بالمشابهة فالمسرج
اسم مفعول من سرجته بمعنى نسبته الى السراج كالتميم والمجرد من تميمه وتذريبه
بمعنى النسبة قوله كالسيف السريجي او كالسراج يكون بيانا للحاصل المعنى هذا توجيه
التخريج وانما [illegible] نسبته الى السراج او السريجي معنى [illegible] بلده
و[illegible] الثالث [illegible] ان يكون المنسوب اليه مصدرا [illegible] هذا الفعل نحو [illegible]
وكفره اي نسبته الى الفسق والكفر [illegible] ليس كذلك واما التوجيه بانه من قبيل
قوس الرجل اي صار كالقوس فالمسرج بمعنى الصائر كالسريجي او السراج [illegible]
[illegible] الرجل اذا صار [illegible] فالمسرج بمعنى الصائر سريجيا او سراجا [illegible] التشبيه
اي مثل [illegible] ورق [illegible] اي صارت ذات اوراق فالمسرج بمعنى الصائر
[illegible] وهذا اخص بالتخريج الاخير فيرد على الكل انما يتم لو كان المسرج
بكسر الراء [illegible] بفتحها [illegible] قلت لم يجعلوه اسم مفعول [illegible]
[illegible] اسم [illegible] الغرابة مسرج [illegible] باسم مفعول منه لان كونه اسم
مفعول منه [illegible] الغرابة [illegible] على ان مسرجا [illegible] لتسريجها وتقديم
انه لا منافاة بين غرابة مسرج وكونه اسم مفعول من سرجه [illegible] مسرج
[illegible] وجه [illegible] وقد جعل [illegible] في شرح المفتاح مسرجا اسم مفعول من سرج
[illegible] وجه [illegible] في الحاشية [illegible] ذكروا في [illegible]

وجهين وكونه اسم مفعول من سرج الله وجهه ثالث فلم لم يذكره وفيه ان الجواب
الثالث من السوال وهو ان يكون من باب الغرابة يأبى ذلك والمص ذكر انه وجه
ثم جعل مسرجا من السراج انه اسم مفعول من سرجه اي نسبه الى السراج بالمشابهة
ودخوله في السراج بيان لحاصل المعنى ويمكن دفع هذا بانه اجاب عن السوال بوجهين
الاول انه يحتمل ان يكون سرج الله وجهه مولدا مستحدثا من السراج وفيه بعد بوجوه
وجوه اظهرها انه اذا كان مولدا حادثا بعد حكمهم بالغرابة فكيف صح حكمهم بها لانه لم يوجد
حال الحكم بالغرابة ليس لغا ثم لدليل سرجه الله فان الاول من ائمة المعاني والبيان
من ائمة اللغة والثاني انه اذا كان مولدا لا يفيد جعل مسرج اسم مفعول منه خروجه
عن الغرابة لان المولد غريب وفيه انه لا يبعد بان وجهي الجواب من قبيل
وجه انه اذا كان مولدا لم يصح جعل مسرج اسم مفعول منه لانه لغة صلة وفيه يخفى
ما فيه والوجه الثاني من الجواب ان سرجه الله انما غريب فلا يفيد جعل مسرج اسم مفعول
منه خروجه من الغرابة وفيه انه اذا كان مولدا كان غريبا فلا يحتاج الى نقل الغرابة في مقابلة
التوليد وايضا قد يقال ان هذا الجواب لا يستقيم على التقرير الذي للسوال هنا تقرير
الجواب على الوجهين تقرير السوال واما على الوجه الذي قد يصح فان في وجهي الجواب
ايضا وكذا ثاني وجهي تقرير وجه الاول في وجهي الجواب وما كان في هذه النسخ
من النسخ والمناقشة وان امكن دفع بعضها غير انه لو قلت هو ايضا من هذا القبيل
او ماخوذ الذي انه يصح ان سرج الله من قبيل الغريب او ماخوذ من السراج كالمسرج
فلا يفيد جعله اسم مفعول منه خروجه من الغرابة ولا يستقيم [illegible]
انتصر على دفع اشتها ذكره في شرح الكشاف انه استعارة للتزيين والتشبيه
نظر الى ان وجه الشبه بالتزيين ليس فيه كثير معنى وليس كذلك فذكر انما هو جهة
الغرابة فان اراد ان الغرابة مشتمل عليها كما هو الظاهر من الشرح فان الكراهة داخلة

في تحت الغرابة المشتمل عليها فهو ممنوع كيف ولم يذكر في تفسير الوحشية ما يدل على ان الكراهة
وان اراد بالكراهة بسبب الغرابة ومن جهتها يلزم ان يكون كل غريب كريها
وهو محال ولو سلم فمراد صاحب القيل احد الامرين اما ان الخلوص عن الكراهة
داخل في مفهوم فصاحة المفرد فلا بد من ذكره في تعريفها واما ان يخل بالفصاحة
فلا بد في تعريفها من ذكر الخلوص عن الكراهة والا لم يكن التعريف مانعا ويدفع
شيء منهما بما ذكره رح ان الكراهة بسبب الغرابة اما الاول فلانه لا يلزم من اعتبار
انتفاء السبب الخاص انتفاء المسبب لجواز ان يثبت الشيء باسباب شتى وفي السبب
ملزوم والمسبب لازم ولا يلزم من انتفاء الملزوم انتفاء اللازم لجواز ان
يكون اعم ولو ذكر رح ما يدل على ان الكراهة بسبب الغرابة الذي يقع لكان
انتفاء المسبب يوجب انتفاء السبب قوله وقيل الكراهة اشارة الى ما ذكره
الخلخالي رح وحاصله ان الكراهة في السمع اما ان يرجع الى النغم لا الى نفس اللفظ
لذاته واما ان يرجع الى نفس اللفظ لذاته واما ان يرجع الى نفسه لاشتماله
على تركيب يتنفر الطبع عنه فعلى الاول لا يخفى ان ذكر الكراهة مستغنى عنه وكذا على
الثاني لان قيد الغرابة يغني عنه واما على الثالث فلا بد من ذكرها لانه لا بد منه
في تعريف الفصاحة للخلوص عن الاشتمال المذكور ولا حاجة له بالفصاحة حينئذ اذا
عرفت ذلك عرفت انه لا يتجه عليه نظره رح لانه ان اراد به انه قد يكون الكراهة في
بعض الالفاظ ثابتة مع قطع النظر عن النغم فالخلخالي لم ينكر ذلك بل انه
حيث ذكر ان الكراهة قد تكون للغرابة او للاشتمال المذكور لا للنغم وان اراد
ان الكراهة حيثما كانت تكون ثابتة مع قطع النظر عن النغم وما ذكر لفظ يجري
على سبيل التمثيل فانه مشكل قوله وحاصله ذكر لفصاحة الكلام اربعة شروط ثلاثة
منها عدمية وهي الضعف والتنافر والتعقيد وواحد وجودي وهو

فصاحتها وهو اعني الظرف في موضع الحال من الضمير في خلوصه اي حال كون الكلام وكلماته
فصيحة قوله واحترز به عن مثل زيد اجلل وشعره مستشزر وانفه مسرج فهذه
الامثلة المذكورة وان سلمت من الضعف والتنافر والتعقيد لا يكون شيء منها كلاما
فصيحا لفقدان الشرط الرابع فيها وهو فصاحة الكلمات لان اجلل مخالف للقياس
واستعمال العرب ومستشزر متنافر الحروف ومسرج غريب فلا يكون هذا الكلام فصيحا وكذا
ما تركب منها من الكلام لا يكون فصيحا ايضا قوله ولو ذكره بجنبها اي الكلمات بان
يقول خلوصه من ضعف التأليف والتعقيد وتنافر الكلمات مع فصاحتها واضافة ذي الى
الضمير جائزة على الاصح قوله لانه يكون ح قيد التنافر لا من العامل في ذي الحال اعني
الخلوص فيكون قيد المنفي لا من اعتبر في الفصاحة الخلوص عنه ولا يكون قيد النفي
حتى يكون قيد النفي وانه لا قيد المنفي واخل على كلام فيه تقييد فيكون النفي راجعا
الى القيد على ما هو المقرر عندهم من رجوع النفي الداخل على المقيد الى القيد فيلزم
ان يكون المعتبر في فصاحة الكلام انتفاء فصاحة الكلمات مع وجود التنافر لا انتفاء التنافر
مع وجود الفصاحة وهو عكس كلي المقصود وحاصله اذا جعل مع فصاحتها
حالا من الكلمات يكون المعنى هكذا خلوصه من تنافر الكلمات الفصيحة فيصدق بثلث صور
عدم التنافر مع وجود الفصاحة نحو زيد قائم وهذا معنى صحيح ويصدق ايضا
بعدم التنافر والفصاحة معا نحو زيد اجلل ونحوه ويصدق ايضا بوجود التنافر
مع عدم فصاحتها وهذان الصورتان غير مرادتين قوله لفظا ومعنى وحكما
الذكر اللفظي ان يكون ملفوظا به صريحا قبل الضمير سواء كان مذكورا لفظا ومعنى
نحو ضرب زيد غلامه فان زيدا مذكور قبل ضميره لفظا ومعنى او لفظا نحو ضرب زيدا
غلامه فان زيدا وان كان مذكورا قبل ضميره صريحا لكنه مذكور معنى بعده لان
رتبة الفاعل التقديم على المفعول والذكر المعنوي ان لا يكون مصرحا به لكن

المفعول نحو رتبة
لكن يكون هناك ما يقتضي ذكره معنى لكون رتبة الفاعل التقديم على
ضرب غلامه زيد فان ذلك يقتضي كون زيد مذكورا قبل الضمير معنى ويكون
المفعول الاول التقديم على المفعول الثاني نحو اعطيت درهمه زيدا وكتقدم الكلام
السابق لذكر المرجع كقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى فان الفعل يتضمن
المصدر وكما تقدم الكلام السابق لذكر المرجع ضمنا كقوله تعالى
ولابويه اي المورث فان الكلام السابق في بيان الميراث وانه يدل على المورث
او بتعيين كقوله تعالى حتى توارت بالحجاب اي الشمس فان ذكر العشي بانعامه يدل
على الشمس ونحو ذلك مما يوجب كونه مذكورا والذكر الحكمي ان لا يكون مصرحا به
ولا يكون شيء من سياق او سباق مقتضيا لذكره معنى الا ان حكم الواضع اي
مقرر النحو ما يقتضي وجهه ان يلزم ان يتقدم ما يقتضي ذكره حكما في ذلك
انما خولف مقتضى حكم الواضع لاغراض بجانبه وضع المضمر موضع المظهر
الموضوع لغرض بعينه حكما كان الحرف اعتبار حكم الثابت فظهر ما ذكرنا
لفظا ومعنى وحكما متعلق بالمذكورة اي قوله كريم مبني اصل صحيح الاستقبال
مع الدلالة على الحلف في المدح وان الحالية عن هذه الدلالة في
الترتيبة لطافة من حيث اشارة الى انه يضيق صدره ولا ينطلق لسانه عما يدل على
الكلمة في اللوم قوله ولو في قوله ولو اودى للحال انما جعلت للحال ولم تجعل للعطف
على الضمير المرفوع المستتر في امدحه لوجوب الفصل بالضمير المنفصل لو جعل
الاول لو افق المفرع الا ان وجد فيه وقع حالا وتحقيقه انه لو جعلت للعطف
لكان مدحه لو ادى جزءا من مدحه غير جعلها للحال فان مدحه لو ادى
مستزادا فاذا مدحه هو فهم فيها ثم قوله الا ان لم يوافقه احد في ذلك
وهذا ابلغ قوله وانه يلزم الثنافر اي انه فيه تنافر ولا يلزم ان لا يكون تنافرا

الكل منه ليلائم ما سبق ان المراد دون الصفات قوله اي كون الكلام معقدا اشارة الى ان المعقد
من اعقد المبني للمفعول قوله اما في النظم اي اللفظ نظما كان او نثرا على المراد به تفصيل
اللفظ ويحصل بارتكاب غير الاصل من تقديم ما اصله التاخير او تاخير ما اصله
التقديم او حذف او غير ذلك من كون ترتيب الالفاظ على خلاف ترتيب المعاني
قوله مثل اسم ما في الناس خبره لا دليل هنا على كون ما عاملا او مهملا بل يجوز
الامران فلا وجه لجزم الشارح بانه اسم ما وقد جوز في الشرح الوجهين الا
ان يقال اذا تنوزع الاعمال والاهمال في العامل فالعمل اولى من الالغاء وقيل
قيل انه مثلا مبتدأ وحي خبره ومن الناس حال من الخبر وكان في الاصل وصفا
له فلما قدم انتصب على الحال كما هو المعهود من وصف النكرة وقيل حي مبتدأ
ومثله خبره وصح الابتداء بالنكرة تقديم الخبر عليه وقيل غير ذلك قوله
قيل ذكر ضعف التاليف يغني عن ذكر التعقيد اللفظي لانه لا يكون الا لضعف التاليف
فالخلوص عن الضعف يوجب الخلوص عنه اعلم ان المحشي الى عن ضرورة ذكر احد
الامرين من الضعف والتعقيد اللفظي يغني عن الآخر اما باعتبار الضعف فلا نسوق
واما باعتبار التعقيد فلانه لازم للضعف في التاليف اذا لم يوافق القانون اوجب
صعوبة في الفهم لا محالة والخلوص عن الملزوم يوجب الخلوص عن اللازم فان قصد
الشارح [illegible] دفع اعتراض لم [illegible] الاقتصار على بعض السؤال و[illegible] الاقتصار
بناء على ان ما ذكر لا يدفع السؤال بتمامه لانه انما يدفع اغناء ذكر ضعف التاليف
عن التعقيد [illegible] في العكس [illegible] وان لا يكون كل ضعف يوجب تعقيدا فانه
مثل جاءني احمد بالتنوين يشتمل على الضعف دون التعقيد قوله باجماع [illegible]
[illegible] لصعوبة المعنى [illegible] كل واحد من [illegible] جار على القواعد
[illegible] ذكر [illegible] المنفي في بيان التعقيد

الايراد المذكور

قوله اذ لا يخفى ان لا يوجب زيادة التعقيد تقليل [illegible] ما قيل قوله وذلك بسبب ايراد اللوازم باللفظ
قد يتوهم منه ان السبب في التعقيد لا غير ويوجهه بانه اذا حصل التعقيد بسبب ان [illegible]
ما ليس من لوازم معناه يكون ذلك داخلا في ضعف التاليف والوجه ان [illegible] الايراد بالذكر
لا القسم الآخر وهو ايراد باللفظ ما ليس من لوازمه اقل قليل [illegible] في كلام يعتد به [illegible]
اريد باللوازم ما يساوي مع الجنس [illegible] ما عليه ائمة الاصول ان اسم الجنس [illegible]
الى الجنس [illegible] وان اريد [illegible] فالظاهر انه لا يصح اعتباره بالنظر الى كل مادة [illegible]
من اعتباره بالنظر الى المواد فيكفي في كل مادة وجود لازم بعيد [illegible]
فالظاهر انه يلزم [illegible] في كل مادة [illegible] ان يراد بالكثرة ان يكون
الواحد [illegible] وجود لازم بعيد [illegible] او اكثر في كل مادة قوله
ما طلب بعد الدار [illegible] ذكر [illegible] واضافة البعد الى الدار مع اضافة
القرب الى ذوات [illegible] لطائف حيث [illegible] طلب البعد
وان كان [illegible] ضوء القرب [illegible] طلبا البعد الذي
هو [illegible] الا [illegible]
[illegible] وهو الاستقبال [illegible]
[illegible] باعتبار العبارة [illegible] الاستقبال [illegible]
[illegible] باضافة البعد الى الدار والقرب [illegible]
البعد [illegible] فكيف يطلب بل يطلب [illegible]
[illegible] قوله هو الصحيح اما انه
ثبت عنه بنقل صحيح [illegible] الصحيح في [illegible] ما ذكره
على الوجه قوله لكنه [illegible] وهو [illegible]
[illegible] ما ذكره في الشرح [illegible]

ونعا نعمت ان ... صغير يطيب ...

مطلقا مجازا مستعملا للمقيد في المطلق ثم يكنى بالمطلق عن المروي قوله الحبيب نعا
صيغة المتكلم من طاب يطيب ونعا مفعول له قيل الظاهر من كلام الشيخ انه جعل طلب
البعد مجازا عن لازمه وهو طيب النفس وجعل سكب الدموع مجازا عن سببه
والاوجه لاحاجة الى التجوز في سكب الدموع بل ما ذكره تقرير للمعنى وبيان لسبب
السكب قوله والقوم ههنا كلام فاسد وهو ما ذكروا في معنى البيت ان عادة الزمان
والاخوان الاتيان بنقيض المطلوب وجود الحق وطلبا لتاء البعد ليحصل نقيضه
وهو القرب وطلب الحزن ليحصل نقيضه وهو السرور وتوجيه فساده ان الزمان
والاخوان انما تأتيانه بما هو نقيض المطلوب في الواقع لا بما يظهر انه مطلوب وليس
من دأب العاذر بان من ظرائف الشعراء انهم يتحيرون في طلب شيء يكون مطلوبهم
غيره فيتسببوا الى حصول ما اشتهوه من الزمان بانه يخالف الحق وهذا من الامور الخطابية
التي ياتي بها الشعراء تظرفا ولا يقدح في امثال هذه المناقشات وقد جاء بذلك
مرحبا ابو الحسن الباخرزي وكم تعنيت لترك معالطا واختلفت في استماد عن حا
ووادي وصعبت مهابة الوصال لانها تتبع عن الامور على خلاف مرادي قوله
خلوصه مما ذكر اي في فصاحة الكلام من تنافر ضعف التاليف وتنافر الكلمات والتعقيد
اللفظي والمعنوي مع فصاحة كلماته قوله وكثرة التكرار اي تكرار اللفظ الواحد
فعلا كان او حرفا او اسما ظاهرا او مضمرا قوله وتتابع الاضافات اي تداخلها
في قوله حمامة جرعى حومة الجندل وغير الممتد اظهر كقوله الكريم بن الكريم بن
الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم قوله وتسعدني في غمرة بعد اخرى
ههنا وافق موقع الماء اي ساعدتني هذه الخيل في الشدائد من غمرة بعد
اخرى وليس المراد بالمطر هذه انها تستعمل في المتفرقات من تعدد نعته
ما يحرك من الماء اي يعطيك بعضها لا كسنته انها تغير صاحبها قوله كانها تجري

استمداد

يجري في الماء فيه استعارة بانه اطلق السبوح على الفرس على سبيل الاستعارة على ما ذكر
في الحواشي وفي الجاز فرس سابح وسبوح ووجهه ان السابح هو الذي يسبح في الماء فان اعتبر وصف السبوح في البيت هو الفرس على تشبيه سيرها
في البر بسبحها في البحر في رقة السبح على عدم اتعاب الراكب بكون السبح استعارة
تبعية لانه شبه السير بالسبح ثم اطلق اسم المشبه على المشبه على طريقة الاستعارة
المصرحة ثم اشتق منه اسم فاعل وان اعتبر الموصوف غير الفرس على تشبيه الفرس
بشخص سابح في الماء يكون استعارة اصلية مصرحة قوله ولا يخفى انه لا يحصل الكثرة
بذكره ثانيا لان التكرار كما قال هو ذكر الشيء مرة بعد اخرى فاما ان يراد به مجموع الذكرين
او الذكر الاخير وعلى الاول لا يحصل تثليث الذكر بتعدد التكرار فضلا عن كثرته وعلى
الثاني لا يتحقق كثرته بالتثليث وان تحقق تعدده لان الظاهر انه لا يتحقق الكثرة
بمجرد التعدد بل يحتاج الى زيادة عليه فلا بد من تربيع الذكر لا اقل حتى يتحقق
تكرار ثلاث قوله والجزل اي الحزن فان حجارة تخالف ملمة الصحاح الجزل
بكون النون وضم الزاي الحجارة وعلى التوضيح بان ما ذكره ... لا يناسب المراد
ههنا فانه اريد بها الحجارة ههنا موضع قوله وحاد ذلك عما يشهد العقل
والنقل اما النقل فما نقل عن الصحاح واما العقل فلان المطلوب انما يكون داعيا
لامر بالتصويت سابع غير المتفق لا بحمامة المصوت بصوت الفرح وتجدد انها انما
يكون كذلك اذا كان الغرض من التصويت اسماع الصوت اما اذا كان اظهار النشاط
كالبلبل يترنم بمشاهدة الانوار والازهار فلو ولانه اي ... انه لم يتفرع
داعي الامر بالتصويت على التماسح بل ضم اليه الرؤية بل فرعها على غاية ما عكس
انه تعالى معنى شهادة العقل بعاده لو جعل يخالف النقل وجعله مسقى حاله قوله
رائحة احتراز عن الحال فان كيفية في النفس غير راسخة فيها قوله والكيفية

عرض دخل فيه جميع الاعراض وقوله لا يتوقف تعقله على تعقل الغير احترز عن الاعراض
النسبية كالابوة والبنوة والفعل والانفعال والملك والاين وغير ذلك قوله
ولا يقتضي القسمة احترز به عن الكم المتصل والمنفصل قوله ولا اللاقسمة احترز به
عن النقطة والوحدة لاقتضائهما عدم القسمة قوله في محل ما اي الواقع احترز به
عن نحو قوله اقتضاء اوليا للعلم اوليا اي عارضا له ذاتا قوله فخرج بالقيد
الاول يعني قوله لا يتوقف تعقله على تعقل الغير قوله مثل الاضافة وذلك كالابوة
والبنوة قوله والفعل والانفعال الفعل كون الشيء مؤثرا كالقاطع ما دام قاطعا
والانفعال كون الشيء متأثرا كالمنقطع ما دام منقطعا قوله ونحو ذلك كالملك
والاين ومتى والوضع قوله وبقولنا لا يقتضي القسمة الكيفيات الكم عرض يقبل الانقسام
لذاته قوله النقطة والوحدة الوحدة كون الشيء بحيث لا ينقسم الى امور تتشارك في تمام
ذاته وليس موهوم وراء ذلك فانه كان موهوم وراءه فهو النقطة قوله ليدخل
فيه مثل العلم بالمعلومات المقتضية للقسمة واللاقسمة العلم بالمعلومات يقتضي القسمة
ان كانت المعلومات متعددة ويقتضي اللاقسمة ان لم يتعدد كالوحدة قوله اشعار
بان لو عبر عن المقصود باحد هذه منه اذ لو لم يذكر الملكة في التعريف يلزم ان يكون
هذا المعبر فصيحا وليس كذلك لانه ان اراد التعبير عن المقصود في الجملة فظاهر
انه يكون الرجل في المقصود المستوفي يأبى ذلك وان اريد التعبير عن كل مقصود على
حقيقة مقصود على ما هو معنى الاستغراق الحقيقي فالظاهر انه لا يتحقق بدون الملكة
قوله ما لم يكن ذلك استعانته محل تامل ويمكن دفعه بانه ليس قصده
الا ان ذكر الملكة يشعر بما ذكر ولا ريب في استقامة هذا الاشعار واما ان في
التعريف ما يوجب عدم فصاحة هذا المعبر فقيل قادح في ذلك ولو قال
قوله ملكة احترازا عن تعبير هذا المعبر لتوجه ما ذكرنا على انه لو قال لكن ذلك على

بكون الدفع انصافا قوله اما المركب فظاهر نحو زيد قائم وهو مثال للوضوح قوله اما
المفرد فلان التعبير عن المقصود بلفظ مفرد فصيحا جدا اذا المقصود
واحدا مثل لو قولنا كما تقول عند التعداد قوله فصاحة اي اذا تعبير بالكلام
بعد ثبوت الفصاحة لو وجد في الكلام مع شيء من الاسباب المخلة بفصاحته لم
يكن بليغا وان مطابقا لمقتضى الحال قوله هو الامر الداعي اي الباعث الحامل
قوله الذي يؤدي به اصل المراد اي المعنى المطابقي عند اهل اللغة قوله خصوصية
ما وهي اي تلك الخصوصية كون ذلك الكلام مكيفا بكيفية مخصوصة وذكر هو
مقتضى الحال قوله وقولك له اي لصاحب المنكر للحكم قوله التأكيد مقتضى الحال
وهو امر كلي له جزئيات كثيرة قوله كلام مطابق لمقتضى الحال يعني ان قولك للمنكر
ان زيدا في الدار جزئي من جزئيات التأكيد الذي هو مقتضى الحال وقوله مطابق
لمقتضى الحال يعني ان مقتضى الحال الذي هو التأكيد مثلا صادق على ان هذا
الكلام جزئي من جزئيات ذلك الكلام ويصدق عليه قوله وتحقق ذلك اي مطابقة
الكلام لمقتضى الحال قوله انه من جزئيات ذلك الكلام يعني ان قولك ان زيدا
في الدار جزئي من جزئيات مقتضى الحال الذي هو امر كلي وهو الكلام المكيف
بكيفية مخصوصة قوله فان الانكار مثلا اي الذي هو حال من احوال المخاطب
قوله يقتضي كلاما مؤكدا اي كلاما مكيفا بكيفية مخصوصة قوله اي قولك ان
زيدا في الدار مطابق له اي لمقتضى الحال الذي هو كلام مؤكد يعني ان ذلك
الكلام المؤكد الذي هو مقتضى الحال صادق على قولك ان زيدا في الدار ونحوه
قوله على عكس ما يقال ان الكلي مطابق للجزئي اي مطابقة الكلي للجزئي صدق الكلي
عليه ومطابقة الجزئي للكلي يعني تصديقه وصادق الكلي عليه قوله فان مقامات
الكلام متفاوتة المراد بالمقامات الاحوال اذ لا فرق بينهما الا باعتبار كما نبه

ان لا يرجع والمعنى ان مقتضيات الاحوال متفاوتة لان الاحوال متفاوتة مختلفة وكل
حال يقتضي كلاما مكيفا بكيفية مخصوصة لم يقتضها الاخر والا لم يكن متفاوت
ولا اختلاف بين الاحوال قوله اذ اعتبار اللائق تعليل لبناء على تفاوت
المقامات اعتبر في مفهوم الحال اي انما ابتنى تفاوت المقامات على الاختلاف
المقتضى لانه اذا تفاوت المقامات فالاعتبار اللائق باحدها وهو الذي يكون
مقتضاه يغاير الاعتبار اللائق بالاخر وتفاوت مقتضيات المقام عين تفاوت
مقتضيات الاحوال لان المقام هو الحال لا تغاير بينهما الا بالاعتبار كما ذكره قوله اي
في كل حد منها اي التنكير والاطلاق والتقديم والذكر قوله او المسند اي تنكير المسند
قوله يباينه التعريف اي تعريف المسند اليه والمسند قوله او متعلقه اي متعلق المسند
قوله مقام تقييد النفي برجوع الخبر الى مجموع من الحكم والتعلق والمسند اليه
والمسند ومتعلقه بما او بكل المذكور لانه مع التقسيم كلما اوجه قوله او باداة قصر او تابع
والى الاحد المذكور ان [illegible] كالحكم [illegible] بل ان راجع الى احدها مطلقا
وانما هو على كل منها يقتضي تقييد احدها [illegible] ولا يخفى ان الاخير اولى [illegible]
في الحال والثالث واما النفي اي ان تقييده هكذا او تقييده باداة قصر او تقييده بتابع
[illegible] عنه مما ذكرنا قوله وكذا مقام ذكره اي ذكر المسند اليه او المسند او متعلقاته
قوله وانما فصل قوله ومقام الفصل يباين مقام الوصل حيث لم يقل
والفصل يباين مقام خلافه فيكون منخرطا في سلك ما قبله متصلا به قوله
عظم شان هذا الباب اي باب الفصل والوصل ونعم حصره [illegible] بعضهم البلاغة
بمعرفة الفصل والوصل قوله لانه احضر واظهر اما الظهور فظاهر [illegible] واما
الاحضرية فلان [illegible] مركب من كلمتين مستقلتين بخلاف الوصل فانه من حرف العطف
كالجزء منه [illegible] اي حرف التعريف كالجزء منه فهو غير مستقل [illegible]

ويدل على ان حرف التعريف كالجزء من مدخوله تخطئة العامل اياه قوله وللتنبيه على عظم
اي شان باب الايجاز والاطناب والمساواة ايضا قوله فان مقام الاول اي مقام
خطاب الذكي يباين مقام الثاني اي مقام خطاب الغبي فما عدا هذا عام من مقام
اللفظ وهذا من صفات الخطاب قوله ولكل كلمة مع صاحبتها كالترقي بالنسبة الى ما
قبلها فانه لما ذكر ان لكل مقام كلاما ترقى الى ان لكل جزء من اجزاء الكلام اذا قرنت بكلمة
اخرى مقام لم يكن لها اذا قرنت بكلمة اخرى غيرها قوله مع ما تشاركها تلك الكلمة الصاحبة
في اصل المعنى كالترجي والتمني وغيرهما قوله الفعل الذي قصد اقترانه بالشرط اي
باداة الشرط ولم يلزم اقترانه بنفسه قوله كذا مع ان مقام ليس مع اذا فان ان
للشك والتردد واذا للجزم فمقام الفعل مع احدهما غيره مع الاخرى فمقام في
محل الشك والتردد ان جاء زيد اتيتك وفي محل الجزم اذا جاء زيد [illegible]
العكس فظهر ان الفعل الذي هو [illegible] مقام مع ان غير مقام مع اذا [illegible]
اي [illegible] وان التي هي في التزهيد قوله وعلى هذا القياس مثلا مقام مع الخبر المؤكد مقام
ليس مع الخبر اذا [illegible] قوله بمطابقته للاعتبار المناسب [illegible]
[illegible] الحال والاعتبار المناسب [illegible] يطلق على الكلام البليغ
الكلام الفصيح المطابق لمقتضى الحال واخرى يطلق على ان الكلام الفصيح المطابق
للاعتبار المناسب [illegible] لمقتضى
الحال حيث قال وارتفاع شان الكلام اي ارتفاع شان كل كلام كما يشهد
بذلك اضافة المصدر [illegible] بالاعتبار [illegible] الامر الذي اعتبره المتكلم مناسبا
اي للمقام وهو بعينه مقتضى الحال قوله بحسب السليقة ويجب [illegible]
اي ذلك الاعتبار الذي اعتبره المتكلم اما بحسب سليقته كالعرب [illegible] واما
بحسب ما اكتسبه من تتبع خواص تراكيب البلغاء باعتبارها والتمرن [illegible]

قوله فمقتضى الحال هو الاعتبار المناسب يعني اذا كان ارتفاع شان الكلام الحسن بمطابقته
للاعتبار المناسب وانحطاطه بعدمها ... شان الكلام البليغ الحسن بمطابقته لمقتضى الحال فمقتضى الحال هو الاعتبار
المناسب ... لمقتضى الحال و... الحصر الذي هو الاعتبار المناسب ومقتضى الحال لو لم يكونا
متساويين بل كانا اما متباينين او احدهما اعم مطلقا او اعم من وجه واخص من وجه
فان كانا متباينين ... الحصر ... الاخر ولو كان احدهما اعم من الاخر
مطلقا بطل الحصر ... ولو كان كل منهما اعم من الاخر من وجه
من وجه بطل الحصر ... كلامه قوله مع ما يفيده اضافة المصدر من افادة الحصر
كما ذكره ... الاختصاص جميع ... في حال المقام قوله ويعلم
اذ ارتفع اي الكلام الفصيح قوله فقد علم ان المراد بالاعتبار المناسب ومقتضى
الحال واحد ... قوله فمقتضى الحال ... على مقدمتين ذكر احدهما
وهي ان الارتفاع بمطابقة الاعتبار ... معلومة وهي ان الارتفاع بمطابقة
المقتضى ... مع حمل الاعتبار على ... قوله والانحصار
اذ لو لم يرتفع بالمطابقة للاعتبار المناسب ولم يرتفع الا بالمطابقة لمقتضى الحال
اذ لو لم يكن الاعتبار المناسب ومقتضى الحال متساويين ... من ان يكون بينهما
عموم مطلقا او من وجه ... الحصر الاخص ...
... الثالث بطل الحصر ... وجه ... كلام الشارح ... وحاصل
ان الحال ... والمقام ... واحد وهو ... الكلام الذي يؤدي
به اصل المراد بخصوصية ما ... الى التكلم بكلام مخصوص ومقتضى
الحال والاعتبار المناسب ... وهو اعتبار المتكلم ... بحسب ... او
بسبب خواص تراكيب البلغاء وهذا مقتضى الحال والمقام قوله فالشيخ
الى موضع هذا الكلام ... دفع توهم ... كلام الشيخ عبد القاهر حيث

حيث جعل الاخر راجعا الى اللفظ الى المعنى ومرة راجعا الى المعنى الى المعاني المطلوبة
المقصودة الى التوفيق بين كلاميه بان حيث اثبتها اللفظ باعتبار دلالته على المراد
النكت الزائدة على اصل المعنى وحيث نفاها نفاها باعتبار عدم دلالته عليها او لكونه
دالا على المعنى الاول الذي هو المعنى اللغوي وحيث اثبتها للمعاني فالمراد المعاني التي
وحيث نفاها عنها فالمراد المعاني اللغوية المطابقية قوله باعتبار افادته اي افادة
اللفظ المعنى من اضافة المصدر الى الفاعل المجازي الذي المقصود الحصر وهو اشتمال
بعد اللفظ ... بالمعنى الاول ... المعنى اللغوي ... على ... قوله لما
باعتبار المعاني ... الزائدة على المعنى اللغوي قوله لا باعتبار
الالفاظ ... التجوزة اي الجودة من المعاني الثواني وان كانت دالة على
المعاني الاول ... لمطابقة قوله نصب على الترفيه اي ... ويجوز ان يكون
صفة لمصدر محذوف اي ... قوله وما بالكسر ... الاربعة ... وجاز ان
قوله والعامل ... في الظرف قوله كما يسمى ... لذلك ... باعتبار ...
على الكلام الخالي من ضعف التاليف وتنافر الكلمات الفصيحة والتعقيد ... الكلام
الفصيح المطابق لمقتضى الحال قوله يراد به هذا المعنى اي يراد بالفصاحة في قولهم
القرآن ... الفصاحة اذ في ... قوله الا انه ... طرف الكثير
اي ... وكلامه ومنحى ... معارضة اي من الاتيان بمثله قوله وما يقرب
منه ... وهو ... وهو ما يقرب منه حد الاعجاز فاعلم
يجوز ان يكون منصوبا ... ويجوز ان يكون ... اما ...
... ينفصل ... اي ... قوله وهو ... او ...
... مما يقرب منه ... المبتدا وحد الاعجاز ... المعطوف والمعطوف عليه
... من باب الاخبار عن شيئين بشيء واحد قوله يعني ان الطرف الاعلى حد الاعجاز

وما يقرب من حد الإعجاز فهو ضرب من باب الاعتبار غير مستقل واحد بخصوصه قوله لا يكون في
الطرف الأعلى بل من المراتب العلية وهو بين العلية والأعلى قوله أي القريب من حد الإعجاز
أي القريب من الطرف الأعلى الذي هو حد الإعجاز نهاية يجب أن يكون أمرا واحدا لا ينقسم في الاستناد
الذي هو حد ذلك الأمر [illegible] فإذا حصل حد الإعجاز [illegible] لم يكن أن يجعل القريب
من حد الإعجاز من الطرف الأعلى ولا بد من انقسام الطرف في الاستناد الذي جعل الطرف
مرادفا له قوله ويحل [illegible] على قول الأعلى قوله وهو ما إذا غير الكلام عنه إلى ما دونه أي قبل
أن غير ما هو نص فيه على الطرف الأعلى والمراتب المتوسطة إن ما دونه الأفضل ما دونه [illegible]
فيصدق عليها ما إذا غير الكلام عنه إلى ما دونه التحق ويجاب أن عموم ما في قوله ما دونه
أي الذي مرتبة دونه مرجح ذلك إذ لا يصدق على ما ذكر من الطرف الأعلى وما بين
المتوسط إذا غير الكلام دونه التحق بل الذي مرتبة دونه بحيث يكون دون [illegible]
وإن كثرة سائر البلغاء يتفاوت في هذه المراتب أعني بين الطرف الأعلى والسفل
[illegible] كالشرطية الست وغيرها قوله سوى المطابقة أي لمقتضى الحال والفصاحة
قوله تأليف ما يجعل المتكلم موصوفا بصفة نقل عن الشارح رحمه الله المراد صنعه
بهاء [illegible] بمجنس ومرصع ومطبق لم يتكلم بالآية بتجنيس وترصيع
وتطبيق كما يقال بليغ فصيح [illegible] المتكلم فاندفع ما قيل وصف من صدر عنه التجنيس
بالمجنس [illegible] كما أن [illegible] ذلك [illegible] البطلان وقد ذكر أن وجه
تخصيصها بذكرها الكلام [illegible] على وصف المتكلم بل على [illegible] الكلام
حتى لو صدر كلام بليغ من غير متكلم بليغ تكون هذه الوجوه محسنة فيه [illegible]
ذلك بناء على أنها لا تعتبر إذا لم تصدر عن بليغ كما أن خواص التراكيب كذلك قوله
ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ فيخرج من أنواع المعاني كالمدح والذم و
الشكر والكناية أو في نوعين أو أنواع منها ولم يقتدر بها على تأليف الكلام

من البليغ في جميع الأنواع ولو خفيا أي هذه الكلمة ليست بزيادة المتكلم فالتعريف غير
مانع ويمكن أن يدفع بالعناية وهي أن يقال لما عرف فصاحة المتكلم سابقا بملكة
يقتدر بها على التعبير عن كل ما يدخل تحت قصده بلفظ فصيح عرف أن المراد بما
ذكر في تعريف بلاغة ملكة يقتدر بها على تأليف الكلام البليغ المقدار على كل ما يدخل
تحت قصده من المعاني المركبة قوله فعلم مما تقدم أي علم من تعريف الفصاحة والبلاغة
في الكلام والمتكلم أن الفصيح أعم من البليغ كلاما كان أو متكلما لأن الفصاحة مأخوذة
في تعريف البلاغة فمن كان [illegible] من البليغ فصيح وجدت البلاغة في كلام أو متكلم فلا بد من
وجود الفصاحة فيه وليس كلما وجدت الفصاحة في كلام أو متكلم أن توجد فيه
البلاغة قوله على استعمال المشترك في معنييه أي يكون من باب إطلاق المشترك اللفظي
وإرادة معنييه معا وذلك لأن البليغ يوصف به الكلام والمتكلم فيكون مشتركا
قوله أو على تأويل كل ما يطلق عليه لفظ البليغ أي يكون من قبيل المتواطئ
أعني المشترك المعنوي قوله أن الفصاحة مأخوذة في تعريف البلاغة مطلقا أي سواء
كانت بلاغة الكلام أو بلاغة المتكلم فكل منهما يتوقف على الفصاحة أما بلاغة الكلام فلأنه
[illegible] مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته وأما بلاغة المتكلم فهو [illegible]
الكلام البليغ لأن بلاغة المتكلم متوقفة على بلاغة الكلام وبلاغة الكلام متوقفة على الفصاحة
فبلاغة المتكلم متوقفة على الفصاحة قوله أو عكس بالمعنى اللغوي احترازا عن العكس الاصطلاحي
فإنه منعكس وهو بعض الفصيح بليغ قوله لجواز أن يكون كلام فصيح غير مطابق لمقتضى
الحال أي [illegible] أن يكون بليغا كقولك لمنكر قيام زيد زيد قائم [illegible]
زيد قائم قوله ولذا أي ولكون وجود الفصاحة [illegible] البلاغة في الكلام [illegible]
البلاغة في المتكلم [illegible] لجواز [illegible] التعريف [illegible]
فصيح من غير مطابقة لمقتضى الحال وكان [illegible] قوله لجواز أن يكون كلام فصيح

نائبه عنه بوجه قوله ان البلاغة في الكلام مرجعها اي ما يحصل به امران الاحتراز عن الخطأ في
تأدية المعنى المراد وتمييز الفصيح من غيره ويرجع بلاغة الكلام دون المتكلم وان كان لا مرجع
لبلاغة المتكلم غيرهما فان مرجعهما البلاغة المتكلم ايضا باعتبار مرجعهما البلاغة الكلام
لتوقف بلاغة المتكلم عليهما باعتبار توقف بلاغة الكلام عليهما فلو اطلق البلاغة يجب
تناول البلاغتين او مرجع بهما لم يعلم ذلك لجواز ان يكون مرجع بلاغة المتكلم غيرهما
او لا دخل في بلاغة الكلام بل لاجل امر آخر قوله اي ما يحصل به يحصل الرجوع يستعمل مصدرا
بمعنى الرجوع والمكان على الشذوذ لان القياس فتح العين في المصدر وقد يجوز بمعنى المفعول
اي المرجوع اليه الحرف والاتصال ويستعمل اسم مكان بمعنى موضع الرجوع والحاصل
في المعنى بينه وبين المصدر بمعنى المفعول فقط الاول مرجع البحر الى المحاز اي رجوعه اليه وعلى
الثاني مرجع البحر هو المحاز اي موضع رجوعه ويحتمل ان يكون المرجع فيه مصدرا بمعنى المفعول
اي المرجوع اليه البحر هو المحاز وما ذكره من التفسير اي ما يحصل به انما يناسب
الثاني وهو المصدر بمعنى المفعول لا المصدر بمعناه الحقيقي والمرجع في عبارة المتن ان يحمل
على المصدر بمعنى الحقيقي بدليل قوله الى الاحتراز ولو لم يكن كذا اي لم يحمل المصدر
على المعنى الحقيقي … الموضع او المصدر بمعنى المفعول قوله فلا بد … ولا بد
كذلك لحال الذهن … قوله لا توقف عليها اي لا توقف فهم الكلام على
قوله هما … اي من مرجع البلاغة من اللغة اعم من ذلك اي قد يطلق اللغة على علم
اوضاع المفردات … من احوال اللفظ العارضة له من الصحة والاعلال والاعراب والبناء
وغير ذلك قوله بمعنى ما به يعرف اوضاع المفردات المستفادة من متن اللغة قوله علم
او متعلقها اي جامعه المفردات الحاوية لمتعلق من الكتب المترجمة كالصحاح ونحوها اللغة
قوله ونحوها قوله الى تقرير … وهذا اي قوله بيان ان يتبع الكتب المتداولة
وهذا دفع اعتراض وارد على عبارة المصنف حيث قال ومنه ما يبين في علم اللغة

قوله او في علم التصريف اي ومنه ما يبين في علم التصريف قوله او يدرك اي بعلم التصريف او يفرق
بعلم مخالفة الاصل القياسي المستنبط بالاستقراء من قواعد اللغة لان من قواعدهم ان المثلين اذا
اجتمعا في كلمة وكان الاول منهما متحركا ولم يكن زائدا للالحاق وجب الادغام قوله او في علم
النحو اي او يبين في علم النحو قوله كضعف التأليف مثل الاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى وحكما
قوله والتعقيد اللفظي مثل التقديم والتأخير والفصل والحذف ونحو ذلك مما يوجب
صعوبة فهم المعنى من اللفظ وانما يعلم ذلك بعلم النحو قوله كالتنافر اذ يدرك بالحس ويفرق
قوله وكذا التنافر في الكلام يعني ان التنافر انما يدرك بالذوق السليم سواء كان التنافر حروفيا
في مفرد او كلمات في كلام وقيل … قوله اي ما يبين في العلوم المذكورة من
اللغة والتصريف والنحو وهو اي المبين فيها الغرابة ومخالفة القياس والتعقيد اللفظي
قوله او يدرك بالحس اي بالذوق السليم وهو التنافر مطلقا قوله فالمعنى …
اي بقول المص فيه ما يبين في علم متن اللغة قوله فقد … الفصيح
الاحتياج الى … بان مرجع البلاغة يتوقف عليهما ان المرجع امر الاحتراز
والتمييز المذكور … وان بعضها باللغة والصرف والنحو والحس
وتمييز … من غيره وتمييز التنافر عن غيره وتمييز ما فيه ضعف التأليف والتعقيد
اللفظي من غيره والتعقيد المعنوي عن غيره يحصل …
… بيان ان البعض الحاصل بالامور الاربعة غير البعض الحاصل بالباقي فان ما يحصل
لا يحصل بما ثبت الاحتياج اليه … ان هذا البيان انما يحصل اذا جعل الضمير
عائدا الى ما يبين او يدرك … الكلام الا ان الحاصل
بالبيان … ما لم يبين في العلوم المذكورة … يكون مبينا فيها
… الى الباقي قوله بعضه مبين في العلوم المذكورة كالغرابة ومخالفة القياس
وضعف التأليف والتعقيد اللفظي قوله وبعضه يدرك بالحس وهو التنافر سواء

كافي الحروف او الكلمات قوله فبقي الاحتراز اي بقي من مرجع البلاغة امران احدهما الاحتراز عن الخطأ في تأدية
المعنى المراد والآخر الاحتراز عن التعقيد المعنوي فوضع للاول علم المعاني وللثاني علم البيان قوله
مقدرين لذلك اي لمعرفة الاحتراز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد ومعرفة الاحتراز عن التعقيد
المعنوي قوله وما يحترز به عن الاول اي اول الامرين الباقيين من مرجع البلاغة وهما الخطأ
والتعقيد المعنوي لا الاول في عبارة المص الذي هو الاحتراز اذ لا معنى للاحتراز
عن الاحتراز ولا الاول الذي اشار اليه الشارح حيث قال اي عن الخطأ في تأدية المراد وهو
يعلم عن الاحتراز عن الخطأ في تأدية المراد قوله وسموا هذين العلمين اي المعاني والبيان
لكمال اي لوجود مزيد اختصاص لهذين العلمين بالبلاغة اذ لا يبحث فيهما الا عما يتعلق بالبلاغة
من مطابقة الكلام لمقتضى الحال وكيفية ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة والاحتراز
عن التعقيد المعنوي ونحو ذلك بخلاف غيرهما من العلوم التي يتوقف البلاغة عليها كاللغة
والنحو والصرف فان البحث فيها اعم من ان يكون عما يتوقف عليه البلاغة وقد يكون عن غيره
فان معرفة الفرس وغيره يحصل من اللغة ضمنا لا قصدا وكذا مخالفة القياس والتعقيد
وغير ذلك قوله لمعرفة توابع البلاغة اي المحسنات اللفظية قوله انحصر مقصود في ثلاثة
فنون هي المعاني والبيان وعلم توابعها علم البديع وليس معنى ان المختصر لما كان في علم
البلاغة وتوابعها انه حصر مقصوده في ثلاثة فنون وجعل فنونا ثلاثة لتوجيه المعنى الظاهر كما يدل
اذ يجوز ان يجعل فنين احدهما في علم البلاغة والآخر في توابعها ولك ان تجعل المعنى على
هذا لانهم معرفة معلوم [illegible] ان الكتاب في العلوم المختلفة ان يجعل كل فنا ويكون المراد من
الحصر مطابقة او لوية قوله وكثير يسمي الجميع علم البيان لان البيان هو المنطق الفصيح المعرب
عما في الضمير وهذه العلوم تبحث عنه قوله وبعضهم يسمي الاخيرين اي البيان والبديع علم
البيان بتغليب علم البيان لكونه ذاتيا للبلاغة على علم البديع لكونه عرضيا لها وتبعية الطارئ
الاصلي جادة مسلوكة قوله والثلاثة علم البديع لانه يبحث عن المعاني المستبدعة المستطرفة

ذو واما تسمية الفن الاول بالمعاني فلانه يبحث فيه عن كيفية تطبيق الكلام على مقتضى الحال ومعلوم انه
امر يتعلق بالمعنى لان مبناه ومرجعه الاحتراز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد وفق
مقتضيات الاحوال خصوصا نفس المعاني اولى بالذات واما تسمية الفن
الثاني بالبيان فلتعلقه بايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في الوضوح واما تسمية
الفن الثالث بالبديع فلانه يبحث فيه عن المحسنات ولا خفاء في بداعتها وطرافتها واما
تسمية الفنون الثلاثة بالبيان فلان البيان هو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير ولا خفاء
في تعلق الفنون الثلاثة به تصحيحا وتحسينا واما تسمية الفنين الآخرين بالبيان فلتغليب
حال الفن الثاني على الثالث ولان تعلق الفن الاول بالمعنى اكثر واتصاله به اظهر
ضمنه على ذلك بتسمية الاول بالمعاني والآخرين بالبيان هو المنطق المذكور واما تسمية
الفنون الثلاثة بالبديع فلانه لا خفاء في بداعة مباحثها ومسائلها وطرافتها ولطافتها
قوله بمنزلة المفرد يعني ان المعاني ليس جزءا من البيان حقيقة بل كالجزء لان رعاية المطابقة
لم تعتبر في البيان على جهة الجزئية بل معنى اعتبارها فيه ان الايراد الذي هو مقصود
البيان انما يعتبر بعد رعاية المطابقة ولو على التقدير [illegible] التعريف لكفى
قوله لكونه منه اي لاجل ان علم المعاني بمنزلة الجزء من علم البيان والجزء مقدم على الكل
طبعا فعلم المعاني مقدم على علم البيان وضعا ليوافق الوضع الطبع قوله وهو اي رعاية
المطابقة لمقتضى الحال وتذكير الضمير باعتبار الخبر اعني مرجع علم المعاني قوله
وهو علم العلم يستعمل لمعان ثلاثة احدها ان يطلق ويراد به الملكة على ما اختاره الشارح
والثاني ان يراد به نفس مسائل ذلك العلم والثالث ان يراد به التصديق بالمسائل اعني
ادراكاتها قوله وقد يقال ان المعرفة اصطلح بعض العلماء على تخصيص العلم بالكليات
والمعرفة بالجزئيات والبسائط ويستدل على ذلك باستعمال اهل اللغة العلم متعديا
الى مفعولين والمعرفة بالجزئيات الى مفعول واحد وايضا المعرفة تطلق على علم

بالجهل يقال عرفت الشيء بعد الجهل به والعلم اعم من ذلك سواء تقدمه جهل كالعلم الحادث
او لم يتقدمه كالعلم القديم ولذلك يقال علم الله ولا يقال عرفه الله فيطلق عليه
دون العارف قوله يستنبط منه اي يستخرج واصل الاستنباط استخراج الماء الاول
من البئر قوله من جزئيات الاحوال المذكورة اي احوال اللفظ العربي التي بها يطابق
اللفظ مقتضى الحال قوله بحيث ان اي فرد يعني ليس المراد معرفة كل فرد فرد من
الجزئيات والاحاطة بها دفعة واحدة فان ذلك متعذر اذ مسائل كل علم لا تنتهي بل
تتزايد بتزايد الافكار قوله توجد معناها اي يرد علينا من هذه الاحوال قوله بملكة العلم
اي بسبب الملكة التي هي كيفية راسخة في النفس قوله وما اشبه ذلك كالتنبيه والجمع والتفضيل
والتبديل وغيرها مما له دخل في البلاغة الخ قوله وكذا المحسنات البديعية فانها ايضا من الاحوال
التي ليست بهذه الصفة قوله والمراد انه اي علم المعاني قوله من حيث انها يطابق بها اللفظ
مقتضى الحال اي ان العلم المتعلق بهذه الاحوال مطلقا لا بالاسناد الى قولنا بخصوص ان
ليس له قوله وغير ذلك اي من احوال اللفظ كالحذف والذكر والتاكيد وعدمه الى غير ذلك
قوله وبهذا يخرج عن التعريف علم البيان اي ونحوه كالبديع من حيث انها يطابق بها اللفظ مقتضى
الحال خرج علم البيان والبديع عن التعريف لان ذلك ليس البحث فيه اه قوله هو الكلام الكلي المكيف
بكيفية مخصوصة مثلا انكار المخاطب حال من احواله يقتضي كلاما كليا مكيفا بكيفية
مخصوصة وهي التاكيد وقولك له ان زيدا في الدار مثلا جزئي من جزئيات ذلك الكلام
الكلي المكيف الذي هو مقتضى الحال قوله على ما اشير اليه في المفتاح اي في تعريف علم المعاني
منه وصرح به الشارح العلامة في شرحه قوله لا نفس الخصائص اي ليس مقتضى الحال نفس الخصائص
من التاكيد وعدمه والتقديم والتاخير والحذف والذكر ونحوها قوله والا لما صح القول
اي وان لم يكن المراد بمقتضى الحال هو الكلام الكلي المكيف بكيفية مخصوصة بل كان
المراد به نفس الخصائص من التقديم والتاخير والتعريف اه قوله بانها احوال اي بان الاحوال

من العارضة للفظ من التقديم والتاخير والتعريف والتنكير وغيرها قوله لا ذلك على
الحال اي في التقديم والتاخير والتعريف والحذف والذكر والتاكيد وغيرها
على مقتضى الحال فيتحد الحال ومقتضاها ويلزم مطابقة الشيء لنفسه وهو
باطل قوله واحوال الاسناد ايضا من احوال اللفظ جواب سؤال مقدر وهو ان
التاكيد وعدمه من احوال الاسناد وانتم جعلتموه من احوال اللفظ فاجاب عنه بقوله
باعتبار ان التاكيد اه قوله من الاعتبارات الراجعة الى الجملة اي باعتبار اشتمالها عليها
فيكون من وصف الشيء بوصف متعلقه وحاصله ان التاكيد وتركه من احوال
الاسناد اولا وبالذات وقد توصف بهما الجملة ثانيا وبالعرض باعتبار تضمنها
الاسناد قوله وتخصيص اللفظ بالعربي لان مدلول الفن يعرف به احوال اللفظ
العربي قوله مجرد اصطلاح يعني لا يختص ذلك باللفظ العربي بل يمكن اعتباره
في كل لغة اريد وانما خصصه المص باللفظ العربي لان هذه الصناعة اعني علم
البلاغة وتوابعها انما وضعت له لا لغيره قوله وينحصر المقصود اي من علم المعاني
المقصود منه التنبيه والتقسيم ونحوها قوله فلو قال وينحصر علم المعاني في ثمانية ابواب
الظاهر صورتها مع انها حاصل القول من مبانيه اي ينحصر الحصر الذي هو
علم المعاني انحصار الكل في الاجزاء لا الكلي في الجزئيات انحصار الكل في الاجزاء عبارة
عن تحليل صورة الكل الى الاجزاء وابطالها ومن خواصه عدم صدق اسم الكل على كل جزء من
من الاجزاء مثلا علم المعاني لا يصدق على شيء من الابواب الثمانية على انفراده ومع انضمام بعضها
الى بعض لا يصدق الا على مجموع الابواب الثمانية وانحصار الكلي في الجزئيات عبارة عن مفهوم
كلي له قيود متعددة باعتبار انضمام كل قيد منها اليه يصير نوعا مغايرا للاخر
ومن خواصه صدق اسم المقسم على كل من الجزئيات مثل الحيوان مفهوم كلي له جزئيات
متعددة كالانسان والفرس والحمار وغيرها وله قيود متعددة يصير بانضمام كل

فيد اليه نوعًا شكًّا أن ضم اليه الناطق يصير انسانًا وان ضم اليه الصاهل يصير فرسًا
وان ضم اليه الناهق يصير حمارًا فيحمل الحيوان على كل واحد من الانواع
اعني الانسان والفرس والحمار قوله احوال الاسناد شروع في تعداد الابواب
الثمانية ويجوز في احوال الاسناد وما عطف عليه ثلاثة اوجه الجر على انه بدل تفصيل
من مجمل وهو اجود الوجوه لانتفاء التقدير والرفع على اضمار مبتدأ والنصب على
اضمار اعني والرفع اجود منه لقلة التقدير لان المقدر في الرفع جزء واحد وهو المبتدأ
والمقدر في النصب وهو الفعل مع الفاعل وتقدير جزء الجملة اولى من تقدير الجملة قوله
وانما انحصر فيها وانما انحصر علم المعاني في الابواب الثمانية لان الكلام اه قوله لان الكلام
اما خبر او انشاء سمي قسمة على ما هو المنهج المعروف وتركها بعضهم فقال الكلام اما خبر
او طلب او انشاء نحو قام زيد في الدار وبعت حال الانشاء للبيع قوله اذ لا محالة
اي فمطلق الكلام خبرا كان او انشاء يتحقق قوله قائمة بنفس المتكلم اي لا
بالطرفين ولا باحدهما بل محلها نفس المتكلم لكن جعل الكلام دليلا عليها وحاكيا
اياها ولولا الكلام لم نعلم تلك النسبة وان كانت موجودة في الذهن وقائمة به قوله
وهو تعلق احد الشيئين تذكير الضمير مع انه راجع الى النسبة باعتبار الخبر اعني
اذا وقع بين لفظين مذكر ومؤنث جاز تأنيثه باعتبار الآخر يعني تعلق احد
طرفي الكلام وهو المسند بالآخر وهو المسند اليه كقولك زيد قائم فان النسبة بين زيد
والقيام القائمة بنفس المتكلم هو تعلق القيام بزيد بحيث يصح السكوت عليه والمراد
ان لا يتوقف اللفظ على شيء كتوقفه على الخبر عند ذكر المبتدأ او عكسه اي توقفه
على المبتدأ عند ذكر الخبر واما نحو ضربت وان توقف على ذكر المفعول لكن لا كتوقف
الخبر على المبتدأ او المبتدأ على الخبر فيصح السكوت عليه قوله ايجابا او سلبا
اي سواء كان ذلك التعلق ايجابا نحو زيد قائم او سلبا نحو زيد ليس بقائم

ثم وهذا انما يكون في الخبر وفي الانشاء اذ لا يتصف بايجاب ولا سلب فرق السلب والايجاب
من انواع الحكم والانشاء ليس بحكم بل هو ايجاد معنى بلفظ يقارنه في الوجود
قوله عن ذلك عن تلك الانشائيات اي من النسب الانشائية لانها كلام قوله لانه لا يحتمل
النسبة في الكلام الانشائي هذا اعتراض على الزوزني حيث فسر النسبة في مطلق
الكلام بما ذكره الشارح ووجه الخطأ فيه عدم شموله للنسب الانشائية
لانها لا تتصف بالايقاع ولا بالانتزاع قوله فذ يعني التقسيم نحو هوم بعض الافراد
من المقسم قوله ان كان لنسبة خارج اي خارج عن الكلام سواء كان في الذهن
او في خارجه قوله في احد الازمنة الثلاثة اي الماضي والمستقبل والحال فان
بين زيد والقيام مثلا نسبة في الخارج ثبوتية ان حصل له وسلبية ان لم
يحصل له وهذه النسبة متحققة لكل واحد سواء اعتبرت ام لا قوله تطابق اي
تلك النسبة يعني المفهوم من الكلام ذلك الخارج اي النسبة الخارجية قوله بان يكونا
ثبوتيتين كقولك زيد قائم اذا حصل له القيام في نفس الامر فان النسبة المفهومة
من الكلام ثبوتية والتي في الخارج ايضا ثبوتية فقد تطابق تطابق النسبتان
ويسمى مثل هذا الكلام خبرا صادقا او سلبيتين كقولك زيد ليس بقائم ولم يحصل
له قيام في الخارج فان النسبة المفهومة من الكلام سلبية والتي في الخارج ايضا
كذلك فقد تطابق النسبتان فيكون ايضا خبرا صادقا قوله بان تكون النسبة المفهومة
من الكلام ثبوتية والتي بينهما في الخارج والواقع سلبية او بالعكس مثال الاول قولك
زيد قائم ولم يحصل له قيام في الخارج فالنسبة المفهومة من الكلام ثبوتية والتي بينهما
في الخارج والواقع في نفس الامر سلبية فلم تطابق نسبة الكلام ما في الخارج ومثال الثاني
قولك زيد ليس بقائم وقد حصل له القيام في الخارج والواقع فالنسبة المفهومة
من الكلام سلبية والتي في الخارج ثبوتية فلم تطابق نسبة الكلام ما في الخارج ويسمى

منها خبر الكاذب قوله وان لم يكن لنسبته خارج كذلك اي تطابقه او لا تطابقه وما ثبت
النسبة الخارجية ملزومة للمطابقة وعدمها وكان نفي اللازم يستلزم نفي الملزوم نفي
عن نسبة الانشاء الخارجية التطابق فتنتفي ان يكون للانشاء نسبة خارجية موجودة
انتفاء الملزوم بانتفاء لازمه قوله اي فالكلام انشاء وتحقيق ذلك اي وتحقيق انقسام
الكلام الى الخبر والانشاء قوله ان الكلام ان يكون نسبة اي المستفادة من لفظه قوله وتكون
اللفظ موجدا لها اي لتلك النسبة المستفادة منه من غير قصد الى كون الكلام دالا
على نسبة خارجية عنه حاصلة في الواقع قوله مطابقة او لا تطابقه اي مطابقة تلك النسبة
المفهومة من الكلام للنسبة الخارجية او غير مطابقة لها قوله لابد وان يكون بين هذين
الشيئين اي القيام وزيد مثلا ثبوتا بان يكون هذا ذاك اي بان يكون احد الشيئين عين
الآخر كقولك زيد قائم فان قائم هو زيد وزيد هو القائم قوله او سلبية بان لا يكون
هذا ذاك كقولك زيد ليس بقائم فان زيدا غير القائم والقائم غير زيد وهذا هي النسبة
الثبوتية والسلبية قوله الا ترى الى آخره تأييد لقوله في بيان النسبة بان يكون هذا ذاك فانك
اذا اخبرت عن قيام زيد بقولك زيد قائم فقد دل هذا الكلام بطريق المطابقة على
حصول القيام لزيد وثبوته له قطعا قوله سواء قلنا ان النسبة من الامور الخارجية
اي بيت منها اختلفوا في النسبة بين الشيئين هل هي من الامور الوجودية في الخارج
ام من الامور الاعتبارية التي ان اعتبرت وجدت وان فرضت والصحيح انها من الامور
الاعتبارية ولتفرع ذلك في قولنا ومع قطع النظر عن الذهن لابد وان يكون بين
هذين الشيئين في الواقع نسبة ثبوتية فانه قد يتوهم منه ان النسبة من الامور الخارجية
قوله وهذا معنى وجود النسبة الخارجية اي ولو كان النسبة المتحققة في الخارج حتى يلزم
ان يكون النسبة من الاعيان الموجودة في الخارج قوله كالمصدر واسم الفاعل والمفعول
وما يشبه ذلك اي من بقية المشتقات كالصفة المشبهة وافعل التفضيل واسم

اسم الزمان والمكان والآلة قوله وجه تخصيص هذا الكلام بالخبر اي لوجوده في الانشاء ايضا
لانه كما لابد للخبر من مسند اليه ومسند كذلك الانشاء ايضا فما وجه التخصيص
واجاب عنه بعضهم بان لما كان الخبر اصلا للانشاء وكانت المزايا والخواص المعتبرة
في علم البلاغة اكثر وجودا في الخبر خصص الخبر لذلك بها قوله لا حاجة الى التقييد
تقييد الكلام بالبليغ يعني ان مورد القسمة الذي هو الكلام البليغ بان يكون
فيه الزايد على اصل المراد لغير فائدة فلا حاجة الى قول المص لفائدة قوله او على
زايد اي على اصل المراد وهو فيما اذا ان يكون مساويا لاصل المراد وهو المساواة
او ما قصا عنه وهو الايجاز قوله ويقابله يعني الاطناب والمساواة قوله من احوال
الجمل كالفصل والوصل قوله او المسند اليه او المسند كالقصر وعدمه قوله مثل التأكيد
والتقديم والتأخير فان التأكيد راجع الى الجمل والتقديم والتأخير راجعان الى المسند اليه
والمسند قوله فالواجب في هذا المقام يعني ان الذي يهم المص في هذا المقام بيان
سبب افراد هذه الامور على احوال قوله الجمل والمسند والمسند اليه مع انها داخلة
فيها وجعلها ابوابا برأسها قوله وقد لخصنا ذلك في الشرح اي قد بينا سبب ذلك
في الشرح على وجه يستوعب هنا فليراجع ثم قوله تنبيه التنبيه لغة الايقاظ وفي الاصطلاح
عبارة عن عنوان بحث تقدمت الاشارة اليه في الكلام السابق بحيث لو وجه النظر
اليه ما قبله فهم منه ما ينبه وهو هنا تفسير الصدق والكذب فانه لو تأمل في ما
سبق ان لنسبته خارجا تطابقه او لا تطابقه حق التأمل يعلم منه ان الكلام
الذي تطابق نسبته الخارج والواقع صدق والذي لا تطابق نسبته الخارج
والواقع كذب بدون النسبة لكن هنا شيء وهو ان المذكور في التنبيه معنى
لم يتقدم الاشارة اليه وهو تفريع الخبر على مذهب الجاحظ واحد منهم في مرجع الصدق
والكذب غير مذكور في الكلام السابق ولذا قال بعض الشارحين يحمل ان

يشعر بالنسبة الى معناه اللغوي وهو اعم مما ذكر من الاصطلاحي قوله اختلف القائلون
اي اختلف الناس في ان الخبر منحصر في الصدق والكذب او غير منحصر فيهما بل فيه قسم ثالث
فقال الاكثرون انه منحصر في الصدق والكذب وليس ثالث ثم القائلون فيهما اختلفوا
في تفسيرهما فذهب الجمهور الى ان صدق الخبر مطابقته للواقع وكذبه عدمها
وهذا هو المعول عليه وذهب النظام من القائلين بانحصار الخبر في الصدق والكذب
الى ان صدق الخبر مطابقته لاعتقاد المخبر ولو كان اعتقاده خطأ كقول القائل
السماء تحتنا معتقدا ذلك فهذا عنده خبر صادق لمطابقة الاعتقاد وقول السماء
فوقنا غير معتقد ذلك خبر كاذب ولو كان مطابقا للواقع لعدم مطابقته لاعتقاد
المخبر وذهب النظام الى عدم انحصاره في الصدق والكذب بل له قسم ثالث وهو
صدق وكذب لانه ان طابق الواقع والاعتقاد فصدق وان لم يطابقهما فكذب
وان طابق احدهما دون الآخر فلا صدق ولا كذب ويتحقق ذلك في كلام المصنف
والشارح قوله اى مطابقة حكمه للواقع يعني مطابقة نسبته الكلامية من قوله الشارح
في الواقع قوله وهو الخارج اي الواقع والخارج ونفس الامر الفاظ مترادفة قوله
الشيئين اللذين وقع بينهما نسبة يعني بهما المسند والمسند اليه قوله ايجابا او سلبا
بينهما نسبة في الواقع اي بالايجاب بان يكون هذا ذاك او بالسلب بان لا يكون
هذا ذاك قوله وعدمها اي عدم مطابقة النسبة المفهومة من الكلام للنسبة التي في الخارج
قوله وقيل صدق الخبر قائله النظام وهو من علماء المعتزلة قوله اي عدم مطابقته
لاعتقاد المخبر ولو كان خطأ اي ولو كان الخبر صوابا او اعتقاد المخبر خطأ فيكون نحو
خبر كاذبا قوله السماء تحتنا معتقدا ذلك فصدق اي مع انه كلام كاذب باعتبار
الواقع طابق اعتقاد قائله قوله السماء فوقنا غير معتقد لذلك فكذب اي مع انه
كلام حق بحسب الواقع خالف اعتقاد قائله قوله والمراد بالاعتقاد اي عند

اعتبار
عند هذا القائل اعني النظام ومن تابعه قوله فيهم اي مطابق الحكم الذهني وغيره كالصدق
قيد آخر معه قوله وهذا يشكل اي هذا الذي ذهب اليه النظام من انه رجح فيشكل
والكذب ومطابقة الاعتقاد وعدمها مع قوله بانحصار الخبر في القسمين الواسطة
بخبر الشاك الخ قوله فيلزم الواسطة اي فيلزم على صاحب هذا المذهب الواسطة
بين الصدق والكذب وهو لا يقول بها ولا يتحقق له انحصار الخبر في الصدق والكذب
وهو قائل له فاجيب عن هذا الاشكال بان مورد التقسيم هو الخبر وكلام الشاك
ليس بخبر لخلوه عن الحكم اللازم للخبر قوله اللهم الا ان يقال اعتراض صحيح
عن ورود هذا الاشكال لما قدم من العناية قوله اذ كاذب اي خبر الشاك داخل في
الخبر الكاذب قوله لانه اذا انتفى الاعتقاد صدق عدم مطابقة الاعتقاد بيان
ذلك ان الصدق اعتبر فيه امران الحكم ومطابقة الاعتقاد فينتفي بانتفائهما
بان لا حكم ولا اعتقاد كخبر الشاك حيث لا حكم فيه ولا اعتقاد او بانتفاء
احدهما كقول القائل السماء فوقنا ولا يعتقد ذلك حيث انتفت مطابقة
الاعتقاد فقد تحقق في الخبرين عدم مطابقة الاعتقاد فيكون خبر الشاك
داخلا في الخبر الكاذب قوله بدليل قوله تعالى اذا جاءك المنافقون الآية استدل
النظام على ان صدق الخبر مطابقة الاعتقاد وكذبه عدمها بقوله تعالى اذا جاءك
المنافقون الى لكاذبون قوله لعدم مطابقة خبرهم لاعتقادهم لانهم يعتقدون خلافه
قوله وان كان مطابقا اي وان كان قولهم انك لرسول الله مطابقا للواقع فهو ان
الصدق والكذب باعتبار الاعتقاد لا باعتبار الواقع وان لا سبيل لتكذيبهم في
الآية الكريمة للقطع بحقيقته قوله ورد هذا الاستدلال اي استدلال النظام
على مذهبه بالآية الكريمة مردود بوجوه ثلاثة الاول ان التكذيب راجع الى الشهادة
لانها في قوة قولهم ان شهادتنا واخبارنا هذا من صميم القلب وهذا كاذب

لانهم المنافقون الذين يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم او التكذيب راجع الى المشهود به الذي
هو انك لرسول الله قوله باعتبار تضمنها خبرا كاذبا اي او الى قولهم نشهد لانه
انشاء فلا يرجع التكذيب اليه وانما يرجع الى تسميتهم اخبارهم شهادة قوله الاخبار
اذا خلا عن مواطاة القلب لم يكن شهادة قوله مصدر مضاف الى المفعول الاول
اصله تسميتهم اخبارهم شهادة فحذف فاعل المصدر ومفعوله الاول واضيف
الى مفعوله الثاني الثالث ان التكذيب راجع الى المشهود به وهو قولهم انك
لرسول الله لكن لا في الواقع بل في زعمهم الفاسد واعتقادهم الباطل لانهم
يعتقدون انه غير مطابق لما عليه حال المخبر عنه وهو الرسول صلى الله عليه وسلم
فيكون كاذبا عندهم وصادقا في نفس الامر لوجود المطابقة فيه والحاصل انهم
اعتقدوا انه غير مطابق والحال انه مطابق فيكون اعتقادهم غير مطابق للواقع
فيكون قولهم انك لرسول الله غير مطابق للواقع في اعتقادهم مطابقا في نفس
الامر فالتكذيب راجع الى المشهود به في اعتقادهم حيث لم يطابق الواقع فيه فان
عدم مطابقته باعتبار الخارج قوله فيكون كاذبا اي فيكون المشهود به وهو قولهم
انك لرسول الله كاذبا باعتبار اعتقادهم وزعمهم فلا يكون بسبب ذلك مطابقا
وان كان صادقا في نفس الامر والحاصل ان الرد على الوجهين الاولين على سبيل المنع
وعلى الاخير على سبيل التسليم وهو انه سلمنا ان التكذيب راجع الى قولهم انك
لرسول الله لكن لم لا يجوز ان يكون في اعتقادهم انه لم يطابق الواقع وهذا الجواب
الرابع المثبت للمدعي قوله واثبت الواسطة اي بين الصدق والكذب فانه قسم
الخبر الى صدق وهو ما طابق الواقع والاعتقاد معا والى كذب وهو ما خالفهما
والى ما ليس بصدق ولا كذب وهو ما عداهما ونص على انه صور عدم مطابقة
الواقع مع مطابقة الاعتقاد او مع انتفاء الاعتقاد اصلا كقول القائل السماء تحتنا

تحتنا معتقدا ذلك او غير معتقد شيئا فهذه صورتان ومطابقة الواقع مع عدم
مطابقة الاعتقاد او مع انتفاء الاعتقاد اصلا كقول القائل السماء فوقنا
معتقدا للعكس او مع انتفاء الاعتقاد اصلا وهذان صورتان اخريان فالمجموع
اربعة قوله مطابقته اي مطابقة الخبر للواقع ومطابقته لاعتقاد المخبر
اي المتكلم بالجملة الخبرية كقول القائل الارض تحتنا مع اعتقاده لذلك
قوله مع اعتقاد المخبر ان خبره غير مطابق للواقع قوله وغيرهما
اي غير هذين القسمين في المطابق للواقع والاعتقاد وغير المطابق
لهما قوله وهي راجع الى غيرهما وجاز تانيثه باعتبار الاربع اعني المطابقة
للواقع مع اعتقاد عدم المطابقة او بدون الاعتقاد اصلا وعدم المطابقة للواقع
مع اعتقاد المطابقة اي مطابقة الخبر للواقع او بدون الاعتقاد اصلا قوله ليس
بصدق ولا كذب نعم هذه الاقسام الاربعة عنده اي الجاحظ تسمى بصدق او كذب
قوله فكل من الصدق والكذب بتفسيره اخص منه بالتفسيرين السابقين هذه
نتيجة ما تقدم من مذهب الجاحظ في كل من الصدق والكذب بتفسير الجاحظ
اخص منه بتفسير الجمهور وبتفسير النظام لان الجمهور اعتبروا في الصدق مطابقته للواقع
وفي الكذب عدم مطابقته للواقع والنظام اعتبر في الصدق مطابقته للاعتقاد
وفي الكذب عدم مطابقته له والجاحظ اعتبر في الصدق مطابقته معا وفي الكذب عدم
مطابقته للواقع والاعتقاد فيكونان بتفسيره اخص منهما لانه اعتبر فيهما شيئين
وكل من الجمهور والجاحظ اعتبر فيهما شيئا واحدا فمتى وجد الصدق والكذب
بتفسيره وجد بتفسيرهما وليس متى انتفى الصدق والكذب بتفسيره انتفى بتفسيرهما
اذ لا يلزم من نفي الاخص نفي الاعم قوله بناء على ان اعتقاد المطابقة الخ يعني
ان الصدق والكذب عند الجاحظ مطابقة الخبر للواقع ومطابقته للاعتقاد

الخبر او عدم مطابقته للواقع واعتقاد المخبر فحقيقة كل منهما مركبة من شيئين والذي
ذكره المص في الصدق هو مطابقة الخبر للواقع مع اعتقاد المخبر بان خبره مطابق للواقع
وفي الكذب عدم مطابقة الواقع مع اعتقاد المخبر ان خبره غير مطابق للواقع
فيكون حقيقة كل منهما شيئا واحدا مقيدا بالقيد قوله والتوفيق اي ما ذكره المص
مبني على ان اعتقاد المخبر ان خبره مطابق للواقع يستلزم مطابقة الخبر للاعتقاد
قوله ضرورة توافق الواقع والاعتقاد حينئذ اي حين اذا كان الخبر مطابقا للواقع
مع اعتقاده انه مطابق للواقع لتوافق الواقع والاعتقاد في مطابقة احد المتوافقين
يستلزم مطابقة الآخر قوله وكذا اي وكذا المطابقة مع اعتقادها عدم المطابقة
مع اعتقاد عدمها فانه يستلزم ان الخبر لم يطابق الاعتقاد ايضا لتوافق الواقع
والاعتقاد وعدم المطابقة احد المتوافقين يستلزم عدم مطابقة الآخر قوله على
اعتبارها اي على اعتبار الواقع عند الجمهور والاعتقاد عند النظام فيكون الصدق
والكذب بتفسير الجاحظ اخص منهما بتفسير الجمهور والنظام قوله بدليل افترى اي
يستدل الجاحظ على اثبات الواسطة وعدم انحصار الخبر في الصدق والكذب بقوله
تعالى حكاية عن المنافقين افترى على الله كذبا الآية قوله ان الكفار حصروا اخبار النبي
هو بيان استدلال الجاحظ على مذهبه بالتقرير الآتي وكيفية الاخذ منها قوله على
سبيل منع الخلو بناء على ان ام متصلة لكن اختلفوا في انهم وام يعاندهم واتفاقا
على سبيل منع الخلو مع انها مانعة الجمع ايضا لامتناع الخلو بطريق مفهوم الاعم فيتناول
الحقيقة ايضا قوله على ما سبق الى بعض الاوهام من ان بعضهم من قول المص ان المراد
بغير الكذب ان الله هو ام به جنة وهو ثالث والثالث لا يتصف بالصدق ولا بالكذب
فيكون غير الكذب بهذا الاعتبار وقد اورده الشارح كما ترى قوله وغير الصدق
الى آخره هو اخبار حال الجنة غير الكذب لانه جعل قسيمه قوله افترى على الله كذبا

كذبا وغير الصدق لانهم اي المنافقين لم يريدوا به اعتقادهم عدم صدقه قوله
لم يعتقدوا صدقه فلم يريدوا اما الاول فاشار اليه الشارح بما نقله عن الاصل عارضا
لورود الاعتراض عليه اذ لا يلزم من عدم اعتقادهم صدقه ان يكون
صدقا لاحتمال تجويزهم صدقه وايضا لا يلزم من عدم اعتقادهم صدقه
اعتقادهم كذبه لجواز انتفاء الاعتقاد اصلا قوله الذي هو اصل اي نقل
عن اعتقادهم هو اصل لكثرة ما يكون مرادا لهم قوله اظهر لانه يكون من جانب
نفي الصدق عنهم قوله ام به جنة اعني الاخبار حال الجنة قوله فمرادهم اي مراد
الكفار وهذا نتيجة استدلال قوله حتى يكون هذا اي الاخبار حال الجنة
قوله لزعمهم بجواز ذهاب الرأي ومجانبة قوله وهذا اي التأويل الذي ذكرناه
في قول المص وغير الصدق لانهم لم يعتقدوه قوله لا بمعنى ما قيل اي على عبارة
الاصل قوله اذ لم يجعله دليلا على عدم الصدق اي المص لم يجعل قوله لانهم
لم يعتقدوه دليلا على عدم الصدق بل جعله دليلا على عدم ارادتهم صدقه
ويلزم من عدم ارادتهم صدقه ان يكون صدقا قوله ورد هذا الاستدلال الذي
يستدل به الجاحظ على مذهبه بالآية المذكورة قوله اي الكذب اي الافتراء هو الكذب
عن عمد وقصد وفي عمد وقصد للحق فيكون المعنى افتعل الكذب ام لم يفتعل
قوله اي الاخبار حال الجنة ليس قسيما للكذب حتى يلزم ان يكون غيره
بل قسيما لما هو اخص من الكذب وهو الافتراء الذي هو الكذب عن قصد فيكون
القسيمان اعني الكذب عن قصد والكذب عن غير قصد مندرجان تحت الكذب عن عمد والكذب
مطلق الكذب فيكون حصر الخبر الكاذب بزعمهم في قوله اعني الكذب عن عمد
او عن غير عمد لنوعي الخبر الكاذب في الكذب عن عمد وهو المعبر عنه بالافتراء
والكذب لا عن عمد وهو المعبر عنه بالاخبار حال الجنة قوله احوال الاسلاف

الخبري اي الباب الاول من الابواب الثمانية المنحصرة في قوله وينحصر في ثمانية ابواب احوال الاسناد الخبري
وقد اتى بها المص على سبيل اللف والنشر المرتب حيث تكلم عليها على ترتيبها في
الذكر قوله ثم كلا او ما يجري مجراها اي يجري الكلام لبيد لفظة نحو الذي قام ابوه
زيد وعمرو قام اخوه فان الذي قام ابوه في حكم الكلام وكذا قام اخوه و
ما يفيد ذلك قوله او ما يجري مجراها جيء به للتعميم والادخال قوله بحيث يفيد
الحكم فاعل يفيد ضمير مستتر فيه يعود الى الضم المتقدم في قوله ثم كلا او ما يجري
مجراها والحكم مفعول به ليفيد المذكور وقوله بان مفهوم [illegible] متعلق بالحكم قوله
لعظم شانه في المزايا والخواص المعتبرة عند البلغاء الكثيرة قوة واضافه وفي الخبر اصل
للانشاء وفي الانشاء ماخوذ منه اما بالاشتقاق كالامر والنهي واما بزيادة اداة
كالاستفهام والتمني ونحوها قوله مع تأخر النسبة عن الطرفين هذا جواب سؤال
مقدر وهو ان يقال الترتيب الطبيعي يقتضي تقديم احوال المسند اليه ثم احوال
المسند ثم احوال الاسناد فما وجه تقديم المص الاسناد على الطرفين فاجاب الشارح
عنه بقوله في البحث انما هو عن احوال اللفظ الخ واعلم ان ظاهر قول الشارح
من قبيل بان مفهوم احدهما ثابت لمفهوم الاخر مخالف لقواعد اهل المعقول
ان الحمل عندهم من جانب الموضوع هو الذات ما صدق عليه ذات الموضوع و
موضوع بخلاف المحمول فان الحمل من جانبه ما صدق عليه مفهوم المحمول فالمحمول ابدا اعم
من الموضوع او مساوله ولا يجوز كون المحمول اخص من الموضوع لامتناع الحكم بالاخص
على جميع افراد الاعم فلا يصح ان يقال الحيوان انسان لكون الموضوع الذي هو
الحيوان اعم من المحمول الذي هو الانسان قوله انما يتحقق بعد تحقق الاسناد اللفظي
ما لم ينسب احدهما الى الاخر لا يصير احدهما مسندا اليه والاخر مسندا قوله ومن بحث
تا عرفنا اي بالذي يبحث عنه من المسند اليه والمسند مع قيام انتها الخ قوله

لا يرد

قوله اي من ان يكون بقصد الاخبار والاعلام هو لان الشارح عبارة المص
على ظاهرها لان الخبر باعتبار معناه اللغوي هو من تكلم بالجملة الخبرية ولو ترك
على ظاهره لم يصح له الحصر المستفاد من انما او في قوله انما الحكم او لوازمه
لورود الجمل الخبرية لغرض كالعلم واظهار الضعف وغيرها كقوله تعالى حكاية عن
وضعتها انثى وقوله رب انى وهن العظم مني واشتعل الراس شيبا وغير ذلك
قوله والا اي وان لم يكن المراد بالخبر في قول المص قصد المخبر من يكون بصدد الاخبار
والاعلام ام من تكلم بالجملة الخبرية مطلقا كما هو ظاهر كلامه لم يستقم الحصر المذكور
لانتقاضه بنحو ما ذكر من الايتين قوله رب انى وضعتها انثى الاية لم تقصد به
ام مريم افادة الحكم ولا لازمه لتنزله علمه تعالى لهما لكن قصدت اظهار التحزن
والتأسف لعدم حصول مقصدها وخيبة رجائها حيث لم تضع ما في بطنها
ذكرا فخرجت بنت المقدس وكونه من سدنته اذ لا يصلح لذلك الا الذكور وقوله
مجال للزعامة في ذلك ولما اصابها اعني امرأة عمران من ذلك ما اصابها من الغم
تكلمت بتلك الجملة الخبرية اظهارا لما اصابها مع علمها بان الباري عالم بما
وما اصابها من الحزن قوله وما اشبه ذلك من قوله [illegible] رب انى وهن العظم
مني وقوله [illegible] وما اشبه ذلك قوله المراد بالحكم هنا اي عند اهل العربية
واحترز به عن الحكم عند اهل المعقول فانهم يفسرونه بالايقاع والانتزاع والوقوع
بين الانتفاع والوقوع ان الوقوع ادراك النسبة واقعة او ليست بواقعة
والايقاع فعل النفس وليس المراد هنا ادراك الايقاع والانتزاع والا لما
امكن انكار الحكم مع تحقق ذلك قطعا قوله وكونه مقصودا هذا جواب سؤال
مقدر وهو ان يقال وكون الحكم مقصودا غير المخبر بمعنى انه يتطرق اليه احتمال الكذب
فاجاب بقوله وكونه مقصودا الخ وهذا اي كون الحكم مقصودا للمخبر بخبره لا يستلزم تحققه

في الواقع قوله لا يدل على ثبوت المعنى اي الحكم المستفاد من لفظ الخبر قوله والا اي وان
لم يكن المراد بقول من قال ان الخبر لا يدل على ثبوت المعنى ولا على انتفائه ما ذكرنا لم
يستقم كلامه اذ لا يجوز ان مدلوله هو ثبوت قيام زيد قوله وعدم ثبوته لاحتمال
عقلي يعني ان مدلول الخبر هو الصدق ليس الا واما الكذب فيحتمل عند العقل
احتمالا مرجوحا لا انه مدلوله او مفهوم اللفظ قوله والحكم اي ونسمي الحكم قوله اي
كون المخاطب عالما به اي بالحكم المستفاد من الخبر قوله اذ كلما افاد الحكم افاد انه
عالم بالحكم اي كلما وجدت فائدة الخبر وجد لازمها فيمتنع انفكاك الثانية عن الاولى
كما يمتنع انفكاك اللازم عن الملزوم وليس كلما وجد اللازم وجد فائدة الخبر وجد
الفائدة لجواز ان يكون الحكم معلوما للمخاطب قبل وروده عليه فيحصل له العلم
بلازم الفائدة دون الحكم لامتناع تحصيل الحاصل كقولك لمن حفظ القران
حفظت القران قوله ويسمى هذا الحكم فائدة الخبر جواب سؤال مقدر
وهو ان يقال اذا كان الحكم يجوز ان يكون معلوما قبل الاخبار فما وجه تسميته بفائدة
الخبر فاجاب بقوله بناء على الاغلب [illegible] قوله والمراد بكونه عالما بالحكم اي بكون
المخبر عالما بالحكم حصول صورة الحكم في ذهنه وافاد ذلك المخاطب عالما بالفائدة
ولازمها فان قيل ينبغي ان يلقى اليه الخبر [illegible] يكون لغوا فانها هذا هو الاصل
قوله منزلة الجاهل اي بفائدة الخبر او بلازمها او بهما قوله فيلقى اليه اي
ذلك المخاطب المنزل منزلة الجاهل قوله لعدم جريه على موجب العلم اي
لعدم عمله بمقتضى علمه قوله الصلوة واجبة لمن ترك الصلوة مع علمه بوجوبها
تنزيلا منزلة الجاهل الخالي الذهن فالقي اليه الخطاب اذا نزل العالم منزلة الجاهل
جاز ان يعتبر حال الذهن فيلقى اليه الكلام من غير تاكيد وجاز ان يعتبر مترددا
فيلقى اليه الكلام مؤكدا استحسانا وان يعتبر منكرا فيلقى اليه الكلام مؤكدا وجوبا

بالواو لفظا هنا هو الحق قوله لاعتبارات خطابية اي ظنية اي يكتفي فيها بمجرد الخطاب
قوله ولقد علموا الخ هذه الاية اولها نبذت لاهل الكتاب العلم على سبيل التوكيد
القسمي واخرها بنفيه عنهم لانهم لما اشتروا كتب العبرة مع علمهم بانه من اشترى
ذلك ماله في الاخرة من نصيب نزل علمهم منزلة الجهل حيث لم يجرهم نفعا فقيل
في حقهم ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون قوله بل تنزيل وجود الشيء
منزلة عدمه هذا ترق وانتقال من تنزيل وجود الشيء منزلة عدمه كما في قوله
تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى روي ان النبي صلى الله عليه وسلم
على المشركين يوم بدر اخذ كفا من الحصى ورمى بها في وجوه المشركين وقال
شاهت الوجوه فلم يبق عين من المشركين الا وقد اصابت من تلك الحصا
نزلت قوله وما رميت اذ رميت فهو لم يرم حقيقة لكن لما كان الاثر ليس على
رميه ليس مقدورا للبشر نزل رميه منزلة عدمه وحاصل ان ههنا ثلاثة
اشياء تنزيل العالم منزلة الجاهل كقولك لتارك الصلوة العالم الصلوة واجبة
وتنزيل العلم منزلة الجهل كقوله تعالى ولقد علموا اي لو كانوا يعلمون وتنزيل
وجود الشيء منزلة عدمه كقوله تعالى وما رميت اذ رميت قوله فينبغي حينئذ شرع في
[illegible] الى التاريخ بقوله اي اذا كان الخ قوله على مقتضى الحال اي ينبغي ان يقترن الكلام
في المساق [illegible] زيد [illegible] قوله [illegible] اللغو اي ما لا فائدة فيه من اللفظ
قوله فان كان المخاطب [illegible] على ما قبله [illegible] حصر [illegible] الى المخاطب اي يكون
[illegible] الثلاث اعني الخلو عن الحكم والتردد فيه [illegible] قوله اي يكون
في نفي ان لا يكون المخاطب عالما بثبوت الحكم ولا بانتفائه بان يكون خالي الذهن
عنه اصلا ولا يكون المخاطب ايضا مترددا في ثبوت الحكم ونفيه بان حصل عنده
طرفا الحكم وتحير في النسبة مترددا [illegible] واعدام ليست بواقعة قوله ويدل [illegible]

فاد ما قيل او توهم بعضهم ان خلو الذهن عن الحكم يستلزم خلوه عن التردد فيه فاعترض
عليه المص بان الخالي الذهن والتردد فيه بناء على التوهم المذكور ورده ان الحكم
بما اثبته قوله بل الحكم والتردد فيه متنافيان لان الجازم بشيء او الظان به ينافي التردد
فيه الذي هو تساوي الطرفين وكذلك التردد في الشيء ينافي الجزم به او الظن
به واذا كان الحكم والتردد فيه متنافيين فوجد كل منهما يدفع الآخر فلا يكون الخلو
عن الحكم مستلزما للخلو عن التردد فيه ولا العكس فاندفع ما اورده المتوهم على عبارة
المص قوله على لفظ المبني للمفعول يجوز ان يكون فاعل المنفي الذي ناب عنه الجار
والمجرور وهو الحكم او الكلام اي المنفي الخبر او المنفي الكلام عن مؤكدات الحكم وكلاهما
صحيح قوله لتمكن الحكم تعليل لما نفي من مؤكدات الحكم اي لتمكن الحكم في ذهن المخاطب
حيث وجده اي حين وجد الحكم الوارد ذهن المخاطب خاليا عن التردد والانكار فحيث
هنا تعليل قوله طالبا له اي طالب الحكم متحيرا فيه وهو كالمتردد اي الحكم
فيها اي في ان النسبة بين الطرفين ايجابية او سلبية قوله تردده اي تردد ذلك
المخاطب متحيرا ويتمكن الحكم في ذهنه بعد بسط توكيده قوله ذكر المذكور في دلائل الاعجاز
قال الشيخ عبد القاهر في دلائل الاعجاز انما يحسن ان يجعل الاستفهام هو نحو الكل يستلزم
فيه اي في حقه ان يكون للسائل ظن على خلاف ما انت تجيبه به قوله منكر الحكم
اي لحكم الخبر الملقى اليه قوله اذا كان اي لذلك الانكار العام في الذهن فاحوال كذا بان
واسمية الجملة اي فقط لانهم قوم لم يبالغوا في الانكار كل المبالغة فلهم الكلام
مؤكدا على قدر ما عندهم من الانكار قوله وتقول اي تقول انت اذ كذبوا بصيغة الجمع
ولم يقل اذ كذبا بصيغة التثنية مع ان الكذب في المرة الاولى اثنان فقط
نحو او غيرهما على الخلاف المشهور مبني على ان تكذيب الاثنين تكذيب ما فيهما
نا انا كا والمراد اعاد المرسل وهو عيسى عم والمرسل به وهو الحق والتوحيد

صدق والا فالكذب او الاثنان اي وان لم يؤول الكلام بما ذكرنا لم يستقم قوله
اذ كذبوا بصيغة الجمع في الكذب اثنان فقط ويمكن ان يخرج على رأي من يرى
ان اقل الجمع اثنان قوله ويسمى الاول اي القاء الخبر الى خالي الذهن ابتدائيا
لعدم سبقه بطلب من المخاطب ويسمى الثاني اي القاء الخبر الى المتردد في
الحكم المستشرف له طلبيا اذ هو مسبوق بطلب المخاطب لما يلقى اليه قوله فحسب
الحال ويسمى الثالث انكاريا لانكار المخاطب لورود حكمه قوله اخراجا على مقتضى الظاهر
لم يكن فيه عدول عن ظاهر الحال قوله وهو اخص مطلقا اي ومقتضى الظاهر
اخص من مقتضى الحال مطلقا اي كل مقتضى الظاهر مقتضى الحال وليس كل
مقتضى الحال مقتضى الظاهر كما في صورة اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر فانه
يكون على مقتضى الحال ولا يكون على مقتضى الظاهر قوله وكثيرا ما نصب على الظرفية
او على المصدرية اي وقتا كثيرا او نحوه كثيرة وما زائدة لتأكيد معنى الكثرة
كما قاله واعلم ان اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر كثير في نفسه لا بالنسبة
الى اخراج الكلام على مقتضى الظاهر حتى يلزم ان يكون اخراج الكلام على خلاف
مقتضى الظاهر اكثر من اخراجه على مقتضى الظاهر مع ان الامر بالعكس اي اخراجه على مقتضى
الظاهر اكثر من اخراجه على خلاف مقتضى الظاهر قوله مقتضى الظاهر يعني ان الفرق
بين مقتضى الحال ومقتضى الظاهر بان مقتضى الظاهر اخص مطلقا من مقتضى
الحال لان معنى مقتضى الظاهر مقتضى ظاهر الحال ومقتضى الحال اعم من ان يكون
ظاهرا او غير ظاهر فمقتضى الظاهر اخص من مقتضى الحال قوله فيجعل غير السائل
كالسائل المراد بالسائل هنا المتردد الحائر اذ السؤال اعم من ان يكون بالقال او
بالحال قوله اذا قدم اليه ما يلوح اي يجعل غير السائل كالسائل اذا قدم اليه ما يلوح للمخاطب
كلام يشير الى الخبر اي بالكلام الخبري الذي بعده اي جنس ذلك الخبر

يشعر البلاغ بنظر غير السائل الى الخبر في الكلام السابق بسبقه منه قوله فهذا
اي قوله تعالى ولا تخاطبني في الذين ظلموا استغفارا لما بحسب العرف ان الخبر في
بعض من جنس العذاب ... المخاطب به وهو نوح ... اي نوح في انواع العذاب
او اقسام عذاب قوله يلوح بالخبر تلويحا ما اي يشعر اشعارا خفيا قوله فصار المقام
بعد نبي هناك تردد بالفعل ولكن المقام صالح لان يتردد فيه قوله في انهم اي قوم
نوح قوله مؤكدا اي محكوما عليهم التأكيد هنا استحبابي في الغرض ان المخاطب متردد
المشكوك ... ايضا الآتي كما ستعرفه قوله ويجعل غير منكر المراد بغير المنكر اعم من الخالي
والعالم بالحكم والمتردد فيه بمنزلة المنكر ويجعل بمنزلة اذا ظهر عليه شيء من
امارات الانكار وهذا ايضا متفرع على شيئين احدهما تنزيل الخالي والاخر تنزيل المتردد
والمثال المذكور في المتن للاول قوله امارة اي علامة عليه قوله عارضا رمحه نحو عرض
العود على الانابة او السيف على الفخذ قوله شقيق بالقاف بعال قطر حمده اذا القاه
على احد قطريه اي جنبيه قوله ان بني اي برمحه قوله ويجعل المنكر كغير المنكر
نصرة بالخالي والعالم بالحكم والمتردد فيه والمراد هنا الخالي قوله ما ان تأمله
ما يكون موضوعا فيه شيء نصرة على المشروح في الشاهد وغيرها قوله ارتدع اي
انزجر اي رجع عن انكاره قوله ان يكون حقا اي يكون ذلك الشيء الدال
على صدق الحكم المنكر ... معلوما للمخاطب ... قوله في غيره ...
الخطاب لليهود والنصارى وغيرهما ... بحجج ... على
صدق ... منزلة الخالي غير المنكر ما معه من الدلائل والعلامات
الدالة على حقيقة الاسلام ما لو تأمله المنكر لرجع عن انكاره واعترف بحقيته
والخبار قوله وقيل معنى كونه معه اي كون ذلك الشيء الدال على حقيته
في ذلك المخاطب المنكر المنزل غير المنكر ان ذلك الشيء موجود في الخارج

قوله مجرد وجوده لا يكفي في الارتداع لامكان ان يكون ذلك الشيء موجودا في نفس الامر
ولا يكون مشاهدا ولا معلوما فلا يمكنه التأمل فيه لعدم حصوله ... فلا يكفي
في الارتداع وجوده في نفس الامر قوله وترك التأكيد لذلك اي لجعل المنكر كغير
المنكر لما معه من الدلائل والعلامات قوله تقتضي الظاهر انه تعالى لا ريب فيه
ولعله اراد ان يقول لا ريب بالفتح لاستغراق الجنس فالحكم هو نفي الريب الى بلوغ النافية
للاستغراق دون ما يكون مما اخرج على مقتضى الظاهر لما غيره قوله وبيان
اي بيان كونه لا ريب فيه منا مخالفا لجعل المنكر كغير المنكر قوله وهذا الحكم مما ينكره كثير
من المخاطبين اي يعتقدون ان القرآن مظنة للريب فينكرون الحكم بكونه ليس مظنة للريب
اولا سعي الذين هم في ريب فيه ... ان يجعل لا ريب فيه مثالا لتنزيل المنكر
كغير المنكر ويكون مما نحن فيه وهذا بخلاف ما لو ابقيناه على ظاهره فانه لا يكون
منه لكثرة المرتابين فيه فلا يصح نفيه عنه على سبيل الاستغراق لان الحكم الذي
يجعل الانكار فيه محل انكار يجب ان يكون مطابقا للواقع اما ... لو قيل
المنكر ارتدع عن انكار الحكم وهذا الحكم اعني نفي الريب على سبيل الاستغراق
ليس كذلك لو اجري على ظاهره لثبوت الريب في الواقع فلا دليل عليه ... بل
انكار المنكر فيه وتأويله على وجهين احدهما وادعى انه يوجد الريب منزلة
عدمه بناء على وجود ما يزيله فيها هذا هو نظير ما قيل ... ان يكون
حقيقة نفي كون القرآن محلا للريب وعلى هذا يصح جعله قوله لكن نزل الكلام
منزلة عدمه اي عدم ذلك في اليه الخبر مجردا عن التأكيد قوله والاحسن ان يقال
اذ اي الاولى ان يجعل الريب فيه نظير التنزيل وجود الشيء منزلة عدمه
عنده لتنزيل المنكر منزلة غير المنكر كما يتبادر قوله فانه نزل ريب المرتابين
منزلة عدمه اي حيث جعل الريب منفيا على سبيل الاستغراق وما ذكر من التنزيل

ربهم منزلة عدمه تعويلا واعتمادا على ما معهم من الدلائل الظاهرة والبراهين القاطعة
والتي لو تأملوا ارتاب فيه لكن من الاشتغال فكيف يصح انكاره قوله تعويلا على ما نزل اي
اعتمادا واحالة على ما نزل من ربهم فما معهم من الآيات البينات يصح نفي الريب
عنه على سبيل الاستغراق قوله كما نزل الانكار منزلة عدمه لذلك اي تعويلا واعتمادا
على ما يزيل انكارهم لو تأملوه ولقائل ان يقول هو بصدد التمثيل والتنظير
لتنزيل المنكر منزلة عدمه التنزيل وجود الشيء منزلة عدمه مطلقا فكيف يصح
هذا كما نزل الانكار منزلة عدمه بل ينبغي ان يقال كما نزل وجود الشيء منزلة عدمه
ليكون نظير تنزيل المنكر منزلة غيره فليتأمل قوله اي مثل اعتبار الاثبات يعني
من ترك التأكيد مع الخالي والتأكيد مع المتردد استحسانا ووجوب التأكيد بقدر
الانكار مع المنكر قوله وعلى هذا القياس حاصله ان التأكيد كما يعتبر في الاثبات امتناعا
واستحسانا ووجوبا بقدر الحاجة كذلك يعتبر في النفي ايضا امتناعا واستحسانا و
وجوبا بقدر الحاجة اليه قوله ثم الاسناد اعلم انه يقال ثم هو بالاظهار لتقدم ذكر الاسناد
لئلا يتوهم انه مخصوص بالاسناد الخبري اذ هو المتقدم ذكره والمراد ههنا يشمل
الاسناد مطلقا سواء كان خبريا او انشائيا واما قول الفاء ان اعتبر المرجح بنفسها
كانت الثانية عين الاولى وان اعتبر التذرع بنفسها كانت الثانية غير الاولى فالذي
الكلي يتعلق في بعض الصور اما في المرجع فنحو ما نحن فيه اعني قول المص ثم الاسناد
فان غير الاولى مع انه بلفظ واما في التذرع فنحو قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض
اله فان الثاني عين الاول مع انه بلفظ قوله منه حقيقة عقلية التزم بين الحقيقة
العقلية والحقيقة اللغوية ان الحقيقة العقلية في الاسناد وهي كما قال المص اسناد
الفعل او معناه الى ما هو له عند المتكلم في الظاهر والحقيقة اللغوية في المفرد اعني
طرفي الاسناد فقد يكون الاسناد وطرفاه حقيقة وقد لا يكون كذلك وسيأتي

في تفصيل ما كان الاسناد الفعلي عند المص في الحقيقة والمجاز قوله قد يكون حقيقة
وقد يكون مجازا وقد يكون لا حقيقة ولا مجازا كما نقل ان الشارح عدل عن
التعبير بالمنفصلة المشعرة بالحصر في المتبادر منها عند الاطلاق الحقيقة وان جاز
ان يكون مانعة الجمع دون الخلو الى التعبير الدال على عدم الحصر قوله كقولنا الحيوان جسم
والانسان حيوان خارج عن تعريف الحقيقة حيث لم يكن المسند فيه فعلا او
معناه وعن تعريف المجاز حيث لم يكن المسند فعلا او معناه مسندا الى غير ما هو له
فيكون قسما ثالثا للاسناد لا يكون حقيقة ولا مجازا قوله وجعل الحقيقة والمجاز
الحقيقة والمجاز يتصف بهما الاسناد نوعي الحقيقة يقال اسناد حقيقة اذا كان
الى ما هو له واسناد مجاز اذا كان الى غير ما هو له ويتصف بهما اللفظ مجازا باعتبار
اشتماله على الاسناد قوله فيدخل في علم المعاني لقائل ان يقول ان السكاكي يدخل الحقيقة
والمجاز في علم المعاني كونهما من احوال اللفظ بل لا بد من ان يكون من حيث يطابق به
اللفظ مقتضى الحال قوله كالمصدر اي ونحوه اسم الزمان والمكان والآلة مع ابهام
انها لا تسند الى شيء [illegible] قوله فان الضاربية لزيد والمضروبية لعمرو
اي فيكون اسناد الضرب الى زيد حقيقة بناء الفاعل نحو ضرب زيد حقيقة و
الى عمرو مجازا [illegible] نحو ضرب عمرو [illegible] اسناد الفعل
الى ما هو له [illegible] على جهة [illegible] قوله عند
فيه تعميم لانه يشمل ما يطابق الاعتقاد دون الواقع [illegible] اسناد الفعل الى ما هو
اسناد الى ما هو له في نفس الامر ولما قال عند المتكلم يشمل ما لا يطابق الواقع
المتكلم قوله في الظاهر تعميم ثان للاسناد المذكور يعني سواء كان ما عند المتكلم في اعتقاده
او في ظاهر حاله كان حقيقة ايضا فيشمل ما يفهم من ظاهر كلام المتكلم وافق اعتقاده
او خالفه قوله والمعنى اي معنى هذا التعريف الذي ذكره المص للحقيقة العقلية

قوله الى ما هو له اي يكون ذلك الفعل المسند لذلك المسند اليه قوله عند المتكلم متعلق بما هو
اي بان لا ينصب المتكلم قرينة حالية او مقالية على ان الاسناد الى غير ما هو له قوله في الظاهر متعلق
كونه له اي كون الفعل او معناه للمسند اليه ان يكون ذلك المسند قائما بذلك المسند اليه
ووصفا له في الواقع وحقه ان يسند اليه لا الى غيره كقولك ضرب زيد عمرا فان الضاربية
وصف قائم بزيد وحقه ان يسند اليه وكذا ضرب عمرو على البناء للمفعول فان المضروبية
وصف قائم بعمرو وحقه ان يسند اليه وخرج بذلك قوله سواء كان مخلوقا له
او لغيره تعالى سواء كان ذلك الفعل او معناه المسند الى ما هو له مما يطلق عليه بحسب
عرف اللغة انه فعل اختياري صادر منه او لا كقولك مرض زيد ومات الرجل فان
في نسبة القيام لزيد واذا كان الجميع راجعا الى الامر ان اهل اللغة لا ينظرون الى تدقيقات
المتكلمين فلا فرق في ذلك بحسب العرف قوله سواء كان ذلك الفعل ومعناه
صادرا عمن هو له باختياره ككتب وضرب او صادرا عنه بغير اختياره كمرض ومات
فان الاسناد فيهما حقيقة بحسب متعارف اللغة وان كان ذلك صادرا عمن قام به بغير اختياره
وهذا التعريف يمشي على جميع المذاهب واذا علم ذلك فالحقيقة العقلية اقسام
اربعة مطابق للواقع والاعتقاد كقول المؤمن انبت الله البقل وغير مطابق
لهما كقولك جاء زيد وانت خاصة تعلم انه لم يجئ او مطابق للواقع دون الاعتقاد
كقول المعتزلي لمن لا يعرف حاله وهو يخفيها منه خلق الله الافعال جميعا قوله وهذا المثال
متروك في المتن انما ذكر في الشرح لانه يعلم بالمقابلة من قول الجاهل انبت الربيع البقل
فانه مطابق للاعتقاد دون الواقع فيستفاد منه المطابق للواقع دون الاعتقاد كمثل
انت زيد قوله الحال بكسر الكاف اي دون المخاطب يعني انه تقرير المسند اليه في قوله وانت
تعلم انه منتف قوله اذ لو علم المخاطب ايضا لما نفى كونه حقيقة اي اذا كان المخاطب ايضا
عالما بعدم مجئ زيد فكان يعلم بعلم المتكلم او كان لم يعلم فتجري على السهو ويكون

ن الاسناد حقيقة وان علم بان المتكلم عالم ايضا بان زيدا لم يجئ فلا كان حينئذ غير منحصر في
المجاز وان لم تكن نسبة المتكلم الا ما ذكره وكان كلامه هذيانا قوله المجاز ان يكون المتكلم
قد جعل علم الى قدر ما يتم هذا المجاز اذا كان المخاطب عالما وعالما بان المتكلم عالم بان
هناك عالما منصوبة لو صرح بها على الاسناد المجازي قوله ويسمى الكلام مجازا
اي المجاز هو ادراك وقوع النسبة اولا وقوعها قوله وفي ذلك الاثبات انما خص
بالاثبات مع ان في النفي ايضا كذلك اي الحقيقة والمجاز في النفي فانه يعلم
الاثبات لانه اذا اردت نفي شيء تصورته اولا مثبتا ثم نفيته
فظهر ان الاثبات اصل للنفي وتخصيص المجاز بالاثبات قوله في الاصل وسناد
مجازيا اي ويسمى ايضا اسنادا مجازيا في المجاز في العقل قوله الى ملابس
اسم المفعول اي مما يلابسه الفعل او معناه نحو غير مجرور وصفه ملابس قوله غير
في المبني للفاعل يعني انما يكون الفعل ومعناه مسندا الى غير ما هو له اذا بني ذلك او
معناه للفاعل وينسب الى غيره او بني للمفعول ويسند الى غيره قوله سواء ذلك الغير
هذا التعميم لعبارة الكتاب ودفع اعتراض اورده بعضهم على المصنف
ذلك الغير المسند اليه ما يلابس الفعل وشبهه او نقيض غير مبنية بنفي او
يفهم من ظاهر حال المتكلم بل اعم من ذلك حتى كان غير متفق الواقع او في ظاهر حال
المتكلم او فيه قوله وبهذا اي وبهذا الذي ذكرناه في تعميم القرينة يعلم ان
اراد اي المتكلم بقوله غير ما هو له عند المتكلم في الظاهر وذلك بان ينصب قرينة
على انه لم يرد الاسناد الى ما هو له وذلك انما يتحقق بوجوب علاقة بين الفعل و
ما هو له وبين ذلك الغير المسند اليه وهذا معنى قولنا لو لم يكن مسندا الى غير ما هو له
قوله وان اراد غير ما هو له اي وان اراد المتكلم غير ما هو له ان يكون غير
بحسب الواقع ونفس الامر يلزم في تعريفه نقض افراده لعدم شمول التعريف لها

حتى مثل قول الجاهل انبت الربيع البقل فان اسناده الى السبب الفاعل في الواقع ليس غير
ما هو له حقيقة فيلزم ان لا يكون مثل هذا مجازا مع انه مجاز بالاتفاق وان اطلقنا اسناد
الى السبب دون الجاهل فانه كما يرى ان الربيع هو المنبت الحقيقي لكنه يعرف ان السبب هو الله
فلا يكون هذا الاسناد عنده الى غير ما هو له قوله ما يؤول اليه اي يطلب المخاطب حقيقة
يرجع ويؤول اليها الاسناد قوله او الموضع معطوف على ما يؤول اي يرجع الحقيقة والمعنى
هل ان يطلب ما يؤول اليه الاسناد من الحقيقة او يطلب الموضع الذي يؤول اليه
قوله من العقل متعلق بتطلب ومن ابتدائية قوله وحاصله اي حاصل التأويل ان
ينصب المتكلم قرينة صارفة اي مانعة للاسناد عن ان يكون الى ما هو له قوله للتعريفين
اي تعريف الحقيقة وتعريف المجاز قوله ملابسات جمع ملابس اسم المفعول اي له متعلقات
كثيرة منها الفاعل الى آخره قوله كضرب وضرب على وزن فعل وفعل كقتل وقتل
وضرب وضرب وضرب وضرب وغير ذلك قوله يلابس الفاعل اي يلابس الفعل
او معناه يلابس الفاعل من حيث ان الفعل او معناه قائم به وصادر عنه ويلابس
المفعول من حيث انه واقع عليه ويلابس المصدر من حيث انه جزء مدلوله ويلابس الزمان
من حيث انه جزء مدلوله او لازم له ويلابس المكان من حيث انه لازم للحدث الذي
هو جزء مدلوله ويلابس السبب لانه هو الحامل والباعث عليه قوله ونحوها
كالتمييز والمستثنى وغيرها قوله فاسناده الى الفاعل اي اسناد الفعل الى الفاعل
الذي لا يكون سببا نحو بنى الامير المدينة ومن مصدرا وزمانا ومكانا فالفاعل
واللام في الفاعل والمفعول للعهد اشارة الى الفاعل والمفعول المذكورين في قوله
يلابس الفاعل والمفعول قوله اذا كان مبنيا له اي اذا كان الفعل او معناه مبنيا للفاعل
واسند اليه او مبنيا للمفعول واسند اليه حقيقة نحو ضرب زيد مبني للفاعل واسند الى غيره
او بني للمفعول واسند الى غيره فانه لا يكون حقيقة بل مجازا قوله كما مر في الامثلة

اي في قول المص كقول المؤمن انبت الله البقل ونحو قول الجاهل انبت الربيع البقل
ونحو قولك جاء زيد وانت تعلم انه لم يجئ قوله واسناده الى غيرها اي واسناد
المبني للفاعل الى غير الفاعل والفعل المبني للمفعول الى غير المفعول به للملابسة اي
لاجل ان ذلك الغير يشابه ما هو له من حيث ان كلا منهما يلابسه الفعل
وان اختلفت جهة التعلق فالاسناد مجازي فعلى هذا الاسناد الى ما هو له لغيره
لمشابهته اياه في الملابسة كما استعير للرجل اسم الاسد لمشابهته له في الجرأة قوله
عيشة راضية توجيه المجاز في هذه التركيبات ان الرضى صفة الراضي حقيقة
الكلام رضي المرء عيشة فاسند الفعل الى المفعول من غير ان يبنى له فيعني
رضيت العيشة وهو مع كونه مجازا اشتق من الفعل المبني للفاعل اسم فاعل
واسند الى ضمير العيشة فال الامر الى ان صار المفعول فاعلا قوله وسيل مفعم توجيه
المجاز في هذه التركيبات ان الافعام صفة السيل حقيقة الكلام افعم السيل الوادي
اي ملأه فاسند الفعل الى المفعول في التقدير من غير ان يبنى له فصار افعم السيل
وهو مع كونه مجازا اشتق منه اسم مفعول وقيل سيل مفعم بفتح العين فاسند
اسم المفعول الى ضمير المفعول الذي كان في الاصل فاعلا فهذا جعل الفاعل مفعولا
على عكس المثال الاول لانه جعل فيه المفعول فاعلا قوله وشعر شاعر توجيه المجاز
فيه ان شاعر مبني للفاعل وقد اسند الى غيره وهو ضمير الشعر [illegible]
الى المصدر وحقيقته شعر الرجل شعرا ثم اسند الفعل الى الشعر مع بقائه على بنائه
للفاعل فصار شعر شعر الرجل فكان [illegible] صار الشعر نفسه شاعرا وهذا مع
كونه مجازا اشتق منه من الفعل المبني للفاعل اسم فاعل واسند الى ضمير المصدر فجعل
ما كان في الاصل مصدرا فاعلا قوله فان [illegible] ان الشعر وان كان في
الاصل مصدرا يطلق على ما نظم [illegible] في الكلام المنظوم نحو قلت شعرا

مع بقائه على بنائه للفاعل

فيكون بمعنى المفعول به فلا يكون مثالاً آخر بل هو داخل في الأول لكونه منتظماً في سلك نحو عيشة
راضية فيصح التكرار قوله جد جده حقيقة جد الرجل في جده فحذف الفاعل وأسند
الفعل المبني له الى المصدر مبالغة فصار جد جده مجازاً لأن الجاد هو صاحب الجد في
قام به الجد لا نفس الجد قوله أن الشعر هنا بمعنى المفعول يمكن أن يجاب عنه بأن
كونه بمعنى المفعول لا يخرجه عن كونه مصدراً نظراً الى اللفظ فيصح تمثيله باعتبار اسناده
الى ضمير يرجع الى المصدر فليتأمل قوله ونهاره صائم توجيه المجاز فيه أن حقيقة
هذا التركيب وأصله صام الرجل نهاره أي في نهاره فحذف الفاعل وأسند الفعل المبني
له الى الزمان فصار صام نهاره وهذا معنى كونه مجازاً ثم سبك من الفعل اسم فاعل وجعل
به عن النهار فقيل نهاره صائم أي هو صائم ضمير يرجع الى النهار هو فاعل الصوم
أسند اليه الصوم اسناداً مجازياً لأن الصائم هو الشخص لا النهار قوله ونهر جار أصل
التركيب وحقيقته جرى الماء في النهر فحذف الفاعل وأسند الفعل الى المكان
فقيل جرى النهر وهذا معنى كونه مجازاً ثم سبك من الفعل اسم وأسند الى ضمير النهر
اسناداً مجازياً فقيل نهر جار أي هو جار مع أن الجاري هو الماء في النهر لا النهر قوله
وبنى الأمير المدينة أي الأصل بنى الفعلة المدينة بسبب أمر الأمير فحذف الفاعل وأسند
الفعل الى السبب الآمر فقيل بنى الأمير المدينة وهذا معنى كونه مجازاً قوله أنبت الربيع
وجرى الأنهار مثال للمجاز العقلي في النسبة الاضافية فإن اسناد الانبات الى الربيع
والجري الى النهر اسناد مجازي لأن الانبات حقيقة لله والجري للماء قوله شقاق
بينهما ومكر الليل والنهار استشهاد للمجاز العقلي في النسبة الاضافية والأصل شقاق
الزوجين بينهما ومكر الناس في الليل والنهار فحذف الزوجين وأضيف الشقاق الى
البين اتساعاً على سبيل المجاز وكذا حذف الناس وأضيف المكر الى الليل والنهار مجازاً
قوله نومت الليل وأجريت النهر تمثيل للمجاز العقلي في النسبة الايقاعية والأصل نومت عبده

منه في الليل وأجريت ماء النهر فحذف ما حق الفعل أن يقع عليه وأوقع على غيره
وهو الليل والنهار مجازاً قوله أطيعوا أمر المسرفين استشهاد للمجاز العقلي في
النسبة الايقاعية وتوجيه المجاز فيه أن حقيقته ولا تطيعوا المسرفين في أمرهم
قوله المطاع هو الآمر أي الآمر فحذف المسرفين الذي حق الفعل أن يقع عليهم وأوقع
على أمرهم مجازاً ثم أضيف الأمر الى المسرفين للبيان قوله على التعريف المذكور انما
هو للاسنادي هذا اعتراض على المصنف حيث لم يشمل تعريفه أنواع المجاز
العقلي لخروج ما ذكره الشارح من المجاز في النسبة الاضافية والايقاعية قوله اللهم
الا أن يراد بالاسناد مطلق النسبة هذا اعتذار عن الاعتراض المذكور ومعنى ما قيل
وهو أن يجعل المراد بالاسناد في قول المصنف اسناد الفعل أو معناه مطلق النسبة
سواء كانت اسنادية أو اضافية أو ايقاعية أو غير ذلك لكن يشمل المعرف بأنواعه (?)
ذلك لانه لم يأت بمثال الا من الاسنادي قوله أنبت الابقال أي معتقداً ذلك
قوله لكن لا تأول فيه أي عند المتكلم قوله كما شفى الطبيب المريض أي وإنما اسناد
يخرج منه أيضاً نحو قول الجاهل شفى الطبيب المريض معتقداً لذلك فإن
وان كان الى غير ما هو له في الواقع لأن الشافي هو الله تعالى لكنه لا تأول فيه عند المتكلم
لانه مراده ومعتقده قوله اخراج الأقوال الكاذبة قد علمت أن التأول نصب قرينة
صارفة عن أن يكون الاسناد الى ما هو له والكاذب لا ينصب قرينة على كذبه بل غيره
يجتهد بالمكنة في ترويجه واخفائه قوله فقط أي دون قول الجاهل مع أنه أيضاً
يخرج بذلك القيد قوله وللتنبيه على هذا أي التعريف بالكافي قوله من دأبه الحاصل
من عادته قوله واقتصر على بيان اخراجه أي هذا اعتراض من الشارح على المصنف
أنه كما يرد الاعتراض على الكافي حيث اقتصر على اخراج الأقوال الكاذبة مع خروج
قول الجاهل أيضاً بذلك يرد على المصنف حيث اقتصر على بيان اخراج قول الجاهل مع خروج
أيضاً

الاول كما نفي ايضا قوله ثم اوحملا تقدير عدم العلم او الظن ان يستلزم التأويل فيه اي في
صرف المجاز قوله ولهذا اي من باب عدم العلم على المعلول الحكم كر الغداة الكر الرجوع
والعود ومر الزمان والمضي قوله لم يعتقد ظاهره وذلك ينصب فيه حالية في
حالية على عدم ارادة ظاهر الاسناد ويرجع حمله على المجاز قوله انتفا التأويل مع
اي حين عدم العلم او الظن بحال المتكلم وحاصله ان يكون هو اي ان يكون المتكلم
معتقدا على صيغة اسم الفاعل لظاهر الاسناد فيكون الاسناد حقيقة وحاصله ان الاصل
انما الاسناد على ظاهره حتى يقوم دليل على خلافه قوله كما استدل الكاف جر اسم معنى
مثل وهي صفة مصدر محذوف والتقدير حتى يعلم ويستدل على انه لم يرد ظاهره استدلالا
مثل استدلال على ان الاسناد ميز قوله حال على تقدير القول اي [illegible] فيما ذكر ويجوز ان
يكون صفة اي القول فيما ذكر ويجوز ان يكون منقطعا عما قبله اي اصنع ما شئت
الليالي [illegible] قوله ويكون الربيع الحيرا اي لا محالة [illegible] الى [illegible] القول
لعدم الاحتياج اليه قوله خبر ان يعني اخبر لوقوعه بعد حرف الجر وهو محذوف قوله معنى
بعدك للاعانة قوله باستدلاله على انه زمان اي فيكون الاسناد مجازا من قبيل
بناده او بسبب فيكون من قبيل بنى الامير المدينة فيكون الفاعل [illegible] هو الله تعالى بسبب
مرور الليالي والايام قوله واقسامه تقسيم المجاز العقلي باعتبار طرفيه وهي اربعة اقسام
ان طرفيه اما حقيقتان او مجازان او الاول مجاز والآخر حقيقة او بالعكس وهذا
التقسيم يجري في الحقيقة العقلية ايضا قوله نحو انبت الربيع البقل كل من الطرفين
اللذين هما انبت والربيع مستعمل في حقيقة الموضوع هو لها قوله احيا الارض شباب
الزمان كل من الطرفين مستعمل في غير ما وضع له فان احيا مجاز عن انبت وشباب
الزمان مجاز عن الربيع قوله والاحياء في الحقيقة اعطاء الحياة فيكون هنا
مستعملا في غير ما وضع له فيكون مجازا قوله وهو في الحقيقة كون الحيوان الى
آخره اي الشباب في الحقيقة معناه كون الحيوان [illegible] فيكون مستعملا في زمان

وآخر
[illegible] الربيع مجاز قوله انبت البقل شباب الزمان فاحد الطرفين وهو انبت مستعمل في حقيقته
وهو شباب الزمان مجاز عن الربيع قوله نحو المسند حقيقة يعني انبت قوله والمسند اليه مجاز
يعني شباب الزمان انه مجاز عن زمان الربيع قوله واحيا الارض الربيع في عكسه يعني فيما
المسند مجاز والمسند اليه حقيقة قوله وهو الاعتبار في الربيع [illegible] كون الطرفين
حقيقتين نحو انبت الربيع البقل او مجازين نحو احيا الارض شباب الزمان او المسند
حقيقة والمسند اليه مجازا نحو انبت البقل شباب الزمان او المسند اليه حقيقة والمسند
مجازا نحو احيا الارض الربيع قوله فيكون مفردا اي فيكون المسند [illegible] مفردا البتة
قوله مستعمل بمجرده على الوصفية يعرف واحترز به عن المركب [illegible] فانه
كان موضوعا [illegible] لكنه لا يتصف بالحقيقة ولا بالمجاز ما لم يستعمل في حقيقته او
مجازه قوله وهو في القرآن كثير اختلفوا في ان المجاز العقلي هل هو واقع في القرآن الكريم
المجاز في المفرد فذهب قوم الى انكارهما [illegible] فيه وذهب [illegible] الى [illegible]
[illegible] والصحيح هو الاول وهو مجاز [illegible] قوله كثير في القرآن [illegible]
كثير في نفسه [illegible] مواضع كثيرة [illegible] بالنسبة الى الحقيقة العقلية
حتى يكون المجاز العقلي في القرآن الكريم الحقيقة بل الامر بالعكس قوله لمجرد الاهتمام
اي لا للتخصيص حتى يكون كثرة المجاز العقلي مختصا بالقرآن دون [illegible] بل
هو كثير في القرآن وفي غيره من الكلام الفصيح فالتقديم لمجرد الاهتمام لا للاختصاص
قوله واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا فيه شبه [illegible]
نحو قوله تعالى [illegible] والاستقراء [illegible] الكلام [illegible]
او الحديث [illegible] واذا تليت عليهم آياته زادتهم [illegible]
بوقوع المجاز العقلي في القرآن كثيرا والمقصود ان الاسناد زادتهم الى ضمير
مجاز لانها فعل الله تعالى [illegible] سببا [illegible] لكون الآيات سببا للزيادة قوله
[illegible] كونها سببا

لانه سبب آمر اي قوله سبب آمر للذبح وان كان الذبح حقيقة للجنس لكنه اسند الى سببه
الامر وهو فرعون قوله وسببا الاكل وبوسوسة الشيطان سبب للاكل من الشجرة والاكل منها سبب لنزع
اللباس وسبب السبب للشي سبب لذلك الشي قوله نهارها نصب على انه مفعول به لتسرق اي انه نصب
على الظرفية قوله وكما يجعل الولدان شيبا المجاز فيه في اسناد يجعل الى ضمير اليوم وهو اعني
الجعل جعل الشر قوله كناية عن سرقة اي سرقة ذلك اليوم قوله عند تقاء التبيين اي عند
... او تقاطعه قوله او عن طوله اي او كناية عن طوله وان الاطفال ... قوله سبب الاخراج
لانه كان يدفق الى الارض ... اخرجت الارض اثقالها قوله واعلم ان ذلك
يعني ... مختص بالخبر قوله توهم اختصاصه بالخبر من الاثبات والنفي ...
الاثبات ... او ما الغير الخبر الصدق والكذب قوله بل يجري في الانشاء ... نص ...
الانشاء قوله وهامان سبب ... الى السبب آمر كما في قوله تعالى يذبح ابناءهم
... الخبر ... في الانشاء قوله ولان ذلك لبيت الربيع وجه التشبيه كونه اسنادا
الى السبب في الانشاء قوله ... في الامر والنهي ...
... المجاز فيه في اسناد جار الى ضمير ... انه عين قوله اصلو ...
المجاز فيه اسناد نام الى ضمير الصوم ... انه ... قوله ولا بد له من قرينة اي
لا بد للمجاز مطلقا سواء كان في الاسناد او في المفرد من قرينة صارفة عن ارادة الحقيقة لانه
اذا خلي المجاز عن القرينة الحالية والمقالية ... يتبادر الحقيقة قوله
... قوله الى النجم ... قرينة صارفة عن ارادة اسناد ميز الى جذب
الليالي ... قوله او معنوية
يعني ان القرينة اما لفظية او معنوية ... كاستحالة قيام المسند قوله انه يجوز
قيامه به اي قيام المسند بالمسند اليه المذكور بل بالاتفاق من الجميع انه يمتنع قيامه به
... في ذلك ... العقل اذا ... قيام المسند

عرض
لان المجيء ؟

المسند بذلك المسند اليه المذكور معه محال قوله نظرا الى ... قيام المجيء بالمحبة لانه
لو قام المجيء بها وهو من الاعراض لزم قيام العرض بالعرض وهو ممتنع فعلم
انه مجاز واصل الاسناد حقيقة جاءت بي نفسي اليك بسبب محبتك فاسند
المجيء الى السبب الباعث عليه مجازا لقرينة استحالة قيام المسند بالمسند اليه المذكور
معه قوله او عادة اي او يكون القرينة المعنوية استحالة قيام المسند بالمسند اليه
المذكور معه عادة وان لم يمتنع عقلا قوله وان كان ممكنا عقلا اي لم يلزم من فرض
وقوعه محال ... يمتنع عقلا فيكون ممكنا فيه قوله واعلم ان قيام به ...
قال ... لا يمتنع قيام المسند بالمذكور ... ان يقول كان يستحيل صدوره
عن المذكور ليجعل المسند الصادر عن المسند اليه ... وهزم وجاء ... عن
الصادر عنه ... ليكون
صادر عنه باختياره ... قوله وصدوره بالجر عطف على ... اي على استحالة
اي وكصدور الكلام المشتمل على الاسناد المجازي عن الموحد فيكون ذلك قرينة
معنوية للمجاز صارفة عن ارادة ظاهره قوله البيت منصوب بفعل محذوف اي اقرأ
البيت الى قوله اشاب الصغير وافنى الكبير كر الغداة ومر العشي قوله فانه
اي صدور مثل هذا الكلام عن موحد يكون قرينة معنوية على ... اما اذا علم ان
قائله ... على الحقيقة قوله الا ... اي اشاب الصغير وافنى الكبير ونحوه مثل
انبت الربيع البقل وما اشبه ذلك اذا صدر عن الموحد يكون ... في ...
ان الموحد لا يسند الشيء الى ... له ... اما ...
ولا ذهب كثير من العقلاء واحتج في ابطاله الى الدليل قوله اذا المسند اليه يكون
حقيقة اي اذا المسند المبني للفاعل الى الفاعل والمبني للمفعول الى المفعول يكون حقيقة
... عيشة راضية وسيل مفعم فان الاول مبني للفاعل واسند الى المفعول والثاني

بني المفعول وأسند إلى الفاعل فيكون الإسناد فيهما مجازاً لأنه إلى غير من هو له قوله إذا أسند إليه
أي إلى فاعله أو مفعوله يكون الإسناد حقيقة لأنه إلى ما هو له في الواقع وهذا معنى الإسناد
الحقيقي قوله أي فما ربحوا في تجارتهم يعني أن موضع إسناد الربح في الحقيقة هو التجار
لكن لما كانت التجارة سببا للربح أسند الربح إليها من باب إسناد الشيء إلى سببه وكونه
فاعل الربح هو صاحب التجارة لا التجارة نفسها ظاهر غير خفي قوله سرتني رؤيتك
إسناد المسرة إلى الرؤية مجاز وإلى الله تعالى حقيقة وفي معرفة حقيقته خفاء لأن
الفاعل بحسب الظاهر هو الرؤية لا شيء آخر فيحتاج فيه إلى تأمل قوله يزيدك وجهه
حسنا إسناد الزيادة إلى الوجه مجاز وإلى الله تعالى حقيقة قوله بظهور أي ذلك الحسن
الذي أودعه الله تعالى في وجهه بعد التأمل والإمعان فيه أي في وجهه قوله وفي هذا
تعريض أي في قول المص ومعرفة حقيقته إما ظاهرة إلى قوله وهو ظن أن
هذا التكلف أي اعتراض الإمام على الشيخ عبد القاهر في هذا المقام ورد نحو السكاكي
له على ذلك ومتابعة المص له في ذلك تكلف قوله والحق ما ذكره الشيخ أي من أنه
لا يجب أن يكون مصدره أمرا موجودا صادرا عن شيء بل إن كان أثرا كالسرور
والزيادة والوجوم كانت مصادرها موجودة صادرة عن فاعل فإن كان
المسند له كان الإسناد حقيقة وإن كان غيره كان مجازا وإن كان متغيرا كالسرور
والازدياد والإقدام كانت عدمية لا تحتاج إلى فاعل تصدر عنه وهذا مراد
الشيخ بقوله لا يجب في المجاز العقلي إلخ قوله نظمه أي جمعه وترتيبه في سلك الاستعارة
أي في ضبطها أي يجعل من أفرادها قوله جعل الربيع إلخ أي إذا قلنا أنبت الربيع البقل
على مذهب السكاكي فقد شبهنا الربيع بالفاعل المختار من حيث ملابسة الفعل
لكل منهما أما في الفاعل الحقيقي فلقيامه به وأما في الربيع فلكونه زمانه وواقعا
فيه ثم أطلقنا المشبه الذي هو الربيع وأردنا به المشبه به الذي هو الفاعل الحقيقي

الفاعل
الحقيقي بقرينة إسناد الإنبات إليه وهذا معنى الاستعارة بالكناية فيكون على هذا المجاز في
الطرف والإسناد حقيقة قوله لعلة المبالغة في التشبيه أي يجعله من أفراد الفاعل الحقيقي
وادعاء الإنبات له قوله ذاهبا يعني السكاكي نصب ذاهبا على الحال من فاعل ذكره
أعني السكاكي قوله وهو أن ينسب إليه أي إلى المشبه المذكور قوله من اللوازم المساوية
يرمز بذلك اللازم إلى ملزومه المحذوف قوله ثم تفردها بالذكر أي بعد حذف المشبه به الذي
هو السبع قوله وتضيفها إليه أو تثبت للمنية شيئا من لوازم السبع المحذوف من الكلام وتسمي
ذلك أعني إثبات شيء من لوازم المشبه به للمشبه استعارة تخييلية لأنك مثلا لما شبهت
المنية بالسبع في الوهم يتخيل المنية بصورة السبع فأثبت له ما من الأظفار والبراثن وغيرها
لوازمه المساوية فلذا سميت تخييلية وهي أعني الاستعارة التخييلية تابعة للاستعارة بالكناية
لا تنفك عنها قوله نشبت بفلان يقال نشب الشيء بالشيء أي علق به وفي
المراد بالمنية في قولنا مخالب المنية نشبت بفلان السبع حقيقة بل المراد الحيوان بادعاء
السبعية لها وجعلها من أفراد السبع ادعاء قوله من اللوازم المساوية
أنه متى وجد الإنبات وجد الفاعل الحقيقي ومتى وجد الفاعل الحقيقي وجد
قوله وعلى هذا القياس عطف على الجار والمجرور أعني على هذا في موضع الرفع خبر مقدم
والقياس مجرور على التبعية لاسم الإشارة وعطف مبتدأ مؤخر [illegible]
بفعل راجع إلى اسم الإشارة بقيد الوصف قوله وحاصله أي حاصل الاستعارة بالكناية
على مذهب السكاكي قوله في تعلق وجود الفعل به إشارة إلى وجه التشبيه يعني
من حيث أن وجود الفعل يتعلق به أي بالفاعل المجازي كما يتعلق وجوده بالفاعل
الحقيقي وإن اختلفت الجهة قوله ثم تفرد الفاعل المجازي بالذكر وذلك بأن تحذف
الفاعل الحقيقي من الكلام وترمز إليه بإثبات شيء من لوازمه للفاعل المجازي تنبيها
على أن المراد هو الحقيقي من الكلام لا المجازي قوله أي فيما ذهب إليه السكاكي أي من جعله

ما مر من الامثلة ونحوها من باب الاستعارة بالكناية قوله وهو يستلزم ان يكون المراد بعيشة
الى آخره لانه على مذهبه قد شبهت العيشة بصاحب العيشة وهو زيد مثلا من حيث
تعلق الفعل بهما لان العيشة مرضية كما ان صاحبها راض ثم افرد المشبه بالذكر واريد به
المشبه به الذي هو صاحب العيشة فيلزم ان يكون المراد بالعيشة في قوله تعالى
فهو في عيشة راضية صاحبها وكذا الضمير العائد اليه من راضية لان هو انما معنى
الظاهر ومرجعه فيؤول معنى الآية الى فهو في صاحب عيشة راضية وهو المراد بصاحب
العيشة فيلزم ان يكون الشيء ظرفا لنفسه وهو محال قوله وقد ذكرناه اي تفصيل
الاستعارة بالكناية على مذهب السكاكي وان لم يكن هذا محله لكن ذكرناه لاجل توقف
الكلام وابتنائه عليه قوله وهذا مبني اه اي وهذا الفساد اللازم بما ذهب اليه السكاكي
انما يلزم اذا كان المراد بعيشة وبضمير راضية معنى واحدا واما اذا كان المراد بالعيشة
معناها الحقيقي في جهة الشخص وبضمير راضية صاحب العيشة والمعنى فهو في
عيشة راض صاحبها فلا يلزم الفساد المذكور ويكون من باب الاستخدام المذكور
في علم البديع قوله لبطلان اضافة الشيء الى نفسه وبيانه ان المراد بنهار الشخص
الصائم والمراد بالضمير المجرور ايضا الشخص الصائم وقد اضيف نهار اليه فيلزم
اضافة الشيء الى نفسه وهو محال قوله وهذا اولى في القبيل وجه الاولوية
قوله فما ربحت تجارتهم ان هذا المثال اضافته فيه خفي في نهاره صائم فالمناقشة
فيه واردة بان يقال الاستعارة انما هي في الضمير المستتر في نهاره كالاستخدام في علم
البديع لكن المناقشة في المثال ليست من دأب الرجال قوله ان المراد به مع القطع اي
لان المراد بهما حينئذ كان المراد بالفاعل المجازي الفاعل الحقيقي قوله واللازم باطل
وهو عدم كون الامر بالبناء لهامان لان البناء له والخطاب معه اي مع هامان
مع القطع حينئذ يكون الامر بالبناء لغيره قوله ويستلزم ان يتوقف نحو انبت الربيع

البقل اه اي لان المراد بالربيع والخصب والرؤية في هو الله تعالى واسماؤه تعالى توقيفية
فيتوقف اطلاق هذا اللفظ على الاذن اذن الشارع قوله واللازم باطل وهو توقف هذا
التركيب على اذن الشارع قوله فيمتنع كونه اي المجاز العقلي من باب الاستعارة
بالكناية كما زعم السكاكي قوله لان انتفاء اللازم وهو الفساد المذكور يوجب انتفاء
الملزوم وهو كون المجاز العقلي من باب الاستعارة بالكناية قوله والجواب ان
مبنى هذه الاعتراضات اي الاعتراضات التي اوردها المص على مذهب السكاكي انما
نشأ بناء على ان مذهب السكاكي في الاستعارة بالكناية ان يطلق المشبه ويراد
المشبه به حقيقة وليس الامر كذلك قوله بل المشبه به ادعاء اي بل المراد
المشبه نفسه لكن بادعاء دخوله في جنس المشبه به ادعاء وبالقرينة المذكورة
قوله لظهور ان ليس المراد بالمنية اه اي بل المراد الموت لكن بادعاء السبعية لها
وجعل لفظ المنية مرادفا للفظ السبع ادعاء قوله والسكاكي مصرح بذلك في
كتابه اي حيث قال تدعي اسم المنية اسم السبع مرادفا له بان تدخل المنية في
جنس السبع لاجل المبالغة في التشبيه وقال ايضا المراد بالمنية
السبع بادعاء السبعية لها وانكار ان يكون شيئا غير سبع قوله واما ما ذهب
اليه السكاكي اي من جعل المجاز العقلي من باب الاستعارة بالكناية قوله لاشتماله على
ذكر طرفي التشبيه يعني المشبه وهو النهار والربيع في المثالين المذكورين والمشبه به
وهو الضمير المتصل بهما المخفوض بالاضافة وما اشبه ذلك مما اشتمل على ذكر الفاعل الحقيقي
والمجازي قوله وهو اي ذكر طرفي التشبيه مانع من حمل الكلام على الاستعارة كما صرح به
اعني السكاكي في كتابه حيث قال انه يجب ان تنفي ذكره ونقتصر منه
بل نعد ذلك من باب التشبيه لا الاستعارة قوله والجواب انه اي ذكر الطرفين انما
يكون مانعا اي من حمل الكلام على الاستعارة قوله على وجه ينبئ اي يشعر ويعلم

ذكرها مطلقا مانع من ذلك بدليل انه اي الكلام جعل من قبيل [illegible] ازداده على النعم
من قبيل الاستعارة مع اشتماله على ذكر الطرفين اعني المشبه وهو الضمير في ازداده والمشبه به
وهو الغر اذ لم يشعر بالتشبيه فلا يكون ما نحن فيه من الاستعارة قوله نعمهم يعني الحجاج اي
قولها هو اي بجواب السائل الذي هو مرتب قوله وذلك الجواب قوله وذاتا نكرا اي نكر جواب
الحجاج [illegible] اعتراضا على المصنف [illegible] من ايراده في هذا المختصر مع انه مذكور في الشرح
قوله من حيث انه مسند اليه احتراز من الاحوال العارضة له لذاته مطلقا اي من حيث
انه مسند اليه لكونه جوهرا او عرضا قائما بنفسه او بمحل ونحو ذلك قوله تعسا في
اي من كون المسند اليه هو الركن الاعظم في الكلام لان المسند انما جيء به لاجل المسند اليه
فعلى هذا المسند حال من احوال المسند اليه قوله لكونه اي لكون حذف الشيء قوله عن عدم
الايتان به بذلك الشيء قوله سابق على وجوده اي فيكون عدم الاتيان بالمسند اليه
سابقا على الاتيان به قوله وذكر بعضها اي والتعبير عن عدم الاتيان بالمسند اليه
بلفظ الحذف وعن عدم الاتيان بالمسند بلفظ الترك تنبيه على نكتة حسنة
وهي ما اشار اليه الشارح بقوله على ان المسند اليه هو الركن الاعظم قوله حتى اذا اي
المسند اليه كان ذكره عندهم وعلم ان الحذف يفتقر الى امرين احدهما قابلية المقام
وهو ان يكون السامع عارفا به لوجود القرائن والاخر الداعي الموجب لرجحان الحذف
على الذكر وكان الاول معلوما مقررا في علم النحو دون الثاني قصد الى تفصيل
الثاني مع الاشارة ما ضمنيه الى الاول حيث قال فللاحتراز عن العبث الى آخره
قوله فللاحتراز عن العبث اي الكلام اذا دل عليه قوله بناء على الظاهر اي وجود
القرينة لانه اذا قامت قرينة دالة عليه فذكره مستغنى عنه فيكون عبثا بهذا
المعنى لا بحقيقته وفي نفس الامر اذ هو ركن من الكلام قوله او تخييل العدول اي
القاء المتكلم في خيال السامع انه عدل من اضعف الدليلين وهو اللفظ الى اقواهما
وهو العقل قوله من حيث الظاهر اي الدال عند الذكر هو اللفظ بحسب الظاهر
والا فالدال في الحقيقة هو العقل ابا بواسطة لفظ ان كان هناك لفظ

الدال
لفظ او بمحض العقل ان لم يكن قوله وهو اقوى اي الدلالة بالعقل اقوى من
بالعقل ابدا مفتقرة في دلالته الى العقل والعقل قد لا يفتقر الى اللفظ وغير
المفتقر اقوى من المفتقر لان المفتقر فرع المفتقر اليه قوله هو اللفظ المدلول
عليه بالقرائن اي الدال على المسند اليه هو اللفظ المحذوف الذي دلت عليه
القرينة ومن مثل كيف انت من قوله قال لي كيف انت فانه دال على لفظ انا
المحذوف من الجواب وهو لفظ انا دال على المسند اليه بواسطة العقل وادراك قال البعض
او تخييل العدول قوله لم يقل لاحتراز عن العبث الى آخره وهذا المثال
في الملحق اعني قوله قال لي كيف انت دلت عليل صالح لان يكون لحذف المسند
اليه وهو انا في قوله دلت عليل اي انا عليل للاحتراز عن العبث
اعني كيف انت دال عليه او تخييل العدول الى اقوى الدليلين او لضيق المقام
عن الكلام بسبب ضجره او سآمه او الخوف من العلة قوله او اختبار تنبه
اي بحذف المسند اليه اختبار تنبه السامع اي فطانته من جهة هل يتنبه
بالقرائن ام لا بل لا يفهم الا بالتصريح قوله اي تطهيره عن لسانك لعلو
رتبته وسمو منزلته حقيقة او ادعاء قوله تحقيره اي لخسته ودناءته
حقيقة او ادعاء فيكون ذكره عند السامع في حاله بحذف المسند اليه لتأتي
قوله او تأتي الانكار اي تيسره اي بحذف المسند اليه ليكون للمتكلم سبيل الى الانكار اذا
الحاجة اليه كما اذا قلت زان فاسق بحذف المسند اليه لئلا يرجع عليك ابقاه بذلك
الاضرار وعدم تطلب هذا الحذف ونحوه ومكث الرفع عند اخوه يد ذلك
بان يقول اني ما اردت ذلك الشخص وانما اردت شخصا آخر قوله او تعينه اي بحذف
المسند اليه لاجل تعينه بانه لا يصلح ذلك المقام الا هو حقيقة نحو خالق كل
شيء اي ادعاء او بحذف المسند اليه اي تعين ادعاء التعين نحو الواهب الالوف اي
[illegible]

المسند حيث لم يكن غيره صالحا لذلك بحسب دعوى المتكلم قوله ليتعين ذكره اي عن
… لانه اذا كان المسند اليه متعينا للمقام يجب ايراده دون غيره عند …
… ذكره حينئذ للتعظيم قوله يكن ذكره لا غير اي احترازا عن المصنف اي اعاد ذكره
… داخل في الاحتراز عن العبث لا مرتبة له قوله فيما ذكروا لهم من الشأن وهو حالي
… يحترز ان يقال حذف المسند اليه وهو فقط الشرح نحو هذه الآية لا يحترز
عن العبث بذكره قوله والآلة التوطئة والتمهيد اي يبنى عليه ما بعده وهو قوله ام
… الحقيقه قوله كقول الصياد غزال مثال لفوات الفرصة اي هذا
غزال فاصطادوه قوله عن غير السامع من الحاضرين اي عن غير المخاطب من ان يعين
… غير السامع قوله منزجا اي زيدا … قوله او ابتاع
… اي كما في الامثال السائرة قوله او ترك نظائره اي اذا لم يكن … مثل
الرفع في المدح او الذم او الترحم فانهم لا يكادون يذكرون فيه المبتدأ نحو الحمد لله
اهل الحمد بالرفع اي هو اهل ونحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بالرفع اي هو الرجيم
ونحو … زيد المسكين بالرفع اي هو المسكين قوله وكحكم الاصل اي … ان يذكر في
الكلام كل لفظ يراد معناه فيه ولا مقتضى للحذف قوله والاحتياط اي ويذكر
المسند اليه للاحتياط … في ذهن السامع وان وجد قرينه … قوله التنبيه
على غباوة السامع اي لكونه … القرينه … المصرح قوله زيادة الايضاح
والتقرير اي حيث يكون القرينة الدالة على حذفه موجودة … السامع ممن ينتفع بما
قوله وعليه قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم … ذكر المسند اليه للايضاح والتقرير
… حيث اعاد اسم الاشارة مع دلالة ما تقدم عليه …
… وفي ذلك التنبيه على … الاثرة بالهدى …
… كل من الاثرتين في تميزهم بها عن غيرهم …

كنت مجيزه على حشا … قوله نحو امير المؤمنين حاضر … اذ كان المقام مقام التعظيم نحو الملك
او الاهانة … قوله تكون اسمه مما يدل على الاهانة والمقام مقام الاهانة
كما في الاسماء المذمومة … قوله البرهان … القول
… التعظيم … قوله واستلذاذه اي استلذاذ ذكره …
قوله لفظه … قوله
بطال الكلام اي … السامع مطلوب للمتكلم … السامع … بطال الكلام
مع الاحبة … المقام مقام … قوله هي عصاي اذ كان … جواب قوله تعالى وما تلك
بيمينك … ان يقول عصا وليس المراد … حقيقة الاستفهام لان ذلك …
على الله تعالى بل المراد … موسى … التعظيم …
… موسى … قوله … الذكر للتهويل او التعجب او الاشهاد في قضية …
… زيد … الشهيد …
والتنبيه قوله في الاصل في المسند اليه التعريف … الاصل في المسند اليه التعريف لان محكوم
عليه … ان يكون معلوما … الحكم عليه … مجهول …
قوله وفي المسند … قبل الاخبار … قوله
… من هذه الاصناف … في بيان …
… وغيره … الصواب … بالاعتبار … المقام
للمتكلم قوله لعدم ذكره اي ذكر … المسند اليه قوله … نحو جاء زيد وهو … قوله
او تقديرا نحو … قوله … الاقرب للتقوى
فضمير هو راجع الى العدل … قوله … حال … الحجاب
وقوله … سياق الكلام … ضمير …
راجع … قوله … ضمير الشأن …

ونحو زيد رجل قوله او وضع المعارف الى قوله جامع عليه لكون اصل الخطاب لمعين
قوله اي غير معين بعينه وان كان معينا صورة لانك اذا اضفت الجزء فاصل الى معين بان
يقع منك الرؤية كان معينا لكن غير معين بشخصه قوله على سبيل اي على سبيل الشمول
والعموم لئلا يخاطب المعارف والاطراد على الحقيقة معتبرة في المعارف حالة وضعها
فيكون متناولة لكل مخاطب بحاجة العموم بل على سبيل البدلية قوله الى تفظيع حالهم اي
حال المجرمين حال تفظيع الامر بانهم فظاعة فهو فظيع اي شديد شنيع قوله تناهت
اي صارت حال المجرمين الفظيعة في الظهور الى حيث لا يختص بها احد من اهل المخاطب
قوله بل كل من يتاتى اي يتيسر ويصح منه الرؤية له حظ في هذا الخطاب قوله على حذف
المضاف اي من الوضع الاخير يعني رؤية بعينه قوله دونه على البدل قوله مع جميع مشخصاته
اي مشخصاته التي يتميز بها عن غيره كالطول والعرض واللون وكونه ابيض او
اسود ونحو ذلك من العوارض الذاتية قوله واحترز بهذا اي بقيد الخصيصة قوله
نحو رجل عالم جاءني فيه احضار المسند اليه في ذهن السامع لكن لا بحيث يكون متميزا
عن جميع ما عداه اذ اسم الرجل يشاركه فيه جميع الرجال وكذلك الوصف بالعالم
قوله وهو راكب فانه وان حصل فيه الاحضار في ذهن السامع وبلفظ العلم ايضا
لكن لا ابتداء بل ثانيا فقوله في ذهن السامع متعلق باحضاره وقوله ابتداء ظرفا مستقر
في موضع نصب على الحال من احضاره قوله باعتبار هذا الوضع انما قيد بهذا القيد
ليدخل العلم المشترك فانه يتناوله زيد مثلا لشخص آخر باعتبار وضع آخر لا غيره
عن العلمية بل يصير باقيا على فيه قوله واحترز به اي بهذا القيد عني باسم مختص
قوله احضاره بضمير المتكلم والمخاطب الى قوله واشارة فانه يكون احضار
المسند اليه في ذهن السامع ابتداء بكل واحد منها لكن ليس شيء منها مختصا بمسند اليه
معين قوله وهذه القيود اي الثلاثة اعني بعينه وابتداء ومختص لتحقيق معنى

بقوله وهذه القيود لاجل سؤال وتوكيد لتحقيق معنى العلمية هذا انما اجاب به في المطول على تقدير تسليم الاخير
من كان [illegible] لا يمنع احضار الاسم المختصر [illegible] فانه يجوز ان يكون الاسم المختصر [illegible]

م العلمية اي بتحقيق الموضع الذي يؤتى فيه بالعلمية وتحقيق ماهية العلمية وحقيقتها
فلا باس بان يقع فيها ما لا يصح به الاحتراز عن شيء كما في التعريفات كقولنا في
تعريف الحيوان جسم نام حساس متحرك بالارادة فان القيود كلها لا تكون للاحتراز
بل لبيان الماهية وتحقيقها قوله والا اي وان لم يكن ذكر هذه القيود لتحقيق معنى
العلمية في القيد الاخير يعني قوله باسم مختص به مغن عما سبق اعني بعينه
وابتداء قوله عن احضار المسند اليه باسم مختص به لا يكون الا بعينه ابتداء قوله غير
مشروط يعني كما في سائر المعارف فان الاحضار بها مشروط بشيء اطلق قوله
فانه مشروط بتقدم العلم بالوضع واذا كان كذلك فهذا القيد ليس بشيء والصواب
ما ذكره الشارح قوله حذف الهمزة يعني همزة اله ثم ادغمت اللام في اللام وجعل مجموع
عوضا [illegible] يلزم ان لا يؤتى بالعوض الا بعد حذف المعوض عنه قوله مفهوم الواجب
لذاته هو الذي لا يحتاج الى غيره في وجوده وهو [illegible] نفسه باشارة في
ما ذكره الخطائي يقتضي [illegible] شرحه على هذا المختصر قوله [illegible] في فرد
اي لدليل يدل عليه وذلك لا يمنع الكلية واعلم ان الموهوم
بوحدته في الخارج من افراده الاخر واحد [illegible] الدليل على امتناع
امكان وجود فرد آخر من افراده فيه كالشمس او وجوب
وجود فرد آخر من افراده فيه سوى الفرد الذي انحصر نوعه في شخصه الذي هو خالق
العالم والمراد بالدليل ههنا الدليل القطعي كما هو مقرر في علم الكلام وهو
التوحيد فاعرفه فانه نفيس قوله ومفهوم العلم جزئي يعني جزئيا حقيقيا حتى يتأتى
الكلية والجامع الاضافي لا ينافي الكلية كما في الناطق والحيوان والانسان فانها جزئية
اضافية مع ان كلا منها مفهوم كلي قوله انه اذا اي اسقط الجلالة قوله لما افاد التوحيد
يعني في قولنا لا اله الا الله قوله مثل [illegible]

ذكر باعتبار الوضع الاول يعني ان الكناية باعتبار المعنى العلمي ... الشخص المخصوص بلا ... وهو كافر ... لا كافر ... والاكان استعارة لانه استعمال اللفظ ...

اراد بالكافرين المعرض قوله لان معناه ملازم النار اي معنى ابو لهب الاضافي ههنا
اللغوي ملازم النار لا انتسابه الى النار بانه علم ملابسته اياها كما يقال هو ابو الخير
وابو الشر واخو الفضل واخو الحرب لمن يلازم هذه الامور قوله ملازم انه اي
ملازم النار وملابسها جهنمي اي منسوب الى نار جهنم قوله فيكون انتقالا من الملزوم اي
الذي هو ابو لهب الى اللازم اي الذي هو جهنمي اي الى ابي لهب الحقيقي لهب جهنم فالانتقال
من ابي لهب الى جهنمي انتقال من الملزوم الى اللازم باعتبار الوضع الاول قوله وهذا
القدر كاف اي الانتقال من الملزوم الى اللازم باعتبار الوضع الاول وهو المعنى الاضافي
كاف في صحة الاطلاق قوله في هذا المقام اي في توجيه بيان الكناية في كلام المص
قوله كما يقال جاء حاتم ويراد لازمه يعني يطلق الملزوم ويراد لازمه قوله لا ان
يكون استعارة لانه اراد لازمه الملزوم حتى يخرج الوجه الاول فانه اريد ملزومه
كما ينتقل منه الى اللازم حتى انه علم [illegible] قوله ولو كان المراد ما ذكره اي من اطلاق الملزوم
وارادة اللازم قوله ولم يحمله احد اي بانه اريد الجهنمي [illegible] لازمها اي لم يجعل
انه كناية بل استعارة قوله على فساد ذلك اي قول ذلك القائل قوله انه مثل اي الشارح
قوله بقوله تبت يدا ابي لهب هذا التمثيل بهذه الآية في غير المسند اليه وهو دأب
صاحب المفتاح وهو انه يذكر القاعدة ثم ياتي بالمثال من غير ذلك الباب تنبيها على ان
هذا الحكم غير مختص بذلك الباب قوله ولا شك ان المراد به اي بابي لهب الشخص المسمى
بابي لهب اي معناه اللغوي [illegible] قوله او ايهام استلذاذه اي ايهام انه يستلذ به
اي بذكره باسمه العلم كذكر المحبوب قوله ام ليلى من البشر [illegible] من الشرح ان المقام
مقام [illegible] تقدم المطلوب [illegible] باسمها العلم قوله اسم الهادي اي عند
ذكر اسم [illegible] فانه يمكن ان يقال الهادي اي هو الهادي لكن ذكر اسمه العلم للتبرك
قوله ويجعل التفيح عند ذكر [illegible] اذ يمكن ان يقال في التفيح اي هو التفيح لكن

لكن ذكر باسمه العلم قصدا الى التبرك بذكره قوله كالتفاؤل نحو سعد في دارك وبين [illegible]
ابن الحرام في دار عدوك في التسجيل على السامع اي التقرير نحو فلان بن فلان كذا قوله [illegible]
ليعرض يعني ان المراتب ثلاثة اما ان لا يعلم المخاطب وحده شيئا من احوال المسند اليه
الا العلم بالصلة واما ان لا يعلم المتكلم وحده شيئا من احواله الا الصلة واما ان لا يعلما
جميعا شيئا من احواله الا الصلة وكل من هذه الاقسام يقتضي تعريفه بالموصول [illegible]
نزول القول وسكت عن الاخير في كلها اي المتكلم والمخاطب جميعا قوله الذي في
بلد المرتزق لا نعرفهم مثال لعدم علم المتكلم وحده لغير الصلة من احوال المسند اليه
قوله او لا نعرفهم مثال لعدم علمهما بشيء من احواله [illegible] قوله التفخيم [illegible]
التصريح بالاسم اي باسم المسند اليه لخساسته او لكونه [illegible] استبشاعا او لكونه
مما يستقبح [illegible] قوله او زيادة التقرير للخبر بذكر الموصول والصلة اي تقرير [illegible]
المسوق [illegible] زيادة التقرير [illegible] اختياره
وهو تقرير الغرض المسوق له الكلام والثاني تقرير المسند اليه والثالث تقرير المسند الذي
خبر الموصول والكل وجيه قوله عبارة عن التمحل اي التحيل من الحيلة [illegible] يعني
مراودة يوسف والمكر المراودة على تمحل لمواقعة استعارة تمثيلية [illegible]
بتقدم رجلا وتؤخر اخرى قوله التي هو في بيتها الموصول واقع على زليخا امرأة العزيز
وضمير هو راجع اليها وهو راجع الى يوسف وعن نفسه متعلق براودت قوله [illegible]
اي الموصول والصلة ادل عليه اي على الغرض المسوق له الكلام لان كونه في بيتها وهو في
تمامها يحسب [illegible] المراودة [illegible] امتناعه وعدم الانقياد لها يكون
غاية في النزاهة عن الفحشاء قوله امرأة العزيز او زليخا لامكان الاشتراك فيهما
قوله وقيل هو تقرير للمراودة لانه في وصفه زيادة تقرير للمراودة قوله [illegible] اي في كونه
في بيتها قوله لامكان وقوع الابهام والاشتراك [illegible] المسند اليه [illegible] بتعين مثله

في التي هو فيه بيننا الا انا واحدة حقيقية مستحقة قوله وقد بينه في الشرح بعني حيث قال

فيه والمشهور ان الآية مثال لزيادة التقرير فقط والموهوم من المفتاح انها مثال لهما

وفي شرح المفتاح التصريح بالاسم لانه قال او ان تستدعي التصريح او ان تقصد زيادة التقرير

نحو وراودته الآية ثم قال والعدول عن التصريح باب من البلاغة واورد حكايته

شريح فلو لم يكن مثالا لهما لما ذكر زيادة التقرير عن الحكاية فافهم انها كلام في الشرح قوله

او التفخيم اي تفخيم المسند اليه اي تعظيمه وتهويله قوله كان في هذه الايهام من التفخيم

ما لا يخفى وبيانه انه اقام ما الموصولة مقام اليم الذي اي فرعون واتباعه لتعظيم

شانه اي انه لا يكتنه كنهه حتى يعبر عنه قوله نزوتهم بضم التاء المثناة من فوق قوله

فيه من التنبيه على خطائهم في هذا الظن ما ليس في قولك ان القوم الفلاني وفي ذلك

من حيث انهم تواخذهم مع اعدائهم قوله الى ان بناء الخبر اراد بالخبر هاهنا المسند

الى المسند اليه الموصول لا الخبر الذي في مقابلة الانشاء قوله من الثواب والعقاب والمدح

والذم لان الصلة تومئ اليه ما فيه الى جنسه وحاصله ما يق بالفاتحة على وجه

يقتبسه له الغطن على الفاتحة كالارصاد في علم البديع قوله الى ان الخبر المبني اي مع الموصول

مع صلته قوله سيدخلون جهنم داخرين اي صاغرين قوله بعض الخبر الذي في السبب

وجه الخطاب اذ لا يطرد في كل صورة ان يكون الموصول وصلته علة وسببا لوجود

الخبر وتحققه فيه نحو قوله ان الذين ترونهم اخوانكم الابيات فان ظن اخوتهم ليس سببا

لخصومهم وغلهم قوله وقد اوضحنا ذلك في الشرح اي حيث قال والفاضل العلامة في

في شرح المفتاح الوجه الى آخره قوله ربما جعل ذريعة كما وجد جعله ذريعة وجعل الايماء

من غير علمه بالمعنى اللغوي ما اليه ذا وسببا مجازا لانه قد يكون ذريعة وقد لا يكون قوله

اراد به الكعبة البيت للفرزدق ومخاطبة لجرير وذلك ومن تامل الابيات التي بعده

يعرف عدم صحة ارادة الكعبة فانه قال بعده بيتا زادة محق بعاثه وبحاشع

ومجاشع وابو الفوارس نهشل قوله دعائمه اعز اي امنع من وصول الآفات من

من كلام عامة من القراءة وجه المنع قوله ايماء اي ان الخبر المبني عليه الى آخره وجه الايماء

هو ان ايجاد الموصول يدل على ثبات الاثار وهذا على ما اذا كان انشاء او قرئ

او غير ذلك نحو قوله سمك من سمك السماء اي رفعها قوله اطول اي اطول

من دعائم كل بيت او من بيتك يا جرير قوله ومن السماء قوله تعظيم شان تقصيص من

اي الذي هو غير الخبر وقع هنا مفعولا ووجه التعظيم ظاهر من حيث انه

يكون معظما وفيه اشارة الى وجه بناء الخبر اي انه وهو البيت قوله وربما

يجعل ذريعة اي وقد يجعل الايماء الى وجه الخبر وسيلة الى التحقيق ما

لبيان الخبر نحو ان الذي لا يحسن الفقه الى آخره واورد على هذا المثال انه اذا قيل

ان الذي يحسن من الفقه لا يحصل منه ايماء الى قوله قد صنف فهنا في الايماء

الى هذا قوله او شان غيره اي غير الخبر يعني وربما جعل الايماء الى وجه

الخبر ذريعة الى اهانة غير الخبر قوله ان الذي يتبع الشيطان فهو خاسر اهانة

لشان غير الخبر وهو الشيطان اذ اذا قيل من اتبع الشيطان كان الشيطان من

باب اولي قوله محققا ثابتا اي مقطوعا بوقوعه قوله ان التي ضربت بيتا مهاجرة

البيت لما اراد تحقيق زوال ودها بين له سببا صالحا مشهورا بانه مزيل

للمحبة فان اماهو بعيد عن العين بعيد عن القلب سيما اذا كان التاني من قبل الشاني

فالشاعر جعل المحبة مبنيا على اختيارها المحبوب المهاجرة ليدل جعله مبنيا عليه

على تحقيق زوال المحبة قوله فان ضرب البيت بكوفة ولمهاجرة ايماء

يعني يجعل ضرب البيت عليه لزوال محبته والمودة قوله انه اي ضرب

انه ضرب البيت بكوفة الجند قوله حتى كانه كان الايماء الى وجه الخبر برهانا

عليه اي حجة ودليل على انقطاع محبته وانصرام المودة قوله وهو اي

هذا المعنى المذكور في قوله ان التي ضربت بيتا البيت مفقود اي معدوم

وكـ الكل تمييز فـانه يفيد انه اعرف من سائر المعارف مع انه من قوانة المراد ان الكل تمييز من بعض الوجوه بالنسبة الى ما تحته من المعارف لا بالنسبة الى ما فوقه ايضا فاسم

غير موجود قوله يعني الاعما اي الى وجه بينا الخفي قوله بايراده اسم اشارة اي اذا صلح المقام له وانضم اليه غرض وتعاول اعما يقتضي اسم الاشارة من ان لو كان او من المعارف وجود قوله الكمل تمييز لصحة احضاره في ذهن السامع بواسطة الاشارة اليه حسا فان الاشارة علة له وضع اليه قوله لغرض من الاغراض على الجملة المقامات الخصلة في كلام المصنف بقوله لتمييزه اكمل تمييز وما عطف عليه قوله فردا نصب على المدح او على الحال لان جعل فردا منصوبا على المدح يكون العامل فيه فعل محذوف والتقدير امدح فردا في عاشية وان جعل حالا يكون العامل فيه اسم الاشارة لتضمنه معنى التنبيه والمعنى على هذا انبه الى الصغير حال كونه فردا في عاشية هذه وقد جزم الشارح في شرح المفتاح بالاول اعني بنصبه على الحال قوله في عاشية جمع حسن على غير قياس قوله من نسل شيبا في اخر او حال اخر والنسل الولد وشيبان حي من بكر قوله بين الضال والسلم موضع الحال من شيبا قوله هما شجرتان بالبادية فالضال هو السدر البري والسلم شجرة من العضاه والعضاه كل شجرة عظيم وله شوك وله اصناف مختلفة قوله فهذه الشجرة الحضر الاقامة بالبادية مما يمدح به العرب قوله ايدي بعضهم العموم بي الا يتميز الشيء عنده الا بالحس قوله فيجيء على عليهم هذا الامر لتمييز يوله تعالى ذلك بسودة من مثله والوجه الاول اتم من هذا الوجه ان حصل الكمال تمييز حتى يكون شيء يعرفه بعبارة السامع وقد يكون تغيره ذلك كالتنبيه على كمال الغباوة تمييز قوله في القرب اي من المتكلم او السامع قوله واخر ذكر التوسط يعني ان النظم الطبيعي يقتضي ذكر القرب ثم التوسط ثم البعد لكنه عدل عنه لان التوسط انما يتحقق بعد تحقق طرفيه اعني القرب والبعد قوله ينظر فيه اللغة اي علم متن اللغة وكان هذا جواب سؤال مقدر وهو انه قال ذكر اسم الاشارة اجل بيان حاله من القرب والبعد والتوسط انما يتعلق بعلم المعاني وانما يتعلق بعلم اللغة فالوجه ان لا يذكرها والجواب ان صاحب اللغة ينظر في هذا من حيث انه للقرب وصاحب علم المعاني ينظر فيه من حيث انه

المولد

انما اذا الرجل بما قرب المسند اليه بعد اي بهذا اي بلفظ هذا قوله نحو هؤلاء وهذا القرب قوله الخبر عند بني امة اذا عبر عن المسند اليه بشيء يوجب نحوه مع افادة قرب المسند اليه كان هذا القدر اعني افادة قرب المسند اليه زائدا على اصل المراد قوله على اعم وجه كما اي سواء كان باسم الاشارة او غيره فايتانه باسم الاشارة زائد على اصل المراد قوله بعد ان بعده في المسافة ذهابا الى بعد درجته في الكمال وعلو قصده به تعظيم المخبر قوله الامير لبعض حاضر به ذلك قال كذا قوله وتحقيره اي بالبعد تمثيل لتحقير المعنى بالبعد للتقدم ما بعد قوله منزلة بعد المسافة اي الحقيقة التي يوضع معه اي يقرب منه رعاية للادب عينا كان اي ذلك الغائب المشار اليه وذلك بان يحكي عنه ولا ثم يشار اليه نحو جاءني رجل فقال ذلك الرجل ومن قبيل زيد فجاءني ذلك الفرج لانه يحكي عنه غائبا ويجوز فيه دلالة لفظ الحاضر نحو فقال هذا الرجل وجاءنا هذا الفرج اي هذا المذكور من قريب وان كان غائبا لكن جرى ذكره عن قريب فكان حاضرا وقد يلاحظ المعنى الحاضر المستلزم بلفظ البعد عني ذلك نحو بالشر وذلك قسم عظيم لانه لا يعني لان المعنى غير مدرك حسا فكانه بعيد قوله عقب بتعقيب المشار اليه يعني المشار اليه باسم الاشارة الذي وقع مسندا اليه قوله ظاهرا مادة قبله المراد بتعقيب المشار اليه المتقدم بالاوصاف تعقيب الاوصاف باسم الاشارة وانه صدر عليه ذلك قوله متعلق بالتنبيه يعني ان الجار والمجرور وهو قوله على انه جدير متعلق بلفظ التنبيه فيكون من قوله جدير اي حقيق وحري قوله لاجل الاوصاف التي ذكرت بعد المشار اليه اي يكون تلك الاوصاف صالحة لان تكون سببا لحصول المسند للمسند اليه قوله ثم عرف المسند اليه بالاشارة يعني باسم الاشارة الواقع بعد الاوصاف الواقعة بعد المشار اليه قوله بعده وذلك اي بعد اسم الاشارة المخبر به عن المسند اليه قوله وهو اي ما وقع بعد اسم الاشارة قوله بالاوصاف المذكورة اي التي عددت لهم من انهم يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون قوله الى حصة

بعد المسافة

قوله ... وهو ... اي ... ذلك ...

من الحقيقة المراد ما يصدق هو عليها العهد الخارجي و المراد من الحصة بعض افراد الحصة اي نوع
او الفرد من الحقيقة و انما فسر المعهود بالحصة ليتناول الفرد والاثنان و الجماعة والمعهود
الخارجي اعم من ان يتقدم ذكره صريحا او كناية ومن ان يكون مسندا او مسندا اليه لكن
ما يختص الخادم ان الكلام في المعهود الخارجي المسند اليه و الحاصل ان المعرف باللام
قسم قسم يطلق و يراد به المعهود الخارجي اعني الحصة المعينة من افراد ذلك
المعرف وقسم يطلق و يراد به نفس الحقيقة و هذا ينقسم الى ما يطلق و يراد
به الحقيقة من حيث هي هي اي مع قطع النظر عن اعتبار كونها في ضمن فرد
من افرادها والى ما يطلق و يراد به الحقيقة باعتبار كونها في ضمن فرد
ما وهذا هو العهد الذهني و هو محتمل قول المص و قد يأتي لواحد و الى
ما يطلق و يراد به جميع الافراد و هو الاستغراق فليتأمل في قرائنه نفيس قوله
واحدا كان او اثنين او جماعة مثال الاول جاءني رجل فاكرمت الرجل
ومثال الثاني جاءني رجلان فاكرمت الرجلين ومثال الثالث جاءني رجال فاكرمت
الرجال قوله وذلك لتقدم ذكره اي كون اللام الى معهود خارجي اما بجري
ذكره قبل حقيقة او تقديرا و تخصيصه بحكم كقوله تع وارسلنا الى فرعون
رسولا فعصى فرعون الرسول و نحو انطلق رجل و المنطلق زيد و اما بعلم
المخاطب به لشهرته من غير جري ذكره نحو قولك خرج الامير اذا لم يكن في
البلد الا امير واحد مشهور و بقرينة الحال كقولك لمن يدخل الباب اغلق
الباب قوله و نحو ليس الذكر كالانثى الاية مثال للمعهود المذكور تحقيقا او تقديرا
قوله طلبت بما لفظه المؤنث كما في الشارح لا بلفظ الخطاب كما توهم
البعض هذا خبر امرأة عمران الى الرسول عليه السلام لا خطاب لها يعني الذي
طلبته بقولها نذرت لك ما في بطني محررا لان هذا الكلام يقتضي طلبها ان يكون
ذكرا او يجعله من سدنة بيت المقدس لان سدنة بيت المقدس كان ذكر

فكانا للذكورة
... لا يصلح عندهم الا للذكور دون الاناث قوله لكنه ليس مسندا اليه لكونه مجرورا بالكاف قوله انما
يعني بحسب غرضهم دون الاناث لما يعتريها من الحيض و سائر موانع المرأة من الاحتجاب
والنساء فالعرفة قوله وهو مسند اليه اي في قوله و ليس الذكر مسند اليه الذكورة بجامعه
النفي قوله لتقدم علم المخاطب به اي بالمعهود الخارجي لشهرته و تقرره في الاذهان نحو
خرج الامير اي اخرجه قوله الا امير واحد يعني مشهود اعلم كان ثمة امراء غير مشهور الا
لم يحمل ذلك بقرينة المشهور و تبادره الى ذهن المخاطب قوله و للاشارة الى
نفس الحقيقة يعني من حيث هي هي و يسمى هذا التعريف تعريف الحقيقة و تعريف
الماهية و تعريف الجنس قوله و مفهوم المسمى اي المسمى و هو اللفظ كذا نقل عن
الشارح رح ومفهوم الرجل هو رجوليته قوله من غير اعتبار ما صدق عليه يعني
لا اشارة الى نفس الحصة المذكورة من الافراد من غير اعتبار ما صدق عليه ذلك
المعرف من الافراد قوله الرجل خير من المرأة اي حقيقة خير من حقيقتها و منه
اللام الداخلة في المعرفات نحو الانسان حيوان ناطق والكلم لفظ وضع لمعنى مفرد
فالانسان معرف بحيوان ناطق و الكلمة معرفة باللفظ وضع لمعنى مفرد في التعريف
لحصة من الافراد قوله و قد يأتي المعرف بلام الحقيقة اي مطلق المعرف باللام
في تعريف العهد الخارجي مقابل لتعريف الحصة فلا يكون من فروعها و لهذا
ارجع الشارح الضمير في يأتي الى لام الحقيقة مع ان بعض الشارحين رجعه
الى اللام من غير تقييد قوله لواحد من الافراد يعني غير معين قوله لمطابقة ذلك
الواحد الحصة هذا جواب عما يقال ان الكلام مطابق الحقيقة و ... اصطلاح
قوله يعني يطلق معرف اي آخره فقط بقوله وقد يأتي قوله كما يطلق الكلي الطبيعي وهو
الحيوان من حيث هو هو قوله وذلك عند قيام قرينة اي اطلاق المعرف باللام
الحصة عاقر دما اي بعض من افراد تلك الحصة انما يصح اذا كان هناك قرينة
دالة على ان المراد ليس هو الاستغراق ولا الحصة من حيث هي بل باعتبار كونها

في ضمن فرد ولم يكن هناك عهد اي خارجي قوله حيث لا عهد في الخارج نعني بينك و[بين] مخاطبك خارج قوله ادخل قرينة دالة على ان المراد الحصة في ضمن فرد منها لان الحصة لا يتصور الدخول فيها والدخول في جميع الاسواق محال واذا كان كذلك فالمدخول فيه ليس الا فردا غير معين عندنا لا جميع من حصص السوق

قوله واخاف ان ياكله الذئب فان يأكل قرينة دالة على انه ليس المراد الحقيقة من حيث هي ولا في ضمن جميع الافراد لاستحالتهما ولا عهد خارجي فالاكل ليس الا بعضا غير معين مما صدقت عليه حصة الذئب قوله وهذا اي المعرف بلام الحصة الاتي لواحد من الافراد باعتبار عهديته في الذهن قوله في المعنى كالنكرة نعني بعد اعتبار القرينة وهي الدخول او الاكل مثلا قوله يجري عليه اي على المعرف بلام الحصة من وقوعه مبتدأ نحو السوق وذا حال نحو السوق قائمة و وصفا للمعرفة نحو زيد اللئيم وموصوفا بها نحو ادخل السوق القائمة قوله ونحو ذلك اي كاسم كان وكان واخواتها والمفعول الاول من باب علم وغير ذلك قوله بينهما اي بين المعرف بلام الحصة والنكرة فرق في الحكم وهو ان النكرة تدل على ان الاسم بعض من جملة الحقيقة كالسوق الذي فيه يدل على التنكير والمعرف يدل على ان المراد منه الماهية المجردة عن البعضية والبعضية انما استفيد من القرينة كالدخول مثلا هذه الدالة تكون المعرف بها على الوحدة والنسبة اما اذا كان فيه علامتها نحو ما اعطيتك الا التمر والتمر بينهما فرق بين المعرف والنكرة معنى قوله كالدخول والاكل فيما مر اي من قوله ادخل السوق واكل الذئب قوله فالمجرد وذو اللام بالنظر الى القرينة سواء في ان المراد بكل منهما بعض غير معين قوله وبالنظر الى انفسهما مختلفان لان النكرة موضوعة لفرد من الحصة وذو اللام للحصة نفسها قوله ولقد امر على اللئيم يسبني تمامه فمضيت ثمة قلت لا يعنيني فانهم قالوا ان يسبني صفة اللئيم لا حال والا لا يتعين المقصود وهو كونه لئيما مطلقا لاحتمال ان يكون حالا من الضمير

الضمير في اللئيم ويلزم ان يكون قيد اللئيم قوله وقد يفيد المعرف باللام المشار بها الى الحقيقة فيه تنبيه على ان هذا القسم من تفريعات لام الحصة كالذي قبله فان المشار اليه الحصة في ضمن جميع الافراد لا الا في ضمن قوله ثم فصل بها انها من حيث هي اي ولا من حيث تحققها في ضمن بعض الافراد نفي بعضها غير معين لعدم عهد معين وهو الشيء الذي في الاسم الحاكي عنه العلم يدل على الحكم والتنكير على شياع في احد وكونه بعضا مجهولا من جملة وعدم قرينة يدل على ان المراد مجهول او معقول من كل افراد الحقيقة قوله بل في ضمن الجميع اي بل المراد الحصة في ضمن جميع الافراد الموجودة لو سكت عنه ذكره اي لولا الاستثناء بحكم المستثنى داخلا فيما قبله فالاستثناء معيار العموم قوله فاللام التي لتعريف العهد الذهني مبني ومتفرع على ما ذكر حمل على ما ذكرنا يعني على فرد غير معين في العهد الذهني ولام على جميع الافراد في الاستغراق قوله وبما حققنا اي وان كان لام العهد الذهني ولام الاستغراق متفرعا على لام الحصة فيما مر من مرجع الضمير فيما اتى وفي تفسير ما اشار بها الى الحصة ومرجعه الى مطلق اللام على ان لام العهد الخارجي فانه غير متفرع على لام الحصة اذ هو قابل لها قوله باعتبار حضورها في الذهن احترازا عن الاشارة الى الماهية من حيث هي من غير نظر عن اسماء الاجناس التي ليست فيها دالة على البعضية والكلية قوله مثل الرجعى ورجعى نعني المعرف وغير المعرف في افادة الحقيقة سواء لان اسم الجنس يدل بنفسه على الحقيقة والالف واللام في الرجعى ونحوه لتاكيد الحقيقة لان الحقيقة مستفادة من جوهر دخول الالف واللام ونحو هذا قولك ضربت ضربا وضربت الضرب قوله وجه امتيازه عن تعريف العهد اي العهد الخارجي وهذا جواب سؤال مقدر وهو ان يقال اذا اعتبر الحضور في الذهن يلزم عدم الامتياز واللازم باطل فكذا الملزوم قوله الى حصة معينة من الحصص اي الى بعض معين من افراد

قوله أم

لأن هم

تلك الحصة باعتبار حضورها في ذهن المخاطب قوله واحداً كان أو اثنين أو جماعة نحو جاءني
رجل فأكرمت الرجل وجاءني رجلان فأكرمت الرجلين وجاءني رجال فأكرمت الرجال
قوله واسم الحصة إشارة إلى نفس الحقيقة من غير نظر إلى الأفراد فاحتاج في تعريف
العهد واحتاز عن أسماء الأجناس أيضاً قوله وهو أن يراد كل فرد مما يتناوله اللفظ
بحسب اللغة يتناول جميع الأفراد حقيقة قوله جمع الأمير الصاغة الصاغة جمع الصائغ
قوله قيل المثال مبني على مذهب المازني إذ الألف واللام في اسم الفاعل و
المفعول مذهب المازني أنها حرف تعريف مطلقاً وذهب غير المازني في عامة العربية
إلى أن اسم الفاعل والمفعول إن كانا بمعنى الثبوت نحو المؤمن والكافر والصائغ
والحائك فلا خلاف أن الألف واللام فيه للتعريف وإن كان بمعنى الحدوث فالألف
واللام فيهما موصول فالخلاف الواقع بين المازني وغيره إنما هو فيما يكون بمعنى
الحدوث وأما ما يكون بمعنى الثبوت فلا خلاف أنها فيه للتعريف إذ مع عدم النصب
المشترط في الدلالة على الثبوت واللام فيها حرف تعريف اتفاقاً قوله ولو سلم أي
ثبوت الخلاف في الجمع وأن لا فرق قوله سواء بحرف التعريف أو غيره نحو لكل وجميع
وكافة والموصول ونحو ذلك قوله نحو أكرم الرجل ما نويت إلا زيداً واضرب
الفاعلين إلا عمراً الدليل على عمومها صحة الاستثناء أي إن معيار العموم وعلامته
أن الإخراج يتوقف على الإدخال قوله أشمل أي أكثر تناولاً سواء كان منفياً
أو مثبتاً قوله إذ يتناول كل واحد من الأفراد أي يقتضي استيعاب الأفراد كلها
لأن معنى استغراق المفرد هو الإحاطة بكل فرد قوله والمثنى يتناول كل اثنين
والجمع يتناول كل جماعة وذلك لا ينافي خروج فرد أو فردين عن ذلك الحكم
وفيه بحث كما سيأتي قوله جاز أن يصح إذا كان فيها رجل أو رجلان وذلك لأن لا
لنفي الجنس بقرينة الاستغراق قوله حينئذ أي حين كون استغراق المفرد أشمل قوله يتناول كل
واحد من الأفراد ولذلك قال الفقهاء لو حلف لا يتزوج الثيب يحنث بواحد

حد وعاد ذلك إلا التناول الجمع المعرف لكل واحد من أفراده قوله وهما متنافيان أي الوحدة
والتعدد متنافيان قوله تنافي بين الاستغراق وإفراد الاسم جواب عن سؤال مقدر
تقديره أنه ينبغي أن لا يجوز إدخال اللام الاستغراقي على المفرد لأن المفرد يدل على كون
معناه واحداً والاستغراق يدل على كونه كثيراً ويمتنع أن يكون الشيء واحداً وكثيراً
فأجاب عن ذلك بأنه لا تنافي قوله مجرداً عن الدلالة على معنى الوحدة كما أن مجرد
الدلالة على التعدد قوله وامتناع وصفه بنعت الجمع جواب عن سؤال مقدر
وهو أن معنى الوحدة لو كان منسلخاً لجاز وصف الاسم المفرد بالجمع والتالي
باطل فكذا المقدم قوله والجواب أن عدم الجواز يدل على عدم تجرده عن معنى
الوحدة يجوز أن يكون للمحافظة على التشاكل اللفظي قوله ولأنه بمعنى أي ثاني
كل فرد أي بمعنى كل الأفراد فيتناول الجميع لكن على سبيل البدلية لا بمعنى كل مجموع
فيتناول جميع الأفراد دفعة واحدة ومن ثم لا يلزم الجمع بين الوحدة والكثرة قوله
وهذا أي وكون المفرد الداخل عليه حرف الاستغراق بمعنى كل فرد فرد لا بمعنى مجموع
الآحاد قوله امتنع وصفه بنعت الجمع فلو قال جاءني الرجل العالمون وإنما قال جاءني
الرجل العالم وإذا كان كذلك فلا تنافي بينهما إذ لا تنافي بين إرادة كل واحد وحده
بدلاً عن الآخر قوله لأنها أخصر طريق إلى إحضاره أي لا يكون للمتكلم إلى إحضاره في
ذهن السامع طريق أخصر من الإضافة ويكون المقام مقام اختصار قوله أي مهوي
يعني أن هوى في البيت مصدر أريد به اسم المفعول فيحتمل أن المراد
بهواي خليلي أي محل الهوى ويدل عليه قوله وجثماني بمكة قوله ومقام
نحو نعي على تعذر التعيين أو على جنسه وتفصيله قوله فإن المضاف إلى الذي
هو مضاف إلى المسند إليه والمضاف إلى وغيرهما تعظيماً لأن المضاف إلى الذي
هو المسند إليه قوله وغيرهما أي غير المسند إليه المضاف وغير ما أضيف هو إليه فإن
كان ذلك الغير مضافاً أو مضافاً إليه حيث لم يكن مثل الرجل مضافاً إلى المسند

قوله وغير ما اضيف اليه المسند اليه وان كان في نفسه مضافا اليه قوله حتى في تعظيم غير المضاف
اي غير المسند اليه المضاف وغير ما اضيف اليه وهذا متعلق بقوله او غيرهما لانه لا يكون
ذلك الغير مضافا ومضافا اليه مطلقا قوله او تحقير يعني لاجل تحقير الامور الثلثة
اي المسند اليه وما اضيف اليه وغيرهما قوله ضارب زيد حاضر فيه تحقير لشان زيد
بانه مضروب قوله عن تفصيل متعذر وذلك يكون عدد المسند اليه غير محصور قوله
او متعسر اي ممكن لكن فيه عسر قوله نحو علماء البلد حاضرون فانه لو فصل فلانا وفلانا لربما
لم يتم على تقديم بعض او تأخيره قوله الى غير ذلك من الاعتبارات يعني كالتصريح بذمهم
او اهانتهم نحو علماء البلد فعلوا كذا او شهادة السامع او الحكم نحو حضر اهل الحي
او تضمن الاضافة تحريضا على الاكرام او الاذلال ونحوهما نحو صديقك او عدوك
بالباب قوله للقصد اي فرد مما يقع عليه اسم الجنس اي يكون المقام مقام فرد
اي يحصل الغرض منه فيه بذكر فرد غير معين من الجنس فتعيينه قدر زائد على
مقصود المتكلم قوله وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى اي فرد من اشخاص الرجال قوله
اي نوع منه اي من انواع المسند اليه النكرة قوله نوع من الاغطية اي غير ما يتعارفه
الناس هذا اولى لصاحب الكشاف وعند صاحب المفتاح ان تنكير غشاوة للتهويل
ارجاؤها وتعظيمه اي غشاوة واي غشاوة حيث حجبت الابصار معا بالكلية وحال
بينها وبين المدركات قيل وهذا احسن لان ارادة التهويل اليق بالمقام على ما هو
المقصود من الكلام لان المقصود بيان بعد حالهم عن الادراك وهذا انما يحصل اذا
كان المنصوبة هو التهويل اذ ربما لا يكون النوع من الغطاء مانعا عن الادراك
قوله والتعظيم او التحقير اي بان يكون المسند اليه واصلا في شانه من حيث الارتفاع
او الانحطاط الى حد لا يمكن ان يعرف بحسب الخصوصية او بحسب العادة قوله
فتى لا يبالي المدحين بنوده الى بابه ان لا يبقى الكواكب لا حاصل في كل من تبعه
وليس له عن طالب العرف حاجب فان التنوين في الاول يفيد بحال ارتفاع شان
حاجب اولا وبحال انحطاط حاجب الثاني قوله فيتصف بالتعظيم اي فيه تعظيم او في
ما يتعظم

تقدم

قوله

ان يرفي
قوله او كثير اذ لا بد ان له نعما اي لا بد كثيرا او نعما كثيرا لا نقاسيه فالاحباب عند ذوي العقل
قوله والتقليل اي الاشارة الى انه بلغ من القلة الى حيث لا يدرك قوله ورضوان من الله
اكبر اي شيء قليل من رضوان الله اكبر اي خير من ذلك كله اعني مما تقدم في الاية وهي
قوله تعالى وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها
ومساكن طيبة في جنات عدن لان رضا الله سبب كل سعادة وفلاح ولعمري ان
العبد اذا علم رضا مولاه عنه فهو اكبر في نفسه مما وراءه من النعم قوله وقد جاء التنكير
للتعظيم والتكثير بمعنى ما قال المصنف في الايضاح وقد جاء للتكثير والتعظيم جميعا
وفيه تعريض بصاحب المفتاح حيث لم يفرق بين التعظيم والتكثير وبين التحقير
والتقليل والصواب الفرق لان التنكير في قوله تعالى ورضوان من الله اكبر انما يحمل
على التقليل لا على التعظيم اذ لا يليق برضوان الله قوله وقد يكون للتحقير والتقليل
يعني جميعا والحاصل ان التعظيم والتكثير قد يجتمعان في نحو رسل وقد يفترقان كما في
حاجب الاول في البيت المذكور في الكتاب وجه ان له لابد كالاول للتعظيم دون
التكثير والثاني بعكسه وكذلك التحقير والتقليل ايضا قد يجتمعان كما في شيء في قول الشاعر
حصل لي منه شيء وقد يفترقان كما في حاجب الثاني من البيت وفي رضوان من الاية
فان الاول للتحقير دون التقليل والثاني بعكسه اعني للتقليل دون التحقير لما تقدم انه
لا يناسبه ذلك قوله ومن تنكير غيره اي ومن امثلة تنكير غير المسند اليه واورد
المصنف ذلك استطرادا لعدم اختصاص التنكير بشيء دون شيء قوله والله خلق كل
دابة من ماء قد يحمل تنكير دابة وماء على افراد الشخص يعني انه خلق كل فرد من
افراد انواع الدابة من فرد مخصوص من الماء نوع من الماء وقد يحمل
على افراد النوع يعني انه خلق كل نوع من انواع الدواب من نوع مخصوص من انواع
الماء وهو نوع النطفة قوله من انواع المياه لان النوع خلق من النوع والشخص خلق

ارج

من التحقير وهو النصر قوله ومن تنكير غيره للتعظيم اي غير المسند اليه قوله بحرب من الله
ورسوله اي بحرب عظيم من عند الله ورسوله ولا شك ان هذا ابلغ من ان يقال
بحرب الله ورسوله قوله وللتحقير اي ومن تنكير غير المسند اليه للتحقير قوله ان نظن الا ظنا
كان اصله نظن ظنا ومعناه اثبات ظن ضعيف حقير فحسب فادخل حرف النفي والاستثناء
لافادة اثبات الظن الضعيف الحقير مع نفي ما سواه واعلم انه قيل ان المفعول المطلق
الواقع بعد الا لا يكون الا للنوعية لا للتاكيد لان الاستثناء المفرغ يجب ان يستثنى من متعدد
مستغرق ولا متعدد اذا كان للتاكيد اما اذا كان للنوعية فيكون هناك متعدد من صفات قوله
وذكر مرجح لعقد البعض نفيد التعظيم كالتنكير قوله من تفخيم فضله واعلاء قدره
بيانا لما تقدم عليها واصله ما لا يخفى من تفخيم فضله الى آخره ومثله قول [illegible]
بعض القوم [illegible] اي [illegible] ما اراد بالبعض نفسه وقد يقصد به التحقير انتهى قوله
نحو هذا الكلام ذكره بعض الناس والتقليل نحو [illegible] هذا الامر بعض اهتمام قوله واما
وصفه لما ذكر الاحوال المختصة بالمسند اليه شرع في ذكر توابعه واحكام كل واحد منها
وقدم الوصف على سائر التوابع لكثرة [illegible] اعتبارا [illegible] قوله اي وصف المسند اليه يعني سواء
كان المسند اليه الموصوف معرفة او نكرة قوله وهو الانسب ههنا [illegible] ان الوصف يطلق
بالاشتراك على معنيين احدهما وهو الاصل فيه المعنى المصدري اعني ذكر اوصاف للشيء
والآخر النعت اعني التابع المخصوص لكن حمله على الاول احسن في هذا الباب لمجاورة
واحاطة [illegible] حيث عبر عنها [illegible] المصدري اعني قوله
وكما بيانه واما الابدال منه واما العطف عليه قوله اي الوصف بمعنى المصدر فعليه [illegible]
وهو الذي درج عليه في المطول بحمله على المصدر والمطول قوله والاحسن ان يكون بمعنى
النعت يعني يكون الضمير في قوله [illegible] فيكون عائدا الى النعت اي التابع المخصوص الذي
هو احد معنيي الوصف لا الى المصدر المتقدم وهو الوصف بمعنى المصدر وعلى هذا يختلف
معنى الضمير والمرجع ويكون من باب الاستخدام وهو ان يكون للفظ معنيان يراد احدهما بلفظه
ويراد الآخر بضميره [illegible] اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا [illegible] حسية
وهو انه ابين هو التابع المخصوص اعني اللفظ لانه هو الذكر [illegible]

قوله في البديع فقد يستغني عن ذلك بجعله راجعا الى الصفة المفهومة من الوصف لانه بمعنى ذكر الصفة فهو مستغن
بصفة على نحو اعدلوا هو اقرب للتقوى فوكيد والاحسان ان الكاشف بالحقيقة انما هو الاسم هو المذكور والعبارة

[illegible] والاحسن كونه النعت هو المبين الكاشف اولا وبالذات والمعنى المصدري انما يتصف بها ثانيا وبالعرض فافهم

يبتدأ انبيا الى المفعول يبتدأ الى الذكر ايضا قوله كاشفا عن معناه كقولك الجسم [illegible]
نحو معانيه اي [illegible] هذه الاوصاف تعريفا للجسم كقولك الجسم هو الطويل العريض العميق
لانها معناه قوله ونحوه في الكشف اي في كشف الوصف عن الموصوف وانما قيل بذلك لان البيت
ليس مما نحن فيه لان الالمعي ليس مسندا اليه قوله الوصف بعده اي الموصوف [illegible]
الالمعي الذي هو الموصوف قوله لكنه اي الموصوف الذي هو الالمعي قوله منصوب [illegible]
او مقدر باعني [illegible] التعريف يكون الخبر محذوفا [illegible]
[illegible] الشاعر [illegible] البيت [illegible]
[illegible] قوله [illegible] هذا الكلام [illegible]
حيث [illegible] التخصيص [illegible] التقليل [illegible] الاحتمال [illegible]
[illegible] التقليل [illegible] النكرات واما وصف المعارف
[illegible] التخصيص قوله حيث [illegible] الموصوف [illegible]
الوصف لانه لو لم يكن [illegible] الوصف [illegible] مخصصا [illegible] قوله [illegible]
اي لكون الوصف [illegible] المسند اليه [illegible] الموصوف [illegible]
دل على الوصف قوله [illegible] دابة [illegible] الوصف [illegible]
[illegible] عن معنى الوصف وصارت عامة [illegible] نكرة في سياق النفي [illegible] يكون
عمومها باعتبار بعض الارض دون بعض كقولك [illegible] دابة في [illegible] العموم [illegible]
[illegible] دون غيرها [illegible] وصف [illegible] في الارض [illegible] الوصف زيادة العموم
[illegible] دابة [illegible] في جميع الارضين السبع [illegible] طائر يطير في جو
السماء من جميع ما يطير بجناحيه وذلك لان كل واحد من الوصفين [illegible]
من الجنس [illegible] فلو كان المراد القصد الى فرد [illegible] على الخصوص
لوجب ان يقترن بما يدل على ذلك وان تجرد عما يدل على خلاف ذلك بالقصد

في هذه الا الى الجنس فجئ بما يدل عليه قوله او يحمل على معناه اي او حمل السامع
على المسند اليه على معناه الحقيقي قوله وقيل المراد به ما انا العلامة في شرحه على المفتاح
وهذا مرجع الشارح في المطول فليطالع ثمة قوله نحو انا عرفت فانه يفيد
تقوي الحكم وتقويته بواسطة تكرر الاسناد قوله انا سعيت في حاجتك وحدي
هذا قصر افراد يقال لمن اعتقد ان غير المسند اليه شارك له في الحكم قوله
او وحدي قصر قلب يقال لمن اعتقد ان غير المسند اليه هو المستقل بالحكم
دون المسند اليه فيجب عليه الحكم قوله ليس من تأكيد المسند اليه في شيء يعني ان التسمية
من هذه الاصطلاح تأكيدا قوله ان القاطع بعض عماله نفي ويكون [illegible] القطع
الى الامير مجازا اذ يجوز ان يسند الحكم الى الشيء ويراد اسناده الى متعلقه وحينئذ يجوز
ان يكون لفظ المسند اليه مجازيا ليعلم ان المسند اليه حقيقة لا من يقوم مقامه
فيقال قطع الامير الامير او يكرر معناه بان يذكر النفس والعين فيقال قطع
الامير نفسه او عينه قوله او لدفع توهم السهو اي توهم المتكلم ان السامع ظن
سهوه او غلطه وحينئذ لا بد ان يكرر ذلك اللفظ ولا يفيد هنا التكرير غير التصريح
لانك اذا قلت جاءني زيد نفسه لا يرتفع بذكر نفسه توهم المتكلم ظن السامع غلطه
قوله لم يقصد بهم بعض فكان الصوم الى الجانبين الاغير قوله كما لو وقع في الكلام اي ما يسند
المجئ الى الكل وان كان صادرا عن البعض فاكد بالكل [illegible] قوله بيانا علما انهم
في علم مخصوص احد وذلك وقع في كلامهم كما قال ابو حفص [illegible] تقول زيدا واما قيل [illegible] احل
قوله مختص به اي بالمسند اليه قوله نحو زيد صديقك [illegible] فانه حالا يوضح صديقك يجوز
ان يكون الكثير صديق واحد قوله ولا يلزم ان يكون الثاني اه اي ليس من شرط عطف
البيان ان يكون اوضح من متبوعه بل الشرط ان يحصل بانضمامه مع الاول زيادة وضوح
وان كان الاول اوضح نحو جاءني ابو عبد الله زيد اذا كان واحد الكنية والاسم مشتركا
فيكون فيه خفاء اذا ذكر كل منهما منفردا عن الآخر ويرتفع ذلك الخفاء بذكر الثاني مع
الاول وان كان الاول اوضح ان الكنية اشهر من الاسم قوله والحق ان الغالب ان القطع

الطير غاية بمعنى لها اي كجماعة بين القيل و[illegible] والموصوف للقسم والعائذات فعول
باسم الفاعل اعني الجوهر من اعتقاده على موصوف مخصوص وعلمت نصبه [illegible] عطف
على بيان لها وهو موصوف اجري على صفة فوضعا وبيانها والعائذات تابع كل منها
كان او غيره وحينئذ لا يكون الطير مختصا بها [illegible] مختصة لا علوم شارع قوله [illegible]
جئ به للمدح لا للايضاح لان الكعبة في غاية الجلي والايضاح اذ الا جمال جاء [illegible]
واضحا فلا يحتاج الى بيان وحينئذ يكون القصد والبيت الحرام الذي هو عطف بيان
للكعبة نحو [illegible] المدح قوله واما الابدال [illegible] اشعار بان المسند اليه هو المبدل منه وهذا اما النظر
الى الظاهر حيث جعل الفاعل في جاءني اخوك زيد هو اخوك لا زيد واما المسند اليه
في التحقيق هو البدل قوله من اضافة المصدر الى المحول يعني اضافة زيادة الى التقرير يحتمل
ان يكون من اضافة المصدر الى الفاعل والفاعل محذوف والتعريف [illegible] زيادة البدل التقرير
ويحتمل ان يكون اضافة بيانية كما قرره الشارح قوله من عادة افتتاحها
الافتتان هو التعبير عن المعنى الواحد بعبارات مختلفة قوله ومع هذا اي مع كون قوله
زيادة التقرير [illegible] قوله هو ان يكون مقصودا بالنسبة [illegible] بين البدل و[illegible]
هو ان المقصود بالذات في البدل مقصود بالنسبة والتوكيد زيادة عن هذا الغرض يحصل [illegible]
الاستتباع والتوضيح والزعم التأكيد او بالذات نفس الغرور والنسيان قوله في بدل
بدل الكل هو الذي يصدق فيه البدل على جميع ما صدق عليه المبدل منه [illegible]
فان اخوك [illegible] زيد اخوك [illegible]
واحد قوله يحصل التقرير [illegible] البدل [illegible]
من تكرير اللفظ يعني واحدا [illegible] الواحد [illegible] ولفظ البدل
ولفظ البدل قوله وبدل البعض بدل البعض هو الذي يصدق على بعض ما صدق عليه
المبدل منه وان لم يكن [illegible] بعضا من [illegible] قوله في بدل الاشتمال بدل الاشتمال هو الذي

ان يكون غير المبدل منه ولا بعضه بحيث لا يصدق هو على ما صدق عليه الاول ولا على بعضه ويكون
المبدل منه مشتملا على البدل لا كاشتمال الظرف على المظروف بل من حيث يكون مشعرا به اجمالا
متقاضيا له بوجه ما بحيث تبقى النفس عند ذكر المبدل منه متشوقة الى ذكره منتظرة له
ولا بد في بدل البعض والاشتمال من الربط بالضمير العائد على المبدل منه قوله ينقل على التابع
اي المعبر به اجمالا ثم ذكر المبدل منه قوله يطلق ويراد به التابع يعني يطلق المتبوع
في بدل الاشتمال ويراد به التابع اجمالا ثم يأتي البدل بعده مبينا ومخصصا لذلك الاجمال
نحو ضربت زيدا اذا ضربت حماره يعني زيد حماره لان زيدا غير مشتمل على الحمار ويشعر به
فيكون بدل غلط لا بدل اشتمال قوله جاءني زيد اخوه فانه لا يكون بدل اشتمال لعدم اقتضاء
الاول الثاني ولا يشعر به بوجه ما ولا بدل الكل ولا البعض لعدم صدق الثاني على جميع ما صدق
عليه الاول ولا على بعضه اذ اخو زيد غيره لا عينه ولا بعضه قوله ايضاحا اي لا يخلو عن الايضاح والتقرير
اما في بدل البعض والاشتمال فظاهر لان البدل ذكر اجمالا او في ضمن المبدل منه ثم ذكر
مفصلا ثانيا واما في بدل الكل فلان الايضاح والتقرير يحصل من التكرير قوله اذ التابع
في حكم الكلام يعني والحال ان صاحب علم المعاني والبيان يتكلم في كلام البلغاء فلا وجه لذكره ما هو
بمعزل عن كلام البلغاء والفصحاء قوله واما العطف يعني بالحروف على المسند اليه قوله فلتفصيل
المسند اليه يعني مع تعدد افراده متعاقبة بعونه العاطف قوله من غير دلالة على تفصيل المسند اه
يعني تفصيل المسند وهو ما هو هنا اذ لو يراد التفصيل المطلق اي تشريك التابع والمتبوع التابع
من غير ترتيب لتقديم او تأخير ومعية مع اختصار المراد من الاختصار هو ما في الفعل
وحده من المعطوف لقيام حرف العطف مقامه يعني انه ليس من عطف المسند اليه اي بل من
عطف جملة على اخرى قوله وما قال انه نوع بعض الشراح قوله المعنى مع اختصار احتراز
من نحو جاءني زيد وجاء عمرو بالعطف ومن نحو جاء زيد جاء عمرو بغير عطف وفيه التابع كما رأيت
قوله او لتفصيل المسند اي بيان الحالة قوله وهي الآخر وعدمه مع مهلة او بلا مهلة يعني لتفصيل
تفصيل المسند مقارنا فيه الجمع متناول المقتضي لتفصيل المسند مع وجود ذلك في تفصيل المسند يكون
مع اختصار قوله فجاء عمرو او ثم عمرو فان فيه تفصيل المسند يحصل بعضه سابقا وبعضه لاحقا

حقا وذلك لان كون الفاء للتعقيب وثم للتراخي والمهلة وحتى للغاية التدريج نحو
تفاوت ازمنة المجيء المقتضي لتفصيله قوله فالبلد اي الفاء وثم وحتى يجيء في تفصيل
ويعرض باختصاص الفاء بالتعقيب وثم بالتراخي وحتى بالغاية في التدريج قوله
وحتى على الحد اعلاها مرتبة في الذهن الدليل على ان حتى للتدريج قوله كنت خائفا
صدد ابليس فادي في الحال حتى صار ابليس من جنده قوله ومنع تفصيل المسند وما يقع بعده
تفصيل المسند في حواز تقديم في الذهن بعلوق المسند بالمتبوع اولا وبالتابع ثانيا
الناقص اجزاء المتبوع او اضعفها قوله تدريجا فيما الترتيب الخارجي اي بعد
تدريج في الترتيب الخارجي بجواز ان يكون ملابسة الفعل بما بعدها قبل ملابسته
لاجزاء الاخرى قبلها نحو مات كل اب لي حتى آدم قوله في هذه الثلاثة اي في
العطف على المسند اليه بالفاء وثم وحتى قوله بين اي يكون الشيء حاصلا من شيء
ويحصل منه بعد او بعد ما انفصل قوله اعلم اي لاجل حصول تفصيل المسند اليه لاجل حصول
تفصيل المسند نحو التدريج قال الشيخ عبد القاهر في دلائل الاعجاز ان النفي اذا دخل
على كلام فيه تقييد بوجه ما توجه الى ذلك القيد وكذا الاثبات يعني الاثبات
اذا دخل على كلام فيه تقييد بوجه ما توجه الى ذلك التقييد قوله والمقصود من الكلام اي
الذي في كلام امر زائد على مجرد الاثبات والنفي الاول كذا الامر الزائد عليهما في المعطوف
المسوق الكلام قوله لبيان ان مجيء احدهما كان بعد الآخر وهو عين تفصيل المسند فيكون
لافادة تفصيل المسند اعتبر حتى لو قلت ما جاءني زيد فعمرو كان نفيا لمجيئه عقيبه مجيء
زيد قوله لمن اعتقد ان عمرا جاء دون زيد وانهما جاءا جميعا فلكونه على الاول
قلب وعلى الثاني قصر افراد قوله قلب وجب الاولى قوله ولكن ايضا للرد الى الصواب يعني لكن
الا ان النفي الحكم عن التابع بعد ايجابه للمتبوع ولكن لايجابه للتابع بعد نفيه عن المتبوع
قوله لان اعتقدا انهما جاءاك جميعا يعني ان لكن لا تكون لقصر الافراد بل انما تكون لقصر القلب

نحو انا ما سعيت في حاجتك [illegible] قوله وفي كلام النحاة ما يشعر بان لا انما يفيد
اعتقاد انتفاء المعنى عنهما جميعا يعني في كلام النحاة ان لكن في جاءني زيد لكن عمرو لدفع وهم
المخاطب ان عمرا ايضا لم يجئ كزيد بناء على ملابسة بينهما وملاءمة لانه اعني لكن للاستدراك
وهو رفع توهم يتولد من الكلام المتقدم رفعا شبيها بالاستثناء قوله او صرف الحكم يعني او يكون
العطف على المسند اليه لاجل صرف الحكم عن محكوم عليه الى محكوم عليه آخر قوله نحو جاءني زيد بل عمرو فانك صرفت
المجيء الى المعطوف وجعلت حكم المعطوف عليه كالمسكوت عنه [illegible] بالنسبة الى المعطوف قوله او ما جاءني
زيد بل عمرو فانه [illegible] ايضا الا انها تفيد الاثبات هنا عند الجمهور وكان معناه ما جاء
زيد بل جاء عمرو [illegible] وكون الاضراب في الفعل وحده قوله وصرف الحكم [illegible] يعني صرف بل
في المثال الاول المجيء المثبت عن زيد واثبته لعمرو وفي الثاني المجيء المنفي واثبت المجيء المثبت
لعمرو [illegible] لكن جهة [illegible] قوله ان يجعل في حكم المسكوت عنه
اي لا يثبت له الحكم ولا ينفى عنه بل يحتمل [illegible] فنحو جاءني زيد بل عمرو يحتمل مجيء زيد
وعدم مجيئه قوله نفيه [illegible] وان يكون الحكم ثابتا للمتبوع [illegible] الحكم عنه الى
آخر وهو مذهب [illegible] على ما قاله الجمهور قوله اي ايقاعه في الشك مصدر مضاف الى المفعول
يعني ايقاع المتكلم السامع في الشك بان يكون المتكلم عالما بالحكم لكن يريد تشكيك المخاطب قوله
نحو جاءني زيد او عمرو [illegible] والتشكيك او التفصيل [illegible]
قوله او الابهام نحو انا او اياكم الآية الفرق بين التشكيك [illegible] ايقاع المخاطب في
الشك وفي الابهام [illegible]
والحاجة والفرق بينهما اي بين التخيير والاباحة قوله [illegible]
المرفوع المنفصل مطابق للمبتدأ متوسط بين المبتدأ والخبر [illegible]
[illegible]
باسمية [illegible]
[illegible]
[illegible]

يتحقق الا بين المسند والمسند اليه ومع ان المسند [illegible] قوله بقرينة اولى [illegible]
قبل الاتيان بالمسند قوله في اللفظ مطابق له اي للمسند اليه [illegible]
وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا بخلاف المسند فانه قد يكون فعلا مضارعا او [illegible]
فلا يحصل بينهما المطابقة اللفظية فلذلك خص بالمسند اليه قوله لقصر المسند على المسند اليه يعني
ان المراد من ضمير الفصل الحصر وجعل المسند بحيث لا يكون الا للمسند اليه نحو زيد هو المنطلق
وزيد هو افضل من عمرو وزيد هو يقوم قوله ان معنى قولنا زيد هو القائم هذا الكلام
يشعر بان الحصر في المثال المذكور ونحوه مستفاد من الضمير وليس كذلك بل مستفاد من تعريف
الخبر [illegible] الحصر [illegible] الضمير المتوسط افاد تأكيد هذا الحصر
الحصر من اقحام الضمير [illegible] قوله فالباء في قوله فلتخصيصه بالمسند هذا الكلام تأمل
واصلاح لعبارة المتن [illegible] ان قوله بالمسند يدل على تخصيص المسند اليه
بالمسند وهو قصره على المسند [illegible] معناه جعل المسند اليه بحيث يختص المسند [illegible]
وما ذلك الا لان الباء غالبا انما تدخل على المقصور عليه [illegible] فليس المراد هذا [illegible]
كتخصيص المسند بالمسند اليه وهو [illegible] كقولك ان الله هو يقبل التوبة عن عباده
المعنى هو الذي من شأنه ان يقبل التوبة دون غيره وليس المراد عكسه قوله خصصت فلانا
بالذكر اي ذكرته دون غيره فيكون ما بعد الباء [illegible] وان كان هو المقصور عليه باعتبار اصل
اللغة الا ان العرف الاصطلاحي نقل الى خلاف ذلك وهو ان يكون ما بعد الباء هو المقصور
على ما قيل قوله كما في قوله تعالى اياك نعبد معناه نخصك بالعبادة [illegible] اي كما يقال
في معنى قوله تعالى اياك نعبد نخصك بالعبادة مع ان المراد اختصاص العبادة به
[illegible] بالعبادة كانه قيل نخصك من بين جميع المعبودين بالعبادة فكذا هنا
المراد هنا [illegible] اختصاص المسند بالمسند اليه [illegible] اختصاص المسند اليه من بين جميع ما
يصح ان يكون مسندا اليه [illegible] قوله اي تقديم المسند اليه يعني تقديمه على مسنده

وهو تقديمه لا على نية التأخير والمراد بالمسند اليه ههنا المبتدأ لا الفاعل بدليل قوله
على المسند وقوله لانه اي تقديم المسند اليه الاصل ومعلوم ان الفاعل لا يتقدم على
المسند ابدا عند اصحابنا البصريين لان الفعل عامل ورتبة العامل ان يكون قبل
المعمول وليجئ الفعل الفاعل اذ في تأخيره تجوز ان يكون لغيره نحو زيد قام ابوه
قوله فتمكن ذكره اهم اي ذكر المسند اليه اهم عند المتكلم من ذكر غيره وكونه اهم يقع لوجوه
قوله ولا يكفي في التقديم مجرد ذكر الاهتمام قال المصنف في الشرح وقد ظن كثير من الناس
انه يكفي ان يقال قدم للعناية ولكونه اهم من غير ان يذكر من اين كانت تلك العناية وبم كان اهم
انتهى واجاب ههنا اشار المصنف الى تفصيل وجه كونه اهم قوله ولا بد من تحققه قبل
الحكم المراد بالتحقق ههنا التصور الذهني لانه ما لم يتصور شيء لا يحكم عليه لا الوجود
الخارجي لان الاشياء ما لا وجود له في الخارج مع انه يحكم عليه كقولنا شريك الباري
ممتنع ووجود [illegible] محكوم عليه في الخارج واذا كان كذلك فيقدم اللفظ الدال على
المسند اليه ليوافق الوضع الطبع وقد بحث فيه ان المراد بالحكم ان كان المحكوم به فلا يجب
تقديم تصور المحكوم عليه على تصور المحكوم به وان كان ذلك اولى وان كان المراد به
ايقاع النسبة الحكمية او انتزاعها فيجب تقديم تصور المسند اليه على تصورها لا يقتضي
تقديمه على المحكوم به قوله وما نقضي العدول عنه الواو فيه للحال اي تقديمه اصل في
حال عدم المقتضي لتأخيره كما اذا كان هناك مقتض لتأخيره فيجب العدول عن ذلك
الاصل لكون المسند مما يجب له صدر الكلام في نحو اين زيد وكما في الجملة الفعلية فان
كون المسند هو العامل يقتضي العدول عن ذلك الاصل قوله ليتمكن الخبر في ذهن السامع
اي اذا ورد الخبر بعده قوله لان في المبتدأ تشويقا للسامع الى الخبر بابهامه وذلك
بان يوصف المبتدأ بامر غريب مشوق الى الخبر جاز ومن جهل كان هو الكلام
تطويل المسند اليه وذلك انما يتم فيما اذا كان في المسند اليه طول اما باعتبار الصلة
او الصفة او التعلقات او غير ذلك تحقيقا للتشويق ومعلوم ان حصول الشيء بعد
الشوق الذي وقع في النفس قوله والذي حارت البرية فيه اي الذي تحير الناس

حتى فيه ولم يتحقق لهم لوجهه حيوان مخلوق من جماد قيل هو آدم عليه السلام لانه
خلق من التراب وقيل ناقة صالح عليه السلام وقيل عصا موسى عليه السلام وقيل القفنس
وهو طائر بمنقاره ثقب كثيرة فاذا قرب اجله صنع له حطبا فاذا اكمل
دخل فيه ثم ينفخ فيه فيخرج منه انواع الاصوات المطربة فيشتعل الحطب نارا
ويحترق القفنس فيه ثم يخلق الله تعالى من رماده قفنس آخر وهلم جرا وقيل
المختار ان المراد بهذا البيت الحشر والمعاد وانما كيف تحشر [illegible] وهذا القول
هو الصواب لان سياق ما قبله يدل عليه كما بينه الشارح قوله والعاطف في دار
صديقك العاطف لقب عبد الله بن محمد اول خليفة من بني العباس يقال سفح
دمه اي سفكه قوله يكون مطلوبا اشتياق [illegible] بعد ذكرها قوله لكونه محبوبا
فيكون ذكره اقرب من ذكر المسند فكان من احب شيئا اكثر ذكره [illegible]
شيئا قدم ذكره قوله مثل اظهار تعظيمه نحو امير المؤمنين [illegible] وجاهل جاء
ورجل جاهل عندي قوله اي قصر الخبر الفعلي عليه اي على المسند اليه المقدم والمراد
بالخبر الفعلي ما يدل على معنى الفعل من الحدث سواء كان فعلا او غيره والمراد
بالخبر الفعلي ما يكون فعلا للمسند اليه نحو زيد قام او قائم واما ما كان فعلا لمتعلقه
نحو زيد قام ابوه او قائم ابوه قوله [illegible] بعدها يعني بان يكون حرف النفي متصلا
على المسند اليه والمسند اليه بعد حرف النفي بلا فصل بينهما من حرف [illegible] وكذلك اذا وقع
وسواء كان المسند اليه مظهرا ومضمرا ومعرفا ومنكرا قوله وتقويته اي ويفيد التقديم
ايضا ثبوت الفعل اي تقوية الحكم قوله على الوجه الذي تقدم اي عن المسند اليه المقدم
ان عاما فعام وان خاصا فخاص قوله بالخبر الحكمي [illegible] اخص [illegible]
ثبوت الفعل له ولا يلزم ثبوته لجميع من في العالم قوله [illegible] اي تقوية تقديم المسند
القريب من حرف النفي الواقع بعده [illegible] الوجه من التخصيص قوله وهما متناقضان

اي ثبوت الفاعل لغير المتكلم ونفيها عنه في آن واحد متناقضان بل يجب عند قصد هذا
المعنى اعني نفي الفعل عن المتكلم وعن غيره ان يؤخر المسند اليه ويقال ما قلته انا ولا احد غيري
قوله لانه يقتضي ان يكون انسان غيرك يلزم من هذا الكلام ان يكون المخاطب معتقدا
ان هناك انسانا غير المتكلم قد قاله اي كل احد من الناس وهو خلاف عادة قوله ولا ما انا
ضربت الا زيدا اي ولم يصح ايضا ان يقال ما انا ضربت الا زيدا قوله اي المستثنى منه مقدر
عام يعني ان المنفي وهو الضرب الواقع على كل احد من الناس سوى زيد يقتضي ان
يكون انسان قد ضرب كل احد سوى زيد وهو خلاف قوله اي عاما فعاما اعلم ان كل
نفيه عن المسند اليه المتقدم الذي يلي حرف النفي على وجه العموم في المفعول فثبوته
لغيره يكون عاما وان كان نفيه عنه على جهة الخصوص في المفعول فثبوته ايضا لغيره
على جهة الخصوص فيه قوله اي وان لم يل المسند اليه اي المتقدم الذي خبره فعلي قوله
بان لا يكون في الكلام حرف النفي او حرف اي سواء كان في الكلام نفي وحرف المسند اليه
على النفي او الفعل جميعا نحو انا ما فعلت او لم يكن نحو انا فعلت فقد يفيد التخصيص وقد يفيد
التقوي قوله لمن زعم انفراد الغير بالسعي يعني يقول ذلك لمن زعم ان هناك وجود
سعي في حاجته وان الساعي غيرك لا انت على الانفراد ففي الاول قصر قلب وفي
الثاني قصر افراد قوله لانه الدال صريحا على نفي شبهة يعني لان التاكيد انما يجيء عائدا على
المقصود بالمطابقة لا بالالتزام قوله لدفع شبهة خالجت قلب السامع الشبهة في الاول
ان الفعل صدر من غيرك وفي الثاني انه صدر منك مع مشاركة الغير قوله وتقرره في ذهن
السامع اي بحيث لا يكون له شك فيه قوله الجزل اي الكثير وذلك اذا كان المخاطب
يعرف غيره باعطاء الكثير فان المراد تخصيص اعطائه الجزيل عند السامع دون تخصيص
اعطاء الجزيل به وبسبب تقويته ان المبتدأ يستدعي ان يسند اليه شيء فاذا
جاء بعده ما يصلح ان يسند اليه صرفه الى نفسه فينعقد بينهما حكم ثم المبتدأ اذا كان
متضمنا لضمير المبتدأ المعتد به صرفه ذلك الضمير اليه ثانيا فيكتسي الحكم قوة قوله
وكذا فيما في التفريع لتقوي الحكم والتخصيص ايضا قوله مثال الاول اي قدم

قوله وكذا اذا كان الفعل منفيا وهو عطف على مقدر تقديره وقد يأتي لتقوية الحكم اي كما اذا كان الفعل مثبتا وكذا اذا كان
منفيا نحو انت لا تكذب فانه اشد الحكم من لا تكذب لاجتماع تعدد التاكيد على المؤكد فيكون معنى قولنا انت
لا تكذب لا تكذب ومعنى قولنا لا تكذب انت لا تكذب انت انت ولا تكذب الا لتقوية الحكم دون
التخصيص

59

مع المسند اليه الذي لم يل حرف النفي لقصد التخصيص قوله انت ما سعيت في حاجتي اذا كان المخاطب
يعتقد ان هناك عدم سعي في حاجة المتكلم ويتصور ان يختص بغيره او يشترك فيه
ففي الاول قصر قلب وفي الثاني قصر افراد والمعنى انت مختص بعدم السعي لا غيرك
وحده او معك قوله والثاني اي مثال تقديم المسند اليه لقصد التقوي دون قصد التخصيص
قوله وهو اي التقديم في المثال لتقوية الحكم المنفي كما في نحو هو يعطي الجزيل
لتقوية الحكم المثبت وتقريره فالحكم اعم من ان يكون مثبتا او منفيا قوله فانه اي
نحو انت لا تكذب من تكرر الاسناد لان الفعل المنفي وهو لا تكذب مسند الى المبتدأ
اولا والى ضميره المستتر ثانيا فقد حصل ذلك اسنادان احدهما بلا واسطة والآخر بواسطة
الضمير قوله المفعول في لا تكذب اذ ليس فيه الا اسناد الفعل المنفي الى فاعله المستتر فقد فقد
منه ما يحصل به التاكيد وهو تكرير الاسناد قوله واقتصر المص يعني حيث نص على
ان المسند اليه المتقدم اذا لم يل حرف النفي فقد يأتي للتخصيص وقد يأتي للتقوي
واقتصر في التمثيل على مثال التقوي قوله ليتفرع عليه اي على مثال التقوي ذكر الفرق
بين تقوي الحكم وتأكيد المسند اليه قوله بعده اذ اي قوله انت لا تكذب قوله لتأكيد المحكوم
عليه اراد لتأكيد المسند اليه الضمير المستكن في لا تكذب فان انت تأكيد له لانه تكرير
نفسه قوله لا لتأكيد الحكم اي لا لتقوي الحكم بخلاف انت لا تكذب فانه لتأكيد الحكم ودلالته
على ان الكذب عنه منتف البتة بواسطة تكرر الاسناد فيه قوله هذا الذي ذكره حاصل
ما تقدم ان المسند اليه المتقدم اما ان يلي حرف النفي او لا فان وليه فهو للتخصيص نحو ما
انا قلت هذا القول وان لم يله سواء كان هناك حرف نفي ام لا فقد يفيد التخصيص نحو انت
ما سعيت في حاجتي وقد يفيد التقوي نحو انت لا تكذب قوله ان بني الفعل على معرف اي على
مسند اليه معرف سواء كان ظاهرا او مضمرا منفيا كان الفعل او مثبتا قوله وان بني الفعل على
منكر اي بان جعل خبرا عنه نحو رجل جاءني قوله اي ما لفعل ما دلت عليه البناء على المقصود
اي افادة التقديم تخصيص الفعل بالجنس او بالوحدة قوله رجل جاءني على حسب
المقامات فان المخاطب بهذا الكلام اذا توهم ان الآتي امرأة وهم بل رجل

رجل هو ام امرأة او عشيرة اذا امرأة كما تقدم النكرة هنا يفيد تخصيص الجنس ففي الاول
يكون قصر تعيين وفي الثاني قصر قلب وان توهم ان من اتاك من هو من جنس الرجال
ولم يدر ارجل ام رجلان او عشيرة رجل كان تقديمها يفيد تخصيص الواحد
ففي الاول قصر تعيين وفي الثاني قصر افراد قوله حاصل التعيين بمعنى اسم الجنس النكرة
حامل لشيئين الجنسية اي الكل فرد فرد من ذلك الجنس والعدد المعين و
في نحو ان يكون واحدا او قد يكون واحدا وقد يكون اثنين وقد يكون فوق
ذلك قوله وقد يقصد به الجنس اي بالنكرة المفردة كقوله تعالى وما من دابة
في الارض ولا طائر يطير بجناحيه ومن رجل جاءني لا امرأة قوله وقد يقصد
به الواحد فقط نحو رجل جاءني لا رجلان قوله ان البناء عليه اي بناء الفعل
على المسند اليه المقدم سواء كان ذلك المسند اليه معرفة او نكرة قد يكون للتخصيص
وقد يكون للتقوي قوله لكن خالفه اي خالف السكاكي الشيخ عبد القاهر في
بعض الامور قوله ان ولي حرف النفي اي وان ولي المسند اليه المقدم حرف النفي
افاد التخصيص جزما قوله والا اي وان لم يل المسند اليه المقدم حرف النفي سواء كان
له هناك حرف نفي ام لا فقد يكون للتخصيص وقد يكون للتقوي من غير تفرقة بين
معرفة ونكرة ومظهر ومضمر ومثبت الفعل ومنفيه قوله ومذهب السكاكي اي ان
المسند اليه المقدم سواء ولي حرف النفي ام لا قوله ان لم يمنع منه مانع اي من
التخصيص كفساد المعنى او لعدم استعمال العرب او غير ذلك من الاعتبارات قوله
كما معرفة اي مظهرا او اما مضمرا فيما معرفة قوله الا اذ اي السكاكي يفيد الاختصاص
بان التقديم من موجباته وان هذا الذوق السليم قوله ان جاز اي على فاعل تم
لفظا احترازا من الفاعل المعنوي لعدم جواز تقدمه على الفعل نحو قام زيد
تاكيدا لفظا اي تاكيد الفاعل الذي هو التاء في قمت فتقدم انا والمراد فيه الضمير المستتر
انا ذكرنا انا مسند مؤخرا في المعنى كما في المعنى مقال المنفرد ان انا

اما كتبت اما بجعله العطف لما عرف في النحو والعطف على توهم الجنس الخ ثم اذا
قدم انا زالت التركيب لزوال العطف الذي هو على توهم ما ولهذا فاذا
انتفى التركيب جاز التخصيص قوله وقد راي كونه في الاصل مؤخرا بانه فاعل معنى
فقط قوله اي تقديرا اي كما في الاصل معناه جعل ذلك التقدير بالفعل لا بالقوة
ومراده بان السكاكي يشترط في افادة التقديم الاختصاص من جواز تقديره
مؤخرا مع تقدير ان يكون مؤخرا قوله اي وان لم توجد الشرطان اي وان انتفى
مجموع هذين الشرطين سواء كان انتفاء المجموع بانتفاء احدهما او بانتفاء كل
واحد منهما قوله فلا يفيد التقديم اي تقديم المسند اليه قوله وقد يقدر اي يتوهم تقديمه
التاخير بل اجري الكلام على الظاهر وهو ان يكون انا مبتدأ وقمت خبره نحو
نحو زيد قام مما كان المسند اليه فيه معرفة غير الضمير فانه لا يجوز تقديم التاخير فيه
بانه يقال كان اصله قام زيد فقدم لان زيدا ح فاعل لفظا ومعنى ولا يجوز
تقديمه على الفعل كما عرف في النحو قوله واستثنى السكاكي المنكر بجعل المسند اليه المبني
عليه الفعل كما عرف في النحو نحو رجل قام فانه جاز فيه تقدير التاخير قوله
فلم يجعل طريقة بناء الفاعل مستترا في نحو رجل السكاكي اي قدر السكاكي قوله بل يجعل
من التصرف جاءني رجل بدل من الفاعل اللفظي وهو الضمير المستتر في جاء فيكون
فاعلا معنى لا لفظا ومن ثم يجوز تقديمه على العامل اذ ليس فاعلا لفظا قوله وانما
هو على هذا التاويل وانما جعل السكاكي نحو رجل جاءني من هذا الباب واجرى النحوي
على القول بالابدال مع عدم جوازه في نحو لئلا ينتفي تخصيص النكرة لان
يكون المبتدأ النكرة مخصوصا فيمتنع التركيب اذ لا سبب للتخصيص غيره اي غير التقديم عند السكاكي مبتدأ
القائل بكون النكرة مؤخرة في الاصل الكلام في النكرة الخالية عن جميع المخصصات
ولو انتفى تخصيصه لم يقع مبتدأ اذ ليس على شرط الابتداء قوله فا يجوز وقوعه

فاعل

مبتدأ من غير اعتبار التخصيص أي فلا يجوز أن يقال كان الأصل قام زيد فقدم زيد فيكون
قام غير مشتمل على ضمير زيد بل مقدم إذا اضطر إلى ذلك وإلى ما قاله الكلام في
المنكر بين قريب وبعيد بعيد بل هو أن يجعل المنكر مبتدأ نكرة من غير تقديم
وتأخير وأن كان في الأصل من الكلام في نحو وأسروا النجوى الذين ظلموا فيجعل على الوجه
الأول لإفادة التخصيص وأقرب في الوجه إلى إفادة التخصيص لكن الوجه الأول يعلل بأن
كون المبتدأ نكرة مستبعد بعد كونه بخلاف الثاني فإن الاسم الظاهر بدلا من الضمير
المستتر غير مستبعد بعد كونه وإن كان قليلا نظائره بخلاف المعرف فإن تردد
الكلام فيه بين قريب وبعيد و[illegible] سائغ مستقيم ولا [illegible] حمل الكلام على الوجه التابع
لا على الوجه البعيد وبخلاف المعرف فإن احتمال الاعتبارين فيه على السوية لأنه
[illegible] الأصل كان على شرط وإن جعل في الأصل بتأكيد الفاعل كان الفعل
تابعا إذ لا تأكيد [illegible] إذ لا يلتبس بالفاعل على تقدير التأخير قوله هذا الوجه
البعيد أي جعله من باب وأسروا النجوى على تقدير الإبدال بخلاف المعرف فإنه ضرورة
نحو الذي تقدير الأصل جاءني رجل أي [illegible] لا الفعل [illegible] أن
[illegible] المنفي و[illegible] قوله [illegible] أي لأن [illegible] اعتبار لا بالفعل قوله [illegible]
شر أهر ذا ناب أي فإنه لا يقدر فيه التأخير بل يحمل على وجه الابتداء لوجود المانع
من تخصيص وتخصيص الواحد قوله إن المهر ليكون الشر إذ [illegible] الخير [illegible]
فلا يكون التابع [illegible] بين أن يكون المهر شرا وخيرا قوله لنبوه عن مواضع استعمال هذا
الكلام أي لو قيل شر أهر ذا ناب قوله بتخصيصه أي بتخصيص هذا القول حيث تأولوه
بما أهر ذا ناب إلا شر [illegible] في الأصل من غير تقديم التخصيص بشرط تقدير
التأخير [illegible] هذا المثال [illegible] قوله [illegible] تخصيصه وهو كما يجيء أي [illegible]
[illegible] تخصيص شر أهر ذا ناب وقول السكاكي بتقديم التابع قوله تفظيع
الشر [illegible] والتخصيص قوله [illegible] أي شر [illegible]
الفاعل قوله تخصيصا نوعيا أي [illegible] التخصيص [illegible] وهو [illegible]

التخصيص

قوله

واحدا

قطعا لا غير قطع لا إلى الجنس وهو كونه شرا لا خيرا ولا إلى الأفراد وهو كونه
لا اثنين قوله مما قاله السكاكي قوله فيما ذهب إليه أي الفاعل اللفظي في الاختصاص أي على ما ذهب إليه
أي في نحو زيد قام والمعنوي أي في نحو أنا قمت قوله أي في امتناع التقديم أي تقديمهما
على عاملهما قوله ما دام الفاعل فاعلا والتابع تابعا إذ كما لا يجوز تقديم الفاعل على
عامله لا يجوز تقديم التابع على عامله أيضا وإلا لم يكن التابع تابعا قوله بل امتناع
تقديم التابع أولى لأن تقديم الفاعل ليس فيه إلا التقدم على العامل خاصة وتقديم
التابع فيه تقدم على عامله والتابع على متبوعه قوله دون اللفظي تحكم
أي ترجيح بلا مرجح قوله ولذا يجوز تقديم التابع بأن يقال عند التأخير يكون تابعا
أما عند التقديم فلا يبقى تابعا إلا أن يقول إذا جاز ذلك في التابع فلم لا يجوز في الفاعل
أيضا بأن يكون عند التأخير فاعلا وعند التقديم لا يبقى فاعلا والجواب أن تقديم
الفاعل اللفظي مع تجرده عن وصف الفاعلية ثم إنه لم يعهد في كلامهم مثل هذا التقديم
وأما تقديم التابع مع تجرده عن وصف التابعية فقد سوغ لأنه قد وقع في كلامهم في
التوابع نحو حرج خصفه وأخلاق بثيابه قوله الآية المعطوف في ضرورة الشعر نحو
عليك ورحمة الله السلام لكن بشرط أن لا يتقدم المعطوف على العامل قوله فيه هذا
مكابرة أي منع امتناع تقديم التابع حال كونه تابعا محض مكابرة فلذا قوله
لأن هذا اعتبار محض لأنه مخصوص بالفعل ثم يلزم منه خلو الفعل عن الفاعل كالتعليل
بذلك ليس بشيء قوله فيه تخصيص أي لجواز حصول التخصيص فيه كما ذكر السكاكي أي في شر أهر
ذا ناب قوله من التهويل وغيره بيان تقديم قوله السكاكي وإنه لم يصرح بجواب
عن سؤال مقدر تقديره كيف يرد على السكاكي ما ذكره المصنف مع أنه لم يصرح بحصر التخصيص
في اعتبار التقديم والتأخير قوله لفوات شرط الابتداء أي بالنكرة وهو تخصيص نوع ما
قوله ذلك الوجه البعيد وهو كونه وجه الإبدال ونحوه كان جعل [illegible] من الخصيص

المتمكن في الفعل فلو اخرتكما بدلا من الفاعل لكان فاعلا لفظا قوله لئلا يكون المبتدأ نكرة
محضة عللا ان [illegible] بالوجه البعيد قوله زعم انه اي رجل نحو رجل جاءني قوله بدل معلوم
اي باقي مع تقديمه على صفة البدلية الا انه بعد التقديم صار مبتدأ والجملة محله كما
كانت قبل تقديم النكرة على زعم هذا البعض قوله وبحث في ذلك نعم المستدل ذلك
البعض على ما زعم بتلويحات واعمال من كلام السكاكي في مواضع من كتابه قوله
وجاءني وتمسك ايضا بما وقع من المهولين شارح العلامة شرح المفتاح قوله ان
المرفوع يحتمل اي المرفوع المقدم وهو زيد في المثال الاول وعمرو في المثال الثاني
يحتمل ان يكون فاعلا معنويا ويحتمل ان يكون بدلا مقدما قوله ولم يلتفت الى تصريحاته اي
من التجويز ذلك البعض تمسك فيما زعم بتلويحات بعيدة ولم يلتفت اي ذلك البعض
على صحة بناء الفاعل الى تصريحاته بالمنع حتى صرح الشارح العلامة بمنع تقديم التابع
باقيا على وصف التبعية على متبوعه حيث قال الفاعل هو الذي لا يتقدم اه وقوله يلتفت
مكرما قبل الآخر معطوف على قوله ينكث وبه وقع هذا الكلام بعجب وتشنيع على ذكر البعض
ويكون قوله من حيث هو تابع احترازا من التابع الاسم فانه قد ينكث عن المتبوع كالجارة
لنار فانها قد توجد بالنظر الى [illegible] من وجه مقطوعه واحتراز التواب فانه وان كان جزءه
في ولكن قطعه جزء منه قطعة دالا على معنى فيها لكنه لا ينفصل الوصف قوله فانه
امتناع ان يراد [illegible] على قول السكاكي فلا امتناع ان يراد [illegible] قوله كيف
بمستعاد وانكار لمنع السكاكي تخصيص الجنس في المثال المذكور اي كيف يمتنع مع انه
وان عقلة لا دليل على منعه فقد وقع على [illegible] الشيخ عبد القاهر وهو ممن يحتج به في هذا
الفن بل هو امام المقدم في هذا الفن جاز ان يكون المثال المذكور تخصيص الجنس
حيث قال قدم مرفوع المعنى انما الذي اهره من جنس الشر لا من جنس الخير قوله قال
السكاكي لو ظاهرها [illegible] بمجرد التخصيص في الذكرة بحث السكاكي على ما ذكره [illegible] بعد تقدم

من على ما ذكره قوله من قبيل هو قام اي المقيد التقوي قوله اي نحن قائم الضمير اي الضمير
الراجع الى زيد يعني هذا الضمير صرف قائم الى المبتدأ ثانيا فيكتسي الحكم قوة قوله مثل قام بنصب
مثل صفة مصدر محذوف اي تقويا مثل نحن قام قوله اي بنا الضمير في قائم قوله
بالخالي عنه اي بالاسم الجامد الذي لا يحمل ضمير البتة قوله وبهذا الاعتبار قال نحو رب
يعني قائم المشتق يحتمل له جهتا جهة تشبه بها الفعل وهي تحمل الضمير وجهة تشبه بها
الاسم الجامد وهي عدم تغيره في الحالات الثلاث فكان لا ضمير فيه بالاولى قرب
من قبيل تقوي الحكم وبالثانية بعد عنه فلم يكن نظيره فلاجل هذا جعله قريبا
ولم يجعله نظيره قوله وشبهه بفتح الشين المعجمة والباء الموحدة مصدر مضاف الى فاعله
او بكسر الشين وسكون الباء كالوجه قوله فالاول اي كونه متضمنا لما فيه شيئا من التقوي
لتضمنه الضمير الراجع الى المبتدأ قوله والثاني اي كونه ليس مثل التقوي لشبهه بالخالي
عن الضمير حيث كان لا ضمير فيه اصلا مطلقا قال قرب ولم يجعل نظيره قوله اي وشبهه في
شبه القائم المشتق الضمير بالاسم الجامد العاري عن الضمير في عدم التغير في التكلم والخطاب والغيبة
قوله لم يحكم بانه اي مثل قائم مع الضمير وكذا مع فاعل الظاهر ايضا على هذا الاطلاق وليس
على اطلاقه لان اسم الفاعل مع فاعله في بعض المواضع كما اذا وقع مبتدأ وما بعده
فاعل ساد مسد الخبر نحو اقائم الزيدان او وقع صلة الموصول نحو جاء الذي قائم ابوه
فانه في ذلك ونحوه من قبيل الجملة لا من قبيل المفرد قوله في مثل رجل قائم ورجلا قائما
وبرجل قائم يعني لو كان مع فاعله جملة لما تغير اعرابه لان جزء الجملة لا يتغير اعرابه
بدخول العوامل على الجملة ونحو قوله في البناء نظرا الى ان الجملة من حيث هي لا تستحق اعرابا
ولا بناء قوله الذي يري تقديمه على المبتدأ في الخبر الفعلي يعني من الاسباب المقتضية
لتقديم المسند اليه لفظا مثل وغيرك المستعمل على سبيل الكناية لا على سبيل التصريح
قوله على سبيل الكناية اي ينقص بلفظ مثل ولفظ غير انسان معين بل [illegible]

بها غير معلوم اي كل انسان غيرك مثلك في الصفة لا يبخل وكل من هو مغاير لك كلياً لا يجود واذا نفي الجود عن غير المخاطب مثلاً ثبت للمخاطب ضرورة ان الجود موجود ولا بد له من محل يقوم به وهو المخاطب قوله بمعنى انت لا تبخل يعني انه من يماثل المخاطب ولا بد ان يكون في اخص اوصافه وفي ذلك الوصف هو علة نفي البخل عن المماثل وهو موجود في المخاطب فيلزم نفي البخل عنه لوجود ذلك الوصف فيه قوله عمن كان على صفته اي عن كل من كان على صفة المخاطب كما يناسبه قوله من غير قصد الى مماثل اي الى انسان معين مماثل للمخاطب قوله لزم نفيه عنه اي لزم نفي البخل عن المخاطب واثبات الجود له بنفيه اي الجود عن غيره اي غير المخاطب قوله مع اقتضائه محلاً اي مع ان الجود موجود فيقتضي محلاً يقوم به وهو المخاطب اذ الفرض نفيه عن كل من يغاير المخاطب فثبت الجود له بطريق الكناية التي هي ابلغ من التصريح لان الكناية كدعوى الشيء ببينة والتصريح فيه دعوى الشيء من غير بينة فالكناية ابلغ من هذه الحيثية قوله بهذين التركيبين يعني لفظ مثل ولفظ غير انما كانا كنايتين على ما اضيف اليه من غير تعريض بغيره والكناية ابلغ من التصريح قوله لان الغرض بهما اي بلفظ مثل وغير اثبات الحكم لما اضيف اليه بطريق الكناية قوله والتقديم اي وتقديم المثل والغير اعني اقوى للحكم لما فيه من تكرر الاسناد اعون على هذه المبالغة المقصودة قوله كان مقتضى القياس ان يجوز التاخير لانك اذا قلت لا يبخل مثلك ولا يجود غيرك يحصل به المعنى المذكور ايضاً
لكن لم يرد الاستعمال الا على التقديم قوله قيل وقد تقدم الفرض من هذا القبيل وتحريرها ورد الاعتراض عليه كما بينه المحشي فلا نعيده ونظر ان النفي قوله دال على العموم اي عموم السلب وهو نفي الحكم عن كل فرد فرد والمقام يقتضيه قوله نحو كل انسان لم يقم بتقديم المسند اليه وهو ما اضيف اليه كل فانه يفيد عموم السلب وشمول النفي لكل فرد من افراد الانسان قوله بخلاف ما لو اخر اي المسند اليه المسور بكل عن المسند قوله

قوله فانه اي تاخير المسند اليه المسور بكل يفيد نفي الحكم عن جملة الافراد اي عن مجموع الافراد من حيث المجموع لا عن كل فرد فرد فلفظ كل في الصورة الاولى اعني في قولنا كل انسان لم يقم عمومي وفي الصورة الثانية اعني في قولنا لم يقم كل انسان مجموعي واذا ثبت ذلك فالتقديم يفيد عموم السلب وشمول النفي لكل فرد فرد والتاخير لا يفيد ذلك بل يفيد سلب عموم الايجاب ونفي شموله لكل فرد فرد قوله وذلك على الذي قيل من ان التقديم يفيد العموم والتاخير يفيد نفي الحكم عن جملة الافراد والتقديم يفيد عموم السلب والتاخير يفيد سلب العموم قوله لئلا يلزم ترجيح التاكيد وهو تقرير المعنى الحاصل قبله على التاسيس وهو افادة معنى آخر لم يكن حاصلاً قبله لانه لو لم يفد التقديم العموم في الصورة الاولى والتاخير الخصوص في الصورة الثانية قوله وهو ان يكون يعني لفظ كل لاجل افادة معنى آخر لم يكن حاصلاً قبل قوله مع ان التاسيس راجح يعني فترجيح التاكيد على التاسيس باطل لان التاسيس اصل والتاكيد فرع عليه قوله لانه افادة اي لان التاسيس افادة والتاكيد اعادة وحمل الكلام على الافادة خير من حمله على الاعادة قوله اما في صورة التقديم اي تقديم المسند اليه المسور بكل قوله موجبة اي قضية موجبة قوله اما الايجاب اي اما كونها قضية موجبة فلانه اذ حكم فيها بنفي القيام قوله لان حرف السلب من جزء المحمول حكم فيها بثبوت عدم القيام لانسان قوله واما الاهمال اي واما كونها قضية مهملة قوله مما يدل على كمية الافراد وهو السور يعني لم يقترن موضوعها بالسور قوله مع ان الحكم فيها على ما صدق عليه الانسان اذا كان الحكم فيها على الصدق فانها لم تكن مهملة بل جيدة قوله واذا كان انسان لم يقم اي واذا ثبت ذلك قوله نفي القيام عن جملة الافراد اي عن المجموع من حيث هو مجموع فلا ينافي ان يكون ثابتاً للبعض لانتفاء القيام عن كل فرد فرد حتى ينافي ثبوته للبعض قوله

الموجبة المهملة اه اشارة الى بيان التلازم في الصورة الاولى نحو كل انسان لم يقم ولفظ كل هذه
عددي قوله عند وجود الموضوع اه قيد بذلك لان السالبة لا تقتضي وجود الموضوع
قوله يعني انها اي الموجبة المهملة المعدولة المحمول والسالبة الجزئية متلازمان في الصدق
فكل ما صدقت عليه احديهما صدقت عليه الاخرى لانه متى حكم في المهملة بنفي القيام
بناء للتلازم بين الموجبة المهملة المعدولة المحمول وبين السالبة الجزئية قوله واياما كان يصدق
نفي القيام عن البعض الا انه على التقدير الاول يكون بالتضمن وعلى التقدير الثاني يكون
بالتضمن وعلى تقدير … يكون بالمطابقة قوله وكلما صدق نفي القيام عن البعض اي كلما
صدقت السالبة الجزئية قوله صدق نفيه عما صدق عليه الانسان في الجملة اي صدقت الموجبة
المهملة المعدولة المحمول قوله فهي اي الموجبة المهملة المعدولة المحمول قوله في الجملة اي جملة الافراد
قوله اما ينفي الحكم عن كل فرد لانه اذا انتفى الحكم عن جميع الافراد فقد انتفى عن بعضها لان ما ثبت
للكل فقد ثبت للبعض بالضرورة واياما كان يلزمها نفي الحكم عن جملة الافراد اي وعلى قوله
التقديرين المذكورين يلزم السالبة الجزئية الموجبة المهملة المعدولة المحمول قوله دون
كل فرد لان نفي الحكم في كل واحد من الموجبة المهملة المحمول والسالبة الجزئية يحتمل ان يكون
عن كل واحد من الافراد ويحتمل ان يكون عن جملة الافراد والاحتمال الاول يستلزم الثاني ولذلك
قال المستلزم بعينه لهذا عكس فحمله على ما هو المحقق وهو النفي عن الجملة فاذا كان انسان قوله
لم يقم اه واذا ثبت ان معنى قولنا انسان لم يقم يرجع لفظ كل نفي القيام عن جملة الافراد
الى آخره قوله فلو كان بعد دخول كل ايضا معناه كذلك اي نفي الحكم الذي هو القيام
عن جملة الافراد الى آخره قوله فلو كان بعد دخول كل ايضا معناه كذلك اي نفي الحكم
الذي هو القيام عن جملة الافراد لا عن كل فرد فرد كان لفظ كل لتاكيد المعنى الاول
التاسيس … ان يحمل الكلام بعد دخول كل على نفي القيام عن كل فرد فرد
ليكون معنى الكلام بعد دخولها غيره قبله فيكون كل لتاسيس معنى آخر ترجيحا للتاسيس

التقديم
مبني على التاكيد قوله واما في صورة التاخير يعني صورة اما عطف على قوله اما في صورة التقديم
اي واما ما ان لزوم ترجيح التاكيد على التاسيس في صورة تاخير المسند اليه عن المسند
قوله لم يقم انسان اه قوله والسالبة المهملة نحو لم يقم انسان اشارة الى بيان الملازمة
في الصورة الثانية ومعنى لم يقم كل انسان ولفظ كل فيه هذه مجرى قوله نحو لا شيء من الانسان
بقائم يعني ان السالبة المهملة نحو لم يقم انسان في قوة السالبة الكلية نحو لا شيء من الانسان
بقائم فان كل واحدة منهما يستلزم نفي الحكم عن كل واحد من افراد الانسان ولذا
قال المعنى المقتضي لانها يعمل بما يقتضي ذلك قوله كما هذا اي كون السالبة
المهملة في قوة السالبة الكلية … اي على قواعدهم حيث … المهملة
مطلقا اي سالبة كانت او موجبة معدولة وبحصلة في قوة الجزئية قوله بعينه بقوله
لورود موضوعها قوله اي موضوع المهملة يعني موضوع السالبة المهملة وهو نكرة
قوله فانه يفيد نفي الحكم عن كل فرد واذا كان كذلك فيكون لم يقم انسان في تقدير لم يقم
واحد من احاد الانسان قوله معناه نفي القيام عن كل فرد اي معنى عموم السلب وشمول
النفي قوله فلو كان بعد دخول كل ايضا كذلك اي فلو كان لم يقم كل انسان بعد دخول
كل عليه معناه ايضا نفي القيام عن كل فرد قوله كان كل لتاكيد المعنى الاول اي المعنى الحاصل
قبل دخولها قوله فيجب ان يحمل اي التركيب المذكور بعد دخول كل عليه قوله على نفي
القيام عن جملة الافراد يعني يحمل على نفي الحكم عن جملة الافراد من حيث الجملة ليحمل على
سلب العموم ونفي الشمول لئلا يلزم ترجيح التاكيد على التاسيس قوله احد هذين
المعنيين يعني انه لفظ كل في السالبة المهملة لا يخلو عن افادة احد معنيين اما
عموم السلب وشمول النفي وهو سلب القيام عن كل فرد فرد من افراد الانسان
واما سلب العموم ونفي الشمول وهو سلب القيام عن مجموع افراد الانسان وجملتها
لا عن كل فرد فرد فلا ينافي القيام لبعض الافراد لان النفي هو ثبوته للمجموع من حيث
بوته

هو محرج فيصدق بنفيه عن كل فرد فرد وبنفيه عن البعض قو بنفسا آخر فرد فرد لان الغرض
انما هو الخبر فاذا تعذر احد المعنيين المذكورين تعين الآخر وهو ساقط لتعذر حملها
على عموم السلب وشمول النفي بما تقدم من ترجيح التاكيد ان حملها على التاسيس ارجح فتعين
حملها على سلب العموم ونفي الشمول قو التقديم بدون كل نحو انسان لم يقم نسبنا القيام عن
جملة الافراد من حيث الجملة قو والتاخير اي وتاخير المسند اليه بدون كل ايضا نحو لم يقم
انسان قو العموم السلب وشمول النفي اي لنفي القيام عن كل واحد من احاد الانسان قو
بعد دخول كل فيه في صورة التقديم والتاخير نحو كل انسان لم يقم ولم يقم كل انسان
قو عكس انه يعكس هذا اي يعكس الحكم الذي كان فيهما قبل دخول كل وذلك بان يجعل
كل انسان لم يقم لعموم السلب وشمول النفي وقد كان قبل دخول كل لسلب العموم
ونفي الشمول ويجعل لم يقم كل انسان لسلب العموم ونفي الشمول وقد كان قبل دخول
كل لعموم السلب وشمول النفي فيكون كل اذا افاد معنى لم يكن حاصلا قبل دخوله فتعين
ان يكون تاسيسا لا مؤكدا قو وفيه اي وفي هذا القول نظر لان النفي عن الجملة فانتفى في
يتعلق به من معطوف ومعطوف عليه في موضع اسم ان وقوله اعا افاده بالاسناد في
موضع خبرها وقوله اعا افاده اي ذلك النفي في الصورة الاولى قو لانا ما صار
مضافا اليه فلم يبق مسندا الا المسند اليه وهو الخاتم الذي هو فيه كل قو يكون
كل تاسيسا لا تاكيدا حافظا اذ لو سلم ان المعنى بعد دخول كل في الصورتين هو معنى
قبل دخولها لم يلزم ان يكون كل تاكيدا كما زعم هذا القائل ان التاكيد الذي الاسناد
الذي في الاصل بل نظره لان التاكيد لفظا يفيد تقوية ما يفيده لفظ آخر
وههنا ليس كذلك قو لانه يجوز ان هذا اي هذا المعنى الذي ورده مستفادا مما تقدم له
كان من افراد التاكيد الاصطلاحي وهو لفظ يفيد تقوية ما يفيده لفظ آخر قو لازم
بذلك اي بالتاكيد حاصلا بدونه اي بدون كل وهذا التاكيد غير الاصطلاحي
قو بنوع بنوع فيتقاد الى وحين ظهور انخراج المعنى المذكور بنوع وعلى هذا
القائل ينبغي اخر على تقدير ان يكون معنى التاكيد ان يكون كل لافادة معنى كان حاصلا
بدونه وهو قوله وان الثانية لو اذا افادت النفي عن كل فرد فيجعل ما ذكرنا

من ورق موضوعها وهو نكرة في سياق النفي قو فقد افادت النفي عن الجملة اي عن جملة الافراد
ولا يلزم الثبوت لبعض الافراد فلا يصدق النفي عن كل فرد قو ان هذا المعنى اي حمل
لم يقم كل انسان على نفي القيام عن الجملة دون كل فرد قو كان حاصلا بدونه اي قبل
دخول كل فيه لان الحكم اذا انتفى عن كل فرد فقد انتفى عن الجملة بالالتزام فيكون كل ايضا
على زعم هذا القائل تاكيدا لا تاسيسا قو فلم يلزم ترجيح التاكيد على التاسيس
كما زعمه هذا القائل بل غاية ما في الباب يلزم ترجيح احد التاكيدين على الآخر
اذ التاسيس على كل التقديرين قو بطريق الالتزام لانه يلزم من نفي القيام عن
كل فرد فرد نفيه عن الجملة قو ولا يكون تاكيدا لاختلاف جهتي الدلالتين قو اذ لو
شرط انه توجيه للنظر قو لان ... انسان لم يقم على هذا المعنى الالتزام اي على
نفي الحكم عن الجملة ولا انه كل انسان لم يقم عليه مطابقة فقد اختلف جهتي الدلالتين
فينبغي ان يكون على هذا القول تاسيسا لا تاكيدا مع انه تاكيد اتفاقا قو وفي النكرة
المنفية يعني في الصورة الثانية نحو لم يقم انسان وهذا اعتراض آخر وارد
على تسميتها مهملة قو سالبة كلية لانه يصدق في السلب على كل واحد قو ... البيان
لا بد له من بيان وفيه لكل اهميته هو قوة النكرة في سياق النفي قو ولو ... على انه
هذا شيء يدل ... وهو عموم النكرة الواقعة في سياق النفي فيكون ...
سالبة كلية قو سوى هذا اي سوى ان يكون هناك شيء يدل على عموم افراد
الموضوع سواء كان لفظ كل او بعض او غيرهما قو باعتبار عدم السور لانها
على ما ذكر تكون مسورة كلية فلا وجه لتسميتها مهملة قو بان اخرج عن اداة
اي بان جعلت كلمة كل معمولة لفظا او تقديرا عن اداة النفي ولا يكون كلية
معمولة للفعل المنفي قو لان الراجح ... حيز النفي شامل ... يعني بعد ...
انه كانت داخلة في حيز النفي ... ما كانت فيه كل معمولة للفعل المنفي

في جانب الفاعلية او المفعولية مقدما على الفعل الذي نقضها في جانب المفعول او مؤخرا عنه
بغير ذلك والعطف باو يقتضي المغايرة فعطف قوله في جانب اخر عليه بل قوله
وكذا لو عطفها على اخرت اي وكذا لا يصح ايضا عطف قوله في اخرت في قوله بان
وذلك بتقدير فعل ان اخرت بعده وقوله اسم وعطف الاسم على الفعل وبالعكس
لا يصح اوله يحتاج الى تقدير على هذا الوجه اخرت او جعلت قوله وهذا وان صح من جهة
اللفظ لكن لا يصح من جهة المعنى لان التاخير عن اداة النفي اعم من ان يكون معمولا للفعل المنفي
او لا فيكون داخلا في المعطوف عليه فلا يصح العطف عليه باو المقتضي للتغاير
قوله اللهم الا ان يخصص وهذا اعتذار وتضعيف والقياس لتصحيح الكلام ولو
بارتكاب وجه بعيد وهو ان يخصص قول المصنف بان اخرت بالحمل على ما اذا لم
تدخل اداة النفي على فعل عامل في كل او على ما اذا لم يكن معمولا للفعل المنفي قوله وعلى ما
يشعر به المثال يعني قوله قيل ما كل ما يتمنى المرء يدركه فان كلا فيه مؤخر عن اداة النفي
وليس حرف النفي داخلا على فعل عامل في كل وليس هو معمولا لفعل منفي وحينئذ لا يكون المعطوف
عليه شاملا للمعطوف فيصح العطف ولا يخفى ما فيه من دعوى التخصيص من غير
مخصص والتخصيص اعم ايضا اذا كانت كل معمولا للفعل المنفي فقد يكون في جانب الفاعلية
وقد يكون في جانب المفعولية واذا كانت في جانب المفعولية فقد يكون مؤخرا عن الفعل الذي
نقضها وقد يكون مقدما عليه وقد اشار الى ذلك في المتن والشرح قوله وجاء
لكل العموم اخر مثال الفاعل على مثال التاكيد لان الاصل في كل ان يقع تاكيدا وجاء
و الشمول ووقوعها فاعلا قليل بالنسبة الى التاكيد قوله ففي جميع هذه الصور اي الست يكون
النفي متوجها الى الشمول اي شمول النفي لجميع افراد المسند اليه يكون كل في هذه الامثلة
لسلب العموم لا عموم النفي وليس العموم مع السلب وتحول النفي حتى يكون النفي متوجها الى
اصل الفعل قوله وافاد الكلام اي الكلام الذي فيه النفي او توجه النفي الى الشمول
حاصله قوله ثبوت الفعل اي في صورة الفاعل كما في المثال الاول والثالث قوله او
الوصف اي او افاد ثبوت الوصف في خبر المبتدا وصفة في الحقيقة كما في

لان الخبر

وكسر عموم النفي ان توجه النفي الى اصل الفعل وان شمول جميعها الا شموله حاصلة فلا يفيد الكلام ثبوت الفعل
او الوصف لبعضها وتصوره به اصلا لكون الفعل او الوصف منفيا باعتبار الاصل

في المثال الاول قوله عما اضيف اليه كلا اي لبعض من المشمولين بها قوله في المعنى فاعل الكلام
فيما وقعت فيه كل مبتدا نحو ما كل ما يتمنى المرء يدركه قوله افاد تعلقه اي وقوله افاد
تعلق الفعل او الوصف به اي ببعض من المشمولين في صورة المفعول كما في المثال
الرابع والخامس قوله ان كانت كل في المعنى معمولا للفعل نحو ما جاء وقعت كل
لتعلق عموم اخذ الدراهم كلها قوله وذلك بدليل الخطاب اي وافادة الكلام
ما ذكرنا في الصورة المذكورة يدرك بالذوق السليم وموارد الخطاب قوله وفي
ان هذا الحكم اي كون هذه الصورة تفيد نفي الشمول وثبوت اصل الفعل لبعضها
ليس بحق بل اكثري لتخلفه في بعض الموارد كالآيات المذكورة في الشرح وعلى
الجواب بانه ذكر مخصوص بما لا مانع فيه وههنا مانع شرعي قوله وان لم يكن
كل كذلك قوله لفظا اي قيد به احترازا عما اذا تقدمت على النفي لفظا ومعنى فان النفي حينئذ
لم يتسلط عليه بوجه والثاني ادرج لعموم السلب فهو وان تقدم لفظا متاخر معنى
لتسلط النفي عليه قوله ولم يقع معمولا للفعل المنفي نحو كل الدراهم لم آخذ فانه
وان تقدمت فيه على النفي لفظا لكنها معمولة للفعل المنفي فيكون داخلا في حيز النفي
قوله وافاد نفي اصل الفعل عن كل فرد اي يتوجه الى اصل الفعل فيكون النفي ضابطا ما
ويناقضه الايجاب الجزئي عدم ما ان درهم النفي على كل فان النفي فيه نفي العموم
وهو لا يناقض الايجاب الجزئي قوله كل ذلك لم يكن اي قال الرسول له السرة جواب
سؤاله كل ذلك لم يكن اي لم يقع واحد منها بل صليت ركعتين والدليل على
قول ذي اليدين في الجواب بعض ذلك قد كان والايجاب الجزئي رفع للسلب
لا السلب الجزئي قوله على شمول النفي وعمومه اي لكل ما اضيف اليه كل قوله كل منهما
اتنين قوله غلطه المنوم يعني حيث اعتقد ان قوله احد الامرين منهما قوله في النفي
الجمع منهما اي بين ما قبل النون وما بعدها لان السائل عارف بانه لم يقع الا احد

وليس كذلك لم يكن اي ما قاله رسول الله في جواب سؤال الكلام كل ذلك لم يكن اي لم يقع واحد منهما بل ظننت ارتفاع الامرين
على العموم ولذا قال ذو اليدين في الجواب بعض ذلك قد كان والايجاب الجزئي رافع للسلب الكلي

الجزئية السلب الجزئي

فلو يحصل له بالحق بنفي الجميع فانه قوله انما ينافي النفي عن كل فرد يعني ان نقيض الموجبة
الجزئية السالبة الكلية لا الجزئية ولو لم يتناقضا لجاز ان يصدق السلب للبعض وينتفي عن
الاخر فيصدقا معا وحاصله ان الثبوت للبعض انما ينافي عموم السلب وعموم النفي
لا سلب العموم ونفي الشمول قوله اي على عموم النفي لكل فرد اي مما اضيف اليه كل قوله
برفع كل على انه لم اصنع شيئا منه فانه لو نصبه افاد تخصيص النفي بالكل ويعود
دليلا على انه فعل بعض ذلك الذنب ومراده تنزيه نفسه عن كل جزء منه فلهذا رفع
وان كان الفصيح النصب في مثله قوله وبهذا المعنى يدل تنزيه نفسه عن كل جزء مما
ترعيه هي عليه وانه لم يصنع شيئا منه قطعا قوله المستغني عن الاضمار اذ على تقدير
نصب كله قوله كله لم اصنع يكون مفعولا مقدما للفعل المنفي فلا يحتاج الفعل
الى تقدير شيء يقع عليه لانه قد اخذ مفعوله قوله اي لم اصنعه يعني ان التقدير
على رواية الرفع كله لم اصنعه فحذف الضمير للتخفيف قوله وسيجيء بيانه يعني في باب
احوال المسند عند ذكر الحالات المقتضية لتقويه كونه عاملا او متضمنا لما له صدر
الكلام قوله في المقامات المذكورة اي التي مر مقتضيات الاحوال قوله مقتضى الظاهر من الحال
اي ظاهر حال المتكلم قوله لاقتضاء الحال اياه الفرق بين مقتضى الظاهر ومقتضى
الحال ان مقتضى الحال اعم من مقتضى الظاهر لان كل مقتضى الظاهر مقتضى الحال
وليس كل مقتضى الحال مقتضى الظاهر قوله موضع المظهر كقولهم اي ابتداء من غير
جري ذكر المسند اليه لفظا او قرينة حال قوله مكان نعم الرجل فانه وضع مكان الفاعل
المظهر ضمير مستتر في نعم وبئس يرجع به من غير قصد الى مرجع معين ثم يفسر
ابهامه بنكرة منصوبة قوله مستعمل معهود في الذهن اي ذهن المتكلم قوله وانما يكون
هذا اي ضمير المستتر في نعم وبئس قوله من يجعل المخصوص خبر مبتدا محذوف المخصوص
بالمدح او الذم فيه تركيبا او اعرابا احدهما ان يكون خبر مبتدا محذوف فاذا قلت
نعم رجلا زيد كان زيد خبرا لمبتدا محذوف والتقدير هو زيد والثاني ان يكون

[illegible]

٦٧

مبتدا خبره محذوف والتقدير زيد الممدوح وعلى هذين التقديرين يكون الضمير في نعم
واقعا موقع المظهر والثالث ان يكون المخصوص مبتدا مؤخرا خبره ما قبله وعلى هذا
يكون الضمير في نعم واقعا موقعه لتقدم مرجعه في التقدير ولا يكون مما نحن فيه
ويكون الزام افراد الضمير جواب سؤال مقدر وهو ان يقال لو جاز رجوع
الضمير الى المخصوص على تقدير كونه مبتدا خبره ما قبله لوجب مطابقة الضمير لمرجعه
وتثنيته وجمعه كما في … الزموا افراد الضمير فدل على انه لا مرجع له سوى المخصوص
خبر مبتدا او … والجواب … هذا الكتاب باب نعم وبئس
من الافعال الجامدة لشبهها بالاسم الجامد حتى ذهب بعضهم ان نعم وبئس اسمان
قوله وقولهم اي في ضمير الشان والقصة مكان الشان زيد عالم والقصة هند
مليحة فانه وضع هو او هي موضع المظهر وهو الشان او القصة ولم يجئ ضمير الشان
والقصة لانهما معهودتان في الذهن والقصة … فاضيف
قوله مخرج دليلي اي مخرج مثال واعلم ان هذا الضمير يكون مذكرا ويؤنث
ان يسمى الشان ويذكر اذا كان في الكلام مذكر ويسمى ضمير القصة ويؤنث اذا كان في الكلام
مؤنث رعاية للمطابقة … قوله في البابين اي باب
نعم وضمير الشان قوله اي يعقب الضمير اي التفسير لوضعه موضع المظهر قوله ليتمكن اي
يعقب الضمير … قوله فضل تمكن اي زيادة تمكن لان ذكر الشيء مبهما اولا
ثم مفسرا ثانيا اوقع في النفس من ذكره مفسرا من اول الامر قوله لان في المشاق بعد التعب
ان من حصل شيئا بعد … الشيء في قلبه محل ومكانة
لا يكون لما حصل من غير تعب الطلب … ضمير الشان وان يكون
مضمون الجملة مما يعتنى به قوله … اي هذا التعليل المذكور لوقوع المضمر
موقع المظهر يصح في ضمير الشان دون ضمير نعم وبئس … المفرد لم يعلم النوع المفعل

ضميره

ذكره

ضميرا واذا سمع المفسر لم يبق شيء ينتظره السامع وتشوق اليه قوله اي بوضع المظهر موضع المضمر
نفي سواء كان المظهر اسم الاشارة او غيره قوله تمييزه مصدر مضاف
الى المفعول والفاعل محذوف اي لكمال عناية المتكلم بتمييز المسند اليه عن غيره في ذهن المخاطب
قوله لاختصاصه بحكم بديع اي لاختصاص المسند اليه بحكم بديع عجيب الشأن والتمثيل
البديع بالعجيب قوله فيكون داعيا حاضرا في اشارة اليه كقوله كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه
لا عين ... وتدبر في قوله هذا الذي لان مقتضى الظاهر ان يقول هو الذي
لان المراد هو الحكم المذكور وهو كون العاقل رديء الحال والجاهل ناعم البال
قوله ناديت الصانع العدل الحكيم اي قائلا لو كان موجودا لما كان الامر كذلك او
ناديا لوصفه بالاختيار والعلم بالجزئيات قادر لو كان له ذلك لما كان الامر
كذلك قوله كان القياس فيه الاضمار اي كان القياس ان يقول هو الذي فعدل الى اسم
الاشارة لكمال العناية بتمييزه اي بتمييز المسند اليه المشار اليه باسم الاشارة قوله ليرى
السامعين اي ليرى الحكم السامعين ان هذا الشيء المتميز في قوله كم عاقل عاقل اعيت
قوله وهو اي الحكم العجيب الذي اثبت للمسند اليه المعبر عنه باسم الاشارة جعل الاوهام
حائرة قوله عاقل اي صفة لقوله على طريقة شعر شاعر وكان هذا الوصف نفسه منصوبا
ما ... وكذا قوله جاهل جاهل قوله والتهكم اي الاستهزاء او السخرية ... قوله كما اذا كان
السامع فاقد البصر اي فتهكم به وتقول له انظر هذا ولم يكن ثمة مشار اليه قوله او للنداء
اي التنبيه باذا ابدلك غير المحسوس اي بالاشارة الى غير المحسوس عنده بما يشار
المحسوس ... قوله على كمال فطانته اي بعد غور ادراكه قوله بمنزلة المحسوس فيشار
الى غير المحسوس عنده كما يشار الى المحسوس عند غيره قوله اي ظهور المسند اليه في عند
المتكلم حتى كان محسوسا بالبصر قوله تعالت الشمس وقيل في قسم البيت مانية ...
ذو ... ومن نظرة ... تعالت الشمس قوله لان اي العين التي المحسوس حتى يشار اليه
بالاشارة الحسية بل هو معقول قوله فعدل الى ذلك اي الى وضع اسم الاشارة
موضع الضمير قوله لزيادة التمكن اي تمكين المسند اليه في ذهن السامع قوله فحينئذ هو
اي كان القياس ان يقول وبه نزل اي مع ان القياس هذا ... المراد من
... هو الصمد ... ذكره تعالى ذكر حيث لم يعلم

اي بالبصيرة

في الحقيقة معنى واحد على ما قيل ان المراد بما انزلنا القران المقرون بالحكمة المفصلة
لان الله وما انزل الا مصحوبا بالحكمة اشتمال هذه الهداية الى كل خير اما اذا كان المراد منهما
مختلفين فلا يكون مما نحن بصدده قوله على ما قيل ان معناه بسبب الحق والعدل انزلنا
القران او انزلنا القران ومعه الحق والاوامر والنواهي نزل قوله او ادخال الروع اي
الخوف بسماع ذلك المظهر قوله وتربية المهابة في عين السامع حتى يزيل همابته في
عينه قوله او تقوية داعي المأمور فان داعيه الى امتثال الفعل المأمور به لتقوى بسماع
المظهر دون المضمر قوله ثم يعلم ... مع ان المقام مقتضى ذلك لان القائل هو الله
لتقوى داعي رسول الله الى التوكل بسماع لفظ الله الذي فيه اشارة الى استجماع
في وكل ما سوء واقتضاؤه كل ما سوء اليه قوله اي طلب العطف في طلب المتكلم ان يعطف
السامع عليه قوله ... بالذنوب وقد دعاكا وبجرم حاف تغفر فانت لذاك اهل وان
لم ترحم سواكا قوله لم يقل انا اي مع ان مقتضى الظاهر ان يقول الهي انا اتيك عاصيا
لان القائل هو بنفسه فعدل الى ذكره المظهر ... لفظ عبدك الى آخره قوله عن الحكاية الى الغيبة
اي عن المتكلم الى المظهر الذي هو الغيبة لان الاسم الظاهر غيبة قوله غير مختص بالمسند اليه
اي بل يوجد في غيره ايضا نحو قوله في فتوكل على الله في موضع علي قوله تخلف العبارة
عن تتابع وجه الشارح ان معناه هو نقل الكلام من الحكاية الى الغيبة غير مختص بنقل
الكلام من الحكاية الى الغيبة بل هو لا ... على قول الشارح فافهم قوله كل منها اي كل
من التكلم والخطاب والغيبة ... قوله ثم عدل عنه الى الاخر ولم يورد تكن مقتضى
الظاهر ايراده فعدل عنه الى الاخر قوله من ضرب الثلاثة الاثنين اي من ضرب كل من الثلاثة
اعني الحكاية والخطاب والغيبة في اخريين لان كل من الثلاثة ينقل الى الاخريين مثلا ينقل من الحكاية
الى الخطاب والغيبة ومن الخطاب الى التكلم والغيبة ومن الغيبة الى التكلم والخطاب فصار
ستة اقسام قوله ولفظ مطلقا ليس في عبارة السكاكي يعني انه زيادة من المصنف

يصرح به في كلام السكاكي قوله ثم مذهبه في الالتفات وبالنظر الى الامثلة يفهم ان مذهبه
ان النقل عنده اعم من ان يكون سبق به التعبير بطريق من الثلاثة ثم نقل الى طريق آخر
منها بخرجه او لم يسبق به التعبير لكن لمقام مقتضى التعبير بطريق منها فعدل الى آخر
وعلم ايضاح الامثلة التي اوردها السكاكي ان النقل عنده اعم قوله ومقتضى الظاهر
ليبلي اي بالتكلم فانتقل من التكلم الى الخطاب قوله بفتح الميم وضم الهمزة بعد عليها
من عند الشارح وقيل هو بكسر الهمزة والميم معا وهو الاصل قوله تكلف بك
والمشهور اي عند الجمهور قوله فلا بد من هذا القيد [illegible] اي لو لم يعتبر هذا القيد
وهو يشترط ان يكون التعبير الى آخره لدخل في هذا التعريف اشياء ليست من الالتفات
مثل قولنا انا زيد قوله جار على اسلوبه اي طريقه ونوعه وان كان يصدق على كل منها
انه تعبير عن معنى بطريق بعد التعبير عنه بطريق آخر قوله على ما يشهد به كتب النحو
لانهم قالوا هاهنا حق الضمير العائد الى الموصول ان يكون بلفظ الغيبة [illegible]
الذي [illegible] جار على مقتضى الظاهر قوله ان النقل عنده اي عند السكاكي قوله بطريق من
اي ثم عبر عن ذلك المعنى بعينه بطريق آخر غير الطريق الاول قوله حيث [illegible] اي
مقتضى الظاهر وعبر بطريق آخر [illegible] قوله فيتحقق الالتفات اي عند
السكاكي دون الجمهور بتعبير واحد ولا يشترط عنده في الالتفات التعبير عن المعنى بطريق
من الثلاثة ثم التعبير عن ذلك المعنى بطريق من الثلاثة ثم التعبير عنه آخر منها كما هو قول الجمهور
قوله وعند الجمهور مختص بالاول اي بالتعبير عن المعنى الواحد اولا بطريق من الثلاثة
ثم التعبير عنه ثانيا بطريق اخرى فلا يتحقق الالتفات عندهم بتعبير واحد قوله [illegible]
الالتفات عنده يعني ان النسبة بين المذهبين اعني مذهب السكاكي ومذهب الجمهور
في تفسير الالتفات ان مذهب السكاكي اعم مطلقا ومذهب الجمهور اخص مطلقا فكلما
وجد الالتفات على مذهبهم وجد على مذهبه وليس كلما وجد الالتفات على مذهبه
لوجد على مذهبهم [illegible] فاذ [illegible] الالتفات من الحكاية الى الخطاب عنده
اذا [illegible] التعبير اولا ثم التعبير ثانيا بطريق اخرى ولم يعد التفاتا اصلا عندهم

هم [illegible] ذلك قوله مثال الالتفات [illegible] بذكر الامثلة الستة اقسام الالتفات
الستة على التفسير المشهور قوله والصحيح ان [illegible] الاشارة الى سؤال وجواب
ان يقال قوله [illegible] ليس نفسه خطابا اما النفس حتى يكون [illegible] واحد الكل
ما [illegible] بطريق التكلم اي لما عبر عما لكم [illegible] مقتضى الظاهر [illegible] اسلوب
الحكاية واجراء الكلام على [illegible] ولما عدل الى طريق الخطاب وغير الاسلوب كان
التفاتا اتفاقا [illegible] قوله ومالي ففيه التفات عند السكاكي دون الجمهور قوله
ومقتضى الظاهر [illegible] قال [illegible]
كل [illegible] قوله حين ولي الشباب اي قرب انقطاعه وذهابه قوله يكلفني
بالياء التحتية [illegible] المذكر الغائب وهو [illegible] وعلى هذه الرواية يكون
الالتفات من [illegible] الى [illegible] في تكلفني
على انه مسند الى ليلى والمفعول محذوف اي المفعول [illegible] والمفعول [illegible] تكلفني
قوله من المعاداة اي [illegible] قوله عاد عوادي [illegible]
كان عليه قبل قوله وجه حسن الالتفات يعني مطلقا وهو [illegible]
الالتفات ويختص كل موقع [illegible] بلطيفة لم تكن في آخر [illegible] اي [illegible]
وطرقه [illegible] الى اسلوب آخر [illegible] قوله تطرية [illegible] بالياء [illegible] على
ما ذهب اليه الشارح من طريت الثوب اذا اتيت بثوب جديد وقيل هو بالهمزة
من طرأت على [illegible] اذا طلعت عليهم من بلد آخر وطراء الشيء بالهمزة جعله طريا
والمراد ههنا احسن ايراد قوله [illegible] اي تنبيها لاصغاء السامع الى ذلك
الكلام من اجراء على اسلوب واحد كان [illegible] نشاط السامع الى [illegible] عند [illegible]
التعبير [illegible] نوع واحد منه وهذا الوجه عام لجميع صور الالتفات [illegible]
وقد يختص مواقعه اي مواقع الالتفات سوى هذا الوجه العام بلطائف

قوله والمفعول محذوف ... في مالك الامر كله في يوم الجزاء
... مع ... العهد وما يكره ... الحذف
والدال على ... طريق الالتفات ... يوم الدين

لما انتهى الا ازداد المتقاء قوله اذا ذكر الحقيق بالحمد يعني بعد الحمد ... الدال على انه حقيق
بالحمد قوله اوجب ذلك المحرك اي الاقبال عليه قوله الى ان يؤول الامر اي امر العبد
وحاله قوله المشبع اي حرف الخاتمة قوله على طريق الاتساع اي المجاز لانه لا يضاف
اسم الفاعل اذا كان مضافا الا الى المفعول به لكن لما كان الظرف له بالفعل نوع
ملابسة نزل منزلة المفعول به واضيف اليه وجعل معه الاتساع قوله والمفعول
محذوف اي مالك الاشياء جميعا في يوم الدين قوله في اي حين ازداد قوله ذلك
المحرك قوله تناهيه اي كماله ببلوغه النهاية في القوة قوله على ذلك الحقيق اي بالحمد
الموصوف بتلك الصفات العظام قوله والخطاب اي وجوب الخطاب معه
بتخصيصه الى آخره مستفاد من حذف مفعول مستعين والتعميم على كل المهمات
قوله من تقديم المفعول اي مفعول نعبد يعني اياك قوله يجد من نفسه ذلك المحرك
اي الى الاقبال على من يحمده قوله او من عد اقسام منه اي من خلاف مقتضى الظاهر
قوله اي مقتضى الظاهر ويسمى صاحب المفتاح هذا النوع منه بالاسلوب الحكيم
وسمي به لاشتماله عليها وللطفه بها او ان صاحبه متصف بالحكمة وصف بصفة صاحبه
قوله بغير ما يترقب المخاطب اي بغير ما يستنظر المخاطب بكسر الطاء من المخاطب بفتحها
في جواب كلام قوله والباء للتعدية يعني في قول المص بغير ما يترقب قوله الاولى ما يقصد
اي بان يقصد اليه ويراد من ارادة قوله على الادهم يعني القيد هو من الادهم وهو السواد
قوله للحجاج يعني القبعثري قوله ونلقاه اي ونلقى القبعثري الحجاج بغير ما يستنظره
الحجاج منه بان حمل القبعثري الادهم في كلام الحجاج على الفرس الادهم قوله من
ابدال مثير ليكون قرينة معينة لاحد معنيي المشترك وهو الفرس قوله هو الاولى بان
يقصده اي يقصده الامير قوله جدير اي خليق وحقيق قوله من صده فقال ... القبعثري
اي شدة واو تبعه الحجاج ثانيا انه اي الادهم حديد فقال اي

قوله ... لانه ... محذوف ... الاختصار ... والتقدير ... اي المقصود
... والاضافة ... لتوضيح ... الى تقدير معمول بعيد ... وجوها
... موضع المظهر موضع المضمر ... قال ... ذكره
... وذكره ... عنده

اي ان يكون حديدا خير من ان يكون بليدا فحمل الحديد بدا ايضا على خلاف مراده قوله في
سلوك هذا الاسلوب غاية اللطف سكن سورة غضبه حتى اختار ان يحسن
اليه على ان يسيء اليه قوله اي بتلقي السائل الخ اي بين تلقي السائل وتلقي المخاطب
تلقي السائل مبني على السؤال والجواب يجري في تلقي المخاطب قوله بغير ما يتطلب اي بسؤاله
قوله اي بغير ذلك السؤال يعني منزلة سؤال آخر غير سؤاله فكانه سأل سؤالا آخر
قوله اي ذلك الغير يعني السؤال الذي هو غير سؤاله قوله الاولى بحاله اي بحال
السائل نظرا الى نفس الامر قوله سألوا عن سبب اختلاف القمر في زيادة النور ونقصانه
روي ان معاذ بن جبل وثعلبة بن غنم الانصاري قالا يا رسول الله ما بال
الهلال يبدو دقيقا مثل الخيط ثم يزيد حتى يمتلئ ويستوي ثم لا يزال ينقص
حتى يعود كما بدا لا يكون على حالة واحدة فنزلت الآية قوله يتعلق اي وغيرهم
العبادات الموقتة يعرفون بها اوقاتها وانه كان الجواب المطابق للسؤال في العطاء
انه يقال فان سبب ذلك هو ان نور القمر مستفاد من الشمس فيحسب قرب القمر
وبعده من الشمس يختلف اشكاله بالنسبة الى نظر الناظر البعيد من مركز العالم قوله كل ما
انفقتم من خير فيه لطف آخر حصل بالتنبيه لا على سبيل التفصيل وهو ان كل ما فيه خير
فهو صالح لان ينفق قوله تنبيها على تحقق وقوعه اي عدم من الاوهم الحاصل الذي جعلها
ان يخبر عنها بافعال ماضية قوله يعني نصعق يعني جعل المتوقع الذي لابد من وقوعه
بمنزلة الواقع وهو النفخة يوم نفخ الصور قوله ومثله اي مثل التعبير عن المستقبل
بلفظ الماضي التعبير عنه بلفظ اسم الفاعل قوله مكان يجيء بالياء للغيبة وذلك
لان دلالة اسم الفاعل والمفعول على ثبات الوصف وتحققه اكثر من دلالة الفعل
وان كان انما دل على زمان الاستقبال وغيره بالعارض قوله لانه لم يكن بحسب
اصل الوضع لا خلاف في ان اسم الفاعل والمفعول فيما لم يقع كالمستقبل مجاز ... فيما

[illegible]

هو واقع كالحال حقيقة ولا الماضي عند الأكثر قوله كما يحقق فيه وقوع الوصف يعني
في الحال اتفاقا وفي الماضي عند الأكثر قوله مجاز أي مجاز في معنى الظاهر قوله القلب هو واقع
في النثر والنظم الا انه مخصوص بالمركبات وقد يكون الداعي اليه من جهة اللفظ بان يتوقف
صحته عليه كقوله وابك موضع مبتك الوداعا وقد يكون من جهة المعنى بان يتوقف
صحته عليه ويكون اللفظ تابعا قوله مكان يعرضت الحوض على لان القاعدة ان المعروض
عليه يكون له ميل الى المعروض ونحو ما يميل اليه الحيوان فيعرض هو على الحيوان
لا الحيوان عليه ولكن لما كان المناسب ان يؤتى بالمعروض عند المعروض عليه وههنا
الامر بالعكس قلب الكلام رعاية لهذا الاعتبار وفي القلب ثلث مذاهب احدها
انه مقبول مطلقا سواء تضمن اعتبارا لطيفا اولا وهو مذهب السكاكي والثاني
انه مردود مطلقا لانه اخلال لو يفهم المراد ظاهرا واليه ذهب ابن مالك ومن
تبعه والثالث انه ان تضمن اعتبارا لطيفا قبل والا فلا واليه ذهب المصنف قوله
فالمصراع الاخير يعني قوله كما ان لون ارضه سماؤه من باب القلب قوله يعني ان الارض
اصل فيه اي في الغبرة قوله رده يعني القلب لانه خلاف الاصل فلا يرتكب بغير حاجة
مع ان فيه تشويش قلب السامع قوله كقوله اي في وصف ناقته قوله والمعنى طينت
الفدن بالسياع وهذا رد من عندنا اذ ليس القلب فيه متضمنا لاعتبار لطيف على زعم المص
والاقرب ان القلب فيه متضمن لاعتبار لطيف وهو المبالغة في وصف الناقة بالسمن لانه
جعل السياع اصلا والفدن تابعا له باد خال الباء عليه ويلزم منه جعل السمن في الناقة
اصلا والناقة فرعا عليه قوله احوال المسند لما فرغ من ذكر احوال المسند اليه شرع في
بيان احوال المسند قوله اما تركه فلما مر في حذف المسند اليه من تخييل العدول الى اقوى الدليلين
ومن اختبار تنبه السامع عند قيام القرينة ومقدار تنبهه ومن الاختصار
والاحتراز عن العبث بناء على الظاهر اما مع ضيق المقام او بدونه قوله وقيار
اسم جمل وقيل اسم فرس وقيل اسم غلام قوله وهو ضابي بن الحارث البرجمي والياء

ويكون المعنى تابعا له

[illegible]

في الموحدة وياء ساكنة مكسور ما قبلها قوله وهذا التحسر اي التوجع على الغربة والتوجع
من الكربة قوله فالمسند الى قيار محذوف اي فاني لغريب بها وقيار غريب فحذف
خبر قيار وهو غريب الثاني لدلالة العطف عليه لان خبر المعطوف عليه مثل خبر المعطوف
عليه مع ضيق المقام لكونه شعرا قوله وغريب خبر عنهما فان قلت كيف يكون
خبرا عن شيئين قلنا فعيل يستوي فيه المفرد والمثنى والمجموع قوله واما اذا قدرنا
له اي لقيار قوله لان الخبر اي خبر ان اعني قوله لغريب مقدم في التقدير على
المعطوف اعني قيار فيكون العطف على محل اسم ان بعد مضي الخبر فيصح العطف
ح قوله فلا يكون مثل ان زيدا وعمرو ذاهبان اي لا يكون العطف فيه على محل اسم
ممتنعا في نحو زيدا وعمرو ذاهبان لامتناع مضي الخبر لفظا ولا تقديرا قوله
بل مثل ان زيدا وعمرو لذاهب فزيدا اسم ان ولذاهب خبرها وعمرو معطوف
على محل اسم ان لان خبرها الذي هو لذاهب مقدم على المعطوف في التقدير
واصل الكلام ان زيدا لذاهب وعمرو قوله ويجوز ان يكون مبتدأ يعني ان
في ارتفاع قيار في البيت وجهين احدهما العطف على محل اسم ان لان الخبر
مقدم تقديرا فيكون العطف بعد مضي الخبر والثاني ان يرتفع بالابتداء
والمحذوف خبره والجملة باسرها معطوفة على جملة ان مع اسمها وخبرها
قوله نحو مبتدأ محذوف الخبر كما ذكر في حذف خبر قيار فيصح حذف
لقصد الاختصار والاحتراز عن العبث بناء على الظاهر قوله بقرينة الثاني
اي لدلالة خبر الثاني عليه وان كان الحذف من الاول لدلالة الثاني عليه
ضعيفا بخلاف العكس كما في قوله اني وقيار بها لغريب فانه كثير شائع ذائع
والاصح انه يكون راض خبرا عن نحن لان المفرد لا يكون خبرا عن الجمع
الذي يكون كل فرد منه محكوما عليه بذلك الخبر فحذف الخبر هناك

هيهنا

لدلالة الكلام عليه مع ضيق المقام قوله لان اذا الفجائية تدل على مطلق الوجود
اي ولا تدل على الوجود الخاص الا بانضمام قرينة ولذلك ان اردت اذا قائم
او قاعد او نحوهما فلا بد من ذكره اذ لا دلالة لاذا عليه وقيل لا حذف هنا بل يكون
زيد مبتدأ واذا خبره ويكون اذا المفاجاة على هذا القول ظرف مكان اي خرجت
فبالمكان زيد قوله والمراد بالسفر مصدر مهملة السين وسكون الوسط جمع سافر
على حد صاحب وصحب اي الارتحال عن الدنيا الى الآخرة مهلا اي امهالا اي
فوات وبعدا اذا رحلوا التائه قوله الذي هو ظرف قطعا يعني لتاتي الوصف
معناها ان لنا مالا وان لنا ولدا اي ان لنا اموالا لنا ولدا فحذف المسند الذي
هو الظرف لما ذكره قوله والاصل لو تملكون تملكون يعني مكررا لفائدة التاكيد
فحذف الفعل الاول لدلالة الثاني عليه قوله كما هو القانون عند حذف العامل
يعني اذا سقط ما يتصل به من اللفظ انفصل الضمير ضرورة ولا يجوز ان
يكون انتم مبتدأ وتملكون خبره من غير حذف لان لو انما تدخل على الفعل
لانها من ادوات الشرط التي لا تدخل الا على الفعل لفظا وتقديرا قوله وفيما سبق
اسم او جملة لان الخبر اذا كان ظرفا جاز ان يقدر عامله اسما او فعلا فعلى
الاول يكون المحذوف اسما وعلى الثاني يكون جملة لان الفعل لا بد له من فاعل
قوله يحتمل الامرين حذف المسند او المسند اليه قيل عند احتمال الامرين لا يكون
قرينة على تعيين المحذوف فيلزم امتناع الحذف ح لعدم القرينة قوله
اي فصبري صبر جميل فالمحذوف على هذا هو المسند قوله او فامري صبر جميل و
المحذوف على هذا هو المسند اليه فالحمل على هذا الاخير اولى لان حذف
المسند اليه اكثر ولان الكلام انما سيق للتمدح بحصول الصبر له وجعل المبتداء
محذوفا يحصل هذا المعنى دون حذف الخبر قوله ولا بد للحذف من قرينة الحذف

من حيث هو سواء كان حذف المبتدأ او المسند اليه او غيرهما لا بد فيه
من امرين الاول السبب الداعي اليه لان الحذف خلاف الاصل فلا
يعدل اليه الا لسبب والثاني وجود قرينة دالة عليه اما حالية او مقالية
والا لم يتعلم ذلك المحذوف عند السامع فيخل بالمقصود نعم قيل الثاني
دال عليه ظاهرا ان عين عليه المحذوف داعي الحذف والثاني [illegible]
الحذف المستفاد من الحذف قوله لوقوع الكلام الذي فيه حذف المسند
سؤال محقق اي على معنى ان اللفظ الذي يكون به السؤال محققا
سوى كما السؤال محققا او مقدرا قوله فحذف المسند يعني من الجواب وهو خلقهن
لدلالة السؤال عليه قوله عند تحقق ما فرض من الشرط وهو السؤال
مع ذكر اداة الاستفهام وهو من فيكون خلقهن الله مع فاعل المذكور
جواب سؤال محقق قوله وليدل على ان المرفوع فاعل اي انما جعلوا
المرفوع فاعلا للفعل لا مبتدأ لان غرض السائل بيان من نسب اليه
الفعل واذا جعل المرفوع فاعلا كان نسبة الفعل اليه في الدرجة الاولى
فكان اقرب الى افادة غرضه بخلاف ما اذا جعل مبتدأ فان نسبة الفعل
في الدرجة الدرجة الثانية فيكون حصول غرضه في الدرجة الثانية ونحو
ان جواب الاستفهام المقدم فيه الاسم لا يجيء مطابقا في الامر العام من غير
حذف الا والفعل فيه مقدم على الاسم كقوله تعالى ليقولن خلقهن العزيز
العليم فيقدر الفعل مقدما في المختصر ايضا لان الكل اصل والمختصر فرع
عليه واعلم ان تقديم الفعل في الكل لان حق الجملة الاستفهامية اذا كان فيها
فعل ان يتقدم الفعل ولم يكن ذلك في السؤال محل من فعل لاتحاد
المستفهم به والمستفهم عنه وهو لفظ من فجاء في الجواب مقدما فيه الفعل

والفارع الخاضع المستكين من الضراعة وهي الضعف والذلة والجار والمجرور متعلق بضارع وانه لم يعتمد على شيء لان الجار والمجرور
متعلقه زائد الفعل اي سكيه من بذل الاحل عضو منه لانه تجاوز علي رو تكبير الاذلا او الضعفا ذو تعلقه بسكي لسن بعوز
والمختبط الذي يأتيك للمعروف من غير وسيلة واصله من الخبط وهو ضرب الشجر ليسقط ورقها للابل وانطوى جمع
مطوح وهي القواذف
من غير ادب لحق
تنبيها على اصل ما هو له جواب اى يكون كذلك **قوله** كانه قيل من يبكيه يعني لما قال
ليبك يزيد توهم السامع ان هناك سائلا يقول من يبكيه فنزل
السؤال المتوهم منزلة السؤال الواقع وقال في جوابه ضارع اي يبكيه ضارع
تاركا للفعل لاعتماده على وجوده في السؤال المعلل **قوله** لخصومة اى لخيانة
تمسك الميت ويحتمل ان يكون ما بعده متعلقا بطائح **قوله** ومختبط مما تطيح الطوائح اي يبكي
المستجدي على يزيد كل ذليل لا ناصر له وكل سائل فقير اصابته حوادث
الزمان واهلكت ماله صروف الحدثان فان يزيد كان ناصر كل ذليل
وجابر جبر كل فقير **قوله** كلوافح يعني في قوله تعالى وارسلنا الرياح لواقح
وما مصدرية فيكون المعنى ان احياطه من اجل اطاحة الاشياء المطيحة
او يبكي يعني ويجوز ان يتعلق الجار والمجرور الذي هو مما تطيح بيبكي المقدر
وروي ليبك يزيد بيناء الفاعل ونصب يزيد ورفع ضارع وح لا يكون
التركيب من قبيل ما نحن بصدده **قوله** وفضله اي فضل هذا التركيب الذي
فيه البناء للمفعول على التركيب الذي فيه البناء للفاعل بثلاثة اوجه على ما ذكره
قوله اما المفصل فظ وذلك لانه اذا قيل ليبك يزيد علم ان هناك باكيا
لكن لم يعلم انه من هو فاذا قيل ضارع فقد فصل ذلك المجمل وعلم ان
ذلك الباكي هو ضارع وفي هذا النوع من الكلام اعني المبنى للاجمال او من
التفصيل ثانيا ضرب من المبالغة لان الشيء اذا ابهم ثم فسر كان في النفس
اوقع واثبت اذا ذكر لانه كان مذكورا مرتين تفصيلا ومرة مجملا فيكون
ابلغ **قوله** او نوع يزيد يعني المبني للمفعول **قوله** لكونه مسندا الى ضارع على طريق
النيابة **قوله** لا مفعول كما في غيره يعني في التركيب المبني للفاعل فان فيه فضلة
مستغنى عنه لكونه مفعولا غير قائم مقام الفاعل وسوق الكلام على وجه

قوله
قوله
لفاعل على بناء الفعل
قوله
هو ذو

٧٦

وجه لا فضلة فيه افضل من سوقه على وجه فيه فضلة **قوله** ويكون معرفة الفاعل
يعني الذي هو هنا ضارع **قوله** لاسناد الفعل الى المفعول وتمام الكلام به فذلك
لانه اذا قيل ليبك بلفظ المجهول فقد انقطع طمع السامع في الباكي لاسناد فعل
البكاء الى يزيد وتمام الكلام به فيكون اوله مطمعا في ذكر الفاعل والشك انه نائب
حصول النعمة غير مترقبة في تحريم النفس اقوى من ما يتوقعها مترقبة **قوله** يسند
اي الفعل المبني الى فاعله من كونه الاصل مع عدم المقتضي للعدول عنه
نحو قولك اشتر زيد عالم **قوله** ومن الاحتياط اي لضعف التعويل على القرينة
نحو قولك جاء جواد **قوله** ومن التعريض بغباوة السامع اي بانه ليس ممن
يتنبه عند القرائن فكانه لا يفهم الا المحسوس والمصرح **قوله** وغير ذلك
كاظهار تعظيم المسند اليه بذكر المسند او اهانة المسند اليه بذكر المسند كقولك
زيد بن الزانية او التبرك بذكره تيمنا محمد رسول الله او الاستلذاذ بذكره
الى غير ذلك **قوله** كونه اسما فيفيد الثبوت نحو فيستفاد منه الثبوت صريحا
نحو زيد عالم لان اصل الاسم من حيث انه اسم مشتقا كان او غير مشتق الدلالة
على الثبوت لعدم دلالته على الاقتران بالزمان **قوله** او كونه فعلا فيفيد
التجدد اي فيستفاد منه التجدد نحو زيد يعلم لدلالته على الاقتران او ظرفا
فيستفاد منه احتمال الثبوت والتجدد بحسب التقدير نحو زيد عندك
اي حاصل وحصل ولفصل التخصيص من المسند اليه بذكر المسند نحو زيد
تعاوم المحسن مع دلالة قرائن الاحوال على المقاوم كسل سيفه وقتل
قرنه بالدم ونحو **قوله** فلكونه غير سببي لانه لو كان سببيا او فعل التقوى
لكان جملة **قوله** مع عدم افادة تقوي الحكم يعني نفس التركيب اي هو
خارج عنه كما ذكر وحرف النائب **قوله** نحو زيد قام ابوه المسند فيه جملة

نحو كونك ...

فعلية لانه فعل سببي للمبتدأ قوله نحو زيد قام المسند فيه ايضا جملة فعلية لانه
مفيد للتقوي بتكرر الاسناد وذلك اذا كان جاريا على الظاهر وهو ان يكون
المبتدأ معرفة وخبره من غير تقديم وتأخير قوله بل قريب من زيد قام
في ذلك اي افادة التقوي قوله بالنوع المخصوص نحو زيد قام فان القيام
فيه مسند الى المبتدأ بلا واسطة وثانيا بواسطة الضمير فيكتسي الحكم قوة
قوله ولو سلم اي كونه عند التخصيص لا يفيد التقوي اصلا قوله فالمراد ان
المسند يكون الخ هذا المعنى يعني ان افراد المسند مشروط بكونه غير سببي
ولا مفيد للتقوي فلو لا يكون مفردا لا يتحقق هذا الشرط ولا يلزم اذ كلما تحقق
هذا الشرط ان يكون المسند مفردا اذ لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط
والا علم ويلزم من وجود المشروط وجود الشرط وحاصله اذ كلما كان المسند
مفردا لم يكن سببيا ولا مفيدا للتقوي وليس كلما لم يكن سببيا ولا مفيدا
للتقوي ان يكون مفردا قوله والمراد بالسببي نحو زيد ابوه منطلق هذا
مثال المسند السببي في الجملة الاسمية وقوله زيد انطلق ابوه مثال له في الجملة
الفعلية فيعرف منه المسند السببي بالمثال فقط وفيه ظاهر لتعذر حده
الجامع قوله لا يكون مسند الباب لا يكون ذلك العائد الى المبتدأ مسندا اليه في تلك
الجملة المسندة الى المبتدأ قوله في نحو زيد منطلق ابوه لانه مفرد اتفاقا بناء على ان اسم
الفاعل مع فاعله سواء كان مظهرا او مضمرا ليس بجملة لما ذكر من عدم تغييره
في التكلم والغيبة والخطاب قوله ان العائد مسند اليه في الاول فاعل وفي الثاني
مبتدأ قوله وتحريره في ذلك اي في معرفة المسند السببي من غيره قوله فللتقييد اي
فلتخصيص المسند باحد الازمنة بعينه كالماضي او الاستقبال قوله قبل ذلك اي قبل
زمان تكلمك قوله بعد هذا الزمان اي بعد الزمان الماضي قوله وهذا امر عرفي

في نحو كون الاجزاء المتعاقبة من اواخر الماضي واوائل المستقبل قسما ثالثا للزمان
الزمان واسطة بين الماضي والمستقبل يسمى حالا امر مبني على ما عرف اهل العرف
والا فالحقيقة لا واسطة بين الماضي والمستقبل قوله وذلك لان الفعل اي كون
المسند اذا كان فعلا فلقصد التقييد باحد الازمنة الثلاثة لانه قوله دال
بصيغته على احد الازمنة كضرب ويضرب واضرب قوله فلا يدل على ذلك اي على
اقترانه باحد الازمنة قوله فانما تدل عليه اي على الاقتران باحد الازمنة
على اخصر وجه لان الفعل هو الذي يدل بنفسه على احد الازمنة الثلاثة دون الاسم
فلا يمكن تقييد المسند باحد الازمنة على اخصر الوجوه الا بان يذكر في صورة
الفعل لانه لو ذكر في صورة الاسم والاسم بنفسه لا يدل على احد الازمنة على التعيين
لوجب انضمام شيء آخر معه يدل عليه فلا يكون ذلك التقييد باخصر الوجوه
قوله مع افادة التجدد وذلك لان الفعل لكونه دالا على الزمان دل على التجدد
لان شيئا من اجزاء الزمان لا يستقر ولا يبقى مع الجزء الآخر فاذا لم يكن القصد
الى افادة التجدد لم يكن المقام مقام ايراد المسند فعلا قوله كانوا يجتمعون فيه
يجتمع في كل سنة ويقيمون فيه شهرا والشاهد في قوله يتوسم وقد اظهر فيه المسند
في صورة الفعل ليدل على انه يحدث من العريف التوسم اي التفرس شيئا فشيئا
ساعة فساعة وهذا يدل على كثرة حضاله لان الشاعر في بيان افتخار
نفسه قوله لا غراض يتعلق بذلك نحو الخائفين المدح والذم وتجرد
بيان الثبات والاستمرار او الاحتراز عن ان يطلع السامع على وقت
وقوع المسند الى غير ذلك قوله ثابت للدرهم دائما اي من غير اعتبار
تجدده وحدوثه في زمان من الازمنة الثلاثة ولو قال وهو منطلق افاد
تجدد الانطلاق وهو يقتضي سبق الاستقرار المنافي للغرض اذ غرضه الوصف

بوقوع الجود قوله الشيخ عبد القاهر موضع الاسم أو الفرض من نقل كلام الشيخ عبد القاهر
البيان والتأييد بأقل قوله ونحوه يعني في المتعلقات بالمفعول نحو ضربت زيدا
يوم الجمعة وضربت ضربا شديدا وضربت يوم الجمعة أو أمامك وضربته
تأديبا وجلست والسارية وجاء زيد راكبا وطاب زيد نفسا وضربت
القوم إلا زيدا قوله فلتربية الفائدة أي فلزيادة فائدة الخبر وذلك
لأن تقييد المسند لازدياد تخصيصه ويزداد الحكم به بعدا عن الوقوع
كما ازداد بعدا وقوعه الحكم ازدادت فائدة الخبر قوله في نحو كان زيد منطلقا
يعني في الأفعال الناقصة قوله وكان قيد له أي للمسند الذي هو منطلقا يعني أن
كان رابطة بين المسند والمسند إليه للدلالة على المضي فقولك كان زيد منطلقا
بمنزلة قولك زيد منطلق فيما مضى فلم يكن كان هو المسند حقيقة وإنما هو
تقييد المسند وهو منطلق بالزمان الماضي وفي كل واحد من كان وخبرها
فإنه لم يكن في الآخر فإن كان يدل وضعا على حدث مطلق بعينه خبر
كان خبرها يدل عقلا على زمان مطلق بعينه كان قوله أي ترك التقييد أي تقييد
المسند بالمفعول ونحوه قوله أو عدم العلم بالمقيدات مثل أن تعلم أن زيدا
ضرب لكن لا تعلم من ضرب ولا أين ضرب ولا متى ضرب ولا لم ضرب ولا كيف
ضرب إلى غير ذلك قوله ونحو ذلك يعني من سآمة السامع أو تعظيمه أو غير
ذلك قوله بالشرط هو ما خرج من شرط عليه كذا إذا جعل له علامة وأداة
الشرط تدل على جعل الشيء علامة لشيء فإن المجيء علامة للإكرام في إن
جئتني أكرمتك قوله تقتضي تقييده به أي تقييد الفعل بالشرط قوله لا تعرف
أي تلك الاعتبارات والحالات المقتضية لتقييد الفعل بالشرط قوله إلا بمعرفة
ما بين أدواته أي أدوات الشرط سواء كانت في صورة الاسم أو في صورة

الحرف قوله من التفصيل أي من تفصيل معانيها بأصل الوضع وذلك في
معرفة الحالات المقتضية لتقييد الفعل بالشرط والحاصل أن موقوفه على معرفة
معاني كلمات الشرط حتى تعرف منها أية حالة تقيد منها الفعل بأن وأية
حالة تقيد منها بإذا وكذا البواقي قوله وقد بين ذلك التفصيل في
علم النحو وإن لم يكن بيانه من تمام مسائل النحو قوله وفي هذا الكلام يعني
قول المص وأما تقييده بالشرط قوله بحكم الجزاء أي للحكم الذي تضمنه الجزاء
قوله مثل المفعول ونحوه أي في كونه قيد الفعل قوله بمنزلة نحو إن تكرمني أكرمك
وقت مجيئك أيا أي يعني في كونه قيدا للحكم قوله ولا يخرج الكلام بهذا القيد
يعني بقيد الشرط من بيان الشرط أي يخرج الجزاء عما كان عليه قبل اقترانه
بالشرط فإن كان خبرا نحو إن جئتني أكرمتك فهو خبر على حاله وإن كان
إنشاء نحو إن جاءك زيد فأكرمه فهو إنشاء على حاله والشرط قيد فيهما
قوله المحكوم فيهما أي في مجموع الشرط والجزاء قوله بلزوم الثاني للأول أي بلزوم
الجزاء للشرط بمعنى أنه متى وجد الشرط الذي هو الملزوم وجد الجزاء الذي
هو اللازم قوله والمحكوم عليه هو النهار والمحكوم به هو الموجود فكأنه
قيل النهار موجود في كل وقت من أوقات طلوع الشمس قوله فالمحكوم عليه طلوع
الشمس والمحكوم به وجود النهار وصدقه مطابقة هذا اللزوم نفس الأمر قوله
ولكن لا يلزم من النظر ههنا أي في علم المعاني قوله في إن وإذا ولو أي دون
غيرها من كلم الشرط لكثرة دورانها في كلام البلغاء وفي القرآن العزيز
مع ما يتعلق بها من المعاني الدقيقة المشتمل عليها القرآن وقد ذكرها في
علم النحو قوله ولا يقع في كلام الله على الأصل وذلك لأن الباري تعالى عالم
بحقائق الأشياء على ما هي عليه فيستحيل في حقه الشك والتردد في شيء ما

قوله وأصل إذا الجزم بوقوعه أي بوقوع الشرط إما تحقيقا كما في قولك إذا طلعت الشمس
آتيك أو حكما باعتبار ما خطابة مرجح للتصديق على وجه مقبول كقول
أبي الطيب إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا الأبيات
كيف ذكر إذا مع ما هو مقطوع به حكما نظرا إلى كونه واجبا الإقدام عليه
وهو إكرام الكريم وإن مع ما هو مشكوك فيه بل واجب الانتفاء حكما نظرا
إلى كونه واجبا الإقدام عليه وهو إكرام الكريم وإن مع ما هو مشكوك فيه
بل واجب الانتفاء حكما نظرا إلى كونه مرغوبا عنه طبعا وهو إكرام اللئيم
قوله كان الحكم النادر أي القليل الوقوع قوله نظرا إلى نفس اللفظ وإن نقل
هنا إلى معنى الاستقبال وذلك لأن الماضي بالنظر إلى لفظه يدل على تحقق مفهومه
قطعا وإن لم يدل على ذلك بالنظر إلى ما يصير من معنى الاستقبال فكان
أقرب إلى القطع بوقوعه من المستقبل قوله يتشاءموا بموسى ومن معه من المؤمنين
أي يقولون هذا بشؤم موسى ومن معه من المؤمنين ولولا وجودهم فينا
لما أصابتنا قوله المراد الحسنة المطلقة بنوع ما أي نوع كانت من خصب أو
غيره ولم يرد بها نوعا من الحسنة مخصوصة لأن لفظها مطلق وليس معه
ما يمنع من الإجراء على الإطلاق فصارت الحسنة كالمقطوع بها لعلمه وقوع
الحسنة على الإطلاق وإن كانت لا توجد إلا في ضمن الأنواع إلا أنه لم يرد بها
نوع منها مخصوص بجميع محالها لأنها إن لم توجد في نوع توجد في نوع صح
آخر ولما صارت في حكم المقطوع به حسن استعمال إذا معها قوله ولهذا
أي لكون المراد من الحسنة المطلقة قوله لما ذكر بالبناء للفاعل أي لما ذكر المص
قوله أي الحسنة المطلقة إذا كانت عامة الوقوع كان ما يقابلها من
السيئة نادرة الوقوع بالضرورة قوله لتدل على التقليل في التنكير يدل على

على التقليل والتنكير قوله في مقام الجزم بوقوع الشرط أي في نفس جزم المتكلم
بوقوعه قوله تجاهلا أي تجاهلا من المتكلم لاستدعاء المقام ذلك كما سئل العبد
متجاهلا في جواب من سأله عن سيده أهو في الدار وهو يعلم أنه فيها إن كان
فيها أخبرته بأنك على الباب وإذا تجاهل عن وقوع الشرط فكان محتمل
أن فيما هو خال عن الجزم بوقوعه قوله فيجري الكلام على سنن اعتقاده
يعني إن كان المتكلم جازما بصدق ما يخبره لكن جرى كلامه على حسب اعتقاد
المخاطب إجمالا له كقولك لمن يكذبك في قول أنت جازم بصدقه إن
صدقت فماذا تفعل فاعتقادك في هذا إن صدقت سيئين في محاله وأعا
بنينا الكلام على شك المخاطب قوله منزلة الجاهل أي الجاهل بوقوع
الشرط قوله لمخالفته مقتضى العلم أي العمل إلى مراده قوله إن كان أباك فلا تؤذه
فإن المخاطب جازم بكونه أباه إلا أنه لما آذاه فكأنه لا يعلم أنه أبوه
قوله وتصوير المتكلم للمخاطب أي تفضيحه له وتوبيخه إياه قوله على ما يقتضي الشرط
أي نزله بالتجاهل قوله لغرض من الأغراض كإلزام الخصم وتبكيته قوله أي
أنهملكم فنضرب عنكم إشارة إلى أن الفاء للعطف على مقدر مدخول بأن
همزة الاستفهام وقد أبرزه الشارح والضرب هنا مجاز عن الترك قوله
أي إعراضا والإعراض ومعرضين إشارة إلى أن صفحا يحتمل نصبه ثلاثة
أوجه أحدها المصدرية والثاني الحالية والثالث مفعول له قوله فيمن قرأ
إن بالكسر احترازا عمن قرأ بفتح الهمزة أي لأن كنتم فإن الآية حينئذ لا تكون مما نحن
فيه قوله لاشتمال المقام على الآيات الدالة إلخ تعليل لقوله لقصد التوبيخ وتصوير
أن الإسراف من العاقل إلخ قوله فهو بمنزلة المحال أي الإسراف في هذا المقام بمنزلة
المحال إذ هو واجب الانتفاء حقيق بأن لا يتحقق ثبوته إلا على سبيل مجرد الفرض ف

وكم لتنزيله منزلة ما قطع بعدمه اي وانه كالمحال مقطوع بلا وقوعه قوله
لقصد التبكيت اي تبكيت المخاطب والزامه وافحامه قوله اذ لو كان للرجحن
ولذا اعاد الوعد بمجيء علم الله تعالى بعدمه ووقوع الشرط ههنا امر مقطوع به
لكن جيء بان مدعي على سبيل التنزيل ومجاراة الخصم وارخاء العنان له حتى يصل ومجاورة؟
الى افحامه والزامه قوله على المتصف به اي بالشرط فيجعل الكل غير متصف بالشرط
قوله ان فيما اي تغليب غير المقطوع على المقطوع فيجعل الجميع غير متصلين قطعي؟
بالجزم قوله للتوبيخ اي توبيخ المخاطبين على وقوع الريب منهم مع استجماع
الخصام على ما يقلع اصل الريب اذ المعجزات القاهرة والبينات الباهرة مثل كل
دال ظاهر على حقيقة القران قوله من التحقيق اي حقيقة القران فيجعل الجميع كانه لا قوله؟
ارتياب لهم اي ترك المرتابين من المخاطبين منزلة غير المرتابين لتصلح
اذ ذاك ادخال ان لان عدم الجزم بوقوع الشرط انما يكون بالنسبة اليهم حتى
غير المرتابين قوله كان الشرط قطعي اللاوقوع يعني عدم الشرط على تقدير التغليب
مقطوع به فيتضح انه لا يؤتى بان معه بل يؤتى بلو لو لم تنزيلها منزلة فرض المحال
قوله لانها اي لو ان الشرطية انما تستعمل في المعاني المحتملة الوقوع واللاوقوع
اعني المشكوكات فهي لا في المقطوع الوقوع ولا في المقطوع اللاوقوع قوله وليس المطلق؟
المعنى ههنا الى آخره اشارة الى تزييف ما قيل في جواب هذا النظر وهو ان
الشرط هو وقوع الارتياب في المستقبل وهو يحتمل الوجود والعدم لان
ان الشرطية تجعل الفعل مستقبلا قوله ولهذا اي ولاجل انه ليس المعنى ههنا على
حصول الارتياب في المستقبل قال الكوفيون ان ان ههنا بمعنى اذ التي لا تدل
على الاستقبال بوجه قوله دالة اي لو دل الكلام على الزمان الماضي وعلى اتمامه
في ذلك لا يعطيها ان الى معنى المستقبل بخلاف غيره كان من الافعال الماضية فانه

٧٨
٧٧

فانه متى دخلت عليه ان الشرطية تقلب معناه الى الاستقبال ولما قال
بعض اهل العربية اذا ارتبط بها الماضي معنى ان جعل الشرط لفظ كان
نحو قوله تعالى ان كنت قلته فقد علمته وذلك لقوة دلالة كان على المضي
لان الحدث المطلق الذي هو مدلوله يستفاد من الخبر فلم يستفد منه
الا الزمان الماضي قوله فمجرد التغليب لا يصحح استعمال ان ههنا قيل بل
الجواب انه لما كان البعض مرتابا قطعا والبعض غير مرتاب قطعا
جعل الجميع كانه لا قطع بارتيابهم ولا بعدم ارتيابهم وعلى هذا المبنى ذلك من
باب التغليب قوله حضار الشرط اي كون المخاطبين مرتابين في القران مقطوعا
بانتفائه قوله فانه امنوا بمثل ما آمنتم به الاية جيء فيه بان الدالة على الشك
والتردد مع ان القران لا مثل له حتى يحكى ايمانهم به وعدم ايمانهم على سبيل
الفرض والتقدير للتبكيت والالزام لهم قوله غلب الذكر على الانثى يعني عدم مريم ع م
من جملة المذكور بحكم التغليب والا لم يكن من القانتات قوله الصفة المشتركة
بينهما يعني القنوت قوله لكن بلفظ فانيث انما يجري على المذكور فقط قيل يجوز
ان يكون المعنى مريم كانت من العباد القانتات فلا يكون من باب التغليب ويكون
من جملة الاسئلة قوله لان القياس يجهلون بياء الغيبة اي كان القياس كذلك
لان يجهلون صفة قوم ورجوع الضمير اليه انما يكون بالياء الغيبة فرجحت
الا انه لما اجتمعت المخاطبة والغيبة فيما بين الكلمتين اعني انتم وقوم غلب
المخاطبة لانها اقوى وحاصله ان لفظ قوم له جهتان جهة المعنى وجهة
اللفظ فمن حيث المعنى عبارة عن المخاطبين اعني انتم ومن حيث اللفظ غائب
لانه اسم مظهر وكل مظهر غائب فغلب جانب المعنى على جانب اللفظ
ورجع اليه الضمير بتاء الخطاب وكقوله تعالى وما ربك بغافل عما تعملون

فمن قرأ بتاء الخطاب والمعنى عما تعمل انت يا محمد من سوالك من المكلفين وغيرهم
قوله وذلك اي بيان التغليب قوله احد المتصاحبين نحو كالابوين والعمرين
او المتشابهين نحو كالقمرين لانهما كوكبان نيران ينتفع العالم بهما قوله بان
يجعل الآخر متفقا له في الاسم اي طريق التغليب اي يجعل لفظ احد المتصاحبين
وهو المغلب علما موافقا للفظ الآخر وهو المغلب حتى يصح تثنيتهما لان
من شروط التثنية ان يكون للشيء ثان في الوجود قوله ويقصد اليهما جميعا اي
ثم يطلق ذلك المثنى ويراد به المتصاحبان معا والتغليب اما ان يكون لكونه
ما يغلب فضلا كما في ابوان او لمجرد كونه مذكرا كما في قمران او لخفة حروفه
بالنسبة الى ما يغلب عليه كما في عمران او لكثرته كما في قوله تعالى وكانت من القانتين
كذلك لانه ليس من تغليب المذكر على المؤنث مع ان وصف القنوت مشترك
بين الذكور والاناث بل التغليب فيه انما هو في هيئة الوصف الجاري على
الذكور على هيئة الجاري على الاناث قوله كما توهمه بعضهم يعني ليس قوله تعالى وكانت
من القانتين مما غلب فيه المذكر على المؤنث كما زعم بعض الشارحين و
هو السيد عبد الله نقره كار فانه قال في هذا المحل بعد ذكر الآية فانه عد
مريم من الذكور بحكم التغليب ولذا لم يقل من القانتات ولو قيل
المعدود وكانت من العباد القانتين لم يكن من باب التغليب ويكون من قبيل
للوسيلة انتهى كلامه قوله تعليق امر اي ربط حصول امر قوله فعلية استقبالية
وذلك لان التعليق المذكور يستلزم ان يكون الشرط والجزاء حاصلين
في الاستقبال واذا كان كذلك امتنع الثبوت في كل واحدة من جملتي
الشرط والجزاء وامتنع المضي ايضا في كل واحد منهما قوله فيمتنع ثبوتية
وماضيه اي فلا يكون جملة اسمية ولا ماضوية فيتعين ان يكون فعلية

فعلية استقبالية غير طلبية لكونه مفروض الحصول في الاستقبال قوله ويمتنع تعليق
حصول الحاصل الثابت اه يعني واذا كان كذلك فلا يكون جملة الجزاء ايضا
اسمية ولا ماضوية لكن يجوز ان يكون طلبية نحو ان جاءك زيد فاكرمه لدلالته
على الحدوث في الاستقبال ويجوز ان يعلق على شرطه قوله ولا يخالف ذلك
اي كون كل من جملتيها فعلية استقبالية في تركيب الكلام لفظا تطبيقا بين
اللفظ والمعنى وتفاديا عن مخالفة الظاهر قوله الا لنكتة اي لنطيفة تقتضي
ذلك قوله وان جعلت كلتاهما او احدهما اسمية لا يتأتى جعل الشرطية
اسمية الاحسن الظاهر نحو ان ضربت فانا اضرب وفي المختصر
فعلية في ارتفع بعد حرف الشرط فاعلا مستترا قوله ان اكرمتني اليوم
فقد اكرمتك امس ظاهر هذه الجملتين انهما ماضويتان لفظا ومعنى
ولذا احتيج فيهما الى التأويل حتى لا ينخرم القاعدة قوله فانما مطرنا مع كان
نحو قوله وان كنتم في ريب اي في شك وذلك لانه لا يقلب كان الى
المستقبل لاصالتها وعراقتها في الدلالة على المضي قوله لمجرد الوصل والربط
اي لمجرد التاكيد والمبالغة ولا يكون لها خبر نحو زيد وان كثر ماله اه
قوله وفي غير ذلك قليل اي واستعمال ان في غير الاستقبال في هاتين
الموضعين المذكورين نادرة تقول الى العلم فيها وطني ان فاتني بك سابق
فاستعمل ان ههنا في غير الاستقبال مع علمه بكون وبطول المحال وانما قلنا
استعمال ان ههنا في غير المستقبل لان الشاعر في معرض التحسر والتحزن والتاسف
على تفويت الوطن وتزخرجه عنه وليس المعنى ان الفوات سيقع في
المستقبل قوله اي الماخوذ في حصوله اي حصول غير الحاصل قوله حال انعقاد
اسباب الشرط اي حال انعقاد الاسباب في ابتداء شيء وانتهاء واحد

منها او غيرهم من شرايط وقوعه قوله او كون ما هو للوقوع اي ضروري الوقوع كما في خبر الله وخبر رسوله فانه كالواقع وان لم توجد تلك الاسباب كقولك ان مت فان الموت لما كان ضروري الوقوع جعل كالواقع قوله عطف على وقوع الاسباب وكذا المعطوفات بعده لانها كلها من ابراز غير الحاصل في معرض الحاصل فلو عطفت لكانت غير التحليه قوله ومن زعم انها كلها اه هذا اعتراض على الزوزني حيث جعله معطوفا على ابراز غير الحاصل وكذا جميع المعطوفات بعده قوله فقد سهى سهوا بينا بيان السهو انه عطفه باو على ابراز غير الحاصل فيقتضي ان يكون قسيما له لا قسما منه مع انه قسم منه فظهر فساده قوله او التفاول اي التيمن من المتكلم بوقوعه قوله او اظهار الرغبة اي رغبة المتكلم في وقوعه اي وقوع الشرط قوله فهو المرام اي المراد قوله هذا يعني قوله ان ظفرت بحسن العاقبة قوله ابراز منصوب لانه مفعول المصدر اعني قوله اقتضاء وجملة يحتاج مع متعلقها في موضع نصب خبر كان قوله تصوره اياه من اضافة المصدر الى فاعله وذكر مفعوله بعده قوله يخيل ذلك الامر اليه اي الى الطالب الذي غلبت رغبته اي يوقع في خياله انه حاصل في الواقع قوله حيث لم يقل ان يردن بل حيث جيء بلفظ الماضي اظهارا للتوفر الرغبة من الله تعالى في ارادتهن التحصن اي الامتناع من الزنا وانما جيء قوله ان اردن تحصنا لان الاكراه لا يتاتى الا مع ارادة التحصن اذ المطيع للبغا لا يسمى مكرها قوله يشعر بجواز الاكراه عند انتفائها اي انتفاء ارادتهن التحصن قوله كما هو مقتضى التعليق بالشرط لان قوله ان اردن تحصنا يقتضي بمفهوم المخالفة انهن اذا لم يردن تحصنا يجوز للولي اكراههن على البغاء وقد اجيب عنه بوجوه ذكر الشارح هنا بعضا قوله اذا لم يظهر للشرط اه يعني ان

اي القائلين بمفهوم الشرط انه ينتفي الحكم المعلق على الشرط عند انتفاء الشرط لا يقولون بانتفائه عند انتفاء الشرط مطلقا بل اذا لم يظهر للشرط فائدة اخرى اما اذا كانت له نكتة فلا يعتبر المفهوم ولا يلزم انتفاء الحكم عند انتفاء الشرط قوله بان ينسب الفعل الى احد يعني ان التعريض في الكلام هو ان ينسب الفعل الى غير من تعلق به الكلام في الظاهر بوجه خفي قوله على سبيل الفرض والتقدير كما يفرض المحال لغرض من الاغراض قوله ولا يخفى عليك انه لا معنى للتعريض ما لم يحصل دعوى الاشتراك هذا الكلام رد لقول من زعم ان التعريض لم يحصل من قبله لاخذ وهو ليك والذي من قبلك وان التعريض في التاء لا في لفظ الماضي لو قيل لئن تشرك افاد التعريض ايضا وفيه نظر لان التعريض مستفاد من لفظ الماضي لا من التاء لان تعريض جماعة صدر عنهم الشرك في الماضي وكذا اراده التعريض للواقع وذلك بالمضارع لا يكون تعريضا لانه ليس بواقع قوله نوع خفاء وضعف ووجه الضعف هو ان كون الشرط ماضيا في الاية لكون حرف الشرط مقرونا باللام الموطئة للقسم لما عرف في النحو انه فعل الشرط يمتنع ان يكون مضارعا في هذه الصورة لا لنوعي ابراز غير الحاصل في معرض الحاصل قوله والاظهر قد ذكر جميع ما تقدم اي ولم يكن فيه ضعف فلو وجه تخصيص هذا بالنكتة قوله ثم قال اي السكاكي قوله في التعريض اي مجرد التعريض لا في كون الماضي مستعملا في الشرط لاجل التعريض قوله ومالي لا اعبد الذي فطرني فانه ابرز الكلام في معرض المناصحة لنفسه وهو يريد مناصحتهم ليتلطف بهم لان القصد بالمحققين من هنا الافكار والتعجب من انتفاء العبادة لله تعالى وليس هذا حال المتكلم وانما هو حال المخاطبين

وأنفسهم الى الباطل لمواجهتهم بذلك ربما تزيد في غضبهم وتهيج لجاجهم قوله اي قبول
الحق من اضافة المصدر الى المفعول اي قبولهم الحق قوله الا ما يريد لنفسه ويسمى هذا
النوع من الكلام المنصف لان كل من سمعه قال للمخاطب قد انصفك المتكلم او لان
المتكلم قد انصف من نفسه حيث حط رتبته عن رتبة المخاطب قوله فرضا في
الماضي يعني لو فرض انه لو وجد من حصول الشرطية الماضي لترتب عليه حصول
الجزاء قوله مع القطع بانتفاء الشرط وذلك بحسب الوضع قد يلزم انتفاء الجزاء
ضرورة انتفاء المشروط عند انتفاء الشرط قوله واعترض عليه اي ابن الحاجب
على قول الجمهور انها لامتناع الثاني لامتناع الاول بان عكس الحكم فقال هي لامتناع الاول
لامتناع الثاني واستدل على ذلك بما ذكره الشارح قوله لجواز ان يكون للشيء اسباب
متعددة يعني فاذا انتفى سبب منها يخلفه سبب اخر فلا يلزم انتفاء ذلك المسبب
بانتفاء سبب من اسبابه قوله بل الامر بالعكس يعني فاذا انتفى المسبب لزم انتفاء
جميع اسبابه فتكون لو لامتناع الاول لامتناع الثاني قوله كما في قوله اي في القرآن العظيم
قوله دون العكس اي لان امتناع الفساد امتناع تعدد الآلهة اذ لا يلزم من
انتفاء تعدد الآلهة انتفاء الفساد لجواز تطرق الفساد اليه بسبب اخر ومن ثم
انتفى تعدد الآلهة قوله اما ما ذكره اي ما ذكره ابن الحاجب من ان الاول سبب و
مسبب ولا يلزم من انتفاء السبب انتفاء المسبب ويلزم من انتفاء المسبب
انتفاء جميع اسبابه قوله وان الاول ملزوم والثاني لازم اي وما قاله ان الشرط
ملزوم والجزاء لازم ولا يلزم من انتفاء الملزوم انتفاء اللازم لجواز كون اللازم
اعم ويلزم من انتفاء اللازم انتفاء الملزوم قوله منشأ هذا الاعتراض اي اعتراض
ابن الحاجب على قول الجمهور ان لو لامتناع الثاني لامتناع الاول قوله قلة التأمل
اي قلة تأمل المعترض في كلام القوم وعدم الرؤية في مراده لانه ليس مقصودهم

بقولهم
الى آخره قوله انه يستدل بامتناع الاول على امتناع الثاني اي ليس مراد الجمهور بقولهم
لو لامتناع الثاني لامتناع الاول انه يستدل بامتناع الاول الذي هو الشرط على
امتناع الثاني الذي هو الجزاء قوله بل معناه اي معنى قولهم لو لامتناع الثاني لامتناع الاول
قوله انها للدلالة اي لو تستعمل للدلالة انما هو بسبب انتفاء الاول اذ لو وجد الاول الذي
هو الشرط لوجد الثاني الذي هو الجزاء لكن لما لم يوجد الثاني في الواقع علم ان الاول لم
يوجد فعلة انتفاء الثاني هي انتفاء الاول لا انه يستدل على انتفاء الثاني بانتفاء الاول
قوله من غير التفات الى علة العلم بانتفاء الجزاء ما هي وذلك ان المفهوم الظاهر بين
ما يكون علة للعلم بانتفاء مضمون الجزاء وبين ما يكون علة وسببا لنفس انتفاء
مضمون الجزاء في الخارج قوله الا ترى ان قولهم لولا هذا الكلام منظور من غير ما نحن
فيه لتوضيح المقام فيما نحن فيه يعني ان قول المعربين لولا لامتناع الثاني لوجود
الاول اي لولا انه على ان علة امتناع الثاني في الخارج وجود الاول فينبغي ان
يكون حكم لو كحكم لولا قوله ان وجوده دليل على ان غيرهم يملك حاضر ان
وجوده على سبب لعدم هلاك غيرهم في الخارج لانه سبب للعلم بعدم هلاك غيرهم
في خارج حتى يلزم ان يكون الشيء سببا لنفس الشيء او للعلم به قوله لكنك لم ترتح
اي فلذلك لم اذهب في جعل عدم المجيء علة لعدم حصول الاكرام له في
الخارج فلو لم يكن امتناع الاول سببا لامتناع الثاني في الخارج لما صح هذا
القياس قوله لو احب الدعوة لكانوا لكذبهم رعايا ولكن ما ثبت دوام يعني
ان عدم كونهم لكذبهم رعايا بسبب عدم دوام الدعوة قوله اداة ملزوم
اي جعلوا لو من اداة الشرط فلزم دلالة على لزوم الجزاء للشرط من
غير قصد الى القطع بانتفائهما قوله لحصول العلم بالنتائج اي اكتساب العلوم
والتصديقات ولا شك ان العلم بانتفاء الملزوم لا يوجب العلم بانتفاء

اللزوم بل الامر بالعكس اي يلزم العلم بانتفاء اللازم يوجب العلم بانتفاء الملزوم قوله
فهي عندهم اي عند ارباب المعقول من المنطقيين وغيرهم قوله مفيدة انتفاء
الملزوم يعني الشرط بانتفاء اللازم يعني الجزاء قوله لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
فانه جار على هذه القاعدة اي جار على قاعدة المنطقيين وارباب المعقول في
استعمال لو فظهر انه لا الغرض منه التصديق بانتفاء تعدد الآلهة لا بيانه بسبب
انتفاء الفساد فاستدل بانتفاء الفساد على انتفاء التعدد فهي في الآية الكريمة
لامتناع الجزاء لامتناع الاول قوله لكن الاستعمال على قاعدة اللغة هو الشائع المراد
بقاعدة اللغة المعربين والاكثر الاستعمال نحوي قوله في جعلهما اي الشرط
والجزاء بان يكون فعلاهما ماضيين ليصح تعليق ما امتنع على سبيل القطع
بامتناع غيره وانما قال الماضي فينبغي ان يكونا [illegible] على قياس ارادة
المضي قوله اذ الثبوت ينافي التعليق اي الشرط فلا تكون جملتاهما ثبوتيتين والاستقبال
ينافي المضي لان الغرض انه للمضي فلا يكون جملتاهما مستقبلتين فتعين ان تكونا
فعليتين ماضويتين قوله يستعمل ان اي في المحتمل الوقوع لا في المقطوع بوقوعه
قوله وهو اي يستعمل الوقوع المستقبل استعمال ان الشرطية قوله ولو بالصين اي
ولو تطلبوه بالصين قوله ولو بالسقط اي ولو تكون المباهاة حاصلة بالسقط
قوله لو قدمتم في جهد وعلامة قال [illegible] فلانا اي يطلع لو دنا منه
الى الهلاك قوله لقصد استمرار الفعل اي الفعل المضارع الداخل عليه لو المنفي
مضي قوله وهنا قوله قبل لو استمرار اي استمرار التجدد الذي يكون بتجدد
الامثال الى زمان الحال ويكون استعمال لو حينئذ واردا بطريق المجاز قوله
بسبب امتناع استمراره على طاعتكم يعني انهم كانوا في ارادتهم استمرار عمل النبي
على ما يستصوبونه وانه كلما عن لهم رأي في امر كان معمولا عليه قوله فان المضارع

المضارع يفيد الاستمرار يعني دخولها الماضي فانه وان دل على التجدد لكنه ينقطع
عند الاستقبال بخلاف المضارع فان زمان الاستقبال لا ينقطع الى الابد قوله
ودخول لو عليه يفيد امتناع الاستمرار يعني كان الفعل المضارع المثبت يفيد
استمرار ثبوته لكن ان الفعل المضارع المنفي يفيد استمرار نفيه وفيما في المضارع
الذي دخلت عليه لو منفي في المعنى فيفيد امتناع الاستمرار قوله والمقصود نفي
تأكيد النفي وحاصله ان نفي التأكيد والدوام يعني وعدم [illegible] كالاصل ان النفي اذا
دخل على كلام مقيد بقيد يتوجه الى نفي ذلك القيد لكنهم يستعملون النفي بالتأكيد
النفي ايضا كما انهم يستعملون كنفي النفي والاثبات قوله [illegible] انا [illegible]
على ابلغ وجه اي بكون الجملة الاسمية مفيدة لتأكيد النفي الذي هو مقتضى الحرف
الداخل عليها او قوله على ابلغ وجه اي ابلغ تأكيد النفي لا نفي التأكيد قوله قصد الى
استمرار الاستهزاء وتجدده وقتا فوقتا يعني لو لم يكن القصد يستهزئ الى استمرار
استهزاء الله تعالى بهم حالا فحالا كما قوله تعالى يستهزئ بهم مطابقا لقول المنافقين
انما نحن مستهزئون واعلم بقول الله مستهزئ بهم ان التجدد وقتا بعد وقت
مطلوب في هذا المقام كالاستهزاء ان معنى استهزاء الله بهم انزال الهوان
والحقارة بهم قوله اذ وقفوا على النار من قولك وقفت على كذا اذا فهمته وعرفته
قوله اي رأيت امرا فظيعا اي شنيعا ومحذوف ان يكون لو للتمني وعلى [illegible] جواب لها
قوله لتنزيله اي المضارع الداخل عليه لو منزلة الماضي المعلوم الوقوع قوله مما هو حق
في اخبار فان علمه تعالى يتعلق بالمستقبل من حيث [illegible] تعلق علمنا بالماضي
المقطوع به مجازا وقوع المستقبل مع لو في اخبار الله جواز وقوع الماضي في
اخبار امثاله قوله ما هي بحسب المنزل يعني انه من باب ما نزل فيه المستقبل منزلة التأويل
الماضي مجازا قوله كما عدل من الماضي الى المضارع في ربما فانه قد جرى على علم النحو

من خصائص رب ان يكون فعلها ماضيا لانك اذا قلت رب رجل كريم لقيته
كنت مخبرا عنه من لقيته في الزمان الماضي فاما المستقبل فلا يعلم الا التسريع
فلا يمكنك الاخبار بحقيقته بالعلم قوله اي الفعل الواقع بعد رب المكفوفة بما
يجب ان يكون ماضيا يعني ان ربما المكفوفة مثل رب في اختصاص فعلها بالماضي
اما على قول من قال انها نكرة بمعنى شيء موصوفة بما بعدها وهو يود وعلى
هذا التكوين يود كفعل رب فلا يحتاج الى التأويل ويكون فعله محذوفا اي رب
شيء يود الذين كفروا تحقق وثبت قوله تنزيلا له اي لو كانوا مسلمين قوله وقيل
هي مستعارة اي ربما في الآية الكريمة مستعارة من معناها الاصلي وهو التقليل
لمعنى آخر اما الكثرة او التحقيق فيكون ودادتهم لو كانوا مسلمين كثيرة او محققة
قوله لدلالة لو كانوا مسلمين عليه والتقدير ودوا لو انهم مسلمين او وحد الكلام
واغنى قوله لانه مفعول ولم يجعله لو كانوا مسلمين لانه علة الشرط لها صدر الكلام
ولا يعمل فيها ما قبلها اذ لو يقع في موضع المفرد قوله فمفعول يود هو قوله كانوا مسلمين
لوقوعه موقع المفرد لا يحتاج الى هذا التأويل المصدري اي كونهم مسلمين قوله
او لاستحضار الصورة اي صورة الموقوفين على النار وصورة ودادة المجازي في
اسلامهم قوله اما لما ذكر يعني من افادة الاستمرار وغيره قوله مما يدل على الحال اي
على الزمان الحال اي الحاضر الذي من شانه ان يبصر ويشاهد كانه يقع فيه
قوله ليشاهدها السامع يعني كانه طلب من السامع ان يحضره ويشاهد ذلك
الحال بخلاف الماضي فانه لا يمكن رؤية ما فيه ولم يفعل ذلك اي استحضار الصورة
بلفظ المضارع قوله كما يستحضر الصورة في قوله تعالى فتثير سحابا قوله بلفظ
المضارع يعني فانه قال فتثير بلفظ المضارع مع ان ما قبله ماض وهو ارسل
وكذا ما بعده وهو فسقناه فاحيينا ولم يقل فاثارت عطفا على فارسل قوله

اي
قوله استحضارا لتلك الصورة اي صورة اثارة الريح السحاب قوله الباهرة اي
العالية من اثارة الريح السحاب مسخرا بين السماء والارض متكونا في المنظر
تارة على قطع من السحاب رقيقة كانها قطع قطن مندوف ثم يتضام بعضها بعد
ورود الاحوال المختلفة عليها حتى يصير ركاما قوله فلارادة عدم الحصر
اي حصر المسند في المسند اليه قوله او العهد اي ولارادة عدم العهد يعني عدم
المسند وذلك بان يكون المراد بالمسند وصفا غير معهود ولا مقصود اختصاصه
بالمسند اليه وقيل عدم الحصر يقتضي عدم العهد لان المعهود معين مختص فمن
حمل المعين المختص على شيء يلزم الحصر فذكره بعد عدم الحصر ضائع
قوله كقولك زيد كاتب وعمرو شاعر فانه اذا قصد بنفي المسند الى افادة
الحصر او الى معهود وجب تعريفه فحال ترك التعريف وجب ان لا يكون
القصد بنفسه الى ذلك قوله او للتفخيم اي تفخيم المسند وارتفاع شانه
قوله على انه خبر مبتدأ محذوف يعني انما يتعين التفخيم ويكون مما نحن فيه اذا جعل
هدى خبر مبتدأ محذوف اي هو هدى كما يدل عليه تنهيه او جعل خبر الم واما
لو جعل حالا او مبتدأ خبره ما بعده فلا يكون مما نحن فيه قوله او للتحقير اي
انحطاط شانه نحو ما زيد شيئا اي شيئا يعتد به او ما زيد شيئا اي نعمة
به قوله لوجب اعتبار الفائدة لان احتمال تحقق الحكم متى كان ابعد كانت
الفائدة اتم قوله اعلم ان جعل معمولات المسند الى قوله هذا كالاعتراض على
المصنف حيث جعل الحال من مقيدات الفعل المسند اذ قال قبل وبعد اما تقييد
الفعل بمفعول ونحوه وجعل هنا الوصف من مخصصات المسند مع انه يصدق على
كل واحد منهما انه مقيد ومخصص قوله انما هو مجرد اصطلاح يعني مجرد اصطلاح
من المصنف لا غير ومقتضى ذلك ولا مشاحة في الاصطلاح قوله وقيل

لان التخصيص قال بعضهم انما قال المص ذلك لتقضي وهو ان التخصيص عبارة
عن نقص الشيوع ولا شيوع في الفعل لانه انما يدل على مفهوم لا تعدد فيه والحال
انما هي لتقسيم فلا يصدق عليها انها مخصص بخلاف الوصف فانه انما يجي للكلام
الذي فيه الشيوع فيصدق عليه انه مخصص قوله وفيه نظر وجه النظر انه ان
اراد الشيوع باعتبار الدلالة على الكثرة والشمول فظاهر ان النكرة في الاثبات
ليست كذلك فيجب ان لا يكون الوصف في مثل رجل عالم مخصصا وان اراد
الشيوع باعتبار احتمال الصدق على كل فرد يفرض فلا نسلم انه على التعاقب
ففي الفعل ايضا شيوع لان قولك جاءني زيد يحتمل ان يكون على حالة
الركوب وعدمه وكذا ضربت زيدا يحتمل ان يكون من جهة التعنت وغيرها
ففي الحال والتمييز وجميع المنصوبات تخصيص الذي الى صحة قولك ضربت ضربا [illegible]
شديدا بالوصف فقد خصصت الضرب مع ان الشيوع في الفعل في الكلام
في الفعل الحدثي اذ هو المعتبر الذي يتقيد بالزمان قوله فيتركه تقييد المسند
اي الفعل المسند قوله واما تعريفه اي تعريف المسند قوله معلوم له اي للسامع
باحدى طرق التعريف اي المذكورة قبل قوله في الجملة الخبرية احتراز عن الجملة الانشائية
فانه قد يقع فيها المسند معرفة والمسند اليه نكرة نحو من ابوك فان من هنا مبتدأ
نكرة قوله على امر معلوم اي للسامع قوله سواء يتحد الطرفان اي سواء اتحد
طرفا التعريف في المسند والمسند اليه نحو الراكب المنطلق فان كلا منهما معرف بالاداة
او مختلفا نحو زيد هو المنطلق فان المسند اليه معرف بالعلمية والمسند معرف بالاداة
وهذه الافادة انما تكون اذا كانت النسبة التي بين هذين الامرين المعلومين
سواء كانت ايجابية او سلبية مجهولة فانه يحتاج عند الحكم بالايجاب او السلب
قوله لازم حكم اي والافادة السامع لازم فائدة الخبر وهو كون [illegible]

للسامع

ن المتكلم عالما بالحكم ان كانت النسبة التي بين المعلومين معلومة ايضا
فانه لا يحصل للسامع الافادة المذكورة لكونها حاصلة له قبل الاخبار
وانما يحصل له فائدة اخرى وهي انك تعلم تلك النسبة قوله على امر معلوم بنحو
مثلا اي في كونه معلوما للمخاطب باحدى طرق التعريف قوله فائدة مجهولة اي فائدة
الحكم او فائدة لازمه قوله لان العلم بنفس المبتدأ والخبر لا يستلزم العلم باسناد
احدهما الى الآخر نعم يجوز ان يكونا متحدين في الخارج فتستفاد من الكلام انهما
متحدان في الوجود الخارجي بحسب الذات قوله نحو زيد اخوك يقع لمن يعلم
مسمى بزيد بعينه واسمه ويعلم ان له اخا لكن لا يعرف على التعيين واسمه خصوصه
كالطالب منك ان يحكم على ذلك المسمى بزيد بانه ذلك الاخ او يسمي ذلك الاخ
هذا بعينه فتقول زيد اخوك بتقديم زيد قوله وعمرو المنطلق اي تقول ذلك
لمن يعلم انسانا مسمى بعمرو ويعلم شخصا معينا له الانطلاق معهودا بينك وبينه
او يعلم ماهية المنطلق من حيث هي قوله لمن يعرف ان له اخا اي معهودا لا يعرف
ويعرف شخصا يسمى بزيد باسمه وعينه وصار مترددا متحيرا في ان هذا ذلك
الاخ هو زيد ام غيره قوله على اعتبار العهد اي فرض بان يكون المعرف بالاضافة
معهودا قبل الاضافة كما انه المعرف بلام العهد لا بد ان يسبق اليه اشارة ما بينك
وبين المخاطب اما في الخارج او في الذهن قوله والا يعني فرضه اي وان
لم يكن اصل وضع تعريف الاضافة على اعتبار العهد لم يتحقق الفرق بين غلام
زيد بالاضافة وغلام لزيد بدونها وكان الحكم بتعريف الاول دون الثاني تحكما
محضا قوله كالمعرف باللام اي بلام العهد كان فيشار به الى معهود قوله فانهما يعني
الصفتين الثبتين للذات وحدها قوله واتحدا اي الوصفين المذكورين
كان يجب تجدد السامع اتصاف الذات به قوله وانما يقع زيد اخوك بعد

عند قصد المعنى المذكور قوله عاربها الرماح وذلك لان القاتل معرض في كونه دون الرماح
يجب نقدها ويحكم عليها بالرماح فيقال رايت الموت اعابها الرماح وان يصح
رماحها القاتل بان يكون حكما معروفا للمخاطب غير معلوم عنده ان الرماح تحكم
تقيد الاسود بحجة القاتل قوله يفيد اعتبار تعريف الجنس فيه سواء كان مسندا نحو زيد
المنطلق او مسندا اليه نحو المنطلق زيد قوله قد يفيد يعني في المقام الخطابي دون
الاستدلالي قوله قصر الجنس اي المعرف بلام الجنس قوله تحقيقا اي قصرا محققا اذا
كان القصر المستفاد من المقام الخطابي مطابقا للواقع قوله او مبالغة اي قصرا مبالغا فيه
ان لم يكن القصر مطابقا للواقع قوله او مبالغة لكمال معنى الجنس في ذلك الشيء
قوله كانه لا اعتداد بشجاعة غيره يعني ان الشجاعة ليست منحصرة في عمرو في الواقع
الا انك تدعي قصر الشجاعة عليه على سبيل المبالغة بناء على ان شجاعة غيره في حكم
المعدوم واعلم ان تعريف القصر ان المعرف باللام يحمل على الاستغراق ان تعذر البعض
دون البعض لعدم المفضي الى الترجيح بدون المرجح واذا حمل على الاستغراق كان معنى
قولنا زيد المنطلق ان زيدا محكوم عليه بكل ما صدق عليه المنطلق كما ان معنى
قولنا المنطلق زيد ان كل ما صدق عليه المنطلق فهو محكوم عليه بانه زيد
فكل واحد من الكلامين يقتضي ان لا يكون غير زيد منطلقا وانتفاء
ذلك قوله والجنس في بعض النسخ والخبر قد يبقى على عمومه كما في قولهم من
نحو قولك زيد الامير وعمرو الشجاع وما اشبههما فان الامير والشجاع في
المثالين لم يقصد انتفاؤه قوله ان ليس المعنى ههنا على القصر يعني انما الحزن
انه ما على البكاء عليه ليس بحسن ولا جميل وانما غرضه ان تثبت لبكائه الحسن
ونوجه من جنس بكائي على غيره كما قيل الصبر محمود الا عنك والجزع مذموم
الا عليك وقيل لا نقصر الحسن على بكائه عليه اذ لا يتجاوز الى بكاء غيره

عمرو لانه لا يتجاوز الى شيء آخر قوله وان امكان ذلك اي بان يجعل
القصر مبالغة وادعاء او اضافيا بالنسبة الى بكاء غيره من القتلى قوله
تقدم او تأخر لدلالته على الذات اي واذا كان الامر كذلك فينبغي ان
يجعل مبتدأ دائما تقدم او تأخر قوله والصفة هي المنسوب اي واذا كان
الامر كذلك فهي اولى بان يجعل محكوما به فلا يصح قولهم كل ما هو مقدم فهو
مبتدأ قوله ورد بالبناء للمفعول اي ورد هذا القول المنسوب الى الامام
قوله بان المعنى اي حيث يكون الصفة مبتدأ والاسم خبرا يعني ان
الصفة يجعل دالة على الذات ومسندا اليها ويراد انه لا يجعل المنطلق في
قولنا المنطلق زيد مبتدأ الا بمعنى الشخص الذي له الانطلاق وهو بهذا
المعنى يصح ان يكون مبتدأ لا يجب ان يكون خبرا وزيد لا يجعل خبرا الا
بمعنى صاحب اسم زيد وانه بهذا المعنى يصح ان يكون خبرا ولا يجب ان يكون
مبتدأ ويحتاج الى هذا التأويل لان السامع قد عرف ذلك الشخص بعينه
وانما المجهول عنده هو اتصافه بكونه صاحب اسم زيد وسوق هذا الكلام
لافادة هذا المعنى قوله نحو زيد قام وجه التقوي قد تكرر الاسناد حيث
اسندت الجملة الفعلية الى المبتدأ والفعل وحده الى ضمير المبتدأ فالمعنى
الحكم فيه بنفس التركيب لا بتكرار التركيب نحو عرفت وفي شيء آخر من
المؤكدات نحو ان زيدا منطلق وضربت زيدا نفسه فان قلت هل التقوي
في هذه الصور مع ان المسند فيها مفرد لا جملة ان التقوي فيها ليس بنفس
تركيب المسند مع المسند اليه بل بامر آخر قوله زيدا ابوه قائم المسند فيه جملة
لكونه سببا للمسند اليه بخلاف زيد قائم ابوه فانه ليس بجملة بل هو مفرد فان قائم
من ان اسم الفاعل مع فاعله المظهر او المضمر من قبيل المفرد الا في ما استثني

وليس هذا منه قوله وسببا للتقوي الى ان اختلف في سببا افادة في الجملة الفعلية
المسندة الى المبتداء التقوي فذكر السكاكي شيئا وذكر الشيخ عبد القاهر شيئا آخر
فاختار الشارح في المذهبين قوله ثم اذا كان متضمنا للضمير المسند به اذا كان
المسند الواقع بعد المبتداء متضمنا لضمير ذلك المبتداء بشرط كون ذلك الضمير
العائد على المبتداء عمدة لا فضلة قوله فيكتسي الحكم قوة بتكرر بواسطة تكرر الاسناد
لان فيه اسنادين احدهما بلا واسطة والآخر بواسطة الضمير قوله فعلى هذا اي على
ما ذكره السكاكي في سبب التقوي قوله وبما انه يجعل سببا لان المسند الجملة
اما التقوي او يكون سببا فاذا انتفى احدهما تعين الآخر قوله وتقدم الاعلام
اي توطئة وتمهيد للاخبار قوله دخل في قلبه اي دخل الخبر في قلب السامع
دخول المأنوس المعروف المألوف قوله وهذا اي دخول الخبر في قلب السامع
دخول المأنوس قوله بغتة اي دفعة قوله فان ذلك اي التنبيه والتقدمة
قوله فيدخل فيه اي فيما نحن فيه التقوي على ما ذهب اليه الشيخ عبد القاهر قوله مما يكون
المسند فيه جملة هذا كالاعتراض على المص لان كلامه يشعر بان المسند الجملة لا يخلو
عن افادة التقوي او كونه سببيا فيكون مانعة الخلو فبينه الشارح على ان
هناك قسما آخر من المسند الجملة ليس للتقوي ولا سببيا وهو خبر ضمير الشان
نحو زيد قائم وسببه انه في حكم المفرد لانه عبارة عن المبتدا قوله على ما هو
يعني من ان التقوي اعم من ان يكون مقصودا او حاصلا ضمنا فصور التخصيص
بمجرد الاسناد متحقق فيها فيستفاد منها التقوي وان لم يقصد بها فكانه
قال للتقوي سواء كان على سبيل التخصيص اولا قوله للسببية او للتقوي
في موضع رفع خبر ان قوله وكون تلك الجملة اسمية للدوام والثبوت و
كونها فعلية للتجدد والحدوث يعني ان الجملة الاسمية تفيد الثبوت والفعلية

تفيد التجدد كقوله تعالى واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا
الى شياطينهم قالوا انا معكم حيث قيل آمنا للدلالة على احداثهم الدخول
في الايمان للترويج دعواهم الكاذبة وحيث قال انا معكم للدلالة على انهم
ثابتون على الكفر غير متزلزلين عنه كما ادعوا المؤمنين قوله وكونها شرطية
للاعتبارات المختلفة اي لان التوقف الامور ما بين ادوات الشرط كما مر التفصيل
في الشرط قوله اختصار الفعلية اي التي يمكن الاتفاق وقطعها بالظرف قوله
ورجح الاول اي رجح تقدير الظرف بالفعل على تقديره باسم الفاعل بوقوع
الظرف صلة للموصول وصلة الموصول لا يكون الا جملة فتعين تقدير الظرف بالفعل
ليكون جملة ولا يجوز ان يقدر باسم الفاعل اذ ح يكون من قبيل المفرد
والصلة لا بد وان يكون جملة فحصل الترديد الحمل عليه اولى قوله وحيث بان
الصلة من مظان الجملة يعني رد هذا الاستدلال بانه لا يلزم من تقدير الظرف
بالفعل في الصلة لكونها من مواضع الجملة البتة تقديره بالفعل في الخبر الذي
الاصل فيه الافراد اذ معرب والاصل في الاعراب للمفردات قوله ولو قال
الى قوله اصوب يعني ان في عبارة المص هذه خللا اذ لو حملت على ظاهرها
افادت ان الجملة الظرفية مقدرة باسم الفاعل على غير الاصح وفساده ظاهر
لان الذي يفهم من قوله ان الظرفية مقدرة بالفعل على الاصح انها مقدرة باسم
الفاعل على غير الاصح فح يكون كلامه فاسدا لان الظرف المقدر باسم الفاعل
مفرد اتفاقا لا جملة فينبغي ان يقول اذ الظرف مقدر بالفعل قوله واما اي من ذكر
المسند فيلزم منه تأخير المسند قوله كما مر في تقديم المسند اليه يعني ان التأخير مقتضى
تقديم المسند اليه على المسند كما وقع قبل مقتضيا لتأخير المسند اليه وكون المسند اليه
اهم شامل لتلك الحالة وهو مقتضى لتقديمه لكون الحكم عليه ح فاذا ذكر

المقدم قوله اي لقصر المسند اليه على المسند يعني معناه تخصيص المسند اليه بالمسند
دون العكس كما هو ظاهر عبارة المتن فكان حق العبارة ان يقال فلتخصيص
المسند به لان الباء غالبا انما تدخل على المقصور عليه وههنا دخلت على المقصور
على خلاف الاصل قوله لا يتجاوزها الى القاعدية اي لا يتجاوز وصف بنسبة الى غيره
الى وصف بنسبة الى قيس نحو قولك قائم زيد فمعناه ان زيدا مقصور على صفة
القيام لا يتجاوزها الى صفة القعود قوله لا فيها غول اي لا يغتال خمور الآخرة
العقول بخلاف خمور الدنيا فانها تغتال العقول فان تقديم الظرف وهو فيها على
المنفي تعريضا بخمور الدنيا وتفضيلا لخمور الآخرة عليها ونفيد التقديم تخصيص انتفاء
الغول بخمور الجنة قوله اعني الضمير المجرور الراجع اليها في فيها قوله على الاتصاف بعدم خمور
الجنة اي عدم الغول مقصور على الحصول في خمور الجنة لا يتجاوزه الى الاتصاف بالحصول
في خمور الدنيا هذا هو السؤال والجواب على تقدير اعتبار النفي في جانب المسند اليه
واما على عدم الحصول في خمور الجنة يعني الغول مقصور على الاتصاف بعدم الحصول في
خمور الجنة لا يتجاوزه الى الاتصاف بعدم الحصول في خمور الدنيا وعلى كلا التقديرين
فالقصر غير حقيقي اي اضافي بالنسبة الى خمور الدنيا لا سائر انواع المشروبات
قوله وكذلك القياس في قوله تعالى لكم دينكم ولي دين يعني في قصر المسند اليه
على المسند المقدم قصرا غير حقيقي اي اعتبار النفي في جانب المسند اليه مرة وفي جانب
المسند اخرى اذ النفي في الآية فمعنى لكم دينكم ولي دين ان دينكم مقصور على الاتصاف
بكم قوله ونظيره ما ذكره صاحب المفتاح انما جعله نظيرا ولم يجعله مثالا لان قوله
تعالى ان حسابهم الا على ربي ليس مما نحن فيه في المسند لقصر المسند اليه عليه بل استفاده
[illegible] قصر المسند اليه على المسند فيه في ان التأنيث [illegible] لان المعنى ما حسابهم الا على ربي فكان
نظيرا لا مثالا قوله دون القصر اي لا من قصر الصفة على الموصوف قوله اي لان التقديم يعني

يعني ان تقديم المسند يفيد تخصيصه بالمسند اليه قوله لا ريب فيه اي في
قوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه قوله بعدم عليها اي تقديم الظرف على الريب في الآية
قوله كقوله له همم اي كقول حسان في مدح النبي عليه السلام قوله حيث لم يجعل همم [illegible]
قدم المسند وهو له على المسند اليه وهو همم لانه لو قال همم له لاحتمل الظرف ان
يكون خبرا وان يكون صفة بل احتمال كونه صفة ارجح واقوى لان المنكر يستدعي
في مقام الابتداء انه يوصف حتى يكون فائدة الحكم اقوى لما علم ان المسند اليه
كلما ازداد تخصيصا ازداد الحكم بعدا وكلما ازداد بعدا كانت الفائدة اقوى قوله
مع صلاحية الظرف ان يكون من صفاته لكونه مقدرا بالفعل او ما هو في معناه فاذا
تقدم الظرف زال اللبس وتعين كونه خبرا لان الصفة لا يتقدم على الموصوف ولعل
يجب هذا التقديم للفرق بين الخبر والصفة اذا كان المسند اليه نكرة غير موصوفة
وغير مصدر بالدعاء والمسند ظرفا اما اذا كانت النكرة موصوفة فلا يجب التقديم
المسند عليه نحو قوله تعالى واجل مسمى عنده لان المبتدأ اذا وصف وقع لم يستدعي
وصفا آخر وكذا اذا كانت مصدرا لا يجب تقديمه نحو سلام عليكم قبل البحث عن تقديم
المسند في نحو قوله له همم [illegible] علم النحو ان التقديم في مثل هذه الصورة واجب بناء على
اصل المعنى اذا [illegible] وقوع المنكر الظرف مسند اليه [illegible] التقديم فلنا التقديم باعتبار
كونه لذلك الفائدة من علم النحو وباعتبار المعنى المذكور من علم المعاني قوله والتفاؤل
يعني حيث يكون المسند صالحا نحو قولك سعدت بغرة وجهك قوله ان يكون في المسند المقدم
طول يعني ان [illegible] اعتبار التشويق انه يطول الكلام في المسند حتى يزداد شوق
السامع قوله تشرق من اشرق وهو لازم اي تشرق الدنيا [illegible]
اشرقت معنى اضاءت قوله غير مختص بها اي بهذين البابين وبعضها مختص
كضمير الفصل فانه مختص بباب المسند والمسند اليه قوله وكونه المفرد [illegible]

المسند المفرد فعلاً ق وقيل هو اي قول المص كثير مما ذكر في هذا الباب ق الى آخره جميعها
اي جميع ما ذكر في البابين ق مختص من ان يجري كل منها فيه اي في كل واحد من الامور
التي هي غير المسند اليه والمسند ق اشار الى السبب الذي في قول المص بذرع كثير مما ذكر
الى آخره ق وجهة ذلك اي عما ذكره في هذا الباب من تفصيل بعض متعلقات
دون الفاعل والمفعول المراد بالمفعول هنا المفعول به دون ما عداه من بقية المفاعيل
لانه المتعلق والمراد فيه شيئان ق من جهة وقوعه عنه اي من حيث صدور
الفعل عنه اي عن الفاعل ق ووقوعه عليه اي وقوع الصادر من الفاعل على المفعول به
والحاصل انه تلبس الفعل بالفاعل من جهة صدوره عنه وتلبسه بالمفعول من
جهة وقوعه عليه ق وذكره معه اي من ذكر كل واحد من الفاعل والمفعول مع
الفعل ق اذ لو اريد ذلك لكان اي افادة وقوع الفعل وثبوته في نفسه ق لكونه عبثاً
اذ لا فائدة في ذكره او تقديره حينئذ لعدم تعلق الغرض بشيء منهما ق فاذا
لم يذكر يعني هذا اذا ذكر المفعول به مع الفعل يعني ما اذا لم يذكر المفعول به مع
الفعل شرع فيه بقوله فاذا لم يذكر ق فضلاً عن عموم وخصوص اي لا يعتبر
تعلقه بمفعول اصلاً فضلاً عن اعتبار عموم من وقع عليه او خصوصه يعني اذا
انتفى اعتبار تعلقه بمفعول به فانتفاء اعتبار عموم مفعول او خصوصه من باب
اولى ق توهم منهما اي من تقدير المفعول والتصريح به ق باعتبار تعلقه بمن
وقع عليه يعني اذ هو ينقض غرض المتكلم وهو اثبات الفعل مطلقاً ق وهو اي
هذا القسم يعني الفعل الذي الغرض منه اثباته لفاعله او نفيه عنه مطلقاً ق او
عموم او خصوص فيه اي في ذلك الفعل الذي تعلق الغرض بثبوته لفاعله او
نفيه عنه ق اولاً يجعل كذلك يعني او لا يجعل الفعل المطلق كناية ق اي من
يوجد حقيقة العلم ومن لا يوجد يعني اذ اثبت في الاول العلم مطلقاً للبعض من

من غير اعتبار عموم وخصوص وفي غير اعتبار تعلقه بمعلوم دون معلوم ليصير مجازاً
والكناية ونفي في الثاني مطلقاً عن البعض الآخر ق واما قدم الثاني جواب سؤال مقدر
وهو ان علة تقدم التعريف الثاني على الاول ق عنه اي عن محجوب و[illegible] والحبا الجداع ق
مقدر كان او جمعاً اما المفرد فقد مثل له المص من ان وأما الجمع فكما لو قيل المؤمنون
كذا او كذا ق بعلة ايهام اي بسبب تخييل المتكلم السامع ان الفعل ق ذهاباً مفعول
لاجله وعامله التنزيل ق ايهاماً مفعول له وعامله ذهاباً ق بالطريق المذكور
وهو انه الفعل الى فرد دون آخر الى ق فجعل المص قوله اي قول صاحب المفتاح
ق اشارة الى قوله اي قول صاحب المفتاح وهو الداعي الى الجعل المذكور
اي المص ق يكتفي فيه بمجرد الظن يعني لا يستدل عن [illegible] بل يقتنع اقناعاً ما
فيه كالقبول ق يطلب فيه اليقين البرهاني يعني يستدل [illegible] ويكون قطعياً
في المقام لو كان [illegible] لما حمل حذف المفعول على اقل ما يحتمل ق افاد المقام
او الفعل اي افاد المقام الخطابي عند حذف المفعول او افاد حذف المفعول
في المقام الخطابي ان حمله على فرد دون آخر اي من حمل الفعل على بعض افراده دون
البعض الآخر ق انه [illegible] يعطي اي حاتم اذ كان الغرض ثبوته لفاعله او نفيه
عنه مطلقاً ق يفعل اعطاء اللام في الاعطاء كاللام في قولهم [illegible] المؤمن غر
كريم كان [illegible] المؤمن من [illegible] الى [illegible] كذلك يقيد الاعطاء
المعطى [illegible] فيكون عاماً في افراد الاعطاء في كل ما يعطى ق كون الغرض الثبوت
او النفي مطلقاً اي ثبوت الفعل لفاعله او نفيه عنه مطلقاً [illegible] على اعتبار
التعميم ق لا ثم ذلك اي المنافاة المذكورة بين افادة التعميم والثبوت او النفي
مطلقاً ق عدم كونه الشيء معتبراً في [illegible] فاصله ان المنافاة في التعميم انما هي
اعتبار عدم التعميم لا عدم اعتبار العموم [illegible] من عدم اعتبار عدمه

المنافي

معاً أو من الكلام قلنا لك قال الشارح فالنجم هاد غير مقصود قو والى اي
الاول من الفريقين المنضم اليهما الفعل المتعدي المنزل منزلة اللازم قو والمعتز
بالله اي في مدح المعتز بالله وهو احد الخلفاء ببغداد وتعريض المستعين بالله
وهو ضد المعتز بالله ومنازع له في الخلافة قو كناية عنه اي عن ذلك الفعل حينئذ
حال كونه متعلقا بمفعول مخصوص قو اي يصدر عنه السامع والرؤية اعني السامع والبصير
ثم جعلهما كنايتين اي جعل مطلق الرؤية كناية عن محاسنه وآثاره ومطلق السماع
كناية عن سماع اخباره ليدل الذي في اشتهارها وجلالة نبأها قو فذكر الملزوم يعني مطلق
الرؤية والسماع وأراد اللازم يعني رؤية آثاره ومحاسنه وسماع اخباره الدال على
استحقاق الامامة قو ما هو طريق الكناية يعني من اطلاق الملزوم وارادة اللازم نحو
زيد طويل النجاد قو حتى يعلم ان المراد اي ليعلم دون يسمع ودون يبصر ان المراد
هو المعتز بالله دون المستعين للخلافة دون غيره قو ولم يجعل ان يقدر هذا الفعل عند
ذكر المفعول يعني لو قال ان يرى مبصر محاسنه ويسمع واع اخباره لفات المعنى
المقصود وهو الدلالة في اشتهارها حيث ادعى لزوم رؤية محاسنه وآثاره
وسماع اخباره لمطلق فعل الرؤية والسماع قو ابانة لفاعله او تقييد عنه مطلقا
اي وسكوته الغرض عند عدم ذكر المفعول مع الفعل ابانة لفاعله او تقييده عنه
مطلقا بل يكون الغرض منه ابانة لفاعله او تقييده مع اعتبار تعلقه بمن وقع
عليه الفعل قو وجب التقدير اي تقدير المفعول قو ان عاما فعام وان خاصا فخاص
نحو ان دلت القرينة على عموم كان عاما والله يدعو الى دار السلام اي
كل احد وان دلت على خصوص كان خاصا كقوله تعالى هذا الذي بعث الله رسولا اي
بعثه لان الموصول يستدعي ان يكون في صلته ما يرجع اليه قو تعين انه مراد يعني
ولذا كان مرادا لا يترك من اللفظ الا لداع وغرض يقتضي الحذف اي حذف المفعول

لا من اللفظ فيما وجب تقديره قو فان الجواب يدل عليه اي جواب فعل المشيئة يدل
على بيان مفعول المحذوف قو وهذا اوقع في النفس يعني البيان بعد الابهام اوقع
في النفس لما ذكر من التأكيد لان ذكر الشيء مرتين مبهما ثم مبينا اوكد من ذكره مرة واحدة
قو لتعلق فعل المشيئة اي بمفعول غريب تقدر الدم من عينيه بدون البكاء فذكر
المفعول هنا ليتقرر في نفس السامع ويستانس به قو بناء على غرابة تعلقها اي تعلق
فعل المشيئة بمفعولها على ما ذهب اليه صدر الافاضل فانه زعم ان هذا البيت
وليس كذلك قو فلم يحذف مفعول المشيئة يعني قوله ان ابكي قو ان المراد بالاول البكاء الحقيقي
ولم يسكت تفكرا غير الحقيقي فلا يكون فعل المشيئة متعلقا ببكاء التفكر وبالثاني وهو
لم يلتفت تفكرا غير الحقيقي فلا يصلح ان يكون الثاني بيانا وتفسيرا للاول لانه غيره
فلذا لم يحذف مفعول المشيئة لعدم تقديره وما يدل عليه قو وعجب عندي حذف
نفسي لم يبق جهد عيني قو بكاء مطلق اي من غير اعتبار تعلقه بمفعول مخصوص والتقدير
لو شئت ان ابكي حقيقة البكاء لما قدرت على الاتيان بها لانعدام مادة الدموع
مني قو فلا يصح تفسير الاول يعني الذي هو البكاء المطلق لعدم دلالة الاول عليه
اذ هو غيره قو كما اذا قلت لو شئت ان تعطي درهما اعطيت درهمين فانك
لو حذفت مفعول المشيئة الذي هو قولك ان تعطي درهما لما دل عليه الجواب الذي
هو قولك اعطيت درهمين لان اعطاء الدرهم غير اعطاء الدرهمين فبدليل ذكره على مثل
ذلك قوله فلو شئت ان ابكي بكيت تفكرا فلذلك لم يحذف فيه مفعول المشيئة
ان مفعول المشيئة يحذف بشرطين احدهما وجودي وهو ان يكون في الجواب ما يدل عليه
وعدمي وهو ان لا يكون في تعلق الفعل غرابة قو بل ما حذف لنوع ما يقتضيه
كالاختصار ونحوه فلا يكون مما نحن فيه بصدد الخبيثة قو قيل يحتمل ان يكون التقدير
لو شئت ان ابكي تفكرا يعني يريد هذا القائل ان المراد بالبكاء الاول ايضا

غير الحقيقي فيصح ان يكون الحمل تفسير الاول فيكون مما ذكر فيه مفعول المشيئة مع بيانه
وتقديم لفظ الزيد ان تعلق المشيئة يكفي التفكر و يجب قوله لان ترتيب هذا الكلام
يفيد [illegible] دون [illegible] ان ابكي [illegible] يأبى هذا المعنى اذ لو كان المراد منه البكاء الفكري
وهو اسف الشوق مجازا علاقة [illegible] اراد لما رتبه عليه اذ لا اختصاص [illegible] بمن لم يبق من
الشوق غير الخواطر [illegible] الجواز ان يأتي ذلك الاسف من غيره ايضا قوله واما لدفع توهم اه
اي بحذف المفعول لرفع ان يتوهم السامع في اول الامر ارادة شيء غير مراد المتكلم
قوله وحسب الناس [illegible] تعالى [illegible] حمامة وحيوان [illegible] احكام [illegible] قوله [illegible]
يلتبس بالمفعول اي بمفعول ذلك الفعل الواقع بعده [illegible] قوله نحزن [illegible]
بهذا التوهم يعني توهم عدم انتهاء الحز الى العظم وايضا حرف [illegible] في
ان [illegible] الى [illegible] فيه [illegible] لو لم يرده الا العظم قوله على صريح لفظه اي
المفعول قوله [illegible] الغرض [illegible] ان [illegible] هو نفي الوجدان في المثل [illegible]
انه ايقاع ذلك النفي [illegible] على صريح لفظ المثل [illegible] في تحصيل الغرض من ايقاعه على
ضميره [illegible] فصود [illegible] افادة [illegible] قوله الصريح [illegible] حرف
مفعول طلبنا [illegible] في البيت المذكور قوله [illegible] الى المبالغة في التأدب اذ لو قال
طلبنا لك مثلا [illegible] لكان [illegible] يجوز المثل [illegible] العاقل لا يطلب الا ما يجوز وجوده
قوله واما للتعميم في المفعول اي بحذف المفعول للتعميم [illegible] وعدم [illegible] السامع المفعول
[illegible] مع الفعل [illegible] ما لم يذكر [illegible] المفعول في قوله [illegible] فلا يعلم [illegible]
ذوي الزيادة [illegible] ما لم [illegible] بحيث [illegible] عند الحذف ان يكون
المفعول [illegible] او ذهبا او فرسا او [illegible] الى غير ذلك و [illegible] ان يكون كثيرا
او قليلا قوله مع الاختصار يعني بسبب حذف المفعول [illegible] المعنى وهو افادة فذكره
التعميم قوله اي من ذكر المفعول بصيغة التعميم كما لو قيل قد كان منك ما يؤلم كل احد

[illegible] بحذف المفعول [illegible]

احد قوله اي جميع عباده يعني يدعو كل احد في الدعوة الى دار السلام من [illegible]
ذوي جميع المكلفين بحذف البداية في قوله تعالى بعد هذا ويهدي من يشاء الى صراط
مستقيم قوله فالمثال الاول يعني قول المصنف قد كان منك ما يؤلم قوله والثاني يعني قول المصنف
والله يدعو الى دار السلام قوله وهو نكرة [illegible] يعني نحو قوله [illegible] التقدير
[illegible] قوله واما عند [illegible] المحذوف [illegible] قيام القرينة قوله اي هذا البحث
اي قيام القرينة عند الحذف قوله وههنا بحث اي في قول المصنف والتعميم مع الاختصار
وحاصله ان المفعول المحذوف ان كان عاما يكون فائدة التعميم لعموم المقدر فلا يفيد
الحذف سوى الاختصار فحينئذ لا يحصل فيما الحذف للجمع [illegible] الاختصار وان لم
يكن عاما فحينئذ لا يفيد الكلام عند الحذف العموم ان تعلق الفعل به وهو محذوف
كتعلقه به وهو مذكور قوله ما ودعك ربك وما قلى وذلك لانه لو قيد [illegible] حذف
المفعول لما كان جانبا الفاصلة رعيا والفاصلة هي السجع [illegible] تعالى القرآن سجع
واعتبار الفاصلة لقوله كتاب فصلت آياته قوله كقول عائشة رضي الله عنها اي عند
ذكرها احواله صلى الله عليه وسلم وذكر كيفية مباشرته نساءه قوله ولا رأى مني اي العورة اي ما رأيت
من النبي عليه السلام العورة وما رأى النبي عليه السلام مني العورة فحذف المفعول في الموضعين [illegible] وقرينته
اقتران هذا الكلام مع ذكر احواله عليه السلام قوله وتعيينه حقيقة او ادعاء ونحو ذلك
اي كابهام [illegible] نظير [illegible] او تطهير [illegible] و [illegible] في ذكره
[illegible] الفعل [illegible] ذكره [illegible] على اللفظ [illegible] بين المفعولين [illegible] اعتبار تنبيه
السامع او [illegible] وتنبيه عند فوات الاصابة قوله رد الخطأ اي خطأ السامع
قوله في التعيين اي في تعيين المفعول ونحوه الى الصواب وهو المراد بالتخصيص
قوله واصاب في ذلك اي وهو مصيب في ذلك الاعتقاد قوله واعتقد انه غير
زيد اي واعتقد ذلك المخاطب ان ذلك الانسان الذي وقع عليه الفعل غير زيد

اي واعتقدت انت المخاطب ان ذلك الانسان الذي وقع عليه الفعل غير زيد واخطأ
في ذلك فترده بهذا الكلام الى الصواب وهذا هو قصر القلب وكذا يجيء تقديم المفعول
لقصر القلب يجيء لقصر الافراد الا انه اقتصر على ما ذكره وتخصيصه بالذكر ايذانا على
نفي ما عداه قوله اي تأكيده هذا الرد اي للتأكيد وكذا زيدا عرفت زيدا عرفت لا غيره
نحو زيدا عرفت وكذا عرفت وانا ليس بحيث يكون سامعك اعتقد انك عرفت انسانا
وانه غير زيد وانت ترده الى الصواب قوله وقد يكون اي تقديم المفعول على الفعل
قوله وكذا نحو زيدا اكرم وعمرا لا تكرم اي وقد يكون تقديم المفعول على الفعل
لرد الخطأ ايضا في الانشاء وقد يكون مختصا بالخبر وفيه تعلق قد بيناه وجهه
في حواشي المطول فليراجع ثمة قوله وكان الاحسن ان يقول لافادة الاختصاص
يعني كان الاولى ان يذكر الحصر بدل قوله رد الخطأ في التعيين وكذا لافادة الاختصاص
ليدخل فيه الحصر بانواعه الثلاثة اعني قصر القلب والافراد والتعيين ويدخل ايضا
نحو زيدا اكرم وعمرا لا تكرم فانه في اعتبار رد الخطأ فيه تكلف قوله فيكون
مفهوم التقديم مناقضا لمنطوق لا غيره يعني فالجمع بينهما جمع بين المتناقضين
قوله واما زيدا ضربت ولكن اكرمت يعني بنقض الفعل المنفي الذي قدم مفعوله
عليه باثبات فعل هو ضده قوله لانه مبنى الكلام ليس على ان الخطأ واقع في الفعل
يعني والعطف بلكن مشعر بان بناءه على ان الخطأ واقع في الضرب فترده
الى الصواب انما يكون بقولك ولكن عمرا لا بقولك ولكن اكرمته قوله واما نحو زيدا
عرفته يعني ما كان الفعل الواقع بعد المفعول المقدم مشتغلا بضميره قوله ان الفعل
المحذوف المقدر بالفعل المذكور قبل المنصوب اي بانه يقال تقديره عرفت زيدا
عرفته ويكون من باب التأكيد اللفظي لانه بتكرير اللفظ قوله والا اي وان لم يقدر
المفسر قبل المنصوب بل يقدر بعده بانه يقال تقديره زيدا عرفت عرفته فتخصيص

[illegible]

ص قوله كما في بسم الله تعالى فانه يقدر مؤخرا اي لافادة الاختصاص والاهتمام قوله يحتمل المعنيين
اي التخصيص والتأكيد والمراد بالتأكيد هنا التقوي لا التأكيد الاصطلاحي
قوله واما نحو واما ثمود فهديناهم يعني على قراءة النصب قوله بين اما والفاء هذا مبني
على مذهب من يمنع دخول اما على الفعل ويأول نحو ما ورد من ذلك قوله فليتأمل
وجه التأمل ان الاية ظاهرة في ان الغرض اثبات هدايتنا ثمود دون غيرهم رد على
من زعم الاشتراك او انفراد الغير بالهداية بل الغرض اثبات اصل الهداية لهم
ثم الاخبار عن سوء صنيعهم كذا في المطول قوله لمن اعتقد انك مررت بانسان
وانه غير زيد يعني ان ذلك عند الخطأ مخصصا مرورك بزيد دون غيره وكذلك
قولك اذا [illegible] افاد تقديم الظرف اختصاص [illegible] بالظرف
فكما [illegible] بالزوجية [illegible] الا وقت الخلو قوله والتخصيص لازم للتقديم
بالتخصيص هنا ثبوت الحكم المذكور سواء كان بالاثبات او بالنفي للمقدم ونفيه
عما [illegible] قوله وتقديم المفعول ونحوه اي تقديم ما اصله التأخير قوله قال الشيخ
عبد القاهر [illegible] ولكن كان الفهم بطلان التقديم في جميع صور مراعاة الفواصل ونحو
من التخصيص لزوم التخصيص للتقديم حتى الكلي قوله ولهذا قالوا في اياك نعبد
الى قوله [illegible] لا يقال هذا لان [illegible] لزوم التقديم غالبا ولا
يمكن اثباته بالبرهان العقلي القاطع وانما يعرف بالذوق [illegible] جزم غيره باقوال
علماء علم المعاني الذين لهم الذوق السليم والطبع المستقيم قوله اي جميع صور
التخصيص يعني في جميع المواضع التي قدم فيها ما حقه التأخير قوله وبهذا اي لاجل
ان التقديم يفيد وراء التخصيص الاهتمام قوله اي باسم الله افعل يعني كل فعل
يبدأ في فعله ببسم الله كان [illegible] وهو جعل التسمية مبدأ له من جزئيات التبرك
قوله فقصد الموحد تخصيص اسم الله بالابتداء اي جعله مبنيا لاسامي [illegible]

بذلك وجاء اضمر الابتداء وعلى اسم الله فالمجرور بالباء هو المفعول كما في قوله تعالى
يختص برحمته من يشاء قوله واجيب اي عن هذا الايراد بجوابين الاول لصاحب الكشاف
والثاني لصاحب المفتاح وكلاهما حسن قوله بان الاهم ههنا اي في قوله تعالى اقرأ باسم ربك
القراءة والمتبادر لذلك الكلام ههنا تأخير الفعل قوله باعتبار هذا العارض يعني كون هذه
السورة اول سورة نزلت قوله اي هو مفعول اقرأ الذي بعده يعني من اقرأ وربك
الاكرم قوله ومعنى اقرأ الاول اوجد القراءة جواب سؤال مقدر وهو ان قراءة باسم ربك
يقتضي مقروءا فيكون باسم ربك متعلقا به فاجاب عن ذلك بقوله ومعنى اقرأ الاول اي جعل
من غير اعتبار تعديته الى مفعوله يعني اذ يكون المقصود الى نفس الفعل يجعل
الفعل المتعدي منزلة اللازم من غير اعتبار تعلقه بمقروء ولا بمقروء فاقرأ
على هذا استيناف وجواب لقوله كيف اقرأ وهذا على ان تعلق باسم ربك باقرأ
الثاني تعلق المفعول به ودخول الباء للدلالة على التكرير والدوام كما في اخذت الخطام
واخذت بالخطام ويجوز ان يكون اقرأ الاول والثاني بمنزلة اللازم والمفعول منهما
محذوف والباء للملابسة اي مفتتحا باسم ربك ومتبركا به ويجوز ان
يجعل باسم ربك متعلقا بالثاني وباسم الله متعلقا بالاول على القول بان التسمية
جزء من كل سورة قيل جواب صاحب المفتاح اتم لعدم توقفه على امر مختلف
فيه وهو كون هذه السورة اول سورة نزلت فان الاكثر على انه اول سورة
هي الفاتحة واحسن ايضا لعدم اشتماله على اعتبار اهمية شيء من اسم الله الا انه
قادح في المفتاح يدل على انه جعل باسم ربك مفعولا وهو مخالف لما في الكشاف
انه جعل حالا اي مفتتحا باسم ربك وهذا قوي من قول صاحب المفتاح قوله
كما في فلان يعطي اي يوجد الاعطاء من غير اعتبار تعلقه ببعض معانيه قوله اي
معمولات الفعل يعني وما يتصل به قوله على بعض اي على بعض اخر منها اعني من معمولات

ت الفعل قوله وان مقتضى يعني من المقتضيات التي ذكرها قبل قوله وحقه ان يلي فعله
واحد كالجزء من فعله فيستحق ان لا يفصل بينهما بشيء قوله ان في نحو ضرب غلامه
زيدا وفي بعض النسخ ضرب غلامه زيد بنصب غلامه ورفع زيد وهذا اولى
لصحة هذا التركيب بخلاف الاول فانه غير مستعمل لعود الضمير فيه على متأخر
لفظا ورتبة وانما استعمله الشارح لبيان ان الاصل مرفوض لانه وقع في الكلام
قوله مقتضيا للعدول عن الاصل لانه لما اتصل بالفاعل ضمير يرجع الى المفعول وجب
تأخير الفاعل لئلا يلزم عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة قوله فان اصل التقديم
اي تقديم المفعول الخ قوله وهو ظاهر يعني ان زيدا في المثال المذكور اخذ اي متناول
من عطوف الشيء اي تناوله وكذا المفعول الاول في نحو علمت زيدا منطلقا اصله
التقديم ايضا لانه في باب علمت مبتدأ واصل المبتدأ والخبر واصل المبتدأ التقديم
على الخبر قوله فعل الاهمية ههنا اه هذا الكلام كالاعتراض على المص حيث ما
ذكره في باب المسند اليه وحاول الشارح التوفيق بين الكلامين قوله وجعلها
في المسند اليه شاملة له ولغيره يعني حيث قال هناك واما تقديمه فلكون ذكره
اهم اما لانه الاصل ولا مقتضى للعدول عنه واما ليتمكن الخبر في ذهن السامع اه
قوله شاملة له اي لكونه الاصل قوله فاراد المص بالاهمية ههنا الاهمية العارضة
يعني لا الاهمية الاصلية وهي كون الاصل التقديم اه قوله بشأنه اي ما تقدم قوله قتل الخارجي
فلان يعني بتقديم المفعول على الفاعل لانه ليس للناس فائدة في ان يعرفوا قاتله
منهم متعلقة بقتل المتخلص منه قوله ولأن في التأخير اي تأخير ما حقه التأخير
قوله عن قوله يكتم ايمانه يعني على تقدير ان يكون حالا من ضمير يكتم ايمانه وصفة
لرجل قوله فتوهم انه اي يعني من آل فرعون قوله من صلة يكتم اي متعلق به يتعلق بقوله
المقول قوله منهم اي من آل فرعون فيلزم الاخلال بالمقصود قوله ثم يعني في الآية

وغيره ذاته في موضع رفع صفة ثانية لرجل قوله لئلا يتوهم خلاف المقصود يعني على تقدير
تأخيره وهو كونه من صلة يكتم إيمانه والمراد بالصلة ههنا المتعلق قوله لأن فواصل
الآي على الألف يعني أنه لو أخر قوله في نفسه خيفة عن قوله موسى وهو فاعل أوجس
لفاتت الفواصل لأن الفاصلة في الآية الغيبة وفي تقديم الجار والمجرور على المفعول
وإن كان هو المفعول المقدم عليه كما سبق لا تقدمه عليه يتوهم حصر الخيفة في نفسه
قوله في اللغة الحبس يقال قصرت الشيء على كذا إذا لم تجاوز به إلى غيره كذا في الصحاح
وفي الاصطلاح تخصيص شيء بشيء هذا المعنى مناسب للمعنى اللغوي أيضا لأنك إذا
قلت في قصر الموصوف على الصفة ما زيد إلا شاعر فكأنك قد جعلت زيدا محبوسا على صفة
الشعر بحيث لا يتجاوزها إلى غيرها وإذا قلت في قصر الصفة على الموصوف ما شاعر إلا زيد
فكأنك جعلت هذه الصفة محبوسة في ذات زيد وحاصل أن القصر الاصطلاحي
عبارة عن تخصيص أحد الأمرين بالآخر وحصره فيه قوله حقيقي وهو القصر على الصفة
لا باعتبار صفة أخرى معينة بل في نفس الأمر أو على الموصوف لا باعتبار موصوف آخر
بل في نفس الأمر قوله وغير حقيقي وهو الإضافي وذلك لأن السلب المندرج في القصر
إن كان عاما لجميع ما عدا المقصور عليه فهو الأول وإلا فهو الثاني قوله كقولك ما زيد إلا قائم
مثال لقصر الموصوف على الصفة قصرا غير حقيقي أعني بالنسبة إلى صفة معينة لا بالنسبة
إلى جميع ما عدا المذكور قوله وانقسامه أي القصر وهذا جواب عن سؤال مقدر وهو
أن يقال إنه تخصيص إضافي لا يصلح أن يكون جنسا لهما لما فيه من تقسيم الشيء إلى نفسه
وإلى غيره قوله بهذا المعنى وهو أن لا يتجاوز المقصور عليه أصلا وهو الحقيقي أو لا يتجاوزه
بالإضافة إلى شيء آخر معين وإن أمكن أن يتجاوزه إلى غيره من الصفات وهو
الإضافي قوله من قبيل الإضافة لأنه في الحقيقي أيضا منسوب إلى كل ما عداه إذ هو
غير الحقيقي بالإضافة إلى معين آخر معين وحقيقي بالإضافة إلى جميع ما عداه قوله

الحبس القصر

مغايرة

قوله عند التحقيق احتراز عن التأكيد في مثل قولك جاء القوم أجمعون قوله وبينهما أي
بين الصفة المعنوية والنعت النحوي وقد يفرق بين الصفتين بأن الأولى معنى يقوم
بذات والثانية تقوم بها معنى قال ابن الحاجب في شرح المفصل ما وضع لذات
باعتبار معنى هو المقصود قوله عموم من وجه هذا العلم يصدق على العلم في المثال المذكور
الصفة المعنوية والنعت النحوي أما الأول فلأن العلم معنى قائم بالغير وأما الثاني فلأنه
وقع صفة لاسم الإشارة دالا على معنى في غير الشيء فيكون نعتا نحويا قوله العلم حسن
يصدق على العلم أنه صفة معنوية ولا يصدق عليه أنه نعت نحوي بل هو مبتدأ
وعكس قوله مررت بهذا الرجل فإنه يصدق على الرجل أنه نعت نحوي ولا يصدق
عليه أنه صفة معنوية لأنه ليس معنى قائما بغيره بل هو ذات موصوف لاسم الإشارة قوله
وإنما نحو قولك ما زيد إلا أخوك يعني ما وقع فيها الخبر اسما جامدا وهو في
نحو هذا ربما يتوهم أن هذين ليسا من قصر الموصوف على الصفة لعدم
تقديرها وإن عكس لعدمها أيضا نحوهما قوله من قصر الموصوف على الصفة تقديرا
إنما كان من قصر الموصوف على الصفة دون العكس لأن الأصل في المبتدأ أن يكون
غير صفة لأن الأصل فيه الدلالة على الذوات قوله إذ المعنى أنه مقصور أي المعنى
أن زيدا مقصور على كونه أخاك فرده إلى الوصف الذي هو الكون والتقدير
ما زيد إلا كونه أخاك وأما الباب إلا الكونه ساجا وما هذا إلا كون زيد فيكون
من قصر الموصوف على الصفة ومن الحقيقي قوله إذا أريد أنه أي أن زيدا لا يتصف بغير
الكتابة من الصفات أي من صفة زيد لا ظاهرها ولا باطنها إلا الكتابة أما إذا
أريد أنه يتصف بها لا بمقابلها فيكون من غير الحقيقي قوله وهو أي قصر الموصوف
على الصفة قصرا حقيقيا لا يكاد يوجد لأنه لا يتعذر الإحاطة بصفات الشيء لأنه
ما من موجود إلا ويكون له صفة يتعذر الإحاطة بها أو يتعسر وهذا القصر منفي

ذات ما

نفي جميع ما عدا هذا الوصف عن هذا الموصوف الموقوف على هذا المتعذر او المتعسر
قوله حتى يمكن حينئذ تعليل ولست بغافل والمعنى ليس الاحاطة بجميع صفات
الشيء ممكنة ليثبت له شيء منها وينفى عنه ما عداها قوله بل هو محال اي قصر
الموصوف على الصفة قصرا حقيقيا محال لا يمكن لان للصفة المنفية اه قوله وجميع
في الصفات اي نقيض الصفة المنفية عن الشيء صفة له ايضا ولا يمكن نفيها
والا لزم رفع النقيضين عن محل واحد وهو محال قوله كثيرا اي واقع في
الكلام شائع ذائع اذا يتعلق ولا يتيسر معرفة انحصار صفة معينة في موصوف
معين كمعرفة انحصار الكينونة في الدار في زيد قوله وقد تقصد به اي بالثاني
يعني قصر الصفة على الموصوف قصرا حقيقيا وقصر الموصوف على الصفة قصرا حقيقيا ايضا
قوله ويكون قصرا حقيقيا ادعائيا يعني ان القصر الحقيقي نوعان احدهما الحقيقي
تحقيقا والثاني الحقيقي مبالغة باعتبار خطابي وهو تنصيص على الموصوف بان الصفة والموصوف م
نحو ما حاتم الا جواد فانه نزل غير صفة الجواد من الصفات منزلة العدم وان
كان هو ايضا حاصلا لحاتم نحو ما جواد الا حاتم فانه نزل غير حاتم منزلة
العدم وان كان صفة الجود حاصلا له ايضا ويكون هذا قصرا حقيقيا ادعائيا
او قصرا غير حقيقي لفوات المقصود وهو المبالغة وهو تنزيل ما عداه منزلة العدم
قوله دون صفة اخرى يعني اعتقد المخاطب الموصوف متصفا بها كما في الاول اما
حقيقة او ادعاء لاعتقاده نوعه من الوجوه الخطابية وهذا يسمى قصر افراد قوله
او مكانها اي او تخصيص امر بصفة مكان صفة اخرى اعتقد المخاطب حقيقة
او ادعاء الموصوف متصفا بها لا بالاخرى او متصفا بها وثبات تكون منفردا ثبات الموصوف م
بها كقولك لمن يعتقد ان زيدا قاعد لا قائم او يتساوى الامران عنده
ما زيد الا قاعد فعلى الاول يكون قصر قلب وعلى الثاني قصر تعيين قوله دون امر

امر آخر كقولك لمن يعتقد ان الشاعر زيد وعمرو ما شاعر الا زيد قوله او مكانه اي
او تخصيص صفة بامر مكان امر آخر كقولك لمن يعتقد ان الشاعر عمرو لا زيد ما زيد
تساوى الامران عنده ما شاعر الا زيد قوله اعتقد اشتراكه اي اعتقد اتصاف
الموصوف المخصص على الصفة بصفتين قوله ادنى مكان من الشيء يقال هذا دون
ذاك اذا كان احط منه قليلا قوله ثم استعير اي تجوز فيه باستعماله في غير موضعه
الاصلي قوله في الاحوال والرتب يقال زيد دون عمرو في الشرف قوله ثم اتسع فيه
اي في دون قوله تجاوز ما فوق الاثنين اي اتصاف امر باكثر صفتين قوله وتجاوز حكم
اي وخروج عنه ايضا بعض منه قصر الصفة على الموصوف كما اذا اعتقد المخاطب
ثبوت صفة لاكثر من امرين قوله اعم من الواحد وغيره يعني من الاثنين وما فوق
فقد دخل في هذا التفسير القصر الحقيقي اذ تخصيص امر بصفة دون سائر الصفات
او تخصيص صفة بامر دون سائر الامور قوله وكذا الكلام على مكان اخرى ومكان آخر
حاصله انه اراد بقوله دون اخرى انه صفة واحدة او واحد فيخرج من تعريفه
الغير الحقيقي سواء كان في قصر الصفة على الموصوف او في قصر الموصوف على الصفة بقوله
مثلته وان اراد اعم من الواحد وغيره فيدخل فيه القصر الحقيقي بنوعيه
فكل منهما اي من الاول والثاني يعني من قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على
الموصوف في غير الحقيقي قوله ومن ينفق العطف وبقي حينئذ فائدة في قصر
الموصوف على الصفة تخصيص امر بصفة دون اخرى او مكانها وفي قصر الصفة
على الموصوف تخصيص صفة بامر دون آخر او مكانه قوله الاول التخصيص شيء اي الضرب
الاول من كل منهما ذكره بخروج الذي اعتقد قوله شركة صفتين في موصوف
واحد يعني اتصاف ذلك الامر بتلك الصفة وبغيرها جميعا في قصر الموصوف
على الصفة وايضا ذلك الامر وغيره جميعا بتلك الصفة في قصر الصفة على الموصوف

واعلم ان المقصور عليه ابدا ما بعد الا والمقصور ما قبلها قوله لقطع الشركة يعني التي باين
الصفتين في الثبوت للموصوف او بين الموصوفين في الاتصاف بالصفة قوله
وقوله في كلام المصنف يعني قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف قوله
اي عكس الحكم الذي اثبته المتكلم يعني اتصاف ذلك الامر بتلك الصفة عوضا
عما اثبته او نفي اتصاف غير ذلك الامر بتلك الصفة عوضا عنه في الجملة قوله او
تساويا عنده اي من تساوى عنده الامران قوله اما من اعتقد العكس اي عكس
المتكلم فالحاصل اي حاصل تقرير كلام المص وان لم يكن مرضيا للشارح
كما سنقرره قوله تخصيص شيء دون شيء اعاد قال تخصيص شيء بشيء دون شيء لتناول قصر الموصوف على
الصفة وعكسه قوله وفيه نظر اي في دخول قصر التعيين تحت تخصيص شيء بشيء
مكان آخر بل ينبغي ان لا يكون داخلا الا تحت تخصيص شيء بشيء دون آخر كما
هو صنيع السكاكي قوله لانا لو سلمنا اذ اوله لا نسلم ان قصر التعيين ذو تخصيص شيء
بشيء مكان آخر بل هو موضع سلمنا اذ ذلك لكن فيه ايضا تخصيص شيء بشيء
دون آخر قوله ولهذا اي ولان قصر التعيين فيه تخصيص شيء بشيء دون آخر جعل السكاكي
التخصيص وحاصل ان المص جعل التخصيص شيئا دون آخر وهو قصر الافراد قسما
واحدا وجعل التخصيص شيء مكان آخر قسمين لان المخاطب اما ان يعتقد عكس
حكم المتكلم وهو قصر القلب او تساوى عنده الامران وهو قصر التعيين والسكاكي بالعكس
فجعل التخصيص شيء مكان آخر قسما واحدا وهو قصر القلب والتخصيص شيء دون
آخر قسمين لان المخاطب ان اعتقد الشركة فهو قصر افراد وان تساوى عنده
الامران فهو قصر تعيين قوله وشرط قصر الموصوف يعني على الصفة حال كون القصر كما
افرادا او لا افراد قوله عدم تنافي الوصفين اي المثبت والمنفي ليصح نحو
في الثبوت للموصوف قوله كونه كاتبا او منجما يعني او نحوهما مما يجوز اجتماعه مع كونه شاعرا

وشرط قصر الموصوف

او قوله كونه مفحما هو على صيغة اسم المفعول بالفاء الفوقانية الموحدة في
بمعنى ما بعد الاخيرة الف وفي الصحاح افحمته وجدته مفحما لا يقول الشعر
قوله ما ينافي القيام اي مما لا يجوز اجتماعه مع كونه قائما لا كونه جالسا او مضطجعا ونحو
ذلك مما يجوز اجتماعه مع صفة القيام ليكون اثباتها مشعرا بانتفاء غيرها قوله
في اهمال هذا الاشتراط اي اشتراط التنافي بين الوصفين في قصر القلب قوله
خارج من اقسام القصر على ما ذكره المص اي القصر الغير الحقيقي لانه ليس من الافراد
والتعيين وهو ظاهر ولا من القلب لعدم التنافي بين الشعر والكتابة قوله
لا يقال هذا شرط الحسن اي حسن القلب لا شرط تحققه ولا يخرج بحوله ما بل
الاستواء قوله اما الاول يعني كونه شرطا للحسن قوله فلو دل اللفظ عليه يعني ان
لفظ الكتاب اشعر بذلك بوجه واما لفظ الايضاح فينافي كونه شرطا للحسن
لانه قال ليكون اثباتها مشعرا بانتفاء غيرها قوله واما الثاني اي كونه لا يخرج فلا
الوصفان تنافيهما في اعتقاد المخاطب قوله معلوم مما ذكره في تفسيره اي
مما ذكره المص في تفسير قصر القلب اذ قال والمخاطب بالثاني يعني قصر القلب
من يعتقد العكس يعني ثبوت ما انتفاه المتكلم ونفي ما اثبته فانتفاؤه مستلزم
منتفيا عنده قوله فلو صح قول المص اي ولم يبنه على هذا التحرير قول المص
سقط اعتراض المص في الايضاح على السكاكي بانه اي السكاكي لم يشترط في
قصر القلب تنافي الوصفين قوله بل في الشرح يعني في شرحه المسمى بالمطول
وهو قوله ان اراد به اي بالاشتراط الى نفي فليطالع
قوله او لا اي لا يكونان متنافيين لان اعتقاد كون الشيء موصوفا باحد
المتنافيين على الاطلاق لا ينفي جواز اتصافه بهما معا ولو استلزم اتصافه
بهما فقصر التعيين اعم موردا من القصرين الاولين قوله من غير حكم اي وليس

قوله

في النافي

مثال يصلح لقصر القلب والافراد ويصلح لقصر التعيين لانهما شرطهما تقييد عدم
التنافي او بالتنافي وقصر التعيين ليس شرطه بشيء (قو) والمذكور ههنا اربعة العطف
والنفي والاستثناء وانما والتقديم (قو) وغيره قد سبق اي وغير هذه الاربعة المذكورة
ههنا من طرق القصر كضمير الفصل بين المبتدأ والخبر وتعريف المسند بلام الجنس
قد تقدم ذكره فيما سبق وانما لم يذكرهما لاختصاصهما بما بين المسند والمسند اليه مع سبق
ذكرهما بخلاف العطف والتقديم فانهما وان سبقا لكنهما يجريان في غيرهما ايضا (قو) منها
العطف يعني بلا او ببل لان الوصف المثبت هو المعطوف عليه والمنفي هو المعطوف
في لا وفي بل بالعكس اعني المنفي هو المعطوف عليه والمثبت هو المعطوف (قو) منها
العطف اشارة الى ان طرق القصر غير منحصرة في الاربع حيث لم يصرح بالعدد
(قو) زيد شاعر لا كاتب يعني لمن اعتقد انه شاعر وكاتب معا (قو) مثل هذا المثالين يعني
لقصر الموصوف على الصفة افرادا (قو) او لهما اول المثالين المذكورين لقصر الموصوف
افرادا (قو) وثانيهما بالعكس يعني الوصف المنفي فيه معطوف عليه والمثبت
معطوف (قو) وقلبا اي وفي قصر الموصوف على الصفة قصرا قلبا (قو) زيد قائم لا قاعد
يعني لمن اعتقده قاعدا لا قائما وذكر له ايضا مثالين كقصر الافراد (قو) يكون مشعرا
بانتفاء القعود اي بانتفاء الوصف الآخر وهذه انتفاء اجتماع المتنافيين (قو)
اي قصر الصفة على الموصوف يعني افرادا وقلبا بحسب المقام (قو) زيد شاعر لا عمرو
فان كان المخاطب به يعتقد شركة زيد وعمرو في الشاعرية يكون قصر افراد
وان كان يعتقد ان الشاعر عمرو لا زيد يكون قصر قلب وكذا الحكم في ما عمرو شاعر
بل زيد (قو) ما شاعر عمرو يعني بتقديم الخبر (قو) لبطلان العمل اي عملها لعدم الترتيب
بين الاسم والخبر (قو) او رح للقلب مثال يتنافى فيه الوصفان يعني قول الحق
وقلبا زيد قائم لا قاعد او ما زيد قاعدا بل قائم (قو) فان مثالا واحدا يصلح

افرادا

يصلح لهما اي للافراد والقلب نحو ما قائم الا زيد لعدم اشتراط التنافي في قصرها اي
وقلبا (قو) كلاهما يصلح مثالا لهما اي لقصر الافراد والقلب (قو) لم يتعرض لذكره
لم يتعرض المص لذكر قصر التعيين في القصر بطريق العطف وفي بقية طرقه لانه
(قو) ومنها اي من تلك الطرق (قو) في قصره اي قصر الموصوف على الصفة افرادا
(قو) ما زيد الا شاعر اي لمن يعتقد انه شاعر (قو) وقلبا ما زيد الا قائم اي لمن يعتقد
انه قاعد لا قائم (قو) وفي قصرها اي وفي قصر الصفة على الموصوف افرادا وقلبا (قو)
ما شاعر الا زيد اي لمن يعتقد ان عمرا وزيدا شاعران فيكون قصر افراد ولمن
يعتقد ان عمرا شاعر دون زيد فيكون قصر قلب (قو) والتعويل بحسب اعتقاد
المخاطب يعني ان كل مثال يصلح للافراد او القلب سواء كان في قصر الموصوف على
الصفة او في قصر الصفة على الموصوف يصلح ان يكون مثالا لقصر التعيين في قصر الصفة
وقصر الموصوف والفرق بينهما بحسب اعتقاد المخاطب (قو) ومنها انما كقولك في
قصره اي من طرق القصر انما كقولك في قصر الموصوف على الصفة افرادا انما زيد كاتب
لمن يعتقد انه زيد كاتب وشاعر ومعناه ان زيدا مقصور على صفة الكتابة
لا يتجاوزها الى صفة الشعر والمقصور عليه بانما هو الجزء الاخير مما بعدها انما
في قولنا انما زيد قائم (قو) وقلبا اي وكقولك في قصر الموصوف على الصفة قصر
قلب انما زيد قائم لمن يعتقد انه قاعد لا قائم (قو) افرادا وقلبا اي وكقولك في
قصر الصفة على الموصوف سواء كان قصر افراد او قصر قلب انما قائم زيد لمن يعتقد
ان عمرا وزيدا قائمان او عمرو قائم دون زيد (قو) انما يستعمل اي حالة
الا في قصر القلب اذ ذاك هنا ليس للافراد لو لم ان لا يستعمل ... ما
انما نفي ... انه يكون ... الاول في الفعل الا ترى انك ... جاءني
زيدا ... لم يكن ... زيد ... كان ... جاءني

الجائي

زيد وعمرو بل المعنى ان الجائي هو زيد لا عمرو فهو كلام صحيح مع من غلط فزعم ان الجائي
عمرو او زيد لا من اعتقد انهما جائيان وهذا المعنى قائم بعينه في انما فاذا قلت انما
جاء زيد لم تكن تنفي ان يكون دونه جاء مع زيد عمرو بل تنفي المجيء الذي اثبته
لزيد عن عمرو فهو كلام صحيح ممن زعم ان الجائي عمرو وحده او من زعم ان زيدا وعمرا
جائيان قوله ويشار الى سببه اي ويشار المص الى علة كون انما مفيدا للقصر
قوله لتضمنه اي لتضمن انما معنى ما والا ولذلك كانت مفيدة للقصر قوله الى انه اي الى
ان معنى انما ليس معنى ما والا بعينه ولذلك لا يصلح انما في كل موضع
يصلح فيه ما والا فان العكس نحو قوله تعالى وما من اله الا الله ونحو قولنا ما احد الا وهو
يقول ذلك يصح انه لا يجوز ان يقال انما من اله الا الله وانما احد وهو يقول ذلك
والا يجوز انه يقال انما هو درهم لا دينار ولو كانا سواء في المعنى لكان ينبغي ان يكون
في انما النفي مثل ما يكون في ما والا فيجوز دخوله على احد الذي لا يقع الا بعد
النفي دخول من الزيادة فيما بعده قوله حتى كأنهما اي انما وما والا وهذه الجملة
اعني كأنهما لفظان مترادفان فائدة نفيه في المعنى اي ليس انما وما والا لفظان
مترادفان حتى يكون معناهما واحدا قوله يثبته بيان لوجه يعني انه يستدل
على تضمن انما معنى ما والا بوجوه قوله بنحو الميتة بالنصب اي بنصب الميتة
وبناء حرم للفاعل قوله معناه ما حرم عليكم الا الميتة يعني تحقيق نفي لم
ان كلمة انما تتضمن معنى ما والا وما كافة فقط اذ لو كان موصولا لم يبق للكلام
معنى صحيح بعد لان الجار الموصول بلا عائد قوله اي برفع الميتة يعني
بناء حرم للفاعل ايضا قوله فعلى القراءة الاولى يعني نصب الميتة مع بناء
حرم للفاعل قوله لبقاء ان بلا خبر والموصول بلا عائد يجوز ان يقال على
هذا الوجه العائد محذوف والميتة بدل منه وخبر المبتدأ ايضا محذوف تقديره

ربما ناسب المقام لكن هذا تأويل بعيد قوله وعلى الثانية اي وعلى القراءة الثانية
وهي رفع الميتة وبناء حرم للفاعل ايضا يكون ما في انما موصولا والميتة خبر
محذوف والتقدير ان الذي حرمه الله عليكم الميتة وهذه تفيد القصر لما مر اذا يعني
ارتفاعها اي يستقيم ارتفاع الميتة على انها فاعل حرم المبني للفاعل في القراءة
الخفية لا يعقل فتعين ان يكون خبرا قوله فاذا كان انما حاصرا اذ كانت ان
الثانية تفيد القصر وجب ان يكون القراءة الاولى اعني قراءة النصب ايضا
مفيدة للقصر في القراءة لانه يجب ان يكون مطابقة لا منافية قوله والا اي وان
يتضمن انما معنى ما والا لم تكن القراءة الاولى مطابقة للقراءة الثانية لافادة الثانية
القصر دون الاولى وحينئذ قوله هو القراءة الاولى والثانية يعني بناء حرم للفاعل
مع نصب الميتة ورفعها قوله ولهذا اي ولاجل ان زاده السكاكي والمص في قراءة
النصب والرفع ما ذكرنا لم يتعرضا اي السكاكي والمص قوله لقراءة لفظ الميتة
اي بل تعرضا لاختلاف في لفظ الميتة رفعا ونصبا قوله وربما جعل هذا اي جعلها
موصولا على انها اسم ان والميتة خبرها قوله هذه القراءة الثانية يعني رفع
الميتة مع بناء حرم للمفعول قوله ولقول النحاة هذا هو الوجه الثاني من الوجوه الثلاثة
الدالة على تضمن انما معنى ما والا قوله لاثبات ما بعده اي بعد انما ونفي ما عداه
وذلك لان التاكيد اثبات المسند للمسند اليه على الا تصلح بهما الحق بها ان
يتضمن معهما معنى القصر اذ لا معنى للقصر الا تاكيد الحكم على تاكيد وقيل انه ما في
انما نافية فيكون ان للاثبات وما للنفي والاصل بقاء معنيهما على ما كانا عليه قبل
التركيب وليست ان للاثبات ما عدا المذكور وما للنفي المذكور بالاتفاق
قوله ولصحة انفصال الضمير معه هذا هو الوجه الثالث من الوجوه الثلاثة يعني لو
لم يكن انما متضمنا معنى ما والا لما جاز انفصال الضمير معه نحو انما ضرب انا

كما ينفصل مع ما والا نحو ما ضرب الا انا لا اذا لا يجوز الانفصال الا مع تعذر الاتصال
قوله تعذر ههنا اي في انما قوله بانما نضرب يعني لفظ انا في المثال وحاصله يعني يقوم
فاصل يعني الا لغرض هو الحصر قوله فيستشهد بشعره يعني لاثبات القواعد وليس
الغرض مجرد التمثيل قوله انما ادهرها و ذرا الرطم يعني علم انه يجيبه يسمى بذلك
لانه يجب على اهله النار له اى حيث بعضهم بعضا في الحرب قوله بل دافع يقال
دافع ودفع بمعنى قوله اى بخفض المدافع هو على صيغة اسم الفاعل ويقول المدافع
هنا على صيغة اسم المفعول قوله وهو ليس بمعفوح يعني ما اذ من القصد في المدافع
مع ان المقام مقام مبالغة في معرض التفاخر وعدد المآثر قوله ولا يجوز انه يقال
انه اى فصل الضمير في قوله انما يدافع عن احسابهم انا او مثلي قوله على ان يكون انا
تاكيدا يعني تاكيد الضمير المستتر في الفعل على تقدير ان يقال انا ادافع عن احسابهم
انا قوله وليست ما موصولة يعني ليست ما في انما اسما موصولا بمعنى الذي وانا خبره
والمعنى ان الذي يدافع عن احسابهم انا اذ لو قصد هذا المعنى لقال من اذ لا داعي
للعدول عنه الى لفظ ما قوله ومنها التقديم هذا هو الطريق الرابع من طرق القصر
الاربعة الان افادة التقديم القصر في بعض المواضع على ما يشار اليه والتخصيص
لازم للتقديم غالبا قوله والمعمول يعني معمول الفعل وما يشبهه كالمفعول والحال
وغيرهما قوله تميميا انا ان كان مع من يردد بين قيسي وتميمي كان قصر تعيين
وان كان مع من يعتقد انه قيسي وتميمي كان قصر قلب قوله عكس اعتقاد
المخاطب يعني ان كان مع من يعتقد انك وزيد تميميان كان قصر افراد
يعني وحدي وان كان مع من يعتقد انه كان في تميمية غيرك كان قصر قلب يعني
لا غيري وان كان مع من تردد في تميمية بينك وبين غيرك كان قصر تعيين يعني
لا غيري قوله يختلف من وجوه اى من وجوه اربعة قوله اذا تأمل صاحب الذوق
الصحيح

المفهوم
في السليم فيه يعني في الكلام في صورة التقديم قوله ثم القصر يعني في كل ذلك المعنى
من فحوى الكلام لا بالوضع لان التقديم لم يوضع للحصر قوله والثلاثة الباقية اي النفي
والنفي والاستثناء وانما والعطف قوله تفيد القصر يعني انها وضعت له اذا نظر العقل
حاكم لو سقط وضعها لها على افادتها التخصيص قوله من وجوه الاختلاف يعني بين
الطرق الاربعة قوله النص على المثبت والمنفي اي يصرح بهما جميعا كما مر
نحو زيد شاعر لا كاتب قوله الا لكراهة الاطناب يعني لاجل كراهة الاطناب في الكلام
ويكون المقام مقام الاختصار او لو اشتمال الاطناب على سبب ترك هذا الاصل
وهو استيجاب ذكر اعادة او تاني الكلام لدى الحاجة او حصول الابهام قوله
اما الاول يعني قوله زيد يعلم النحو والتصريف والعروض قوله التميمي والقرشي
يعني فيكون مثالا من قصر الموصوف على الصفة قوله واما الثاني يعني قوله زيد يعلم
النحو وعمرو وبكر قوله اى لا عمرو ولا بكر يعني فيكون من قصر الصفة على الموصوف فاقتصر
على لفظ لا غير اي نفي المنفيات ولا يصرح بالفاظها كراهة الاطناب قوله وهي على
الضم تشبيها بالغايات يعني نحو قبل وبعد هذا مذهب البصريين واما الكوفيون
فيبنونه على الفتح نحو لا رجل قوله او نحوه هو منصوب معطوف على مفعول القول
وهو زيد يعلم النحو لا غير قوله وما اشبه ذلك نحو ليس غير وليس الا وفي اصلها
الثلاثة الباقية وهي النفي والاستثناء وانما والتقديم قوله دون المنفي اي
لا يصرح فيها بالنفي وانما يدل عليه ضمنا كما تقول في قصر الموصوف على الصفة
ما انا الا تميمي وانما انا تميمي وتميمي انا فانك تثبت كونك تميميا صريحا و
تنفي كونك قيسيا ضمنا وانما تنفيه دلالة قوله النفي بلا العاطفة يعني
مطلق النفي كما توهمه بعض الشارحين اذ لا دليل على امتناع ما زيد الا قائم
ليس عمرا قوله وقد يقع ذلك في كلام المصنفين يعني كصاحب الكشاف

في تفسير قوله تعالى فاذا عزمت فتوكل على الله حيث قال ما هو اصلح لك لا يعلمه الا الله
لا انت ولا من تشاوره وكالحريري حيث قال في المقامات لعمرك ما الانسان الا ابن يومه على
ما تم يومه لا ابن امسه قوله بغيرها اي بغير العاطف مما يدل على النفي صريحا كليس
وان ونحوها او في سياق نفيه يعني لو جاز ذلك لزم تحصيل الحاصل قوله
وقع فيه النزاع يعني بينك وبين من تخاطب على تقدير البينية لزيد صفة اخرى ل
القيام او بعد معينة او غير معينة قوله وكذا الكلام في ما يقوم الا زيد يعني لا يصح
ذلك سواء كان في قصر الصفة على الموصوف او في قصر الموصوف على الصفة قوله و
فائدته اي التقييد اعني قوله بغيرها من ادوات النفي قوله او علم بصيغة المصدر
مجرور بالعطف على نحوي اي او منفيا بعلم المتكلم او بعلم السامع قوله او نحو ذلك
يعني من الافعال الدالة على النفي مثل امتنع وابى وكف وغير ذلك مما يعد
من كلام النفي فانه لا امتناع في ذلك قوله الا قال هذا يعني قول المص بغيرها قوله
لا النافية هذا يعني على تقدير ان يكون هذا بدل من النافي قوله الضمير لذلك الشخص
يعني العاطف الذي نفى بها ذلك المنفي ان لا النافية مطلقا ولا للعاطف قوله سواء
كان اي اعم من ان يكون كريما او غير كريم قوله ان الضمير لذلك الشخص قوله وهو
ما يأتي في عمرو هو آخر معنى قدم على ما يأتي في القصر قوله غير مصرح به لان كلمة
الا او التقديم انما يدل على النفي ضمنا ولا العاطف قوله موضوعة لنفي المعنى الصريح النفي
المعنى الضمني قوله كما في النفي والاستثناء اي كما صرح به في النفي والاستثناء قوله وهذا
كون النفي الضمني ليس في حكم الصريح قوله وانما معناه اي معنى قولنا امتنع زيد
عن المجيء قوله فلكونه لا يعمل في قولنا عمرو قوله ليس في حكم النفي الصريح لان النفي الصريح
لا يجامع لا العاطفة ويجامع النفي الضمني فافترقا قوله كما في انما انا تميمي قيسي
يعني كما نفى ضمنا في انما الجزء ذلك غير مراد ولو اريد لم يصح لفوات وجه التخصيص

السبب في حرف المنفي باداة دالة عليه لقولنا الا قوله على نفي عمرو يعني حتى يكون عمرو هو المنفي
بلا العاطفة منفيا ضمنا بما قبله وهو قولنا امتنع زيد عن المجيء قوله انه لا يكون
الوصف يعني شرط الوصف المقصور اثباته على الموصوف ان يكون غير مختص
بذلك الموصوف اذ لو كان مختصا بالموصوف لا يذكر معه النفي لان النفي انما يكون
لازالة الشركة ولا شركة هنا قوله فانه يمتنع ان يقال للذي لا يسمع يعني بذلك
ان كل عاقل يعلم ان الاستجابة لا يكون الا ممن يسمع ويعقل قوله لا يحسن مجامعة
الثالث اي مجامعة النفي بلا العاطفة انما في الوصف المختص بالموصوف كما يحسن
في غيره اي في الوصف غير المختص بالموصوف فعند السكاكي لا تصح المجامعة
في المختص وعند عبد القاهر تصح لكنها لا يكون مستحسنة كما تحسن في غير
المختص قوله وهذا اي عبد القاهر قوله اقرب الى الصواب اي اقرب من قول
السكاكي قوله لا دليل على الامتناع اي مع انه لا يلزم منه فساد في المعنى مع اذي
ثابتة في موضوعها نحو يقولون بافواههم ويكتمون الكتاب بايديهم ونحو ذلك
غاية ما في الباب انه يلزم من استعمالها في غير المختص بزيد فائدة التوجه في
المختص قوله وينكره اي ويصر على انكاره قوله هو اي انما اي في ذلك الحكم
قوله وفيه بحث اي فيما نقله المص في الايضاح عن دلائل الاعجاز قوله لحكم اي لكلام
خارج من شأنه ان قوله تقدم اصراره عليه اي تقدم اصرار المخاطب على انكار
ذلك الحكم الذي يستعمل انما فيه قوله وعلى هذا اي على الذي نقل المص يكون
ما نقله في الايضاح عن دلائل الاعجاز موافقا لما ذكره السكاكي في المفتاح وهو
نحو قوله ان طريق انما تسلك مع مخاطب في مقام لا يصر على خطائه او يجب
عليه ان لا يصر قوله لعولك اي في الفصل الطريق الاول اعني النفي والاستثناء
قوله اذا اعتقد اي اعتقد صاحبك انك غير زيد في حال كونه مصرا على الانكار

انه زيد قوله وقد ينزل المعلوم او المقر به عند المخاطب قوله منفيا اي لهذا المعنى قوله كذلك
المعلوم يعني المنزل منزلة المجهول الطريق الثاني والكلام على هذا مخرج على مقتضى الظاهر
قوله فالمخاطبون اي بقوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل قوله عالمين بكونه
اي بكون محمد صلعم قوله فاستعظموا اي لذلك الاستعظام المنزل منزلة الانكار فكانهم وجعلوه
اثبتوا له عليه السلام وصفين الرسالة والبعد عن الهلاك فقصروه محمد صلعم
وهي الرسالة لا يجب ان يكون له الرسالة مع صفة كونه مستبعد الهلاك فكان القصر مقيدا
هنا قصر افراد فاستعمل له النفي والاستثناء قوله عطف على قوله افرادا والمعنى او يبعد لهم
الا حال كونه قلبيا اي قصر قلب قوله ان انتم الا بشر مثلنا اي انتم بشر لا رسل وهو
لاعتقادهم ان الرسول لا يكون بشرا بدليل عليه قولهم في موضع اخر ما انتم الا بشر مثلنا
وما انزل الرحمن من شيء ان انتم الا تكذبون قوله مع اصرار المخاطبين وهم الرسل
قوله وقولهم القائلون يعني من الكفار قوله منزلة المنكرين للبشرية يعني فكانهم بادعائهم
على دعوى الرسالة منكرون لبشرية انفسهم فاخرج الكلام على وفق ذلك فسلكوا
طريق النفي والاستثناء قوله لما اعتقدوا علة لقوله قولهم القائلون قوله فقلبوا
هذا الحكم اي اعتقد الرسل الرسالة وانكار بشريتهم على زعم القائلين قوله مجاراة
فعال من المجاراة وجاراه اي جرى معه وجاء في الحديث والمراد ههنا المساهلة
والمراد انه ليس المراد من الاية القصر حتى يرد الاعتراض وانما المراد منها المساهلة
مع الخصم بتسليم مقدمة ما دليله الباطل لكن قوله من العثار وهو الزلة ليتمكن من العثور
والطرح قوله لا نسلم انتفاء الرسالة يعني يكون المراد من قصر القلب ما ينفي نحوه
عنهم الرسالة ويثبت لهم البشرية قوله وانما اثبتناها اي اثبات الرسول البشرية انفسهم
فليتمكن على وفق كلام الخصم كما هو دأب المناظرين قوله رتبته من الترتيب وهو
ضد التخليط وترتيب الشيء رتبه وارتبه ورتبه قوله من يعلم ذلك اي من

من يعلم انه اخوه قوله مشفقا على اخيه اي تنبيهه لما يجب عليه من حق الاخوة
وصلة الرحم قوله بناء على ما ذكرنا يعني من كلام الشيخ في دلائل الاعجاز عليه على ما
قال صاحب المفتاح وهو انه طريق انما يسلك مع مخاطب يصر على خطأ
قوله انه يكون هذا المثال اي قول المص انما هو اخوك لمن يعلم ذلك من على
قبيل اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر لان المخاطب لما لم يشفق
اخيه فكانه اخطأ في زعم انه ليس باخيه لكنه غير مصر على ذلك قوله
وقد ينزل المجهول اي المجهول عند المخاطب منزلة المعلوم اي منزلة ما
شانه ان يكون معلوما لمخاطب لا يصر على انكاره قوله لادعاء ظهوره
قوله اي ظهور المجهول بحيث انه امر ظاهر مكشوف لا ستر عليه فيستعمل اي لهذا
المجهول المنزل منزلة المعلوم الطريق الثالث وهو انما قوله حكاية عن
عن اليهود لعنهم الله قوله ادعوا انهم مصلحون اي ادعت اليهود على نحو
عادتهم في الكذب انهم كونهم قوله ان لا يجهله المخاطب ولا ينكره
فيتعين في ذلك انكار الا فادل انكارا بليغا قوله ولذلك اي لاجل ادعائهم
ظهور اصلاحهم قوله للرد عليهم اي في ذلك الادعاء واكدهم حال كونه
مؤكدا بما ترى قوله من ايراد الجملة الاسمية اي من انواع الكلام في قالب الجملة
الاسمية قوله الموكد اي لذلك الحصر مع تنبيه بغير الا حيث قوله
ثم تعقيبه بالجمع عطف على قوله تصدير الكلام وهو ايضا تاكيد اخر الحاصل
ان بين الطرق الاربعة من العطف والنفي والاستثناء وانما والتقديم
مشاركة رباعية وهي ان المخاطب بها يجب ان يكون حاكما حكما مشوبا
بصواب وخطأ وانت تريد اثبات صوابه ونفي خطئه وتريد كما شئت اختلاف
التكلم في الاول وفي التقديم على القصر بالوضع والتكلم في

الاخبار وهو ما علل العطف في انه لا تنصيص فيهما على المثبت والمنفي جميعا
بل على المثبت فقط وثانيها كاشتراك الاخيرين وهما انما والتقديم في صحة
المجامعة لا العاطفة وثالثها انما وفضلها في افادة القصر وتخصيص الامر
بالذكر لانه نحو كلام قوله معا اي دفعة واحدة لا تعلقهما باعتبار تعقل
معنى ما والا وتعقل معناها اي معنى ما والا دفعة لاعتقاد تعاقب لفظهما
تعلقهما اي الحكمين معا لا ترى انه لا يذهب الوهم الى عدم القصر من اول
الامر بخلاف العطف فانه يعقل منه الحكمان بالترتيب قوله التعريض بغباوة اذا
استوفيت مواقع استعمال انما يكون احسن مواقعها موقعا يكون الغرض بها
فيه التعريض بامر هو مقتضى معنى الكلام بعدها في تراكيبه نفس معناه
نحو قوله تعالى انما يتذكر اولو الالباب فان الغرض منه ليس ان يعلم السامعون
ظاهر معناه قوله من فرط جهلهم اي من عنادهم وعلى الرجوع عنهم كالبهائم
التي ليست بذات عقل قوله على ما مر يعني من ذكر الثلثة قوله نحو ما قام الا زيد
فزيد مقصور على القيام وهو من حصر الصفة على الموصوف قوله وغيرها اي
ويقع القصر بين غير الفعل والفاعل من سائر متعلقات الفعل قوله ما ضرب
زيد الا عمرا فعمرو مقصور على ضاربية زيد قوله وما ضرب عمرا الا زيد فضاربية
عمرو مقصورة على ضاربية زيد قوله ما اعطيت زيدا الا درهما فالدرهم
مقصور على الاعطاء المخصوص بكونه واقعا من المتكلم على زيد وكذا ما اعطيت
درهما الا زيدا فزيد مقصور على الاعطاء المخصوص بكونه اعطاء درهم وفي
الحال والحال نحو ما جاء زيد الا راكبا فالمجيء المخصوص بكونه من زيد مقصور
على بعض احواله وهو الركوب لا يتجاوز الى غيره وما جاء راكبا الا زيد فالمجيء
المخصوص بكونه على هيئة الركوب مقصور عليه قوله وغير ذلك من المتعلقات

قوله

ن يقع سوى المفعول معه لانه لا يقع بعد الا فلا يقال لا تمش الا وزيدا قوله
ففي الاستثناء لا يقع الاستثناء في معمولات الفعل الا مفرغا قوله يؤخر المقصور عليه مع
اداة الاستثناء يعني سواء كانت الاداة الا او غيرها من ادوات الاستثناء فلذلك عبر
بالاداة دون الا وتأخير المقصور عليه مع الاداة بان يكون المقصور مقدما
على اداة الاستثناء ويلي المقصور عليه قوله قيل ما ضرب عمرا الا زيد فضاربية
عمرو مقصورة عليه وجاز ان يكون لزيد مضروب اخر او لم يكن قوله وما ضرب
زيد الا عمرا فضاربية مقصورة على عمرو وجاز ان يكون لعمرو ضارب غير
زيد قوله ومعنى قصر الفاعل على المفعول هذا جواب سؤال وهو انه يقال
ان الفاعل ذات والمفعول به كذلك فكيف يقصر احدهما على الاخر فاجاب بان
المراد قصر الفعل المسند الى فاعله وهذا هو المراد لا الفاعل نفسه هو
على المفعول قوله فيرجع حصر الفاعل على المفعول الى حصر الصفة على الموصوف
لان الفعل في الحقيقة صفة للفاعل او الى قصر الموصوف على الصفة قوله ويكون حقيقيا
اي يكون قصر الصفة على الموصوف او قصر الموصوف على الصفة حقيقيا وغير حقيقي
لكن الاقسام الثلثة اعني الافراد والقلب والتعيين انما في الغير حقيقي
لتعذر ان لا يكون للشخص الا صفة واحدة قوله ولا يخفى اعتبار ذلك اي جميعه
في كلمة التوحيد كونها من قصر الصفة على الموصوف بوجه الحق منطبق على كل
من اقسام القصر الثلثة فمع المشركين اي معتقدي الشركة قصر افراد
ومع الوثنية والكواكبية والنارية اعني عباد الاوثان والكواكب في
الشمس والشرك وغيرها وعبدة النار المعتقدين على خلاف من هو له قصر
قلب ومع من لم يتعين له الا قصر تعيين ومع المتردد وعدم التسوية على كل
الاله الحق به قاله ويقع فيها بخصوصه تأسيسا كما في قوله حيث ان قوله

برب العالمين قصر اضافي وبالنظر الى اهل التوحيد قصر حقيقي فان التوحيد
حقيقة متحقق في الاذهان والاعيان والعبارة والكتابة لا بمجرد الاعتبار قوله
ان يلي المقصور عليه الاداة مقرونة على المقصور عليه وهو يعني بل وفصل قوله
ما ضرب الا عمرو زيدا ففي قصر الفاعل على المفعول التقدير ما ضرب زيدا الا عمرو قوله
وما ضرب الا زيد عمرا ففي قصر المفعول على الفاعل التقدير فيه ما ضرب عمرا الا
زيد ومنه قول الشاعر تزودت يا قوم الكار ها ما باب الاعلى واحد في الحاجب
قوله المستثنى ام تقدما بحالهما قصر الصفة التي هي الضرب في المثالين المذكورين
قوله قبل تمامها وهو زيدا في المثال الاول وعمرو في المثال الثاني فلا بد من تقديم الفاعل
في الاول والمفعول في الثاني قوله وانما جاز على ذلك جواب سؤال مقدر وهو ان
يقال اذا لم يتم المقصور قبل ذكر المتعلق ولم يحصل قصره فكيف صح جوازه
فاجاب بانه نظر الى انها قوله باعتبار ذكر المتعلق في الآخر يعني انها في الحقيقة
تامة بذكر المتعلق في الآخر قوله في الموضع وهو ما استثنى الذي لم يذكر معه المستثنى
منه في كلام غير موجب وان كان الموضع في الحقيقة هو الفعل فيقال انه غير
متصل عن شيء منه فجعل المستثنى قوله بنوعيه اي ذلك النفي قوله الا لا الاخراج
يعني المستدعاة اداة الاستثناء الاخراج والمستدعاة الاخراج مخرجا منه قوله ليتناول
المستثنى وغيره فيتحقق الاخراج وايضا العدم المخصص بنوع او وصف كرجل
وفرس وامتناع ترجيح احد المتساويين على الآخر قوله مناسب للمستثنى في
جنسه وفي الصفات بكون المستثنى منه بحيث يصح اطلاقه على المستثنى قوله ما ضرب
احد فاحد عام يشمل زيدا وغيره وهو مناسب له في جنسه قوله ما كسوته
لباسا فلباس شامل للجبة وغيرها وهو من جنسها قوله كائنا على حال فالكون
على حال يشمل حال الركوب وغيرها قوله ما سرت وقتا فالوقت شامل ليوم

ليوم الجمعة وغيره وهو من جنسه قوله وعلى هذا القياس نحو ما صليت الا في المسجد
وما طاب زيد الا نفسا وغير ذلك قوله وصفته اي وصف المستثنى منه ويجب ان يناسب المستثنى في صفته
ايضا يعني في كونه فاعلا او مفعولا او ظرفا او حالا او غير ذلك قوله فوزانا في
اي بتوسط الا واخواتها قوله مفردة بقاء ما عداه اي ما عدا المستثنى في ذلك في نحو
ما ضرب زيدا الا عمرو بقاء تقديره ما ضرب زيدا احد الا عمرو واقتضاء هذا الكلام
قصر فعل الفاعل على المفعول مفيدا افادته انه ضرب زيد ولا يتجاوزه الى عمرو
دون غيره كما تقدم قوله وفي انما عطف على قوله في الاستثناء قوله يؤخر
المقصور عليه يعني يجب ان يكون المقصور عليه في انما هو القيد الاخير من الكلام
لا ذا العلم في انما يدل على قصر المقصور عليه في غيره فيلزم طريق واحد
من الترتيب في الكلام ولم يمكن ان يكون ذلك الطريق بتوسط انما بين المقصور
والمقصور عليه لان انما لا تجيء في وسط الكلام والترتيب الطبيعي ان يكون المقصور
مقدما على المقصور عليه كما في النفي والاستثناء فتعين حينئذ ان يكون ذلك
الطريق بان يذكر المقصور بعد انما ويليه المقصور عليه قوله انما ضرب زيد
عمرا المقصور عليه وهو عمرو والمقصور ضاربية زيد قوله فيكون القيد الاخير
يعني عمرا في المثال المذكور قوله ولا يجوز تقديمه على غيره يعني فيما اذا كان القصر مستفادا
من انما لانه اذا كان القصر مستفادا من نفي الفعل عم فيجوز التقديم نحو انما زيدا
ضربت قوله للالتباس اي لو لا التباس المقصور عليه بغيره لو تقدم قوله وغير كل
اي في انما ليس لفظ الا مذكورا بالفعل بل بالقوة قوله بل مقتضيا او
متضمنا لمعنى الا قوله قصرا لموصوف على الصفة يعني افرادا نحو ما زيد الا شاعر
لمن يعتقد انه شاعر وكاتب وقلبا نحو ما زيد الا قائم لمن يعتقد انه قاعد
لا قائم وفي قصر الصفة باعتباريه اعني افرادا وقلبا يجب ان تعام نحو

لا شاعر غير زيد قوله كما يتبين من ان شرط المنفي بلا العاطفة ان لا يكون
منفيا قبلها بغيرها قوله ولا شاعر غير زيد لا عمرو وعاملان لا العاطفة
لا يجامع غيره قوله كما لا يجامع الا نقول ما زيد غير شاعر لا كاتب ولا
شاعر غير زيد لا عمرو قوله الانشاء في اللغة الابداع والاختراع ثم نقل عرفا
على الكلام ليس لنسبته خارج تطابقه او لا تطابقه قوله وقد يقال اي
وقد يطلق الانشاء على فعل المتكلم اعني القاء الكلام الانشائي قوله كالاخبار
الاخبار كذلك اي يطلق على فعل المتكلم اعني القاء الكلام الخبري وهو
الكلام الذي لنسبته خارج تطابقه او لا تطابقه واما قسم الخبر
فيكون معناه القاء الكلام الانشائي مبنيا على قسمه قوله والاظهر
ان المراد هاهنا هو الثاني يعني فعل المتكلم الذي هو القاء الكلام الانشائي
قوله بقرينة تقسيمه اي تقسيم المص الانشاء الى الطلب وغير الطلب
وقسم الطلب الى التمني والاستفهام وغيرها واراد بها معانيها المصدرية
لا الكلام المشتمل عليها بقرينة قوله بعد ذلك اللفظ الموضوع له الخ واذا كان
كذلك فيكون المراد بالانشاء معناه المصدري وهو فعل المتكلم اعني القاء
الكلام الانشائي كما يعلم قوله تقسيمه مصدر مضاف الى المفعول والفاعل
محذوف كما بيناه قوله وندب ونحو ذلك كلم الجارية وغيرها قوله وان
اكثرها اي اكثر الانشاءات الغير الطلبية قوله يستدعي مطلوبا اي طلبك
بيد انه يكون لك مطلوب مما يحتمل عند العقل قوله امتناع تحصيل
الحاصل يعني لا بد ان يكون المطلوب غير حاصل وقت الطلب ولا بد
ان يكون ايضا متصورا بوجه ما اجمالا او تفصيلا لاستحالة ان يطلب
النفس طالبة لحصول ما ليس في الذهن او في الخارج او انتفائه فيه مع انه لا يكون

يكون متعودا به بوجه ما من الوجوه قوله وانواعه اي انواع الطلب كثيرة
ذكر منها هاهنا خمسة انواع وهي التمني والاستفهام والامر والنهي والنداء
قوله واللفظ الموضوع له ليت يعني ان اللفظ الموضوع للتمني اولا
وبالذات هو ليت وحدها واما غيرها مما يتمنى به نحو هل ولو فليست
موضوعة له وافادتها التمني امر خارج قوله ولا يشترط امكان المتمنى
لان الانسان كثيرا ما يحب المحال ويطلبه وكذا يستعمل فيما كان ممتنعا
سواء كان الامتناع بحسب الذات او بحسب الماضي من الزمان والمستقبل
او بحسب قرائن الاحوال واما يستعمل في الممكنات في الممكن الذي ليس فيه
المتكلم ولا يكون له طماعية في وقوعه اما اذا كان وقوعه متوقعا او مطموعا
فيجب ان يستعمل فيه صيغ الترجي نحو لعل وعسى قوله تقول ليت
يعود مع جزمك بانه لا يعود والامر والنهي والاستفهام والنداء فان
صيغ هذه الاربع الانشائية ممكنا قوله ولا تقول لعله يعود لعدم توقع
عوده وانتفاء الطماعية في حصوله مع ان ذلك شرط في الترجي قوله واذا
كان مرجيا يعني ويجب ان يستعمل الصيغة الترجي فيه وهو لعل وعسى
حيث تعلم الشيء بصورة بصيرتين بانه لا يكون فيصح في اصلح
او كان لكن لم يعلم وجوده قوله لحصول الجزم بانتفائه يعني يصح هل
الاستفهام فيه على بانه في حقيقة الاستفهام تقتضي الجهل بالمستفهم عنه كما هنا
ذكره ان الطلب يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب والعلم
بان الشيء ليس بموجود حاصل فيحمل على ما يناسب المقام والذي يناسبه
هنا هو التمني قوله اذ لا ينصب المضارع بعدها حال زائدة وجه للنصب
في هذا الموضع الا باضمار ان ولا يقدر ان بعد الفاء الا بعد احد الاشياء

الستة التي هي الامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض فلو لم يحمل لو
على احد هذه الاشياء لا يكون لنصبه وجه والذي يناسب لو هو التمني لانه
كما يفرض بلو ما يستحيل وقوعه يتمنى لو مع التمني قوله اي كانها يعني حروف
التنديم والتحضيض وهي الاربعة اعني هلا والا ولولا ولوما منصوبة المحل
بانها بدل من قوله حروف التنديم وعطف بيان او دراية حروف نحو وتسمى هذه
الحروف عند استعمالها في الماضي حروف التنديم وعند استعمالها في المستقبل
حروف التحضيض ان التحضيص وهو الحث والتحريض على فعل انما يتحقق
بالنسبة الى الاستقبال والتنديم وهو جعل الغير نادما انما يتحقق بالنسبة
الى الماضي قوله ماخوذة اي هذه الحروف منهما اي من هل ولو اللتين للتمني
قوله حال كونهما اي هل ولو قوله مركبتين مع لا وما اي هل مع لا ولو
وما المزيدتين قوله وانما ركبتا معهما لتضمينهما اي لتضمين هل ولو
والتركيب بالجر عطف على التركيب اي الاعتراف به والقول به مع
ان الاصل عدمه لان الاصل في كل كلمة ان تكون بسيطة قوله المتضمنين
هما اي هل ولو بعد التركيب المتضمنين صفة جرت على غير من هي له وجب
ابراز الضمير لرفع اللبس قوله على حذف لسبك الكرمية حصل الى نعمته
وعلى هذا يكون التمني جاريا على اصله من عدم امكان المتمنى لان الاكرام المتمنى
قد فات وفقد اذ هو في الزمان الماضي وما مضى لا يعود قوله في المضارع
التحضيض وليتولد التمني في المضارع التحضيض قوله قصد الى حث
على الصيام اي وطلب التقدم وعلى هذا لا يكون التمني جاريا على اصله لان
الصيام امر ممكن الحصول فيه قريبة اي في المضارع حقيقة او ادعاء وانما
يتولدان اي التنديم والتحضيض من التمني اذ ليس حاصل تمني فعل

التحضيض
فعل في الماضي الا التنديم عليه كما انه ليس حاصل تمني فعل في المستقبل الا التحضيض
عليه قوله مصدر مضافا الى المفعول الاول او التقدير لتضمينا المتكلم هل ولو
معنى التمني اي جعل اياهما متضمنين لمعنى التمني وهو ظاهر لانه معنى كلام المصنف
لانه على هذا التقدير يكون مضافا الى المفعول بل الى الفاعل في محصل
الكلام المصنف انه مضاف الى المفعول قوله لعدم القطع بذلك اي
بالتركيب المذكور لاحتمال ان يكون كل منها حرفا موضوعا للتنديم
والتحضيض من غير اعتبار التركيب قوله فيعطى اي لعل التي للترجي في التمني
ليس يطلب لانه ارتقاب شيء لا وثوق بحصوله ويدخل فيه الطمع
والاشفاق فالطمع ارتقاب المحبوب والاشفاق ارتقاب المكروه قوله
وينصب في جوابه ايضا قوله فيعطى حكم ليت قوله لبعد المرجو اي انما
يتمنى بلعل لبعد المرجو وهو الحج المتفاوت عليه الزيادة في المثال
المذكور عن الحصول اذ لا يمكن حصول الزيادة الا بعد النذر وقطع البحر قوله
وهذا اي بعد حصول المرجو قوله فيتولد منه اي من لعل في المثال وهو
معنى التمني فينصب المضارع في جوابه اذ يستعمل فيما بعد حصوله
اما لكونه ممتنعا او لكونه بعيد الحصول الا الترجي فانه انما يستعمل فيما يكون
متوقعا قريبا الحصول فلذا ضمن في المثال المذكور لعل معنى التمني مع
بيان الترجي والتمني قريبا معنويا ومناسبة ظاهرة وعليه قراءة حفص
لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الى اله موسى بنصب اطلع
قوله وهو طلب حصول صورة في الذهن اي حصول صورة الشيء المستفهم
عنه في ذهن المستفهم بدل الوهن بان الطلب في الاستفهام والطلب في
الامر والنهي والتمني والنداء في الاستفهام ليحصل في الذهن نقش

الخارج وفي البواقي بحصول الخارج ما نقشه في الذهن قوله والا فهو التصور
اي وان لم تكن تلك الصورة وقوع نسبة او لا وقوعها قوله الهمزة اي الهمزة المفتوحة
وهل وما ومن الى قوله بيان ان هذه الالفاظ على ثلثة اقسام اما ان يستعمل لطلب
حصول التصور فقط او لطلب حصول التصديق فقط او يستعمل لطلب
التصور تارة ولطلب التصديق اخرى فالقسم الثالث هو الهمزة والقسم
الثاني هو هل والقسم الاول بقية هذه الالفاظ قوله لطلب التصديق وهو
طلب حصول صورة وقوع نسبة بين شيئين او لا وقوعها وتقريره
بانقياد الذهن واذعانه لوقوع نسبة تامة بين الشيئين يوصف بالجزم
او الانقياد والاذعان لا لمجرد حصول صورة وقوع النسبة او لا وقوعها بين
الشيئين وطلب التصديق راجع الى تفصيل المجمل فانك اذا طلبت اقام
زيد تعلم ان احد الامرين وهو اما قيام زيد او عدم قيامه واقع فهما
لكن المعين منهما غير معلوم وتوجيهه فانت عالم بالاجمال جاهل بالتفصيل
فتطلب بقولك اقام زيد تفصيل ذلك المجمل المعلوم قوله وازيد
قائم في الاسمية يعني ان الهمزة تدخل على الجملتين الاسمية والفعلية لكن دخولها
على الفعلية اكثر قوله او لطلب التصور حين طلب التصديق قوله اي ادراك غير
النسبة يعني ان التصور هو حصول صورة غير النسبة المذكورة سواء كان التصور
تصور المسند اليه او تصور المسند قوله عالما بحصول شيء في الاناء يعني انك تعلم
ان في الاناء شيئا والمطلوب تعيينه فالحكم وهو كون شيء في الاناء معلوم
في هذه الصورة وانما المجهول ان الكائن ما هو ادبس ام عسل فالكائن
معلوم اجمالا اذ من المعلوم انه احدهما مجهول تفصيلا اذ لا يعلم انه دبس
على التعيين ام عسل على التعيين قوله عالما بكون الدبس واحدا من

من الخابية والاول يعني ان الكائن وهو الدبس معلوم على التعيين وانما
المجهول هو الظرف المكون فيه فانه معلوم اجمالا اذ من المعلوم انه احدهما
اما الخابية واما الزق مجهول تفصيلا قوله نحو ازيد قائم يعني يتعين
التقديم والتاخير فيما كان المسند فعلا كما في نحو هل زيد قام قوله عرفت
وقت بتقديم المعمول على الفعل قوله يدل على حصول التصديق بنفس
الفعل يعني ان التقديم يستدعي انه يكون نفس الفعل معلوما وهل
لا يستدعي ان لا يكون معلوما حتى يلزم ان يكون بينهما تناف لانهما كما يجي
لطلب التصديق المنافي للتقديم يعني لطلب التصور الذي لا يكون منافيا
قوله وهذا ظاهر راي النحاة بان هل وبانه في اعمرا عرفت حتى ان
تقديم ما اصله التاخير وهو عمرا اذ مفعول يدل للتخصيص فتكون الهمزة
للتصور ويمتنع استعمال هل فيه لانها لطلب التصديق والتقديم يقتضي
حصوله فتكون هل لطلب تحصيل الحاصل وهو محال قوله وانما قال يقبح ولم
يقل يمتنع لجواز ان يكون عمرا في نحو هل عمرا عرفت معمولا لفعل محذوف
مقدم على عمرو يفسره الفعل المذكور ومعمول المذكور محذوف والتقدير
او عرفت عمرا عرفته فتكون الهمزة فيه لطلب التصديق فلا يمتنع دخول
هل عليه بل انه يقبح لكن هذا تاويل بعيد خلاف الظاهر فلا ينصار اليه
بغير دليل فحمل الكلام على ظاهره وقبح استعمال هل فيه لان الكلام
بظواهر الالفاظ حجة فلا نعدل عنها الا بثبت قوله اي ازيد قائم فليتامل
وجه التامل انا لا نسلم ان تقديم المرفوع فيه يستدعي حصول التصديق
بنفس الفعل غايته انه على مذهب عبد القاهر تجوز ان يكون
ازيد قام لطلب التصديق ويكون تقديم زيد للاهتمام ونحوه كالتبرك

بانه
والاستبعاد ويدل على هذا اذ علل قبح هل زيد قام بان هل بمعنى قد فلا
يختص بطلب التصديق كذا ذكره الشارح في الشرح قوله هو ما قبلها اي
ما يتصل بالهمزة قوله فتكون لطلب التصديق اي حين هي على هذا لطلب التصديق
اي حين هي على هذا لطلب التصديق بحصول الفعل منه قوله لطلب تصور المسند
اي قصد الفعل الصادر عن المخاطب ما جنسه اضرب ام اكرام عند مثل
هذا المثال يحتمل ان يكون لطلب التصديق او لطلب التصور والتعيين بحسب
القرائن واذا قلت اضربت زيدا ام اكرمته فهو لطلب تصور المسند اضرب
هو ام اكرام والتصديق حاصل بثبوت احدهما قوله اذا كان الشك
في الفاعل اي في الفاعل من هو مع العلم بوقوع ضرب على زيد قوله اذا
كان الشك في المفعول اي في المفعول من هو مع القطع بوقوع الضرب من
المخاطب قوله وكذا قياس سائر المتعلقات اي وكذلك الحكم في سائر المتعلقات
نحو في الدار صليت وايوم الجمعة سرت وتاديبا ضربت واراكبا جئت
ونحو ذلك قوله وهل لطلب التصديق فحسب اي لا تكون لطلب التصور
كالهمزة فكل موضع يقبح وقوع هل فيه يقبح وقوع الهمزة فيه من غير عكس
قوله ولهذا وقوع المولد هيهنا اي بعد يقبح ان ام في قولك هل زيد قام
ام عمرو منقطعة وتسمى منقطعة لانقطاع ما بعدها عما قبلها ويجيء من ما قبلها
في الاستفهام معنى اي ويجي لطلب التعيين فتكون لطلب التصور بعد علم
الطالب بحصول النسبة الى احد الامرين فلم يتوجه الطلب الا الى امتناع
طلب الحاصل قوله وهل لا يكون لطلب الحكم اي لطلب التصديق وقد يكون
النسبة معلومة للطالب لاستدعاء الطلب عدم حصول المطلوب فيكون الجمع
بين هل وام المتصلة جمعا بين المتنافيين قوله قبح ولم يمتنع لجواز ان

ان يكون زيد فاعلا لفعل محذوف والتقدير هل قام زيد قام او يكون
التقديم لغير التخصيص كالتبرك او نحوه قوله ويفيد ايضا اي ويكون
التقديم يقتضي حصول العلم بثبوت اصل الفعل قوله في التقديم اي
المفعول على الفعل قوله مفعول محذوف يعني ان زيدا في المثال المذكور
يحتمل ان يكون مفعولا لفعل محذوف قبله وان يكون مفعولا المذكور محذوفا
اي هل ضربت زيدا ضربته وهذا الاحتمال وان كان يحتمل موجودا
لانه ضربت ما اخذ مفعوله في الظاهر الا انه مع بعده يكفي في تصحيح ذلك
هل زيدا ضربت فلذا عدم قبحا او ممتنعا قوله فاذا لا يكون قبيحا وفي كلام
فيه ان الفعل الظاهر اخذ مفعوله وزيدا منصوب بفعل مقدر يفسره
الظاهر ولا يجوز ان يكون منصوبا بالفعل الظاهر لان اعماله على
جهة واحدة لا يجوز وانت بالخيار ان شئت قدرت المفسر قبل
المنصوب ويكون التقدير هل ضربت زيدا ضربته وعلى هذا يكون من باب
التأكيد ولا يلزم الفساد المذكور واليه اشارة المصنف بقوله
لجواز تقدير المفسر قبل زيد وان شئت قدرت المفسر بعد زيدا و
يكون التقدير هل زيدا ضربت ضربته ويكون على هذا من باب التخصيص رجحان
ويلزم الفساد المذكور وليس للوجه الاخير رجحان على الوجه
الاول حتى يلزم قبح الكلام بل الاول راجح لان الاصل في العامل ان
يكون مقدما على معموله قوله في ان الاصل عرف رجل لي حاصل انه في نحو
رجل عرف وجهان احدهما ان يجعل رجل مبتدا في على تقديره وما على
والاخر ان يجعل ان اصله عرف رجل على ان يكون رجل بدلا عن الضمير
المستتر في عرف فذهب الافادة التخصيص والوجه الاول ابعد من

المبتدأ نكرة محضة بعد تقدير كون الاسم الظاهر بدلا من الضمير وعلى التقدير الثاني
يستدعي التقديم أن يكون نفس العرفان معلوما وهل يستدعي أن لا يكون
معلوما فيهما تناف وإنما كان قبيحا ولم يمتنع لاحتمال أن يكون رجل فاعل
فعل محذوف على أنه إذا حمل الكلام على الوجه المرجوح وهو أن يكون رجل مبتدأ
من غير تقدير تقديم وتأخير لا يلزم أن يكون نفس العرفان معلوما حتى
يلزم التنافي بينه وبين هل قوله لأن تقديم المظهر المعرف للتخصيص عنده
أي عند السكاكي لامتناع تقدير التقديم والتأخير فيه عنده على ما سبق
في تقديم المسند إليه قوله وفيه نظر لجريان ما ذكره إلخ هذا جواب عن اعتراض
المصنف على السكاكي يعني أنا لا نسلم ذلك لأن ما ذكره سبب خاص للقبح ولا يلزم
من عدم الخاص عدم العام فلم لا يجوز أن يكون هناك سبب آخر للقبح
عام في الباب إنما لا يلزم مما ذكره السكاكي قبح هل زيد عرف لأنه
يلزم عدم قبحه قوله بأن هل بمعنى قد وقد جاء على الأصل كقوله تعالى هل أتى
على الإنسان أي قد أتى قوله وتطاولت عليها في الاستفهام يعني جعلت هل
بعد حذف همزة الاستفهام قبلها كأنها بنفسها للاستفهام قوله فكذا ما في معناه
أي كذلك هل التي بمعنى قد يعني لما كان أصل هل قد وقد من لوازم الأفعال
لا يجوز أن يقال هل زيدا ضربت لأنه يلزم أن يكون زيدا منصوبا بما بعده وقد
عامل فيه قبل وقد يجوز أيضا أن يقال هل زيد عرف باعتبار احتمال كون
زيد مبتدأ وعلى كونه فاعلا لفعل محذوف ولو جاء في كلامهم مثل هل
زيد عرف على الشذوذ فقد ذكر الفعل بعد اعادة أملها قوله وإنما لم يقبح هل زيد
قائم حيث لم يستلزم سؤال محذور وجوابه أن يقال ما ذكره يقتضي أن يقبح أو يمتنع
دخول هل على الجملة الاسمية التي لا يكون خبرها فعلا نحو هل زيد عارف فأجاب

فأجاب عنه بقوله إنما يقبح هل إذا لم تر الفعل في حيزها إلا يقبح إذا لم يعد
فعلها ثبت عند ذا هل بخلاف الاسمية التي خبرها فعل فإنها إذا رأت فعلا
في حيزها تذكرت العهود السابقة فلم تقنع بالأوطان فعانقته لئلا يخل سبيله
فهو قوله فلم ترض بافتراق الاسم بينهما أي بكون الاسم فاصلا بين الفعل
الواقع في حيزها قوله على الوضع كالبيت وسوغنا نعم ولم نره من
النحاة فإنهم لم يلتفتوا إليه قوله لا على ما أن كل شيء قوله يختص التي إنكار الفعل
الواقع في الحال وذلك لأن إنكار الضرب من الحاضر في مثل هذا
المقام يوجب أن وقع منه الضرب أو يشتغل بضربه وإذا ذكر الضرب
هنا بلفظ المضارع علم أنه للحال قوله أي هل تخصص المضارع بالاستقبال
فلم يصلح لإنكار الفعل الواقع في الحال يعني لو جاز تقديره بهل لزم
أن يكون للحال والاستقبال جميعا إذا ذكر قوله وهو أخوك لا يكون قرينة
على أن المراد إنكار الضرب الواقع في الحال لا الاستفهام عن وقوع الضرب
في الاستقبال قوله بخلاف الهمزة أي فإنها لا تختص بالاستقبال قوله جاز مثل
ما لو جردت قرينة على أن المراد إنكار الفعل الواقع في الحال يعني يجوز أن
لا يصح أن يقبح سواء كانت القرينة حالية كما في هل تضرب زيدا وهو
أخوك أو حالية كما في قوله تعالى أتقولون على الله ما لا تعلمون وقولك أتضرب
أباك وأتشتم الأمير حال كون القول والضرب والشتم قوله سواء عمل ذلك
المضارع في جملة حالية كقولك هل تضرب زيدا وهو أخوك فإن ضرب
هو العامل في الجملة الحالية أعني وهو أخوك قوله ومن التحقيق ما وقع في
آخره يعني إذ توهم بعض الشارحين أن هل الاستبعاد من جهة أن الفعل
المتصل لا يتقيد بالحال لعدم المقارنة قوله واختلافهما أي وأيضا

قوله

اعمال الفعل المستقبل في الحال لوجوب مقارنة الحال لوقوع الفعل قرينة قوله
حالية او مقالية اي كرينة ما فيه خلو عنه قوله نراع كيف وجد حال الانكار والاستبعاد
والتعجب والانجاب من قول هذا القائل قوله على قضاء الله ما كان جالبا القضاء
اصل الحكم ثم استعمل في كلام الفصيح والفراغ من الشيء ولهذا يقال قضى او
قضاء قوله اي فرغ من امرك ويروى قضاء الله بالرفع والنصب فاذا
رفع يكون فاعلا لجالبا ومحكا جالبا في موضع مفعول ويكون القضاء بمعنى
الحكم والتقدير ما فعل القادح نفسي باستعمال الكيفية في الاعداء في حال
جلب حكم الله على النحو الذي عليه واذا نصب القضاء يكون مفعولا لجالبا
وفاعل ما كان جالبا ويكون القضاء الموت المحقق والعدد المعزوم
جالبا الموت على ما كان جالبه وذكر بعضهم انه كان بمعنى صار قوله لما سنذكره قوله
يعني في بحث الحال من باب الفصل والوصل بحسب الظاهر يعني اذا بيانا في
الحقيقة بين الحال المبينة للهيئة والمستقبل فيجوز ان يكون عاملها فعلا ماضيا
او مستقبلا او حالا لكن ما كان الفعل مشتركا بين المبين لهيئة الفاعل والمفعول وبين
اهل الازمنة التي صار بحث هذا المقام وانه لم يكن مراد مقارن للاستقبال
بحسب ظاهر اللفظ وبدل قوله فنحو ان تكون الجملة الحالية مصدرة بشيء من علوم
الاستقبال قوله ثم منه اي ثم هذا التخصيص من قول النحاة يجب تجريد صدر الجملة الحالية
قوله ولم ينظر في صدر المقام يعني في قول النحاة يجب تصدير الفعل العامل في
قوله لبيان امتناع تصدير الجملة الحالية اي لامتناع تصدير الفعل العامل
في الحال فهم في واد وهو في واد شتان بين زيد وعمرو قوله ولاختصاص
التصديق بها وما عطف عليه معترضة لقوله كان لها مزيد اختصاص اي
كان لهل مزيد اختصاص بما كونه زمانيا لاجل هذين الامرين اعني اختصاص

٢٠٧

ص التصديق بها وتخصيصها المضارع بالاستقبال قوله وعدم مجيئها بالعطف
طلب التصديق اي مقصورة على عدم مجيئها لغير التصديق فانبعد
الباء هو المقصور وان كان الاكثر فيه ان يكون مقصورا عليه وهذا كما
يقال نخصك بالعبادة يعني لا نعبد غيرك قوله كان لها اي لهل دون
الهمزة لهذين الامرين قوله كالفعل فانه كونه زمانيا اظهر لكونه غير زماني
وان كان بعض الافعال كافعال المدح والذم والتعجب غير زماني
لا الاسم لان الزمان جزء مدلول الفعل ودلالة الكل على الجزء من اظهر
الدلالات لانها بديهية دون الاسم فان الفعل من حيث هو فعل لا ينفك عن الزمان
بحسب الوضع بخلاف الاسم فانه قد ينفك عنه من حيث هو اسم قوله لعروضه
له اي بسبب عروض الزمان لذلك الاسم حال دلالته عليه قوله فظاهر
يعني اذا كان تخصيص الفعل المضارع بزمان الاستقبال يكون لها مزيد اولوية
بالفعل الذي المضارع نوع من مطلق الفعل وما يكون لازما للنوع كان
لازما للجنس في الجملة قوله لذلك اي لكونه زمانيا فهو في موضع نصب بقوله
قوله انما يتوجهان الى المعاني والاحداث يعني لكونهما في معرض التجدد قوله لا
الى الذوات التي هي مدلولات الاسماء يعني ان الذوات من حيث انها ذوات
ثابتة مستمرة نسبتها الى جميع الازمنة على السوية لان الذوات ذوات في الماضي
وفي الحال وفي الاستقبال قوله اذ التقدير هل تفعل فعل يعني على الاجح والتقدير قوله
هل تشكرون الخ تشكرون وتجوز على ضعف انه يكون مبتدأ وان يكون فاعلا
مع عدم قوله ان ابراز ما سيتجدد يعني الفعل الواقع بعد هل لانها
تخصص المضارع بالاستقبال قوله في معرض الثابت يعني الجملة الاسمية
التي الفعل فيها قوله من ابقائه على اصله يعني ابرازه في معرض التجدد

١٧٨

كما ادل ثم المبني فطلب الشكر الدائم انما ادل على طلب الشكر مما ينبئ عن طلب
قوله الشكر المتجدد تعديد نعم الله تعالى في قوله فهل انتم شاكرون لان الفعل فيه كالملفوظ
به وليس فيه ابراز ما يتجدد في معرض الثابت لان التقدير فهل تشكرون
انتم تشكرون فهل وان دخلت على الاسم صورة فهي داخلة على الفعل تقديرا
قوله وان كان للثبوت اي كما في قولنا افانتم شاكرون للثبوت والدوام
كما في قوله فهل انتم شاكرون لا من حيث ان كل واحد منهما جملة اسمية لا فعلية فانها
قوله لان هل ادعى للفعل من الهمزة يعني ما مر من قوله لاختصاص التصديق بها
الى قوله اظهر قوله اي ترك الفعل مع هل يعني والاتيان بالاسم الدال على الاستمرار
قوله بحصول ما سيتجدد يعني بحصول الفعل وانما لم يكن هل هنا على اصل السؤال
لامتناعه على علام الغيوب تعالى عالم بخفيات الامور فحمل هل هنا على طلب الشكر
بمعونة قرينة الحال قوله لان الذي نقصده الدلالة على الثبوت يعني ان اذا صدر
هذا القول من البليغ كان المطلوب الدلالة على معنى لطيف وهو الاستفهام عن استمرار
انطلاق زيد وكان الكلام محمولا على مقتضى الظاهر واذ فيه من البلاغة ما
علم بما تقتضيه هل من الفعل بخلاف اذا صدر عن غير البليغ لان استعمال اللفظ في
غير موضوعه انما يكون عن جهل لا عن نظر الى معنى لطيف فيكون هذا القول منه
قبيحا [illegible] فلو فان غير قبيح وان كان نفس الاستفهام يستدعي
الفعل [illegible] الفعل من الهمزة قوله البسيط امر نسبي يطلق على معنيين
على ما لا جزء له اصلا كالباري تعالى وكالنقطة والوحدة وعلى ما يكون اقل اجزاء بالنسبة
الى غيره وهذا المعنى هو المراد هنا قوله وجود الشيء يعني في نفسه وحده ان
نقول هل الجود موجود وليس موجود بعد معرفة معنى الجود قوله هل الحركة
موجودة يعني بعد معرفة معنى الحركة اما الحركة المطلقة وهي خروج الشيء من القوة
الشيء من

من القوة الى الفعل على سبيل التدريج او حركة مخصوصة وهي خروج الجسم من حيز
الى حيز اخر قوله وهي التي يطلب بها وجود شيء لشيء اي تحقق الشيء
وثبوته لشيء اخر كالسؤال عن ثبوت الدوام للحركة وعدم ثبوته لها
بعد العلم بمعنى الحركة والعلم بوجودها قوله وقد اعتبر في هذه شيئان
اي قد اعتبر في هل المركبة غير الوجود وهما في المثال المذكور الحركة
ودوام وجودها والمعنى هل الحركة وجودها دائم فقد اعتبر شيئان
غير الوجود قوله وفي الاولى شيء واحد يعني اعتبر في هل البسيطة بعد اعتبار
الوجود شيء واحد فقط وهو في المثال المذكور حركة قوله فكانت مركبة
بالنسبة الى الاولى يعني لما اعتبر في الثانية شيئان غير الوجود وهما في
المثال المذكور الحركة ودوام وجودها غير مطلق الوجود وقد اعتبر
في الاولى شيء واحد غير الوجود وهو الحركة وما اعتبر فيه شيئان اكثر
اجزاء مما اعتبر فيه شيء واحد فكانت الثانية بهذا الاعتبار مركبة بالنسبة
الى الاولى لان الثانية اكثر اجزاء منها فكانت الاولى بالنسبة الى الثانية بسيطة
لانها اقل اجزاء من الثانية وقد علمت ان البساطة امر نسبي كما يطلق على ما لا جزء له
يطلق على ما هو اقل اجزاء من غيره فبهذا الاعتبار سميت الاولى بسيطة والثانية
مركبة قوله والباقية من الفاظ الاستفهام وهي غير الهمزة وهل فادوات
الاستفهام اسماء وحروف والحروف منها شيئان الهمزة وهل وما عداهما اسماء
الحروف اذ خلية الاستفهام من غيرهما والهمزة اعرف فيه من هل قوله وتختلف
من جهة ان المطلوب بكل منها تصور شيء اخر يعني ان ما سوى الهمزة وهل
من الفاظ الاستفهام وان تشاركت افرادها في طلب التصور فقط لكن بينها
تفاوت من جهة ان المطلوب بكل منها تصور شيء غير ما يطلب بالاخر يعني ما

سنبين ذلك فيطلب بما شرح الاسم يعني معناه لغة كما اذا سمعت لفظاً
ولم تفهم معناه فانك تقول ما هو وتريد ان يفسر لك ما هو المراد منه
قوله طالبا ان يشرح هذا الاسم يعني انه المطلوب هنا هو شرح هذا الاسم
فيقال وان لم يكن موجودا فيجاب بايراد لفظ مرادف له اوضح منه
عند السامع سواء كان من تلك اللغة او من غيرها كما اذا قيل ما العنقاء
فيقال طائر وما العقار فيقال الخمر حكي الزمخشري في ربيع الابرار
ما حاصله ان العنقاء كانت طائرا وكان فيها من كل شيء لون وكانت في زمن
اصحاب الرس تاتي الى اطفالهم وصغارهم فتخطفها وتذهب بها نحو الجبل
فشكوا ذلك الى نبيهم فدعا عليها فاهلكها الله وقطع نسلها
فسميت عنقاء مغرب لذلك قوله او ماهية المسمى اي ويطلب بما
ماهية المسمى والماهية منسوبة الى ما والماهية مقلوبة الهمزة
هاء والاصل الماهية او تقول انها منسوبة الى ما هو على تقدير جعل الكلمتين
كلمة واحدة قوله هو بما هو الحد من التعريف اعني هو الاخير تاكيد لفظي
لهو الاول كما اذا علمت مثلا ان الملك شيء موجود في نفسه فتقول ما هو مريدا
ان يفسر لك على التفصيل مجموع اجزائه الذاتية من الجنس والفصل
قوله في الترتيب اي ترتيبا لطلب قوله انه يطلب اولاً شرح الاسم يعني
الاولى التي هي ما الشارحة قوله ثم وجود الموهوم في نفسه يعني ثم يطلب ثانيا
بهل البسيطة وجود الموهوم في حد ذاته اولا وجوده قوله ثم ماهية وحقيقة
اي ثم يطلب ثالثا بما الثانية وهي ما الحقيقية ماهية ذلك الموجود المعلوم
عنده بهل البسيطة ثم يسأل رابعا بهل المركبة عن وجود حقيقة موجودة لاخرى
او عن وجود حقيقة شيء آخر له فالشارحة وهي الاولى تتقدم على هل

هل البسيطة والمركبة وما الحقيقية وهي الثانية لا تتقدم على هل البسيطة وانما
تتقدم على هل المركبة لان السؤال عن حقيقة الشيء الموجود في نفسه يتقدم
على السؤال عن وجود حقيقة لموجود آخر وعن وجود حقيقة شيء آخر له
وحاصله انه يطلب بما شرح الاسم ثم بهل وجود موهوم ثم بما حقيقة ثم بهل
وجود شيء له وفي هذه لطيفة وهي انه يقال هل بين ما بين وما بين
هلين ويدلك على ذلك قول المص وتقع هل البسيطة في الترتيب
بينهما قوله من الاسم بالجملة اي من اللفظ اجمالا قوله بالمفصل اي تفصيلا
قوله غير قليل اي بينهما فرق جلي فلا يتوهم ان الحد عين المحدود
حتى يلزم تعريف الشيء بنفسه لان المحدود يصور الشيء اجمالا والحد يصوره
تفصيلا والاجمال غير التفصيل ولذا قيل الحد مجموع تصورات والمحدود
تصور لمجموع وكم بينهما قوله وقف على الشيء الذي يدل عليه يعني وقوفا
اجماليا لا تفصيليا قوله وما نحن فلا نقف عليه وقوفا تفصيليا بان
يعرف جميع ذاتياته قوله المرتاض بصناعة المنطق اي العالم بها المتحقق
لها الذي خاض فيه ورسخ ودرج قوله فالموجودات لها حقائق
ومفهومات يعني ان الموجود له ماهية مركبة من الذاتيات ماخوذة
باعتبار التحقق والوجود وهي حقيقة ذلك الموجود وصورة حاصلة
في العقل من اللفظ الدال عليه سواء كانت من الذاتيات او لا وسواء
كانت مع الوجود او لا وهي مفهوم والمعدومات ترسم في العقل
من اسمائها صورة هي مفهومات لها لكن لا تحقق لها فلا تكون حقائق انتهى
كذا نقل عن الشارح رحمه الله في تحقيق هذا المحل قوله لها حقائق ومفهومات
يعني ما كان موجودا مفهومات وحقائق كان لها حدود بحسب الاسم

وبحسب الحقيقة فيكون لها حدان اسمي وحقيقي وأما المعدومات فليس
لها إلا المفهومات يعني أنه لما لم يكن للمعدومات إلا المفهوم لم يكن لها حد
إلا بحسب الاسم لأن الحد بحسب الذات موقوف على العلم بوجود الذات قوله
يبرهن عليها في أثناء التعاليم يعني كل علم من العلوم قوله صارت تلك الحدود
بعينها حدودا حقيقية مثال ذلك أن تعريف المثلث مثلا قبل وجوده
في مبادئ الهندسة بشكل يحيط به ثلاثة أضلاع تعريف اسمي وبعد إثبات
وجوده يصير هو بعينه تعريفا حقيقيا قوله فيفيد تشخصه وتعينه يعني
سواء كان التشخص تشخصا أو نوعيا ووصف العارض بالمشخص
بكسر الخاء المهملة والعارض على قسمين عارض مشخص نحو زيد فإنه موضوع
لذات باعتبار مشخصاتها وعارض غير مشخص كالكاتب فإنها عارض لحقيقة
الإنسان لكنها غير مشخصة قوله كقولنا من في الدار أي شخص في الدار بعد
ما يعرف أن أحدا من أولي العلم في الدار لكن لم يعرف مثلا اسمه أو صفته
فيجاب بزيد ونحوه من الأوصاف المفيدة لتعينه وتشخصه كقولك الطويل
الذي من صفته كذا وكذا أو نجار أو ابن بكر ونحو ذلك قوله وجوابه
ونحوه نحو إنسان أو فرس أو طعام وغير ذلك قوله ويدخل فيه أي فيما
ذكره السكاكي هنا والمعنى ما ذكره السكاكي ما يأتي ما ذكره المص في ما قوله
أو عن الوصف أي أو يسأل بها عن الوصف قوله الكريم ونحوه نحو الفاضل
والشجاع والسخي وغيرها قوله ويبين عن الجنس المراد بالجنس هنا الكلي
ههنا نوعيا قوله وفيه نظر أي وفيما ذكره السكاكي في ما وفي من نظر إذ لا يسأل
في ما يطلب منه شرح الاسم قوله ولا يصح في جواب من جبريل ملك
حصر المص بنقل كلام السكاكي الاعتراض عليه وتضعيف مذهبه

مذهبه وحاصل المناقشة في المثال بأنه لا يكفي في جواب من جبريل أن يقال ملك
حتى يكون السؤال عن الجنس يعني النوع كما مر بل لا بد من ذكر أوصاف له تفيد
تشخصه وتعينه فلا يكون من مما يسأل به عن الجنس بل إنما يسأل به عن العارض
المشخص قوله وهو ما أضيف إليه أي ومن ذلك الأمر قد يكون هو النبي ويكون
أخص منها سواء كان ذاتيا أو عرضيا نحو أي شيء هو وأي جسم هو وأي
حيوان هو ويجاب بالجميع قوله مما يشتركان في أمر يعمهما أي مما اشتركا في أمر يعمهما
وهو كون كل منهما فريقا وهو قوله تعالى أيكم يأتيني بعرشها أي أ الإنسي أم
الجني وهما مشتركان في كون كل منهما يصح أن يكون إتيانه قوله أي كم آية آتيناهم
فكم اسم استفهام في موضع نصب بآتيناهم وإنما النصب عند تمييز الاستفهامية
من الفضل بفعل مقدر يعني آتيناهم فإنه لو لم يأت بمن مع تمييز كم الاستفهامية
قوله فكم هو سؤال عن العدد يعني أن السؤال هنا بأنه على أصل كم كم
عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت على عشاري فهي روي بنصب
عمة أي أخبرني أي عدد من الأعمام أو من الحلبات عمة لك قد حلبت عشاري
أي ذلك كثير لا أعرف عدده فاخرج عن عدده قوله يستفهم عن الحال فإذا
قيل كيف زيد نحو أنه صحيح أم سقيم قوله وأين عن المكان إذا قيل أين زيد
في أنه في الدار أو في المسجد قوله ومتى عن الزمان أي ماضيا كان أو مستقبلا فإذا
قيل متى جئت ومتى تجيء أجيب يوم الجمعة أو يوم الخميس قوله وأيان
عن المستقبل قيل أصلها أي أوان حذفت الهمزة من أوان وأدغمت الياءان
من أي فصار أي أن فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء قوله في موضع التفخيم
أي حيث يكون هناك استعظام بعض الجزاء الذي دخلها أيان قوله
يسأل أيان يوم القيامة فإنه سؤال عن معنى مستعد لقيام الساعة

كقوله تعالى يسئلون ايان يوم الدين فان هذا سوال استهزاء واستبعاد لذلك اليوم جوابه
يوم هم على النار يفتنون قوله فأتوا حرثكم انى شئتم اي كيف شئتم او من اين شئتم
لكونه قوله نساؤكم حرث لكم قوله ولم يجيء انى زيد بمعنى كيف هو اي لم يجيء انى
بمعنى كيف حال عن ان يليها الفعل حتى اذا لم يسمع انى زيد بمعنى كيف هو ام سمع — صحيح
قوله انى لك هذا اي الآتي كل يوم اي الآتي في غير اوانه اذ كان يجد عندها فاكهة الشتاء
في الصيف وبالعكس وليس المراد به المكان حقيقة وانما المراد به ما يراد من قولهم
من اين وجدت مالك وليس المراد كيف لك هذا بدليل قوله تعالى بعده
قالت هو من عند الله قوله يأتي المعنيان يعني معنى كيف ومن اين قوله ويحتمل ان
يكون معناه اي معنى انى اي في هذا دليل آخر على ان انى يجيء بمعنى اين ومن تعلق
بقوله يحتمل ان يكون مشتركا الى آخره قوله في غير الاستفهام يعني على سبيل المجاز وذلك
حيث لم يكن حملها على حقيقة الاستفهام فيحمل منها معنى آخر يناسب المقام بحسب
قرائن الاحوال قوله مما يناسب المقام صفة مخصصة لغير الاستفهام الذي يجوز تأويله
الى الانفعال الاستفهام اعم قوله كم دعوتك فانه ليس معناه كم مرة دعوتك فيسأل
عن مرات دعوته بل المراد الاستبطاء وهو انه كثير من المرات دعوتك فما اجبت وهو
شكاية من البطء ومنه قوله تعالى حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله
قوله ولا يخفى اذ المعنى الاستفهام الحاصل من نفسه يعني ان الاستفهام قد ليس على
بابه بل هو مجاز عن التعجب قوله فاين تذهبون المراد هنا التنبيه على ضلالهم وتمثيل حال
الطرق الجادة اي تذهب مثلت حالهم بحالهم في تركهم الحق وعدولهم عنه الى
الباطل قوله اذا علم المخاطب ذلك اي اذا علم المعنى تأديبك فلانا فانه ظاهر
انه ليس غرضك ان تفيد المخاطب انك ادبت فلانا وانما الغرض ان تصور
له ويتذكر ما كان يعلم من شرع تأديبك من امثال الوعيد والزجر عنها واما

واما اذا لم يعلم المخاطب ذلك التأديب [illegible] وعيدا قوله حمل المخاطب على ما تقرر — طلب الاقرار
عليه من كونه لمن جاءك فجئتني وقد يقال التقرير بمعنى التحقيق والتثبيت
حمل المخاطب اي الكلام حمل المتكلم المخاطب على الاقرار به قوله وانت ضربت
في تقرير الفاعل يعني اذا اردت ان الضارب هو مخاطبك دون غيره وقد جعل
السكاكي قوله تعالى أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا ابراهيم مما هو تقرير الفاعل
ولذا قال هو في الجواب بل فعله كبيرهم هذا ولو كان هذا التقرير للفعل
لكان حق الجواب فعلت او لم افعل وانظر في الملخص بما هو مذكور في الايضاح — ح
قوله والانكار مثل كيف تؤذي اباك اي كيف يجوز ذلك قوله كذلك
اي كالتقرير في ايلاء المنكر الهمزة مثله ايلاء المقرر به الهمزة نقول في انكار
نفس الضرب أضربت زيدا وقوله كذلك حال من الانكار اي حال كونه
مثل التقرير في ايلاء المنكر الهمزة قوله نحو اغير الله تدعون يعني بعد قوله أرأيتكم
ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة اي اخبروني من تدعون ان اتاكم عذاب
الله او اتتكم الساعة ثم قال على سبيل الانكار اغير الله تدعون يعني المخصص
المتكلم بالدعوة فيتعلق الاستخبار بحرف وهو من تدعون ويجوز ان يتعلق
بالاستخبار قوله اغير الله تدعون قوله والمشرفية مضاجعي المشرفي هو السيف
المنسوب الى مشارف وهي قرى من ارض العرب تدنو من الريف كذا في الصحاح
قوله وكالفاعل في قوله تعالى اهم يقسمون رحمة ربك اي ينكر كونهم فاعله
فان المنكر ان يكونوا هم القاسمين لا نفس القسمة قوله والمفعول في قوله تعالى
اغير الله اتخذ وليا فان المنكر اتخاذ الولي قوله لكن الآخر يجري في هذه
التفاصيل يعني كونها لانكار الفعل والفاعل والمفعول وغيرها من الظرف
والحال وغير ذلك مما مر في التقرير قوله لتوليه اي تلي المنفي فيصلح

ابنانا وحاصله ان المنكر في الآية ما دخلت الهمزة وهو اليس الله بكاف عبده في الانكار في نوع النفي فان دخل على الاثبات صيره منفيا وان دخل على النفي كما في هذه الآية صيره مثبتا اذا استفهمت عن قوله اليس الله بكاف عبده سلبه يصير الله كاف عبده وهو المراد قوله وهذا المعنى ان انكار نفي النفي اثبات هو لا بالنفي بيان مراده التقرير بالنفي بمعنى حمل المخاطب على الاقرار بما دخله النفي لا على الاقرار بالنفي فقد يقال ان الهمزة هنا للانكار وقد يقال انها للتقرير وكلاهما جائز وهكذا قوله الم نشرح لك صدرك ووضعنا الم يجدك يتيما وما اشبه ذلك ان يجعل الهمزة فيها للتقرير ولك ان تجعلها للانكار بالمعنى الذي ذكرناه قوله بما يعرفه المخاطب وهو اعم من ان يكون والياء والهمزة او قوله عما يعرفه عيسى وهو عدم القول بذلك القول ومحكيا له اي لا انكار الفعل قوله اشار بهذا الى صورة الانكار التي ايليها فيها الفعل الهمزة قوله صورة اخرى يعني يدل على انكار نفس الفعل بطريق برهاني من ايلاء المنكر الهمزة قوله فان الكرة تدل بما فيه نفسه مع اصله اذا بلى من محل يتعلق به بيان ان المخاطب ادعى انحصار الضرب فيهما واذا ادعى ذلك ادعى ان من لوازم ذلك الضرب كونه محلا احدهما ثم اذا انكرت ان يكون محلا احدهما بادخال همزة الانكار على احد المفعولين وادخال ام على الآخر فقد انكرت لازم ذلك الضرب وانكار اللازم مستلزم لانكار الملزوم بالضرورة قوله والانكار اما للتوبيخ اي والانكار الذي يتولد من الاستفهام فهما اما للتوبيخ الى آخره قوله فان العصيان وقع لكن منكر اي ما كان ينبغي ان يكون العصيان اي لم عصيته قوله نحو اتعصي ربك اي ما ينبغي ان يكون العصيان اي لم تعصيه قوله اتعبدون ما تنحتون او اصواتكم ربكم بالبنات هذا خطاب

لمن قالوا الملائكة بنات الله اي لم يكن الله تعالى حصكم بافضل الاولاد وهم البنون واتخذ لنفسه ادونهم وهي البنات هذا خلاف ما عليه عادتكم في ذلك العهد لانكم تؤثرون بالاصفى والحسنى والعادة بالاحرى في الادنى قوله ايكون هذا الالزام اي ايكون لك ايها النبي لطايف الانباء الزام الآية الهداية وقبولها فانك لا تقدر على ذلك الاسر قوله ومن هذا الاستفهام ان تذكر اذا مع انك لا تدرى فيه ادخل صيغ الاستفهام في مقام التحقير وذلك كان حضور الموصوف عند كل من المتكلم والمخاطب يعلم انه ذلك كان قيل من هذا الشخص الحقير وما هذا كان قيل هذا شيء حقير وكان يوهم شيئا آخر غير المشاهد المعلوم وما يشاع في ذلك فيتوهم التحقير بما شاهد اخر لم يرض بما يعلم من حاله وطلب غيره او اراد ان يتصور كنهه فقال من فرعون اي هل تعرفون امره قوله وهذا اي لاجل انه للتهويل قوله لا يجوز حمله على حقيقة الاستفهام وهو ظاهر وذلك ان الاستفهام من الله مستحيل ان يكون على بابه لانه تعالى عالم الغيب والشهادة يعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فمن اين يريد الصورة يمتنع ان يكون الاستفهام على حقيقته بل يطلب لها معنى يناسب المقام فيحمل عليه واراد هنا انه الاستبعاد لذكراهم اي كيف يذكرون ويتعظون ويوفون بما وعدوه من الايمان قوله ومنها اي من انواع الطلب الامر قوله الاصح انه في ان صيغة الامر سواء كانت اسما او فعلا حقيقة بالوجوب ام لا موضوعة لافعل الوجوب فقط واستعمالها في غيره مجاز وقيل للندب فقط واستعمالها في غيره مجاز وقيل للقدر

المشترك بين الوجوب والندب وهو الطلب على جهة الاستعلاء وقيل هي مشتركة
اشتراكا لفظيا بين الوجوب والندب وقيل بالوقف اي ما ندري اهل هي
موضوعة للقدر المشترك بين الوجوب والندب وهو الطلب او هي مشتركة
لفظي بين الوجوب والندب وقيل هي مشتركة بين الوجوب والندب والاباحة
موضوعة لكل منها وقيل القدر المشترك بين الثلاثة وهو الاذن في الفعل
والاكثر على انها حقيقة في الوجوب قوله طلب فعل جنس شامل للنهي والدعاء
وغيرهما وقوله غير كف احتراز عن النهي فانه وان كان طلب فعل
لكن ذلك الفعل هو الكف عن فعل آخر هو مدلول […] قوله على جهة الاستعلاء
اي على طريق طلب العلو سواء كان الطالب عاليا حقيقة اولا احترازا عن
الدعاء والالتماس […] فقد زاد المحقق عند نحو الكف في
كف مع انه امر بالاتفاق وعلى هذا لا بد من زيادة لفظ آخر في التعريف
ليصح الحد وهو قولنا غير كف عن فعل آخر فيدخل فيه نحو كف لانه لم
يطلب به الكف عن فعل آخر غيره بل المطلوب به نفس الكف الذي هو
فعل الشخص قوله في حصر الموضوع لها اي اختلف في حصر الامر
وضعت صيغ الامر لها اي لتلك الحصة قوله وما لم تكن الدلائل مفيدة
للقطع […] قوله من المقترنة باللام
وغيرها اي وغير المقترنة باللام سواء كانت افعالا او اسماء فالمراد
بصيغ الامر ما دل على طلب فعل غير كف استعلاء سواء كان اسما او فعلا
وفي هذا اشارة الى اقسام صيغ الامر ثلاثة الاول المقترنة باللام الجازمة
وتختص بما ليس للفاعل المخاطب والثاني ما يصح ان يطلب بها الفعل من
الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة والثالث اسم دل على طلب الفعل

لكن هو عند النحاة من اسماء الافعال والاول […] في حقيقة الامر اي
طلب الفعل على سبيل الاستعلاء سواء سماها النحويون امرا او لا مستعملة في حقيقة
او في غيرها حتى ان لفظ اغفر في قولنا اللهم اغفر لي امر عندهم واما
الثالث […] قوله
سواء كان على […] امرا اي سواء كان مع ذلك الاستعلاء
جهة علو بطالب على المطلوب منه او لا قوله اي الطلب استعلاء […]
ولم يتوقف على وجود قرينة وما عدا هذا المعنى كالدعاء والالتماس
والندب يتوقف فهم معناه على قرينة قالية او حالية ولا يشك
ان المعنى الذي لا يتوقف فهمه من اللفظ عند سماعه على قرينة يكون هو
الموضوع له بالضرورة ويكون استعماله فيه حقيقة بخلاف ما يتوقف
فهمه على القرينة فان استعماله فيه يكون مجازا قوله اي على طلب الفعل
استعلاء يعني بحسب قرائن الاحوال وذلك بان لا يكون لطلب الفعل اصلا
او يكون لطلب […] على سبيل قوله كالاباحة هي تساوي الطرفين من الفعل
والترك وذلك حيث تستعمل الصيغ في مقام الاذن نحو جالس
الحسن او ابن سيرين لمن يستأذن في الجلوس بلسان او بلسان
حاله قوله والتهديد اي التخويف وذلك اذا استعملت في مقام عدم
الرضى بالمأمور به قوله لان الانذار […] ابلاغ مصحوب بالتخويف نحو […]
والتهديد التخويف مطلقا فيكون اعم من الانذار لانه تخويف مقيد
والمقيد اخص من المطلق قوله والتعجيز يعني […] تكون صيغ الامر
للتعجيز وذلك اذا استعملت في مقام اظهار عجز من يدعي ان ليس
في وسعه قوله لكونه محالا يعني من جهة ان ذلك خارج عن وسعهم

متعلق

وطاقتهم فاتيانهم بما لا قدرة لهم عليه محال قوله والظرف اعني قوله من مثله
بفأتوا وعلى هذا يكون من مثله ظرفا لغوا لكونه عاملا مذكورا وعلى يكون فيه
ضمير قوله والضمير لعبدنا اي لمحمد عم والمعنى فان كنتم في شك من القرآن
فأتوا بشخص مثل محمد في كونه اميا لم يقرأ الكتب ولم يخالط الاحبار وأتى
على اطوار الله تعالى بسورة اوصفة لسورة اي عطف على قوله متعلق بفأتوا قوله
يعني ان قوله من مثله وهو المراد بالظرف مجازا مجازا او ايتي آخر اما ان يكون
متعلقا بفأتوا وقد تقدم بيانه والآخر ان يكون صفة لسورة في قوله فأتوا
بسورة وعلى هذا يحتمل الضمير المجرور في مثله امرين ان يكون لما نزلنا وان
يكون لعبدنا ومحمد عم والمعنى له على الاول فأتوا بسورة موصوفة بكونها من
مثل ما نزلنا وهو القرآن ويكون المراد بالسورة ما في حكم الكلام المخصوص
على بابها وعلى الثاني فأتوا بسورة اي بشخص موصوف بكونه من مثل عبدنا اي
محمد عم وعلى هذا يكون الظرف مستقرا محتملا لضمير السورة قوله ثم لا يجوز على الاول
اي على تقدير كون الظرف متعلقا بفأتوا يعني لم يجوز عم في الضمير على التقدير
الاول وهو كون الظرف صفة لسورة ان يكون لما نزلنا وان يكون لعبدنا و
خصصوه على التقدير الاول بعبدنا وهل جاز ايضا ان يكون لما نزلنا
قوله قلت لانه يقتضي ثبوت مثل القرآن يعني اذ لو جعل الضمير للقرآن مع
كون الظرف متعلقا بفأتوا لم يكن الكلام متعرضا لنفي مثل القرآن بل مشعر
بوجود مثل القرآن عجزهم عن الاتيان به وتحقيرهم عند بهادر في الخطاب
قوله اذ التعجيز انما يكون عن المأتي به يعني ان المدعى هو طلب اتيانهم من مثل
القرآن بسورة فعجزهم عن ذلك فيكون تعجيزهم باعتبار عدم قدرتهم عن
المأتي به وهو سورة من مثل القرآن الموهوم الثبوت قوله بخلاف ما اذا

لوازم

اذا كان وصفا اي هذا الذي ذكرنا من لزوم ثبوت المثل للقرآن انما يكون على التقدير
الاول دون التقدير الثاني وهو ما اذا جعل الظرف صفة للسورة فانه لا يلزم ذلك
فان المعجوز عنه هو السورة الموصوفة بكونها من مثل القرآن بسبب انتفاء الوصف
وهو وجود مثل القرآن واذا انتفى الوصف انتفى الموصوف من حيث انه موصوف
قوله فليكن التعجيز باعتبار انتفاء المأتي منه هذا منع عن التعليل
الاول وهو كون الظرف متعلقا بفأتوا والضمير لما نزلنا وهو انهم قالوا
لو جوزنا ذلك لزم ثبوت مثل القرآن لكنه حينئذ باعتبار المأتي به فلم
لا يجوز ان يكون التعجيز باعتبار انتفاء المأتي منه فلا يلزم ثبوت مثل القرآن
وجوابه ما ذكره ان رتبه قوله ما نحن اي مجوز فيه قوله والتسخير وترد صيغة
الامر للتسخير وذلك اذا استعملت صيغته في مقام كون المأمور مسخرا مقهورا
لارادة الامر قوله والاهانة اي وترد صيغة الامر للاهانة ان استعملت في مقام
عدم الاعتداد بشأن المأمور على وجه كما في قوله كونوا حجارة هذا المثال
يصلح للتسخير ايضا والمثال الذي يكون نصا في الاهانة قوله ذق انك انت
العزيز الكريم قوله لعدم قدرتهم على ذلك يعني والقدرة شرط في التكليف
فلا يكون الامر فيها على بابه قوله لكن في التسخير يحصل الفعل ذكر في الشرح
ان فيه دلالة على سرعة تكوينه تعالى اياهم قردة وانهم مسخرون منقادون
لامره قوله والتسوية اي وترد صيغة الامر للتسوية ان استعملت في مقام عطف
عليها ما ينافيها قوله في الفرق توهم ان الفعل محظور اي توهم المخاطب ان ليس
له الاتيان بالفعل فابيح له الفعل مع عدم الحرج في الترك قوله
والتمني اي وترد صيغة الامر للتمني ان استعملت حيث لا يمكن طلب الفعل
من المأمور قوله وما الاصباح منك بامثل اي ليس الصبح بافضل منك

قوله

القرآن بكونها

م

ما ينافيها

فصح فاذن له

عندك ان الناس هجوم نيام كما اقيسها ليلا قو والدعاء اي وترد صيغة الامر
للدعاء انه استعملت لطلب الفعل على سبيل التضرع قو بدون الاستعلاء فان قيل
قلت افعل لمن يساويك مع الاستعلاء كان امرا لا التماسا قو لانه الظاهر من
الطلب يعني ان دلالة الطلب على استدعاء تحصيل المطلوب اظهر في دلالته على عدم
استدعاء ذلك كالتراخي فانه يتوقف على قرائن الاحوال وان كان العموم رجح
الظاهر وعدم غير ظاهر محمل على الظاهر قو كالاستفهام يعني قياسا على
الاستفهام والنداء في اقتضاء الفورية قو عند الامر بشيء يعني كالاضطجاع عن
بعد الامر بخلافه كالقيام وقيل امتثاله قو الى تغيير الامر الاول يعني الى الامر الثاني
قو دون الجمع بين الامرين اي لا يتبادر الى الفهم الجمع بين الامر الاول والامر الثاني
وارادة التراخي اي ودون ارادة التراخي الامر الاول عن الثاني وجميع الفروع
من ... فلو لم يكن الامر للفور لما تبادر الى الفهم تغييره اذ امكن ان يقال اراد الامر
طلب من المأمور ان يضطجع عن القيام بعد ذلك فان امكن ذلك فلم يتبادر
الى الفهم تغيير الامر الاول قو وفيه نظر اي فيما قال السكاكي نظر اما في الدليل
الاول فلان الامر هو طلب الفعل استعلاء وهو اعم من الفور والتراخي ولا دلالة
للعام على الخاص وانما يفهم الفور اذا كان هناك قرينة تدل على الفور واما
في الثاني فلانا لا نسلم ان التغيير يتبادر الى الفهم من غير قرينة تدل على الفور كما
ذكرنا في بيان النظر الاول وقيل تبادر التغيير الى الفهم يتوقف على كون الامر للفور
فلو اثبت كونه للفور به لزم الدور وفيه نظر لاستلزام ذلك ان لا يجوز الاستدلال
بالبرهان الاني قو وهو لطلب الكف عن الفعل استعلاء يعني ان لفظ النهي
موضوع لطلب الكف عن الفعل المنهي عنه على سبيل الاستعلاء او لطلب ترك على سبيل
الاستعلاء قو وهو كالامر في الاستعلاء اي كما يشترط في الامر الاستعلاء لا العلو يشترط

في النهي قو وقد يستعمل اي صيغة النهي قو في غير طلب الكف اي كف النفس
عن الفعل المنهي عنه على سبيل الاستعلاء ومنعها عن ذلك بالاشتغال باحد من اضداده
هذا مذهب بعض الاصوليين لان المطلوب بالنهي هو كف النفس عن الفعل
لانه تكليف والتكليف لا يكون الا بالفعل قو او طلب الترك اي ترك الفعل
المنهي عنه قو كما هو مذهب البعض يعني مذهب ابي هاشم من ائمة المعتزلة
فانه قال ان النهي هو نفس انه لا تفعل والحاصل انهم اختلفوا في تفسير النهي
فقسم الاكثرون بطلب الكف عن الفعل ومن خالفه نحو الكف عن كذا مع انه
ليس بنهي بل هو امر بالاتفاق واجيب بان المراد طلب الكف عن فعل هو
مدلول النهي وقسم ابو هاشم ومن تابعه بطلب الترك واعترض عليه بان
الترك امر عدمي وهو غير مقدور للعبد فيكون التكليف به تكليفا بالمحال
واجيب بان المراد استمراره وهو مقدور للعبد اذ له ان يقطع بالفعل
فلا يكون تكليفا بالمحال وعلى كلا القولين قد يستعمل صيغة النهي في غير
معناها الموضوع هي لها قو كالتهديد وذلك انه يستعمل صيغته
في مقام عدم الرضا بالترك قو لا تمتثل امري فانه يستحيل حمله على طلب
ترك الامتثال لكونه حاصلا قو وكالدعاء والالتماس يعني ان يستعمل على
سبيل التضرع كقول المتضرع الى الله لا تكلني الى نفسي او يستعمل في
حق المساوي الرتبة على سبيل التلطف لا على سبيل الاستعلاء ولا على سبيل
التضرع والخضوع قو يجوز تقدير الشرط في نحو ... بعد الاربع
بعد اي هذه الاربع هو الفاعل وتقدير الشرط مفعول اي يجوز هذه
الاربع تقدير الشرط بعدها وايراد الجزاء عقيبها مجزوما وذلك لانه لما
دخل الطلب ولابد من غرض خارج عنه حاصل عليه والا كان عبثا يحمل

الخبر فانه لا يلزم ان يكون لغرض خارج عنه لان الحاصل على الكلام الخبري افادة
المخاطب مضمونه نفسه فانه الخبر عن نفسه وهو المسمى بالعلة الغائية وهي
متقدمة في الذهن على المعلول ومتأخرة عنه في الخارج وهذا معنى قولهم اول الفكر
آخر العمل فيكون ذكر المسبب قرينة مستعدة لذكر حرف الشرط والسبب اذ المسبب
لا يتصور بدون السبب وليس معنى الشرط والجزاء الا ذكر السبب والمسبب وقوله
يجيء بعد هذه الاربعة مجزوما لا واو يكون ذلك الفعل علة غائية للطلب السابق
قوله ليت لي مالا الى قوله اي كانت ثم كل من هذه الافعال المجزومة علة غائية لما هو من
الامور الاربعة ومعلول لها من وجه قوله على حصوله اي حصول المطلوب قوله وهذا
معنى الشرط اي ليس معنى الشرط والجزاء الا ذكر السبب والمسبب قوله كون المطلوب
لذلك مثلا اذا قلت لمخاطبك اين بيتك ازرك فقد ذكرت الطلب وهو
قولك اين بيتك وذكرت بعده فعلا وهو ازرك يصلح توقف ذلك الفعل
على المطلوب وهو معرفة البيت فيغلب على ظن المخاطب كون المطلوب وهو معرفة
البيت مقتضيا للفعل وهو ذلك المذكور بعد الطلب وهو الزيارة مثلا وهي
ذكر ذلك الشيء يعني الذي يصلح توقفه على المطلوب قوله اشار المصنف الى ذلك يعني
ان قول المصنف واما العرض الى اخره اشارة الى جواب سؤال مقدر يرد هنا
وهو انهم لم يذكروا العرض مع الاربعة المذكورة مع انه مما يجوز تقدير الشرط بعده
قوله كقولك يعني لمن تراه ينزل او تنزل الى اخره قوله يعني ذلك العرض
قوله وليس شيئا آخر برأسه يعني ان الاستفهام مشتمل له فلو ذكر مع الاستفهام
لزم التكرار على فعل منفي يعني الا تنزل قوله امتنع حمله على حقيقة الاستفهام يريد
انما لا يجوز ان يكون باقيا على الاستفهام لان التقدير انك تعلم انه لا ينزل فكان
عدم النزول حاصلا فلا يجوز طلبه فيتولد بمعونة الحال العرض الترغيب على

على المخاطب وطلبه منه وهذه في الحقيقة همزة الانكار اي ينبغي لك ان تنزل
وانكار النفي اثبات ولهذا صح تقدير الشرط المثبت بعده كما ذكره الشارح
قوله انه تنزل تصيب خيرا قوله في غير هذه المواضع يعني الاربعة التي هي التمني
والاستفهام والامر والنهي لقرينة تدل عليه هذا اعتذار عن تقدير الشرط بعدها
يعني اذا جاز تقدير الشرط ايضا بمعونة القرينة جاز تقديره باعانة
هذه الاشياء قوله فاسد هو الوجه بالفاء في قوله فاسد جواب شرط مقدر
اي ان اردت الى اخره فالقرينة الدالة على الشرط هو الفاء والكاف
بمكان ولي سواء قوله اذ ليس كل ما فيه معنى الشيء حكمه حكم ذلك الشيء لوضوح
ما ههنا المراد بها الهمزة التي للانكار والشرط لا ينبغي فيصير التركيب هكذا
فالهمزة وان كان فيها معنى لا ينبغي لكن ليس حكمها حكم لا ينبغي قوله بخلاف
انضرب زيدا الى اخره يعني انه يحسن الاول بالفاء ولا يحسن الثاني الا بالواو
مع ان الهمزة بمعنى لا ينبغي فعلم بذلك انه لا يلزم من كون الشيء بمعنى
شيء آخر ان يكون حكمه حكم ذلك الآخر من جميع الوجوه وان قوله فاسد
هو الوجه جواب شرط مقدر كما ذكره الشارح قوله لفظا او تقديرا نحو
يا زيد ويوسف اعرض عن هذا اي يا يوسف قوله وهو طلب الاقبال
اي معنى النداء طلب المتكلم اقبال المخاطب قوله لان الاقبال حاصل يعني
ممتنع توجه النداء هنا الى طلب الاقبال لان المقدر ان الاقبال حاصل
وانما يتوجه الى غير حاصل من الحث على الاسماع والاغراء على الظالم وزيادة
الشكوى بمعونة قرينة الحال وهو التكلم قوله والاختصاص وهو
معنى منادى الشخص نفسه قوله على انه حال اي انا افعل حال كوني مختصا
بهذا الفعل دون غيري وقد يكون ذلك في معرض التفاخر سواء
مخل

انا اكرم الضيف ايها الرجل مختصا من بين الرجال باكرام الضيف
نحو انا المسكين ايها الرجل اي مختصا بالمسكنة وغير ذلك وانما نقل من
النداء الى الاختصاص لان المنادى ايضا مختص بالخطاب من بين امثاله
مع عدم الشبهة في الاشارة الى تحقيقه وهذا من قبيل اطلاق اسم
الكل على الجزء والملزوم على اللازم اذ المنادى يلزمه التخصيص
بكونه هو الفعل اذا ذكر او ضمير المتكلم ويؤتى بعده باي ويجري
مجراه في النداء في ضمه والاتيان بعده بهاء التنبيه ووصفه بذي
الكرم او يؤتى باسم مضاف منصوب او باسم معرف باللام نحو انا
معشر العرب نفعل كذا ونحن العرب اقرى الناس وكل واحد من اي
والاسم المضاف دال على مفهوم ضمير المتكلم ولم يثبت فيه حرف النداء
لانه حينئذ يستعمل على النداء فلم يبق فيه معنى النداء لا حقيقة
ولا مجاز وقولك ايها الرجل تاكيد الاختصاص لان الاختصاص قد
وقع اولا بضمير المتكلم فلو قال بدون قولك وكان اختصاص وكيف يكون
الاختصاص لان الاختصاص قد وقع اولا بضمير المتكلم فلو قال بدون
قوله وكان اختصاص ويكون تاكيد الاختصاص كان اولى كذا قالوا قوله
ومثله ذلك يعني كالندبة ونحوها قوله في الخبر يعني موقع الانشاء
يعني فيكون هذا من قبيل اخراج الكلام لا على مقتضى الظاهر لان مقتضاه
ان يستعمل الخبر في مقام نفسه ولا يصار الى الطلب نكتة كما
من لكونه له ممارسة بهذا العلم قوله بلفظ الماضي كما اذا قيل
لك في مقام الدعاء اعاذك الله من الشبهة وعصمك من الحيرة ووفقك
للتقوى بالفاظ الافعال الماضية ليتفأل بها بحال مدلولها تمام الامور

لا الواقع الحصول ان يخبر عنها بالافعال الماضية بالوقوع قوله فيما يحصل الى
حاصلا يعني ان الطالب متى بلغ حرصه في طلب غاية الكمال انتقشت في خياله
صورة مطلوبه فيخال فيخيل اليه ان مطلوبه حاصل فيحيل عند كلامه في
بحث تقييد المسند بالشرط قوله نحو اي نحو قول البليغ في مقام الدعاء
مثلا ما قد من رحمه الله فانه يحتمل ان يكون قصد التفاؤل او اظهار
الحرص لامكان اجتماعهما معا على البليغ بما يجدي على البليغ فانه
لعدم علمه بذلك لا يحتملهما عنده قوله لانه اذا وقع ينظر موقع النظر
ذكر الخبر عن صيغة الانشاء تفاديا عن صورة الامر المستعمل للمناسبة
للتأدب قوله لحمل المخاطب على المطلوب يعني ابلغ حمل بالطف وجه قوله نحو ذلك
لصاحبك يعني كالطالب بذكر مطلوبه في صورة الاخبار عن وقوعه
فتقول تاتيني غدا مكان ائتني او تقول لا تاتيني غدا مكان لا تاتني
ليكون احترازا عن المخاطب من ان يصير لازم الطالب كاذبا حاملا
له على تحصيل المطلوب قوله يعني احوال الاسناد الى قوله والقصر يريد ان ما
في هذه الابواب غير مختص بالخبر بل حكم الانشاء في كثير منه حكم الخبر
فليعتبره الناظر في الانشاء قوله والمسند اليه اما مجرد او مذكور الى غير
ذلك يعني من كونه معرفا او منكرا مقدما او مؤخرا وكذا المسند اسم او فعل
مطلق او مقيد بمفعول او شرط او غيرهما والمتعلقات اما متقدمة او متأخرة
مذكورة او محذوفة والاسناد يتعلق ايضا اما بقصر او بغير قصر واعتبار
المناسبة في ذلك مثل ما مر كالتقييد بالشرط فان الشرط يجري في الصدق
والكذب يجري في الانشاء لكون الامر ابلغ في مسند الخبر قوله لان الاصل في
طاري ... الفصل سابقا يحصل بنفسه من غير احتياج الى شيء وكان الوصل

معه الفصل والوصل

في الترجيح

لا تعلق بين جملتين بواسطة حرف العطف كان الفصل اصلا بالنسبة اليه فلذا قدم
واما تقديم الوصل عليه في التعريف فبالنظر الى شيء آخر وهو انه لما كان الفصل
ترك العطف والترك عدم والاعدام لا تعرف الا بملكاتها قدم تعريف الوصل
لكونه بمنزلة الملكة. وقد يقال قدم في صدر الباب لان العدم سابق على
الوجود في الحوادث وفي مقام التعريف قدم الوصل لان العدم المضاف
ومعرفة العدم المضاف تتوقف على ملكاتها. قوله الوصل عطف بعض الجمل
على بعض يعني باحد حروف العطف فان بسبب العطف يحصل الاتصال
قوله تركه اي ترك عطفه عليه اي عدم عطف بعض الجمل على بعض فبين الفصل
والوصل تقابل العدم والملكة ومدارهما على النسبة بين مفهومي الجملتين وهي
لا تخرج عن اقسام لانه اما ان يكون بين مفهوميهما اتحاد كان احدهما عين
الآخر او كا[illegible] او متباينة ان لم يكن بينهما ما يجمعهما من الجامع العقلي
او الوهمي او الخيالي او لا اتحاد ولا مباينة وهي المسماة بالحالة المتوسطة
ان كان بينهما ذلك ومدار الفصل على القسم الاول والثاني ومدار الوصل
على الثالث. قوله فان كان للاولى يعني من الجملتين اي فالسابقة منهما اما ان يكون لها محل من
الاعراب بان وقعت في موضع المفرد كالخبر او الحال او لا يكون لها محل من الاعراب
بان لم تقع موقع المفرد. قوله حكم الاعراب الذي لها يعني المعنى الذي يكون اعراب
المعطوف عليها بسببه. قوله عطف الثانية عليها اي على الجملة التي لها محل من الاعراب
وقصد التشريك بينهما في حكم الاعراب. قوله كالمفرد اي كعطف المفرد على المفرد
فان معنى التشريك في الاعراب ليستدل به على التشريك فيما يوجب الاعراب
من المعاني كقولك مررت برجل خلقه حسن وخلقه قبيح فانه اشترك بين
الجملتين في الاعراب وهو الجر ليستدل به على التشريك في المعنى ويكون كل واحدة

قوله

الاولى والثانية

واحدة منهما صفة لرجل ويكون كل واحدة منهما في موقع المفرد في الاعراب الذي
للمفرد او لما هو في حكمه. قوله بالواو ونحوه يعني نحو الواو من حروف العطف الدالة
على الجمع والتشريك كالفاء وثم وحتى. قوله جهة جامعة سيأتي بيان الجامع
في باب الجملتين واعلم انه كما يشترط الجامع بين الجملتين يشترط ايضا بين
المفردين او المفردات نحو قولك الشمس والقمر والسماء والارض محدثة بخلاف
قولك الشمس ومرارة الارنب ودين المجوس والف باذنجان محدثة. قوله
يكتب ويشعر فان الجملة الثانية وهي يشعر مع فاعله عطف على الاولى
بقصد تشريكها مع الاولى في حكم اعرابها وهو كونها خبر المبتدأ والجهة الجامعة
بينهما اي اتحادهما في المسند اليه مع التناسب بين الكتابة والشعر. قوله يعطي
ويمنع الجهة الجامعة بينهما اي اتحادهما في المسند اليه مع تضاد المسندين.
قوله بخلاف نحو زيد يكتب ويمنع او يعطي ويشعر يعني اذا اريد عطف
يمنع على يكتب او يشعر على يعطي لعدم المناسبة بين المنع والكتابة وبين الشعر
والاعطاء وان تحقق في صحة العطف اتحادهما في المسند اليه مع تباين المسندين
والجهة الجامعة بين الشعر والكتابة التابعة. قوله ونحوه [illegible]
المص بخصوص الواو ونحوه من اذ المراد هو العاطف الدال على الجمع من
غيره نحو بل ولا ولكن وليس كذلك لان هذا الشرط مخصوص بالواو ومن
كل من الفاء وثم وحتى وغيرها من حروف العطف حتى اذا وجد كان العطف
مقبولا سواء وجد بين المعطوف والمعطوف عليه جهة جامعة ام لا نحو زيد
يكتب فيعطي اذا صدر منه الاعطاء بعد الكتابة بلا مهلة بخلاف الواو
فانه ليس له الا مجرد معنى الجمع فلا بد له من جامع. قوله على التشريك وتجديد
نعت زائد على معنى التشريك والجمعية بخلاف الواو فانه ما لم يكن له الا التشريك

توقفت صحة العطف على جهة جامعة بين المعطوف والمعطوف عليه فان وجدت
صح العطف والا لم يصح قوله لا بد في الواو لا بد في صحة العطف بالواو سواء
كان عطف مفرد على مفرد او جملة على جملة من جهة جامعة بين المعطوف عليه
والمعطوف قوله اذ لا مناسبة بين كرم ابي الحسين ومرارة الصبر لانه لا تعلق
لاحدهما بالآخر الذي يشجعه على ذلك ما يخيل الي من ان اكرم ابي الحسين
هو الذي يزيل مرارة البخل قوله وبوصل الحبيب الى الحبيب لكن فيه
ايضا ان المحبة التي سببا انعقادها الدرهم والدينار قلما يتفق بها عاقل
او يرى لها محل الذكر في الشعر قوله كما هو الظاهر يعني انه كلام من المعطوف عليه
بخيل وبيت الى مفرد اي عالم صبر النوى وكرم الحسين قوله باعتبار
وقوعه اي وقوع ما هو من نوع عالم مفرد في الصورتين اي في عطف الجملة
على الجملة او عطف المفرد على المفرد قوله بدلالة البيت السابق وهو قوله زعمت
هواك عفا الغداة كما عفى عنها طلول باللوى ورسوم فاعل زعمت ضمير
الحبيبة والخطاب في هواك للنفس وجواب القسم البيت الذي بعده
وهو قوله ما زلت عن سنني الوداد ولا غدت نفسي على الف هواك تحوم
فصلت الثانية عن الاولى بانه ترك عطفها عليها قوله فتحكم عليه يعني ان كلا منهما
معمول قول المنافقين قوله على معنى عاطف يعني كالتعقيب والتراخي والترديد
قوله بذلك العاطف يعني الذي هو غير الواو وكان العطف مقبولا قوله
التعقيب والمهلة اي اذا قصد التعقيب بالفاء او المهلة بثم مختصا في علم
النحو يعني معلومة قبل هذا العلم فلا يحتاج الامر بيانها ههنا وذلك لانه عرف
في علم النحو ان لغير الواو من حروف العطف معنى مخصوصا زائدا على مجرد الاشتراك
مستدعيا ثابتة مخصوصة بين الجملة كالتعقيب والتراخي والاشتراك فكان

مخصوصة

فكانت مواضع استعماله معلومة قبل هذا العلم لانه اذا وجد بين الجملتين
معنى من تلك المعاني صح العطف بذلك الحرف المخصوص به وعلم هناك
موضع العطف وكذا فائدته معلومة وكذا وجه كونه مقبولا وهو ههنا افادة
هذا العاطف معنى مخصوصا مستدعيا ثابتة مخصوصة بين الجملتين فكان
العاطف بذلك العاطف مقبولا قوله وهذا اي افادة الواو مجرد الاشتراك
فيما اذا كان للاولى محل من الاعراب ظ واما فيما لم يكن للاولى محل من الاعراب
فاذا لم يكن في قوة المفرد فلم يعلم موضع العطف بالواو بمجرد القواعد
المتقدمة في علم النحو بل لا بد في معرفته من وجود العلم بتلك القواعد مع
ادنى تسليم في هذا العلم على ما اشار اليه المص بقوله والا فان كان للاولى حكم
قوله حتى حصر بعضهم البلاغة على معرفة الفصل والوصل يعني ليس مراده
من حصرها في ذلك ان الامر كذلك بل التنبيه على صعوبة هذا الباب
وذلك مسلك على معنى عاطف غير الواو يعني ويكون العطف بالواو وقع
فالفصل واجب اي فصل الثانية عن الاولى بترك عطفها عليها متعين
قوله لتناولها يشاركه اي نازلة قوله تعالى الله يستهزئ بهم قوله يعني فانه
على تقدير عطفه عليه في الاختصاص بالظرف المتقدم وهو اذا خلوا كما
علم في بحث التقديم والتأخير من ان تقديم الظرف على ما يتعلق به يقتضي
اختصاص ذلك المتعلق بالظرف قوله وليس كذلك اي وليس استهزاء
الله تعالى بهم مختصا بوقت خلوهم الى شياطينهم لان استهزاء الله بهم وهو ان
خذلهم وخلاهم وما سولت لهم انفسهم مستدرجا اياهم من حيث لا يشعرون
مستمر في جميع احوالهم انقطع البتة بحال سواء خلوا الى شياطينهم او لم
يخلوا معهم قوله فانه قيل ترجيح يعني فانه قيل انه اذا ظرف فيه ههنا معنى ترجيح

وبعد تسليم ان العامل فيهما هو الجزاء لا نسلم ان مثل هذا التقديم يفيد الاختصاص
بل التقديم لمجرد اقتضاء الشرط التقديم كما في اسماء الشرط قوله اذا الشرطية في الظرفية المتضمنة
معنى الشرط يعني اذا طلبت اذا طلبوا قراءة القرآن ومعناه ما قراءة الا
اذا طلبوا سواء جعل ذلك الاختصاص باعتبار مفهوم الشرط ام باعتبار
ان التقديم يفيد الاختصاص قوله ولو سلم اي ولو سلم ان اذا شرطية لا ظرفية
قوله واذا قدم متعلق القراءة جواب سؤال مقدر توجيهه ان يقال لا يلزم
في العطف على مقيد بشيء تقييد المعطوف بذلك الشيء فاجاب بقوله اذا
قدم متعلق القراءة يعني اذا كان القيد مقدما على المعطوف عليه نحو يوم
الجمعة سرت واكرمت زيدا قال ابو الفتح في الخطابيات اختصاص الفعلين
به قوله وان لم يكن للاولى حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية تصرح نص بين
قد بينهما بقوله وذلك بان لا يكون لها قوله اي بين الجملتين كمال الانقطاع
اي بان لا يكون بينهما تعلق اصلا قوله ايهام خلاف المقصود على ما سيأتي في نحو لا
او ايراث اتساقه قوله او كمال الاتصال اي او كان بينهما كمال الاتصال بان تكون
الثانية بمنزلة الاولى قوله او شبه احدهما اي او كان بينهما شبه كمال الانقطاع
او شبه كمال الاتصال قوله فكذلك متعين الفصل يعني في هذه الصور الاربع
يعني اما في الصورة الاولى وهي ان يكون بين الجملتين كمال الانقطاع فلان العطف
بالواو يقتضي مناسبة بينهما والمفروض تنافي كمال الانقطاع واما في الثانية وهي
ان يكون بينهما كمال الاتصال فلان العطف فيها بمنزلة عطف الشيء على نفسه
مع ان العطف يقتضي المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه واما في الثالثة
والرابعة وهي شبه كمال الانقطاع وشبه كمال الاتصال فظاهر مما ذكرنا
في الاولى والثانية لان شبه الشيء حكمه حكم ذلك الشيء قوله اي وان لم

لم يكن بينهما كمال الانقطاع بلا ايهام ولا كمال الاتصال ولا شبه احدهما وذلك
بان بينهما حالا متوسطا او يكون بينهما كمال الانقطاع ولكن يوقع الفصل ايهام
الى خلاف المقصود قوله فالوصل متعين اي فالعطف بالواو متعين لوجود الداعي
الى الوصل في رفع الايهام واعطاء حكم الاول للثانية وغير ذلك وعدم
المانع من الوصل حيث لم يكن بينهما احد الكمالين مع الايهام المذكور ... شبهه
التوسط بين الكمالين اي بين كمال الاتصال قوله بحكم الاخيرتين اي كمال
الانقطاع بلا ايهام والتوسط بين الكمالين حكم الاربع اي كمال الانقطاع ... يعني
الانفصال بلا ايهام وكمال الاتصال وشبه كمال الانقطاع وشبه كمال
الاتصال قوله اما كمال الانقطاع بين الجملتين فيكون لامر يرجع الى نفس
الاسناد بان يكون احدى الجملتين خبرا لفظا ومعنى والاخرى انشاء لفظا
ومعنى والى طرفيه واشار المصنف الى الاول بقوله فلاختلافهما خبرا وانشاء
لفظا ومعنى قوله حبسها بالارساء يقال ارسى الملاح السفينة اذا
القى المرساة في البحر واقام ثم استعمل في كل اقامة قوله تراودها الزاد
المقاساة والمعالجة لدوام الرسالة والضمير في تراودها قيل للسفينة وقيل
للحرب وقيل النجوم وهو الظاهر يدل عليه ظاهر قوله ... اعرف البيت لا
الحيثين بمنعه قوله اي لا نؤخر الاقدام وفي يوم الاقدام والغرض تعليل
الامر بالارساء بالاول فلا يجوز جزم تراودها لانه يتعلق النهي وهو تعليل
المراد بالارساء كما في قولك اسلم تدخل الجنة ولو ... على انه يكون حالا
لئلا يفوت معنى التعليل المذكور قوله لان العطف ... قوله
وهذا مثال لكمال الانقطاع بلا جواب سؤال مقدر وهو ان يقال ان
البيت ليس مما نحن فيه لان الجملة الاولى وهي ارسوا مجزوم الاولى انشاء معنى

يكون
قوله
قوله

القول وكلاهما هنا فيما لم يكن له محل من الاعراب وقد اشار الشارح الى جواب (قوله)
معنى فقط اي القطا بان يكون احدهما خبرا لفظا ومعنى والاخر انشاء معنى
لا لفظا (قوله) او انشاء معنى بقوله فصل رحمه الله عما قبله لانه وان كان خبرا
لفظا فهو انشاء معنى لانه دعاء بتقدير ليرحمه الله وما قبله خبر لفظا ومعنى
(قوله) وان كان جميعا يعني جملة مات فلان وجملة رحمه الله (قوله) لا جامع بينهما اي بين
الجملتين كما سيأتي وهذا هو الذي يكون كمال الانقطاع فيه راجعا الى طرفي
الاسناد (قوله) فلا يصح العطف في مثل زيد طويل وعمرو نائم يعني على تقدير ان
لا يكون بين زيد وعمرو علاقة لا بالصداقة ولا بالعداوة وبين المسندين
ايضا اي ليس مناسبة بين النوم والطول فيكون بين الجملتين كمال الانقطاع
فلا يصح عطف احديهما على الاخرى (قوله) واما كمال الاتصال اي كمال الاتصال
بين الجملتين فيكون لامور ثلاثة بينها بقوله فلكون الثانية مؤكدة الخ (قوله) طائفة
من الحروف يعني الحروف المعجمة التي اولها الهمزة واخرها الياء اشارة الى ان الكتاب
المتحدى به مركب من جنس هذه الحروف وعلى هذا يكون لا محل له من الاعراب (قوله)
جملة مستقلة يعني مركبة من مبتدأ وخبر اي اصل الكلام حروف اي هذا الم والم
مؤلف من هذه الحروف ولا محل للجملة من الاعراب (قوله) جملة ثانية يعني مثل الاولى
في الاستقلال وعدم المحل من الاعراب فذلك مبتدأ والكتاب خبره (قوله) جملة
ثالثة يعني كالاولى في الاستقلال وعدم المحل (قوله) والتوسل بعده الى بعد ذلك
كون اسم الاشارة للبعيد يدل على تعظيمه وبعد درجته فكانه في مرتبة
عالية اشار اليها الا انه بعيد (قوله) الدال على الانحصار يعني مبالغة وتنزيلا لكون
غير الكتاب كتابا منزلة العدم حتى يصير معناه ذلك الكتاب هو الكتاب
الكامل وما عداه من الكتب السماوية في مقابلته ناقص (قوله) حاتم الجواد

الجواد يعني حاتم مبتدأ والجواد خبره والمعنى لا جواد الا حاتم فكان من عداه من الاجواد
بالنسبة اليه ليس بجواد (قوله) قبل التامل يعني في هذه المبالغة (قوله) جزافا
بتثليث الجيم اي الذي لا تحقق لمفهومه (قوله) وارتفع المتشابه هنا اي ابيح نحو
ذلك الكتاب قوله لا ريب فيه (قوله) فوزانه اي وزان لا ريب فيه في نحو جاءني
زيد نفسه وزان نفسه في نحو ان يتوهم ان اسناد المجيء الى زيد على سبيل
التجوز بان جاء غلامه او رسوله او عسكره او كتابه او نحو ذلك ويجوز
ان يكون قوله لا ريب فيه حالا مؤكدة مثل بينا في قولهم هو الحق بينا وذلك
لانه دل ذلك الكتاب بسبب افادة التعظيم على انه لا ريب فيه لان عظمة
كل شيء بما يناسب ذلك الشيء فعظمة الكتاب انما تكون بان يكون حقا
لا ريب فيه فيكون قوله لا ريب فيه بمنزلة التاكيد المعنوي (قوله) او تاكيدا
لفظيا عطف على قوله تاكيدا معنويا اي القسم الثاني وهو الجملة الثانية
التي تنزل من الاولى منزلة التاكيد اللفظي في اتحاد المعنى (قوله) او هو هدى
يريد ان قوله هدى يحتمل وجوها من الاعراب وانما يكون مما نحن فيه اذا جعل خبر مبتدأ
محذوف كما ذكره الشارح وفصل عما قبله وهو ذلك الكتاب لا ريب فيه لاتحاده
معه في المعنى فهو مع ما قبله بمنزلة التاكيد اللفظي حتى كانه قيل ذلك الكتاب لا ريب
فيه ذلك الكتاب لا ريب فيه ومعنى هدى للمتقين انه نفسه هداية محضة
بالغة درجة لا يكتنه كنهها هذا وانما لم يذكر الصفة لان الجملة لا تقع صفة
لجملة اخرى لان الموصوف لا يكون الا ذاتا وما يقع موصوفا في الجملة بسبب
ذات ملابسة ولهذا لم يقع ايضا محكوما عليه (قوله) اي الضالين الصائرين الى
التقوى تنبيه على ان تسميتهم متقين مجاز باعتبار ما يؤول اليه على حد
اني اراني اعصر خمرا وانما اول به لا يكون الا للضالين (قوله) فان معناه

اي معنى هدى للمتقين قوله من الابهام والتفخيم اي التفخيم الناشي عن الابهام بالموصوف
الناشي عن التنكير لان التنكير قد يكون للتعظيم كما يكون للتحقير كقوله له حاجب
عن كل امر يشينه وليس له عن طالب العرف حاجب قوله حتى كأنه اي ذلك الكتاب
لان الكتب السماوية يعني المقصود منها هو الهداية قوله لانها اي لان الهداية
هي المقصود من انزال الكتب السماوية فما هو اكثر هداية فهو ارجح درجة وان بكمال
حال المؤمن يجب كمال هدايته فكل ما دل على كمال حاله دل على كمال هدايته
بالضرورة قوله وذلك زيد الهداة يعني في دفع توهم السامع التجوز والغلط
واتحاد معنى التاكيد والمؤكد فيكون هدى للمتقين بمنزلة التاكيد اللفظي
كما ان قوله لا ريب فيه بمنزلة التاكيد المعنوي قوله لكونه مقررا اي لكون هدى
للمتقين مقررا وحققا لقوله ذلك الكتاب كما ان زيد الثاني مقرر للاول مع
اتفاقهما في المعنى قوله مع اتفاقهما اي اتفاق لفظي ذلك الكتاب وهدى للمتقين
في المعنى لان معناهما واحد قوله بخلاف لا ريب فيه فانه وان كان مقررا لذلك
الكتاب لكنهما مختلفان معنى وان كان معنى ذلك الكتاب يستلزم نفي الريب عنه
فيكون من باب التاكيد المعنوي قوله اي يكون الجملة الثانية بدلا منها عطف على قوله
فيكون الثانية مؤكدة للاولى اي نقل الجملة من كمال الاتصال لانه يكون الجملة الثانية
بدلا من الاولى قوله غير وافية بتمام المراد يعني كما في بدل البعض وبدل الاشتمال
او كغير الوافية كما في بدل الكل قوله وافية بكمال الوفاء اي وافية بتادية
تمام المراد ولا شبهة عند الواقف قوله اي بشأن المراد يعني ان الغرض
من الابدال ان يكون الكلام وافيا بتمام المراد وهذا انما يكون فيما يقتضيه شأنه
كذا في الشرح لكونه مطلوبا في نفسه اي مطلوبا لا لغيره فان الاعتناء بشأن
الاول فوق الاعتناء بشأن الثاني او لكونه قطعيا شنيعا او عجيبا لطيفا وغير

قوله

وغير ذلك مما يوجب الاعتناء بشأنه فيقصد المتكلم الى بيانه اي في الكلام
السابق ليظهر مجموع المقصود الذي في الكلام الاول والاخر مزيد الاعتناء بشأن
المراد قوله فنزل الثانية من الاولى اي نجعل الجملة الثانية بالنسبة الى الجملة الاولى
بمنزلة بدل البعض من الكل وبمنزلة بدل الاشتمال من متبوعه فلا تعطف عليها
لما بين البدل والمبدل منه من كمال الاتصال لئلا يعطف الشيء على نفسه نحو
فالاول وهو انه تنزل الثانية منزلة بدل البعض نحو قوله تعالى في كون تمام المقصود
مطلوبا في نفسه امدكم بما تعلمون اذ كان المراد من الآية الكريمة التنبيه على
نعم الله عند المخاطبين قوله لكونه مطلوبا اه علة لقوله والمقام يقتضي اعتناء
بشأنه والمراد في شأنه لكونه في نفسه نادرة راجع الى التنبيه وقوله ودرج
الى غيره اي وسيلة الى غير التنبيه وهو الايمان قوله بالتفصيل اي بحذف الاول فانه
لا يدل عليها بالتفصيل قوله من غير احالة اي في بيان الدلالة على علم المخاطبين بتلك
النعم المحاذرين فانهم اذا عاندوا وانكروا تحيروا قوله فهو آذان وذلك لان الجملة
الثانية بدل البعض من الكل قوله لشمل الانعام وغيرها يعني ان الامداد بما ذكر
من الانعام والبنين والجنات وغيرها بعض الامداد بما تعلمون والجملة فصل
اللهم الا الاستيناف كأنه قيل امدكم بما تعلمون من الاعمال المورث للسامع منهم
سؤال بماذا امدنا قوله وان كان في السر والجهر اي ان لم ترحل فكن على
ما يكون عليه المسلم من استواء الحالين في السر والجهر قوله اظهار الكراهة لاقامته
يعني بسببه اي المخاطب بخلاف ما اظهر قوله او بتأديته اي تادية هذا
المراد الذي هو التنبيه على كمال اظهار الكراهة لاقامته قوله مع التاكيد الحاصل
من النون يعني من التاكيد الخفيف نحو قوله ارحل فانه اغنى عنه بالالتزام فهو
وكونها مطابقة لا جواب سؤال مقدر وهو انه يقال لا تبقى عندنا اغايد

من الاولى

بالمطابقة على طلب الكف عن الاذاية لانه موضوع للنهي واما اظهار كراهة المنهي فمن لوازمه ومقتضياته
ومقتضاه فدلالته عليه تكون بالالتزام دون المطابقة قوله اي وزان لا تقيمن عندنا
يعني في كونه بدل اشتمال من قوله ارحل قوله ولم يعتد ببدل الكل يعني لم يذكر المصنف
بدل الكل مع ان صاحب الكشاف جعل قوله تعالى انما نحن مستهزءون بدل الكل من
قوله انا معكم مستدلا على ذلك بان مخصوص المعلوم فعند حصول الغرض كان تقريرا اي لبعض
على ان بدل الكل لا يتميز عن التاكيد الا بان لفظه غير لفظ متبوعه وان المقصود بالنسبة
دون متبوعه قوله وهذا لا يتحقق في الجمل اي مجموع الامرين الذي يتميز بهما بدل
الكل عن التاكيد في الجمل التي لا محل لها من الاعراب وهي التي لم تقع موقع المفرد
فانها لا ترجيح يقصد به البدل دون المبدل منه قوله من الملابسة وهي الاتحاد في المنزلة
ودلالة احدهما على الاخر قوله ذات محل من الاعراب يعني منصوبة المحل مفعول اقول
كما في البيت الثاني لان المراد التمثيل لابدال الجملة الثانية من الاولى لكونها غير وافية
بتمام المراد او كغير الوافية بقطع النظر عن كون الاولى لها محل من الاعراب او لا قوله
في المثالين يعني الآية والبيت يعني ان قول المصنف في الموضعين ان الجملة الاولى على صيغة
اسم التفضيل يدل على ان بيان دلالة المراد يدل على ان الجملة الاولى فيهما وافية بتمام المراد
لان وضع اسم التفضيل للتشريك في اصل الفعل لكونها كغير الوافية ما ذكره الشارح
في الجملة الاولى من حصول الايهام وعدم دلالتها على تمام المراد بالمطابقة يدل على انها
تدل عليه بالالتزام فكانت كغير الوافية بهذا الاعتبار قوله او كون الثانية بيانا لها عطف
على موكدة اي القسم الثالث من كمال الاتصال ان تكون الجملة الثانية بيانا للاولى وذلك
بان تنزل الثانية من الاولى منزلة عطف البيان من متبوعه قوله لخفائها اي الاولى يعني ان
المقتضي لتبيين الجملة الاولى بالثانية خفاء الاولى مع اقتضاء المقام ازالته قوله فوسوس
اليه الشيطان قال يا آدم فصل قال عن وسوس لكونه تفسيرا له وتبيينا لوسوس

من قال الوسوسة هو التكلم بكلام خفي يكرر وينجر الى شر وفيه نوع
خفاء فاذا قوله قال يا آدم الآية قوله اي وزان قال يا آدم يعني الجملة في
ازالة الابهام قوله جعل الجملة يعني قوله قال يا آدم الخ توضيحا وبيانا للجملة
يعني قوله فوسوس اليه الشيطان قوله فظاهره انه ليس لفظ قال الخ يعني لا يكون قوله قال البيان
بقطع النظر عن فاعله وهو الشيطان بيانا لوسوس حتى يكون من باب عطف
للفعل فقط اعني وسوس لانا اذا قطعنا النظر عن الفاعل اعني الشيطان لم يكن
قال بيانا وتوضيحا لوسوس لان الوسوسة كلام خفي وقوله يا آدم ليس بيانا للخفي
نقله ... لانه حفص وقد يعطف الجملة التي تصلح بيان الاولى عليها
على اعتقاد تغايرها ومغايرتها الاولى كقوله تعالى يسومونكم سوء العذاب ويذبحون ابناءكم
وفي سورة ابراهيم ويذبحون بالواو وحيث طرح الواو جعل بيانا لسومهم
وتفسيرا للعذاب وحيث اثبت الواو جعل التذبيح كانه جنس آخر باعتبار
زيادته على جنس العذاب زيادة ظاهرة وقد تقطع الجملة عما قبلها لكونها بيانا
وتفسيرا لمفرد من مفرداتها كقوله عذاب يوم كبير الى الله مرجعكم جعل قوله
الى الله مرجعكم بيانا لقوله عذاب يوم كبير اي مرجعكم الى من هو قادر على
كل شيء فكان قادرا على تعذيبكم بما اراد من عذابكم قوله واما كونها كالمنقطعة عنها
اي عن الاولى هذا هو الموضع الثالث من المواضع الاربعة التي يجب فيها فصل
الجملة الثانية عن الاولى وذلك لان المواضع التي يجب فيها ترك العطف اربعة
اثنان منها بالاصالة وهو اذا كان بين الجملتين احد الكمالين اعني كمال الانقطاع
او كمال الاتصال واثنان بالشبه لهما وذلك حيث كان بين الجملتين شبه احدهما
اعني شبه كمال الانقطاع او شبه كمال الاتصال ولما فرغ عن الاولين شرع في
الاخيرين قوله موهما لعطفها على غيرها ... لا يقصد العطف عليه

وذلك اذا وجد قبل الجملة السابقة جملة غير مشتملة على مانع من عطف الثالثة عليها
لكن المقام احتياط بقطع الثالثة لئلا يتوهم السامع انه اراد عطفها على
المتوسط وشبه هذا بفتح الشين المعجمة والباء الموحدة اي ما كان العطف فيه يوهم
خلاف المراد قوله باعتبار اشتماله على مانع من العطف وذلك المانع اشتراكهما في العطف
بحسب المراد كما اذا كانت الجملتان مختلفتين انشاء وخبرا او المتفقتين التين لا جامع بينهما يشتمل
على مانع لكن هذا دونه لان المانع في هذا خارجي بعد ما كان داخليا بسبب قرينة
كذا في الشرح قوله ويسمى الفصل لذلك اي لكون عطفها عليها موهما لعطفها على
غيرها قطعا للتوهم قوله لكن ترك العطف لئلا يتوهم انه بعد اذ لو عطف
اراها اي اظنها على تظن لتوهم كونها معطوفا اذ لا مانع من العطف عليه اذ المعنى
ان سلمى تظنني كذا وهذا المعنى صحيح ومراد للشاعر الا انه قطعها ولم يعطف واراها
لئلا يتوهم السامع انه عطف على ابغي وهو بعيد المعنى اذ المعنى ان سلمى تظن اني
ابغي بها بدلا وتظن ايضا اني اظنها تهيم في الضلال وليس هذا مراده ان مراده اني
احكم على سلمى بانها تهيم في الضلال حيث تزعم اني ابغي بها بدلا قوله ويحتمل اي
هذا البيت الاستيناف اي بنى على سؤال مقدر وجهة الاحتمال ورود السؤال كانه
قيل قوله واما كونها اي الثانية كالمتصلة بها فهو الموضع الرابع من مواضع الفصل
الاربعة المتقدم قوله فتنزل منزلة يحتمل تقديره اي فتنزل الاولى منزلة السؤال
او فتنزل الثانية منزلة الجواب وكلاهما صحيح قوله لكونها مشتملة عليه اي منشأ لذلك
السؤال المقدر قوله فتفصل الثانية عنها اي بين السؤال والجواب من الاتصال ~~لان السؤال~~
من الاتصال بين السؤال المقتضي للجواب البتة قوله قال السكاكي فتنزل ذلك السؤال
حاصل هذا ان المعنى بتنزيل الجملة المتقدمة منزلة السؤال والسكاكي
ينزل السؤال المقدر منزلة السؤال الواقع قوله وتنزيلها اي السؤال بالنحو قوله

قوله كاغناء السائل هذا من اضافة المصدر الى المفعول اي كاغناء المتكلم السائل عن
السؤال اذ يحمل على تقدير عدم ذكر الجواب ان يسأل فهذا السامع فاغناه المتكلم
بذكر الجواب عن تكلفه السؤال قوله اذ تحقيرا له اي للسائل قوله وكان النص هذا
كالاعتراض على صاحب المتن حيث نظر الى قطع الثانية من الاولى انما يكون على تقدير
تنبيه الاولى بالسؤال ثم تنزيلها منزلته مع ان كون الاولى منشأ للسؤال كان يجيء
كون الثانية هي الجواب كالمتصلة بها قوله ويسمى الفصل لذلك استينافا تسميته
باسم سببه باعتبار انه سبب استيناف الثانية عن الاولى كانه استأنفها على اعتبار سؤال
ينقطع به كلام المتكلم قيل كما يسمى الفصل لكون عطف الثانية على الاولى موهما لعطفها
على غيرها قطعا على ما ذكر مع ان كون القطع موجودا في كل واحد منهما قوله تقريرا يسمى
استينافا تسمية الشيء باسم ما يجاوره فلفظ الاستيناف على اصطلاحهم يطلق على معنيين
قوله وهو اي الاستيناف يقع سؤال لاجله فصل الثانية او تقريرا قوله عليل جواب المبتدأ
المحذوف اي انا عليل جواب سؤال محقق وهو قول القائل كيف انت وقرينة هل
فيه وقوله سهر دائم الا مع المبتدأ المحذوف اي سبب علته سهر دائم جواب سؤال
مقدر نشأ من جواب السؤال الاول اي من قوله انا عليل لكون السؤال الاول عاد في سؤال
عن مطلق سبب علته هل سبب علتك كذا وكذا فقطع قوله سهر
دائم قوله لو ترى موضع السؤال الجواب وهو محل الشاهد حيث لم يقل دائم
قوله بقرينة العادة كالدليل لكون السؤال في البيت عن السبب المطلق دون
الخاص قوله لان يقال اي لانه يسأل عن سبب الخاص بانه مترددا فيه فيتوقع
هل سبب علته كذا وكذا مع يلزم التأكيد في الجواب كما هو شأن المتردد فيه
السهر الدائم والحزن اي هل سبب مرضك السهر الحزن
لا يقيما بعد اسباب المرض فعلم بذلك وبعدم التاكيد ان السؤال عن السبب المطلق

دون السبب الخاص قوله بهذا الحكم اى الحكم فى الجملة الاولى وكل موضع امكن فيه تقدير الخاص صح
تقدير العام من غير عكس وتقدير الخاص اولى قوله كانه قيل هل النفس امارة بالسوء
اى فهل ان النفس لامارة بالسوء فالتأكيد دليل على ان السؤال عن سبب الخاص
فان الجواب عن مطلق السبب لا يؤكد لكون المخاطب خالى الذهن قوله ولا يخفى انه
اى فعلم من قوله اذا كان طالبا متردد حسن تقوية الحكم بمؤكد ان المراد بالاستحسان ههنا
الاستحسان على سبيل الاستحسان لا على سبيل الوجوب واما الذى فى الآية بتأكيد فيه انه واللام
مع ان التردد يكفيه تأكيد واحد استبعاد كون نفوس الانبياء امارة بالسوء تأكيده
وهذا الضرب يقتضى من السؤال وهو الذى يكون السؤال عن سبب خاص للحكم
يقتضى تأكيد الحكم الذى يكون فى الجملة الثانية لان السؤال لما كان طالبا لخصوص السبب
لا لماهيته يعلم ان السائل جاهل طلبه فيقتضى تأكيد حكمها قوله اصلها اى اصل
تحيتهم اذ تحيتهم كانت بالجملة الفعلية الدالة على الحدوث اى نسلم سلاما وتحيته
بالجملة الاسمية الدالة على الثبات والدوام ... قوله قال سلام فقوله قالوا سلاما كون
الثانية اعنى قال سلام جواب سؤال مقدر ليس من سبب عام وخاص قوله يعنى جماعة
عاذلين يعنى ان العواذل جمع عاذل لان فاعلا اذا كان صفة لا يجمع على فواعل ولا يجمع
عاذل على عواذل الا اذا اراد الرجال بدليل قوله صدقوا ولو ... صدقت فان
العواذل جمع عاذلة صفة جماعة او صفة امرأة قوله كانه قيل اصدقوا ام كذبوا فيما
لما اخبر الشاعر عن جماعات العواذل على اتهام الشر ... كان ذلك مما يحرك السامع
لسؤال الشاعر فالوا اصدقوا فى ذلك ام كذبوا ففصل كما هو حق الجواب وقال
صدقوا ولم يقل وصدقوا قوله اى للاستئناف وهو ان صح هذا لم يأتى
فجرى المفعول يعنى المفعول بالواسطة وهو الحديث قوله زيد حقيق بالاحسان اى
بالاحسان الذى من الخصال المرضية والخصال الحميدة قوله ومنه ما بنى على صفة

صفة اى ومن الاستئناف ما يكون المسند اليه فيه فى الجملة الاسمية صفة ما استؤنف عنه الحديث دون
والسؤال المقدر فيهما اى فيما اتى باعادة الاسم ما استؤنف عنه وما بنى على صفة قوله
لماذا احسن اليه سؤال عن سبب عام كما ان قوله وهل هو حقيق بالاحسان سؤال عن
سبب خاص قوله ابلغ من الاستئناف اى باعادة الاسم لكونه منطويا على بيان السبب الحكم
فيما اذا كان السؤال المقدر عن سبب الحكم لاشتماله على بيان السبب لان ما فيه بيان السبب ادعى قوله
الى القبول مما ليس كذلك قوله فالجواب يشتمل على بيانه اذ على التقدير سواء كان باعادة اسم ما
استؤنف عنه او مبنيا على صفته والا لم يكن مطابقا ولم يكن من البديع فى شئ قوله واذا
اى واذا كان السؤال عن غير السبب فلا معنى لقوله فى بيان الابلغية لاشتماله على بيان السبب
فلا وجه لان جميع الاستئناف المبنى على صفة ما استؤنف عنه الحديث على الاستئناف المبنى على اسم
ما استؤنف عنه الحديث كما فى قوله تعالى قالوا سلاما الى آخره يعنى فى كون السؤال فى الآية قوله
والبيت المتقدمين عن غير السبب قوله ووجه التفضيل منه على كونه فى التريخ وهو قوله ...
انه اذا ثبت لشئ حكم ثم قدر سؤال عن سببه واريد ان يجاب بان سبب ذلك انه مستحق لهذا
الحكم فهذا الجواب يكون تارة باعادة اسم ذلك الشئ فيفيد ان سبب هذا الحكم كونه حقيقا به
وتارة باعادة صفته فيفيد ان سبب استحقاقه لهذا الحكم هو هذه الصفة وليس يجرى هذا
فى سائر صور الاستئناف فليتأمل قوله وقد يحذف صدر الاستئناف اى الجملة المستأنف عنه
لقيام قرينة قوله نحو يسبح له فيها الآية فيمن قرأ يسبح مبنيا للمفعول قوله فقيل يسبحه رجال
يعنى حذف صدر الاستئناف وهو يسبح لقرينة الدالة عليه وهو السؤال المقدر واما من قرأ
يسبح بكسر الباء فلا يكون مما نحن فيه لان فيه رجال مرتفع فاعلا ليسبح الظاهر قوله وعليه اى
على حذف صدر الاستئناف قولهم نعم الرجل قوله على تقدير الفاعل الجنس لانه لما قيل نعم الرجل
او نعم رجلا كان الفاعل مبهما لكونه معهودا ذهنيا فطلب الوهم استكشاف تعيينه بانه
من هو فقيل زيد اى هو زيد كذا بعض الشارحين وفيه تأمل لان المعهود الذهنى معلوم
قال

بين المخاطبين فلا يصلح دليلا لو اي بامعية الفاعل واما جعل المخصوص مبتدأ والجملة قبله
خبره فلا يكون من قبيل ما نحن فيه قوله ما يقوم مقامه اي مقام المسند اليه بدل على
قوله في الرجلين الله ونحوهما فيما يقوم مقامه ويتحرى اي العوام يتعوذوا قوله وفي ذلك اي
او بحذف كل المتعلق بدون ما يقوم مقامه قوله اي ها نحن ثم حذف المبتدأ جميعا من غير
ان يقوم شيء مقامه وهذا على قول من جعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف قوله لدفع الايهام
اي ايهام الفصل خلاف المراد كقول البلغاء لا وايدك الله فانه لو قيل لا ايدك الله
بدون الواو لعلى كلام الا وساطة او وهم الدعاء بنفي التأييد ويصير الدعاء للمخاطب
دعاء عليه قوله خبره اي نحو لم اي الامر كذلك قوله فبينهما كمال الانقطاع فيكون حقهما
الا يعطف الثانية على الاولى لكن عطفت عليها لان ترك العطف الى آخره قوله هذا الكلام
اي نحو سواء كان في هذه المادة او في غيرها نحوا واصلحك الله وغير ذلك معنى
قوله لانه الجملة الخبرية المنفية المحذوفة الى آخره قوله لما لم يقصد اي لم يرد ان عن
عنه قوله في هذا الكلام اي في قولهم لا وايدك الله قوله نقل عن الثعالبي حكاية وحكى ان
هارون الرشيد سأل الكاتب عن شيء فقال الكاتب في جوابه لا وايدك امير المؤمنين فخلع هارون
عليه خلعة اذ رأى حسن الادب في رعاية باب الفصل والوصل قوله ولم يرد اذ لو كان لذلك
اي ولم يرد هذا الزاعم اذ لو كان معطوفا على ما دلت لم يرد قوله وانعطف على قوله
اذ لو كان اي ولم يرد ايضا هذا الزاعم اذ لو لم يقدر بل حال المخاطب ابتداء
في جواب سؤال لا وايدك فلا بد للمعطوف من معطوف عليه في اللفظ او التقدير والحاصل
ان الشارح رد على هذا القائل بوجهين قوله وقد توجه بعضهم هو الشارح التحقيق اي
خبرا اي لفظا ومعنى او انشائين كذلك قوله مع تحقق جامع اي جهة جامعة بينهما
قوله لا بينهما اي الجملتين اما ان تكونا خبريتين لفظا ومعنى او انشائيتين لفظا ومعنى او
فالمجموع ثمانية اقسام يعني الستة المذكورة مع المتفقتين خبرا لفظا او معنى والمتفقتين

والمتفقتين انشاء لفظا ومعنى فيكون ثمانية قوله او درج للقسمين الاولين يعني المتفقتين
خبرا لفظا ومعنى والمتفقتين انشاء لفظا ومعنى قوله الا انهما اي الخبريتين المتفقتين في
اللفظ والمعنى مع جهة جامعة قوله في المثال الاول يعني قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار
لفي جحيم ويكون الجملتين ... قوله يخادعون الله وهو خادعهم ... يعني قوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم
الجملة الاولى فعلية والثانية اسمية والجامع بينهما الاتحاد في المسند وهو
وكون المسند اليه في احديهما مخادعا وفي الاخرى مخادعا ... التضاد في المسند
والمسند اليه لان الابرار ضد الفجار والنعيم ضد الجحيم كلوا واشربوا ولا تسرفوا والجامع
بين هذه الجمل الثلاث الاتحاد في المسند اليه مع الكل والشرب والاسراف
قوله المثال يمكن تطبيقه على قسمين لانه يجوز ان يكون الجملتان مع كونهما انشائيتين معنى
خبريتان لفظا ويكون الاولى خبرا والثانية انشاء ... واذ اخذنا الاية بعبارة
اخرى قوله على قسمين الاتحاد معنى واللفظان الاول خبر والثاني انشاء وثانيهما الانشائيتين
معنى واللفظان خبريان قوله واعاد لفظ الكاف يعني جيء بقوله ولم يعطف
قوله فصل عما قبله في الجمل قوله وكونه يعني في اتفاقهما معنى لا لفظا ويكون الجملتين
بين الانشاء قوله لان قوله لا تعبدون اخبار لا معنى الانشاء فهو لا تعبدون خبره مقيد النهي
اي لا تعبدوا فعطف عليه قوله وبالوالدين والجامع بينهما الاتحاد في المسند اليه ... وحذف
داخل تحت اخذ الميثاق قوله اي لا يقدر فعل يعني الا معمول والمعمول لا بد له من عامل
العامل المقدر فقال قوله وما فيه من المبالغة يعني ان الخبر يعني الامر والنهي ... زمن
والنهي لان المخاطب كانه سارع الى الامتثال قوله فهو ايضا انشاء بحسب المخاطب على حكمه
الى الامتثال قوله عن تلا الامر يعني زيدا ذهبت ... قوله يعني لفظ الاول
نفي قوله لا تعبدون لفظ والثاني يعني واحسنوا والقول وقولوا التعبدون لفظا
قوله اخذنا ميثاق بني اسرائيل اي اخذ القسم كانه قيل واقسمنا عليهم لا تعبدون

وقيل معناه الا تقدير فلما حذفت ان رفع وأما مثال اتفاقهما معنى لا لفظا ويكون الثاني
في تأويل الخبر فكقوله تعالى فلما جاءها نودي ان بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله
رب العالمين يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم وان الق عصاك فان قوله الق عطف على
قوله بورك وان اختلفا خبرا وانشاء لأن المقام مشتمل على تفسير النداء بمعنى الخبر ان
المعنى فلما جاءها قيل له بورك من في النار وقيل له الق عصاك [illegible] علم النحو
وان المفسرة لما في الانشاء بمعنى القول وهو نودي والجامع بينهما اتحادهما
في المسند اليه وهو موسى وكونهما لتفسير نودي هكذا قال صاحب المفتاح والاوجه
ان يجعل قوله وان الق معطوفا على محذوف اي نودي ان بورك وان الق عصاك لقيام قرينة حالية
عليه وهي حضور موسى عنده وشاهده لو جعل عطفا على قوله بورك لزم الفصل
بين المعطوف والمعطوف عليه بقوله يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم مع انه لا تعلق له باحدهما
قوله ولذا المسند في الاولى والمسند في الثانية لا باعتبار احدهما فقط وذلك الجامع
بان يكون الذهن عند تصور احد الجملتين طالبا لتصور الاخرى او قريبا منه من جهة العقل
او الوهم او الخيال كانه اشتراك ما يجوز اجتماعهما او يمتنع قوله الظاهرة
بين الشعر والكتابة فان المسند اليه فيهما واحد مع التناسب بين الكتابة والشعر الكتابة
نظم الحروف ووجهها كان الشعر نظم الكلام ووجهها قوله لتضاد الاعطاء والمنع نحو ان المسند
ايضا اليه فيهما واحد مع التناسب بين الاعطاء والمنع في التضاد الا انه يجوز الاجتماع بين المسندين
في المثال الاول قوله وزيد شاعر وعمرو كاتب المسند اليه فيهما ايضا متعدد
مع التناسب بينهما وبين المسندين فيهما قوله وزيد طويل وعمرو قصير المسند اليه فيهما
ايضا متعدد مع التناسب بينهما وبين المسندين فيهما الا انه يجوز الاجتماع بين المسندين في المثال الاول
لا في الثاني قوله او نحو ذلك كان يكونا عالمين او [illegible] او جاهلين لا يخرج ذلك عن بحيث
يكون الذهن عند تصور حكم احدهما طالبا لتصور حكم الآخر مناسبا للحكم الاول او قريبا منه

مناسبة قوله مع عطفها على الآخر لا بد من [illegible] قوله وان اتحد المسند اليه هنا وصف اي التصحيح العطف
مع عدم المناسبة بين المسند اليهما وان كان بين المسندين تناسب الا انه كانا متحدين
قوله ولهذا حكموا بامتناع نحو خفي ضيق وخاتمي ضيق اي ولاجل انه لا بد في المناسبة
بين المسند اليهما والمسندين صرح السكاكي بامتناع العطف في نحو خفي ضيق وخاتمي
ضيق لعدم المناسبة بين المسند اليهما وان كان بين المسندين مناسبة وهي اتحادهما في
مطلق الضيق وكذا اذا قلت زيد طويل والخليفة قصير احتاج الكلام اذا مناسبة
بين زيد والخليفة قوله سواء كان بين زيد وعمرو مناسبة او لم يكن معنى فانه لا يجوز
العطف لان ذكر الشعر والطول عقيب ذكر الآخر منهما مستنكر بخلاف ذكر الشعر او
الكتابة عقيب الآخر منهما فانه غير مستنكر قوله بحسب المفكرة وهي التي لها قوة التركيب
بين الصور المأخوذة عن الحس المشترك والمعاني المدركة بالوهم بعضها مع بعض
وهي دائما لا تسكن نوما ولا يقظة وليس من شأنها ان يكون عملها منتظما بل العقل يستعملها
على اي نظام يريد [illegible] والمراد من [illegible] بواسطتها في الحرص
قوله من جهة العقل المراد من العقل القوة العاقلة المدركة للكليات والمراد بالجامع العقلي
ما بسببه يقتضي العقل اجتماع الجملتين في المفكرة وليس المراد بالعقلي ما يدركه العقل
قوله من غير ان تتأدى اي تصل اليها [illegible] الثالثة لاجل انها [illegible] مستبعد
وهذا ادراك العداوة والصداقة من زيد مثلا قوله يجتمع فيها صور المحسوسات اي خيالات
المحسوسات الظاهرة واحاسيسها قوله وتبقى فيها بعد غيبتها عن الحس المشترك اي وتبقى
تلك الصور اي صور المحسوسات فيها اي في القوة التي يجتمع فيها صور المحسوسات اعني القوة
الخيالية فهي التي [illegible] اليها الحس المشترك وجودها حاصلة في خزانة الخيال قوله ما
يمكن ادراكه باحدى الحواس الخمس من البصر والسمع والشم والذوق واللمس وهي
ظاهرة اي قول السكاكي ظاهرة اذ ينبغي ان يكون الجامع بين الجملتين لاتحاد [illegible]

من اجزائهما او اراد بالتصور الامر المتصور في التصور لانه لا يمكن الاتحاد فيه قو غير اوضح عبارة
السكاكي يعني لما فيها من ايهام غير المقصود وعدم الوفاء بالمراد قو اجماعهما اي اجتماع
الجملتين في المفكرة ان اتحاد في التصور اراد بالتصور المتصور الواقع في الجملتين اي في تصور قوله
المسند اليه او المسند او قيد من قيودهما كالصفة او الحال او التمييز والظرف او غيرها
قو او تماثل اي او يكون بينهما تماثل في تصور المسند اليه نحو زيد شاعر وعمرو كاتب او
في تصور المسند نحو زيد اب لبكر وعمرو اب لخالد او في قيد من قيودهما وحكم التماثل
حكم الاتحاد قو فان العقل بتجريده الخ هذا اشارة الى سبب كون التماثل مما تقتضي
بسببه العقل جمعهما في المفكرة قو عن التشخص في الخارج وهو الصفات غير الموجودة
عن كل ما عداه قو يرفع التعدد اي يرفع العقل التعدد بين المثلين ويجعلهما
متحدين بان يعقل ماهيتهما النوعية المجردة عن التشخص فان العقل يجرد لا يدرك
بذاته الجزئي من حيث هو جزئي بل يجرده عن العوارض المتشخصة في الخارج وينتزع
منه المعنى الكلي فيدركه فالمتماثلان اذا جردا عن المشخصات صار متحدين فيكون حصولهما يعني الحاصل لهما
في المفكرة حصول الآخر قو وانما قال في الخارج لانه لم يجرد عن جميع العوارض حتى
وههنا بحث اي في قوله فان العقل جهة جامعة بين الجملتين سواء كانت
سكاكيا او غيره قو او تضايف يعني ان الجامع العقلي على اقسام الاتحاد في التصور
والتماثل والتضايف وغير ذلك اي ويكون بينهما تضايف في تصور المسند اليه
او المسند او قيد من قيودهما قو لا يمكن تعقل كل منهما الا بالقياس الى تعقل الآخر يعني
ان التضايف بين الشيئين يوجب اجتماعهما عند العقل اذ تعقل احدهما والمتضادان
امران وجوديان لا يجتمعان في موضع واحد في زمان واحد من جهة واحدة ويكون
ماهية احدهما معقولة بالقياس الى الآخر فحصول كل منهما في الفكر يستلزم حصول
الآخر فيه وهذا معنى الجمع بينهما قو كما بين العلة والمعلول فان العلة انما تعقل

تعقل من حيث هي علة بالنسبة الى المعلول من حيث هو معلول وبالعكس قو بالاستقلال
او بواسطة انضمام الغير اليه اشارة بالاستقلال الى العلة التامة وبانضمام الغير
الى العلة الناقصة وعلى كل فالعلة يراد بها المصدر على سواء كانت قريبة او بعيدة فيجوز ان
يقال ابوك زيد وابنك عمرو وهذا الشيء علة لذلك وذلك معلول لهذا في
كتاب سيبويه النحو ومالك غيره اعلم قو والاقل والاكثر فان الاقل من حيث هو اقل
انما يعقل باعتبار ما هو اكثر منه قو او وهمي اي والجامع بين الشيئين واما عطف
على قوله عقلي والوهم هو القوة المدركة للمعاني الجزئية الموجودة في المحسوسات من
غير ان يتأدى اليه من طرق الحواس قو وهي لم ينسب بمثال الوهم الخ اي الجامع الوهمي
ما بسببه يقتضي الوهم اجتماعهما في المفكرة وهي آلة لها قوة التفصيل والتركيب بين
المأخوذة من الحس والمعاني الجزئية بالوهم بعضها مع بعض كما تقدم قو بان يكون
بين تصوريهما اي تصور الشيئين قو يبرزهما اي الشبيهين قو في معرض المثلين
وذلك من حيث انه في الصورة شيء من البياض كانهما من نوع واحد وحكم المثلين
حكم المتحدين كما عرفت قو زيد في احدهما اي في الصورة مثلا فان الوهم يتوهم
ان الشيئين من نوع واحد زيد في احدهما الجامع بين هذين الشيئين هو الوهم ويحكم انه لعارض
الشيئين من نوع واحد قو والعقل يعرف انهما لونان متباينان اي يحكم العقل فانه
يعرف ان كل واحد منهما من نوع آخر وانما اشتركت في عارض هو اشراق الضياء بهيجة
على ان ذلك في الحقيقة مجاز قو بين امرين وجوديين يعني المتضادين هما الامران
الوجوديان اللذان لا يجتمعان في موضع واحد في زمان واحد من جهة واحدة ويكونان
متعاقبين على ويكون بينهما غاية الخلاف ولا يكون ماهية احدهما معقولة بالقياس الى
الآخر قو كالسواد والبياض في المحسوس فانهما وامثالهما وان كانت محسوسة يا تحتم التضاد هو
الا ان كون السواد متضادا للبياض معنى جزئي لا يدركه الا الوهم فلذا صح التمثيل بالجامع الوهمي

١٩٩

قوله والحق ان بينهما اي بين الاعمى والكفر تقابل العدم والملكة لا تقابل التضاد قوله في جميع ما
علم مجيئه به بالضرورة اي التصديق بما علم بالضرورة انه من دين محمد عليه السلام كالتوحيد والنبوة
والبعث والجزاء ونحو ذلك وقيدنا بالضرورة احترازا عما علم بالادلة فان انكاره لا
يكون كفرا بل ما هو تعريف التصديق في المنطق عند المحققين قوله شيخ قطب الدين
الشيرازي ره في شرح المفتاح وغيره اعني غير الشيخ قطب الدين المذكور قوله
عما من شانه اي من شانه ان يكون مؤمنا فلا يقال للحائط وغيره من الجماد كافر
والحيوانات العجم كافر لانها ليس من شانها ان يتصف بالايمان قوله فيكون وجوديا
الى اخره وكذا قوله فيما [illegible] بها المتضادين قوله اي بالمذكورات قوله بالسواد و
البياض والايمان والكفر قوله فامثال ذلك تعد من التضاد له فالاسود والابيض
مثلا متضادان باعتبار اشتمالهما على الوصفين المتضادين وهما السواد والبياض
واما انهما يتواردان على المحل اصلا فكيف يتضادان وذلك لان الاسود مثلا
هو المحل مع السواد ليس بعرض ويسمى هذا النوع من التضاد التضاد المشهوري
قوله او شبه تضاد له اي او يكون بين تصورهما شبه تضاد قوله وليسا متضادين لعدم
تواردهما له يريد ان السماء والارض لانهما لم يتعاقبا على موضوع اصلا فلم يكونا
متضادين قوله ومن قبيل [illegible] اي سؤال وجواب يرد ههنا اما السؤال فهو
انه يقال جعل الاسود والابيض من قبيل المتضادين باعتبار اشتمالهما على الوصفين
المتضادين فلم لم يجعل نحو السماء والارض ايضا من هذا القبيل بهذا الاعتبار
واما الجواب فهو انه يقال ليسا من قبيل الاسود والابيض لان الوصفين المتضادين
في نحو الاسود والابيض جزء من مفهومهما لان الاسود شيء له السواد والابيض شيء له
البياض بخلاف السماء والارض فان الوصفين المتضادين فيهما وهما الارتفاع
والانحطاط لازمان لهما وليسا بداخلين في مفهوميهما قوله فيما يعم المحسوسات والمعقولات

من الاول والثاني مثال لما من المحسوس كما في المعدودات المحسوسة في المتفق عليه كما في المعقول العشرة
قوله باعتبار اشتمالهما على وصفين لا يمكن اجتماعهما الاول والثاني غير متضادين لانهما عبارة
عن الحالتين الموصوفتين بالاولية والثانوية وهما لا يمكن اجتماعهما لان كون الشيء الواحد
سابقا على الغير وان يكون مسبوقا بالغير في حالة واحدة محال قوله ولم يجعله متضادين
يعني ولم يجعل الاول والثاني متضادين باعتبار اشتمالهما على الوصفين المتضادين وهما
الاولية والثانوية ويسمى هذا التضاد تضادا مشهوريا كما في الاسود والابيض اذ
مذهب الشارح له قوله مع ان العدم معتبر في مفهوم الاول يعني ان الاول والثاني لا يكونان متضادين
عند من يشترط في المتضادين ان يكون بينهما غاية الخلاف واما عند من لم يشترط ذلك فانهما
عند من لم يشترط فظاهر لانه من قبيل الثالث والرابع في فرضها للعدد الكثير من مخالفة الثالث له واما
عند من يشترط ان يكون بينهما غاية الخلاف فيمتنع ايضا جعلهما من المتضادين لكن لا من
هذه الحيثية بل من حيثية اخرى وهي كون مفهوم الاول معتبرا فيه العدم حيث
قيل فيه ان لا يكون مسبوقا بالغير وان يكون وجوديا واذا لم يكن وجوديا فلا يكون ضدا
لغيره لما علم من ان الضدين هما الامران الوجوديان له قوله يمتنع اجتماعهما اي المتضادين في
التضاد اذا يحضره اي اذا يحضر الوهم احد المتضادين قوله انما او يحضر الاخر
اي ما جعل بتنزيل الوهم المتضادين المتضايفين قوله ولذلك اي التنزيل يحضر الضد
كالسواد مثلا اقرب له مع الضد كالبياض قوله ينتقل كل منهما اي كل من الضدين
بالوهم ينتقل الى الاخر وليس غيره اعني العطف ما يقتضي اجتماعهما في المفكرة قوله او خيالي
عطف على وهمي اي او الجامع بينهما خيالي قوله بسببه يقتضي الخيال يعني وان كان العقل
من حيث الذات لا يقتضي ذلك قوله بان يكون بين تصورهما له اي بين الشيئين المتصورين
قوله سابق على العطف اي على الحكم بالعطف اجل اسباب محتفظة في الخارج مؤدية
الى ذلك التقارن في الخيال بسبب وصول من الخارج فان المحسوسات اذا كانت حاضرة

وكونه مسبوقا بالغير

منزلة

انطبعت صورها في الحس ثم يوجد مثل ذلك الصورة في الحس المشترك ثم يوصلها في الخيال
فاذا غابت المحسوسات انمحت تلك الصورة عن الحس الظاهر لكنها تكون باقية في الخيال
فاذا اخذ الحس المشترك شيئا من تلك الصور المخزونة في الخيال صارت تلك الصورة متخيلة
بالفعل قيل قول المص في الوهمي بين تصوريهما شبه تماثل وتضاد وفي الخيالي بان يكون
تصوريهما تقارن فيه نظر لان التضاد انما هو بين نفس السواد والبياض لا بين
تصوريهما وهو العلم بهما وكذا التقارن انما هو بين نفس الصور فيجب ان يريد
بتصوريهما متصوريهما ليكون له وجه صحة قوله ولذلك اي ولذلك الاختلاف في الاسباب
قوله فكم من صور لا انفكاك بينها اي متلازمة لا ينفك بعضها عن بعض اما لجودة ذلك
الخيال او لكثرة الف الخيال اياها وهذا مثال للترتيب قوله لا تجتمع اصلا اما لضعف
ذلك الخيال او لعدم الف الخيال اياها وهذا مثال للترتيب قوله لا تجتمع اصلا اما
لضعف ذلك الخيال او لعدم الف الخيال اياها قوله وكم من صور لا تغيب عن خيال كصورة
محسوس في زيد متقررة في خياله وهذا مثال الوضوح وما احتجب صاحب صنعة يشاهد محجوب
فيها اشياء مخصوصة مرة بعد اخرى بحيث لا تغيب عن مشاهدته في اكثر اوقاته او اغلب احواله
كانت صور تلك الاشياء متقررة في خياله واضحة اي في خيال غيره قوله فضل احتياج
اي زيادة احتياج في معرفة الفصل والوصل الى معرفة انواع الجامع بين الجملتين
قوله معظم ابوابه اي ابواب علم المعاني قوله وهو اي باب الفصل والوصل قوله مما يحكم
الالف والعادة اي كثير متعدد مختلف ليس له ضابط يحصره بل هو بحسب ما يالفه
الانسان ويعتاده وانقياد الاسباب في استيداع الصور الجزئية خزانة الخيال مما يفوت قوله
الحصر اي لا يمكن حصره قوله ظهر ان ليس المراد اه اي وقد ظهر مما ذكر وهو ان المراد
بالجامع العقلي امر بسببه يقتضي العقل اجتماعهما في المفكرة والوهمي امر بسببه
يحتال الوهم في اجتماعهما في المفكرة والخيالي امر بسببه يقتضي الخيال اجتماعهما

عنهما في المفكرة ان ليس المراد بالجامع ما يدرك بالعقل الخ وان كان ذلك هو المتبادر
من اللفظ لما اشار اليه بقوله ان التضاد وشبهه لا يصح لو كان المراد من الوهمي ما يدرك
بالوهم لم يصح التمثيل بالتضاد وشبهه قوله ليسا من المعاني التي يدركها الوهم يعني
لان التضاد وشبهه معان كلية فيكون المدرك لها هو العقل دون الوهم
فانه لا يدرك الا المعاني الجزئية قوله وكذا التقارن في الخيال يعني وكذلك لما
لو كان المراد بالخيالي ما يدرك بالخيال لاشكل عليه بانه يكون بين تصوريهم
تقارن في الخيال لان التقارن معنى معقول ليس من الصور التي تجتمع في الخيال
حتى يدرك بالخيال وقد خفي هذا على كثير من الناس فزعم ان بعضهم لما لم يعرف قوله
ان ليس المراد من العقلي والوهمي والخيالي ما يدرك بالعقل والوهم والخيال
اشكل عليه التمثيل فاعترض اولا بان السواد والبياض مثلا محسوسان فكيف يصح
ان يجعل من الوهميات مع ان الوهم لا يدرك المحسوسات انما يدرك المعاني الجزئية
الموجودة في المحسوسات على ان يتأدى اليها من طرق الحواس كادراك صداقة زيد
وعداوة عمرو قوله واجابوا بان الجامع اه اي واجاب المعترض ثانيا بان الجامع
كون كل منهما تضاد الآخر قوله وفيه نظر لانه ممنوع اي وهذا الجواب فاسد لانا
لا نسلم ان تضاد السواد والبياض معنى جزئي بل هو كلي وان اراد ان تضاد
هذا السواد لهذا البياض قوله في انها اي التماثل والتضايف والتضاد وشبهها
قوله ان اضيفت الى الكليات كتضاد السواد الذي اضيف اليه التضاد
امر كلي فيكون التضاد ايضا كذلك قوله وان اضيفت الى الجزئيات كتضاد
هذا السواد لهذا البياض فان هذا السواد الذي اضيف اليه التضاد جزئي
لا ... اليه ... فيكون التضاد المضاف اليه ايضا جزئيا حقيقيا
يصح جعل بعضها من الاضداد عقليا وبعضها وهميا فليس هذا الحكم مخصوص

وظاهر انه ليس بصورة من تشبيه الخيال يعني ما يدرك اي يكون الجامع خياليا يعني ما يدرك بالخيال
فظاهر انه ليس بعارف التصور له صور مرتسمة فيه قوله باعتبار تقارن في خزانة انما يعني
مثل الاتحاد في المخبر عنه او في الخبر او في قيد من قيودهما وخلافه ظاهر لتقطع
بامتناع العطف في نحو هزم الامير الجند يوم الجمعة وخاط زيد ثوبه فيه وان
حصلت المناسبة باتحاد الظرف لكن لا مناسبة بين زيد والامير قوله ونحو اليمين
ورادة الرئيس والفه باد بمجاذة محدثة انهما اشتركت في كونهما محدثة لكن لا مناسبة
بين كل منها والاخر قوله في بيان الجامع اي ما يصدق عليه انه جامع بين الجملتين
قوله ومن هنا اي في ذلك الموضع الغوص السهو منه اي من السكاكي
اشعار بان الاتحاد يكفي لصحة العطف ووجود الجامع بين الجملتين باعتبار مقارنة
من مفرد منهما قوله وزاد اصحها اي وزاد المصنف صريح كلام السكاكي قوله في ذكر
حكاية الجملتين التشبيه منهما اعم قوله في وجه الخلاف قوله ان فرك المصنف الوهمي قوله
فيه بدلا من تاويل كلام المصنف بان يراد بتصورهما منه ما يكون له وجه
فنحو البياض لون مفرق للبصر ونحو السواد لون قابض للبصر مع ان ظاهر
عبارته يعني قوله في التصور يمنع من الحمل على ما ذكر السكاكي قوله ومن محسنات الوصل
اي وصل احدى الجملتين بالاخرى بحرف العطف قوله في الاسمية بان تكون الاسميتين
قوله والفعلية اي بان تكونا فعليتين قوله في الماضي اي بان يكون فعلاهما ماضيين
قوله والمضارعية اي بان يكون فعلاهما مضارعين قوله فاذا اردت مجرد الاخبار
من غير تعرض للتجدد في احدهما والثبوت في الاخرى اي انما يحسن رعاية التناسب اذا
كان المراد بالاخبار في كل واحدة من الجملتين مجرد النسبة بدون التعرض لقيد زائد
نحو التجدد والثبوت وغير ذلك من القيود الزائدة على مجرد الاخبار بالتناسب
اللفظي مطلوب عندهم واما منع من رعايته فيحسن رعاية الجامع المذكور من مجوزات

مجوزات العطف والتناسب محسنات قوله نحو قام زيد وقعد عمرو يعني ولا تقول
قام زيد وعمرو قاعد ولا عكسه قوله ولكن زيد قائم اي ولا تقول في تناسب
الاسميتين زيد قائم وعمرو قاعد قوله الا لمانع يعني لا يعدل من هذا التناسب المذكور
وهو التناسب اللفظي الا لمانع يمنع من رعايته فاذن لا يراعي التناسب لان رعاية
المعنى اولى من رعاية اللفظ مثل ان يراد باحدهما التجدد وبالاخرى الثبوت فاذا
كان زيد وعمرو قاعدين ثم قام زيد دون عمرو فيجب ان تقول قام زيد وعمرو قاعد
بعد لانه اذا كان المراد مجرد النسبة كان المراد حاصلة عن رعاية التناسب فيجب
رعايته اما اذا قصد معنى زائد كما ذكرنا فلو قصد ذلك في ضمن رعاية التناسب يجب
ترك التناسب لئلا يفوت المعنى او يراد في احدهما المضي وفي الاخرى المضارعة يعني وكذا
اذا اريد في احدهما من مجرد المضي ومن الاخر حكاية الحال الماضية فانه يجوز عطف الماضي
او المضارع على الاخر كما يجيء ان شاء الله تعالى ويراد باحدهما الماضي وبالاخرى
المضارع مثل قوله تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله وفي قوله تعالى ففريقا كذبتم
وفريقا تقتلون قوله او يراد في احدهما الاطلاق وفي الاخرى التقييد بالشرط يعني مثل اكرمت
زيدا وان جئتني اكرمك فان الاول وهو اكرمت زيدا حصر فيها الاطلاق والثانية
وهي اكرمك حصر فيها التقييد بالشرط وهو حصول المجيء ومنه قوله تعالى وقالوا
لولا انزل عليه ملك الآية فان جملة لولا انزل مطلقة وجملة الجزاء اعني قوله لقضي
الامر مقيدة بالشرط وهو قوله ولو انزلنا ملكا قوله يعني ان قوله ولا يستقدمون محمل
ان هذه عند الشارح من هذا القبيل اعني حصول الاطلاق في احد الجملتين والتقييد
بالشرط في الاخرى لانه جعل قوله ولا يستقدمون عطفا على حد الشرط بل جعله
معطوفا على الشرط نفسه فيكون المعطوف عليه مقيدا والمعطوف مطلقا وعندي
غيره لا يستقيم هذا لانه قوله ولا يستقدمون عطف على الجزاء يعني ايضا حتى ان المطلق

يعني الحال أو أكثر فيكون الكلام على واحد قوله شبه بذكر بحث الجملة الحالية الى آخره شبه
تعقيب باب الفصل والوصل بالبحث عن الجملة الحالية وكونها بالواو تارة وبغير
الواو أخرى بالتذييب وهو جعل الشيء ذنابة للشيء فكان هذا تتميم لباب الفصل والوصل
وتكميل له قوله المنتقلة وهي الدالة على الحدوث والتجدد قوله كما قال الاصل في الكلام
الحقيقي يعني أن لفظ الاصل يطلق على معان كالقواعد والضوابط والكثير الغالب
والراجح وغير ذلك قوله عن المؤكدة المقررة لمضمون الجملة اي المحققة لمضمون الجملة
السابقة وقيل التي تكون مقررة لمضمون جملة اسمية فانها لا تكون بالواو اصلا كقولك
هو الحق بينا [illegible] لكمال الاتصال والاتحاد بينها وبين ما قبلها لكونها مقررة
لمضمون ما قبلها قوله لانها اي لان الحال وان كانت في اللفظ فضلة يتم الكلام
بدونها قوله كالخبر بالنسبة الى المبتدأ يعني من حيث انك تثبت بالحال المعنى لذي
الحال كما تثبت بالخبر اي انما يحصل في ضمن غيره فان الركوب في جاء زيد راكبا محكوم
به لزيد لكن بالتبعية فانك لم تجرد الاخبار في اثبات الركوب بل اثبت المجيء اولا ثم
وصلت به الركوب بخلاف قولك زيد راكب فانك جردت الاخبار في اثبات
الركوب واذا كانت الحال كالخبر من حيث المعنى وميل البلغاء في الاكثر الى المعاني فلا
يدخل الواو بين الحال وصاحبها كما لا يدخل بين المبتدأ والخبر قوله كالنعت
بالنسبة الى المنعوت يعني فلا يتوسطها الواو كما لا يتوسط النعت بل يجب اتصاف المنعوت
به الا ان المقصود منه بيان حصول هذا الوصف لذات الموصوف من غير نظر الى كونه مباشرا
لفعل او غير ذلك مباشر له ولهذا جاز ان يقع نحو الابيض والاسود من الصفات
اللازمة نعتا لا حالا قوله كالخبر في باب كان يعني [illegible]
و[illegible] وكقول كعب بن زهير [illegible] قوله [illegible] من الجملة
الوصفية المصدرة بالواو نحو قوله تعالى سيقولون [illegible] وثامنهم كلبهم ونحو او كالذي

[illegible] جاء زيد راكبا [illegible]

كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها فان الجملة عند صاحب الكشاف صفة لقرية اذ الحال منها لانها نكرة
محضة قوله فعلى سبيل التشبيه والالحاق بالحال يعني انه [illegible] بما ورد على
خلاف [illegible] بالحال قوله مستقلا بالافادة من غير انه [illegible] اذا كانا ما قبلها ايضا
مستقلا قوله بل متوقفة على التعلق بكلام سابق الحاصل من انك [illegible] بالحال البيان
الحكم ابتداء بل تثبت اولا حكما ثم تصله بالحال وتجعلها من صلة ليثبت على سبيل
التبع قوله فمنها اي الجملة الواقعة حالا يعني بسبب كونها مستقلة من حيث هي جملة
والخبر والنعت سواء كان مفردين او جملتين نحو جاء زيد راكبا وزيد راكبا
ويركب ونحو زيد الراكب جاء ورجل يركب جاءني فتصدق كل واحد منهما على مجرد
الضمير قوله لتحصيل الارتباط نحو جاء زيد والشمس طالعة او [illegible] عمرو ويقبل خرجت
[illegible] قوله ولا يجوز خرجت وزيد قائم لئلا [illegible] عن معنى
الكلام معنا قوله يجوز ذلك فيها اي يجوز ارتباطها بالواو [illegible] حال
وما لا يجوز ذلك فيه قوله عن ضمير ما في عبارة عن صاحب الحال اعني ما يجيء
الحال منه قوله وذلك بانه يكون اشارة الى بيان ما ينتصب عنه الحال قوله
مشيرا الى آخره اي كل واحد من الفاعل والمفعول الذي يجوز ان ينتصب عنه الحال
قوله فاذا يجوز ان ينتصب عنه حال بلفظ التثنية يمتنع مجيء الحال عنها عند جمهور
النحاة النكرة المحضة اعني التي لم تخصص بوصف ونحوه والمبتدأ والخبر
مطلقا اعني سواء كان معرفة او نكرة وما ورد مما يوهم ذلك فهو مؤول قوله فنحو
قوله [illegible] وهذا يعني [illegible] الخبر [illegible] حال من المعنى في
المعنى وجوز سيبويه مجيء الحال من المبتدأ قوله وانما لم يقل عن ضمير صاحب الحال
ليعم نحو قوله عن ضمير ما يجوز ان ينتصب عنه حال مع انه اخصر قوله ان قوله كل جملة
مبتدأ خبره قوله [illegible] الى آخره يعني وما بينهما [illegible] حالية [illegible] ضمير ما

صاحب الحال

يجوز ان ينتصب عنه حال لوقوعه في المبتدأ فلو قال كل جملة خالية عن ضمير ما يجوز ان
ينتصب عنه حال بالواو لكان معناه هكذا كل جملة وقعت حالا وهي خالية عن ضمير ذي
الحال يصح ان يقع حالا عنه بالواو ولا يخفى فساده لان المراد بيان وجوب الواو في
هذه الجملة اعني الخالية عن ضمير ما يجوز ان ينتصب عنه حال اذا وقعت حالا وقيل
وتوجيهات اخر ينبغي ان يطرح صاحب الحال عليها اي على ما ذكر على سبيل المجاز اي
ليدخل فيه الجملة الخالية عن الضمير المصدرة بالمضارع المثبت لان ذلك مما يجوز ان يقع تلك
الجملة حالا عنه لكنه مما يجوز ان ينتصب عنه حال في الجملة وفيه ان يكون قوله كل جملة حالية
عن ضمير ما يجوز ان ينتصب عنه حال متناولا للمصدرة بالمضارع الخالية عن الضمير
المذكور فيصح استثناؤها بقوله الا المصدرة الى آخره اي الا الجملة الخالية عن الضمير
المصدرة بالمضارع المثبت فانه لا يصح ان يقع حالا وان كانت بالواو فيجب
ان يكون بالضمير فقط لامتناع نحو جاء زيد ويتكلم عمرو ولا يخفى
ان المراد الى آخره هذا الكلام لتخصيص لعموم ما شملت عبارة المصنف من كل
جملة الى آخره اذ شامل للجملة الثانية وهو لا يصح ان يقع حالا سواء كانت مع الواو
او بدونه وما ذكرنا ان الغرض من الحال تخصيص وقوع مضمون عاملها بوقت
حصول مضمون الحال فيجب ان يكون مما يتقيد به الدال على حصول مضمون وهو الجملة
الثانية اي وان لم تخل الجملة الحالية عن ضمير صاحبها اي وان لم تخل
الجملة التي يقع حالا عن ضمير صاحبها فاما ان يكون فعلية او اسمية والفعلية اما ان
يكون فعلها مضارعا او ماضيا والمضارع اما ان يكون مثبتا او منفيا فهذه اقسام
يجب فيه الواو وبعضها يمتنع وبعضها يستوي فيه الامران وبعضها يترجح فيه
احدهما فاشار الى تفصيل ذلك وبيان احكامه بقوله وان كانت فعلية الى آخره
فان امتنع دخولها اي دخول الواو فيه ونحو الاكتفاء بالضمير

وما يحق تستكثر فانه قوله تستكثر مرفوع لفظا ومنصوب المحل على الحال من فاعل
تمنن اي لا تعط النعم مستكثرا اي طالبا الكثير بما اعطيت او لا تعط حال كونك تعد
ما تعطيه كثيرا او ان تمن بالعطاء مستكثرا له لان الاصل في الاعراب والمعنى اي اصالة
دون الجملة لانها اتاغيها الاعراب بسبب وقوعها موقع المفرد والهيئة هي قائم بالفعل
والاصل في ما يقوم بالذات هو الوجود اذ العدمي لا يحتاج الى محل يقوم به الا بالمجاز
كالعمى وهذا معنى الصفة غير ثابتة اي غير مستمر مقارن اي ذلك الحصول
لما جعلت الحال قيدا له وهو العامل فيمتنع الواو فيه اي في المضارع المثبت
الواقع حالا الغير الخالي عن الضمير المذكور فكذلك اي يكون المضارع المثبت
مثبت فيعطيه يدل على عدم الثبوت ويكون مقارنا يدل على الحصول واما المقارنة
اي مقارنة حصول الصفة لما جعلت قيدا له فيصلح للحال كما يصلح للاستقبال اما
على ان يكون مشتركا بينهما او يكون حقيقة في الحال مجازا في الاستقبال وعلى كل
فيدل على الحال التي هي زمان التكلم يعني الزمان الذي هو احد الازمنة الثلاثة وحقيقة
اي حقيقة الحال المقابل للاستقبال فيجب ان يكون مقارنا اي يكون مضمون
مقارنا لزمان مضمون الفعل الآخر ماضيا كان او حالا اي زمان مضمون الفعل المقيد بالحال
على وزن اسم الفاعل لفظا وتقديرا فيمتنع دخول الواو فيه مثله
واما ما جاء من نحو قول بعض العرب في قوله ما كان مثل اعطاء منع كل واحد
من قمت واصك وجهه واذهبهم مالك جملة فعلية فعلها مضارع مثبت
مع انه بالواو واجاب عنه بقوله فاجوبة فيكون الجملة اسمية لا فعلية
لرد الاعتراض اي وانا اصك وانا اذهبهم هذا هو الجواب الاول الى آخره
وهو ان يكون بعد الواو وتحته المبتدأ لكون المضارع مسندا اليه فيكون
الجملة اسمية وهذا هو الجواب الذي عند القوم وكذلك فسره على الاخير

اجاز ابو مالك رح حيث قال وزادت واو بعدها اي بعد الست قوله وقيل
شاذ اي نادر ولا ضرورة اي للشعر وهذا هو الجواب الحق من البلاد قوله وقال عبد القاهر
ان الواو فيها للعطف اي عطف امد على قمت وارهنهم على نجوت لان الواو
فيها للحال اذ ليس المعنى قمت صاكا وهذا هو الجواب الثالث ولما كان هذا في الظاهر
اخره ... الى الجائز ... ان يوقع ما كان في الزمان الماضي واقعا في هذا
الزمان اي بعد ذلك الفعل الماضي واقع في حال التكلم واما يعقل ذلك
في الفعل الماضي المستغرب كانك تحضره لمخاطب وتصوره له ليتعجب منه لفظاعة
شاذ كما تقول رايت الاسد فاخذ السيف فاقتله فقد ... مانع من رعاية التناسب
وهو رعاية الحال الماضية ومع وجود المانع لا يرعى التناسب لما عرفت من ان
رعاية المعنى اوجب من رعاية اللفظ قوله فالامران جائزان الواو وتركها اي دخول
الواو فيه وتركه جائزان من غير ترجيح هكذا قال الشيخ في الايضاح وقال في
المفتاح الترك ارجح وهو الاولى لان موجبه ارجح وذلك ان اصل الحال قوية وسبق
في الاعتبار من ... فيترجح مقتضاه وهو ترك الواو قوله بتخفيف نون لا تتبعان
اي بتخفيف النون المكسورة فان قوله تعالى لا تتبعان حال وقلنا ان لا للنفي اي في سبيلهما
غير مفيد ان يعطف الخبر على الامر ايضا على الظاهر وان قلنا ان لا للنهي وتكون النون
نون التاكيد الخفيفة على قول يونس ... كسرت لالتقاء الساكنين فقد يكون حالا
الجملة الطلبية لا تقع حالا لان طلب الشيء يستدعي كونه غير ثابت كما علم ... يكون
ثابتا في نفسه فيجب ان يكون ثابتا للذهن قوله وكذا جاز فيه الامران اي وكذا جاز
في المضارع المنفي دخول الواو وتركها لدلالته اي لدلالة المضارع المنفي على المقارنة
اي على وجود مقارنة الحال لما جعلت قيدا له لكونه مضارعا فيجوز ترك الواو
دون دلالته على الحصول اي حصول صفة غير ثابتة لكونه منفيا فيجوز دخول

دخول الواو قوله وان كان الفعل ماضيا يعني في الجملة الفعلية التي وقعت حالا سواء كان مثبتا او منفيا
ويكون معه قد لفظا او تقديرا كقوله تعالى ... فيما يكون الماضي فيه ماضيا لفظا
ويكون مع الواو قوله وقوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم يعني فيما يكون الماضي ماضيا
لفظا بغير الواو ومع قد تقديرا اي قد حصرت صدورهم قوله فانهما نقلبان معنى المضارع
الى المعنى اي فان كل واحد من لم ولما يقلب معنى المضارع ماضيا ولا يكون معهما
قد البتة قوله الا ان مقتضى القياس يعني ان القياس يقتضي جوازه ... الى
جواز الامرين في الماضي مثبتا كان او منفيا يعني اما المثبت قوله اي اما جواز الامرين
في الماضي المثبت يعني جواز دخول الواو وتركه فيما قيل لكونه فعلا مثبتا بفعلية
يدل على عدم الثبوت وبكونه مثبتا يدل على الحصول قوله بدون المقارنة اي دون دلالته
على المقارنة اي مقارنة حصول صفة غير ثابتة لما هي قيد له لكونه ماضيا فيجوز فيه الامران
قوله نحوها اي في الماضي المثبت قوله ظاهرة او مقدرة يعني لو ... الحال فيمتنع وجعله
حالا قوله واعتذر عنه من يكون في ... وهو ... ما يمكن ان يقال في هذا
المقام ان حالية الماضي وان كانت بالنسبة الى عامله ... زمن حال التكلم
فقط والحال ... لحكم ... لفظ الماضي والحالية ... للماضي الحالية
الجملة فانه ... الحالية وقالوا زمن الحالية الماضي وقد لا يكتب
فيه لما مر في اشتراط حلول الجملة الحالية ... ان تقرير ... الماضي
المثبت ... لفظا ... قوله اما جواز الامرين في الماضي المنفي
اراد بجواز الامرين دخول الواو وتركها ودلالة المنفي الواقع حالا في الفعل الماضي
من ... صاحب الحال قوله فلدلالته على المقارنة اي على وجود مقارنة الحال لما هي
قيد له دون دلالته على الحصول قوله اي دلالته على المقارنة يعني دلالة الماضي المنفي الواقع
حالا على مقارنة الحال ... قبله قوله الى زمان التكلم اي بحيث يستغرق جميع الازمنة

الماضي لم يوجد في شيء منها اصلا نحو لم يندم زيد وما ينفعه الندم اي عدم نفع الندم متصل
بزمان التكلم وحاصله قوله عند الاطلاق اي عند الانتفاء عن قرينة منافية للاستمرار قوله لكنه اي ما طرف عدم
اليوم قرينة دالة على انقطاع النفي قوله بخلاف المثبت اي الماضي المثبت الواقع حالا
قوله من غير ان يكون الاصل استمراره يعني انه منقطع الوجود فلا يدل على المقارنة فان قلت
الماضي المثبت يدل على الوجود فلم لم يكن الاصل فيه الاستمرار كما كان الاصل في المنفي الاستمرار
ليدل على المقارنة قلت قد نشأ ذلك من الجواب وتحقيقه اي تحقيق ان الاصل في النفي النفي د
الاستمرار بخلاف الايجاب قوله هنا ان استمرار العدم لا يفتقر الى سبب وذلك لان العدم لا يعلل
عند المتكلمين يعني اذ لا يفتقر الى سبب موجود بل يكفي فيه انتفاء سبب الوجود
فلذا استمراره اي عدم احتياجه قوله بخلاف استمرار الوجود يعني فانه يفتقر الى سبب اذ الوجود
الدخيل فيه نظر لان كل ما حصل او انتفى فالاصل استمراره ما لم يطرء ما يزيله بناء على استصحاب
الحال فلا فرق بين استمرار العدم وبين استمرار الوجود وفيه ان عدم الممكن مفتقر الى انتفاء
علة الوجود اذ لو تحققت تحقق الوجود فاستمرار العدم يفتقر الى انتفائها ايضا فالاولى
ان يقول بدل قوله يعني ان الاصل استمراره معنى ان تقييد نفي شيء بزمان لو جاز ان يعم
ذلك النفي جميع اجزاء ذلك الزمان بخلاف الاثبات فان تقييد اثبات شيء بزمان
لا يوجب ان يعم ذلك الاثبات جميع اجزائه الا ترى انك اذا قلت ضربت كفى في صدق
هذا القول وقوع الضرب في جزء من اجزاء الزمان الماضي واذا قلت ما ضربت قوله
فانه يفيد استغراق نفي الضرب في جميع اجزاء الزمان الماضي قوله في الجملة اي حاصل هذا الكلام
قوله من الطرفين اي كونه غير مقيد بما يدل على الانقطاع وذلك الانتفاء كما تقدم
الدال على المقارنة قد علم ما تقدم من الاشكال المذكور وان استمرار النفي انما يدل على
المقارنة بالنسبة الى الحال التي هي احد الازمنة الثلاثة اعني التي تقابل الاستقبال لا الحال التي
هي بمعنى الهيئة قوله اي عدم دلالته يعني عدم دلالة الماضي المنفي على الحصول قوله فلكونه

قلت

فلكونه منفيا يعني وبعض النسخ عدم حصول فيدل على عدم حصول لما على حصول فان قلت اذا قلت
جاء زيد لم يتكلم كان الحال في الحقيقة عدم التكلم لا التكلم لان معناه غير متكلم او
وان كانت الجملة الحالية التي تخلو عن ضمير صاحبها قوله لعكس ما مر في الماضي المثبت اي
من انه دال على الحصول دون المقارنة وههنا بعكس لكون الجملة الاسمية تدل على
المقارنة لدلالتها على الثبات والاستمرار ولا تدل على حصول صفة غير ثابتة بل
على حصول صفة ثابتة قوله المشهور ان دخولها اي الواو اولى لعدم دلالة الجملة الاسمية
تدل على الثبوت والحال المفردة تدل على عدم الثبوت فيحسن دخول الواو في الجملة
الاسمية لعدم مشابهتها للحال المفردة قوله فيحسن زيادة رابط اي الرابط الحقيقي
غير الضمير وهو الواو لينبه كون الرابط قوله نحو فلا تجعلوا لله اندادا اي نحو قوله تعالى
فيما كان فيه الاسمية مصدرة بالواو فانه صدر قوله تعالى وانتم لا تعلمون بالواو مع
للربط ابتداء او للايذان بان الجملة مرتبطة بما قبلها غير مستقلة بنفسها فلا يخطر من جهل
وعلى ما سبق ان الجملة الاسمية التي وقعت حالا لها اربعة احوال الجمع بين الواو
ونحو ضمير صاحب الحال في الواو من غير ضمير والضمير من غير واو وخلوها منهما
والخلو عنهما جميعا عند ظهور الملابسة نحو خرجت وزيد على الباب وهذه في
عبارة العلامة كالقسم الثالث قليل قوله ما بينهما اي ما بين المشرق وبين
الانداد التي جعلتموها لله التعلق قوله وقال عبد القاهر اي في نحو كالا ند لمسى
وغيره وهذا القول يخالف ما تقدم في الجملة ما قدم من التفصيل ما علم ان
المشهور في الجملة الاسمية الواقعة حالا في الذكر الحالية في مقامين على الحال ضمير ان
ترك الواو والمشهور ايضا ان دخولها اكثر من تركها وما ذكر الشيخ عبد القاهر
ههنا من ان المبتدأ في الاسمية الحالية اذا كان ضمير صاحب الحال وجب
الواو مطلقا يغايره قوله وذلك اي بيان وجه وجوب الواو اذا كان

المبتدأ ضمير صاحب الحال قوله في الجملة اي الجملة الواقعة حالا المشتملة على ضمير صاحب الحال حتى
تدخل في صلة العامل اي تجعل من تتمته ومتعلقاته قوله في الاثبات اي في اثبات حكم
المنصوب بالعامل كالمجيء مثلا في قولك جاء زيد يسرع قوله وتقريره تقرير المؤكد
اي تنزيل منزلة المؤكد في عدم الاستئناف حكم اخر لها قوله وهذا اي دخال
الجملة الحالية في صلة العامل وانضمامها اليه في الاثبات وتقريرها تقرير المؤكد
مما يقتضي الى آخره قوله وجب بمجيء المنفصل المرفوع نحو جاء زيد وهو
يسرع او مسرع قوله كان على كذا اعادة اسمه نحو جاء زيد وزيد يسرع قوله
ويفيد الزيادة في الاثبات اي وبعض يسرع الى جاء في اثبات المجيء لزيد قوله لا يكون
اي لا يوجد ولا يتحقق مع تقصد استئناف الاخبار عن زيد بانه يسرع او مسرع او
يكتب او غير ذلك قوله والا لكنت اي ولو لم تقصد استئناف الخبر في ذكره ثانيا
لكنت تركت المبتدأ اي هو من قولك وهو يسرع مثلا قوله بمضيعة اي موضع اضاعة
قوله وجعلته بمنزلة البين اي بين الفعل وما هو من صلته لان اصل الفائدة كما يحصل
بدون هذا الضمير بان يقال جاء زيد يسرع او مسرعا فالاتيان به يشعر بقصد الاستئناف
المنافي للاتصال فلا تشتغل بافادة الربط فيجب الواو قوله ومن ثم يجب ان تقول
جاء زيد وعمرو يسرع امامه اي من اجل الاجنبي الذي لا دخل في التركيب نحو جاء في
زيد وعمرو يسرع بدون الواو انسب بالتنصل عن الكلام قوله ثم من زعم انك لم
تستأنف كلاما ولم يتعلق للسرعة اثباتا نحو وهذا الزعم في غاية السقوط عن
درجة الاعتبار عند البلغاء لانك قد استأنفت كلاما واسندت للسرعة اثباتا
قوله وعلى هذا اي وعلى ما قرره الشيخ عبد القاهر من بيان وجه وجوب الواو
في الجملة الاسمية قوله الا انه يجيء الجملة الاسمية نحو الواحد حالا قوله بضرب من التاويل
اي تاويل بان الجملة الحالية من الواو بعد نحو كلمته فوه الى في اي مشافها

فما قوله ونحو من التشبيه اي بان تشبه الجملة بالمفرد في عدم دخول الواو قوله بالظرف الذي
لان الاستقلال هاهنا اظهر لان الظرف اقرب الى الاسم من الظاهر ومن الاجنبي و
نحو على كتفه سيف اي مما يكون الظرف فيه معتمدا بعد اسم ظاهر قوله نحو حال
اي من شيء نحو جاء زيد على كتفه سيف وعلى يده صقر او مجاد ونحو
ذلك قوله اي ترك الواو يحسن اذا كان ذو الحال معرفة ان عبد القاهر الاسم
وتبعا بالظرف لا اعتماد على ما قبله قوله اذا انكرته اي يقال تنكرت الرجل
بالكسر نكرا ونكورا اذا جهلته وتنكرت انكرته كذا في الغين اذا لم يعرف
لك تقدير قوله في مثل هذا اي على كتفه سيف وعلى قوله لاعتماده اي اعتماد
الظرف على احد الاشياء الستة وهو ذو الحال قوله ان الظرف نحو على قوله في تقدير
اسم الفاعل اي مستقر وهو مع فاعله مفرد قوله دون الفعل اي دون تقدير الفعل
قوله الا ان يقدر فعلا ماضيا نحو قد لا يكون ثم فرقا بين هذا وبين
تقدير اسم الفاعل قوله هذا كلامه اي كلام المصنف توجيه كلام الشيخ قوله وقد يجب
اي فيما علل به تجوز ترك الواو في نحو على كتفه سيف قوله دخل تقدير الفاعل تمتنع
الواو اي على تقدير المفرد وعلى تقدير الفعلية المقدرة بالمضارع تمتنع دخول
الواو قوله وعلى تقديرين لا تجب الواو اي على تقدير الاسمية وعلى تقدير الفعلية
المقدرة بالماضي لا تجب الواو بل يجوز تركه قوله فمن اجل هذا اي من اجل ما ذكرنا
وهو ان هاهنا صورا اربعا يجوز ترك الواو بمرة قوله من حقول تشمل يعني
ياء المتكلم التي بعد نون الوقاية قوله حالة في حرف التشبيه من معنى الفعل اي التشبيه
بالاسود حال كونهم حوالي قوله بعقب مفرد حالا لانه لو جعل مع الواو
لتوهم عطفا لجملة الحال المفرد قوله كقوله واسد يبغيك لنا اي كقول ابن الرومي
قوله لا ينفس الكلام جمعا اي في تقريبه قوله والبناء اي والبناء تقريبا للاعجاز

والاطناب بحيث لا يعرفه اي يعرفه اهل العرف ويذوقونه قوله فلا يمكن ان يقال على التحقيق
ان الاتيان بهذا المقدار ايجاز وبذلك اطناب ولم يوصف الكلام باحدهما
بالنظر الى ذاته لئلا يلزم الترجيح بلا مرجح وانما يوصف باحدهما اذا اعتبر
هناك امر وجعل اصلا وقيس عليه في المتن قوله وهو اي والامر العرفي متعارف
الاوساط من الناس وهم الذين لا يكون لهم بلاغة وفصاحة ولا عي وفهاهة فكان
كلامهم لا يوجد فيه اصل المراد على المعنى المطابقي من غير اعتبار مطابقة مقتضى الحال
او عدم اعتبارها ويكون صحيح الاعراب والمعنى من قولهم شيء وسط اي بين الجيد
والردي لا من الوسط الذي هو بمعنى العدل والخيار قوله في مجرى عرفهم اي عاداتهم
في تادية المعاني فيما بينهم عند جري المعاملة وعرض الحوادث اليومية
قوله مجرى اي تلك الالفاظ التي يعترفون بها فيما بينهم قوله في حكم التبيين اي امرا
الحيوانات البهم ويوصف كل واحد من الايجاز والاطناب بالنسبة الى هذا الكلام فالايجاز
اداء المعنى المقصود من الكلام باقل اي بعبارة اقل من عبارة الكلام المتعارف قوله
والاطناب اداؤه باكثر منها اي بعبارة اكثر من عبارة المتعارف سواء كانت القلة
او الكثرة راجعة الى نفس الجمل بان يكون جمل كلامك اقل من جمل متعارف الاوساط
او اكثر او راجعة الى اجزائها كالمسند اليه والمسند ومتعلقاتهما بان يكون اجزاء
او احد المتعلقات من كلامك مذكورة في متعارف الاوساط او بالعكس
قوله ثم قال اي السكاكي بعد ذكر اشتمال الاطناب قوله حقيقا اي جديرا وحريا
وحقيقا قوله بابسط مما ذكر اي مما ذكره المتكلم في ذلك المقام من العبارات التي
اللائقة بحسب مقتضى الحال قوله وتوهم بعضهم يعني الشارح الخلخالي قوله وهو
غلط اذ لا يخفى انه يلزم عليه من التكرار او التداخل في كلام المصنف مع وجود مندوحة
عنه وهو ما ذكره الشارح رحمه الله قوله كذلك يوصف به اي يوصف الكلام بالايجاز

بالايجاز لكونه اقل الى آخره قوله فلو كان مقتضيا يعني ان يكون الكلام اقل من عبارة الاوساط
او يكون المقام يقتضي ابسط منه في الظاهر بينهما عموم من وجه يعني بين معنى الايجاز
عموم وخصوص من وجه لتصادقهما فيما هو اقل من متعارف الاوساط ومن
ما هو اقل مما يقتضيه المقام كما في قوله اذا قال الخميس نعم بحذف المبتدأ فانه
اقل من عبارة المتعارف وهي هذه نعم وليس اقل من مقتضى المقام لضيق يقتضي
حذف المسند اليه وصدق الاول بدون الثاني كما في قوله تعالى رب اني وهن العظم
مني واشتعل الراس شيبا فانه اقل مما يقتضيه وليس اقل من متعارف الاوساط
بل هو اكثر منه فعلى هذا ونحو ذلك يكون لفظ المختصر اقل من متعارف الاوساط او
اكثر منه او مساويا له قيل هذا القسم اعم من الاول لان الاول فرد من افراده والصواب
ان بينهما عموما من وجه كما تقدم قوله وفيه اي فيما ذكر السكاكي نظر
الى كون الشيء قوله وغيرهما يعني كالاضافة ونحوها قوله النسبية
والجواب انه اي ان السكاكي لم يرد تقرير بيان معنى الايجاز والاطناب اصلا
بالتحديد حتى يرد عليه اعتراض ان ما ذكره السكاكي بيان معناهما قوله ثم البناء
على المتعارف اي متعارف الاوساط المتقدم الذكر قوله والبسط الموصوف
وهو الذي يكون المقام والمعنى المقصود حقيقا به بان يقال ايجاز الكلام قد
يكون لكونه اقل من المتعارف وقد يكون لكون المقام حقيقا بكلام ابسط من الكلام
المذكور كما في الشرح قوله رد قوله الى الجهالة اي الى ما هو مجهول
نقص متعارف الاوساط ليس بمعلوم ولا نعرف البسط الموصوف قوله حتى يقاس
عليه ويرجع الى الراي بحكم بان المذكور اقل منه او اكثر قوله والجواب اي جواب
رد الى الجهالة قوله الفاظ قوالب المعاني هذه قاعدة ذكرها تمهيد الجواب وهي
ان الاصل في اللفظ ان يكون بقدر المعنى لا زائدا ولا ناقصا

[illegible]

وبما هو تذييل لفظ مساو له قوله والاوساط اي المتوسطين بين الجهال
والبلغاء قوله لا يقدر في تادية المعاني الى آخره يعني ان القدرة على تادية المعنى
بعبارات مختلفة في الطول والقصر وغيرهما بحسب مقتضى الحال من دأب البلغاء
بخلاف الاوساط فان لهم في تفهيم المعاني حد معلوم من الكلام يجري فيما بينهم في المحاورات
اليومية بدل بحسب الوضوح على المعنى المقصود وهذا معلوم للبلغاء وغيرهم
ولم يكن ابناء على المتعارف راجعا الى الجهالة لانه واضح بالنسبة اليهما جميعا قوله
فانما هو للبلغاء اي مخصوص عليهم لا يتجاوزهم الى غيرهم قوله فقد يحصل عندهم ما
يقتضي كل مقام الى آخره لانهم يعرفون اي مقام يقتضي البسط وان كل مقام
اي مقدار يقتضي من البسط فلم يكن بناء التعريف على كل واحد منهما راجعا الى الجهالة
قوله والاقرب الى الصواب قوله اي اقرب ما قيل في تحقيق معنى الايجاز والاطناب
الى الصواب او الى ما وجد في معانيهما وانما كان اقرب لان تعريفهما بناء على زعمه على
امر معلوم بين وهو المساواة قوله المقبول اي المقبول من طرق التعبير عن المعنى المراد
هي تردد المساواة والايجاز والاطناب بمعنى ان الغير المقبول ثلاثة الاخلال والتطويل
والحشو فرق بين هذه الاقسام الستة وقال الشارح في الشرح التعبير عن المعنى
اما ان يكون بلفظ مساو له او لا والثاني اما ان يكون ناقصا عنه او زائدا والناقص
اما ان يكون وافيا او لا والزائد اما ان يكون لفائدة او لا وحينئذ طرق
التعبير ستة مقبول واثنان مردود قوله بتأدية اصله اي اصل المراد قوله مساو
اي اصل المراد هنا هو المساواة والمراد بها ان يكون اللفظ بمقدار اصل
المعنى لا ناقصا عنه بحذف او غيره كما سيأتي ولا زائدا عليه بنحو تكرير او
تتميم او اعتراض كما سيأتي ايضا ان شاء الله تعالى قوله او بلفظ ناقص عنه
واف اي واف بتأدية المراد وهو الايجاز قوله بلفظ زائد عليه لفائدة

لفائدة وهو الاطناب واسطة وكذا على قول السكاكي واسطة بينهما وهي متعارف الاوساط
وقيل الايجاز هو التعبير عن المراد بلفظ غير زائد عليه والاطناب هو التعبير عنه
بلفظ زائد عليه فعلى هذا لا واسطة بينهما قوله ان يكون اللفظ ناقصا واصله
المراد اي قاصرا عن اداء المعنى المقصود ويسمى عبارة وتقصيرا وهو غير مقبول قوله
كقوله وهو العيش خير اي كقول الحارث بن حلزة اليشكري قوله اي الناعم
هو صفة العيش في المصراع الاول والعيش الناعم خير في ظلال النوك قوله
وفي ظلال العقل متعلق بالعيش المقدر المجرور في المصراع [illegible] اي في
العيش الشاق في ظلال العقل قوله فيكون محذوفا اذ اراد ان العيش الناعم
في ظلال النوك وهو الحمق خير من العيش الشاق في ظلال العقل فازداد هذا
المعنى واخل كما ترى وقوله لا حصر له في معنى مكروها وهو حال من ضمير عاش وصفة
مصدر محذوف اي عيشا مكروها يقال كده اي اتعبه قوله واحترز بفائدة عن الحشو مكروها
احترز عن المعنى بقوله لفائدة عن شيئين عن التطويل وهو ان لا يتعين الزائد في الكلام
وهو غير مقبول ايضا وعن الحشو وهو ما يتعين
الزائد على الكلام وهو غير مقبول قوله والكذب والمين واحد عطف واحد منهما فائدة الانضمام
في الجمع بينهما قوله قددت اي قطعت من القد وهو الشق والتقدير الذي فيه
اي قطعت الزباء الجلد الملصق بهذين العرقين قوله في قتل الزباء بجذيمة وهو معروف
وذلك ان الزباء استعطفت مالك الزباء كتبت الى جذيمة باني لم اجد غيرك كفوا فاقبل
الى اجمع ملكك الى ملكي وهو من اهل العذرية لانه قتل اباها فلما دخل عليها
دعت بالسيف وامرت بقطع راهشيه فسال الدم منها حتى هلك قوله
والفى قولها كذبا ومينا وهو ان وعدته ان يجمع ملكها الى ملكه والتزوج بها قوله
علم المنية سميت بها لانها تشعب اي تفرق قوله مرجما المتصور المانع لها

الفرع الثالث والعلة قوله وعلم الفضيلة على تقدير عدم الموت انها تظهر الى
آخره يعني ان الحكم انما يصح في الشجاع والصبر انما يصح في التلك لتعلق الشجاع الى
آخره لان الشجاع لو علم ان يخلد في الدنيا لم يخش الهلاك في الاقدام على الحرب
فلم يكن لشجاعته فضل وكذا افضل ما كان باعتبار انه قد يوطن النفس على
المكاره او اذا يتبقى الصابر بالخلود وزوال الشدائد يسهل عليه الصبر قوله وعرض
احتياجه الى المال خان ذلك يقتضي امساك المال لعدم حياته اذ لو جاد بعد ذلك
بالمال لهم يحتاج فضل ظهور فكان للندى فيه فضل وقيل في الجواب ان المراد بالندى
في البيت بذل النفس لبذل المال ويجوز ان يكون فضل ايضا على تقدير الموت كما قال الشاعر
يجود بالنفس اذ ضن الجواد بها والجود بالنفس اقصى غاية الجود قوله ورد بان
الندى لا يستعمل في بذل النفس وان كان يطلق لفظ الجود على بذل المال والنفس باستعماله في بذل
النفس فانما يستعمل فيه على وجه الاتصاف وان لم يصح على تقدير عدم الموت لا يصح لبذل النفس
الا عدم التحرز في الامور التي من شانها الاهلاك وهذا بعينه معنى الشجاعة قوله واعلم
علم ما في غد عمي اي علمي محيط بما مضى وما يحضر ولكني عمي القلب عن الاحاطة بما هو مستقبل
قوله ولفظ قبله حشو يعني زايد على اصل المراد لا لفائدة وهو مستغنى عنه لانه يفهم معناه
من قوله والامس وهو غير مفسد قوله شبهه حال المخطط وهو ما البسل يعني انه اخرج
الشاعر بنوع المدح وان اتصف في الهرب فصار الى اقصى ما يروى لسد ملكه وهو التبرع
ولديه في جميع الاوقات مطيعا لامر من قصد الهارب اليه لازالة التبرع والبيت للمتنبي
والمطلب من انواع مرموس قوله فان في الآية حرف المستثنى منه حذفه حيثما فرق في المثال
وجاز ان يقال ان ما ذكر من قبيل المساواة فيه نظر لان المستثنى منه في الآية محذوف
تقديره باحد الا باهله وكذا البيت فان جوابه الشرط فيه محذوف تقديره فانت
مدير فيه فلا يكون اللفظ فيهما على قدر اصل المراد وانما هو ناقص عنه فيكون هذا

هذا ايجاز لا مساواة واجاب الشارح في هذا النظر بقوله وقد نظر في ذلك اي في الحاقهما
قبيله على الآية الكريمة والبيت نظر في اعتبار حذف الحرف الا امر لفظي لرعاية الى قواعد
النحو من غير ان يتوقف عليه تادية اصل المراد وقيل ان الآية من قبيل الاطناب
المكر لانه اكد الشيء اتساعا فيكون ذكر الشيء الظاهرا لكشف ورده بما ثبت في المساواة قوله والايجاز
ضربان التفرح في الايجاز الى تكثير المعنى وتقليل اللفظ وحذف المعنى كما يتحقق في ضمن الحذف
يتحقق في ضمن غيره ايضا لمعونة الالفاظ والدلالات الالتزامية قوله وهو ما ليس
بحذف اي لا يكون ايجازه بسبب الحذف قوله اذ معنى القتل قتل يحيي ظلما او القتل
لانه لو قتل احد لم يجب عليه القصاص هذا لفظ الشارح في محل القصد
رعاية امر لفظي وهو ان حروف الحاويات تتعلق بفعل او ما فيه رائحة الفعل قوله وهو
فضله اي قولهم القتل انفى للقتل بعني رجحان قوله تعالى في القصاص حيوة على قولهم القتل انفى
للقتل بوجوه سبعة على ما ذكر ومما قالت العرب في هذا المعنى قتل البعض احياء للجميع وقولهم
اكثروا القتل ليقل القتل وما ذكر في المتن اوجز من ذلك قوله اي اللفظ الذي يناظره
قولهم بنصب قوله على انه مفعول يناظره وفاعله ضمير مستتر فيه راجع الى الموصول
الذي تنقعد من الاسناد سواء السرور وقع في كثير من النسخ يناظره قولهم بالنصب
مفعول يناظر وبالرفع قولهم على انه فاعل يناظر وهو ايضا صحيح المعنى لان المناظرة
من الجانبين كما هو مقتضى باب المفاعلة قوله وما يناظره منه اي واللفظ الذي يناظر
قولهم القتل انفى للقتل من قوله تعالى ولكم في القصاص حيوة على ما في كثير من الاسناد او
اللفظ الذي يناظره قولهم القتل على ما وقع في كثير من النسخ فعلى الاول يكون الضمير
المنصوب المتصل في يناظره راجعا الى قولهم القتل انفى للقتل وفاعله راجع الى المتن
فيرجع الى قوله تعالى في القصاص حيوة وعلى الثاني بعكس ذلك واما المجرور في منه فيعود
راجعا الى قوله تعالى ولكم في القصاص حيوة على التقديرين قوله مع التنوين اه عشر

الى ترك عدالتنوين كما في الايضاح وغيره لان التنوين تابع للحركة التي تسقط في الوقف
فلا اعتبار به لانه ثابت في حال دون حال وحروف الملفوظ الثابتة وصلا ووقفا
عشرة قوله اي الحروف الملفوظ بها بل اشارة الى جواب ما يقال من ان عدة الحروف
في القصاص حياة اثنى عشر حرفا لا عشرة وجوابه ان المعتبر في الوجازة الحروف الملفوظة
لا المكتوبة لان الايجاز انما يتعلق بالعبارة لا بالكتابة ومن ثم تسقط با في وغيره القصاص
لسقوطهما وعدم ثبوتهما في العبارة فيبقى عشرة احرف او احد عشر حرفا على اعتبار
التنوين وعدم اعتباره ومن ثم قيل اخر الحروف الملفوظة الى ان يتصل بعض حروف
[illegible] قوله
المطلوب الاصلي لان نفي القتل انما يراد لحصول الحياة والتنصيص على المطلوب الاصلي
اولى من التنصيص على غيره قوله اي في القصاص انا هو بالاشارة الحال اضافه المصدر
في فعل الى الفاعل والمفعول محذوف الا المفعول والفاعل والا ما نع من ذلك ايضا
في القصاص اذا قتل جماعة شخصا بغير حق فانهم يقتلون به قصاصا قوله في هذا
الجنس من الحكم الذي يحصل للناس بسبب شرعية القصاص حياة عظيمة فتنكير حياة على هذا
للتعظيم قوله او من النوعية عطف على التعظيم اي لهم في القصاص نوع من الحياة وهي
الحاصلة فتنكير حياة على هذا للنوعية قوله اي القاتل بما يقصد قتل غيره لانه اذا تصور انه يقتل
لانه اذا قتل يا لفعل فهو قاتل بالعموم قوله كما في العلم انه تحقيقه وحاصل الذي هم
ان تنكير حياة شرعية القصاص سببا لحرمتها او تنكيرها فانها اخص وفي القصاص
ليس يقتضي الحرمة على الاطلاق بل الحرمة منكرة لان شرعية القصاص تكون ادعى
والاقدام على القتل دائما للقاتل قوله مطرد اي كل فرد من القصاص سبب للحرمة
فاذ قد يكون النفي للقتل وهو الذي يكون على وجه القصاص قوله وقد يكون ادعى
اي اجلب للقتل كالقتل ظلما الذي يقتل القاتل بسبب قتل الغير ظلما فيكون هذا النوع من

بالقتل بل
الدية فتكون
فيه ونحوه
بالفعل
اي
والجلد

[illegible]

من القتل ادعى للقتل قوله فان يشتمل على تكرار القتل ومن التكرار من حيث انه تكرار من
عيوب الكلام قوله والمطابقة اي رعاية المطابقة في الاية فان القصاص ضد الحياة
فالجمع بينهما طباق كما سيأتي قوله متقابلين اي متنافيين قوله في الجملة سواء كان تقابلهما
اي سواء كان تقابلهما بحسب ذاتيهما ام لا كالقصاص والحياة فان القصاص انما
كان مقابلا للحياة ومضادا لها باعتبار انه فيه قتل والقتل يقابل الحياة فجعل ما
يشتمل عليه مقابلا في الجملة قوله وايجاز الحذف هو ما يكون الايجاز فيه بسبب حذف شيء
عليه دليل قوله عمدة كان او فضلة ليس المراد بجزء الجملة ما يكون عمدة لا غير كما
للاسناد بل اعم من ذلك فالمراد بالجزء هنا ما يذكر في الكلام ويتعلق به ولا يكون مستقلا
سواء كان عمدة او فضلة مفردا او جملة قوله بدلا من جزء جملة بدل كل وقد يجوز ان يكون
بدل بعض من كل لحصول البدل مع ضمير المبدل منه قوله او موصوفا نحو ذلك الجزء قوله
فطلاع الثنايا يجوز ان يكون مجرورا على انه معطوف على قوله جلا او يجوز ان يكون مرفوعا
على انه معطوف على ابن لكن المنون هو نحو فانهم قوله متى اضع العمامة تعرفوني اي اذا
تعرفوني اقدامي وشجاعتي قوله اي الكشف امرا وكشف الامور مجلاة على هذا باقيا
على تحليته وهو صفة موصوف محذوف في التعبير الاول ويكون اثرها وعلى الثاني يكون منقولا
قوله وحذف التنوين جاز ان يقرأ بضم الجيم او فتحها مع فتح الفاء على صيغة الفعل
المجهول او المعلوم وجاز ان يقرأ بفتح اوله وسكون ثانيه وهو على انه على صيغة
الاسم مبتدأ خبره في الجار والمجرور بحكم اعني قوله باعتبار انه اذا زعم من باب حكاية
الجمل ولا يكون على هذا على نحو فيه لعدم الحذف فيه قوله لانه الفعل وحده اي انه متى
من الفعل وحده وحذف التنوين منه لكونه غير منصرف للحلية ووزن الفعل على ما نوع
عيسى بن عمر النحوي لان هذا الوزن ليس مما يختص بالفعل حتى يكون تأثيره في المنع
الصرف وانما التأثير ما يختص وبه او له زيادة كزيادة الفعل وعلى هذا فمن

المفاعلة وما شاكلها مما جعلوه داخلا على الفعل وغيره فمن تتبع كلام النحاة قوله
في آخر باب الانشاء نحو من نحو قولك ليت لي مالا انفقه اي ان ارزقه انفقه وتحقيق قوله تعالى
فالله هو الولي اي ان ارادوا وليا بحق فالله هو السيد الولي الذي يجب ان يتولى وحده
قوله حذف جواب اي حذف جواب اذا الشرطية وهو اعرضوا قوله الا كانوا عنها معرضين
فانه يدل عليه اعرضوا قوله او للدلالة اي لا يمكن وصفه لفظاعته [illegible] قوله او لتذهب
نفس السامع كل مذهب ممكن نحو فلو تصور مطلوبا او مكروها الا ويجوز ان يكون
الامر اعظم منه ولو تعين شيء اقتصر عليه قوله مثالهما اي مثال الحذف للدلالة على انه لا يحيط
به الوصف والحذف لتذهب نفس السامع كل مذهب قوله اذ وقفوا على النار
بحذف جواب الشرط نحو جواب لو اي لرأيت امرا فظيعا فحذف اما للدلالة على ان الوصف
لا يحيط به او لذهاب نفس السامع كل مذهب هذا اذا جعل لو للشرط اما اذا جعلت
للتمني فقد يكون الآية مما نحن فيه لانها لم تقتض جوابا قوله او غير ذلك بالرفع معطوف
على قوله مضاف قوله كما مر في الابواب السابقة نحو باب المسند اليه وباب المسند وباب متعلقات
الفعل قوله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل فانه حذف هنا المعطوف مع حرف
العطف اي ومن انفق بعده وقاتل وان كانت جملة الا انها مع الواو صارت جزء
جملة قوله واما جملة اي ذلك المحذوف قوله مسببة اي تلك الجملة المحذوفة قوله ليحق الحق
ويبطل الباطل نحو بعد قوله تعالى ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين
قوله فعل ما فعل نحو من اثبات الاسلام واظهاره وابطال الكفر فان اللام في تعليل
الفعل المقدر ويجب ان يقدر المحذوف متأخرا نحو ليحق الحق ليفيد معنى الاختصاص
المراد من الآية وقيل قوله ليحق الحق متعلق بيقطع وعلى هذا لا يكون الآية من قبيل
ما نحن بصدده قوله او سببا مذكورا اي الجملة المحذوفة سبب مسبب مذكور نحو قوله
تعالى واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة

عشرة عينا قد علم قوله ان قدر فضربه بها اي فضرب موسى الحجر بالعصا فانفجرت
ويكون المحذوف جملة قوله هو الشرط فيكون على حد قوله تعالى فالله هو الولي اي
ان ارادوا وليا بحق فالله هو الولي قوله يسمى فاء فصيحة انما سميت الفصيحة لانها
تفصح عن المحذوف او لانها لا يفصح عن معناها في الاكثر الا الفصيح او لانها لا ترد الا
في الفصيح لعدم صحة غيره بوجودها قوله قيل على التقدير الاول وهو ظاهر كلام
صاحب المفتاح قوله وقيل على التقدير الثاني وهو ظاهر كلام الكشاف قوله وقيل
على التقديرين وهذا هو الظاهر فان قلت اي التقديرين اولى الاول ام الثاني قلت
الظاهر ان الاول هو الاولى لكثرة الاضمار في الوجه الثاني [illegible] قوله اي غير السبب
والمسبب اي ويكون المحذوف جملة غير مسببة ولا سببا قوله فنعم الماهدون اي هم نحن
قوله في بحث الاستئناف نحو من باب الفصل والوصل على حذف المبتدأ او الخبر نحو حذف
الجملة بأسرها وهذا على قول من جعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف قوله اي اكثر من
جملة واحدة نحو ذلك المحذوف اكثر من جملة قوله نحو انا انبئكم اي نحو قوله تعالى حكاية عن
المستفتي من يوسف الصديق [illegible] قوله فارسلون الى يوسف [illegible] هذا مبني على
ما لها من المتعلقات محذوف من اصل النظم ايثار الايجاز قوله كما مر في الامثلة السابقة
اي من [illegible] الترتيب وغيره قوله وان يقام اي شيء مقام المحذوف وفي كل واحد
من الوجهين بل من [illegible] يدل على الحذف والمحذوف واراد بقيام شيء مقام
المحذوف ان يكون [illegible] اذ لو وجد القائم بدون هذا المعنى وان
يكون بحيث لو ذكر المحذوف لكان المحذوف معه مع ما عليه والا لم يكن قائما مقامه قوله
نحو وان يكذبوك اي نحو قوله تعالى تسلية لرسوله [illegible] قوله ان تكذيب الرسل
متقدم على تكذيبه نحو فلا يجوز ان يكون جواب الشرط لان الجزاء مترتب على الشرط
وسببا له وهذا متقدم على الشرط قوله بل هو سبب لمضمون الجواب المحذوف نحو

نسخة

قوله فقد كذبت الآية سبب لعدم الحزن والصبر أقيم مقام مسببه والمعنى فلا تحزن
واصبر لأنه قد كذبت رسل من قبلك قوله وأدلته أي وأدلة الحذف كثيرة قوله
منها أي من أدلة الحذف أن يدل العقل قوله أي على الحذف فقط مطلقا ويدل المقصود الأظهر
قوله حرمت عليكم الميتة أي تناولها قوله فإن العقل دل على أن هنا حذفا إذ لا معنى
لتعلق التحريم قوله والمقصود الأظهر يعني بحسب العادة والعرف قوله من هذه الأشياء
المذكورة في الآية يعني الميتة والدم ولحم الخنزير وشرب الألبان فإنها أيضا حرام
ولو جاز أن يقدر هكذا حرم عليكم أكل الميتة أو استعمالها أو الانتفاع
بها لأن الأظهر من الميتة هو تناولها قوله أدنى تسامح يعني أن في عبارة المصنف
هنا وكذا في عبارته بعد ذلك تسامحا تقديره كلام هكذا ومن أدلة الحذف دلالة
العقل على الحذف ودلالة المقصود الأظهر على التعيين فجعل الدلالة دليلا مع أن
الدلالة ليست من الأدلة بل هي صفة الدليل لأنها هي نفس الدليل خصوصا أن يقول
ما يدل العقل عليه قوله وكان على حذف مضاف هذا تصحيح لعبارة المصنف وهو
أن يقدر مضاف محذوف ويجعل الضمير المجرور عائدا إلى الحذف والتقدير ومن
أدلته الكثيرة منها أي من دلائل أدلته أن يدل العقل [illegible] المصنف [illegible] قوله
العقل في الجميع العقل الدال [illegible] [illegible] [illegible]
أحدهما قوله أي على الحذف وتعيين المحذوف قيل [illegible] [illegible] لأن المراد ببرهان
العقل على تعيين المحذوف أن العقل يدل على تعيين المحذوف من غير حاجة إلى أمر
خارج عن اعتبار العقل لزم أن لا يكون التعيين في قوله تعالى وجاء ربك
مدلول العقل لاحتياجه إلى الصحة مع الكلام بحسب المقام وإن كان المراد
به أن يدل بنفسه مستفادا من العقل سواء كان بمعونة قرينة أو لا لزم أن يكون
التعيين في جميع ما ذكر من الأمثلة مدلول العقل لكونه مستفادا من العقل

العقل في المحذوف قوله على امتناع مجيء الرب تعالى وتقديره في الآية وجاء أمر ربك [illegible]
وإنما يصح إسناده عند العقل إلى أمر الله تعالى أو عذابه فإنه يدل على أحدهما وليس
أنه يدل على تعيين الأمر أو تعيين العذاب لأن العقل لا مجال له في ذلك و
أن المحذوف الذي دل العقل على تعيينه هو أحد الأمرين من حيث إنه أحدهما
على التعيين قوله ومنها أن يدل العقل عليه أي على مطلق الحذف ويدل على التعيين
قوله إذ لا معنى للوم على ذات الشخص أي الإنسان إنما يلام على كسبه لا على ذاته فعرفه
فدل العقل على أنه في قوله قد شغفها حبا محذوف قوله فإنه يحتمل أي يحتمل تقدير
تقديرات أن يقدر في حبه أي حبه قوله قد شغفها حبا أي قد أصاب حبه شغاف
قلبها وهو غلاف القلب قوله وفي مراودته أي ويحتمل أن يكون تقديره لتنني
في مراودته قوله تراود فتاها عن نفسه أي تخادع امرأة العزيز غلامها تطلب
منه بفعل أمر قبيح وسوء لم يتأول شيئا منه قوله وفي شأنه أي وأحق تقديره
لتننني في شأنه قوله حتى يشملهما أي حتى يشمل هذا التقدير التقديرين المذكورين
لأن الشأن عام شامل للحب والمراودة قوله دلت على أنه هو المراد قوله
إياه أي صاحب نبي وعليه عليه والمقصود المطلوب في نفسه أي ما يدوم عليه وإنما يلام على
أمر داخل تحت كسبه وقدرته وهو ههنا المراودة نظرا إلى العادة لأنه قادر على أن يرد
عن نفسه قوله ومنها الشروع في الفعل أي ومنها أن يدل الشروع في الفعل على تعيين المحذوف
قوله دل على أن المحذوف ذلك الفعل المشروع فيه بعينه لا شيء آخر قوله وعلى هذا
القياس يعني ولو قلت عند الشروع في الأكل بسم الله أكل وإن عند الشروع في القيام
والقعود فالفعل المقدر مع حرف الجر يتعلق بفعل فإن لم يكن ظاهرا يحكم
بتقديره والشروع فيه يدل على أن المحذوف هو ما جعلت التسمية مبدأ له قوله ومنها
الاقتران أي مقارنة الكلام أو المخاطب بفعل فإنه يدل على تقدير ذلك الفعل قوله

لاغراض المخاطب اي بحال الاغراض يعلم نقله من غرض قوله او معارضة الحاجة الى التقصير بالحاجة الى
والتباين بل كل على ذلك ومنها ان يدل عن حال الذي على الحذف والقرينة الحالية او الخالية
على تعيين المحذوف كقولهم الاحطة فلا التقاء اي ان لم يكن لك في الثناء حظوة
اي ذات حظوة فاني غير أبيه اي مقصرة وقولهم لو ذات سوار لطمتني اي
لو لطمتني ذات سوار لهان علي او لو لطمتني ذات سوار قوله والا فالاطناب [illegible]
ويحتمل ان يكون [illegible] قوله احدهما مبهمة اي صورة اجمال قوله موضحة اي صورة
تفصيل قوله وعلى اخيه من علم واحد اشارة الى ضرب مثل سائر قال الميداني ان
رجلا وابنه سلكا طريقا فقال الرجل يا بني ابحث لنا عن الطريق فقال اني عالم
فقال يا بني على اخيه من علم واحد يضرب في مدح المشاورة والبحث قوله او
ليتمكن فضل تمكن اي او يكون الاطناب لاجل ان يتمكن المعنى في نفس السامع زيادة تمكن
قال المعنى الذي على سبيل الابهام تشوقت نفسه الى معرفته على سبيل التفصيل فاذا القي (اذا القي)
اليه على سبيل التفصيل مرة ثانية تمكن في نفسه فضل تمكن قوله كمال او وقع عندها
اي عند النفس من ان يلقى اولا قوله او لتكمل لذة العلم يعني لنفس السامع به اي بالمعنى
لان الشيء اذا ابهم اولا حصل للسامع بسبب ادراكه والم بسبب عدم علمه بتفصيله
لان الادراك لذة والحرمان عنه مع الشعور بالمجهول يوجب ما الم فاذا حصل له
العلم بتفصيله ثانيا حصل له لذة كاملة لان اللذة عقيب الالم اتم من اللذة التي
لم يتقدمها الم وكانهما لذتان لذة الوجدان ولذة الخلاص عن الالم قوله يفيد شرح
شيء ماله اي بقوله تم لانه لم يعلم الا انه يطلب شرح شيء ما عنده وتم يعلم ان ذلك
الشيء يطلب شرحه ما هو قوله اي تفسير ذلك الشيء فيما هذا الذي تطلب شرحه
من ان يقال اشرح صدري على الايضاح عن التفسير بعد الابهام والاجمال اولا والتفصيل ثانيا وفي مقام (بلغ)
مقام تاكيد الطلب لانه هذا الطلب مقدم اشارة وقت ارساله الموذن بتلقي مساعدة

المكاره ومعاناة الشدائد المقتضي بان يسال ربه على ابلغ الوجوه ان يشرح
صدره ويجعله حليما حمولا يستقبل ما يرد عليه من الشدائد التي يذهب معها الصابر
بجميل الصبر وحسن الثبات وعلى هذا التاكيد قوله تعالى ويسر لي امري فانه يسال
على ابلغ الوجوه ان يسهل عليه امره الذي هو خلافة الله تعالى في ارضه وما يصحبها من
اولي الجلائل الخطوب وهذا الايضاح بعد الابهام يحتمل ان يكون [illegible]
المذكورة اعني ان يرى المعنى في صورتين مختلفتين وليتمكن في النفس فضل تمكن وفي
لتكمل لذة العلم به قوله اي قول من يجعل المخصوص خبر مبتدا محذوف اي هو
قول من يجعله مبتدأ تقدم عليه خبره قوله اذ لو اريد الاختصار [illegible]
ههنا بعد المساواة لا الايجاز فيما قوله نعم زيد اذ لا ايجاز فيه بل هو مساواة
قوله وفي هذا اشعار بان بعضهم قد فهم ان لو اريد الاختصار اشعار بان الاختصار
قد يطلق على ما يقابل الاطناب فيعم الايجاز والمساواة قوله اي حسن باب نعم يعني
حسن الاطناب في باب نعم قوله سوى ما ذكر من الايضاح بعد الابهام وهو امران
اخران مع ما ذكر من الايضاح بعد الابهام قوله من جهة الاطناب يعني حيث لم يقل
نعم زيد قوله والايجاز بحذف المبتدا يعني الذي هو حد المبتدا ونظرا الى انه
ليس على الابهام الصرف ولا على الايضاح الصرف فهو متوسط بينهما قوله من جهة واحدة
حاصله اذا قال ابهام فجمع لان حقيقة الجمع بين المتنافيين غير حاصل قوله
وهو في النفي نفي تعلق المتعلق كان يجعل التعبير عن المعنى الواحد بالمتعدد فيكون
عند ان لفا نفي بعد النفي قوله وشيب فيه الخصلتان الحرص وطول الامل فانه لو
اريد الاختصار لقيل وشيب فيه الحرص وطول الامل يقال شيب الغلام يشيب
بالكسر اذا شاب وكقوله فما زالت في ليلي شغل وظل وتمنيت من مرضعي حيث
قوله والمراد بالذكر على سبيل العطف اي المراد من قوله واما بذكر الخاص بعد العام

الذكر على سبيل عطف الخاص على العام لا على سبيل الوصف والابدال ولو قال وإما بذكر
الخاص على العام لكان أوضح أي مزية الخاص بزيد على سائر أفراد العام قوله حتى كأنه
أي كأن الخاص قوله تنزيلا للتغاير أي لتغاير الخاص لسائر أفراد العام قوله لما امتاز
بعض الخاص قوله ... صفة منه أي ومن عرفها حكم ذلك الخاص من ذلك العام فوجب
التخصيص عليه والتصريح به قوله وإما بالتكرير أي بكون الاطناب بتكرير كلمة أو أكثر
قوله وفي تكريره تأكيد للردع والانذار ووجه النكتة ... على ايثار الاطناب
في الآية قوله وفي ثم دلالة على أن الانذار الثاني أبلغ من الأول وهذا كما يقال للمنصوح
أقول لك ثم أقول لك لا تفعل قوله تنزيلا لبعد المرتبة منزلة بعد الزمان قوله
وذلك لأن أصل ثم الدلالة على التراخي الزماني لكنها قد يجيء لمجرد التدريج في درج
الارتقاء من غير اعتبار التراخي واعتبار أن الثاني بعد الأول في الزمان وذلك إذا تكرر
الأول بلفظه نحو بل الشرع والنثر وقوله تعالى وما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك
ما يوم الدين ومن زيادة التنبيه على ما ينفي التهمة ليكمل الكلام بالقبول كقوله
تعالى وقال الذي آمن يا قوم اتبعون لا ستعاره لأجل الاضافة إلى ياء المتكلم بوقوعه
الشفقة على المخاطبين ونفي التهمة عن المتكلم وقد يجيء التكرير لتعدد المتعلق
كما في سورة الرحمن فإنه تعالى ذكر نعمة بعد أخرى وعقب كل نعمة بقوله فبأي آلاء ربكما
تكذبان فإن الغرض من ذكره عقيب ذكر كل نعمة غير الغرض من ذكره عقيب نعمة
أخرى أما التعقيب في قوله يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران وفي
قوله هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون الآية مع نفي العذاب وجهنم لا يكونا
من آلاء الله فلذا ذكرها ووصفها على طريق الزجر عن المعاصي والترغيب عن الآية
قوله وإما بالإيغال أي بكون الاطناب بالإيغال في الشعر على الأصح أو بمعنى الادخال
قوله واختلف في تفسيره أي اختلف في معنى الإيغال ما هو على قولين فقيل هو

هو ختم البيت بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها وعلى هذا يختص الايغال بالشعر وقيل
هو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها قوله كأنه علم في رأسه نار فانها
لما أرادت أن تصف أخاها صخرا بالاشتهار لم تقتصر في بيان ذلك على تشبيهه بالعلم
بل جعلت في رأس العلم نارا الذي ذلك البيان قوله كأن عيون الوحش البيت فإن
يتم معنى التشبيه لأن الجزع وقد عرفت معناه من الخرز يشبه به الأعين في الشكل
واللون وإذا كان غير مثقوب كان أشبه بالعيون قوله النجم والبقر المراد بالنجل العيون
وبالبقر الوحشية قوله خباء بالقصر جمع خباء قوله وفيه سواد وبياض أي والحال
أن في الجزع سوادا أو بياضا بعد ما ثقبت ... في التشبيه بما لا يوجب عما
نقل عن الأصمعي قوله ومثل لذلك أي للإيغال في النثر قوله وترغيب في الرسالة
زيادة ترغيب فهو معطوف على حث أي المحيزين معهم ... دنياكم وما
صحة دينكم فينتظم لكم خير الدنيا والآخرة قوله وإما بالتذييل أي وبكون الاطناب
بالتذييل قوله تشتمل على معناها أي تشتمل الجملة الثانية على معنى الجملة الأولى
باشتمال الثانية على معنى الأولى أفادتها بنحوها إنما هو ... البيان ...
المراد أفادتها نفس معنى الأولى بالمطابقة فلا يكون على هذا قوله تعالى كلا سوف
تعلمون من التذييل قوله للتأكيد هذا التعريف يتناول بعض صور الإيغال
فإن لفظ النكتة في تعريفه لاطلاقه يصدق على التأكيد أيضا قوله فهو أعم من
الإيغال أي التذييل أعم من الإيغال من وجه وأخص منه من وجه آخر فالنسبة
بينهما عموم وخصوص من وجه لتصادقهما في مادة وانفراد كل منهما بدون الآخر
في مادة أخرى فجهة عموم التذييل من حيث أنه يكون في ختم الكلام وفي غيره
وخصوصه من حيث أنه لا يكون إلا جملة للتأكيد وجهة عموم الإيغال من حيث كونه يكون
جملة وغير جملة للتأكيد وغيره فيجتمعان فيما يكون الإيغال فيه للتأكيد فإنه يصدق

عليه إذ انفصال وتذييل وتنوع الإيغال فيما يكون بالمفرد وفيما يكون لغير التوكيد مطلقا
أي سواء كان بالمفرد أو بالجملة وتنوع التذييل فيما يكون في غرضهم الكلام قوله
بل يتوقف عليه أي ما استفاد معنى المراد بدون تعلقه بما قبله قوله فيتعلق بما
قبله يعني فيصح أن يكون مثلا سائرا قوله بناء على أن المجازاة هي المكافأة جعل
بجزاءه يعني نعم زيادة في معنى الكناية وأخرجه في معنى المعاقبة في قوله جزيناهم
بما كفروا يعني عاقبناهم بكفرهم قيل وهل نجازي إلا الكفور يعني وهل نعاقب
فيجوز هذا يكون من الضرب الثاني لعدم توقف المراد منه على ما قبله فيصح أن يكون
مثلا قوله إن الباطل كان زهوقا أخرجه مخرج المثل وهو معنى ما هو عند علماء البيان
بالقيد بدون تعلقه به وقد اجتمع الضربان في قوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك
الخلد أفإن مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت فإن قوله أفإن مت فهم
الخالدون تذييل من الضرب الأول [illegible] نعلق فاء أفإن مت وعلى فهم
بالجملة السابقة وما بعدها وهو كل نفس ذائقة الموت تذييل من الضرب الثاني لعدم
توقفه على ما قبله قوله التفريع [illegible] منه يعني وإن كانت الأحقية [illegible] على أنه
راجع إليه قوله لتأكيد منطوقه أي نفهم بالمطابقة قوله وزهق الباطل
يعني أن قوله إن الباطل كان زهوقا تأكيد منطوق قوله وزهق الباطل قوله وإما
لتأكيد مفهوم يعني بالمفهوم ما يلزم من المنطوق قوله أبالفتح الذال المشددة
من خوف وضم اللام من قولهم لم أستر شعثه أي أصلح ما تفرق من أموره قوله
بعمومه مسان لصحة مجيء الحال من النكرة لأن العموم من مسوغات الابتداء
بالنكرة وانتصاب الحال عنها وليس المراد هنا أخ بعينه بل كل من يصلح
للأخوة فكان عاما فصح مجيء الحال عنه وحاصل ما أفاده البيت الترجمة أنه
ليس في الدنيا صديق مهذب الأخلاق بريء عن العيوب وقوله أي الرجال المهذ

صديق
ب تأكيد لهذا المعنى لأن الاستفهام على سبيل الإنكار وهذا مثل يضرب لمن رأى من
ذلة وأنت تريد أن تقربها منه والشعث في الأصل انتشار الشعر وتغيره
لقلة تعهده والمراد به هنا ما يكون في الرجال من خصال غير مرضية قوله وأما بالتكميل
أي وإما أن يكون الإطناب بالتكميل ويسمى الاحتراس [illegible] ذلك الدافع قد يكون في نفي وهم
كان الدافع لإيهام خلاف المقصود جملة أو مفردا وسواء كان واقعا
في وسط الكلام أو في آخره قوله غير مفسدها غير معتد للزيادة [illegible] سقط
بين الفعل وفاعله وقع ما يتوهم من قوله تسقي ديارك من كونه دعاء
عليها بالفساد بأن يهلكها وقع المطر فقد يكون سببا لخراب الديار وقد دعا
وقوله غير مفسدها دافع لهذا التوهم قوله والثاني أي ما يكون الدافع فيه
آخر الكلام نحو قوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين
الآية قوله أعزة على الكافرين وقع في آخر الكلام ودفعا ما يوهم من أن ذلة
على المؤمنين من أن ذلهم لضعفهم لأنه علم منه أن الذلة منهم تواضع للمؤمنين
ولهذا عدي بعلى لتضمنها معنى العطف فكأنه قيل العاطفين عليهم على وجه
التذلل والتواضع قوله وإما بالتتميم أي ويكون الإطناب بالتتميم قوله
لنكتة كالمبالغة هذا التعريف يصدق على بعض صور الإيغال قوله مع حبه أي
اشتهائه والحاجة إليه وهو مبالغة في إطعامه قوله فيعطي لتأدية أصل
المراد يعني أما لو كان التقدير حبه لله فلم يكن فيه مبالغة وقوله تعالى
والحال على حبه قوله وإما بالاعتراض أي ويكون الإطناب بالاعتراض
قوله وهو أن يؤتى في أثناء الكلام يعني بأن يؤتى بين جزئين متصلين معنى
بالأول كتعلق الفاعل والمفعول وغيرهما وليس المراد أن يؤتى بين جزئي
الكلام المصطلح بالخصوصه الذين هما المسند والمسند إليه قوله أو بين كلامين

متصلين يعني أي بينهما اتصال من جهة المعنى بأن يكون الثاني بيانًا للأول أو تأكيدًا له أو بدلًا
منه أو عطفًا عليه قوله بجملة أو أكثر أي أكثر من جملة لا محل لها أي للجملة المعترضة
قوله سوى دفع الإيهام أي دفع إيهام خلاف المقصود فعلم من هذا أنه يسمى اعتراضًا
ما يقع في آخر كلام لا يكون بعده كلام أو يكون لكن متصلًا بالكلام الأول من جهة
المعنى وأن ما يكون أكثر من جملة وأن ما يكون له محل من الإعراب وأن ما يقع في أثناء
كلام أو بين كلامين متصلين من جهة المعنى لدفع الإيهام كما في صور التكميل وهذا
التعريف شامل لبعض التتميم والتذييل لأن الزيادة فيهما لا يمتنع أن يكون جملة في أثناء
كلام أو بين كلامين متصلين معنى قوله وقعت في أثناء نعني بين أجزاء بينهما
تعلق العطف بجملة المعترضة والنكتة فيه تنزيه الله تعالى وتقديسه عما ينسبون
قوله بلغتها اعتراض في أثناء الكلام يعني بين اسم إن وخبرها والغرض من بلغتها الثمانين
يريد بيان ضعف القوى الجسمانية في سن الثمانين ومثل هذا الاعتراض تلبيس
بالحال الغرض منه قوله بين أعلم ومعموله أي وبين ما حل محل معموليه
وهو قوله أن سوف يأتي الخ لتنبيه المخاطب على أن العلم ينفع كل أحد فينفعه
بطريق الأولى قوله وعند الشأن محذوف أي محذوف من تقديره أنه سوف يأتي الخ
قوله وفي هذا البيت أي في قوله أن سوف يأتي كل ما قدرا قوله لأنه إنما يكون بفضلة أي إلا — اعتراض
التتميم لا يكون إلا بفضلة من الكلام والفضلة تقتضي أن يكون لها محل من الإعراب
فيجب أن لا يكون له محل من الإعراب فبينهما مباينة كلية قوله لأنه إنما يكون لدفع
إيهام وما لا يكون له مباينة قوله لأنه لا يكون إلا في آخر الكلام يعني والاعتراض
على ما ذكره يكون في أثناء كلام أو بين كلامين متصلين معنى ولا يقع — يقع
إلا في ختم الكلام وما لا يقع فيه مباينة قوله لكنه أي لكن بعض تعريف الاعتراض
يصدق على بعض صور التذييل قوله لأنه لم يشترط في التذييل أن هذا

هذا الكلام علة ومنه التنبيه الاعتراض بعض صور التذييل وأما أن التذييل
وإن لم يشترط فيه أن يقع بين كلامين لكنه لا يلزم من عدم شرطه الوقوع عدمه
الوقوع فجاز أن يقع بين كلامين ومع تصريحه عليه بتعريف الاعتراض فيلزم
فساد ما قيل إنه أي الاعتراض يباين التذييل تباينًا من هذا القائل على أنه لم
في التذييل أن يقع بين كلامين متصلين قوله وهو أكثر الحال أن الاعتراض
أكثر من جملة قوله أيضًا أي كما أن ما يقع الاعتراض فيه أكثر من جملة لا الوصف
إذ بين كلامين أو كما أن طرفي الاعتراض أكثر من جملة أو كما أن محل الاعتراض
وهو الكلامان أكثر من جملة واحدة كذلك الاعتراض أكثر من جملة وهذا قوله
هذا هو تفصيل معنى إيضاح عبارة المص قوله الواقع هو بينه غير هو راجع
إلى الاعتراض نفسه والضمير المجرور في بينه راجع إلى الموصول أعني اللام و
في الواقع وهو واقع في محل الاعتراض في طرفي الاعتراض قوله فهذا اعتراض
أي قوله تعالى إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين اعتراض بأكثر من جملة
قوله لأنه كلام أي لأن قوله تعالى إن الله يحب التوابين الآية قوله والكلامان
متصلان معنى لأن الأول والثاني والبيان هو في المعنى إن كان
غيره في اللفظ قوله فإن الغرض الأصلي أي هذا علة لتعلق محذوف أي وإنما
كان قوله نساؤكم حرث لكم بيانًا لقوله فأتوهن من حيث أمركم الله لأن الغرض الأصلي
قوله طلب النسل لا قضاء الشهوة يعني والمأتي الذي أمر الله تعالى به هو
مكان الحرث فيجب أن يكون الإتيان من حيث يتأتى فيه هذا الغرض قوله
تعالى نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أو على هذا المعنى قوله مما سوى
دفع الإيهام يعني أن المذكور أن يكون النكتة في الاعتراض الإيهام
فيجوز على قوله أن يكون النكتة غير دفع الإيهام كما أن النكتة في التكميل

دفع الابهام ايضا قوله وذلك بان ايلي الجملة لا محل لها نصا وقوع الاعتراض آخر
النصوص بينهما سوى وقوع آخر كلام او بين كلامين لا اتصال بينهما نحو قولهم فلان
يسطو بالحق والحق ابلج قوله فالاعتراض عند هو لاء وذلك لانهم لم يقولوا
الا ولين الاخير جواز كون النكتة دفع الابهام وجواز ان لا يليها جملة منفصلة بها
قوله فيشمل الاعتراض بهذا التفسير بعض صور قول هو لاء النحويين لكون النكتة دفع الابهام
وان لا يليها جملة متصلة بها قوله التذييل مطلقا اي يشمل جميع صور التذييل هذا
ان اشترط في الجملة التذييلية ان لا يكون لها محل من الاعراب والا فانه يشمل بعض صور
التذييل لا جميعها قوله وبعض صور التكميل اي ويشمل الاعتراض على قولهم ايضا
بعض صور التكميل قوله ما يكون بجملة لا محل لها من الاعراب او باكثر من جملة كذلك قوله
لكنها اي الاعتراض بهذا التفسير يباين التتميم لانه انما يكون بفضلة والفضلة لابد لها
من الاعراب وانما التعميم باعتبار الجملة قوله بجملة او غيرها لنكتة ما قوله نحو ذلك او وقوعه
اخر جملة منفصلة بها بل يشترط ان يكون الاعتراض واقعا في اثناء كلام او كلامين
متصلين معنى قوله او بين الكلامين المتصلين معنى وان يكون له محل من الاعراب سوى
كان جملة او اقل من جملة او اكثر قوله عطف على قوله اما بالايضاح لا اي الاطناب
قوله لم يذكر ذلك يدل سوى ويقع من حيث الظاهر وبالنظر الى كلام اوساط الناس
قوله اي محمله من يتهم بعض لا ارتياب في ايمانهم من تصريح بهم لانه لا يتحقق تسبيح
وتحميد بدون الايمان فلا حاجة الى الاخبار به لولا ارادة الاطناب قوله
ترغيبا لذي في الايمان كما وصف الانبياء في غير موضع في كتابه بالصلاح
كذلك قوله وعلم معطوف اي بتفرع ما ذكره واعلم انه قد يوصف الكلام
قوله بالنسبة الى كلام آخر مساو له في اصل المعنى كما وصف بهما باعتبار ما ذكر
اصل المراد بلفظ ناقص عنه وافي به او باعتبار ذلك زائد عليه لفائدة

لفائدة قوله الى جانبا العز البيت اراد بالغنى مسه اعني الراحة وبالفقر الحاجة
والمشقة والمصراع الاول من البيت الاول وتمام البيت الثاني مساو له في اصل
المعنى وهو الاعراض عن الدنيا عند ظهور الشهادة وحروف المصراع الاول اقل
من حروف تمام البيت الثاني فيكون المصراع الاول موصوفا بالايجاز وتمام البيت
الثاني بالاطناب اي من القبيل يعني قسم الايجاز والاطناب باعتبار كثرة الحروف
وقلتها بالنسبة الى كلام آخر مساو له في اصل المعنى قوله والبيت مختص بالقول
لان اصل معنى البيت بيان قدرتهم على انكارهم قول الناس وعجز الناس عن
انكار قولهم قوله للاحتياج الشديد في نفس البلاغة لكونه جزء من علم البلاغة ومحتاجا
البيان يحصل به الكلام انما الكمال يحصل بدقائق علم الفن الثالث وهو علم اي ملكة
الا العلم لغة معناه مطلق الادراك ثم جعل علما على القسم المدون وفي تعريفه
اقوال فقيل ملكة وهو مختار الشارح وقيل نفس القواعد والاصول وقيل التصديق
بالمسائل فيكون على هذا ادراكا خاصا قوله يعرف به اي بذلك العلم قوله المدلول والعلم خاصا
اي من المعاني التي يقتضيها الحال قوله في وضوح الدلالة اي لا في اللفظ والعبارة
مثلا ان يورد المعنى بالفاظ مترادفة فانه لا يكون من علم البيان قوله عليه اي على ذلك
المعنى الذي من معرفة هذا الايراد ان يحترز المتكلم عن الخطاء في اداء الكلام مطابقا
لتمام المراد حتى لا يورد من الكلام ما يدل على مقصوده دلالة قوله خفية عند اقتضاء
المقام دلالة واضحة او واضحة عند اقتضاء دلالة خفية او واضحة عند اقتضاء
متوسطة في الوضوح والخفاء او متوسطة عند اقتضاء اوضح او اخفى واراد
بالدلالة الدلالة العقلية لان اختلاف دلالة التركيب على المعنى الواحد وضوحا
وخفاء واوضح واخفى انما يكون في الدلالة العقلية على ما سيذكر بيان ذلك
قوله فلا حاجة الى ذكر الخفاء اشارة الى رد ما قرره بعض الشارحين

مطلب العلم

من ان التقدير في وضوح الدلالة عليه وخفائها فرده الشارح لعدم الاحتياج اليه
لان الوضوح والخفاء امران نسبيان انما يتحققان بالنسبة الى ما هو اخفى واوضح
فالواضح بالنسبة الى الاوضح خفي والخفي بالنسبة الى الاخفى واضح قوله لا يستلزم
العرفي يعني لا يجوز ان يكون اللازم من المعنى للعهد لانه يرد عليه معنى ايراد معنى
واحد حفظ في عبارات تختلف بزيادة وضوح الدلالة ونقصانه ولا يستلزم
الخصم في القوى البشرية القدرة على استحضار جميع المعاني التي لا تتناهى فلكون قوله
لا يستلزم الدرج نحو جميع الامور التي انتاقت قوله فلو عرف احد معنى حوله بما يتفرع
على فرق اللازم من المعنى لا يستلزم الدرج بعض البعض احد على ايراد معنى واحد حفظ
بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه لم يعتبر مع ذلك عالما بالبيان يعني ما لم
يكن في ذلك ملكة له استحضر قوله يعني دلالة الوضعية احترازا عن دلالة الطبيعية
كدلالة اح على الالم ومن دلالة العقلية كدلالة الصوت عن المصوت فانهما
غير ... قوله والاول الدال يعني ما يلزم من العلم به العلم بشيء آخر قوله
والثاني المدلول يعني ما يلزم من العلم بشيء آخر العلم به قوله بالدلالة اللفظية اقسامها
الثلاثة اعني الوضعية والعقلية والطبيعية قوله ان يكون للوضع مدخل فيها
سواء كان بمحض الوضع كما في الدلالة المطابقية او بشركته كما في التضمن والالتزام
فانها بشركة الوضع لانها وضعية صرفة ولهذا سميتا دلالة عقلية قوله فالاول
هي المقصودة يعني ان يكون للوضع فيها مدخل بانواعها الثلاثة قوله يفهم منه المعنى
عند الاطلاق يعني بحيث اذا سمع او تخيل فهم منه المعنى للعلم بالوضع قوله وهي
الثلاثة يعني الدلالة اللفظية التي يكون للوضع فيها مدخل ثلاثة اقسام
اما على تمام ما وضع اللفظ له يعني من حيث انه تمام معناه كدلالة الانسان
او على جزئه اي على جزء ما وضع اللفظ له من حيث انه جزء كدلالة الانسان على الحيوان

ان والناطق قوله او على خارج عنه اي عما وضع اللفظ له من حيث انه خارج كدلالة
على المستعد للكتابة او الضحك وكدلالة السقف على الحائط قوله اي الدلالة على الجزء
والخارج يعني دلالة التضمن ودلالة الالتزام قوله وتسمى كل من الاخيرتين عقلية يعني
وان لم يكن العقل مستقلا فيهما لافتقارهما الى كون اللفظ موضوعا للكل او الملزوم
الا انه لما كان للعقل مدخل في كل واحد منهما باعتبار انتقال العقل من المعنى الموضوع
له الى الجزء والى الخارج سميت عقلية قوله لتطابق اللفظ والمعنى اي لتوافقهما
من قولهم طابق النعل اذا توافقا قوله لكون الجزء في ضمن المعنى الموضوع له اي لكون بالنعل
المعنى المفهوم من اللفظ داخلا في ضمن المعنى الموضوع له اي لكون المعنى المفهوم
من اللفظ داخلا في ضمن المعنى الموضوع له اللفظ قوله لكون الخارج لازما للموضوع له
ان اللفظ لا يدل على امر خارج عن مسماه وانما يدل على الخارج اللازم والالتزام
ان يكون اللفظ الواحد دالا على معنى لاستلزام امتناع الترجيح من غير مرجح
قوله ومن ثم ينتقض تعريف كل منها حاصله انه اذا اطلق ذلك اللفظ واريد
به الكل او الملزوم دل على الجزء بالتضمن وعلى اللازم بالالتزام ومع ذلك
يصدق على تلك الدلالة انها دلالة اللفظ على ما وضع اللفظ له لان اللفظ
اذا موضوع للجزء واللازم كوضعه للكل والملزوم ولكن اذا اطلق واريد
به الجزء او اللازم كان دالا عليهما بالمطابقة فيصدق تعريف الدلالة التضمنية
والالتزامية عليهما قوله باعتبار الاضافة اي النسب والجهات وكثيرا ما يريدون
يعني القوم قوله وانتقال الذهن انقياده واهتزازه الى ... قوله
اما على اللزوم ويرد التأمل لا هذا تعميم لعبارة المصنف ودفع توهم ارادة اللزوم
البين قوله في الذهن متعلق بالانفكاك في قوله عدم الانفكاك قوله والا اي
وان لم يكن ما ذكرنا بان كان المراد اللزوم البين يخرج كثير مما ليس بلازم

بين قوله اشارة الى ان الاشتراط اللزوم الخارجي يعني بحيث يكون المعنى الخارجي من
مدلول اللفظ بحاله يلزم من تحقق المدلول في الخارج تحققه فيه للزوم عدم جريانه
على الكلام مع المغايرة بينهما في الخارج كالعمى قوله فهي من شانه ان يكون بصيرا
قوله ومن نازع في اللزوم الذهني باذا لا يشترط عند اهل العربية وانما يشترطه
المنطقيون فكلامه اراده قوله ولو ادعاء ولو كان اللزوم الذهني لاجل اعتقاد
المخاطب قوله بسبب عرف عام كاصطلاح العوام قوله لذلك المعنى يعني المعتبر
عند بطرق مختلفة قوله دلالة منصوب على التمييز اي من جهة الدلالة عليه اي على
ذلك المعنى الموجب بطرق من بعض الالفاظ بل كلها مستوية الاقدام في ذلك مختلفة قوله بعض اي
فلا تفاوت فيها بحسب الدلالة قوله لم يكن كل واحد من الالفاظ دالا عليه اي
لم يكن جميع تلك الالفاظ دالا على ذلك المعنى لعدم العلم بالوضع والهيئة قوله
التركيبية اي هيئة التاليف من محكوم عليه وبه وصدور الفعل عن فاعله
ووقوعه على المفعول وغير ذلك قوله دلالة اوضح بالنصب على المصدرية
واوضح صفة اي يدل عليه دلالة موصوفة بكونها اوضح او اخفى من دلالة اخرى
يشبه الورد قوله ان علم الوضع فلا تفاوت اي بل يكون فهمه من الكلام الثاني كفهمه
من الكلام الاول قوله والا لم يتحقق الفهم اي وان لم يعلم ان الالفاظ الجديدة
موضوعة لذلك المعنى لم يفهم شيئا اصلا ففي كلا التقديرين لم يكن تفاوت في الدلالة
وضوحا وخفاء قوله معناه انه عالم بوضع كل لفظ يعني فتكون موجبة كلية قوله
ويتفاوت لم يكن كل واحد يعني يدل على السلب الجزئي نحو ان يقول لم يكن واحد
منها دالا يعني يدل على السلب الكلي قوله فنقيضه يعني نقيض الموجبة الكلية السالبة
الجزئية قوله فيكون اللازم بصدق بصورتين ان لا يكون عالما بوضع شيء منها
وان يكون عالما بوضع بعضها دون بعض وعلى كلا التقديرين عدم دلالة بعضها

بعضها منتفي قوله ولقائل ان يقول لا نسلم عدم التفاوت حاصل السؤال وجوابه
ان من علم خصوص بعض المعاني المطابقية في العقل وبعضها انما هو من جهة ... خصوصه
تذكره كما مع الوضع ونظره وذلك بسبب تعيين الالفاظ المخزونة في الخيال
بحيث تحضر معانيها في العقل بادنى التفاوت لكثرة الممارسة وقرب العهد
بها وبعضها يكون بحيث الى التفاوت الى ... اعني التجاوز ان يختفي ... قوله
اللزوم اي لزوم الاجزاء للكل في التضمن ولزوم اللوازم للملزوم في الالتزام
قوله وهذا في الالتزام ظاهر لان الدلالة العقلية انما تكون بواسطة تعلق
بين شيئين ينتقل الذهن بسبب ذلك التعلق من احدهما الى الاخر فاذا يجوز
ان يكون للشيء لوازم قوله فتكون دلالة الملزوم بالالفاظ الموضوعة له على اللوازم قوله
يعني ان اختلف التعلقات ... اسباب انتقال الذهن من المعنى الى المعنى وضوحا
وخفاء صار سببا لاختلاف الدلالات وضوحا وخفاء مثل كثير الرماد يدل
على الضياف وكذا مهزول الفصيل وجبان الكلب يدل عليه لكن دلالة الاول اوضح
من الثاني ودلالة الثاني اوضح من الثالث قوله يجوز ان يكون المعنى جزءا من شيء
آخر يعني يجوز ان يكون الشيء جزءا ولجزئه جزء فدلالته على جزئه يكون اوضح
من دلالة ذلك الشيء على جزء الجزء قوله دلالة الحيوان على الجسم اوضح من دلالة
الانسان عليه لان الجسم جزء من الحيوان ... حقيقة
الحيوان جسم نام حساس متحرك بالارادة ومن دلالة الانسان على الجسم ...
لان الحيوان جزء من الانسان والجسم جزء من الحيوان فالجسم بالنسبة الى الحيوان جزء
والى الانسان جزء الجزء فدلالة الحيوان على الجسم اوضح من دلالة الانسان عليه
بل الامر بالعكس قوله وارد على قوله دلالة الشيء على جزئه اوضح من دلالته على جزء
جزئه اي لا نسلم ذلك بل دلالته على جزء جزئه اوضح من دلالته على جزئه

فان فهم الجزء الا قوله نعم اي صدق ان فهم الجزء قبل فهم الكل لتوقف الكل
على الجزء لكن المراد ههنا شيء آخر وهو انه ينتقل الذهن من الكل الى الجزء
لانهم صلوا جوابا ان دلالة التضمن تابعة للمطابقة لان المعنى التضمني انما
ينتقل اليه الذهن من الموضوع له فكانهم بينوا ذلك على ان التضمن فهم
الجزء وملاحظته بعد فهم الكل قوله وكيف لا يفهم الكل الا جواب سؤال
فكانه قيل له وهل يلي فهم الكل بدون ملاحظة الجزء ثم المنتظر على عدم
الملازمة بين فهم الكل وفهم الجزء سواء كان اللازم داخلا اي المراد
باللازم هنا ما لا ينفك عن الشيء سواء كان داخلا فيه كما في التضمن
او خارجا عنه كما في الالتزام قوله فمجازا اي فاطلاقه عليه مجاز كقولك رايت
اسدا في يده سيف فان قولك في يده سيف قرينة دالة على عدم ارادة
المعنى الموضوع له لفظ الاسد قوله والا اي وان لم يقم قرينة على عدم
المعنى الموضوع له اللفظ فكناية وهي ليست بمجاز ولا حقيقة بل هي قسم
ثالث كقولك زيد طويل النجاد فانه ليس فيه قرينة على عدم طول النجاد
بل يجوز ان اراد مع ارادة لازمه وهو طول القامة بخلاف قولك رايت اسدا
في يده سيف فانه لا يجوز ان يريد به الشجاع والحيوان المفترس معا قوله
والجزء مقدم على الكل طبعا يعني ان الكل يحتاج الى الجزء في وجوده مع ان
الجزء ليس بعلة للكل قوله وطبعا اي ليوافق الوضع الطبع قوله ليس معنى
معناها اي ليس معنى المجاز في الحقيقة جزء معنى الكناية لان معنى المجاز
اطلاق الملزوم وارادة لازمه فقط ومعنى الكناية اطلاق لفظ الملزوم و
ارادة اللازم مع انضمام قيد اليه وهو جواز ارادة الملزوم معه فباعتبار
وجود هذا القيد في معنى الكناية وعدمه في معنى المجاز جعل الاول كالمركب

كالمركب والثاني كالجزء فمنه بساطة قوله التي كان اصلها التشبيه يعني فذكر المشبه به وحده
مثلا او اريد به المشبه وهو الرجل الشجاع مثلا فصار استعارة بعد تحقيقه لذكر [illegible]
قوله ثم جعل مقدمة لبحث الاستعارة يعني كما جعله السكاكي قوله اي هذا باب التشبيه
يعني ان قوله التشبيه خبر مبتدأ محذوف ويجوز ان لا يكون له اعراب اذ غرضه
على وجه والنظر فيه في اربعة اشياء ثابتة ولذا كان في الترجمة واقحام اي
مطلق التشبيه يعني سواء كان على وجه الاستعارة نحو رايت اسدا يرمي او على وجه
تبتني عليه الاستعارة وهو التشبيه المصطلح عليه مثل زيد كالاسد في الشجاعة او غير ذلك
وهو كل تشبيه لا يكون على وجه الاستعارة ولا على المصطلح عليه في علم البيان نحو
انتفاء [illegible] قوله لا يكون مدلولة عليه بالكاف ونحوه قوله لئلا ينصرف
الى التشبيه المذكور يعني الاصطلاحي الذي هو [illegible] واعلم انه وقع في نسخ التلخيص
لفظ التشبيه منكرا والاولى [illegible] لانه لم يذكر الاخير كذلك [illegible] فقال الاول [illegible]
[illegible] والثاني للتجريد [illegible] وضع المظهر موضع المضمر على [illegible] نكتة كذا ذكره
بعض الفضلاء في هذا المحل قوله فلنبني على طرفيه يعني [illegible] ليكون شاملا لجميع الجزئيات
بل في بعض الصور [illegible] البعض قوله على مشاركة امر لامر المشبه به المشبه في
معنى يعني وجه الشبه قوله وهذا شامل لمثل قاتل زيد عمرا [illegible] هذا اعتراض على
تعريف المصنف يعني يرد على هذا التعريف العطف بالحروف وباب التفاعل وافعل
التفضيل فان جميعها يصدق عليه انه مشاركة امر لامر في معنى ولا يسمى شيء منها
تشبيها [illegible] ان يزيد في التعريف قولنا بالكاف ونحوه لفظا او تقديرا حتى يخرج
هذه قوله والتجريد اي على وجه الاستعارة بالتجريد نحو [illegible] منك [illegible]
بحر [illegible] فيها ظرفا واختيار المصنف لا يطلق عليها اسم التشبيه قوله فان في
[illegible] يعني الاستعارة التحقيقية والاستعارة بالكناية والتجريد قوله في المثال المذكور
[illegible]

اي في قوله واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع قوله اذا المراد بالاظفار
معناها الحقيقي يعني عند المصنف مطلقا اذ لما تصور المنية بصورة السبع اثبت
لها الاظفار حقيقة ادعاء ايهاما انها من افراد السبع فلا يكون فيه دلالة استعارة الا امر اخر
عند المصنف قوله فدخل فيه اي في التشبيه على الاصح قوله نحو قولنا زيد اسد بلا ما حذف
فيه اداة التشبيه وكان اسم المشبه به خبرا للمشبه وهو مذكور فان المحققين ذهبوا
الى انه يسمى تشبيها بليغا لا استعارة لان الاستعارة انما تطلق حيث يطوى ذكره قوله
على الحال ان يراد بالمنقول عنه قوله يعني الذي هو المعنى الحقيقي قوله والمنقول اليه
يعني الذي هو المعنى الادعائي قوله وهي اربعة من يكون جميعها مذكورا وحذف لا يكون
قوله ووجهه اي المعنى الذي هو مشاركة الطرفين قوله واداته اي اللفظ الدال
على المشاركة قوله وفي اقسامه يعني باعتبار هذه الاعتبارات اعني الطرفين ووجهه
واداته والغرض منه قوله واطلاق الاركان على الاربعة هذا جواب سؤال مقدر
وهو ان الركن ما يكون داخلا في الشيء ركنا له تنمي هذه الاربعة ليس بداخل في
التشبيه فكيف يكون ركنا له واجاب الشارح عنه بقوله واطلاق الاركان على الاربعة
المذكورة اما باعتبار انها قوله اعني الدلالة على مشاركة امر لامر يعني المشبه والمشبه به
في معنى بمعنى وجه الشبه قوله بالكاف ونحوه يعني اداة فالاربعة ماخوذة في التعريف
قوله فيكون اركانا له مجاز بهذا الاعتبار الدال على المشاركة المذكورة يعني مشاركة امر
لامر في معنى بالكاف ونحوه قوله زيد كالاسد في الشجاعة كثيرا ما تطلق على مثل
هذا الكلام تشبيها تسمية للدال باسم المدلول وهو مشتمل على الاركان الاربعة قوله
والاداة الة في ذلك اي في بيان التشبيه وفي ذكر الطرفين واجب البتة بخلاف الوجه
والاداة قوله اما حسيان اي منسوبان الى الحس يعني مدركان باحدى الحواس الخمس
الظاهرة قوله والصوت الضعيف المراد بالصوت الضعيف الصوت الذي لا يبلغ

الا ويب لكنه لم يبلغ حد الهمس وهو الصوت الذي اخفى فضل خفاء كانه لا يخرج
عن فضاء الفم قوله والجلد الناعم والحرير في الملموسات فالاولى ان يحمل من علامة الجنسين
يتعذر بالحس منها قوله وفي العنبر ذلك شائع بالاكثر ما سوى الصوت الضعيف في الهمس
في النكهة فان هذه اللذة انما شائع فيها بجلاء غيرها قوله لا نفس هذه الاجسام
يعني الخد والورد والعنبر والريق والخمر والجلد والحرير لانها اجسام والاجسام
لا يدرك بالحس الظاهر بل انما يدرك بها الالوان والكيفيات بها قوله فقد اشتهر بالعرف
اي اشتهر هذا الاستعمال في العرف وشاع ذلك وجرى عليه قوله او عقليان عطف على
حسيان اي او طرفاه عقليان قوله ووجه التشبيه بينهما اي بين العلم والحياة في قوله
العلم كالحياة قوله جهتي ادراك اي سببا للادراك ومتعلقه قوله المراد بالعلم
هنا الملكة التي لا جواب سؤال مقدر يرد على قوله ووجه الشبه بينهما كونهما جهتي
ادراك وهو ان العلم ادراك وقد جعل وجه الشبه كونهما جهة وطريقا الى الادراك
فيلزم ان يكون المشبه الذي هو العلم طريقا الى نفسه وهو خلف فاجاب بقوله فالمراد
بالعلم هنا الملكة قوله ولا يخفى انها اي الملكة المذكورة جهة وطريق الى الادراك
لا نفس الادراك فلا يلزم ما ذكرتم قوله وقيل وجه الشبه بينهما اي بين العلم والحياة
نفس الادراك الكونهما جهتي ادراك ويرد السؤال المذكور عليه ايضا لانه يلزم
اتحاد المشبه ووجه الشبه ويجاب بما ذكر في الاول قوله لا يوجب بتشريكهما في الادراك
الحياة مع العلم في الادراك قوله على ما هو شرط في وجه الشبه اي يشترط في وجه الشبه
ان يكون مشتركا بين المشبه والمشبه به قائما بهما لا الذي في المشبه به اقوى واشهر منه في المشبه
قوله وايضا لا يخفاه تزييف اخر لهذا القيل وتوجيه له كما في قولنا العلم كالحس في
كونهما ادراكا اي لا يحصل من قولنا ادراك كالادراك لان الحس مهما ادراك كثيرا ما لا
يحصل من قولنا العلم كالحس في كونهما ادراكا قوله او مختلفان اي او طرفاه مختلفان وهي

فيما الاول ان يكون المشبه عقليا والمشبه به حسيا كالمنية كالسبع في اغتيال النفوس فان
المنية اي الموت مشبه عقلي والسبع مشبه به حسي والثاني ان يكون المشبه حسيا والمشبه به
عقليا كقولنا العطر كخلق كريم فان العطر وهو الطيب مشبه حسي وخلق الكريم
مشبه به عقلي من كيفية نفسانية **قوله** والوجه في تشبيه المحسوس بالمعقول اشارة
جواب ما قيل من انه لا يجوز تشبيه المحسوس بالمعقول لان العلوم العقلية مستفادة من الحواس
ومنتهية اليها ولذلك قيل من فقد حسا فقد علما يعني العلم المستفاد من ذلك الحس
واذا كان المحسوس اصلا للمعقول فتشبيهه به يكون جعلا للفرع اصلا والاصل فرعا
وهو غير جائز **قوله** ويجعل كالاصل اي ويجعل المشبه به المعقول المقدر بالمحسوس اصلا
لذلك المشبه المحسوس مبالغة في التشبيه غاية ما في الباب انه تشبيه المحسوس الحقيقي
بالمحسوس التقديري الذي هو المعقول الحقيقي **قوله** والا اي وان لم يقدر التشبيه
المعقول محسوسا لم يصح تشبيه المحسوس به لان المحسوس اصل المعقول **قوله** تسهيل الضبط أصلا
بتقليل الاقسام لانه كلما قل الاعتبار قلت الاقسام واذا قلت الاقسام كان اسهل
ضبطا فلذلك اشار الى تعميم تعدد الحسي والعقلي بقوله والمراد بالحسي الخ
قوله المدرك هو او مادته باحد الحواس الخمس الظاهرة **قوله** او مادته اي افراده بقطع
النظر عن هيئته الاجتماعية **قوله** وهو المعدوم الذي فرض مجتمعا من امور اي
المعدوم الذي ركبته المتخيلة من امور كل واحد منها موجود في الاعيان محسوس
وليس المراد بالخيالي هنا الصورة المرتسمة في الخيال المتأدية اليه من طرق الحواس
وفي ذلك ان اعلام الياقوتية ليست مما تأدت الى الخيال من الحواس اذ
لم يقع بها احساس قط **قوله** وهو من باب جرد قطيفة اي اضافة محمر الى الشقيق
من باب اضافة الصفة الى الموصوف والمحمر الشقيق محمر والمراد به شقائق النعمان
وهو نبت معروف **قوله** اذا تصوب اي مال الى السفل هو من قولهم صاب المطر اذا نزل

قوله اعلام جمع علم وهو الراية وحاصله انه شبه الشقيق عند تسفله او تصعده
بهبوب الرياح عليه باعلام ياقوت منشورة على رماح من زبرجد فان اعلام ياقوت
نشرن على رماح من زبرجد لا يدرك مجموعها من حيث انه مجموع باحد الحواس الخمس
الظاهرة لكن مادته وهي كل واحد من الاعلام والياقوت والرماح والزبرجد
محسوس بحس البصر فالمشبه هنا مفرد حسي والمشبه به مركب خيالي **قوله** ولكنه بحيث
لو ادرك يقع على تقدير وجوده لكان مدركا بها اي باحدى الحواس الظاهرة فقط
وهذا القيد يميز الوهمي عن العقلي الصرف فانه لا يصح ان يكون بحيث لو وجد
في الخارج لكان مدركا بالحس وليس المراد بالوهميات هنا المعاني الجزئية المدركة
بالوهم كما سيجيء الاشارة اليها لان انياب الاغوال ورؤوس الشياطين ليست من
المعاني الجزئية وانما هي صور **قوله** وانياب الاغوال مما لا يدرك بالحس لكونها
لما اعتقد فيها غاية الجزع حسن تشبيه نصال السهام والرماح بها لانها
وهمي لا وجود لها في الخارج فان الغول امر وهمي فكذا انيابه فكل واحد منها
قوله ما يسمى متخيلة ومفكرة هي قوة واحدة لكن لها اعتباران ولذلك
سميت باسمين لاعتبارين كل منهما على التفصيل **قوله** في تصرفها اي في تصرف
المتخيلة القوة فالضمير المضاف اليه تصرف راجع الى القوة من اضافة المصدر الى
المفعول **قوله** كاللذة اي كاللذة والالم الحسيين والشبع والجوع ونحوها فعلم
مما ذكرنا من اعتبار طرفي التشبيه في الحسي والعقلي انه جعل الخيالي في الحسي والوهمي
والوجداني من العقلي تقليلا وتسهيلا على المتعلم لانه كلما قلت الاعتبارات
قلت الاقسام واذا قلت كان تعلمها اسهل ضبطا وانما جعل الخيالي في الحسي لان للحس
مدخلا فيه كما عرفت مع ان المدرك منها هو الصورة لا المعنى وجعل الوهمي في العقلي لانه لا
مدخل للحس فيه والوجداني من العقلي لعدم الاشتراك بينهما في ان المدرك منها هو المعنى

لا التصور قوله فضل اشتراك المشبه والمشبه به في ذلك المعنى بل لا تحققها بالنسبة
ذلك المعنى لهما في الواقع إلا بالفرض والتقدير كما في التخييل وهو ما لا يمكن وجوده فيهما أو في
أحدهما إلا بتأويل قوله وجه الشبه أن زيدا والأسد إلخ أي وإنما قلنا إن المراد بوجه الشبه
المعنى الذي له زيادة اختصاص بالطرفين وقصد بيان اشتراكهما فيه حيث
أولنا عبارة المص ولم يفسرها بمجرد عمومها إلا أن زيدا والأسد في قولنا زيد كالأسد
يشتركان في كثير إلخ قوله إنه لا يوجد ذلك المعنى يعني لا يكون وجه الشبه فيما ذكر
من الطرفين محققا ثابتا متقررا بحسب نفس الأمر قوله والفضل للسيل يقال في
البيت السابق وهو قوله رب ليل قطعته بصدود أو فراق ما كان فيه وداع
قوله أي في هذا التشبيه المذكور في هذا البيت قوله في جوانب شيء مظلم أسود
غير موجود في المشبه به إلا على طريق التخييل ووصفه مظلم بالأسود للمبالغة في سواده
وقد يقال الليل أسود مظلم وإن كان هذا فيه قوله ونحوهما أي ونحو ما يقع بيان
وجود مثل تلك الهيئة التي هي وجه الشبه في المشبه به وهو قوله سنن لاح إلخ
قوله لما كانت البدعة ما لا يكون قول الرسول عم ولا فعله ويعتقد أنه قوله
أو فعله وكل ما هو جهل أي مركب كاعتقادات أرباب الضلال قوله فلا يهتدي قوله
للطريق الموصل إلى المطلوب قوله من أن ينال مكروها كما يتفق عدو وضال
أو يقع في مهواه مهلكة قوله بطريق الفكر أي بطريق أن يثبت أصل الضدين
ضدا لما ثبت للضد الآخر لأن الذهن ينتقل من أحد الضدين إلى الآخر قوله أي
كون السنة والعلم كالنور إلخ أي شائع في العرف تشبيه البدعة ونحوها بالظلمة
وتشبيه السنة ونحوها بالنور تخييل بسبب شيوعه أي كثرة خطوره بالبال
وكثرة وروده في المقالات ثم أتى أي السنة وكل ما هو إلخ قوله نحو أتيتكم أي
نحو قوله صلى الله عليه وسلم أتيتكم بالحنيفية البيضاء إلى الرجم حال كون النجوم

بكائنة
النجوم كائنة بين الدجى قوله بالفتح بين الابتداع أي حال كون السنن
بين الابتداع قوله أي النجوم يعني مثل تشبيه النجوم بياض الشيب إلخ قوله أي
بالأنوار أي أو تشبيهها أعني النجوم بالأنوار إلخ ومراده أنه لما تخيل للسنن نورا
وضياء وللبدعة سوادا وظلاما صار بهذا التخييل كأنها من المبصرات وصار
تشبيه المبصرات كالنجوم والدجى بها كتشبيهها بالمبصرات حقيقة والتأويل فيه
أنه تخيلها التي ليست متلونة ولا ذات بياض واشراق والظلام من أوصاف
الأجسام وقد توصف بها المعاني قوله ولا يخفى أن قوله لاح بينهن إشارة
جواب ما قيل في هذا المحل من أن سبك هذا البيت غير مرضي وكان الصواب
أن يقول وكأن النجوم بين دجاها سنن لاح بين ابتداع لأنه إنما يلاح
النجوم بين الظلم لا العكس انتهى قوله أي سنن لاح بين الابتداع التكثير
في العدد إلى القلب وارتكابه مع أنه خلاف الأصل بيان كثرة السنن حتى كان
البدعة هي التي تلوح بينها قوله وجوب اشتراك الطرفين في وجه الشبه يعني
المستفاد ذلك الوجوب مما قال المص من أن وجه الشبه هو ما يشترك فيه الطرفان
قوله كون القتيل مصلوبا والكثير مع العدم اشتراك الطرفين أي في نحو ما يعتبر
في ذلك دون الجنس إلخ قوله لا يحتمل العلة والكثرة لامتناع جعل رفع الفاعل
ونصب المفعول مضاعفا إذ لا يخفى أن المراد إلخ قوله بل وجه الشبه هو
بأمر لما إلخ وذلك لوجوده في الطرفين فإن الملح إذا استعمل في الطعام
والإفراط كذا النحو إن استعمل في الكلام صلح وإن أفسد قوله إما غير خارج عن
خارج عن حقيقتهما بأن يكون تمام حقيقتهما النوعية أو جزء حقيقتهما
ولذلك عدل عن قولنا أو داخل في حقيقتهما إلى الأعم الخصيص إذ الشيء لا يدخل
في نفسه قوله كما في تشبيه ثوب بآخر في نوعهما أي في كونه ثوبا خاصا كتشبيه

قطن بثوب آخر فيهما وجه التشبيه الحقيقي قوله وفي جنسهما اي مع كون ثوبا
كتشبيه ثوب قطن بثوب حرير وهنا وجه التشبيه جزء الماهية وكتشبيه بعض الحيوانات
الحجم بالانسان في مع كونه حيوانا فقوله في كونهما كانا مثالا لكونه نوعا وقوله او
ثوبا مثال لكونه جنسا وقوله او من الفضل مثال لكونه فصلا قوله او خارجا اي
وجه التشبيه عن حقيقة المشبه والمشبه به صفة لهما فرعها وجوب الاشتراك المتحقق
في وجه الشبه متحققة في الذات اي ذات الموصوف مفتقرة اليها قوله اما حقيقية تقسيم
للصفة الحقيقية قوله كالكيفيات الجسمية الكيفية اي ما لا يتوقف تصورها على تصور
غيرها ولا تقتضي القسمة واللا قسمة في محلها اقتضاء اوليا وهذه من بيان الصفة في
صدر الكتاب قوله اي المختصة بالاجسام تقع في العروض والحلول والقيام والثبوت
قوله اللتين بنا وفيها اي في مقدم الدماغ قوله تنفذان الى العينين اي بعد ان تقع فيهما
بالتجاذب او بالتقاطع على هيئة الصليب نقلا عن كتب التشريح قوله من كما لون
متعلق بيدرك وهي كتشبيه الشيء الابيض بالثلج وكم يدرك الذي تصوره ضرورة
غني عن التعريف قوله والشكل هيئة اي يعني ان الشكل هيئة تعرض للشيء لو سطحاه
حد واحد كالكرة والدائرة او حدان كنصف الدائرة او حدود كالمثلث والمربع
والحد النهاية كتشبيه المستوي المنتصب بالرمح وكتشبيه الشيء المستديرة بالكرة
تارة وبالحلقة اخرى والدائرة سطح يحيط به خط واحد في داخله نقطة
كل الخطوط المستقيمة الخارجة من تلك النقطة اليه متساوية وتلك النقطة يقال لها الى المحيط
مركز الدائرة قوله كم متصل فان الذات لا المراد بالكم هنا عرض يقبل التجزي
وبالاتصال ان يكون لاجزائه اي وهمية حد مشترك تتلاقى عنده
وبه احترز عن العدد ويكون قار الذات ان يكون اجزاؤه المفروضة ثابتة
وبه احترز عن الزمان فالمقدار كالخط والسطح والجسم التعليمي وفي ذلك

وذلك كتشبيه عظم الجثة بالجبل والفيل في الحركة من القوة اي الفعل قوله في الحركة
من القوة الى الفعل على سبيل التدريج هذا تعريف الحكماء وهو تعريف لمطلق الحركة
واما عند المتكلمين فهي حصول الجسم في مكان بعد حصوله في مكان آخر وهي عبارة
عن مجموع الحصولين وهذا مختص بالحركة الاينية وذلك كتشبيه الراهب على الاستقامة
بالسرعة بنفوذ السهم قوله ومن جعل المقادير والحركات من الكيفيات فانه من
وجه التسامح ان المقادير من مقولة الكم الذي يقتضي القسمة لذاته والحركة
من الاعراض النسبية والكيفية تقتضي لذاته قسمة ولا نسبة فكأنه اراد بالمقادير
اوصافها من الطول والعرض والتوسط بينهما قوله اي بالمذكورات تقع بالمدركات
بالبصر قوله باعتبار الحكم حال تحمل من اجتماع اللون والشكل وباعتبار انها
بوصف الشخص بالحسن والقبح باعتبار التقاطع التقاطع هو ثقب الاذن قوله من
النور قوله اي من الصوت قوله معا وهي اي صوته قوله والخوخة وغير ذلك اي كالنعق
والقهقهة والرسوخ قوله والاولتان مما يقع الحرارة والبرودة فعلتان
لان الحرارة كيفية من شأنها تفريق المختلفات وجمع المتشاكلات والبرودة كيفية من
شأنها تفريق المتشاكلات وجمع المختلفات قوله والآخريان انفعاليتان اي الرطوبة
واليبوسة لان الرطوبة كيفية تقتضي سهولة الشكل والتفرق والاتصال واليبوسة
كيفية تقتضي صعوبة ذلك قوله ويكون للشيء بها غير سيال وفي ذلك كان
مثل ما دته ينفعل عن وضعه وعند كثرة السهولة وان يكون قبول الغرق في
الباطن من الرطوبة وما سكن من اليبوسة قوله والصلابة وهي مقابل اللين اي كيفية
مانعة من قبول الغرق الى الباطن قوله واللزوجة والهشاشة سهولة تفرق
الجسم وصعوبة اتصاله واللزوجة عكسها قوله واللطافة هي ان لا يحجب ما خلفه
والكثافة ضدها اي بان يحجب ما خلفه قوله وغير ذلك اي مما هو مذكور

في غير هذا الفن قوله وعقلية عطف على حسية اي الصفة المحسوسة اما حسية كما مر او عقلية
قوله كغريزة النفس بحيث من القضاء وغير جم من الركاء اي عدة القواعد قوله معد لتحقيق
الدال اسم مفعول اي اعدتها النفس لاكتساب الاراء وقيل هو ان يكون من عدة انشاء في
القضايا وهو تهيؤ النفس لتحصيل مستوى الناتج ملكة للنفس كالبرق اللامع بوسط كثرة من الحركة
المقدمات المنتجة كما اذا لاحظ ان كل جسم موجود مثلا ولا شيء من الواجب بجوهر انتقل
ذهنه سريعا من ملاحظتهما بتلك الجهة الى النتيجة وهي ان الواجب ليس بجسم من الشكل
الثاني قوله وقد يقال على معان اخر العلم يطلق على اشياء يطلق على حصول صورة الشيء
عند العقل وعلى الاعتقاد الجازم المطابق الثابت وعلى ادراك الكلي وعلى ادراك
المركب وعلى ملكة يقتدر بها على استعمال موضوعات ما نحو وجمع من الاغراض صادرا
عن البصيرة بحسب ما يمكن فيها ويقال لها الصناعة كذا في الشرح قوله حركة للنفس
مبدؤها ارادة الانتقام اي تغير يحصل عند غليان دم القلب لارادة
الانتقام قوله والحلم هو طمأنينة النفس عند ثوران الغضب قوله والطبيعة
الخلق قوله ملكة احترز عن الحال قوله تصدر عنها اي صادرة عن النفس بسبب تلك
الملكة القائمة بها قوله قلنا عن النفس احترز عن افعال الجوارح كالكتابة الصادرة
عن صاحب ملكة قوله مثل الكرم الكرم هو مقابل البخل واللوم فان كان بذل النفس
فيسمى شجاعة وان كان بذل المال فيسمى جودا وان كان كف ضرر فحلم فاما ان يكون مع القدرة
وكما ان لا يكون معها والاول عفو ويقرب من الحلم وقيل الحقد يحقق فهو فان
عجز قوله وغير ذلك مثل كالبخل والعجز والجبن وغيرها قوله واما اضافية اي واما
ان يكون وصفا انه صفة اضافية وهي التي لا تقرر لها في ذات الموصوف وغير
مقصودة لها بل يكون مفروضة معتبرة عند العقل قوله فانها ليست الا اي فان
ادراك الحجاب مما لا تقرر لها في ذات الشيء وغير مقصودة لها فانها قدرة الشيء هنا

هنا في الحصة هو الظهور الا انهما تسامحوا فيه وجعلوا الاول في التجاوز في التزائد
شان البصيرة مع الشبهة الحاملة بينها وبين ما تريد الاطلاع عليه كشان البصر
مع الظلمة في كونهما معه كالمحجوب عن مدركهما وفي انقلاب حالها الى رفع الحجاب
مع المحبة اذا غلبت ومع الشمس اذا ظهرت قوله وقد يقال الحصة في مقدمة هذا
يتوقف على بيان مقدمة وهي ان الشيء الموجود اي الحاصل في اجلاء احوال بلا فرق الحال
اما ان يكون وجوده في الخارج اي يكون الخارج ظرفا لوجوده كزيد او يكون في
اي يكون الخارج ظرفا لنفسه لا لوجوده كالملازمة بين طلوع الشمس ووجود النهار
فانها ثابتة في الخارج سواء اعتبرها ام لم تعتبر واما ان تكون وجوده في الا عيان
وهو الذي لا تحقق لموصوفه الا بحسب اعتبار العقل فان اعتبره كان موجودا وان
لم يعتبره لم يكن موجودا كالصورة الوهمية الشبيهة بالمخلب والانياب للمنية وكتصور
بحر من زيبق وجبل من ياقوت وجبه الزهيبا اذا علم هذا فنقول قد يطلق الحقيقة
على ما يقابل الاضافي كما في صيغ المبنى فتحمل الحقيقي على هذا الاصطلاح الموجود
في الخارج والموجود في الاعتبار وقد يطلق الحقيقي فاستعمال الاخر على ما يقابل
الاعتباري وهو بهذا المستعمل الاخص من الاستعمال الاول قوله اشارة الى انه مراد
هنا اي الى ان اطلاق الحقيقي في مقابلة الاعتباري مراد في باب التنبيه
قوله يا بن حقيقي وهو ما له تقرر في ذات الموصوف كالكيفيات النفسانية
كاتصاف الشيء بكونه مطلوبا لوجوده هذا مثال للوصف النسبي فان مطلوبية
المطلوب ليست وصفا متقررا بل هو وصف اعتبره العقل بالنسبة الى الطلب
القائم بالنفس ولهذا كان اعتباريا نسبيا قوله او كاتصاف بشيء بنحو من
وهي هذا مثال للاعتباري المحض كتصور الانسان بر اسين
او بلا راس وغير ذلك قوله لكونه مركبا من متعدد هذا القسم في وجه الرواجح

ما يكون بمنزلة الواحد وحينئذ فهو بالنظر إلى الأجزاء متعدد وبالنظر إلى هيئة المجموعة
واحد قوله بأن يكون حقيقة ملتئمة من أمور مختلفة كحقيقة الانسان فإنها ملتئمة من الحيوانية
والناطقية قوله أو اعتبارا أي لا حقيقة لها في حد ذاتها بل بمجرد اعتبار العقل
كالهيئة المنتزعة في الثريا وكأن مثار النقع فوق رؤوسنا وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه
قوله وكل منهما أي من الواحد وما هو بمنزلته حسي أو عقلي فيكون وجه الشبه بهذا
الاعتبار على أربعة أقسام من ضرب اثنين وهما الواحد وما هو بمنزلته في اثنين وهما
الحسي والعقلي قوله ليكون كل منها وجه تشبيه وذلك إنما يكون إذا كان التشبيه في أمور
كثيرة لا يتقيد بعضها ببعض بل كل واحد منفرد بنفسه ولم يكون ذلك بتشبيهات
معطوف بعضها إلى بعض لأغراض فلا يجب فيها ترتيب فإنك إذا قلت زيد كالأسد
بأسا والبحر جودا والسيف مضاء لا يجب عليك أن تحفظ في هذه التشبيهات
نظاما ولم يتغير حال البليغ بترك بعضها كقولهم هو يصفو ويكدر ويحلو ويمر
فإنه لو ترك ذكر الكدر والمرارة كان المعنى في تشبيهه بالماء في الصفا وبالعسل
في الحلاوة باقيا على حاله قوله بل في الهيئة المنتزعة تقع في التركيب الاعتباري
أو في الحقيقة الملتئمة منها تقع في التركيب الحقيقي قوله أو مختلف بعضه حسي وبعضه
عقلي فيكون هنا ثلاثة أقسام أخر وأما التقسيم ما هو بمنزلة الواحد إلى هذه الأقسام
الثلاثة فإن الاختلاف فيه غير معتبر لأن المعتبر منه هو الهيئة الحاصلة من المتعدد لا المتعدد
وتلك الهيئة واحدة لا تعدد فيها قوله أي يجوز أن يكون كلاهما أي كلا طرفي التشبيه
أعني المشبه والمشبه به قوله امتناع أن يدرك بالحس من غير الحس شيء إنما كان
الأمر كذلك لأنه إذا أدرك بالحس لا بد أن يكون محسوسا ويمتنع قيام المحسوس بالمعقول فإن
وجه الشبه أمر مأخوذ من الطرفين إلى قوله والعقلي من وجه الشبه أعم من الحسي
أي أوسع مجالا وأكثر أفرادا إذ كلما وجد الحسي وجد العقلي من غير عكس وحاصله

حاصله أن وجه الشبه إذا كان حسيا فطرفاه لا يكونان إلا حسيين لأن وجه الشبه قائم بالطرفين ويمتنع
قيام الحسي بالعقلي وإذا كان وجه الشبه عقليا فينقسم باعتبار الطرفين إلى أربعة أقسام لأن
طرفاه إما حسيان أو عقليان أو المشبه عقلي والمشبه به حسي أو بالعكس قوله وإدراك
العقل من المحسوسين شيئا ولذلك يستفيد النفس علوم المعقولات من الجواهر ويدرك
قيل من فقد حسا فقد علما أي علما مدلولا بذلك الحس قوله ولذلك يقال إلى آخره
أي ولما قلنا من أنه يجوز أن يكون طرفا العقلي عقليين دون الحسي قال علماء علم
البيان التشبيه بالوجه العقلي أعم من التشبيه بالوجه الحسي إذ يعم أنواع الطرفين الأربعة
المذكورة بمعنى أن كل ما يصح لا أي ليس المراد بالعموم هنا العموم المنطقي بمعنى أنه
كلما صدق التشبيه بالوجه الحسي صدق التشبيه بالوجه العقلي من غير عكس بل بمعنى
أنه كلما يصح فيه التشبيه قوله فإن قيل هو أي وجه الشبه مشترك فيه إلى آخره
هذا السؤال وارد على قوله وكل منهما إما حسي يعني كيف يجعل وجه الشبه حسيا
مع أنه مشترك فيه لما عرفت من أن المعنى الذي تختلف الطرفان فيجب أن يكون وجه الشبه
عقليا دائما قوله كالحمرة التي تدرك بالبصر جزئياتها الحاصلة في المواد فيقع مثل حمرة
هذا الخد وحمرة هذا الورد فإنها تدرك بالحس وأما الحمرة من حيث أنها حمرة فقط
مدركة بالبصر ولا بغيرها من الحواس لأن الماهية من حيث هي أمر معقول كلي لا
مدخل للحس فيه وإنما يدركه العقل قوله فالحاصل إشارة إلى وجه الضبط قوله
وكل من الأول يعني الواحد والمركب إما حسي أو عقلي فيصير الأقسام أربعة قوله
والأخير أي المتعدد من وجه الشبه قوله أو مختلف بعضه حسي وبعضه عقلي قوله
يصير ستة لأنه من مجموع الأربعة الأول والثلاثة الأخيرة قوله والثلاثة العقلية يعني
الواحد العقلي والمركب العقلي والمتعدد العقلي قوله طرفاها إما عقليان أو حسيان
إلى أن تبلغ اثني عشر من ضرب ثلاثة في أربعة قوله صار ستة عشر فيما يعني بالنظر إلى الأربعة الأول

الحسي عن الآخر قوله الواحد الحسي منه أي من وجه في تعدد أمثلة الأقسام المذكورة في قوله كالحمرة
من المبصرات فيما في تشبيه الخد بالورد قوله والخفاء أي خفاء الصوت من المسموعات في تشبيه
الصوت الضعيف بالهمس قوله وطيب الرائحة من المشمومات في تشبيه النكهة بالعنبر قوله
ولذة الطعم من المذوقات في تشبيه الريق بالخمر ... أو يعني أنه أشرب الخمر حيث
اشتد الطعم بالرائحة قوله ولين الملمس من الملموسات في تشبيه الجلد الناعم أي اللين بالحرير قوله
كما في ... أن هذه المذكورة ... بالحس لنحو الظاهر فوق
وكون الخفاء ... ناشئا ... أن الخفاء الطيب والدنية أمور عقلية
وبالذوق طعم الخمر الذي قوله كالعراء عن الفائدة أي الخلو عنها قوله والجراءة أي اقتحام
الجراءة على الشجاعة ... مختصة بروائح النفس لوجود كونها صادرة
عن روية فيمتنع عند ذلك الأسد فيها يحد الجراءة فإنها أعم قوله في تشبيه وجود الشيء
العديم النفع بعدمه يعني في العراء عن الفائدة فإن طرفيه معقول كما يقال هذا الموجود
كان معدوما والوجود والعدم من الأمور العقلية سواء كان الموجود حسيا كالعراء عن الفائدة أم لا
قوله وتشبيه الرجل الشجاع بالأسد يعني في الجراءة فإن طرفيه حسيان قوله وتشبيه
العلم بالنور يعني الهداية قوله وتشبيه العطر على ... يعني استطابة النفس ...
ما في الكلام من اللطف والحسن يعني في كلام المصنف ... كالعراء ... الأول والعطر بخلق
كريم لف ونشر مرتب قوله كالعراء عن الفائدة وكذا استطابة النفس فإنه من شأنه التركيب
قوله المركب الحسي أي وجه الشبه المركب الحسي إلخ وفيه إشارة إلى أن وجه الشبه إذا كان
حسيا لا ينقسم باعتبار حسية الطرفين وعقليتهما لما علم من أن الحسي مطلقا لا يكون طرفاه
إلا حسيين لكنه ينقسم باعتبار آخر وهو أن طرفيه إما مفردان أو مركبان أو أحدهما
مفرد والآخر مركب وتصدق بصورتين والمجموع أربعة أقسام فالمفردان نحو زيد
كالأسد والمركبان نحو قوله كأن مثار النقع فوق رؤوسنا وأسيافنا ليل تهاوى

يهوي كواكبه والمختلف كتشبيه الشقيق بأعلام ياقوت في قوله وكأن محمر الشقيق البيت فإن
المشبه مفرد والمشبه به مركب وكتشبيه نهار مشمس قد شابه زهر الربى بليل مقمر فإن المشبه مركب
والمشبه به مفرد ... بجعلها مشبها أو مشبها به يعني أو وجه تشبيه قوله وبهذا أي وبالمركب
أن معنى التركيب ههنا ما قلنا من أن صاحب المفتاح ... قوله حقيقة مركبة
من أجزاء مختلفة كحقيقة زيد الحسية وهي ذاته فإنها مركبة من أجزاء مختلفة وهي
أعضاؤه أو العقلية وهي ماهيته فإنها مركبة من أجزاء مختلفة وهي الحيوان والناطق
قوله زيد كالأسد مفردين أي مع أن كلا من زيد والأسد والإنسان حقيقة
مركبة من أجزاء مختلفة قوله ... أي ... بحيث يصير كل جهة من العنب كالكرة
ونحو ... العنقود والثريا ... قوله إلى الهيئة المخصوصة
يعني ... الصور ... العنقود ...
والهيئة المخصوصة ... الهيئة ... فإن طرفاه ...
... العنب مفردان ... العنقود ... حيث ... التقييد ... التركيب
من أثار العبار يعني أن مثار النقع ... موصوف ...
... كان النقع المثار قوله وأسيافنا الواو فيه بمعنى مع قوله حذفنا ...
... حذف ... تخفيفا ... من ... النقل ...
... الإدغام ... من الابتداء بالساكن ...
... المضارعة ... التفاعل ... مذكورة على الأصل ويجوز أن يكون ... ماضيا
من ... حذف ... ذكر ... بمعنى ... قوله ... متفرقة
... الكواكب والبرق قوله مستطيلة ... أما السيوف فظاهر وأما
الكواكب ... بالنهاية ... الزيادة ... يكونه على الاستعارة
قوله في جوانب شيء مظلم ... متفرقة في جوانب شيء مظلم أما السيوف

في ظلام الغبار وما الكواكب في ظلام الليل فهذه الهيئة وجه الشبه مركبة وكذا طرفاها
قوله تَوقُّعا وتداخُلا وتستطالت لاشكالها اي الكواكب والحاصل ان كلا من وجه
الشبه وطرفيه في هذا البيت مركب لانه هيئة منتزعة من امور متعددة قوله في
تشبيه الشقيق باعلام ياقوت الخ يعني في قوله وكأن محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد
قوله اعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد قوله فان المشبه هو الشقيق مفرد
والمشبه به وهو الهيئة الحاصلة من اعلام ياقوت منشورة على رماح من زبرجد
مركب وكذا وجه الشبه وهو الهيئة الحاصلة من اجرام حمر مستطيلة مخروطية
ومبسوطة على رؤوسها مركب قوله وعكسه اى بكون المشبه مركبا والمشبه به مفردا
قوله مشابهة اى حال الطرفان المشبه مركب وهو حال هو المشبه به مفرد عاد ما في الكتاب قوله
انه مقيد بعقد والتقييد ما ينافي الافراد ولا يقتضي التركيب ووجه الشبه ايضا
مركب لانه هيئة منتزعة من عدة اشياء قوله ومن بديع المركب الحسي اي ومن بديع
وجه الشبه وجه الشبه الذي يجيء له قوله من الاستدارة مما الهيئة وفيه شك ان كل
واحد من الاستدارة والاستقامة هيئة لا الهيئة والغرض واحد اقسام الاوصاف
فيكون الامر المعتبر تركيبه منها اى من كل واحد منها ومن غيرها من اوصاف ايضا وهو
خلاف ذلك الامر هيئة وهو المطلوب قوله وتعتبر فيها اى الاستدارة والاستقامة
وغيرهما التي كل منها هيئة قوله او في عبارة اسرار البلاغة نحو قد غير المتن عبارة
الشيخ في اسرار البلاغة لما هو اعلى منها قوله اعلم اى حيث قال الشيخ هناك اعلم
انه مما يزداد به التشبيه دقة قوله دقة ويعني المراد بالتحرك ما يتحرك الى العلو قوله اذ يجيء هام
اعلاه يجيء ووجه الشبه في الهيئات التي تقع قوله والهيئة المخصوصة اى الهيئة التي وقعت
عليها الحركة قوله احدها ان يقترن اى الهيئة التي وقعت عليها الحركة من بها
بغير تغيير المتن عبارة الشيخ اذ قال ان تقترن بالحركة وربما يغاير تغيير المتن

اوصاف ق
المتن عبارة الشيخ وهي ان تقترن الهيئة التي وقعت عليها الحركة بغيرها من ان
الجسم قوله والثاني ان تجرد هيئة الحركة بحيث عن اوصاف الجسم قوله فالاول وهو ما
يقترن بالحركة غيرها من اوصاف الجسم قوله كما في قوله والشمس كالمرآة الخ وجه الشبه الذي في
قول ابي المعز وابي نجم قوله مع تموج الاشراق وذلك لان للشمس حركة متصلة
دائمة وكونها بسبب تلك الحركة تموج واضطراب قوله بهم اي يقصد لو فحوى
نوع بان ينبسط ذلك الشعاع على دائرة الشمس والمرآة قوله وكذلك المرآة
اذا كانت في كف الاشل وذلك لان حركاته تدوم وتتصل ويكون فيها سرعة وقلق
واما الحركة فتوجد فيها زيادة قوله والوجه الثاني يعني من الوجهين قوله عن
غيرها من الاوصاف اي من اوصاف الجسم كاللون وغيره وبجعل وجه الشبه الحركة
من غير ان يعتبر الذي هو من اوصاف الجسم كما قال وكان البرق مصحف قار قوله
فانطباقا مرة وانفتاحا الخ يرضى الهيئة على الحركة للبرق وهو الانطباق والانفتاح
لا البرق واللمع قوله ولو كان وجه الشبه مفردا اي لو لم يكن هناك اختلاف
حركات لما حصل في هيئة الحركة تركيب كما في حركة الرحى والسهم لا تركيب فيها لاتحادها
اي لاتحاد الحركة فيهما جهة واحدة وعلى نهج واحد قوله اي فينطبق تارة المصحف
او البرق انطباقا الخ فان الشاعر لم ينظر الى جميع اوصاف البرق ومعانيه الا
الى الهيئة التي يجدها العين فيه من انبساط يعقبه انقباض فشبه تلك الهيئة
بما يفعل القارئ باوراق المصحف من فتحها مرة حالة نشرها وتطبيقها اخرى
حالة يدرك وانما كان هذان الوجهان من بدائع التشبيهات لاحتياج في
ادراك نحوهما الى دقة نظر وقد يقع فكر قوله وقد يقع التركيب في هيئة
السكون كما يقع في هيئة الحركة قوله كما في قوله يقعي جلوس البدوي اي وجه الشبه الذي
في قول ابي الطيب في صفة كلب قوله اي يجلس يعني ذلك الكلب قوله

الخلق

بجنوب البدوي المصطلي صد بريت عامه بالريح محرور لم يحدله اي لم تحكم محكمة
من جدل السير اي من جدل الحبل لسقوط الحكم الفتل قوله يجلو بها البدوي عند الاصطلاء
بالنار الى آخره البدوي اذا اصطلى بالنار اتقى بطنه ونصب ركبتيه لتصل النار
الى بطنه وصدره وانما خص البدوي لانه لا يصطلي الا على جمرة فهو يحتاج الى الاكثر
والحضري اصطلاؤه على التنور فلعله لا يحتاج قوله في مستحقيها اي مستحقي ذلك
النافع قوله حملوا التورية اي كلفوها قوله ثم لم يحملوها اي لم يقبلوها قوله وكذا في
جانب المشبه حاصله ان وجه الشبه ههنا بين احبار اليهود الذين كلفوا العمل بالتورية
ثم لم يعملوا بذلك وبين الحمار الحامل للاسفار والغرض توجيه الذم الى من اتعب
نفسه في حمل ما يتضمن المنافع الخطيرة ثم لا ينتفع به لجهله وهذا المقصود غير
حاصل من الحمار المطلق بل من الحمار المشروط بالشرطين المذكورين فيكون وجه
الشبه منتزعا من امور مجموعة قرن بعضها الى بعض ومن ذلك ان ذو من
الحمار فعل مخصوص له قوله وعلم ايضا اي ان وجه الشبه المركب العقلي قوله
تقع الخطأ فيه في التشبيه قوله لوجوب انتزاع وجه الشبه من الكل ذلك المتعدد — اي انتزاع
وذلك حيث وقع بعد اداة التشبيه امور يظن السامع ان المقصود
من التشبيه امر منتزع من بعضها مع ان مقصود المتكلم امر منتزع من جميعها
قوله لوجوب انتزاعه اي في وجه الشبه في هذا البيت قوله فان المراد
اي مراد الشاعر من البيت قوله اتصال ابتداء مطمع بانتهاء مؤيس ومن ذلك
توجب انتزاعه من مجموع البيت فان الابتداء من الشطر الاول والانتهاء من
الشطر الثاني قوله والمتعدد اي ووجه الشبه الذي لا يكون مركبا من متعدد
وقد علمت انه على ثلاثة اقسام اما حسي بجميعه او عقلي بجميعه او بعضه
حسي وبعضه عقلي قوله في تشبيه فاكهة باخرى فان هذه الثلاثة كلها

المتفرقة

كلها حسنة ولو شبه الواحد منها بالواحد المقابل له من الاخرى او الهيئة
من الثلثة الاخرى لكان التشبيه مفردا لا متعددا قوله واخفافا السعادي ترفع ان
الذكر على الانثى في المثل هو اخف سعادا من الغراب قوله في تشبيه انسان بالشمس
فانها حسنة الطلعة ومشرقة الشأن بلا غاية في اشتهار الشأن قوله ثم انه
جيد فيها اي جميع تلك الامور المذكورة في تلك الهيئة المنتزعة قوله والمراد
ههنا ما به التشابه اي المراد بالشبه الذي يكون به التشابه لا نفس التماثل — الذي هو
في المثل قوله لكون كل منهما له اي لاتصاف كل من المتضادين بمضادة الآخر قوله
ثم ينزل التضاد اي الشبه المنتزع من نفس التضاد قوله يقال ملح الشاعر بكذا اذا
اتى بشيء مليح في عبارة الكتاب مصدر ملح الشاعر قوله والتسوية بينهما اي بين
التمليح والتلميح وهذا جواب عما قيل ان التلميح هو ان يشار في فحوى الكلام
الى مثل سائر او شعر نادر او قصة مشهورة على معنى ان يكون في الكلام ما ينتقل
الذهن منه الى شيء من ذلك قوله والا فهو تهكم اي وان لم يكن الغرض ما ذكر من مجرد
الملاحة والظرافة الى آخره قوله لا يكون هذا من التمليح والتهكم في شيء لانه لا يكون
المراد حقيقة ما بينهما وهو التضاد ولذا احتاج الى قوله ثم ينزل منزلة التناسب
قوله كان زيدا اخوك مثال للخبر الجامد لانه ليس له مصدر من المصادر حتى
يكون مشتقا من ذلك المصدر وكانه قدم مثال المشتق الذي له مصدر وهو التشبيه
وذلك في الخبر لان في المعنى هو المشبه والشيء لا يشبه بنفسه فلا يستقيم ان يكون
للتشبيه فيكون للشك والظن قوله ومثل نحو زيد مثل الاسد قوله عما يؤدي هذا
المعنى نحو زيد يشبه او يماثل الاسد ويشابهه او يماثله الاسد قوله بخلاف كان فانها
يليها المشبه الا المشبه به قوله ويماثل ويشابه كلاهما للتفاعل للتشبيه اخذ منها
بعد ما من الجزئين قوله بل اراد تشبيه حالهما الى آخره حاضر ان الماء في

الآية ليس هو المشبه به وانما المشبه به مركب من مضمون الجمل الواقعة بعد الكاف قوله وقد يكون
ملفوظا وقد يكون محذوفا حاصله ان المقدر عندهم كالملفوظ فالمشبه به الذي
يلي الكاف اعم من ان يكون ملفوظا او مقدرا قوله وقد يذكر فعل ينبئ من افعال
العلم او الظن بدل الاداة وقاما مقامها ونائبا عنها قوله علمت زيدا اسدا
مستعمل في التشبيه ما يؤدي معنى العلم قوله اي علمت من حيث التحقيق اذ فعل العلم
يدل على تحقق تشبيه زيد بالاسد فيكون التشبيه قريبا وهو قريب من نعم او ليس
كرأيته وتنزيه وكذا يعد علي وزن حسبت قوله وحسبت زيدا اسدا وكذا ظننت
وما في معناه مستعمل فيما يؤدي معنى الظن لان بعد التشبيه لان فعل الظن يدل
على ضعف التشبيه فيكون بعيدا قوله والاظهر حاصله ان الفعل هاهنا غير منبئ عن التشبيه
وانما ينبئ عنه حمل الاسد على زيد فان الفعل يحكم باذا على هذا الحمل تحقيقا
كما في رأيت زيدا اسدا فانه يدل على التشبيه وانه لم يكن هنا فعل بل الفعل منبئ عن
حال التشبيه في القرب والبعد لا عن نفسه قوله والغرض منه اي من التشبيه وهو الغاية
التي يقصدها المتكلم في ايراد التشبيه قوله يعود الى المشبه انما كان ذلك اغلب وان
كان الغرض قد يعود الى المشبه به [illegible] لان المشبه محكوم عليه بالتشبيه فيكون اصلا
في الكلام وغيره فرعا عليه والاصل ان يكون الغرض من الكلام عائدا الى الاصل قوله
بيان امكانه اي امكان وجود المشبه على صفة كذا وكذا حيث يدعي امرا غريبا
لا يكون امكانه ظاهرا فيحتاج الى التشبيه لبيان امكانه قوله وهذا التشبيه في الحقيقة
هو ان يبرز الكلام معنى اخر بلفظ اخر قوله اذا علم السامع لون المشبه به دون
المشبه كما اذا قيل لك ما لون عمامتك فقلت كلون هذه واشرت الى عمامة لك
قوله ما لا يغير في غيره فانك اذا كنت على طرف نهر وقصدت اخبار صاحبك بانه
لا يحصل من سعيه على شيء ثم اخذت من ثم على الماء وقلت هل افاد رقمي على الماء

قوله

ونفعا انك في سعيك هذا كرقمي على الماء فانك تجد تمثيلك هذا من زيادة
من التقرير والتاثير زائدا على القول والنطق بذلك في الشيء وان كان
معلوما يقينا الا ان التمثيل الحسي يفيد زيادة قوة لان الالف بالحسيات اتم منه
بالعقليات وعليه قوله تعالى حكاية عن ابراهيم عم ولكن ليطمئن قلبي ويحتمل ان
يكون الغرض هاهنا بيان مقدار المشبه او تقرير حاله ان تحقق الفعل من الفائدة
وانت مختلفة في الافراط والتفريط والتوسط واذا بالحسي عرف رتبته
قوله وهذه الاغراض الاربعة يعني بيان الامكان والمقدار والحال والتقرير
قوله في الاول اي في بيان الامكان ان المشبه به [illegible] وان يكون اجلى من
المشبه واشهر بالوصف الجامع بينهما لان المقيس عليه اصل ومحتج به والمقيس فرع
وملحق قوله ويعلم الحال في الثاني اي في بيان الحال لامتناع تعريف المجهول بالمجهول
ان كان المشبه به اخفى بوجه التشبيه من المشبه وبما يساويه ان ساواه في المعرفة
والخصوص والعموم قوله فيقتضي الاربعة يعني الاغلبية والاشهرية معا قوله فالتشبيه
به اي بالاتم المشتهر على السامع للترغيب فيه قوله كما في تشبيه وجه الاسود
بمقلة الظبي فان المشبه هنا وجه التشبيه [illegible] وتزيينه
وطلب انتقال السامع من سواد مقلته الى سواده فان سواد مقلة الظبي المسمى
بالدعاء قوله اي تقبيحه يعني تقبيح المشبه للتنفير عنه قوله وجه مجدور اي عليه
اثر الجدري قوله حتى تقرر بهما اي نقرتها بالمنقار فانه اظهر المشبه وهو الوجه
المجدور في اقبح صورة ارادة زيادة القبح فيه والتنفير عنه وطلب انتقال
زيادة استقباح تلك الصفة ونقرتها الديكة قوله حديثا بديعا اي حديثا
لم يصل اليه الطبع قوله ابراز المشبه في صورة الممتنع يعني ان المشبه وهو الفحم فيه جمر موقد
وانه لم يكن ممتنعا لكنه لما شبه بالممتنع ابرز في صورته قوله اما مطلقا نحو بحر من المسك

اي سوا كان مع حصول المشبه في الذهن او مع عدمه قوله وان زور دية الى آخره اي
ازهار من البنفسج لا زور دية وهن زهوا اي تكبر وعلا من اليواقيت بتعلق
بتذهى والضمير في كانها عائد الى اللازورديه وقوله واوائل النار الا خبر كان واعا
قال ضعفت في الساقات التي عليها اللازوردية اذا طالت اعتنقت قوله
لكن بيّن وجه الشبه ان النار هو حصول صورة المشبه مع حلاقة البنفسج والرياض
فاذا حضر المشبه هنا مع المشبه من طرفي المشبه به ولذا المشبه للجمع بين صورتين بكون
احدهما في غاية البعد عن الاخرى قوله احدهما ايهام اذ اي المشبه به اتم من المشبه في وجه الشبه
وجه التشبيه الذي يجعل فيه الناقص مشبها به اي يجعل حيث يوهم في ان الجامع
عن بصيره انه زائد عليه وجه يجعل الفرع اصلا والاصل فرعا وتشبيه الزائد بالناقص
ويكون الغرض بالحقيقة اعلى شان ذلك الناقص بحيث صار اصلا لذلك الزائد
للمبالغة قوله ان وجه الخليفة اتم من الصباح يعني حيث جعل الصباح فرعا ووجه
الخليفة اصلا قوله بيان الاهتمام به اي بالمشبه يعني يكون الغرض بيان كون المشبه به
اهم عند المتكلم قوله في الاشراق والاستدارة بالرغيف يعني لاظهار الاهتمام بشأن
الرغيف قوله اشتمل على هذا النوع من الغرض يعني بيان الاهتمام قوله اظهار المطلوب
لكن لا يحسن المصير اليه الا في مقام الطمع في تحصيل قوله الذي ذكر اعني في جميع ما تقدم
قوله بان زيد في وجه الشبه فانه يتعين احد الطرفين بكونه مشبها والآخر بكونه مشبها به
اختلف في وجه الشبه فيها قوله الى الحكم بالتشابه متعلق بمحذوف تقديره ترك التشبيه
ذاهبا الى الحكم والجار والمجرور حال ومثاله بان يقال هذان الثوبان متشابهان قوله
احترازا من ترجيح احد المتساويين في وجه الشبه يعني من غير مرجح وذلك لان الذاهب
الى الزهد في التشبيه ترجيح المشبه به في وجه الشبه ولا ترجيح هنا لان الفرض ان الطرفين
متساويان في وجه الشبه فحكم هنا بالتشابه ليكون كل واحد من الطرفين مشبها به قوله
بجهاد

قوله وليست من انه فاهم وليس بمعقد فيكون الباء للتعدية متعلقا قوله ترك التشبيه
الى التشابه لانه اراد الجمع بين دمعه وما امتد في لون الجمرة من غير تفاوت في الزيادة
والنقصان قوله عند ارادة الجمع يعني يجوز في التشابه التشبيه ايضا وهذا فهم من
قوله فالاحسن ترك التشبيه الى التشابه فانه يعلم منه جواز التشبيه ايضا قوله كتشبيه غرة
الفرس بالصبح كما يقال بدت غرة الفرس كالصبح قوله وعكسه اي تشبيه الصبح بغرة
الفرس كما يقال الصباح كغرة الفرس قوله متى اريد يعني بالتشبيه قوله في معظم الشيء
منه اي ظهور بياض قليل في سواد كثير قوله اذ لو اريد ذلك لوجب ان يجيء لو ازمل
تشبيه غرة الفرس بالصبح لاجل المبالغة في الضياء لا لاجل وقوع ضياء في معظم فانه
لا يكون من باب التشابه وتتبيع العكس فيه الا الغرض يعود الى المشبه من ايهام
كونه اتم من المشبه به على ما عرفت قوله وهو اي التشبيه باعتبار طرفيه الى اعلم ان
التشبيه له تقسيم اربع باعتبار طرفيه وباعتبار وجهه وباعتبار اداته وباعتبار
غرضه واول على اربعة اقسام اما تشبيه مفرد بمفرد او مركب بمركب او مفرد بمركب
او مركب بمفرد وقيد المفرد الكل بقيده قوله كتشبيه الخد بالورد كقوله خده كالورد
في الحمرة وكقوله تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن فان كل واحد يشتمل على صاحبه
عند الاعتناق كاللباس وفيه ان كل واحد منهما يمنع صاحبه من الوقوع في فضيحة
الفاحشة كاللباس الساتر للعورة ويتوقع لكم وهن قيد في التشبيه لعدم وقوع
الاشتمال والصيانة عليه قوله او مقيدان اي المفردان مقيدان قوله
لا يحصل من تسجيع على ما ذلك اي يكون سعيه لا فائدة فيه قوله لان وجه الشبه في
تعليل الا عتبار بهذين القيدين قوله على اعتبار هذين القيدين يعني كون السعي
لا فائدة فيه وكون الرقم على الماء قوله فالمشبه مقيد يعني المراة في قوله الساعي
المشبه به نفي الشمس قوله بان يكون كيفية حاصلة يعني اذ يجب في هذا التشبيه

ان يكون كل من المشبه والمشبه به هيئة حاصلة من عدة امور (قوله) كما مر في تشبيه الشقيق
بقوله وكان محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد اعلام ياقوت نشرن على رماح من
زبرجد (قوله) فكثيرا ما يقع الالتباس قال صاحب المفتاح هذا في له فضل احتياج
الى سلامة الذوق وصفاء القريحة فليس الحاكم عليه الا الناظر اذا التبس احدهما بالآخر
سوى ذلك (قوله) تقصيا من التقصي يعني الاستقصاء وقوله تريا جواب دونه
البصر جواب الامر وتصور من الصورة اي تتصور (قوله) ذا شمس يقال اشمس اليوم
اي صار ذا شمس باهية يعني بها ولم يستره الغيم كما يقال اقمر الليل اي صار ذا قمر وكان
يعني به وشابه من الشوب يعني الخالط (قوله) زهر الربا الزهر بفتحتين فالربا جمع
ربوة وهو ما ارتفع من الارض تقرب الى السواد يعني فصار بذلك النهار المشمس
كالليل المقمر (قوله) فالمشبه مركب وهو الهيئة الحاصلة من ضوء الشمس من عدة اشياء (قوله)
ثم بالمشبهات كذلك اي ثم توفي ثانيا بالمشبهات بها على طريق العطف او غيره
وسمي ملفوفا لانه من لف المشبهات بعضها بالبعض وعدم التوزيع بينهما بالمشبه
بها كما في المفروق (قوله) كقوله في صفة العقاب اي كقول امرئ القيس يصف عقابا (قوله)
العناب والحشف البالي لفا ونشرا مرتبا لقوله رطبا ويابسا (قوله) اذ ليس لاجتماعهما
هيئة يعتد بها لانه ليس هذا من المركب لانه ليس لانضمام الرطب من القلوب الى اليابس
منها هيئة يقصد ذكرها ولا لاجتماع الحشف البالي مع العناب ولذا فرق التشبيه
وقيل كان الرطب من القلوب عنابا وكان اليابس منها حشفا لم يكن احد
التشبيهين موقوفا على الآخر (قوله) او مفروق اي او تشبيه مفروق
وسمي مفروقا للفرق بين المشبهات بالمشبه بها (قوله) ثم اخر واخر ثم توفي بمشبه به
اخر وهكذا (قوله) كقوله النشر مسك والوجوه دنانير واطراف الاكف
عنم ، وحاصله ان في هذا البيت ثلاث تشبيهات كل منها مستقل بنفسه ليس

ليس بينها امتزاج يحصل منه شيء واحد شبه النشر بالمسك في الفوح والرائحة وشبه
الوجوه بالدنانير في الصفارة والاستدارة وشبه اطراف الاكف وهو الاصابع بالعنم (قوله)
وهو شجر لين الاغصان يشبه بنان الجواري وعرف بتعداد الطرفين (قوله) تعدد
طرفه الاول اي طرف التشبيه الاول وهو المشبه دون الثاني (قوله) وهو المشبه به
(قوله) صدغ الحبيب وحالي كلاهما كالليالي وثغره في صفاء وادمعي كاللآلي
فالمشبه هنا متعدد وهو صدغ الحبيب وحال المحب والمشبه به واحد وهو
الليالي وكذا ثغره وادمعي مشبه واللآلي مشبه به (قوله) يبلغ مجردها المجرد المنضد
المدرج اي المدرج بعضه في بعض غير المتفرق (قوله) جمع اقحوان الاقحوان هو
البابونج ويقال في جمعه اقاحي بالتشديد واقاح وعن يبسم مع تكلف وتبدل
عن تبسم (قوله) شبه ثغره بثلاثة اشياء يعني باللؤلؤ والبرد والاقحوان (قوله)
وباعتبار وجهه التشبيه باعتبار وجهه له تقسيمات بكونه تمثيل وغير تمثيل
ومجمل ومفصل وقريب وبعيد (قوله) اي التشبيه التمثيلي باشارة الى الاطناب حول
المس وهو ما وجهه الا من غير التركيب والجملة الاسمية بعدها صلتها والعائد هو
الضمير المجرور في وجهه (قوله) وصف منتزع من متعدد وسواء كان الوصف
حسيا او غير حقيقي (قوله) كما مر في تشبيه الثريا اي كما مر ذكره في وجه التشبيه المركب
(قوله) بكونه غير حقيقي اي اعتباريا او عقليا لان العقلي اعم من الاعتباري (قوله) مثل
الحمار يعني في قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا
فان وجه التشبيه حرمان الانتفاع باعظم ما ينتفع به مع الكد والتعب في الخارج (قوله) ما لا يكون وجهه
منتزعا يعني ان غير التمثيل يعرف بضده بان لا يكون منتزعا من متعدد سواء
كان حسيا او لم يكن منتزعا من متعدد لكن لا يكون وهميا بل يكون حقيقيا في
دون السكاكي لان الوصف حقيقي وحاصله ان التمثيل بتفسير الجمهور اعم منه بتفسير

الكلام قوله وهو ما لم يذكر وجهه اي وجه الشبه وهو على اقسام اشار اليها بقوله فمنه
قوله يفهمه اي يفهم وجه التشبيه كل احد ممن له مدخل في ذلك اي في فهم وجه التشبيه
احتراز عمن ليس له مدخل في ذلك كالاعلام من السوقة وغيرهم قوله نحو زيد كالاسد
فانه يفهم ان وجه الشبه هنا هو الشجاعة قوله ومنه خفي لا يدركه الا الخاصة
اي الذين ارتفعوا عن طبقة العوام بادراك المعاني الرفيعة قوله كانها اي الحلقة
متناسبة الاجزاء فوجه التشبيه هنا هو التناسب الكلي المستلزم عدم التفاوت الا انه
في المشبه في الشرف وفي المشبه به في الصورة اي وجه الشبه مجمل الاشارة الى ان قوله
وايضا منه عطف على قوله منه ظاهر ومنه خفي فانه لم يذكر فيه وصف احد الطرفين
اي لم يذكر وصف المشبه ولا وصف المشبه به نحو زيد كالاسد ونحو زيد الفاضل
كالاسد فان وصف الفضل ليس مشعرا بوجه الشبه وهو الشجاعة قوله ومنه ما ذكر فيه وصف
المشبه به وحده اي ومن المجمل ما ذكر فيه وصف المشبه به المشعر بوجه الشبه دون
وصف المشبه قوله كقول بعضهم هم كالحلقة المفرغة لا يدرى اين طرفاها ذكر فيه
وصف المشبه به وهو كونها المفرغة لا يدرى اين طرفاها وهو مشعر بوجه التشبيه
واما لم يذكر وصف المشبه وهو انه كان ما عنده من كل منهم ولا يجوز
ذلك ايضا قوله صدفت عنه البيت اي كقول ابي تمام في مدح الحسن بن سهل
قوله ستصبح العيس بي والليل عند فتى كثير ذكر الرضى في ساعة الغضب صدفت
عنه البيت قوله فلم يخب فتى حيث انتهى لم يرو من مواهبه قوله ان جئته اي من
مكان السحاب فيا لمكان فيه السحاب والمطر قوله وان ترحلت اي ترحلت عن
مكان ينصب نفسك عليك لج في طلبك وصب عليك وهذا اذ ذكر في البيت الاول
اعني صدفت عنه البيت وصف المشبه وفي البيت الثاني اعني كالغيث ان جئته البيت
وصف المشبه به والوصفان مشعران بوجه الشبه وهو الافاضة في حالتي الاعراض عنه

عنه والاقبال وحالتي المجيء اليه والرحيل عنه قوله كقوله وثغره في صفاء وادمعي
كاللآلي فان وجه التشبيه وهو الصفاء مذكور هنا وهل يجب ان يكون احدهما
ان يكون المذكور حقيقة وجه الشبه والجواب ان يكون امرا لازما له والى الاشارة
بقوله وقد يتسامح بذكر ما يستتبع وجه الشبه في الجملة احترازا من اللزوم لجواز التخلف
فان الحلاوة مثلا قد يستلزم ميل بعض الطباع لمرضها وغيره قوله ما قرب
مبتذل اي مستعمل للعامة وغيرهم والابتذال امتهان بكثرة وعموم قريب نحو هند
كالنجم فان النجم اعرف شيء بالسواد قوله لظهور وجهه اي وجه الشبه في بادي
الرأي قوله اي في ظاهره يقع من غير تعمق فالبادي من البدو وفي ابتداء
الرأي فهو من البداء لكونه اي لكون وجه الشبه امرا جمليا اي غير مفصل قوله
اسبق الى النفس وكذا الى الحس من التفصيل لان المفصل يشتمل على المجمل
وشيء آخر ويدل لما كان العام اعرف من الخاص وجب تقديمه في التعريفات
الكاملة الاقوى لان الحواس الظاهرة يدرك من تفاصيل المدركات في المرة
الثانية ما لم يدرك في المرة الاولى ولذا قيل النظرة الاولى حمقاء قوله اي
المعتاد والمتكرر فيها وجه الشبه فيكون وجه التشبيه قليل التفصيل لاشتماله
على امرين فقط وحصول الكوز في الذهن عند حضور الجرة الصغيرة غالب
لقرب المناسبة بينهما قوله او مطلقا اي او حضور المشبه به في الذهن مطلقا
من غير تقييد بحضور المشبه قوله غالب الحضور في الذهن مطلقا فان حضور
صورة شيء يتكرر على الحس اقرب من حضور صورة شيء يقل وروده على الحس
قوله كحضور صورة القمر منخسفا فانه عند سماع لفظ القمر يحضر صورته في
الذهن غير منخسف انخسافا الا ان يراه كثيرا غير منخسف وكذا صورة المرآة
عند سماع لفظها تحضر في الذهن مجلوة لا غير مجلوة ولما كان التشبيه قريبا منه

لكونه قليل التفصيل مع غلبة حضور المشبه به في الذهن لقرب المناسبة او لتكرره على الحس
قوله لمعارضة كل من القرب اي قرب المناسبة بين المشبه والمشبه به والتكرر قوله سببا على الحس
لظهوره اي لظهور وجه الشبه فان كل واحد من قرب المناسبة والتكرر على الحس
يقتضي سرعة الانتقال من المشبه الى المشبه به والتفصيل يقتضي بطوءه فيتعارضان فيسهل
السؤال فيتحقق وجه الشبه كأنه اي على التفصيل فيه فيصير سببا للوضوح قوله
وهو بخلافه اي المشبه البعيد بخلاف القريب قوله بعد فكر وتدقيق نظر اي بعد تدبر
وتأمل قوله وذلك اما في عدم الظهور لامرين قوله اما الكثرة التفصيل اي تفصيل
وجه الشبه قوله فان وجه الشبه قد مر التفصيل فيه ما قد سبق اي من وجه الشبه هو الهيئة
الحاصلة من اشياء مفصلة من الاستدارة مع الاشراق والحركة السريعة المتصلة مع
تموج الاشراق قوله ولذا لا يقع في بادي الرأي لرؤية الرائية الاضطراب اي
ولاجل ان ما هو كثير التفصيل يكون في بادي النظر خفي الادراك فلا يستطيع
المرآة ان يجمع تلك الهيئة في نفسه اول وهلة للرؤية ويجعلها وجه الشبه
قوله او ندوره اي او عدم الظهور لاجل ندور حضور المشبه به في الذهن
لبعد المناسبة بينهما قوله واما مطلقا اي واما عدم الظهور لندور حضور
المشبه به في الذهن مطلقا من نفسه بحضور المشبه قوله لكونه وهميا اي لكون المشبه به
امرا وهميا قوله نادرة لما مثلنا به ذكرناها آنفا اي لان يقع من تشبيه نصال السهام
بانياب الاغوال في المشبه الوهمي ومن تشبيه الشقيق باعلام ياقوت منشور على رماح
من زبرجد في المشبه به المركب الخيالي ومن تشبيه مثل احبار اليهود بمثل الحمار يحمل
اسفارا في المشبه به المركب العقلي فان كلا من هذه الثلاثة سبب ندرة حضور
المشبه به في الذهن قوله وقلة تكرره اي المشبه به على الحس فان المشبه اذا قل
تكرره على الحس قل التفات الذهن اليه فلا يتبادر منه معنى جامعا بينه وبين

بين غيرهما فالغرابة اي فغرابة التشبيه وبعده الحاصل منهما اي من الطرفين قوله
بعد حضور الطرفين اي بعد حضور المشبه والمشبه به في الذهن الى ما يجمعهما قوله وجه
بينهما قوله اكثر التفصيل ان يعتبر في الاوصاف وجودها اي وجود الاوصاف كلها كتشبيه الثريا بعنقود
الملاحية المنورة قوله او عدمها اي تعتبر عدم الاوصاف كلها كتشبيه الشخص العديم
النفع بالعدم قوله او وجود البعض وعدم البعض يعني يكون مركبا من وجود
وعدم كتشبيه حسن الرمح سنانا فنجد كل من ذلك في امر واحد يعني كما يشبه مفرد بمفرد
مقيدين او غير مقيدين قوله او امرين او ثلاثة يعني في تشبيه مركب بمركب او مركب بمفرد
او مفرد بمركب قوله اعرفها اي اعرف الوجوه التي يقع التفصيل عليها وجها اخر وهي
ان تعتبر بعض الاوصاف دون البعض والاخرى ان تعتبر جميعها قوله منسوب لاحد بني
زعموا انه منسوب الى امرأة تسمى ردينة شبه سنان الرمح بسنا لهب في الذهب
شعلة يعلو من سنا دخان فاخذ السنا منفصلا عن الدخان وابينه حوى ما عند فاخذ البعض
وترك البعض فقصر التشبيه على مجرد السنا وتصوره مقطوعا عن الدخان ومعلوم
ان هذا التفصيل في احد الطرفين اول وهلة بل لا بد فيه من يثبت وينظر في حال كل من الاصل
والفرع حتى يقع في النفس ان في الاصل شيئا نوع خصوصية التشبيه وهو الدخان الذي
يعلو راس الشعلة فيكون هذا التشبيه من اعلى الطبقة قوله او تعتبر جميع اي جميع
الاوصاف قوله باعتبار اللون والشكل وغير ذلك فانه اعتبر في التشبيه من الثريا
الشكل والمقدار واللون واجتماعها على المسافة المخصوصة في القرب واعتبر مثل ذلك
في العنقود المنور الملاحي قوله حسا اليك كما في قوله وكان محمر الشقيق اذا تصوب
او تصعد البيت قوله ابعد اي في الاذهان واغرب وذلك لبعده عن ادراك العامة
له قوله والتشبيه البليغ اي الذي يبلغ القلوب ويكون حسنه عندها قوله دون القريب
المبتذل فان استقصاءه احسن القبول قوله فهو اعز مستلذ فانه الغرابة تقتضي ذلك او الوجه

وجه الوجه فيتوهم انه ابدر كما اخر فيكون اكثر تعلقا بالقلب من القريب المبتذل قوله فيحتاج
الى نظر وتأمل يعني في الانتقال من المشبه الى المشبه به فيستدعي مزيد تفكر وزيادة فكر
قوله قيل في هذا يكون الغريب غير ظاهر وعدم الظهور نوع من التعقيد ما كان سببه لطف
المعنى ودقته او ترتيب بعض المعاني على بعض والتعقيد المذموم ما كان سببه سوء
ترتيب الالفاظ واختلال الانتقال من المعنى الاول الى المعنى الثاني الذي هو المراد من اللفظ اذ
بوجه لبيق فيه حيا اي لو كان تلتمس حياء لم تطلع حياء من هذا الوجه الحيي قوله والتشبيه
مكني غير مصرح كما في قوله فان المسك بعض دم الغزال فانه يلزم منه صحة على
التشوق في الضياء مشابه لهاديه وهو معنى التشبيه قوله فهو فعل ينبئ عن التشبيه ان
باب المفاعلة يقتضي مشاركة الفعل بين اثنين فيكون الملاقي والمعارض في الحاجبين
فيفيد من التشبيه قوله تشبيه النجوم بالنجم يقع في الغروب والنواقب جمع ثاقب يقال
كوكب ثاقب اي شديد الاضاءة كانه يثقب الظلمة فينفذ فيها قوله بصريح اللفظ
او بسياق الكلام قيل التشبيه المشروط هو ما اشترط فيه ان يكون المشبه متصفا
بما هو غير متصف به في الواقع او غير متصف بما هو متصف به في الواقع ودل على
ذلك الشرط صريح اللفظ كما ذكر او بسياق الكلام كقولهم هو بدر يسكن الارض
اي كوكب البدر يسكن الارض قوله اما مؤكد للتأكيد فيه والمبالغة قوله وهو قرم من السحاب
اي الجمال غير يوم العطية كرم السحاب فحذف اداة التشبيه من السحاب للتأكيد في التشبيه
والمبالغة فيه فان حذف الاداة يدل على ان التشبيه لكثرته [illegible] كانه واحد من
افراده قوله ومنه اي من المؤكد ما يقع من التشبيه المحذوف الاداة وقد اضيف فيه
المشبه الى المشبه اي افادة الغرض يعني الغرض من التشبيه وقد تقدم انواعه قوله
احق في شيء اي اعرف كل شيء في بيان الحال اي احق الغرض بيان حال المشبه من
جهة وجه الشبه لا من جهة اخرى والا لم يكن التشبيه مقبولا كما اذا شبه بالاسد في كونه
لا له [illegible] ليس اعرف شيء بالنحو قوله سلم الحكم فيه اي في وجه التشبيه يعني بان يكون المشبه

به حكم باعتبار وجه الشبه لا ينكره احد ومعروف اي معروف الحكم قوله في بيان الامكان
اي امكان وجود المشبه وغير ذلك مما ذكر هنا من الغرض منه قوله فاعرف الغرض اي الغرض
من التشبيه كتشبيه [illegible] اسود [illegible] من تشبيه السواد اذ كان الغرض بيان المقدار
فانه مردود قوله مذكورا قطعا اي المشبه به لا يحذف والا بطل التشبيه قوله وعلى التقدير
اي حذف المشبه وذكره قوله وعلى التقادير الاربعة الحاصلة من ضرب اثنين اعني ذكر
المشبه وحذفه في اثنين اعني ذكر وجه الشبه وحذفه قوله تصير ثمانية اي تحصل اقسام
ثمانية من ضرب الاربعة المذكورة في اثنين وهما ذكر الاداة وحذفها قوله الدال على
[illegible] الكلام يعني الدال على مراتب التشبيه قوله وانما قيل بذلك اي بقوله باعتبار
ذكر الاركان او بعضها قوله ان ذكر الجميع فهو ادنى المراتب نحو زيد كالاسد في الشجاعة
واقوى لهذا المرتبة لتخصيص وجه الشبه وعدم ادعاء ان المشبه من جنس المشبه به مبالغة
قوله وان حذف الوجه والاداة فاعلاها اي اعلى مراتب التشبيه [illegible] لجمعه
فيها العموم والادعاء والمراد عموم وجه الشبه وادعاء كون المشبه عين المشبه به قوله
والا فهو متوسط اي وان لم يذكر الجميع ولم يحذف الوجه والاداة معا فرتبته متوسطة
بين الاعلى والادنى قوله او حذف المشبه نحو اسد اي هذا القسم مع ما قبله من اعلى
المراتب واقوى [illegible] قوله الاعلام هنا [illegible] بيان ترتيب [illegible] انما التشبيه قوله اي فقط
ومع حذف المشبه هذا يشتمل على اربع مراتب وما اشار اليه بما يعني نحو زيد كالاسد قوله
وقوع لطف ها اي لطف السبعة المذكورة [illegible] قوله اما الخروج
فظاهر [illegible] حذف فيه وجه الشبه وحده او مع حذف المشبه اذا [illegible] حمل
الشجاعة المفضي [illegible] في نحو قولنا زيد كالاسد وغيرهما من [illegible] الاسد محمل جلي
كانه هو الاسد قوله بان هو هو اي بان المشبه هو المشبه به مبالغة [illegible] حذف
الوجه والاداة او حذف الاداة دون الوجه فمتوسط بين الاعلى وهو ما حذف فيه [illegible]

وهو ما لم يختلف فيه شيء منها قوله هذا هو المقصود الخ قد علمت ان المقصود من فن البيان منحصر
في ثلاثة انواع التشبيه والمجاز والكناية وما فرغ من النوع الاول الذي هو التشبيه شرع في النوع
الثاني وهو المجاز وتعرض للحقيقة بطريق التبع لعدم تعلق الغرض بها قوله اي هذا
بحث الحقيقة والمجاز اشارة الى ان لفظ الحقيقة وما عطف عليه في كلام المصنف خبر
مبتدأ محذوف كما قدره ويجوز ان يكون مبتدأ خبره محذوف مقدم على المبتدأ في
التقدير اي ومما من علم البيان بحث الحقيقة والمجاز قوله اذ به اي بالمجاز يمكن اختلاف
الطرق في الخفاء والجلاء اما الحقيقة فلعدم التفاوت فيها لما علمت من ان السامع ان كان
عالما بالوضع فلا تفاوت وان لم يكن عالما به لم يفهم منه شيء اصلا قوله الا انها لما
كانت كالاصل له يعني انما بحث عن الحقيقة مع ان المقصود الاصلي هو البحث عن المجاز لما
بينهما من شبه تقابل العدم والملكة والاعدام تتضح بملكاتها اذ بضدها تتبين الاشياء
قوله وقد قيدهما باللغويين يعني فقال الحقيقة اللغوية والمجاز اللغوي ليخرج اعني
العقليين اللذين هما في الاسناد في الحرف الذي ذكره هنا لخبر العقليات قوله والاكثر
ترك هذا التقييد يعني ان الاولى عدم التقييد لانه يخرج ايضا بهذا التقييد الحقيقة
والمجاز الشرعيين والعرفيين مع شمول التعريف والاحكام لهما قوله الحقيقة الكلمة
اي الحقيقة في المفرد فيعم الكلم خرج المعنى انما يوصف بالحقيقة وتارة بالمجاز والحقيقة
العقلية قوله والتاء فيها للنقل يعني ان لفظ الحقيقة في الاصل وصف على وزن
فعيل اما بمعنى اسم الفاعل ان جعل فعله لازما من حق الشيء اذا ثبت او بمعنى اسم المفعول
ان جعل متعديا من حققته اذا اثبته ثم نقل الى اللفظ المستعمل فيما وضع له
كالذبيحة فان الذبيح في الاصل وصف لكل ما ذبح من البقر والابل والغنم وغيرها
ثم نقل وجعل اسما للشاة لا غير فلا يقال للبقر ذبيحة وان ذبح والتاء في الحقيقة
والذبيحة للاشعار بالنقل من الوصفية الى الاسمية اي التاء بانه للنقل معنى الخ

كما في قائم وقائمة فانه لم يكن معنى التأكيد الجمعي التأنيث قوله في الاصطلاح يعني قد عرفت
معنى الحقيقة في اللغة واما في الاصطلاح وهي الكلمة المستعملة فيما خرج الكلمة
الموضوعة قبل الاستعمال فانه لا يقال عليها انها حقيقة او مجاز كلفظة اسد قبل استعماله
في البادي فان الواضع وضعه ولم يستعمل فيه اصلا فهل يستعمل له
في مجازه لا يتصف بالحقيقة ولا بالمجاز وهو فيما وضعت له خرج الكلمة المستعملة
في غير ما وضعت له غلطا كما اذا اردت ان تقول لصاحبك خذ هذا الكتاب
مشيرا الى كتاب بين يديك فغلطت فقلت خذ هذا الفرس ولذلك يخرج به احد
قسمي المجاز وهو ما يستعمل فيما لم يكن موضوعا له لا في اصطلاح التخاطب ولا في
غيره كلفظ الاسد في الرجل الشجاع فان الاستعارة وان كانت موضوعة بالتأويل
لكن الوضع عند الاطلاق انما يفهم منه الوضع بالتحقيق دون التأويل قوله عما لا معنى
له يعني لا من جهة المعنى ولا من جهة اللفظ كان لا يجوز تعلق المجازين وغيرهما
اذا كانا من جنس واحد يتعلق واحد واما من جهة المعنى فلو استعمل الشيء
في الشيء عبارة عن ان يطلق هذا ويراد ذاك فظاهر انه لا يطلق الكلمة
المستعملة ويراد اصطلاح التخاطب قوله في الغلط قبل الوضع كما سيأتي
معناه هو تعيين اللفظ للدلالة على معنى بنفسه والغلط كذلك فكيف يخرج
واجيب بان القصد شرط في الوضع والغلط ليس بمقصود قوله كالاسد
في الرجل الشجاع يعني في مثل قولك رأيت اسدا يرمي قوله والوضع اي
وضع اللفظ يعني ان مطلق الوضع الذي هو تخصيص شيء بشيء متى اطلق
او احس الشيء الاول فهم منه الثاني قوله ليدل بنفسه اي بنفسه ذلك اللفظ
من غير قرينة سواء لم يكن بالتأويل وكان والتاويل هو دخل المشترك
في جنس المتعدد وكونه فردا من افراده بعد اعتبار معنى التشبيه كما في العام

اسد فيجعل افراد جنس الاسد قسمين متعارف وهو الذي له غاية جرأة الاقدام
ونهاية قوة البطش مع الصورة المخصوصة وغير متعارف وهو الذي له تلك الجرأة
والقوة لا مع تلك الصورة بل مع صورة اخرى فيكون الاستعارة فيما في الوضع
وهو ان يكون بتاويل وما هو بتاويل يسمى وضعا ادعائيا وما هو بلا تاويل يسمى
وضعا حقيقيا واللفظ اذا اطلق يتبادر الى الفهم منه الحقيقي لغلبة استعماله فيه فلو
لم يخرج الاستعارة عن التعريف بقوله بنفسه لان نصب القرينة فيها لتعيين المراد لا
لا لفظ الدلالة كما في المشترك قوله وهذا شامل للحرف اي هذا التعريف للوضع
شامل لوضع الحرف ايضا قوله بل يحتاج الى الغير وهو ذكر متعلقه قوله مشروط
في دلالته ذكر متعلقه وهذا التاويل لا يكون الحرف دالا بنفسه على معناه الافرادي
بل مع انضمام شيء اخر وهو ذكر المتعلق فلا يكون التعريف متناولا لوضع الحرف
قوله فخرج المجاز يعني بقوله بنفسه قوله بقرينة لا بنفسه يعني فلا يكون موضوعا له
دون المشترك فانه لم يخرج يعني عن التعريف بقوله بنفسه قوله وان لم يستعمل فيه اي
جعل طرفيه على الرجل الشجاع لانه لا يدل عليه بنفسه يعني لا يدل عليه الا ان ما وضع له
الا بواسطة قرينة حالية او مقالية والفرض انه يدل بنفسه هذا خلف قوله لا يقال
منع قوله يعني لا يقال في تصحيح العبارة لو اخذ عن الكناية مكانه دون المشترك
قوله اي من غير قرينة مانعة عن ارادة الموضوع له او من غير قرينة لفظية يعني وح
يخرج المجاز عن التعريف دون الكناية لان المجاز لا بد فيه من قرينة لفظية مانعة عن
ارادة الموضوع له بخلاف الكناية لان القرينة فيها ليست لفظية واما مانعة عن
ارادة الموضوع له قوله انا نقول اخذ الموضوع الى حاصل الجواب انه لو اخذ هذا في
مكان قوله بنفسه للزم الدور عند اخذ الاول والزم انحصار قرينة المجاز في
اللفظي عند اخذ الثاني وليس كذلك لان القرينة اعم من المعنوية واللفظية قوله

قوله على ما صرح به صاحب المفتاح يعني حيث قال الحقيقة في المفرد والكناية
تشتركان في كونهما حقيقتين وتفترقان في التصريح وعدمه قوله هذا خلاصة
ما ذكره حاصله ان كلام السكاكي غير صحيح مع جواز ارادة الملزوم يعني في المجاز جواز
ارادة الملزوم لا يوجب كون اللفظ مستعملا فيه قوله والقول بدلالة اللفظ
لذاته الى قائل لبعض المعتزلة وهو عباد بن سليمان الصيمري ومن تابعه قالوا
دلالة اللفظ على معنى دون معنى مع استواء نسبته اليهما تخصيص بلا مرجح فلا بد
لحصول الدلالة من اختصاص اللفظ بواحد منهما والاختصاص تستدعي مخصصا
والمخصص هو ذات اللفظ فان لها مناسبة الى معنى بسببها تخصص اللفظ به ونحن
نقول المخصص هو الواضع لا ذات اللفظ قوله الى ان هذا القول يعني القول بدلالة اللفظ
لذاته قوله متى تركب منها الشيء المركب من الحروف هو اللفظ قوله لا يخلو التناسب فيما
اي بين ذلك المركب وبين ذلك المعنى فانه لا يخلو تقتضي ذلك قوله وبيان ح
تركيب الحروف ايضا هو ما يحل كما ان لمعنى انفسها خواص قوله كالفرق والجذى فانه
جعلت حركة اللفظ دليلا على المعنى فالنزوان فيه ما يحمل وما رحيل اي عمل
في ظلك اشاراته على امثال هذين نوع ما يدل على عدم الحركة الدائم الآن في الاجل
على مقابلته اعني [illegible] من باب حمل النقيض على النقيض كما يحمل المثل على المثل قوله
وكذا باب فعل بالضم يعني جعل الفعل اللازم دليلا على المعنى اللازم وهو السجايا
والطبائع فان فعل بالضم لازم كما ان السجايا لازمة للانسان [illegible]
هو غير المجاز العقلي لانه ذكره في صدر الكتاب قوله في الاصل فعيل كلفظ المجاز
قبل النقل يحتمل ان يكون مصدرا وان يكون اسم مفعول وان يكون اسم مكان واسم زمان
ومعناه ظاهر لانه من الجواز بمعنى التعدية عن [illegible] وجعل مستعملا للكلمة التي تجاوزت
ما وضعت هي له الى غيره او تجوز بها الاصلي قوله [illegible] الظاهر انه اي اللفظ
محلا ثانيا

بيان

المجاز في الاصل قوله فان المجاز طريق الى تصور معناه بملاحظة المعنى الاصطلاحي اللغوي

اللغوي ووجه تسمية المنقول اليه بهذا اللفظ اعني المجاز [illegible] على هذا التوجيه الحقيقة

فانها ايضا طريق الى تصور معناها فينبغي ان تسمى مجازا وقد اشار الشارح رحمه

الله اليه في الشرح اعني الاصل المختصر بقوله واعتبار التناسب في تسمية شيء

وعلى مختلفا في المجاز المفرد والمجاز المركب حقيقة كل منهما تخالف حقيقة الآخر فلا يمكن

جمعهما في تعريف واحد فعرف كل منهما على انفراده فخرج بالكلمة المجاز المركب

والمجاز العقلي قوله مجاز وهو ما لم يسبق له استعمال في غير معناه والمنقول عكسه

قوله وغير بما [illegible] المنقول كالمشتقات فانها حقائق [illegible] مجاز

ولا منقول قوله في اصطلاح به التخاطب متعلق الكلمة يخرج الحقيقة ويدخل اقسام

المجاز الثلاثة اللغوي والشرعي والعرفي قوله على وجه يصح ذلك الاستعمال قوله

متعلق بالمستعمل يعني المجاز [illegible] متعلق بقوله المستعمل بان يكون فيه علاقة معتبرة

نوعها عند الواضع في الصورة الكلية كاطلاق لفظ السبب على المسبب اذ لو لم يكن

بينهما تلك العلاقة لكان اللفظ بالنسبة الى المعنى المجازي [illegible] او مجازا لكون

[illegible] او مجازا [illegible] على كل ما لم يكن معناه [illegible] تشخص العلاقة

لانه لو كان اعتبار العلاقة الشخصية لتوقف استعمال اللفظ في معناه المجازي على النقل

في تلك الصورة مع انه ليس كذلك قوله فلا بد من العلاقة يعني المعتبر نوعها وهذا تفريع

على قوله على وجه يصح ونحوه قوله ليس على وجه يصح لعدم العلاقة قوله لانها مستعملة

في غير ما وضعت له اللفظ المستعمل في غير ما وضع له يكون مجازا وقد يكون كناية وقد يكون

غلطا وقد يكون [illegible] مجازا اي مستعملا بعد ان وضع لمعنى قبله ولم يستعمل فيه والا لو استعمل

فيه لكان منقولا وقد لا يكون منقولا قوله اي من الحقيقة والمجاز المفرد [illegible] اقسام

وهو التقسيم في الحقيقة بالقياس الى الواضع في الحقيقة [illegible] على المعنى [illegible]

البسيط

حيث وضع فان كان صاحب وضعها واضع اللغة فلغوية وان كان صاحب وضعها الشارع

فشرعية والا فعرفية ان تعين صاحبها [illegible] وتسمى حقيقة اصطلاحية نحو صاحب

كل صنعة ان تعين بازاء ما بدل [illegible] والا فعرفية مطلقة قوله وفي المجاز اي

وكذا المجاز بالنسبة الى الكل واحد من هذه الحقائق قوله مجاز نحوي في الخبر بمعنى المعنى

العام بعد سواء [illegible] كالضرب او لم يصر كالقول يكون مجازا عرفيا عاما

قوله فانها حقيقة عرفية في الاول يعني ان المخاطب بالعرف العام اذا استعمل لفظ

الدابة في ذي القوائم الاربع يكون حقيقة عرفية عامة واذا استعملها في الانسان يكون

مجازا كذلك قوله والمجاز مرسل يعني المجاز المفرد الذي هو عبارة عن الكلمة

المستعملة في غير ما وضعت له كما استقر جنس تحته نوعان مرسل وهو ما كانت

علاقته المصححة للاطلاق غير المشابهة وتشبيه معناه بما هو موضوع له وانما

سمي مرسلا لانه ارسل اي ارسل عن التقييد [illegible] مقام معنى المجاز وتلك العلاقة

يجب ان يكون مما اعتبر نوعها ولا يشترط النقل عنهم في كل جزئي جزئي

ان يعلم ان [illegible] يطلق اسم السبب على المسبب ولا يجب ان يسمع اطلاق الغيث

على النبات وهذا معنى قولهم المجاز موضوع بالنوع في النوعي الشخصي والاستعارة وهي

ما كانت علاقته المشابهة كاطلاق الاسد على الشجاع قوله فعلى هذا اي فعلى هذا التفسير

للاستعارة تكون الاستعارة مجازا علاقته المشابهة ويسمى هذا النوع من المجاز

بالاستعارة للتناسب بينه وبين معنى الاستعارة وهو طلب العارية لان المدعي

في الاستعارة كون المشبه فردا من افراد حقيقة المشبه به فيثبت له ما يخص المشبه به

وهو اسم جنسه او فرد من لوازمه وهذا شأن العارية فان المستعير

العارية على ان المستعار منه لا ينتفع به الا ان احرم اذا انتفع في العارية

كان ما كان ماله وانتفع ما كان قوله كاسد في قولنا رأيت اسدا يرمي فانه شبه

الشجاع في الجسد فاستعمل في اسم المشبه به وهو الاسد واطلق عليه مجازا والقرينة ولو لم يوجد
فانها مانعة من ارادة المعنى الموضوع له قوله وكثيرا ما تطلق الاستعارة على فعل المتكلم
يعني على المعنى المصدري لا على اللفظ المفرد كما ذكر قبل وعليه قال صاحب المفتاح
هي ان تذكر احد طرفي التشبيه وتريد به الطرف الآخر وقيل هي ذكر الشيء باسم غيره او
اثبات ما لغيره له لاجل المبالغة في التشبيه قوله وهي مع الاشتقاق فيكون المتكلم مستعيرا
ولفظ المشبه به مستعارا والمعنى المشبه به مستعارا منه والمعنى المشبه مستعارا له والى ذلك
اشار بقوله فهما اي المشبه به والمشبه يعني على هذا الاصطلاح اي المشبه به مستعار
منه سواء كان مذكورا او متروكا كالاسد مثلا والمشبه مستعار له كالرجل الشجاع
لانه اخذ من الجسد لفظ بالعارية للرجل الشجاع قوله لفظ المشبه به كلفظ الاسد
مثلا فالاستعارة على الاول في الكلام ولم يبق مصدر وعلى الثاني في استعمالها اعني
فعل المتكلم قوله والمرسل اي والمجاز المرسل قوله وبعد اي المخصوص اي المنعم عليه لان
المخصوص بالنعمة وايضا باليد تظهر النعمة وهي بمنزلة العلة الصورية لها قوله او الاخذ
وغير ذلك يعني من الدفع والوضع والرفع فيكون اليد كالسبب المقصود قوله وفي العين
الحقيقة المادية لو المرادة انما يكون باليد الحامل لها تسمية الشيء اي الكل قوله في قوله
هذه العبارة نوع من التسامح ووجه التسامح هو جعل التسمية مجازا مع انها تسمية
مجاز والمعنى في تسمية الكل باسم الجزء مجاز قوله عند اطلاقه على نفس ذلك الشيء
يشترط في اطلاق الجزء على الكل استلزام الكل كالرقبة والرأس فان الانسان
لا يوجد بدونهما بخلاف اليد فانه لا يجوز اطلاقها على الانسان واما اطلاق العين
على الربيئة فليس من حيث انه كل من حيث انه رقيب قوله يجعلون اصابعهم
في آذانهم اي انامله والقرينة امتناع جعل الاصبع في الاذن عادة قوله
في الآذان جميعا [illegible] نكتة المبالغة والغرض منه المبالغة كأنه جعل جميع الاصبع

والقرينة استحالة [illegible] المجيب

الاصبع في الاذن لئلا يسمع شيئا من الصواعق قوله وهو سبب يعني جعل الدم
سببا لانها [illegible] بل الامر بالعكس لان الدية مسببة عن الدم فيكون من تسمية
السبب قوله اذ لا يتم بعد البلوغ لانه اليتيم هو طفل لا اب له قوله اي عصيرا
يؤول الى الخمر فذكر الخمر واراد به العنب في العصير لا الماء [illegible] ذلك الذي
العنب يؤول الى خمر قوله او محله اي تسمية الشيء الحال باسم محله قوله الحال في
محل الدم [illegible] بنفي اللوم وتنزيه [illegible] اي الحال ذلك الا اهله في ذلك
النادي اي محل الحديث قوله باسم ما يحل في ذلك الشيء المراد بالحلول هنا
حصول جسم آخر قوله اي في الجنة لان الرحمة لا يصلح ان يكون ظرفا حقيقيا
قوله واللسان اسم لآلة الذكر يعني الذكر الحسن باللسان الذي هو آلته قوله
صرح به في الكتاب يعني حيث قال اي في الجنس اي ذكرا حسنا قوله بل
توصيف وايصال [illegible] ان المعتبر في جميعها اللزوم بوجه ما وهو حاصل
فيها ولا يشترط ان يلزم من تصوره تصوره قوله من اطلاق المقيد على المطلق
المشفر اسم لشفة البعير وهو مقيد فاذا اطلق على شفة الانسان فقد استعمل في
مطلق الشفة قوله قد يكون استعارة ومرسلا يعني باعتبارين فباعتبار التشبيه
استعارة وباعتبار عدم التشبيه كاطلاق المقيد على المطلق مجاز مرسل قوله
والاستعارة قد تقيد بالتحقيقية لان الاستعارة تطلق ولم يقيد بشيء وقد تقيد
بالتحقيقية لتفصل عن الاستعارة التخييلية والمكني عنها عبارة عن التشبيه المضمر في
النفس وهذا لا يمكن ان يشار اليه اشارة حسية ولا عقلية قوله اي ما عني بها ما وبل
وتصحيح لعبارة المصنف [illegible] عبارة ليتحقق معناها الموضوع له ولبس
على ان المراد المعنى المجازي فدفع الشارح هذا التوهم اي ما عني بها قوله حل
نقل اي امر معلوم [illegible] وذلك بان يكون المشبه [illegible] شيئا محققا قوله حسيا

النادي
في جسم

او عكسه يعني فيقال ان اللفظ نقل من مسماه الاصلي فجعل اسما لهذا المعنى على سبيل
الاعارة للمبالغة في تشبيهه بالمعنى الموضوع له قوله لدى اسد شاكي السلاح مقذف
غاجملة لبد اظفاره لم تقلم فاذا وصف المستعار له بوصف يلائم المستعار منه
فهي ترشيح واذا وصف بوصف يلائم المشبه فهي تجريد والقطعة قوله
شاكي السلاح تجريد وهو له لبد فقوله مقذف ان كان من قذف به في الوقائع
فتجريد وان كان من قذف باللحم فهو ترشيح قوله وهذا امر يتحقق يعني في المشبه
المتروك فيه وهو الذي يتحقق عقلا قوله قال المص فالاستعارة ما تضمن تشبيه
بمعناه المص وغيره يجعل زيد اسد تشبيها بليغا لان محل الاستعارة اتصف
عليه قوله والمراد بمعناه ما عني باللفظ اى معناه المجازي قوله فخرج هذا
نحو اى لا يتناول الاستعارة من لفظا المستعمل فيما وضع له وان تضمن تشبيه
شيء بمعنى ما وضع له لانه لو تناوله يلزم ان يكون تشبيه ما استعمل فيه بما وضع له
وما استعمل فيه وهو ما وضع له فيلزم تشبيه الشيء بنفسه وهو باطل قوله يعني
ان ما في قولنا الا عمدة من تتمة كلام المص معترضة لتوجيه ما ذهب اليه قوله
لانا لا نسلم اذ اي لفظ اسد في نحو زيد اسد محمول مستعمل فيما وضع له فقط بل
هو مستعمل في معنى الشجاع قوله على ان هذا اي نحو زيد اسد محمول على حذف اداة
التشبيه قوله وان التقدير زيد كالاسد يعني حتى يكون اسد مستعملا فيما وضع له
قوله في مثل هذا المقام وهو ما اذا ذكر المشبه والمشبه به حسب الصورة قوله تعلق
ما يتعلق به الجار والمجرور يعني تعلق الجار والمجرور دليل على ان المشبه
مؤول بالمشتق كالشجاع والجري ونحوهما فان الشجاع مشتق من الشجاعة والجري
مشتق من الجرأة قوله اسد علي اي انت مجترئ علي وانت في الحروب نعامة
النعامة مخصوصة بالجبن قوله والظرف قرينة عليه معناه ان كل الصورة في

في الحزن على الموتى مثل الا غربا اى باكية عليه بكاء الغربان قوله موضوعة للمشبه كالاسد
للسبع المخصوص او موضوعة للمشبه كالرجل الشجاع او موضوعة لامر اعم منهما اي من
المشبه به والمشبه وهو الشجاع مطلقا قوله لان مجرد نقل الاسم اي من غير ان يكون
تبعا لمعناه قوله لكانت الاعلام المنقولة كيزيد ويشكر ونحوهما استعارة يعني
اذ لا يقال لمثل هذه الاسامي انها استعارة ولما كانت الاستعارة ابلغ
من الحقيقة يعني انهم جاز منع بان الاستعارة ابلغ من الحقيقة قوله او قرانيت
من صفة الامارة وذلك لان جعل اذا كان متعديا الى مفعولين كان بمعنى صير
ويفيد اثبات صفة لشيء فلا يكون لغويا نظرا الى هذا الادعاء فان كونه لغويا
يبتنى على كون الكلمة مستعملة في غير ما هي موضوعة له قوله وجعل ما ليس في الواقع
واقعا مجازا عقليا التصرف فيما ذكر من جهة العقل كان مجازا عقليا وليس هو
انما يحصر في الاسناد كما سبق في اول الكتاب قوله انما يكون بعد دخول المشبه في جنس
المشبه به يعني فيكون مجازا عقليا قوله اذ لا تعجب ان يظلل انسان حسن الوجه
انسانا آخر حاصله ان محل التعجب من تظليل نفس من الشمس انما يكون اذا جعل
النفس المظلل داخلا في جنس الشمس وفردا من افرادها لكونه كالشمس في الجمال
والبهاء لا لكونه مسمى بالشمس على ما ظن والا فلا تعجب من تعجيب شيخ سحبان
الشمس قوله ونعجب من بلى علو لمن انكر قوم بلى الكتان بعده ونعجب ذلك
ينهاهم عن ذلك التعجب ويقول اما ترونه ذره على القمر ومن شانه
القمر ذلك وهذا التعجب انما يصح اذا جعل المشبه الممدوح داخلا في جنس القمر
مع الاعتراف بانه آدمي لا يكون موضع التعجب من بلى علو لمن الرحمة
لشدته بل كان الاو التعجب من ان ... القمر عنه ينقطع بانسان
كما ان القمر كذلك والبلى بالكسر مقصور في الثوب والازرار جمع زر بالكسر

والتعبير في ازراره للمبالغة والاضافة بادنى ملابسة وقيل للفلك لانها محل النور
قوله لا يقال الخ في البيت ليس باستعارة هذا رد لما ذكره بعض الشارحين في
هذا المحل وهو قوله الظاهر ان الاستعارة هنا لان ذكر المشبه وهو الغمر في ازراره
والمشبه به وهو القمر انتهى كلامه قوله لانا نقول ان الذكر على هذا الوجه اي ذكر المشبه
في الكلام على هذا الوجه لا ينافي الاستعارة كما في قولنا سيف زيد في يد اسد فان
زيدا مشبه في المعنى لا في اللفظ فلا يكون ذكره مما ينافي الاستعارة لصدق
تعريف الاستعارة وهو لفظ شبه معناه بما وضع له وانما يكون ذكر المشبه منافيا
للاستعارة ان لو كان المشبه جاريا على المشبه به او واقعا بيانا له ان المراد بذكر
علم؟ المشبه ذلك لا ان يكون مذكورا في الكلام والله تعالى اعلم قوله وربما يجيء الدليل اي
القول بان الاستعارة مجاز عقلي بسبب ادعاء دخول جنس المشبه به قوله وتحقيق
ذلك اي ازيد مما مر قال ان الاستعارة مجاز عقلي بسبب ادعاء دخول المشبه في
جنس المشبه به قوله ولفظ الاسد انما هو موضوع للمتعارف اي للفرد المتعارف
دون الفرد الغير المتعارف قوله فاستعماله في غير المتعارف استعمال في غير ما وضع
له فلا يكون مجازا عقليا بل هو مجاز لغوي قوله وبهذا يندفع ما يقال الخ
ادعاء اي وبهذا التحقيق الذي ذكرنا يندفع ما قال صاحب المفتاح من الاعتراض على
دعوى الاسدية الخ لان القرينة على هذا التشبيه ليست مانعة عن ارادة السبع المخصوص
حتى يحصل المنافاة المذكورة بل عن ارادة المعنى المتعارف ليتعين المعنى الغير
نصب؟ المتعارف له والاصرار على دعوى الاسدية للرجل الشجاع لا ينافي القرينة من
قوله كما في البيتين المذكورين يعني قول قامت تظللني وقول لا تعجبوا من بلى
ايضا غلالته الخ قوله فللبناء اي لبناء الاستعارة على تناسي التشبيه الاستعارة
حتى كان اشتباهه هنا ناقضا نحى المبالغة في التشبيه حتى اعتقدنا انه هناك شجاع

الاستعارة وان مجاز لا دعاء ان المذكور وكونه مستعملا فيما وضع له بل المبالغة في التشبيه
قوله والاستعارة تفارق الكذب بوجهين اثنين بالبناء الى آخره اي بسبب بناء
الدعوى في الاستعارة على التأويل المذكور قوله وانتاوبلها في الكذب اي بخلاف
الكذب فان صاحبه يتبرأ عن التأويل قوله على ارادة خلاف الظاهر يعني من كلام
في الاستعارة قوله لما عرفت انه لا بد للمجاز من قرينة اي لما علمت من ان الاستعارة
مجاز وكل مجاز لا بد له من قرينة عن ارادة المعنى الموضوع له فالاستعارة لا بد
لها من قرينة مانعة عن ارادة المعنى الموضوع له اللفظ من المعنى الحقيقي او الاصل
الاول قوله ولا تكون الاستعارة علما يعني ان الاستعارة لا تدخل العلم سواء كان
علم شخص او علم جنس قوله لانه يقتضي التشخص ومنع الاشتراك اي لان العلم يقتضي
تشخص معناه ذاتا بصدقه على فرد آخر بوضع واحد لانه جزئي حقيقي فلا يمكن
ادخال الشيء في جنس العلم لانه من افراد حقيقة الجنسية فانما تعلق الشركة قوله
بواسطة اشتهاره بوصف من الاوصاف اي بسبب خارج عن مفهوم العلم
كما اذا اشتهر شخص من الاشخاص بوصف من الاوصاف فيجعل اسم العلم مثلا في
ذلك الوصف فكان تعبيرا بذلك الاسم ذلك الوصف قوله كحاتم فانه متضمن بوصف
الجود فيصح الاستعارة فيه باعتبار هذا الوصف لانه بهذا الاعتبار يقبل الشركة
فيصح ادخال شيء فيقال رأيت حاتما وتريد زيدا بادخال زيد تحت حاتم
الذي صيرناه جنسا للجواد قوله كانه موضوع للجواد وهو المراد الجود في ذلك
الشخص اي في ذلك الشخص قوله مرتبته الاسد اي كما جعل الاسد كانه موضوع للشجاع
سواء كان متعارفا او غيره قوله وعلى غيره وهو من يتصف بالجود قوله لكونها
مجازا لغويا وكل مجاز لا بد له من قرينة مانعة عن ارادة المعنى الموضوع له فلا بد لها
من قرينة الخ قوله كما في قولك رأيت اسدا يرمي فيرمي قرينة واحدة على

ان المراد من الاسد غير المتعارف قوله او اكثر اي من قرينة واحدة قوله فتغلبي قوله
تعالى اي يعني تعلق تعالى بالكل واحد من العذاب والايمان يقتضي ان يكون جزاء الشرط
هو تجاز بلو ويحوج الى التقدير مع ذكر الايمان والنيران دليل على ان النيران هو السيوف
ولو جعل تعلقه بنحو ايماننا نيراننا ايضا قرينة على ان المراد بالنيران السيوف لم يبعد
قوله وصاعقة يروى بالجر على اضمار رب وبالرفع على الابتداء موصوفا بقوله
من نصله وخبره تنكفي فظهر من جميع ذلك انه اراد بالسحاب الانامل بدلالة
ان انامل على انه اراد باستعارة السحاب للانامل بدلالة ذكر التحلي العادة بتشبيه
الجواد بالسحاب الهطال ذكر ان هناك صاعقة ثم بين ان تلك الصاعقة
من نصل سيفه ثم قال على اروس الاقران ثم ذكر العدد الذي هو عدد الانامل
الخمس فجعل كل هذه المعاني مع ارتباط بعضها ببعض قرينة لتلك الاستعارة وفي التعرض
فيهما الى الصاعقة قوله وهي اي الاستعارة باعتبار الطرفين اي الاستعارة
تنقسم تقسيمات باعتبار الطرفين وباعتبار الجامع وباعتبار الثلاثة وباعتبار
اللفظ وباعتبار امر خارج عن ذلك كله قوله اي اجتماع الطرفين في شيء واحد
بان يتصف بهما في زمان واحد فيكون ذلك الشيء غير وجه الشبه قوله وهذا
اي قوتنا الاحياء خارج عن قول المصنف الحياة اي قوله الاستعارة من
هو الاحياء يعني ان الاستعارة تبعية لانها في الفعل ولو وقع في الاية احياء
فيكون مصدر المشتق هو من الاحياء لا الحياة كما ذكره المص وانه لا يصح
ما اوليه بان يجعل الحياة مصدرا محذوف الزوائد ولهذا قال احييناه اي
الطرفين في الاستعارة الميت ح ما حاصله ان الاية فيها استعارتان احديهما وقع فيه
عين اجتماع طرفيها في شيء واحد وهي استعارة الاحياء للهداية فان الطرفين
وهي الهداية والاحياء يشترك في جواز اجتماعهما في شيء واحد اذ يتصف

من يتصف بالحيوة والاخر عنادية لا يمكن اجتماع طرفيها في شيء واحد قوله استعارة
الميت للضال لان الشخص الواحد لا يتصف بالموت والضلال فان كان قطعا هو
كان ميتا لا يتصف بالضلال اذ الهداية والضلال من صفات الاحياء لا الاموات
او مجازا باعتبار ما كان عليه قوله لما بين الطرفين من الاتفاق يعني في جواز الاجتماع
لعدم التضاد بينهما قوله ولا تمتنع اي اجتماع الطرفين في شيء واحد قوله لعدم
عنادي اي كما تمتنع اذا لم يحصل منه فائدة من الفوائد المطلوبة من فعل يكون
النبيه مشاركا للمعدوم في عدم الفائدة قوله التي استعملت في ضد معناها الحقيقي
يعني كالسواد الى البياض قوله او نقيضه يعني كالسواد بالنسبة الى الحسن واياكم التهكمية
والتمليحية من العنادية لان اجتماع الضدين او النقيضين في شيء واحد ممتنع
قوله كما مر يعني في بحث التشبيه من تنزيل التضاد منزلة التناسب قوله في معنى
البشارة يعني بتأويل جعل افراد البشارة على قسمين متعارف وغير متعارف
فاطلق لفظ البشارة واريد به الفرد الغير المتعارف بواسطة قرينة مانعة من
ارادة الفرد المتعارف وهي قوله بعذاب اليم اي ما فصل من اشتراك الطرفين وهو
الذي يسمى في التشبيه وجها وفي الاستعارة جامعا قوله اما داخل في مفهوم الطرفين يعني
كاستعارة الطيران للعدو قوله قطع المسافة بسرعة لكن الطيران قطع مسافة بجناح
والعدو قطع مسافة بالرجل قوله وهو اي قطع المسافة بسرعة داخل فيهما اي مفهوم
الطيران والعدو قوله الا انه اي قطع المسافة بسرعة قوله والاظهر ان الطيران لا يعني
انه في المثال مناقشة لان الطيران هو قطع المسافة بالجناح والسرعة لازمة داخلة
فيه والجامع لازم له في الاكثر فالمثال نحو وقطعناهم في الارض امما فان القطع
القطع الذي وضع لازالة الاتصال بين الاجسام بعضها عن بعض لتفريق الجماعة
والجامع ازالة الاجتماع الداخل في مفهومهما اي مفهوم تفريق الجماعة والاتصال

التقطيع

ان ازالة الاجتماع في التقطيع اشد من تفريق الجماعة قوله والفرق بين هذا اي استعارة

لتفريق الجماعة قوله ادخل في كلام المرسلين والتقطيع حقيقي موصوف وهو [illegible] حول

الة التقطيع في الجسم الملتزق بعضه ببعض فكيف احدهما استعارة والاخر مجاز مرسل

ولم يكونا معا مجازا مرسلا او استعارة فما الموجب للتخصيص قوله في التقطيع

وموضعه الرسن المرسن قوله لم ير فرقا الا انه يعني [illegible] قوله هو ان ما حاصل

قوله والفرق بين هذا اي الفرق بينهما ان خصوصية الوصف الكائن في التقطيع يعني

الشدة اي ازالة الاجتماع مرعية اي ملحوظة في تفريق الجماعة التي هي المستعار له

قوله والحاصل ان التشبيه هنا منظور فيه الى الجامع ووجه الشبه في التقطيع مقصود

بخلاف التشبيه في المرسن فانه غير مقصود قوله في علم هذا الفن يعني في علم الحكمة وهذا

السؤال وارد على تقسيم المصنف الجامع الى داخل وغير داخل يعني ان الجامع يجب ان

يكون في المستعار منه اقوى واشد ليكون الاستعارة صحيحة والحال انه لا تفاوت في

غير هذا العلم ان جزء الماهية كالجنس والفصل اللذين في الافراد المفترقة الوجود

او المحققة لا يختلف بالشدة والضعف فالحيوانية التي في هذا الفرد ليست باشد

من الحيوانية التي في فرد آخر وكذلك الناطقية وان كان لا مساواة بين الحيوانية والناطقية في

قوله جزء من مفهوم المطلق الذي هو شيء ذو السواد فالسواد جزء من مفهوم الاسود

وداخل فيه مع انه يقبل الشدة والضعف فصح كون الجامع الخ قوله واما غير

داخل اي واما ان يكون الجامع غير داخل في مفهوم الطرفين بل خارجا عنهما

كما في استعارة الاسد للرجل الشجاع يعني في نحو قولك رأيت اسدا يرمي وانت

تريد رجلا شجاعا فان الجامع بين الاسد والرجل الشجاع هو الشجاعة وهي

غير داخلة في مفهومهما قوله لظهور الجامع فيها اي رأيت اسدا يرمي فانه يظهر ان

الجامع بينهما هو الشجاعة قوله لا يطلع عليها اي على الجامع فيها الا من خص [illegible]

قوله

الاذهان

عن نظر ذلك قوله بان يكون تشبيها فيه نوع غرابة يعني يكون وجه الشبه فيه بعيدا عن

قوله وسالت باعناق المطي الاباطح الاصل فيه سالت المطي في الاباطح وهذا

استعارة مبتذلة لانها تفريق فيها حيث اسند الفعل الى الاباطح فافاد ان الاباطح

امتلأت بالمطي كما تقول اشتعل البيت نارا وهذا الاسناد مجاز عقلي ولذا المسند

مجاز قوله وادخل الاعناق في السير الخ والتصرف الذي افاده بادخال الاعناق في السير

يزداد الغرابة فيه فهذان التصرفان ظهرت غرابة في استعارة السيلان التي يكون

والسيل للماء والهوادي جمع هادية وهي مقدمة كذا في الصحاح قوله اقسام

يعني تكون باعتبار الطرفين وهو كونهما عقليين او الاول حسيا والثاني عقليا او

بالعكس وتكون باعتبار وجه الشبه في القسم الاول وهو ما كان طرفاه حسيين

فهو اما حسي او عقلي او مختلف بعضه حسي وبعضه عقلي قوله والجامع

في الثلاثة الاخيرة يعني يطلق في التشبيه اي لما وجبت هناك [illegible] ان لا يدرك

بالحس الا ما كان محسوسا ويمتنع قيام المحسوس بالمعقول كذا في القسم الاول اي

لكن الجامع فيما طرفاه حسيان على ان يكونا قائما بهما اما حسي مرة او عقلي

مرة او مركب بعضه عقلي وبعضه حسي قوله والاحد المشار اليه اي بالثالث اقسام

الاقسام في هذه الستة يعني [illegible] الطرفين اي المستعار منه [illegible] ولد البقرة يعني

المستعار له [illegible] قوله الحيوان الذي خلقه الله تعالى من حلي

القبط يعني على شكل العجل [illegible] بين هذا الحيوان هو الشكل

لاتحاد [illegible] وهذا كما قال للفرس المنقوش في الجدار انه فرس بجامع الشكل

قوله واما عقلي اي ذلك الجامع مع كون الطرفين حسيين كسلخ الجلد اي عن

ونحو الشاة قوله والمستعار له كشف الضوء اي ازالة ضوء الشمس قوله وموضع

الفاء خلقه يعني [illegible] وقيل المراد بكشط الليل زمان كون الليل اي عن محل

قوله

من الزمان يكون لبعض قوله أي حصول البعض حصولا آخر قوله دائما إشارة إلى مذهب من
لا يحصل التجنيد عنده بطريق اللزوم فلا يمكن على دوامه تخلف المسبب عن سببه
أو غالبا إشارة إلى المذهب المختار وهو أن حصول النتيجة بطريق الفيض من الله
وقد يكون لازما للمتعارضين لا يحل بفيض وقد لا يفيض فيكون غالبا بهذا الاعتبار
كترتب ظهور النجم الآخر أي وذلك المتعلق في ترتب أمر على آخر مثل ترتب
ظهور النجم على كشط الجلد في الأول وترتب ظهور الظلام على إزالة الضوء في الثاني
وهذا الرغيف هكذا قال صاحب الكشاف فيه وظاهره من ذنبها يأباها نظار
على الليل كأن المسلوخ منه يكون قبل المسلوخ قال القاري والظلام هو الأصل فإذا
غرب الشمس سلخ النهار من الليل وقال عبد القاهر وصاحب المفتاح المستفاد منه
ظهور المسلوخ من جلده والمستفاد ظهور النهار من ظلمة الليل قال المصنف
وليس هذا ببعيد لو كان ذلك لقال فإذا هم مبصرون ولم يقل فإذا هم
مظلمون أي داخلون في الظلام [illegible] عقيب ظهور الليل من النهار إنما هو الإظلام
لا الظلام قوله أي الظلام هو الأصل أي باعتبار أنه أسبق خلق الخلق في النظم فيكون
أصلا بهذا الاعتبار قوله بعد سلخ النهار عنه أي بعد كشط جلد المسلوخ عنه أي
عن المسلوخ قيل ويمكن أن يقال النهار اسم لجميع الزمان الذي هو من طلوع الشمس
إلى غروبها وظهوره حقيقة إنما يكون بظهور جميع أجزائه وذلك يستلزم انتهاء
النهار ودخول الليل فلا يكون منافيا لقوله تعالى فإذا هم مظلمون قوله وحاول بعضهم
التوفيق بين كلام من هو في كلام الكشاف وكلام الغير وأجاب بذلك تحقيق في
ظاهر عبارة الكشاف [illegible] أجوبة لمنار البيان قوله والمراد من الظهور
نفي ظهور النهار قوله وذلك عار يا ابن ربطة ظاهر قال الإمام المرزوقي في
شرح الحماسة عند ما تكلم على هذا البيت عار ظاهر أي زائل قوله وتلك شكاة

شكاة ظاهر عنك عارها صدره وعيرها الواشون أني أحبها وتلك إلى آخره قوله عنك
بكسر الكاف خطاب المحبوبة وشكاة بالفتح الشكاية والشكوى والشكاية وظاهر أي
النقل أي ينبئ الشاة عضو من أعضائه قوله بمعنى النزع يعني سلخت الإهاب
عن الشاة أي كشط وأزال قوله وقد يكون بمعنى النزع يعني سلخت الشاة عن الإهاب
أي أخرجها المسلوخ بمعنى الإخراج ونصّله من جلده قوله فذهب صاحب المفتاح وتبعه
إليه أي كون السلخ بمعنى الإخراج وذهب غيره إلى الأول وهو السلخ بمعنى النزع
قوله ووجه هذه الإشارة المختار في أن استعمال الفاء في قوله فإذا هم مظلمون
ظاهر على قول غير صاحب المفتاح وأما على قوله فإنما يصح من جهة أنها موضوعة
لما يعد في العادة مرتبا غير متراخ وأن التراخي وعدمه إلى آخره قوله وإن توسط
إلى آخره في النهار حين طلوع الشمس يأخذ في الخروج من الليل وقيل دخل
الظلام الأبعد خروج جزء من النهار فزمان النهار متوسط بين خروج النهار
من الليل ودخول الظلام قوله في أضعاف ذلك الزمان أي الزمان الذي
هو زمان المهلة نظرا إلى بعد ما بين مطلع الشمس ومغربها وهذا على تقدير تسليم
أن الفاء ليست بموضوعة للتعقيب جاز زيادة ما أنفق لي عوض أنا سبيل أو مثله
قتلناهم ونحن ناس من الصفر فلكم قوله وعلى هذا حسن إلى آخره أي على
صحة استعمال إذا المفاجأة ههنا إذا جعل السلخ بمعنى الإخراج يستقيم أو لم
يحسن بل كما لا يستقيم أن يقال كرت الكرة فمفاجأة التحاد دخول هم في
الظلام إلى ضوء النهار كمفاجأة الانكسار إلى الكسر [illegible] عسيت وحصل المراد
المفاجأة يشترط فيها أن أمرها على من الشيء بعد حصولها والاختلاف يكون
مما يستبعد في ذلك المحل فيكون أحصل قوله وأما مختلفا أي ذلك الجامع
بأن يكون مركبا بعضه حسي وبعضه عقلي قوله من مرثية المرقال سبق أن

بصح ان يكون اسم مكان وان يكون مصدرا ميميا فان جعل مصدرا ميميا تكون الاستعارة فيه
اصلية وبيانها انه شبه الموت بالرقاد في عدم ترتب الاثر على كل منهما ثم استعير للموت
لفظ الرقاد واطلق عليه مجازا بالقرينة قوله هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون وان
جعل اسم مكان تكون الاستعارة تبعية وبيانها انه شبه الموت بالرقاد واستعير لفظ
الرقاد للموت واشتق منه اعم من لفظ الرقاد المستعار للموت اسم مكان واطلق عليه فتكون
الاستعارة بطريق التبعية للمصدر قوله انما هو المعنى القائم بالذات لا نفس الذات
ولذلك يقال في تعريف نحو ضارب ذات ما متصفة بالضرب حيث جعل الذات شائعة
مبهمة لانه نفس المعنى القائم بها لا نفسها وذلك المعنى هو المصدر قوله وستسمع تلك
زيادة تحقيق في الاستعارة التبعية يعني من ان اللفظ المستعار ان كان اسم جنس حقيقة
او تأويلا عينا كان او معنى كانت الاستعارة اصلية وان كان فعلا او مشتقا او حرفا فالاستعارة
تبعية قوله والجامع عدم ظهور الفعل يعني من الميت والراقد قوله وقيل الجامع ظهور
الافعال الى آخره يعني في المثال مناقشة لان الجامع يجب ان يكون في المستعار منه اقوى
واشهر وعدم النقل في الموت الذي هو المستعار له اقوى ومن جعل الجامع عدم ظهور
الفعل قوله ان القرينة هي ذكر البعث وقد نظر فيه بعضهم لاختصاصه بالموتى لانه يقال
بعثه من نومه اذا ايقظه والقرينة يجب ان يكون لها اختصاص بالمستعار له قوله والجميع
عقلي اي الطرفان والجامع قوله لكون ما لا ينبه فيه اي يكون البعث في النوم مما لا ينبه
فيه احد لعدم البعث في الموتى فان بعضهم ينكرونه وهو قرينة الاستعارة اي في قوله
تعالى من بعثنا من مرقدنا قوله مع قوله هذا اي البعث بعد الموت قوله اي احد الطرفين والآخر
عقلي وهذا يحتمل صورتين احدهما ان يكون المستعار منه حسيا او المستعار له عقليا
قوله كسر الزجاج يعني تبديل الفرق والجامع المعنى عند ما اصرح لانه موضح ل
والمستعار التبليغ اي تبليغ الرسالة بين الفرق والفاعلين والجامع بينهما

بينهما التأثير اي تأثير الكسر وتأثير التبليغ بين ذا مجموع في تحصيل المقصود قوله وهما
عقليان اي المستعار له والجامع قوله واما عكس ذلك يعني بان يكون المستعار
له حسيا قوله ويكون كل من المستعار منه والجامع عقليا قوله انا لما طغى الماء
حملناكم في الجارية اي لما جاوز الماء حده المعتاد حملنا آباءكم وانتم في
اصلابهم في سفينة نوح الجارية على وجه الماء قوله والمستعار منه التكبر وهو
علو بغير حق وهو الطغيان وهو مجاوزة الحد الذي قوله والجامع
اي الجامع بين كثرة الماء والتكبر الاستعلاء المفرط وهما اي المستعار منه
والجامع عقليان فالجامع في هذه الاقسام الثلاثة عقلي لما عرفت قوله
وباعتبار اللفظ قسمان يعني اصلية وتبعية قوله ان كان اسم جنس اسم الجنس
هو ما وضع لمعنى في نفسه من حيث هو لا باعتبار تعلق صفة دونه سواء كان
جوهرا كالجسم او عرضا كالحركة او بسيطا كالنقطة او مركبا كالبيت قوله
في نفسه يخرج الحرف وقوله من حيث هو لا باعتبار تعلق صفة يخرج الافعال
والمشتقات لانه شرح المختار قوله اي فالاستعارة اصلية الاستعارة الاصلية
هي التي تكون في المصدر والجامد بعدم الانتقال فيها من المصدر الى المشتقات
والتبعية هي التي تكون في الفعل والمشتقات والحروف قوله الاول اي اسم
عين والثاني معنى يعني وكلاهما جنس قوله لانه ما يكون متأولا باسم جنس كالعلم
في رأيت اليوم حاتما عند قصد تضمن نعته قوله فالاستعارة تبعية
لان كون الاستعارة تبعية الفعل قوله والصفة المشبهة وغير ذلك كافعل
التفضيل واسم الزمان والمكان والآلة قوله اي المعاني المفردة يعني الذوات
الثابتة سواء كانت جواهر او اعراضا حيث هي اعراض كقولك في الجوهر
جسم ابيض وفي العرض بياض صاف واما قولهم شجاع باسل وجواد

شجاع وعالم نحوي قلت ... من الصفة للمولى بل لكل منهما صفة لموصوف مقدر اي رجل شجاع
باسل ورجل كريم فياض قوله دون الحرف وهو ظاهر اي امتناع الوصف في الحرف
لعدم استقلاله لو ذكر بنوع الشيء للشيء فرع ثبوت ذلك الشيء في نفسه قوله ولو بعد الدليل
بعد استقامته الى اخره اي الدليل على ان الاستعارة في الفعل وما يشتق منه والحرف
تبعية ومن جملتها اسماء الزمان والمكان والآلة وهذا الدليل بعد تسليمه لا يتاتى لانها
لا تصلح للموصوفية نحو مقام واسع ومجلس فسيح ومفتاح حسن ولم يصح اوصافا
البتة بل تصح موصوفات دائما قوله وهم ايضا من جوابات المراد الى اخره يعني اتمم
الدليل على ان الاستعارة في الفعل وما يشتق منه تبعية وهم اخرجوا القوم من حصص
ما يشتق من الفعل بالصفات المشتقة وهذه ليست بصفات فلا يكون الدليل
المذكور متناولا لها اي لا يكون دليلا على ان الاستعارة فيها تبعية قوله فيجب
ان يكون الاستعارة في اسم الزمان ونحوه اصلية يعني باعتبار انها تصدق عليها التعريف
وليست بصفات فيكون تعريف الصفة غير مطرد اذ ليس بمانع من دخول غيره قوله
للقطع بان اذ لا بيان لوجه مغايرة هذه الاسماء للصفة بعد دخولها في تعريف الصفة
وصدقه عليها قوله كان المعنى على تشبيه الضرب بالقتل اي تشبيه المصدر بالمصدر في تعذر
الاحكام الفعل بان يستعمل لفظ الضرب واطلق عليه وهذه بعينها في التبعية و
كذا الكلام ... الفعل ... الاعتبار سائر المشتقات ... تعالى والتبعية
لان المصدر الدال على المعنى الى آخره قوله وباللذين الفاظ الى اخره اي ولو لم
تعتبر المعنى القائم بالذات لو صادف يذكر اللفظ الدال على نفس الذات كزيد
وعمرو ونحوهما دون ان يذكر اللفظ الدال على ما يقوم بها من الصفات قوله وفي
... اي الحرف لتعلق معناه يعني بتعبير النحاة او ذكر متعلق معنى الحرف ...
فيها الاستعارة ... فيعتبر ذلك في الحرف في نفسه اذ كان معناه متعلقا

التي للكافية نعم

قوله وهو متعلقا بغيره فان كان معنى ما ان يكون متعلقا معنى الحرف لم يكن فيه تشبيه
ليست معاني الحروف لانها مطلق ابتداء الغاية والظرفية والغرض وهي ليست معاني — والاشارة
الحرف لكونها معاني مستقلة ومعاني الحروف غير مستقلة قوله والا لكانت حروفا اي
لو كانت هذه معاني تلك الكلمات اعني من وفي واللام لم يكن حروفا بل اسماء فهذه
الاسماء معان ... واما معنى من فهو ابتداء مخصوص مستقل بالدلالة
لا يفعل الا ... شيئان كالسير والبصرة مثلا وكذا في معناها من الظرف خاص
في ظرف خاص والغرض خاص وان معنى من ابتداء مخصوص اي من كونه من كذا متعلق
حضر بمتعلقه اعني مطلق ابتداء الغاية وهكذا في البواقي قوله اي ان افاده
هذه الحروف معاني اي ابتداء خاص وغرض خاص قوله ورجع الى تلك المعاني
مطلق ابتداء الغاية والظرفية والغرض قوله بنوع استلزام وهو الاستلزام
الذي مبناه على الذوق فاذا قلت سرت من البصرة يستفيد منه ان مبدأ سيرك
الذي هو البصرة مبناه على الذوق والابتداء الخاص يستلزم مطلق الابتداء وكذا
الظرفية والغرض الخاصين يستلزمان مطلق الظرفية ومطلق الغرض ... التقييد
هو تعلقه مع شيء آخر وعدمه ... تم الخاص فيه ما في العام وزيادة
قوله ليس بصحيح اذ ليس المجرور فيه اعني نعمة في على الوجه المذكور ومعناه بل
متعلق معناه هو الظرفية المطلقة ومعناه فيه هو ظرفية النعمة بالغنى ... لكن
لما كان للنعمة ... متعلق في ... متعلق معناها على سبيل التشبيه
والمجاز وحاصله ان المشبه في قولك المجرور في زيد في نعمة والمشبه به متعلق معنى
في وهو الظرفية الحقيقية واما النعمة فظرف مجازي لكن يستعمل فيها كلمة في النعمة
المشتمل على زيد كاشتمال الظرف الحقيقي على المظروف قوله نطقت الحال بكذا
اي دلت عليه واشعرت به اي تجدد ... الحال عنها ونطق الناطق عنها

ملخص

الى قوله وان اطلق النطق الخ محصله اذ لا يستعار الفعل واسم الفاعل الا بعد استعارة
المصدر فلا يقال نطقت الحال او الحال ناطقة بكذا الا بعد تقدير استعارة نطق
الناطق لدلالة الحال على الوجه الذي وقعت فيه تأويل الاستعارة من اد حال
دلالة الحال بجنس نطق الناطق لتقرر [illegible] في التشبيه والحاق ايضاح ودلالة
الحال الملحق بانضمام نطق الناطق له فيقال نطق الحال بمعنى دلالة الحال ثم يشتق
منه الفعل واسم الفاعل فيكون الاستعارة في المصدر اصلية وفي الفعل والمشتق
تبعية قوله وان اطلق النطق على الدلالة [illegible] يكون اطلاق النطق على
الدلالة مجازا مرسلا لكون الدلالة لازمة للنطق قوله ويقرب منه اذ لا امتناع في
ان يكون اللفظ الواحد بعينه اذا كان بين ذلك المعنى والمعنى الحقيقي نوعان
من العلاقة احدهما المشابهة والآخر غيرها مجازا ذكره في استعمال المشترك في معنييه
بل استعارة باعتبار حصول المشابهة في اللفظ ومجاز مرسل باعتبار استعمال
المعنى الغير مستقل البعض في مطلق الشيء قوله ويقدر التشبيه في لام التعليل
يعني الذي هو افادة الغرض حقيقة قوله فيكون الاستعارة فيها اي الاستعارة
في الحروف يعني لما رتب العداوة والحزن على الالتقاط ترتب العلة الغائية على
ما هي علة له استعير لهذا الترتيب لام الغاية لقرينة ما تقدم من حملها على ما هي
موضوعة من افادة الغرض حصوله في الالتقاط لانه معلوم ان الالتقاط
لولد لا يكون لاجل كون الولد للملتقط عدوا وحزنا وهذا كما تقول اذا رأيت
عاقلا قد احسن الى زيد [illegible] اذا زيدا قد احسن اليه ليوجه فان الداعي
للعاقل الى الاحسان لا يكون هو الايذاء البتة لا اوجه وذلك قد احسن واعلم انه
ان قدر التشبيه في امثال ذلك فيما دخل عليه الحرف فالاستعارة مكنية والحرف
قرينة وهو اختيار السكاكي وان قدر التشبيه في متعلق معنى الحرف كالعلية و

[illegible]

والظرفية فالاستعارة تبعية قوله وهذا الطريق ماخوذ من كلام صاحب الكشاف في
حيث قال في الكشاف معنى التعليل في اللام وارد على طريق المجاز لانه لم يكن داعيهم
الى الالتقاط ان يكون لهم عدوا وحزنا ولكن المحبة والتبني غير ان ذلك لما كان
نتيجة التقاطهم وثمرته شبه بالداعي الذي يفعل الفاعل لاجله قوله لكنه غير مستقيم
اي ما ذكره صاحب الكشاف غير مستقيم على مذهب المصنف في الاستعارة المصرحة
قوله لان المذكور يجب ان يكون هو المشبه به لان المشبه يجب ان يكون محذوفا
وههنا المذكور وهو العداوة والحزن قوله ثم يستعمل في المشبه اللام فيستعمل اللام
في الترتب على الالتقاط قوله فيسري الاستعارة او التشبيه في العلية والغرضية الى
متعلق معنى الحرف قوله فصار حكم اللام اي واسطة استعارتها لما يشبه العلية فيكون
الاستعارة فيها تبعية مصرحة لان المذكور لفظ المشبه والاستعارة لفظ [illegible]
للملائم ويحتمل ان العامل [illegible] قوله سهوا يحتمل ينصب ثوبا او ان
يكون حالا من فاعله ذكره مؤولا باسم الفاعل اي ذكره حال كونه ساهيا او باسم
المفعول على تقدير جعل الحال من المفعول به وهو الضمير المتصل في ذكره اي
ذكره حال كون المذكور مسهوا عنه وان يكون تمييزا اي ذكره من جهة السهو وان يكون
نعتا لمصدر محذوف اي ذكرا سهوا قوله وفي هذا المقام زيادة تحقيق او
ردناها في الشرح يعني قال هناك والحاصل انه ان قدر التشبيه في امثال ذلك حيث
فيما دخل عليه الحرف فالاستعارة مكنية والحرف قرينة فهو اختيار السكاكي كما اذا قدر
في نطقت الحال تشبيه الحال بالانسان المتكلم ويكون نطقت قرينة وان قدر التشبيه
في متعلق معنى الحرف كالعلية والظرفية وما اشبه ذلك فالاستعارة تبعية اتفاقا
قوله ومدار قرينتها اي علامتها ودليلها ومدار الشيء ما يدور الشيء عليه
ويحصل عند حصوله قوله اي في الفعل وما يشتق منه على الفاعل يعني بان يكون نسبتهما

النطق

الا انها على غير علاقة فيستدل بالفاعل على ان الفعل او المشتق منه مستعار قوله فان
الحصر في ابتداليه الحال اي بدلالة فيه النطق حقيقة الى الحال غير علاقة ثم ولو
ذكر الحال لم يعرف ان نطقت مستعار قوله او المفعول او مفعولين يعلم المفعول اي م
بان يكون تشبيها المفعول او غيره قوله قتل البخل واحيا السماحا لما كان ازالة البخل
شبيه بالقتل في الالام وكثرة السماح شبيهة بالاحياء في الاظهار استعار في الاعدام
القتل للازالة والاحيا للاظهار فقال قتل البخل مكان ازال البخل واحيا
السماح مكان اظهر السماح فقرينة الاستعارة هنا نسبة القتل الى البخل والاحياء
الى السماح ولو لم ينسبهما اليهما لم تعرف الاستعارة قوله نقريهم لهذميات اي
نضيفهم طعنة قاطعة قوله و النسبة للمبالغة اذ جعل المراد بالهذميات الطعنات
المنسوبة الى اللهذم القاطع فالياء للنسبة على بابها اول الكلام فيه وان جعل المراد
الاسنة نفسها ففيه سؤال وهو انه يلزم نسبة الشيء الى نفسه والجواب هذا
السؤال المذكور بقوله والنسبة للمبالغة كاحمري قوله والمفعول الثاني ان نسبة
نقريهم الى الهذميات على علاقة لان القرى انما يكون بالنسبة الى المطعوم فشبه
الطعن بالقرى والجامع ايصال شيء الى الجوف وجعل الطعن فردا من افراد
جنس القرى لقصد المبالغة في التشبيه فاطلق اسم القرى على الطعن ونسبه الى اللهذميات صح
قرينة الاستعارة قوله فبشرهم بعذاب اليم شبه الانذار بالتبشير والجامع التاثير
في السامع وكون كل منهما متضادا بالاخر ثم جعل فردا من افراد جنس
التبشير قصدا للمبالغة في التشبيه فاطلق اسم التبشير على الانذار ونسبه الى المجهول
وهو قوله تعالى بعذاب اليم وهذه الاستعارة قوله قتلت زيدا اذا ضربته ضربا
شديدا فان علم المخاطب بانك ضربته قرينة على ان القتل مستعار للضرب
الشديد قوله غير الطرفين اي خارج عن الطرفين والجامع و الفعل قوله

قوله تكون اقسام يعني مطلقة ومجردة ومرشحة لانها اما ان لم تقترن بما قوله ولم تقترن بصفة
اي ولم تقترن بتفريع الكلام مراعى في ذلك جانب المستعار له او المستعار منه فهي
والمراد بالصفة المعنوية اي المراد بالصفة هنا الصفة المعنوية كيف كانت
لا الصفة النحوية الذي احد اقسام التوابع النحوي قوله وهي ما قرن بما يلائم المستعار
له يعني من صفة او تفريع كلام عليه سواء كان المقرون وهو ما قرن بما يلائم المستعار
بعد الاستعارة او قبلها او بعضه قبلها وبعضه بعدها وانما سميت مجردة لتجريدها
عما يلائم المستعار منه مع ان الاصل ان يكون ذلك المقرون ملائما له بناء على دعوى
الاستعارة قوله ثم وصف بالغمر الذي يناسب لعطايا الذي هو المستعار له دون
الرداء الذي هو المستعار منه اي هو كثير المعروف وفي الاساس تعالى ثوب غمر
اي واسع وعلى هذا يجوز ان يكون الغمر وصفا للرداء ايضا يجوز ان يكون وصفا
للمعروف والعطايا قوله والقرينة سياق الكلام يعني ان قوله اذا تبسم ضاحكا الخ
يدل على ان الغمر للمعروف وضاحكا حال من فاعل تبسم اي تبسم حال كونه شارعا
في الضحك قوله يقال غلق الرهن هو بفتح الدال المعجمة وكسر اللام فعلا ماضيا ومصدره
غلقا اذا استحقه المرتهن وذلك اذا لم يفكه الراهن في الوقت المشروط وكان في
الجاهلية ان الراهن اذا لم يؤد ما عليه في الوقت المشروط ملك المرتهن الرهن
والمقرون في البيت بالاستعارة وهو غلقت ثم وما يكون بعدها فلقولك جاوزت بحرا
اما الذي علم تفريع كلام للمستعار له بعد الاستعارة واما قولك جاوزت بحرا
الذي علم ينتقض وهو يحاوره بالحياء اعطى وهي المراد في الكلام قبل الاستعارة
وبعضه وهو قوله ما الذي عليه بعد الاستعارة قوله ومرشحة وهي ما قرن بما يلائم
المستعار منه يعني من صفة او تفريع كلام عليه وانما سميت مرشحة لانه روعي فيها
جانب المستعار منه فزاد في فائدة الاستعارة والترشيح التربية من رشحه اي

أي رباه يغالون برشح للوزارة أي يربى ويؤهل لها والمرأة ترشح ولدها إذا جعلت اللبن في
فيه قليلا قليلا حتى يقوى على المص قوله ثم فرع عليه ما يلائم المشبه أي يعني بعد أن
استعار المشترى لأخضاره ذكر وصفا للمستعار منه فالوصف قد يعتري الاستعارة وهو
الربح والتجارة وهذا الترشيح من ترشيح التفريع ونحوها ... الوصف قد قيل
الاستعارة ونحوها ... التجريد بين الوصف قد يشاكل للطرفين قوله
أي التجريد والترشيح يعني يجوز اجتماع الاستعارة المرشحة في كلام واحد قوله
هذا الوصف يعني المقذف وهو الأسد والأظفار والعلم وقيل شاكي السلاح تجريد
لأنه يلائم المستعار له وكذا قوله أظفاره لم تقلم ... النقص والعلم أنا يتعمد في المستعار له
وقوله لبدتين ترشيح لأنه يلائم المستعار منه وقوله مقذف يحتمل الترشيح والتجريد لأن
المقذف هو كثير اللحم كأنه قذف باللحم وهو أخص بواحد منهما قوله والترشيح أبلغ
أي أكثر مطابقة لمقتضى الحال من الإطلاق ... وقد يجمع التجريد والترشيح لاشتماله على
ذكر صفات المستعار له ما يقوي المبالغة في تشبيهه بالمستعار منه قوله يحقق لذلك
أي للمبالغة في التشبيه لأن المشبه قد يحقق المشبه به بسبب ذكر ما يلائم المستعار منه
قوله على تناسي التشبيه وادعاء أن المستعار له نفس المستعار منه يعني أن المتكلم يظهر
من نفسه بعد أن أثبت للمشبه بعض ما اختص بالمشبه به أنه نسي أن ههنا تشبيها وجعل
المشبه فردا من أفراد المشبه به قوله حتى أنه يبنى على علو القدر ... يعني أنهم يستعيرون الوصف
المحسوس للشيء المعقول ويعتقدون كأن ذلك الوصف ثابت لذلك الشيء المعقول
في الحقيقة وكأن التشبيه لم يوجد أصلا كالاستعارة العلو للمكانة وزيادة الرجل
على غيره في الفضل ثم وضعوا الكلام ... علو المكانة قوله المستعار
الصعود لعلو القدر ... في مدارج الكمال ... فإن مؤداه أن المذكور
تصعد في مدارج الكمال ومناهج الفضل والإفضال فأراد علو منزلته وارتفاع

وينبه الآن سياق الكلام ما دام يذكر علوا مكانيا لهذه الشمس وهو
أن قصده تناسي التشبيه حتى جعل ما علا في السماء حسيا مستعاذ للمكانة ...
لهذا الكلام وجه قوله تناسي التشبيه في الاستعارة قوله ما مر من التعجب في أول
بحث الاستعارة قوله شمس تظللني من الشمس أي ادعى أن المشبه الذي هو إنسان ...
الوجه فرد من أفراد الشمس واستعار له اسم المشبه به الذي هو لفظ الشمس فإن
عليه ما يتعجب منه لو فرض ... من مدلول الشمس الحقيقي قوله في قوله لا تعجبوا من بلى غلالته
قد زر أزراره على القمر كأنه القمر ... الكتان وادعاء أن هذا الشخص فرد من أفراد القمر
بجامع الحسن والبهاء وإضافة الحكم ... أنه نهى عن التعجب من إبلاء الكتان
قوله للتعجب يعني في قوله قامت تظللني ومن عجب قوله والنهي عنه أي عن
التعجب في قوله لا تعجبوا من بلى غلالته البيت قوله ثم أشار إلى زيادة تقرير لهذا
الكلام يعني قوله وبناء على تناسي التشبيه حتى أنه يبنى على علو القدر
ما يبنى على علو المكان أي كذا قوله وذلك أي الأصل في آخر بيان لكون
المراد بالفرع ههنا المشبه وبالأصل المشبه به قوله فقولهم الشمس مشبهة الاستعارة
يعني للتصريح فيه بطرفي التشبيه وهو الحكم عليه بالشمس عند ... والمشبه به
وهو المعلوم عنه بالشمس ووجوب حذف أحد الطرفين في الاستعارة قوله
ومع ذلك فقد بنى الكلام على المشبه به يعني وعدم الاعتراف بالأصل الذي
هو المشبه وهو ... في أول البيت الأول بين ... التعريف وعدم استطاعة
الصعود إلى الشمس وعدم استطاعة الشمس النزول إليه على الشمس الحقيقي الذي
هو المشبه به قوله فمع جحده أي مع عدم الاعتراف بالأصل الذي هو المشبه نحو
البناء على الفرع الذي هو المشبه به أولى وأحرى بالجواز لأنه قد طوى ذكر الآخر
وبيان ذلك أن وجود الأصل ينافي البناء فإذا جاز البناء مع وجود المنافي

فليتأمل البتة مع عدم المنافاة له قوله وأما المجاز المركب عطف على قوله فأما
بحث المفرد والمجاز اما المفرد قوله أي بالمعنى الذي يدل عليه بالمطابقة قوله تشبيه
التمثيل المراد الذي يعلم لطفه للمبالغة في التشبيه كما في تشبيه المزج ويعني بتشبيه التمثيل
تشبيه احدى صورتين منتزعتين من أمرين أو أمور بالأخرى منهما و[illegible] للمبالغة في
اي تدخل الصورة المشبهة في جنس المشبه بها مبالغة في التشبيه وبذكرها بلفظ المشبه
بها من غير تغيير بوجه من الوجوه قوله فإنه شبه الصورة الأولى التي هي ادخل الصورة
الأولى وهي صورة التردد الفعلي في الصورة الثانية وهي صورة التردد الحسي في
ذهن [illegible] بجامع الإقدام تارة والإحجام أخرى وهو منتزع من عدة
أمور يكون تلك تقدم رجلا وتؤخر أخرى حال استعماله للتردد في معقول أو
محسوس مجازا مركبا قوله إذ ذكر فيه المشبه وأريد المشبه به لا ذوي فيه ذكر المشبه
وأداة التشبيه واقتصر على ذكر المشبه به قوله وقد يسمى أي هذا النوع من المجاز
قوله وبيانا من التشبيه الى آخره كأنه جواب سؤال وهو أنه إذا اطلق التمثيل لم قيد
بقوله على سبيل الاستعارة فيلتبس بالتشبيه الحقيقي فإن من أنواعه نوعا يسمى التمثيل
وقد تقدم بيانه فأجاب بأنه يفرق بين التمثيل في الاستعارة والتمثيل في التشبيه بأنه التمثيل
في الاستعارة يقال له تشبيه مثل بالامادة وتشبيه تمثيلي بالقطع عنها بخلاف التمثيل
في التشبيه الحقيقي فإنه لا يقال غير ذلك قوله وقد يخصص المجاز المركب بالاستعارة
في حيث الحال وهذا يسمى التمثيل على سبيل الاستعارة قوله فإن كان موضوعه بحسب
النوع فإذا استعمل المركب في غير ما وضع له الى آخره فإن ذلك أن هيئة التركيب في
نحو زيد قائم موضوعة نوعا للإثبات فإذا استعمل ذلك المركب في غير ما وضع
كالتحسر والتحزن او الإنشاء يلزم من دائرة المجاز قوله تعلق بين المعنيين الموضوع
له وغيره قوله والا فتغير استعارة كالمجاز الى آخره يعني وإن لم يكن العلاقة د

في المشابهة بل كانت الملازمة مثلا سفر المحبوبة مضاف المركب البياني ملزوما الذي
تجزنه الذي هو لازم لسفر المحبوبة بواسطة الفراق فاستعمل في لازم معناه
هو طعنها مع ذلك بواسطة اللازم وهو الفراق ومن هذا القبيل صيغ العقود نحو بعت
واشتريت ونكحت وطلقت وغير ذلك فإن جميعها مجاز مرسل قوله ومتى فشى
فشى استعماله اي كثر دوره على الالسن قوله سمي مثلا اي سمي هذا التمثيل مثلا فالمثل
تمثيل سائر اي في ذكر المشبه وأداة التشبيه ونعني بالسائر ما كثر استعماله
وأما إذا لم يكن على سبيل الاستعارة كقوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها
كمثل الحمار الآية فلا يسمى مثلا قوله على سبيل الاستعارة يعني يذكر فيه الصورة المشبهة
بلفظ الصورة المشبهة بها من غير تغيير بوجه من الوجوه قوله لا تغير الأمثال يعني
عن موردها الأصلي لكن المستعمل مقتصرا على موردها تستعمل على ما وردت من
التذكير والتأنيث وغيرهما لأن ذكر الأمثال يعتبر له من قبل أنه هذا القول مستعمل
حكاية والحكاية لا تغيير والمراد موضع ضرب المثل ومورده موضع وروده فإنك
إذا ضربت المثل فكأنه يصدر كلام أحد قلت فإذا قول ما قالت حذام
في [illegible] المثال صرحا وهذا مثل صرح كلام بصحة كلامها وقد يضرب [illegible]
فيه غرابة وحسن وقد يستعير لفظ المثل للحال والصفة والقصة إذا كان
لها شأن وفيها غرابة كقوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا اي حالهم
العجيبة الشأن كحاله وقوله تعالى ولله المثل الأعلى أي الوصف الذي له الشأن
من العظمة وقوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون أي فيما قصصنا عليك من
العجائب قصة الجنة العجيبة قوله فلا يكون أي وإن لم يكن استعارة فلا يكون
مثلا لما علمت من الأمثال كلها استعارة تمثيلية قوله وهذا أي ولأجل عدم
المثل [illegible] لفظ المشبه به فلا يكون استعارة فلا يكون مثلا [illegible] في الأمثال

في مضاربها التي يعطاها ما ضربت له في الافراد والتذكير وغيرهما بل الى مواردها
فيلزم صيغتها الاول وتحكى على ما وردت عليه من غير زيادة ولا نقصان قوله
لانه في الاصل امرأة يعني فيلزم الافراد والتأنيث في جميع مضاربه سواء كان ذلك
ام لا وقعت هذه الارادة شعورا ويقال انها قالت في جواب من قال هذا يعني
الزوج ام والمرء الذي يحلوه بالماء قوله ولما كانت عند المص يعني الاستعارة
بالكناية والاستعارة التخييلية وهذا كالاعتذار عن المص حيث قال فصل ولم
ينتظم اتصال الكلام بعضه ببعض مع ان البحث في الاستعارة قبل الفصل
وبعده قوله امرين معنويين يعني فعلين من افعال المتكلم القائم بنفسه اذ
الاستعارة بالكناية هي تشبيه شيء بشيء في النفس والاستعارة التخييلية اثبات
شيء من لوازم المشبه به للمشبه والتشبيه والاثبات من افعال النفس قوله غير داخلين
في تعريف المجاز هو اللفظ المستعمل الى آخره وهما ليسا بلفظ عنده بل امران
معنويان هما التشبيه في النفس والاثبات كما سيجيء قوله اذ اضطربت الاقوال
في تحقيق معنى الاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية وحاصل تلك الاقوال احدها
ما يفهم من كلام القدماء والثاني ما ذهب اليه السكاكي وسيجيء بيانهما انشاء الله تعالى
والثالث ما اورده المص قوله قد يضمر التشبيه في النفس اي في نفس المتكلم او
في نفس اللفظ قوله فلا يصرح بشيء من اركانه سوى المشبه يعني والمراد بالمشبه
مذكور اصلا الا ذكر ما هو مختص بالمشبه به مع المشبه كذكر المشبه به معه وليس المراد
انه لا يذكر من اركانه الاربعة لئلا يكون مناقضا لما تقدم في مراتب التشبيه الثمانية
من انه يجوز حذف المشبه به وانما يكون ذلك في التشبيه المصطلح قوله بان
يثبت امر مختص بالمشبه به يعني ليكون قرينة دالة على المراد ولا يكون في المشبه
امر ثابت حسا او عقلا اجري عليه اسم ذلك الامر المختص مثلا ان يشبه المنية

المنية بالسبع فتفردها بالذكر وتثبت لها المخالب المختصة بالسبع فتقول مخالب المنية
نشبت بفلان قوله فلانه لم يصرح بذكر المستعار منه استغناء عنه بذكر بعض
روادفه ولوازمه لينتقل الذهن منه اليه كما هو شأن الاستعارة فان الانتقال هذا م
فيها من اللازم الى الملزوم فعلى هذا يكون اطلاق اسم المستعار على هذا النوع
باعتبار ذلك اللفظ قيل بالكناية لو هذا التشبيه غير مذكور صريحا بل بطريق الكناية
باثبات ما هو من لوازم المشبه به للمشبه المذكور الذي هو من لوازم التشبيه ذوقا
عرفيا لا عقليا قوله مكنيا عنه يعني ان المنية مثلا لم تستعمل لشيء بل استعملت في
معناها الاصلي ويمكن ان يقال سمي التشبيه المضمر في النفس استعارة مجازا بطريق
اطلاق اسم الملزوم على اللازم لان التشبيه من لوازم الاستعارة قوله لعل اي
ليس مع عندنا اضافة الى المشبه ثم ذلك ولا يوجد الاستعارة بالكناية بدون
التخييلية قيل يعلم من كلام المص هذا ان كل واحد من الاستعارة بالكناية
والاستعارة التخييلية ليست بمجاز لغوي اذ لفظ على ما ذكر في تعريف قبل وهما
ليسا بلفظ على ما ذكره الآن مع ان اكثر السلف من ارباب البيان جعلوهما
من اقسامه وجعلوا المجاز اللغوي لفظا ولكن يفهم من كلام المص هنا ان كل من لفظ المشبه
والامر المثبت له المختص بالمشبه به حقيقة لا مجاز لان كل منهما كلمة مستعملة فيما
وضعت له ثم انه جعل الاستعارة قسما من اقسام المجاز قوله يجعل مجازه
يعني جعلها آلة قوله اي اذا علق الموت مخلبه في شيء الى آخره يقال نشب الشيء
في الشيء بالكسر نشوبا اذا علق فيه قوله في اغتيال النفوس اي في اهلاكها من غاله
الشيء واغتاله اي اخذه قوله تحقيقا للمبالغة في التشبيه يعني مع انه ليس للمنية امر ثابت
حسا او عقلا اجري عليه اسم الاظفار قوله فتشبيه المنية بالسبع الى آخره يعني
انه يسمى تشبيه المنية بالسبع استعارة بالكناية ويسمى اثبات الاظفار لها

استعارة تخييلية قوله وكذا في قول الآخر يعني في ابياته قوله شبه الحال بانسان
متكلم في الدلالة على المقصود وهذا هو الاستعارة بالكناية قوله فاثبت لها اي وهذا
هو الاستعارة التخييلية فعلى ما ذكره المص لفظ الاظفار والمنية حقيقتان
مستعملتان في المعنى الموضوع له وليس في الكلام مجاز لغوي وانما هو عقلي وهو
اثبات شيء لشيء ليس هو له كاثبات الانبات للربيع قوله فكل يعني ان الاستعارة
بالكناية والتخييلية امران معنويان وفعلان للمتكلم ومتلازمان في الكلام
قوله فتأمل قولنا اظفار المنية الشبيهة بالسبع اهلكت فلانا جواب عن اعتراض
حاصله انكم قلتم ان الاستعارة المكنية والتخييلية متلازمتان فاين التلازم في
هذا المثال اذ فيه تخييلية بدون المكنية لان التشبيه مصرح فاجاب بقوله يكون
ترشيحا للتشبيه اي في هذا المثال تشبيه وذكر الاظفار ترشيح للتشبيه قوله كما ان
اطولكن الى آخره يعني كما يكون الترشيح للمجاز حيث استعمل اليد في النعم وترشيح هذا
المجاز بذكر ملائم حقيقة اليد وهو الطول فليكن ايضا للتشبيه قوله ثم لا مستند
الى آخره هذا كالاعتراض على تفسير المص للاستعارة بالكناية حيث ارتكب
فيه جادة لم تسلك وخالف في ذلك من تقدمه من ارباب علم البيان قوله
ومعناها المأخوذ من كلام السلف الى آخره هذا هو معناها الصحيح المرتضى
عند الشارح وحاصله ان الاستعارة بالكناية على المذهب الصحيح هي استعارة
الاسم لمعنى آخر باعتبار تشبيهه به من غير تصريح بذلك الاسم بل انما يصرح بما رادفه
او لازم من لوازمه قوله فالمقصود بقولنا اظفار المنية الى آخره تفريع على المذهب
المختار في معنى الاستعارة بالكناية وهو ما يفهم من كلام السلف قوله ذلك
على ما ذكر لازمه وهو الاظفار والانياب مثلا قوله لينتقل منه الى المقصود
يعني الذي هو ذات السبع قوله كما هو شأن الكناية يعني في الانتقال من اللازم

الى الملزوم قوله فالمستعار هو لفظ السبع الى آخره وتفصيل الاستعارة بالكناية وبيانها
في المثال المذكور على مذهب المرتضى قوله فينبغي بذلك الرمز على مكانه على انه
قد دخل في ذلك الجنس وصار فردا من افراده قوله فيبنيه على ان الشجاع
ابتداء على استعارة الاسد للرجل الشجاع بقرينة سند الاظفار اي الى قوله هذا
كلام اي كلام صاحب الكشاف وهو مائل الى مذهب الجمهور في الاستعارة بالكناية
والحاصل ان الاستعارة بالكناية عند المص هي التشبيه المضمر في النفس وعند
الجمهور هو ان لا يصرح بذكر المستعار بل يصرح بذكر رديفه او لازم من لوازمه
وعند السكاكي هو ان يطلق لفظ المشبه ويراد به المشبه به قوله وكذا قول زهير
الامر المختص في مماثلة قوام وجه الشبه في المشبه قوله سلو من السلو وهو التخلي
من العشق قوله عن سلمى اي عن حبها قوله وعري افراس الصبا ورواحله محل الشاهد
وهو مثال ثالث للاستعارة بالكناية والتخييلية او يريد تنبيها على ان من التخييلية ما يحتمل
ان يكون تحقيقية سماها السكاكي الاستعارة المحتملة للتحقيق والتخييل وعند
حملها على التحقيقية تنتفي الاستعارة بالكناية كذا في الشرح قوله فاعلم الا انها يعني
بعض [illegible] عند [illegible] وطنت على تركه وقطع العزم عن معاودته
ارتكابه فانه يبطل اذ بعدم الغاية [illegible] ما قوام ذلك الامر من
الآلات والادوات قوله فقضى منها الوطر اي الحاجات وهو الحجى [illegible]
تلك الجهة بعدما سوق اليها ورجع منها الساكن قوله فاعلم الآن انها اي [illegible]
تلك الجهة لعدم الحاجة اليها فالمشبه هنا الصبا والمشبه به جهة الخير موصوف
بانها فرغ منها ورجع الى الوطن قوله التي هي قوام جهة المسير وهذا كما اثبت
الاظفار للمنية المشبهة بالسبع اي ما لا في الحمل والقتوم وليس للصبا [illegible] ثابت
هنا وهنا اجرى عليه اسم الافراس والرواحل اذ [illegible] الصبا [illegible]

ذلك

المذكورة أعني الأفراس والرواحل فتوهم للصبا شيئاً شبيهاً بها وأطلق اسمها على
الشيء المتوهم فيكون قد شبه الصبا بالجهة المذكورة استعارة بالكناية وإثبات الأفراس
والرواحل للصبا استعارة تخييلية قوله ويحتمل أي هذا البيت قوله دواعي النفوس
الدواعي جمع داعية وهي صفة تحمل النفس على الفعل أو الترك قوله وشهواتها
جمع شهوة أراد الأشياء المشتهاة والميل إليها قوله والقوى الحاصلة جمع قوة وهي مبدأ
الأفعال قوله الحاصلة لها أي للنفوس قوله واستيفاء اللذات الغاية فكما أن الإنسان
يتوصل لغرضه بالأفراس كذلك يتوصل النفس إلى لذاتها بإلهام القوى قوله فتأخذ أي تتقاصد
كل واحد من الدواعي والأسباب قوله مثل المال والمنال والأعوان فإنها وصلة إلى استيفاء
اللذات ولهذا أضاف الأفراس المراد بها الأسباب إلى الصبا قوله أي استعارة الأفراس
والرواحل على هذين الاحتمالين قوله إذا أريد بها أي بالأفراس والرواحل قوله
وحينئذ أي تحقق معناها حساً وعقلاً أنها استعارة تحقيقية لكون المستعار له حسياً
متحققاً عقلاً على الاحتمال الأول لأن الدواعي أمر معقول ومحققاً حساً على الاحتمال
الثاني لأن الأسباب كالمال والمنال والأعوان أمر محسوس والاستعارة في هذا البيت
يحتمل التخييل وكذا كل استعارة يكون للمستعار له المتروك صلاحية الحمل على ما له
تحقق من وجه وعلى ما لا تحقق له من وجه آخر قوله مثل المصنف سابقاً أمثلة في
الاستعارة التخييلية قوله ما به كمال المشبه وهو قوله وإذا المنية أنشبت أظفارها
قوله ما به قوام المشبه وهو قوله [illegible] فإن حلا بالكناية أطوق قوله والثالث ما يحتمل
التخييل والتحقيق كقوله وعري أفراس الصبا ورواحله قوله فصل في مباحث
حاصله إذا ذكر فيه ما يخالف فيه صاحب المفتاح قوله غير العقلي يعني الخ الإسناد
الفعل ومعناه إلى ما هو له قوله بالكلمة المستعملة فيما وضعت له من غير تأويل في
الوضع فخالف المجاز لما ذكر في تعريفها قوله من غير تأويل في الوضع وذكر فيه قوله

اختلف

قوله في اصطلاح به التخاطب وما ذكره السكاكي قوله وهو القول بأن الاستعارة مجاز لغوي
في التصرف في الاستعارة هل هو في اللفظ أو في المعنى منهم من قال بالأول وهو الصحيح
ومنهم من قال بالثاني كما يجيء تحقيقه وسمي الأول مجازاً لغوياً لكونها غير مستعملة فيما وضع له
وسمي الثاني مجازاً عقلياً لأن التصرف في أمر عقلي وهو جعل غير الجنس جنساً
فإن اللفظ حينئذ مستعمل فيما وضع له فيكون حقيقة لغوية فلو يجوز الأعلى عنها
نقل من غيرها أو بلا في الوضع إنه من أفراد المجاز قوله إنما وقع الاختلاف به
القصد يعني قوله من غيرها وبلا في الوضع قوله وهو ادعاء دخول المشبه في جنس
المشبه به أي ادعاء أن أفراد جنس المشبه به قسمان متعارف وغير متعارف مع
أنها لا تعد حقيقة بل تعد مجازاً لغوياً لبناء دعوى اللفظ المستعار موضوعاً
للمستعار له على ضرب من التأويل قوله بجعل أفراده أي أفراد المشبه به قوله في ذلك
النوع أي نوع الحقيقة قوله المستعمل في معنى غيره أي في معنى موضوع بكونه
غير المعنى الآخر قوله غيره بالنسبة أي غير مخصوص لا غير مطلقاً قوله وعلى هذا
الحاصل يعني ولو كان نوع حقيقتها شرعياً لكون الكلام غير مستعمل في معناها الشرعي
فتكون مجازاً شرعياً ولو كان نوع حقيقتها عرفياً قوله أو نوع وأدل على المقصود
أي مما ذكره السكاكي على قول مستعملة في الكلام بالنسبة إلى نوع حقيقتها قوله
لم تدخل هي في التعريف أي لم تدخل الاستعارة في تعريف المجاز اللغوي إذ لا يصدق
عليها أنها مستعملة في غير ما وضعت له قوله فيحتاجه لكون الأدلة هاهنا بجعلهم
تصحيح عبارة بوجه لا يؤدي إلى زيادة وهو أن يكون الاحتراز يعني التخيير
حذر من أن الخ قوله ورد ما ذكره السكاكي في كل واحد من التعريفين قوله
بأن الوضع وما يشتق منه في الأفعال والصفات المشتقة قوله إذا
أطلق يعني من غير تقييد بقيد قوله لا يتناول الوضع بالتأويل [illegible]

أي كانت مستعملة في غير معناه [illegible] فيكون مجازاً لغوياً ؟

الوضع بالتحقيق قوله احترازٌ عن المجاز المذكور بازاء معناه بقرينة لان ذلك التعيين
لا يسمى وضعا فلو حاج الى التقييد بالوضع في تعريف الحقيقة بعدم التأويل وفي تعريف
المجاز بالتحقيق قوله اعني بالقرينة يعني انتفيه فلو لم يكن داخلا في تعريف الحقيقة
فلا يحتاج الى التقييد قوله وفي تعريف المجاز بالتحقيق اي ولا حاجة الى تقييد
الوضع في تعريف المجاز بقوله بالتحقيق قوله اللهم الا ان يقصد زيادة الايضاح
الى آخره يعني وح لا باس بذكر القيد في الموضعين قوله ويمكن الجواب من قبل
السكاكي عن اعتراض المصنف قوله بالمعنى الذي ذكره السكاكي في تعيين الوضع
وهو قوله تعيين اللفظ بازاء المعنى بنفسه قوله فلو عرض اللفظ باشتراك
بين معنيين احدهما ما ذكر في تعريفه وهو تعيين اللفظ بازاء المعنى بنفسه
والآخر الوضع بالتأويل قوله كما في الاستعارة فان اللفظ المستعار مشترك له
اشتراك بين معناه الحقيقي اعني الموضوع له بالتحقيق وبين معناه الادعائي الغير
الموضوع له بالتأويل ونصب القرينة فيه لتعيين المعنى الادعائي اذ نفي الموضوع له
قوله وبهذا اي بهذا الجواب الذي ذكرنا والتوجيه الذي وجهنا قوله فلا يخرج
الاستعارة ايضا اي لا يخرج عن تعريف المجاز اللغوي على تقدير تسليم تناول الوضع
للوضع بالتأويل لصدق تعريف المجاز اللغوي عليها لانها يصدق عليها انها لفظ
مستعمل في غير ما وضع له في الجملة باعتبار المعنى الحقيقي وان لم يستعمل فيه بل
في الادعاء كما لا يخرج عن تعريفه على تقدير عدم تناول الوضع للوضع بالتأويل
فلا حاجة الى ذكر قيد التحقيق لاخراج الاستعارة قوله ادعاء دماء التأويل
الوضع اي المذكور في تعريف المجاز قوله حتى يخرج الاستعارة يعني من تعريف المجاز
اللغوي بسبب انه يصدق عليها انها كلمة مستعملة في غير ما هو موضوع له حتى اذا
في موضوعه لكن بالتأويل قوله او ما في معناه يعني كقول السكاكي مستعمل

انواع

ود في الفعل بالنسبة الى نوع حقيقتها لم يدخل فيه اي لم يدخل في تعريف المجاز
التأويل قوله اذا استعمله الشارع في الدعاء مجازا يعني باعتبار كون الدعاء
جزء ما وضع له الصلوة في الشرع قوله كذلك لا بد منه اي لا بد من هذا
التقييد في تعريف الحقيقة ايضا ليتناول انواع الحقيقة الثلاثة ولئلا ينتقض
تعريفها بالمجاز مع اذ هذا هو في تعريفها قوله ليخرج عنه نحو هذا اللفظ اي
لفظ الصلوة اذا استعمله الشارع في الدعاء لانه مستعمل فيما وضع له في الجملة
الى آخره قوله ويحتمل ان الحقيقة والمجاز كذلك اي يحتمل ما اختلف في الاعتبار
والاضافة فلا يحتاج الى التقييد في تعريفهما باصطلاح التخاطب لان المعنى
مع ان الحقيقة هي الكلمة المستعملة فيما هي موضوعة له من حيث انها موضوعة له
فيخرج حينئذ نحو لفظ الصلوة اذا استعملها الشارع في الدعاء لان استعمال ايّاها
في الدعاء ليس من حيث انها موضوعة للدعاء قوله لما تقرر ان تعليق الحكم بعنوان
بهذا المعنى اي مشعر بالحيثية قوله اي من حيث انه جزؤه اذ من حيث انه ذاته
مثلا قوله بل من حيث ان الدعاء جزء من الموضوع له اي جزء من الموضوع له الذي
الجزء لازم للكل قوله وفي كليهما نظر اما الاول فلعدم جواز الاحالة في
بعضها باعتبار عدم ذكر بعض القيود فيه على بعض باعتبار ذكرها فيه
واما ثانيا فلان المتبادر هو الوضع الذي به تستعمل الكلمة فيما هي موضوعة
له بذلك الوضع اعني اي وضع كان الوضع الذي وقع فيه التخاطب فلا دلالة
عليه ولو سلم فلا يتم ايضا بقيد الموضوع في قوله فيما هي موضوعة له بالوضع
الذي به وقع التخاطب قوله قرينة على انه لم يرد بالمعنى معناه الحقيقي اذ
وجدت القرينة في الغلط فلا بد من زيادة قيد في التعريف وهو قولنا على وجه
يصح قوله المتعين للمعاني منصوب صفة المجاز واحترز به عن الغلط في نحو خذ

هذا الوجه حتى ان الى كتاب ابن بديه واراد بالفائدة ان يكون المجاز ابلغ من الحقيقة
واحترز بقوله الراجع الى معنى الكلام عن المجاز الراجع الى لفظ الكلام اعني اعرابه كما في
واسئل القرية فان لفظ القرية في الاصل مجرور والتقدير واسئل اهل القرية
فحذف المضاف الذي هو اهل واقيم المضاف اليه الذي هو القرية مقامه فاعرب
اعرابه مجازا قوله الى الاستعارة وغيرها يعني من اقسام المجاز المرسل بان قال ان
تضمن المبالغة في التشبيه فاستعارة والا فغير استعارة قوله اي الطرف المذكور يعني
سواء كان الطرف المذكور المشبه او المشبه به حال كونه مرتفعا وهذا مخالف لما ذهب
اليه غيره فان الاستعارة عند غيره اعلام ذكر المشبه به وارادة المشبه لا عكسه قوله
وهو اسم جنس يعني الذي هو لفظ الاسد فانه اسم جنسه الذي هو الحيوان المفترس
قوله وانت تريد بالمنية السبع اي جنس السبع الذي ادعيناه قوله سواء كان هو المذكور
وهو استعارة مصرحة الى المذكور وهي استعارة بالكناية قوله ان يكون الطرف المذكور
هو المشبه به قوله اي من الاستعارة المصرحة بان يعني جعل الاستعارة المصرحة بما هي اي لفظ المشبه
ما كان المشبه به هو المذكور متوقف اقسام تحقيقية وتخييلية وجعل التحقيقية والتخييلية
قوله وانما لم نجعل قسمها يعني بدل قوله جعلتهما الى آخره قوله ما يكون على القطع
اي لا اعتداد به قوله وهو يعني الكناية حيث قوله فيما اخوان ناتا قلوعا لا انهما
لا وهم العجمي قوله في بيت دهل يعني قوله مما الغلب في سلمى القلب قوله ومن
الامثلة الى آخره حول القول فوضع نصب على المفعولية قوله ومن المثال اي من
التمثيل على سبيل الاستعارة من الاستعارة التحقيقية قوله اي التمثيل يعني على سبيل الاستعارة
قوله مستلزم للتركيب لانه مجاز مركب كما عرفت والاستعارة مستلزمة للافراد
لانها من اقسام المجاز المفرد قوله لان تنافي اللوازم يدل على تنافي الملزومات
وبيان ان التركيب لازم للتمثيل والافراد لازم للاستعارة والتركيب والافراد

متنافيان قطعا فيدل تنافيهما على تنافي ملزوميهما الذين هما التمثيل والاستعارة
فوجب ان التمثيل لا يكون استعارة قوله والا لزم اجتماع المتنافيين اي ان لم
يكن تنافي اللوازم دالة على تنافي الملزومات فهي محققة وعند اجتماع كل
منها مع الآخر يلزم اجتماع لوازم كل منهما مع لوازم الآخر المنافية ضرورة
وجوب اللوازم عند وجود الملزوم وحاصله ان التمثيل من الاستعارة التحقيقية
فيكون من باب المجاز المفرد وقد عرفه بالكلمة المستعملة في غير ما وضعت له قوله
والكلمة لفظ مفرد والتمثيل مركب والتركيب ينافي الافراد فكيف يدخل
التمثيل في المجاز والجواب انه عد التمثيل فيه هذا الجواب على تقدير تسليم ان التمثيل
مجاز مركب قوله عد التمثيل قسما من مطلق الاستعارة لانه قال الاستعارة ان تذكر
احد طرفي التشبيه وتريد به الآخر مدعيا دخول المشبه في جنس المشبه به هذا كلامه
ان ذكر احد طرفي التشبيه اعم من ان يكون بلفظ مركب او مفرد فيتناول التمثيل
اذ يصدق على التمثيل انه ذكر احد طرفي التشبيه واريد به الآخر فثبت ان صاحب
المفتاح ما قيد الاستعارة ولا حاجة الى تعيين التعريف وتقريره اعني بيان ان
المجاز الذي اريد به ما تشبه بمعناه الاصلي مبالغة في التشبيه قوله اي الاستعارة التي
هي مجاز مفرد يعني انه جعل التمثيل من مطلق الاستعارة لا من الاستعارة المخصوصة حتى
يلزم ما ذكرتم قوله وقسم المجاز المفرد الى الاستعارة الى جواب سؤال مقدر
وهو انه يلزم من قسمة المجاز المفرد الى الاستعارة وغيرها كما هو ههنا نحو
كون الى آخره والسؤال وارد على من جعل الاستعارة التي هي قسم من اقسام المجاز
المفرد قوله لانه جعل كل استعارة مجازا مفردا يعني يجوز ان يكون بين الشيئين
وقسمه عموم من وجه كقسمة الابيض الى الحيوان وغيره والحيوان قسم من الابيض
مع ان الحيوان يكون ابيض واسود وغيرهما فهو اعم من الابيض من هذه الحيثية

وان الابيض اعم منه من حيث انه يكون حيوانا ويكون جمادا فكذلك تقسيم المجاز المفرد
الى الاستعارة والى غيرها لا يقتضي ان كل استعارة مجاز مفرد فيجوز ان يكون
الاستعارة اعم من المجاز المفرد من وجه وان كانت قسما منه قوله على ان لفظ المفتاح
صريح هذا دليل آخر على ان السكاكي رحمه الله لم يجعل مطلق الاستعارة من اقسام
المجاز المفرد المعرف بالكلمة المستعملة في غير ما وضعت له بل من اقسام مطلق المجاز
قوله راجع الى الكلام وهو ان ينقل الكلمة عن معناها الاصلي الى غيره قوله هو راجع
الى حكم الكلمة وهو ان تنقل الكلمة عن حكم اعرابها الاصلي الى اعراب آخر كما سيجيء في
الفصل الآتي ان شاء الله تعالى قوله حال عن الفائدة وهو اطلاق المستعمل في المقيد
والعقلي عند السكاكي ليس مجاز مرسل كما هو عندنا كذلك قوله وظاهر ان المجاز
العقلي والراجع الى حكم الكلمة المجاز العقلي هو مجاز في الاسناد وقد تقدم في
الفن الاول من علم المعاني والراجع الى حكم الكلمة سيتقدم آنفا قوله خارج عن المجاز
المذكور اي لا يدخلان في المجاز المعرف بالكلمة المستعملة في غير ما وضعت له فحينئذ
اذ ليس يجري في القسمة اما عدم دخول المجاز الراجع الى حكم الكلمة فلعدم صدق
الكلمة عليه فيجب انه [illegible] الراجع الى حكم الكلمة اعم من المفرد والمركب فيصح الحصر
في القسمين ومما قال في الفائدة ومتعلقها اجيب بوجوه آخر يندفع عن ايراد
على السكاكي قوله الاول ان المراد بالكلمة اللفظ الى آخره يعني ان الكلمة قد تطلق على ما
يعم المركب ايضا نحو كلمة الشهادة فلو يشتمل حمل الكلمة في تعريف المجاز على اللفظ ليعم المفرد
والمركب وقد صرح برجل المثل المركب قوله لانه ادعى ان التمثيل يستلزم التركيب
اي تركيب الطرفين اما تركيب المشبه فكذلك مثله قوله كما في قوله تعالى مثلهم كمثل
الذي استوقد نارا الآية فان مثلهم مشبه ومثل الذي اه مشبه به وكما مر
قوله وفيه نظر لو رجعناه في التركيب اما في الاول فقد استعمل الكلمة في

في اللفظ مجاز في اصطلاح علماء العربية فلا يصح التعريف بغير قرينة واما ثالثا فلانه
يفيد ان مثل هذا المشبه به نفع استعارة تمثيلية فهذا انما يصلح رد كلام المصنف حيث
ادعى استلزام التركيب ولا يصلح لتوجيه كلام السكاكي فانه قد علم ان التحقيقية
مثل قولنا اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى فلو شئت اذ ليس هنا عين مفرد
واحد مجاز في مورده مفرد اذ بل في نفس الكلام حيث لم يستعمل في معناه الاصلي
والحاصل انه لم يستلزم التركيب فلم يستلزم الافراد ايضا وهذا كاف في الاعتراض
اي اعتراض المصنف على السكاكي ايضا اذ لم يستلزم واحد منهما لم يستقم عدم
احدهما قطعا واما في الثالث فلان هذا الجواب في غاية السقوط واذا كان وارد من
هو في غاية الحذق والاشتهار وهو صاحب التنبيه رحمه الله للقطع بان اللفظ تقدم
رجلا وتؤخر اخرى مستعمل في معناه الاصلي والمجاز انما هو في استعمال هذا الكلام
في غير معناه الاصلي اعني التردد من يقوم ليذهب فتارة يريد الذهاب فيقدم
رجلا وتارة لا يريد فيؤخر اخرى وهذا ظاهر عند من له تمسك من علم البيان
قوله مما لا تحقق لمعناه حسا ولا عقلا اذ قال المراد بالتخييلية ان يكون المشبه
المتروك شيئا وهميا محضا لا تحقق له الا في مجرد الوهم قوله اي معناه يعني
ما لا تحقق له حسا ولا عقلا قوله وصورة وهمية محضة يعني فرضا مشابهة
لصورة محققة في معناه قوله وعلى الخصوص ما يكون في [illegible] اعتياد السبع لنفوس
بني من الاغتيال والافساد والمخالب قوله فاخترع لها اي اخترع الوهم
للمنية صورة وهمية قوله اضافتها اي صاد اظفار الى المنية قوله والتخييلية
عنده قد يكون بدون الاستعارة بالكناية جواب عن سؤال مقدر هو ان قيل
هذا يجب عند السكاكي ان يكون الاستعارة التخييلية تابعة للاستعارة بالكناية
ومعنى التابعة هنا انه لا توجد بدون الكناية الا ان الكناية [illegible] حيث

ما وجد بحيث لا ينفك التخييل عن المكنية قوله ولهذا مثل الى آخره اي ولعدم وجوب
تبعيتها لها ولزومها اياها قوله من عدم الاستعارة بالكناية لتصريحه بالتشبيه قوله اذا الرجل
له مقال في الكلام هنا الكلام المفصح قوله وفي تفسير التخييل اي وفي تفسير السكاكي
الاستعارة التخييلية فهو اضافة المصدر الى مفعوله قوله تعسف قيل ما بين الموهوم
التعسف فيكون بوجوه قوله لما فيه من كثرة الاعتبارات الا وهذا بخلاف تفسير المصنف
فانه جعل اثبات الامر المختص بالمشبه به للمشبه استعارة تخييلية قوله وذكر في الشفاء
الى آخره المنقول من بعض كلام الشفاء اثبات اظفار النخيل على الوهم قوله ويخالف
تفسيره اي تفسير السكاكي قوله اي غير السكاكي يعني من اصحاب علم البيان قوله بجعل
الشيء للشيء يعني غيره قال التخييلية جعل الشيء للشيء لاجل المبالغة في التشبيه
وهذا يخالف تفسير السكاكي قوله كجعل اليد للشمال يعني في قول لبيد اذا اصبحت
بيد الشمال زمامها فانه جعل اليد للشمال مبالغة في تشبيهها بالقادر وتفسيره
يقتضي ان يجعل للشمال صورة متوهمة مثل صورة اليد ويطلق عليها الوهمية
لفظ اليد وان يجعل لها فاطلق اسم اليد للشمال على تفسيره استعارة لانه
مستعملة في غير ما وضع له وعلى تفسير غيره حقيقة لانه مستعمل فيما وضع له
واثبات اليد للشمال استعارة كما في المجاز العقلي الذي في المسند حقيقة قوله
قال الشيخ عبد القاهر اذا اخذ في المقصود من نقل كلام الشيخ عبد القاهر الاستشهاد
على ان الاستعارة هي نفس اثبات اليد للشمال ولفظ حقيقة قوله نعم بحث الا هي
الكلام فانه في تلك الغاية الواحدة مع جوابها هي مما تكون في المطول فليستفد منه
قوله للزوم مثلما ذكر هو اي في تفسير التخييلية والترشيح اثبات بعض لوازم المشبه به
المختصة به للمشبه الا ان العبارة عن المشبه في التخييلية باللفظ الموضوع له في الترشيح
بغير لفظه ولا يلزم من هذا فرق بينهما في الجواب ان تفسيره يقتضي ان يكون الترشيح

أي اراد به الكلام

والترشيح في المصنف ولاحتمل ... لانه في كلامه

أي في الكلام الوهمية

الاستعارة

ترشيح تخييلية لان اثبات اللوازم في التخييلية يحصل لها نفس الاستعارة وفي الترشيح لتتميم
ترشيحها لا لنفس الاستعارة قوله فاعتبار وفي احدهما الى آخره اي فاعتبار المعنى
المتوهم في التخييلية قوله تحكم اي حكم بلا دليل احد طرفي الحكم من غير رجحان
وحاصل الاعتراض انه فرق بلا دليل بين التخييلية والترشيح حيث جعل الترشيح
السكاكي في التخييلية الصورة الوهمية المشبهة بالاظفار مثلا ولم يعتبر في الترشيح
المعنى الوهمي وجوابه ان الامر الذي هو من خواص المشبه به الا قوله لما قرن في التخييلية
بالمشبه يعني مع ان ما بينه وبين المشبه مباينة قوله جعلناه مجازا اي حملناه على
المجاز لتصحيح المقارنة عن الجزم بعدم ثبوته للمشبه وذلك الامر صورة وهمية شبيهة
بصورة الاظفار المحققة قوله لم يحتج الى ذلك اي الى حمله على المجاز من غير موجب
الى آخره قوله مقارنا لما لزمها اي مع لوازمه التي للمشبه به هو الملزوم مع لوازمه
لا الملزوم وحده ولا مع الجزء المركب من الموصوف والصفة قوله هو الاسد الموصوف
اي المقيد بالافتراس الحقيقي قوله فانا نحتاج الى ذلك اي اعتبار المجاز
وتوهم صورة قوله ليصح اثباته للشجاع اي اثبات الافتراس المذكور فانك
شبهت الشجاع بالاسد في النفس فتكون استعارة بالكناية واثبات الافتراس
له استعارة تخييلية او نقول شبهت الشجاع بالاسد في التجاوز يخيل له حالة
وهمية شبيهة بالافتراس الحقيقي ثم اطلق عليه لفظ الافتراس ليكون قرينة
للاستعارة فعلى الاول يكون الافتراس مستعملا فيما وضع له وعلى الثاني في غير ما
وضع له قوله فهذا الكلام دفعه لان كون حكم افتراس ما هو من لوازم المشبه به
وخواصه بالمشبه غير حكم اقترانه بالمشبه به فرجعا الى تامل قوله وفي حمل ما ذكره
السكاكي قوله مستعمل فيما وضع له تحقيقا نعم والاستعارة بالكناية لابد ان يكون
مجازا عنده اما او كدا رتبه من مطلق الاستعارة التي هي احد قسمي المجاز

المجاز اللغوي وكما ان اضافتها ابانت ان المراد بالمنية السبع الذي لم يوضع لفظ المنية له
فيكون مستعملا في غير ما وضع له فيكون مجازا عنده لا محالة قوله للقطع بان المراد
بالمنية هو الموت لا غير اي لان المراد بالمنية في البيت هو الموت لا السبع قوله
والاستعارة ليست كذلك اي ليست مستعملة فيما وضعت له لانها من المجاز اللغوي
قوله فانه جعل اضافة الاظفار اليها اي لا حاجة الى التأويل ح وهو مضاد نحو الاظفار
الى المنية فان ارادة الحيوان الى آخره قوله واضافة الاظفار يعني الى المنية قوله
يعني تشبيه المنية بالسبع وذلك لان الاستعارة بالكناية على قوله اعني المعنى
عبارة عن التشبيه الذي لم يصرح بشيء من اركانه سوى المشبه مع الدلالة عليه
باثبات امر مختص بالمشبه به ولو اريد بالمنية غير معناها حسبما اضاف الاظفار
اليها قبل الجواب لانه ان اريد بالمنية في البيت هو الموت وان اريد منه
الموت المدعى انه من جنس السبع على ما سيجيء بيان ذلك في اول بحث الاستعارة
بالكناية قوله وعلى الجواب يعني الرد المذكور قوله الذي لفظ المنية موضوع
له بالذات بل هو وجود ما ان المنية فرد من افراد حصة السبع قوله وان كان
مخرجا له عن الحسد اي مخرجا للفظ المنية في البيت عن ان يكون مستعملا فيما وضع له
بالتحقيق لكن لا دليل على انه مجاز لانه الطرف الآخر من طرفي التشبيه قوله ح
الاستعارة التبعية وهي ان لا يكون معنى السعد داخلا في الاستعارة حرفا او ثانيا
ويكون في الحروف والافعال وما يشتق من الافعال قوله وجعل الاستعارة التبعية
قرينتها الاستعارة بالكناية فصار ما كان قرينة هناك استعارة هنا وما كان
استعارة هناك قرينة هنا فيعلم من ذلك نطقت في قولك نطقت الحال
هنا ان المراد بالحال المتكلم كما يعلم من الحال هناك انه المراد بنطقت دلت
حيث جعل المنية استعارة بالكناية يعني عن السبع وجعل اثبات الاظفار لها

لها قرينة الاستعارة وبالجملة ما جعله القوم قرينة للاستعارة التبعية جعله
هو استعارة بالكناية وما جعلوه استعارة تبعية جعلوه هو قرينة للاستعارة
بالكناية قوله ما اختاره السكاكي يعني من رد التبعية الى المكنى عنها قوله بانه ان قدر
التبعية عند ردها الى المكني عنها قوله بان يراد معناها الحقيقي يعني نفس
نفسه لا معناه المجازي وهو دلت قوله لانه جعلها من اقسام الاستعارة الى
آخره اي لان السكاكي جعل التخييلية احد قسمي الاستعارة المصرح بها وجعل المصرح بها
احد قسمي الاستعارة وجعل الاستعارة احد قسمي المجاز قوله فلم يكن المكني عنها مستلزمة
للتخييلية يعني كما في هذه الصورة التي جعل فيها قرينة الاستعارة التبعية استعارة
بالكناية قوله على هذا التقدير اي على تقدير جعل قرينة التبعية استعارة مكنيا
عنها وجعل الاستعارة التبعية قرينة الاستعارة المكني عنها ووجود الملزوم الذي
هو الاستعارة المكني بدون لازمه الذي هو الاستعارة التخييلية محال قوله باطل
بالاتفاق لان الاستعارة بالكناية لا تنفك عن الاستعارة التخييلية لان اللزوم المساوي
لانه الى الحقيقة لانكون الحبل التخييل قوله فقد السكاكي لا يستلزم اي لا يلزم من
وجود الاستعارة التخييلية وجود الاستعارة بالكناية فتوجد التخييلية بدون المكني
عنها كما في قولنا اظفار المنية الشبيهة بالسبع فان اضافة الاظفار الى المنية
استعارة تخييلية ولم توجد الاستعارة بالكناية للتصريح بالتشبيه وذكر الطرفين
معا اعني المنية والسبع فثبت انفكاك التخييلية عن المكني عنها قوله وبهذا ظهر
فساد ما قيل اي بهذا الذي ذكرناه من عدم استلزام التخييلية المكني عنها عند السكاكي
الى آخره كما في المثال ظهر فساد ما قيل الى آخره قوله على انه بنا ذكر في الاتفاق
اي على انه بناء المصنف في قوله باطل بالاتفاق ما فهم من كلام الكشاف وغيره من
من جواز انفكاك المكني عنها عن التخييلية قوله وقد يكون امر محققا الى آخره اي

قوله اي بالكناية ان قدر او استعارة التبعية ح

وقد يكون قرينة المكنية عنها امرا محققا في العقل او الحس فيجتمع المكنية عنها مع التخييلية
كما في قولنا انبت الربيع البقل اذ شبه فيه الربيع بالفاعل الحقيقي تشبيها مضمرا في
النفس وكون تشبيه شيء بشيء مضمرا في النفس هو بعينه الاستعارة بالكناية وقرينتها
الانبات لان اسناده الى الربيع دليل على ان المراد بالربيع الفاعل الحقيقي وان
التشبيه مضمر في النفس واطلاق الربيع على الفاعل الحقيقي مجاز من باب اطلاق
لفظ المشبه وارادة المشبه به بقرينة اسناد الانبات الذي هو من خصائص المشبه به
فالانبات مستعمل فيما وضع له اذ الامر محقق فلا يكون تخييلا فصح وجود المكنية
عنها بدون التخييلية وكذا هزم الامير الجند من ان تشبيه الامير بالفاعل الحقيقي
مضمر في النفس هو بعينه الاستعارة بالكناية قوله الا ان هذا لا يدفع الاعتراض
الى اخره يعني ان هذا الجواب يصلح ابطالا لكلام المصنف توجيها لكلام السكاكي
اذ صرح بان نطقت من قبيل الوهمية كالاظفار فيجب ان يقدر امر وهمي شبه بالنطق
كما ذكره في الاظفار وهذا قول بالاستعارة التبعية لانها بالفعل وهو لا يكون
فيه الا تبعية قوله فلزمه القول بان المكنية عنها تنفك عن التخييلية يكون مناقضا
لقوله بوجود المكنية عنها بدون التخييلية وعكسه قوله فيكون التشبيه نطقت مثلا استعارة
لا قرينة للاستعارة بالكناية وانما كان نطقت استعارة لا مجازا مرسلا لكون العلاقة
بين المعنيين هي المشابهة ولم يقع بالاستعارة سوى هذا قوله اضطر الى اخره
الى القول بالاستعارة التبعية حيث لم يتأت له ان يجعل نطقت في نحو نطقت
الحال بكذا حقيقة لانه خلاف الموضوع فلزم ان يقدر استعارة والاستعارة
في الفعل لا تكون الا تبعية لان النطق والدلالة الى اخره اطلق النطق على الدلالة قوله
اعتبارا الى اخره على انه يكون مجازا مرسلا وهو ان تعتبر من باب اطلاق الملزوم
وارادة اللازم فان الدلالة لازمة للنطق فاطلق النطق عليها اطلاقا للملزوم

من على اللازم واخواته يكون استعارة وهو ان يجعل العلاقة هي المشابهة بان شبه دلالة
الحال بنطق الناطق من حيث الدلالة فيستعار لها لفظ النطق ويقال الحال ناطقة
اي دالة فتشبيه الدلالة بالنطق استعارة بالكناية واثبات النطق لها استعارة
تخييلية وهذه استعارة اصلية فاذا اشتق من النطق المستعار فعل وقيل قوله
نطقت الحال يكون استعارة تبعية قوله بان نطقت ههنا اي في قولنا
نطقت الحال قوله على ان هذا لا يجري الا في هذا الى اخره فالجواب المذكور بانه لو سلم
في بعض الصور لكنه لا يجري في بعضها فلا يصلح جوابا قوله وان سلم فلا يكون
الاعتراض الا واردا اي ولو سلم كونه جاريا في كل مثال ان يكون له علاقتان
احدهما المشابهة والاخرى غير المشابهة على انه يكون باعتبارهما في الاستعمال
قوله فيما شاع من كلام الفصحاء يعني ان كل كلام لوجودها يرد
المكنية عنها في غير الشائع من كلامهم كاظفار المنية الشبيهة بالسبع فاذا عن
شائع بالاتفاق فلا يرد نقضا على هذا التأويل قوله وانما الكلام في الصحة
اي وانما النزاع في صحة هذا المثال اي اظفار المنية الشبيهة بالسبع هل
يصح ام لا وما يكون غير شائع على تقدير صحته وجوازه فلا يرد نقضا فلو
على ما اختاره صاحب الكشاف الى اخره يعني انا على مذهب السلف والكل
على علم البيان فان المكنية عنها لا توجد بدون التخييلية وفي العكس عند البعض
لانهما متلازمان عنده فلا تنفك احديهما عن الاخرى قوله ينتقض عكس تعريف
الاستعارة بالكناية لان تشبيه العهد بالحبل في النفس وهذا استعارة بالكناية
والنقض استعارة لابطال العهد قرينة للمكنية عنها مع انها على التشبيه المضمر
وهو ليس بمحقق عقلا فلا يكون استعارة تحقيقية لا وعدم جعله
يكون تخييلية فظهر ان ما ذهب اليه صاحب الكشاف عدم استلزام المكنية التخييلية

وان لم توجد بدونها والحال انها قد وجدت هاهنا بدونها بل بدونهما ويجيء التحقيق
قوله حصل الحاصل من مذهبه اي مذهب كل واحد منهما اعني صاحب الكشاف وصاحب
المفتاح قوله يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي استعارتان تحقيقيتان وتشبيه
الماء بالغذاء استعارة بالكناية وتشبيه غور الماء في الارض بالبلع استعارة تحقيقية
ان معناها متحقق حسا وهي قرينة المكني عنها وان ابلاغ البلع على الماء مجاز
بتشبيه الغذاء قوله والتمثيل على سبيل الاستعارة وهو المجاز المركب كما وقف
قوله كان يكون وجه الشبه شاملا للطرفين وذلك كالتجاوز منه في زيد
والاسد قوله وانما بافادة ما علق به الغرض وهو ثبوت معاني الشجاعة
القوية لزيد كانها ثابتة للاسد قوله ونحو ذلك اي ما سبق في باب التشبيه
وذلك ان مبناهما على التشبيه اعني التحقيق والتمثيل على سبيل الاستعارة على التشبيه
فيتبعانه اي يتبع التحقيق والتمثيل التشبيه في الحسن والقبح قوله من جهة اللفظ وذلك
بان لا يذكر لفظ يدل على التشبيه بل يطلق اسم المشبه به على المشبه كما يطلق على
معناه الاصلي من غير اشارة الى وجه الشبه وذي الاداة والى الجامع المشترك مثل
ان يقال رايت اسدا في الشجاعة تشبيه الاستعارة قوله اي تشبيها ووصلا
اي من التشبيه قوله ان لا يشم رائحة التشبيه لفظا انما قيد باللفظ لان رعاية التشبيه
في المعنى واجبة ولا يجوز عدم اعتبارها من حيث المعنى قوله بين الطرفين اي
المستعار له والمستعار منه قوله بنفسه او بواسطة عرف الى اخره يعني بحيث لا يحتاج
الى ذكر شيء يدل على التشبيه قوله الغاز وتعمية اي لا استعارة وتخييل واصل اللغز
حجر اليربوع بين القاصعاء والنافقاء يحفر مستقيما الى اسفل ثم يعدل عن يمينه
وشماله فيعمي مكانه سالك الالغاز قوله فوجه الشبه بين الطرفين خفي اي
فان الشبه بين الطرفين وهو عرض صرف خفي في الاسد قوله وارادة الناس

سبع الذين لا نفع فيهم والوجه في ذلك ان يترك الاستعارة ويذكر التشبيه قوله فيصير
قوله ثم اي اختلاج في قوله ثم الجلوس الى اخره ان قولهم لم يكن الفاظا بل
يلوح التشبيه بين الطرفين خفيا يحترز عنه المتكلم ابدا في التصريح والكناية
تكلفا بعلم الغيب قوله وبهذا ظهر الى اخره اي وبهذا الوجه المذكور في عدم شمام
رائحة التشبيه فيهما وجواز التشبيه بين الطرفين ظاهر الى اخره قوله اعم محلا اي من
الاستعارة والتمثيل قوله اذ كل ما يتأتى فيه الاستعارة اعني الاستعارة التحقيقية والتمثيل
قوله من غير عكس اي ليس كل ما يتأتى فيه التشبيه يتأتى فيه الاستعارة التحقيقية والتمثيل قوله
لجواز ان يكون وجه الشبه غير جلي فيتأتى فيه التشبيه دون الاستعارة او التمثيل
نظرا الى استعارة الغاز كما في المثال اعني قوله رايت اسدا واريد انسان ابخر
ابو معاذ لا تجد فيها زاجلة واريد الجاهل قوله ويتصل به اي بما ذكرنا الى اخره
يعني يتصل بهذا البحث من جهة انه مقابل للاول من حيث ان ما قبله يوجب حسن التشبيه
وهذا يوجب حسن الاستعارة قوله اذا قوي الشبه بين الطرفين يعني بحيث صار الفرع
كانه الاصل قوله كالعلم والنور والشبهة والظلمة فان العلم لقوة شبهه من النور صار
كانه هو فيحسن لذلك ان يقال العلم كالنور وكذا الشبهة لقوة شبهها من الظلمة صارت
كانها هي قوله انها لا تكون الا تابعة للكناية فانها تقع عند المصنف واما صاحب المفتاح
فلم يقل بوجوب كونها تابعة للكناية عنها قال ان حسنها بحسب حسن المكني عنها
متى كانت تابعة لها وقلما تحسن الحسن البليغ غير تابعة لها قوله على سبيل الاشتراك
او التشابه اصل المجاز ان يطلق على نقل الكلمة من معناها الى معنى اخر ويطلق
ايضا على الكلمة التي نقل اعرابها الى اعراب اخر بواسطة حذف او زيادة واطلاقه
الاعراب على هذا النوع اما بالاشتراك اللفظي او بالتشابه فعلى الاول يكون الاطلاق
حقيقة وعلى الثاني مجاز قوله تغير حكم اعرابها اي اعرابها الاصلي وحكم الاعراب اثره

الثابت به بالفاعلية والمفعولية والاضافة وغيرها قوله او بحذف اي او الذي تغير اعرابه بسبب حذف
لفظ قوله وكقوله اي ما تغير اعرابه بسبب زيادة لفظ قوله ليس كمثله شيء بناء على القول
بزيادة الكاف وزيادتها اولى من زيادة المثل لان زيادة الحرف على حرف واحد بخلاف
مثل او بجواز ان يكون الكاف والمثل زائدا قوله المجاز اي على الله تعالى ان يحق
من صفات الاجسام قوله للقطع بان المقصود ههنا سؤال اهل القرية لان السؤال
لاجل الجواب والقرية لا يمكن منها الجواب عادة وان كان الله تعالى قادرا
على انطاق الجمادات قوله لم يكن من هذا القبيل اي مما نقل اعرابه بسبب حذف
بل يكون مجازا من جهة من باب جرى النهر وسال الميزاب اي من باب اطلاق
المحل وارادة الحال قوله ويكون نفيا للمثل بطريق الكناية اي يكون من باب نفي الشيء
بنفي لازمه كقوله ولا ترى الضب بها ينجحر فانه نفي ان يكون لمثل الله تعالى مثل والمراد
نفي مثل الله تعالى فانه لو كان له تعالى مثل لكان لمثله مثل وهو الله تعالى وهذا كما يقال
ليس مثل شيء يشبه الخبز فحقه قوله عنه كما تقول ليس لاخي زيد اخ اي ليس
اخ نفيا للملزوم بنفي لازمه بيانه ان اخا زيد ملزوم والاخ لازم له لانه لا بد
لاخي زيد من اخ هو زيد فنفيت هذا اللازم والمراد نفي ملزومه اي ليس لزيد
اخ اذ لو كان لكان لذلك الاخ اخ هو زيد ونفي المثل عنه تعالى في الاية المذكورة طريق
اخر وهو ما ذكره صاحب الكشاف وهو انهم قالوا مثلك لا يبخل فنفوا البخل
عن مثله والغرض نفيه عن ذاته فسلكوا طريق الكناية قصدا الى المبالغة لانهم اذا
نفوه عمن يماثله فقد نفوه عنه بالطريق الاولى قوله الكناية اي سمي هذا كناية لان فيه
نوع خفاء ولذا ... كيف ما تركب يفيد معنى الخفاء قوله في اللغة مصدر كنيت
بكذا وكنوت فعلى الاول لامه ياء وعلى الثاني واو وفي الاصطلاح
يطلق على معنيين احدهما المعنى المصدري الذي هو فعل المتكلم وهو ذكر

ذكر اللازم وارادة الملزوم مع جواز ارادة اللازم ايضا وعلى هذا تستعمل
فيقال في اللفظ مكنى به وفي المعنى مكنى عنه والثاني نفس اللفظ الذي يجاء به للمعنى
لفظ اريد به لازم معناه مع جواز ارادته اي ارادة معناه الموضوع له اللفظ
مع لازمه كلفظ طويل النجاد المراد به لازم معناه اعني طول القامة مع جواز ان
يراد حقيقة طول النجاد ايضا قوله معناه اي مع لازمه واعلم انه يفهم من قول المص
مع جواز ارادته انه يجوز ان يراد معناه مع لازمه وهذا يخالف قول صاحب المفتاح
لانه قال في موضع اذا استعملت الكلمة فاما ان يراد معناها وحده او غير
معناها وحده او معناها وغير معناها معا والاول الحقيقة والثاني المجاز
والثالث الكناية وكذا قول الامام في نهاية الايجاز يدل على وجوب ارادة الحقيقة
مع الكناية وقال في موضع اخر من المفتاح ان الكناية لا تنافي ارادة الحقيقة
فلا يمتنع في قولك فلان طويل النجاد ان يريد طول نجاده مع ارادة طول قامته
وهو الحق اعني ما فهم من قول المص مع جواز عدم ارادة المعنى الحقيقي
الكناية كثيرا ما تخلو عن ارادة المعنى الحقيقي لصحة قولنا فلان طويل النجاد وان
لم يكن له نجاد قط وقولنا فلان جبان الكلب ومهزول الفصيل وان لم يكن له
كلب ولا فصيل قوله فظهر انها اي الكناية قوله من جهة ارادة المعنى اي من جهة جواز
ارادة المعنى على حذف المضاف بقرينة ما سبق في تعريفها اي قوله مع جواز ارادته
معه فلا يكون بين كلام المص تدافع قوله للزوم القرينة المانعة عن ارادة
المعنى الحقيقي اي لان المجاز ملزوم قرينة يمنع ارادة الحقيقة مثلا لا يجوز
في قولنا رأيت اسدا في الحمام ان يراد بالاسد الحيوان المفترس لوجود
قرينة تدل على ارادة معناه الحقيقي فلو انتفى هذا انتفى المجاز لانتفاء الملزوم
بانتفاء اللازم وهذا مبني على توهم ان المجاز ملزوم قرينة معاندة لارادة

الخصم وملزوم معاند الشيء معاند لذلك الشيء واللازم صدق الملزوم بدون المعين اللازم

قوله ليوافق ما ذكره في تعريف الكناية اي ليوافق ما ذكرنا من ان معناه من جهة جواز
ارادة المعنى ما ذكره المصنف في تعريف الكناية انها لفظ مع جواز ارادته قوله هو الكناية من
حيث انها كناية يعني ان كل فرد من افرادها لعدم اطراد جواز ارادة المعنى
الموضوع له في جميع افراد الكناية لتخلفه في بعض الموارد قوله كما ان المجاز ينافي اي
ينافي جواز ارادة المعنى الموضوع له قوله قد يمتنع ذلك في الكناية اي قد يمتنع في الكناية
جواز ارادة المعنى الموضوع له لكن لا من حيث انها كناية بل من حيث خصوص المادة
قوله كما ذكره صاحب الكشاف في قوله تعالى ليس كمثله شيء فان المعنى الموضوع له
هو نفي مثل مثله وهو ملزوم وانتفى اللازم وهو اسرع في نفي الملزوم الذي هو مثل
مثله نفي المثل عنه تعالى وهذا معنى صحيح بليغ ولا يجوز في هذه المادة ارادة المعنى
الموضوع له اعني نفي مثل مثله تعالى اذ نفي على تقدير ان يكون له مثل هو مثل مثله
فيلزم نفيه تعالى وهو باطل قطعا فتبين ان من افراد الكناية ما يمتنع فيه بخصوص
المادة جواز ارادة المعنى الموضوع له قوله كما في قولهم مثلك لا يبخل يعني ان كون من
باب الكناية ولا يجوز ارادة المعنى الموضوع له اذ ليس المراد الاخبار عمن يماثل [illegible]
المتكلم نفي البخل عنه والا لفات المدح [illegible] بل تعريضا بالمخاطب [illegible]
ينتقل من ارادة اللزوم [illegible] نفي البخل عن المخاطب قوله ويجب ان يكون على اخص اوصاف
نفي المماثل لان مثل الشيء ما شارك ذلك الشيء في اخص اوصافه اعني في اوصاف
المختصة به كما يقال زيد يماثل عمرو في [illegible] اخص اوصافه وهو الانسان قوله
وفرق بين المجاز والكناية [illegible] السكاكي وغيره قوله كالانتقال من طول النجاد
يعني الذي هو لازم الى طول القامة يعني الذي هو ملزوم قوله كالانتقال من الغيث يعني
الذي هو ملزوم النبت الذي هو لازم في قولهم رعينا الغيث وكالانتقال

اللازم

من الاسد الذي هو ملزوم الشجاع الى الشجاع الذي هو لازم قوله نفسه بل [illegible]
المساوي كالانسان والناطق فان كلا منهما ملزوم من غير انضمام شيء قوله او بانضمام
قرينة الدال الى ذلك اللازم الذي يصير ملزوما بخصوص [illegible] اسد في الحمام بانضمام
القرينة الذي يصير ملزوما بانضمام قوله يكون الانتقال اي في الكناية ايضا من الملزوم
الى اللازم اي من اللازم الى الملزوم فلا يكون بين المجاز والكناية فرق من هذا
الوجه قوله ولا دلالة للعام على الاخص يعني باحد الدلالات الثلاث اذ العام لا يستلزم
الاخص والحق انه لا يدل على الاخص بوجه من الوجوه قوله والسكاكي ايضا معترف بان
هذا الالزام للسكاكي قوله واعترض عليه كيف يصح الفرق بهذا الوجه اعني كون
الانتقال في الكناية من اللازم وفي المجاز من الملزوم مع اعترافه بان اللازم
ما لم يكن ملزوما لم ينتقل منه اذ يعني السكاكي قال مبنى الكناية على الانتقال من اللازم
الى الملزوم وهذا يتوقف على مساواة اللازم للملزوم وحينئذ يكونان متلازمين فحينئذ
يحصل الانتقال من اللازم الى الملزوم [illegible] الانتقال من الملزوم الى اللازم
قوله وما يقال ان مراده الخ هذا جواب من قبل السكاكي عن رد المصنف وهو
ان يقال ان اللزوم بين الطرفين من خواص الكناية دون المجاز والملزوم
بينهما شرط الكناية دون [illegible] فيتحقق بينهما الفرق بما ذكره السكاكي من ان الانتقال
فيها من اللازم وفيه من الملزوم قوله مما لا دليل عليه هذا رد للجواب
عن رد المصنف يعني ان الاختصاص والاشتراط لا دليل عليه قوله
وقد يجاب بان مراده الخ هذا جواب اخر عن رد المصنف مر ذكره يعني
ان مراده باللازم ما يكون وجوده على سبيل التبعية اي ما يكون اثرا وموجودا
في الخارج بعد الملزوم فاللازم بهذا المعنى يصح الانتقال منه الى الملزوم بلا
توقف على ان تلك اللوازم ملزومات قوله ولهذا جوز الخ اي ولكونها

بكونه م

اراد و بالملزوم التابع الذي هو اثر لوجود الملزوم في الخارج وجود دون كون اللازم
اخص و الا فاللازم المنطقي لم يكن اخص قوله كالضاحك بالفعل للانسان فان الضاحك
لازم للانسان وكونه بالفعل اخص من الانسان وجاز كون اللازم اخص بالاعتبار
المذكور قوله والكناية ان يذكر من المتلازمين الي اخره هذا تصريح بالمراد و تفريع
عليه لتعريف الكناية والمجاز قوله ما هو تابع ورديف الي اخره قال كقولك طويل
النجاد مراد به طول القامة فان طول النجاد تابع لطول القامة ورديف له كقوله
تعالى ليس كمثله شيء على القول بعدم زيادة الكاف على ما ذكره صاحب الكشاف من
انه من باب الكناية فيكون كقولهم مثلك لا يبخل [illegible] لنفي [illegible] الشيء
قوله والمجاز بالعكس اي ان يذكر من المتلازمين ما هو متبوع او رديف ويراد
به التابع او الرديف وفيه نظر اي في هذا الجواب ان لزوم المجاز قد يكون من الطرفين
كاستعمال الغيث في النبت نحو رعينا غيثا واستعمال النبت في الغيث نحو امطرنا
نبتا فكيف يصح ما ذكر قوله ولا يخفى عليك ان ليس المراد باللزوم ههنا امتناع
الانفكاك اي انفكاك اللازم عن الملزوم والى هذا اشار الشارح حيث قال كالضاحك
بالفعل فتأمل قوله وهي اي الكناية ثلاثة اقسام الاولى المطلوب بها امر غير صفة ولا نسبة
او صفة او نسبة والمراد بالصفة الصفة المعنوية كالجود والكرم لا النعت النحوي
قوله تأنيثها اي تأنيث لفظ الاولى وهو جواب سؤال لانه لما قال ثلاثة اقسام كان
المناسب ان يقول الاول اي القسم الاول اجاب ان تأنيثه باعتبار كونه عبارة عن
الكناية يعني الاولى من الكناية قوله المطلوب بها غير صفة ولا نسبة اي بان يكون
المطلوب بها نفس الموصوف قوله فمن الاولى اي فمن الكناية الاولى وهي المطلوب بها
نفس الموصوف ما هي اي الكناية التي هي معنى واحد كني به عن ذات قوله اختصاص
بموصوف اي يتفق لها اختصاص عارض لموصوف معين مثل الضغائن والحقد

[margin: اي جزئه — قوله — قوله]

والحقد وغيرهما من اوصاف القلوب العارضة لها المختصة من حيث الوجود بها اذ لا محل لها
من ابن آدم الا القلب فمجامع الاضغان وصف عارض للقلوب مختص بها والقلوب
موصوفة بها فذكر الصفة التي هي مجامع الاضغان ليتوصل بها الى الموصوف الذي هو
القلوب فمجامع الاضغان معنى واحد كناية عن القلوب قوله مجموع معان بعضها جنس
اذ مجموع بضم بعضها الى بعض يصير مجموعها مختصا بموصوف قوله بان تؤخذ صفة
كي منه فتضم الى لازم اخر واخر كمستوي القامة وعريض الاظفار فانها لوازم
للانسان فان كل واحد من هذه الثلاثة غير مختص بالانسان لوجود كل منها في غيره
والمجموع مختص به وكناية عنه قوله وتسمى هذه الى اخره اي يسمى هذا القسم من
الكناية خاصة مركبة لحصول الاختصاص بالتركيب ولو قال ان تعين للمجموع
ويلحق القامة كما في التمييز والاختصاص بالانسان قوله اي شرطهما ان
الكنايتين يعني ما هي معنى واحد من الكناية وما هي مجموع معان قوله الاختصاص
بالمكنى عنه يعني بحيث انحصر فيه ليحصل الانتقال منها اليه واعلم ان اختصاص
الذي يكنى به عن شيء بالمكنى عنه واجب في جميع انواع الكناية لانها انتقال من
الملزوم الى اللازم على قول المص ولا يكون الملزوم اعم فيختص باللازم فيكون
على مذهبه قوله وشرطهما الاختصاص نظر لانه لا يختص هذا الشرط بهما قوله
ويلحق بهما اي بين اللوازم وتتلوه في الناذرة للملزوم والاختصاص به
والبعيد بخلاف ذلك قوله والثانية بعيدة اي وجعل السكاكي الثانية وهي
ما هي مجموع معان بعيدة لانها بخلاف الاولى والبعيد ههنا المعنى غير البعيد
بالمعنى الذي سيجيء قوله كالجود والكرم وغير ذلك يعني كالشجاعة وطول القامة
وغيرهما قوله وهي ضربان اي الكناية المطلوب بها صفة من الصفات ضربان
قريبة وبعيدة قوله فان يكون الانتقال من الكناية الى المطلوب اي من الملزوم الى اللازم

عند المص قوله وان كان ساذجة الى آخره هذا اشارة الى الفرق بين الكنايتين اعنى قوله طويل
نجاده وقوله طويل النجاد قوله لا يشوبها شئ من التصريح بخلاف الخفية اى خالصة محضة
غير مشتملة على شئ من التصريح لعدم تصريحها بالصفة فى الصفة لارتفاع نجاده بها
قوله فرضها اصطلاحها اى رفوعها الى آخره لانه اذا اضيف الصفة الى النجاد وجب
ان يستتر فيها ضمير ما جرت عليه فتكون تلك طويلها هو ولا شك ان هذا
تصريح بثبوت الطول له للقطع بان الصفة الجارية صفة للمضاف اليه يعنى الذى
هو النجاد فى التركيب لمن يكون قوله واعتبار الضمير عادة لا برهانى فى ان يكون ارجاع
الضمير مقصودا اصليا فلا يكون تصريحا بل مشوبا به قوله او خفية اى او قريب خفية
قوله بان يتوقف الانتقال منها اى من الكناية الى المقصود بها قوله واعمال روية
اى فكر قوله فان عرض القفا الى آخره على ما يقال ان عرض القفا اذا فرط دليل الغباوة
ويقال لهم كناية فى هذه الكناية بتوسط الوسائط فان كناية عن عريض القفا وهو
كناية عن البلادة روى ان عدى بن حاتم قال لما نزلت كلوا واشربوا حتى يتبين لكم
الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر عمدت الى عقالين ابيض واسود فجعلتهما
تحت وسادتى فكنت اقوم فى الليل وانظر اليهما فلما اصبحت غدوت الى الرسول عليه السلام فاخبرته
فضحك وقال ان كان وسادك لعريضا انما ذلك بياض النهار وسواد الليل
ملزوم لها اى عرض القفا وعظم الرأس ملزوم للبلادة والجامع وهي
لازمة بحسب الاعتقاد لا بحسب العقل قوله وليس الخفاء بسبب كثرة الوسائط
الى آخره هذا بيان انها قريبة … وليس بسهل منها الى آخره قوله خلاف الامر
الى المقصود حتى يكون بعيدا بل انما يسهل منها الى المقصود لكن فى بادئ الرأى
اى لا فى النظر الاول بل بالتأمل واعمال الفكر وبهذا … البعيدة بتوسط قوله
… لوازم متسلسلة بين الملزوم واللازم قوله فان ينتقل … كثرة الرماد

الى كثرة احراق الحطب تحت القدر … للزوم بينها اعتقد الذهن قوله
ومنها الى المقصود وهو اى مضياف فهي الكناية وهي كثير الرماد وبين المطلوب
بالكناية وهو المضياف لوازم كثيرة قوله ويختلف ذلك الوسائط وكثرتها
تختلف الدلالة وضوحا وخفاء فكلما قلت الوسائط بين الكناية والمقصود
بها كانت الدلالة اوضح وكلما كثرت كانت الدلالة اخفى دلالة الكناية على ما
تصدق بها الخفى قوله وهو المراد بالاختصاص فى هذا المقام يعنى لم يرد بالتخصيص
هنا الحصر اذ لا وجه له ههنا بل المراد مجرد اثبات امر لامر قوله ونفيه عنه
اى نفى ثبوته له يعنى ارادة الشاعر ثبوت هذه الصفات لابن الحشرج قوله ذلك
التصريح باختصاصه بها اى باختصاص ابن الحشرج بهذه الصفات اعنى السماحة
والمروة والندى قوله او نحوه اى او نحو قولنا ان ابن الحشرج مختص بهذه
الصفات من الطرق الدالة على اثبات الصفات للموصوف كالاضافة التى بمعنى
اللام نحو سماحة ابن الحشرج وكنى الاضافة وهو الذى يكون اللام فيه بمعنى
نحو السماحة لابن الحشرج وكاسناد الفعل الدال على الصفة الى الموصوف او المسند
شبيهه الذى نحو سمح ابن الحشرج او حصل السماحة له وابن الحشرج سمح قوله بجر عطفا
على ان تقول اى يحتمل ان قوله المص او نحوه يجوز ان يكون مجرورا عطفا على ان
المصدرية والفعل المنصوب بها على ان تقول انها … او … حصل
مجرور … يكون المعطوف عليه مجرورا … ان المعطوف يتبع
المعطوف عليه فى اعرابه ويجوز ان يكون منصوبا عطفا على مفعول تقول اعنى
قولنا انه مختص بها قوله وبه يعرف الخ اى وبما ذكرنا فى … من العبارات
التى ذكرنا يعرف انه ليس المراد بالاختصاص ههنا اى فى قول المص اراد ان
يثبت اختصاص ابن الحشرج الخ وقوله انه مختص بها هو الحصر اذ ليس فيه

ما يقصد بالصفة قوله تنبيهاً على ان محلها اي محل العفة الحلل كونه قوله ذو فضل اي صاحب فضل على
غيره والمراد به ابن الحشرج قوله مضروبة عليه اي على ابن الحشرج اي الحاصل ان
السائل ادعى الثناء والمراد جميع هذه الصفات في قبة تبنيها من ذلك الجمع فيها على ان
محلها محل ذو فضل ثم نبه من ذلك عرض لوجود ذوي فضل في الدنيا كثيرين فجعل القبة
مضروبة على الحشرج لبيع عرض انه اذا اثبت الوصف في مكان الموصوف
فقد اثبت له قوله بان يجعل فيما يحيط به ويشتمل عليه اي بان يجعل الصفة في
شيء محيط ذلك الشيء بالموصوف قوله كني عن ذلك اي كني عن ثبوت المجد
والكرم للممدوح بكون المجد والكرم بين ثوبيه وبرديه لكونه بينهما لا ينفك
عنهما مع تخصيصهما به باضافتهما اليه المطلوب بها نفس الصفة يعني التي هي الكرم
وهو اعني الكناية الاولى كثرة الرماد وهي كناية عن المضيافية قوله والثانية اي الكناية
الثانية من الكنايتين قوله وهو جعلها في ساحته اي نفس الجعل قوله لقصد اثباتها
له اي اثبات المضيافية له بسبب نسبتها اليه بجعلها في ساحته وفنائه
قوله يعني الثاني والثالث اي القسم الثاني والقسم الثالث من اقسام الكناية المذكور
هما المطلوب بها صفة والمطلوب بها نسبة فمثال القسم الثاني اعني المطلوب بها صفة
طويل النجاد ومثال القسم الثالث اعني المطلوب بها نسبة ان السماحة والمروءة
البيت قوله في وقوله اي ناحية قوله وهو غير مذكور اي المؤذي غير مذكور
في السياق وفي الحاد وكذا نسبة الاذى الى الموصوف اي المؤذي غير صريحة
قوله ويكون النسبة مصرحا بها اي نسبة ثبوت الصفة للموصوف او نفيها عنه قوله
قد يخفى ان الموصوف فيما يكون مذكورا اما لفظا او تقديرا وذلك لان القصد
التصريح باثبات الصفة للموصوف او نفيها عنه مع عدم ذكر الموصوف محال قوله
يقال التعريض من عرض بانه اي بنفي اوله وسكونه منه عرض وعرض

من نفي اوله وثانيه غير قوله ليس من اقسام الكناية بل هو اعم من ذلك ان التعريض
وغيره قد يكون في الكناية وقد يكون في غير الكناية قوله والمناسب للعرض اي الكناية
العرضية وهي الموصوفة الموصوف غير مذكور قوله اي يطلق عليها اسم التعريض
يعني لاستفادة الغرض قوله بين اللازم والملزوم اي بين الكناية والمكنى عنه
قوله التلويح اي اطلق اسم التلويح عليها قوله ان قلت الوسائط المراد من
الوسائط ههنا التأمل والفكر والاقلب في وبعض العقل وساطة في الحقيقة
قوله بالنقو الحاجب وكذا بالعادة كيف رمز الي مجاز من بدلها من غلو
ان تبدي هناك كرومها قوله او ما رايت المجد الذي ارحل البيت فاذ افاد
ثبوت المجد آل طلحة من غير خفاء وبقول الاخر ابين فما يزرن سوى كريم
وحسبك ان يزرن ابا سعيد فان في افادة ان ابا سعيد كريم غير خاف
بخلاف افادته بحرف نفي الخفاء للسامع فان فيه خفاء ظاهر قوله الا يخفى
لكون اللفظ مستعملا في غيرها وضع له فقط فيكون مجازا اما اذا قلنا الغرض
ان الخاص مخاطبها بهذا الكلام فكانك رويت مخاطبا غير معاني وما اذا
مجاز قلنا اما الخاص معناه المطابقي الخطابي وارادة الخطاب المطلق
يكون من باب ذكر اللفظ وارادة اللازم فيكون مجازا كقوله رعينا غيثا
قوله كان كناية اي كان التعريض كناية اما اذا تعريض فهو من الكلام موجه
الموصوف غير مذكور وهو الخاص وان الاخير معا قوله واما اذا كان قد يكون
خطابا لاثنين مشتمل من الخطاب الواحد فذكره وارادة الاول يكون كناية
في قول اعني السكاكي لانها عنده انتقال من اللازم الى الملزوم مجازا وهو
قبل قوله ولا بد فيهما اي في الصورتين من نفع في المجاز على سبيل التعريض
وفي الكناية على سبيل ذلك بد فيهما من قرينة بدل على ان المراد اسم

المخاطب دونه او على ان المراد هما جميعا والا لافهم المراد (قوله) اطبق البلغاء ارباب
الصناعة للمعاني (قوله) ابلغ اي اكثر مبالغة من الحقيقة والتصريح اي المجاز من الحقيقة و
من التصريح بالكناية وهذا لا يقتضي استعمال المجاز والكناية مكان الحقيقة والتصريح في كل
مكان بل بعض المقامات يقتضي ان يكون استعمال الحقيقة والتصريح فيه اولى لكونه مبدعا
لزيد البيان والتصريح وبهذا يندفع توهم المنافاة مع المعنى ويكون احسن لكونه ابلغ حسنا
قال هو ليس احد اسما للعهد (قوله) لان الانتقال فيهما اي في المجاز والكناية (قوله) فهو اي
فهذا الانتقال كدعوى الشيء ببينة ولا شك ان دعوى الشيء مع الدليل ابلغ في اثباته
من دعواه بلا دليل لان وجود الملزوم دليل على وجود اللازم لامتناع انفكاك الملزوم
عن اللازم قيل اذا قلت زيد طويل النجاد فطول النجاد مشكوك فيه كما ان طول
القامة مشكوك فيه وليس احدهما اظهر عند العقل من الاخر حتى يستدل به على الاخفى
الا اذا جعلنا الفرق الى معرفة طول النجاد الحس وكذا ايضا غير كاف
في معرفة طول القامة والجواب انه … طويل النجاد … فكان مطابقة
غير تامة من حيث مدلول الجزء من حيث اللفظ ابدا الا على الصدق
واما الكذب فليس مدلولا له لانه … واحتمال كونه انما يكون من حيث
العقل فيكون … زيد طويل النجاد بهذا الاعتبار غير مشكوك فيه ويكون …
وكذا زيد طويل القامة اذ طويل النجاد (قوله) واطبقوا ايضا اي البلغاء
وارباب صناعة المعاني على ان الاستعارة التحقيقية والتمثيلية ابلغ من التشبيه التصريحي
لانها اي الاستعارة نوع من المجاز والمجاز ابلغ من الحقيقة لان التشبيه حقيقة
والمجاز ابلغ منها ولانه في التصريح بالتشبيه اعترافا بان المشبه اكمل من المشبه
في وجه الشبه وفي الاستعارة الاعتراف بذلك لانه يجعل ذلك الكلمة من جنس
المشبه وفيها دعوى الشيء مع دليله واما الاستعارة التخييلية والمكنية عنها فلما فيها من انواع

الفن الثالث

انواع المجاز (قوله) الفن الثالث علم البديع لما فرغ من ذكر البلاغة وهما علم المعاني
وعلم البيان اخذ يتكلم في بيان ما يتعلق بها وهو علم البديع (قوله) وهو علم يعرف به
وجوه تحسين الكلام الى اخره والعلم جنس وباقي القيود كالفصل فظهر من هذا
التعريف ان تلك الوجوه انما تحسن الكلام بعد رعاية ما تقتضيه علما المعاني
والبيان لكن فيه حزازة لان العلم اما ان يراد به الملكة واما القواعد والضوابط
اعني المسائل المدونة واما التصديق بتلك المسائل وعلى جميع التقادير
لا يكون معرفة التحسين (قوله) بعد رعاية … ووضوح الدلالة المراد به اي
انواع التشبيه والمجاز والكناية على وجوهها وهو يتعلق بعلم البيان (قوله) يتعلق
بقوله تحسين … بالمصدر … تحسين الكلام ولا يجوز ان يكون المراد بوجوه
التحسين … الا ان … المطابقة لمقتضى الحال والخلو عن التعقيد
وغير ذلك مما يورث الكلام حسنا سواء كان داخلا في البلاغة او غير
داخل لانه يدخل فيها بعض ما ليس من المحسنات الذاتية … الكلام
كالخلو عن التنافر … اذ ليس من علم البديع هذا حاصل ما ذكره الشارح
في المطول في هذا المحل (قوله) وهي ضربان معنوي … اي حاصل ان الوجوه التي
يحصل بها حسن الكلام على نوعين معنوي ولفظي والمراد باللفظي ما يرجع
الى اللفظ فقط … والمعنوي ما يرجع الى المعنى وحده واليها جميعا … يبطل
القسمة العقلية الى الاقسام الواقعة في التراكيب (قوله) اي راجع الى تحسين
اللفظ كذلك اي اولا وبالذات وان كان قد يفيد بعضها تحسين
المعنى والوجه ما ذكرنا من ان المراد باللفظي ما يرجع الى تحسين اللفظ فقط
واما ما يرجع الى تحسين اللفظ والمعنى فداخل في المعنوي (قوله) اما المعنوي
المذكور … في الكتاب … وعشرون (قوله) فمنه المطابقة ماخوذ من طابق

الفرس اذا وقع رجلها في المشي مكان يدها قوله ولو في بعض الصور اي سواء كان التقابل
في جميع الوجوه او في بعضها وسواء كان حقيقة او باعتبار كقوله ولكن اكثرهم
لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا فانه ليس نفي العلم المثبت والمنفي في الآية
تقابل حقيقة لان المثبت غير المنفي لكن بينهما تقابل باعتبار الاثبات والنفي
قوله سواء كان تقابل التضاد كالسواد والبياض او تقابل الايجاب والسلب
كالنفي والاثبات او تقابل العدم والملكة كالبصر والعمى او تقابل التضايف
كالابوة والبنوة او ما يشبه شيئا من ذلك اي ما يكون مشتملا على نوع من تناف
شبيه بالتقابل الحقيقي والاعتباري قوله وتحسبهم ايقاظا وهم رقود فان بين
ايقاظا ورقود تقابل وهما اسمان قوله فان في اللوم معنى الانتقاص وفي الحمد معنى
الفخر يعني ان بين لهما تقابلا في اللوم لما كان للملك يدل على الثواب وعليها ما
كان للمبتعد يدل على العقاب قوله او من نوعين اي او يكون بلفظين من
نوعين وهو ثلاثة اقسام اسم وفعل واسم وحرف وفعل وحرف لكن الموجود
منها هو الاول قوله ومن احييناه الاحياء معنى الحيوة جواب سؤال وهو لا منافاة
بين الموت والاحياء بل بين الموت والحيوة مما يتقابلان وكذا ما اورد في الآية وهو
الضلال والهداية قوله وقد دل على الاول اي الموت بالاسم وهو قوله ميتا وعلى
الثاني يعني الحيوة بالفعل وهو قوله فاحييناه طباق الايجاب وذلك اذا قوله
كان كل واحد من اللفظين مثبتا كما مر في الامثلة قوله او احدهما امر والآخر نهي
فان الامر في تقدير الايجاب والنهي في تقدير النفي قوله فالاول يعني ما يكون احد
الفعلين مثبتا والآخر منفيا ولكن اكثر الناس الآية قوله والثاني يعني ما يكون
احد الفعلين امرا والآخر نهيا نحو فلا تخشوا الناس قوله تدبيجا
اي تحسينا قوله الوان اي لونين او ازيد قوله ما فوق الواحد يعني اثنين

اسمين فالكل قوله وقصد بالاول الكناية عن القتل اي قتل شهيدا فاعطاه اسم
سندس خضر بدل ثوبه المتلطخ بدمه قوله العدو الازرق اي الشديد العداوة
آخذا من زرقة الماء وهي صفاؤه وخلوصه اي الخالص العداوة قوله ومجيء الالوان
لقصد التورية الى آخره جواب سؤال مقدر وهو ان بعض الالوان هنا فما هو
لان التورية فيه فائدة ذكره قوله يتعلق احدهما اي احد المعنيين الذي هو من
فان المعنيين وان لم يتقابلا باعتبار ذاتيهما لكن باعتبار احدهما ومتعلق لفظه
الآخر يتقابلان نحو في قوله تعالى اشداء على الكفار رحماء بينهم ما ذكر احد المتضادين
بلفظ والآخر بمرادفه قوله لكونها مسببة عن اللين لا يعني فاقيمت مقام اللين
تقابل التشديد وكقوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا
من فضله فان ابتغاء الفضل وان لم يكن مقابلا للسكون لكنه يستلزم الحركة المضادة
للسكون ومنه قوله تعالى اغرقوا فادخلوا نارا فان ادخال النار يستلزم الاحراق المضاد
للاغراق قوله ولا الجمع الى آخره اي ويلحق بالطباق ايضا الجمع بين معنيين
غير متقابلين الى آخره نحو قوله لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى
اي حزن ما ذكر احد المتضادين بلفظ والآخر بلفظ لكن عبر عنه وضع له الى غيره
مجازا فكان المتضادين مذكوران نظرا الى اصل المعنى منهما قوله الاذ ... عبر
اي عن ظهور المشيب وبعده البيت وقد كان يضحك في شبيبته فالآن يحد
من ضحكا ... قوله نظرا الى ظاهر اللفظ
يعني البكاء والضحك لا الى الحقيقة لان المراد من الضحك هنا ظهور المشيب وليس
بين الظهور والبكاء تضاد حقيقة ولما كان بينهما التضاد من حيث الظاهر وتحمل
على الحقيقة فيجيء ايهام التضاد قوله بالتفسير الذي سبق وهو الجمع بين امرين
متضادين اي معنيين متقابلين في الجملة قوله مما يختص باسم المطابقة يعني في التزيين

قوله

المعنى متماثل لهما ايضا على الترتيب بان يذكر ما يقابل الاول اولا ثم ما يقابل الثاني ثانيا
قوله لانه جمع بين معنيين متقابلين في الجملة اي بحسب ما يصدق عليه تعريف الطباق فيكون
الطباق شاملا للمقابلة فلا حاجة الى جعلها قسما برأسه من المحسنات المعنوية ثم
والمراد بالتوافق نحو بين المعنيين قوله خلاف التقابل يعني ان لا يكون بينهما تناف
سواء كان بينهما تناسب ام لا ثم يختص اسم المقابلة بالاضافة الى العدد الذي وقع
عليه المقابلة مثل مقابلة الاثنين بالاثنين ومقابلة الثلاثة بالثلاثة ومقابلة
الاربعة بالاربعة الى غير ذلك قوله ثم بالبكاء والكثير المقابلين لهما اي للضحك والقليل
فان قوله تعالى وليبكوا في مقابلة فليضحكوا وكثيرا في مقابلة قليلا على الترتيب وهذا
اي بحسب معنى متوافقين وهما الضحك والقلة وتوافقهما بان لا يتنافيا وكذا حكم البكاء
والكثرة قوله ثم بما يقابلها من القبح والكفر والافلاس يعني اذا قبح في مقابلة الحسن
والكفر في مقابلة الدين والافلاس في مقابلة الدنيا ان المراد بها الغنى وقد اتى بثلاثة
متوافقين وهي الحسن والدين والمال ثم بما يقابلها قوله والتقابل بين الجميع ظاهر الخ خ
يعني ان التقابل بين كل واحد من افراد قوله تعالى واما من بخل الى آخره وبين كل واحد
من افراد قوله تعالى واما من اعطى الى آخره ظاهر الا بين الاتقى واستغنى فان التقابل
بينهما غير ظاهر فبين ذلك بقوله والمراد باستغنى الى آخره قوله اي عما عند الله
من المحسنات الباقية قوله فيكون الاستغناء مستتبعا لعدم الاتقاء فكان الاتقى واستغنى
تقابل بهذا الوجه قوله فيكون هذا من قبيل قوله تعالى اشداء على الكفار رحماء بينهم
يعني من حيث ان الرحمة تستتبع اللين لانها مسببة عنه واللين يقابل الشدة كما ان
الاستغناء مسبب وعدم الاتقاء يقابل الاتقاء لكن بين الآيتين فرق من حيث ان الاولى
اعني اشداء على الكفار الى آخره اقيم فيها المسبب وهو الرحمة مقام السبب وهو اللين والثانية
اقيم فيها السبب وهو الاستغناء مقام المسبب وهو عدم الاتقاء على الاول قوله وزاد السكاكي

آخره

في تعريف المقابلة قيدا على التعريف المذكور للمقابلة قوله واذا شرط هنا امر الخ
المراد بالشرط هنا القيد وليس المراد الشرط الاصطلاحي بل اعم منه قوله كما في
الآيتين يعني المذكورتين قوله فعلى هذا اي على تعريف السكاكي للمقابلة لا يكون قوله
ما احسن الدين الى آخره قوله لا بالتضاد احتراز عن الطباق لان المقابلة بالتضاد
يكون مطابقة قوله ومن ذلك اي من مراعاة النظير قد يكون بالجمع بين امرين وقد يكون بالجمع
بين ثلاثة او اكثر فالاول نحو قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان جمع بين الشمس والقمر لما بينهما من
المناسبة والثاني كقوله ان [illegible] كالقسي المعطفات بل الاسهم مبرية بل الاوتار
شبهها بالقسي المعطفات في حالة ميلها واضطرابها وهذا التشبيه [illegible] وشبهها بالاسهم
في الهيئة في حالة عدم الميل [illegible] وشبهها بالاوتار في الهيئة بحيث
النحيلين لانها نحفت مادة وبقيت [illegible] قوله بل الاسهم اي بل كالاسهم ومبرية
اسم مفعول من البري بمعنى النحت منصوب على الحال قوله يكون لهما معنيان متناسبان
فان معنى النجم النبت [illegible] الشمس والقمر كون كل منهما كوكب معنى لكن المقصود
بالنجم هنا معنى آخر غير مناسب وقيل النجم والشجر يناسبان الشمس والقمر من حيث انهما
ينبتان في الارض [illegible] السماء ومن حيث ان كل واحد منهما داخل تحت الانقياد
قوله وهو نصب ارصد في الطريق من رصده [illegible] والرصيد السبع الذي
[illegible] والرصد القوم يرصدون كالحرس يستوي فيه الواحد والجمع [illegible]
[illegible] قوله التسهيم
مأخوذ من البرد المسهم وهو المخطط [illegible] ذا وجد [illegible] ذكر
ذلك الكلام اي ان [illegible] قوله و[illegible]
تكرره في كل منهما [illegible] واحد من الابيات [illegible] في ذهن السامع حصل
تمكن اي بحيث لا يكاد يخطر بباله غيره قوله [illegible] لكن [illegible]

فاذ لو وقف القاري على قوله تعالى ولكن كانوا انفسهم نعلم السامع ان الواقع بعده نظلمون
قوله اذا لم يستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع فاذ لو وقف المتكلم على قوله
وجاوزه لعلم السامع ان الواقع بعده الى ما تستطيع فالاولى اي ما يكون وقوعه في
محله تحقيقا قوله وجعلها صيغة الاسم مرفوعة بالابتداء وانها مضاف اليه
رجحانه كم بعض اي ثاني حيث وهو قوله والاقدام والابتداع والمستدعا يعني اذا اخترع
والاختراع مناسب لو قوله بعد لك صحبه بايا اذ يقتضي المتهور في والاختراع
يقتضي عدم المسبوقية تبعض الشارح اوقع قوله في صحبة جنح الطعام يعني ان اراد
ان يقول ضيفه لي فذكره بلفظ الصحبة لوقوعه في صحبة طعمه حيث اطلق النفس
على ذات الله تعالى الآكاد قيلها في ذلك فذكره بلفظ النفس لوقوعه في صحبته
قوله موكدا لآمنا بالله اي طهر قلوبنا تطهيرا عن دنس الكفر بالاعتراف بالله وعلى ان
البنا تطهير الله قوله يطهر النفوس نفيا عن الكفر فصبغة الله استعارة عن التطهير
والجامع اذ ظهر اثر التطهير عليهم ظهور الصبغ على المصبوغ وتداخله في قلوبهم
تداخل الصبغ في الثوب فيكون صبغة الله بمعنى تطهير الله وقوله ان الايمان تعليل
لكونه موكدا لآمنا قوله ثم اشار الى وقوع تطهير الله اي الى بيان المناسبة
والاصل فيه اي في هذا المجاز هو ذكر التطهير بلفظ الصبغ وفي اي السببية نزول
كلها من قوله ويقولون اي ويعتقدون ان ذلك تطهير لهم ومن تحقق نصرانيتهم
كالختان لغيرهم قوله صبغه وهي فطرته التي فطر الناس عليها فاذ حلية الانسان
كما ان الصبغ حلية المصبوغ او هدايته او تطهيره قلوبنا بالايمان قوله هذا اي
الذي ذكرناه من التاويل في الآية الكريمة على تقدير ان يكون الخطاب في قوله قولوا آمنا
بالله وما انزل الينا الآية قوله لا بالظاهر اي بين كلام النصارى وكلام المسلمين قوله
لوقوعه اي الايمان بالله الذي هو سبب النزول فان هذه القرينة تدل على ذكر

ابعده
ذكر الصبغ بعده قوله وهو ان يزاوج اي يقارن قوله على ان الفعل مسند الى ضمير
يعني ان يزاوج في عبارة مبني للمجهول والنايب عن الفاعل هو ضمير مستتر فيه يعود على
المصدر المفهوم من الفعل اعني المزاوجة كما في قولهم حيل بين العير والنزوان اي حيل
هو والضمير للمصدر اي الحيلولة والعير بفتح العين المهملة الحمار والنزوان الوثوب
الذكر على الانثى قوله اي الظرف فعلى هذا يكون بين في موضع رفع بالنيابة عن الفاعل
وعلى الاول يكون منصوبا بالنصب على الظرفية [illegible] وحينئذ هو في التزويج اي جعل تلبين
في هذا الشيء المخصوص الذي هو نفس الترتيب ومجتمعين فيه قوله فلج بها الهوى مرتب
على الشرط وقوله اصاخت الى الواشي جزاء الشرط وقوله فلج بها الهجر مرتب على
الجزاء قوله فلج بها الهجر اي لزمها التباعد عني قوله زاوج بين معنيين الخ يعني الواقع
في الشرط قوله واصاخت الى الواشي يعني الواقع في الجزاء قوله الواقعان في الشرط
والجزاء على سبيل التوزيع اي الواقع احدهما في الشرط والآخر في الجزاء لا ان كلا
منهما وقع في الشرط والجزاء قوله في ان رتب عليهما الجامع معنى يعني وان كان
في احدهما لجاج الهوى وفي الآخر لجاج الهجر قوله وقد يتوهم في ظاهر العبارة
اي عبارة الكتاب قوله وظاهر عبارة المصنف صادق على نحو [illegible] انا [illegible]
اشرف [illegible] على تعريف [illegible] منه رد العجز على الصدر نحو
قوله تعالى وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فانه قدم جزأ وهو تخشى ثم اخر
ذلك الجزء مع ان رد العجز من الصدر وهو اللفظي والعكس من الاول وهو
المعنوي والجواب انه بالنظر الى معنى تخشى من العكس وبالنظر الى مجرد لفظه من رد العجز
على الصدر فان المعتبر فيه مجرد اللفظ كقوله كما في التتمة قوله وليس من العكس
اي بل من رد العجز على الصدر قوله وقد يقع العكس [illegible] وقوع العكس فيهما
ان يقع بالنسبة الى كل واحد من الطرفين قوله وقد قدم اول الجزء على المبتدأ

أي بين الكفر فخذ بين الحي والميت وهما استعملتا دخلين في جملتين قوله ووقع احدهما في
جانب المسند اليه والآخر في جانب المسند بقرينة كل من الجملتين لانه مجموع الجملتين قوله
ثم عاد الى ذلك الكلام ونقضه الى آخره يعني ان الكلام دل على ان تطاول
الزمان وتقادم العهد لم يعف الديار اي لم يدرسها ثم عاد الشاعر اليه ونقضه
بقوله بلى وغيرها الى آخره قوله كانه اخبر اولا بما لا تحقق له ثم افاق اي يعني ان الشاعر
لما وقف على الديار تسلط عليه حزن عظيم واذهله حتى قال لم يعفها القدم اي
لم يدرسها تطاول الزمان والقدم [illegible] فلما رجع اليه عقله تدارك كلامه وقال
بلى وغيرها الارواح والديم ونكث النقض [illegible] تسلط الرحمة والحيرة
عليه الى ان اخرجه عن الحس [illegible] والواو في وغيرها قيل انها
زائدة وقيل للعطف والمعطوف عليه محذوف اي بلى عفاها القدم وغيرها قوله
ويراد البعيد يعني في ذلك اللفظ فيذكر لايهام المعنى القريب في حال الاستماع
الى ان يظهر ان المراد به المعنى البعيد اعتمادا على قرينة خفية [illegible] التورية
في الايتين الاتيتين قوله اراد بالاستواء معناه البعيد وهو الاستيلاء [illegible] في
المكان قوله ولم يقترن به ما يلائم المعنى اي ولم يجامع معناه القريب مما يلائمه
من الجلوس والقعود والاضطجاع وغير ذلك قوله والثانية مرشحة عطف
على مجردة قوله وهي التي يجامع شيئا مما يلائم المعنى القريب وسواء كان قبل التورية
او بعدها قوله وهذا مبني على ما اشتهر الى آخره يعني ان المص جعل الايتين
شيئا واحدا على ما اشتهر الى آخره واما صاحب الكشاف فقد قال في قوله تعالى الرحمن
على العرش استوى انه تمثيل قوله وفي كليهما اي كلا القسمين قوله وان يكونا مختلفين
اي الاول حقيقي والآخر مجازي وبالعكس قوله كقوله اذا نزل البيت يعني وصف
اعداده وغيره قوله انه يراد باحد ضميريه اي يراد باحد ضميريه اي يراد

د باحد ضميري اللفظ احد معنييه وبضميره الآخر معناه الآخر قوله المكان الذي في ذي شجرة
الغضا الغضا معنيان احدهما اسم قريبة واسم شجر معروف واراد بالضمير الاول
المعنى الاول وبالضمير الثاني المعنى الثاني وهذا يخالف تفسير الشارح ومعنى البيت
او فرده والمعنى [illegible] هذا الموضع واهله [illegible] وان شبوا في
[illegible] الغضا في قلبي واحرقوني بنار الهوى التي مثل نار الغضا قوله من احد
المتعدد بعده منه مفصلا قوله ثقة اي اعتمادا قوله ما لكل اي يرد ما لكل واحد
من المتعدد في النشر قوله بان يكون الاول من المتعدد في النشر الى آخره اي بان يرد
الاول من النشر الى الاول من اللف والثاني الى الثاني وهلم جرا قوله ثم ذكر ما لليل
وهو السكون الى آخره حاصله ان السكون راجع الى الليل والابتغاء الى النهار
قوله [illegible] اي كما يحكى [illegible] الترتيب هذا القسم على نوعين لانه اما ان يكون الاول
من النشر للآخر من اللف والثاني لما قبله وهكذا على الترتيب واما ان لا يكون كذلك
ويسمى مختلط الترتيب قوله وهي النعام في الرجل اي الموضع المرتفع منه قوله
فالضمير في قالوا لليهود والنصارى اي الضمير في قالوا لاهل الكتاب من اليهود والنصارى
فاللف مجمل والنشر مفصل قوله فلف بين الفريقين والقولين اجمالا يعني بان نسب
القول الى مجموعهما فالتعدد المذكور اجمالا هو الفريقان [illegible] قوله
لعدم الالتباس والقطع بان السامع الى آخره اي لعدم الالتباس [illegible] فالقول
بتمامه غير منسوب الى الجميع من اريد بالضمير في قالوا قوله للعلم بتضليل كل
فريق يعني من اليهود والنصارى واذا ضلل كل فريق صاحبه لا يثبت له الدخول
في الجنة فيكون [illegible] كان هودا نشر في اليهود وقوله او نصارى [illegible]
قول النصارى [illegible] ان كل فريق من اليهود والنصارى قالوا لن يدخل
الجنة الا من كان هودا او نصارى حتى يكون ذلك لفا ونشرا قوله قل [illegible]

ابوابها كانما مفتوحة راجع الى الوجه والعدل وقوله وفتح من ارجائها كانما صدق
راجع الى النصب والنظم قوله ان يجمع بين متعدد الى اخره وذلك بان يدخل
جزئيا او اكثر تحت كلي ويسمى ذلك الكلي الجامع كقوله المال والبنون الاية
جمع المال والبنين في حكم واحد وهو الزينة قوله ان الشباب والفراغ والجدة
مفسدة للمرء اي مفسدة جمع الثلاثة في المفسدة والجدة الغنى من وجد في
المال وجدا وجدة اي استغنى والمفسدة شئ يدعو صاحبه الى الفساد
قوله من نوع اي من نوع واحد وانما قال ذلك لانه لو وقع بين
امرين لا يكونان من نوع واحد لا يسمى ذلك التباين تفريقا كما لو قيل ابن الغمام
رحيمي قوله او يوقع التباين بين النوالين في المسند اليه وبعد ذلك التباين
في البيت الكلي قوله ثم اضاف ما لكل واحد من المتعدد من الحكم قوله
وبهذا القيد يخرج المنطق على التعيين لانه احتراز عن اللف والنشر قوله وقد
اهمل السكاكي اي ترك من التعريف قوله على التعيين قوله فزعم بعضهم ان التقسيم
عنده اعم الى اخره انما اقتضيه لان تعريف التقسيم اعم من ان يكون على التعيين او لا
لعدم ذكره التعيين قوله الضمير عائد الى المستثنى منه ما بعد الا اعني الاذلان قوله
ذكر العير والوتد يعني ان المتعدد هو عير الحي والوتد والمربوط الاول [illegible]
راجع الى عير الحي والمراد الثاني منه راجع الى الوتد على التعيين والمراد
بالاقامة على الضيم الصبر عليه والمراد بالعير حمار الاهلي ولذا اضاف الى الحي
لان يطلق على الحمار الوحشي والاهلي قوله وقد نظر فيه بانا لا نسلم التساوي او
قيل ولو سلم التساوي بينهما يحصل التعيين لانه محتمل وليس مثل هذا في
اللف والنشر قوله داخل فيه ومن الجنيس حاصله انه جمع بين القلب والوجه
في تشبيه كل منهما بالنار وفرق بينهما بان وجهه اشبه بالضوء والحر قوله جمع بينه

سعه هي بكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحت قوله اي انما [illegible]
قاد انما كرهة اقام حول هذه المدينة وقد شقيت به الروم وهذا
قوله جمع في هذا البيت شقاء الروم بالممدوح يعني انه جمع في البيت الاول
متعددا وهو الروم في حكم وهو شقاء الروم بالممدوح اجمالا لانه يشتمل على
النهب والسبي وغير ذلك قوله ثم قسم يعني في البيت الثاني وفصل ما اجمل في
قبل جمع اتباع الروم والصلبان والبيع تحت الشقاء ثم قسم الروم في
البيت الثاني فيكون هذا تقسيما لواحد من المتعدد لا للمتعدد والجواب ان الروم
بالنظر الى نفسه متعدد قوله وملوم اي عالم بعلامة نكي وكذا الموافق
قوله ما جمعوا وما زرعوا قوله جمع بدعة وهي اسم من ابتدع الامر اذا ابتدأه واحد
كان قدما الارتفاع ثم غلبت على ما هو زيادة في الدين او نقصان منه والمراد
بها ههنا مستحدثات الاخرين كما هو كالغرائز منا قوله فلم يتعرض له اي انما
لم يتعرض لتفريع لكونه معلوما بما يلي من تعيين كل واحد من هذه الامور الثلاثة
فالظرف منصوب باضمار اذكر او بقوله لا تكلم نفس فعلى الاول يكون مفعولا وقيل
قوله وجمع الانسان في الاول يعني في قوله تعالى فاما الذين شقوا ففي النار الى قوله
الآيات ان ربك فعال لما يريد قوله وفي الجنة يعني في قوله تعالى واما
الذين سعدوا الى قوله الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ وحاصله انه جمع في
الاول في اول الآية بين اهل الموقف في قوله يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه
لان قوله نفس متعدد لانه في سياق النفي فيفيد العموم والتعدد ثم فرق
بين فريقين باعتبار التفاوت وانه داخل في قوله فمنهم شقي وسعيد ثم قسم
كلا من الفريقين باعتبار النار والجنة في قوله فاما الذين شقوا الاية واما
الذين سعدوا الاية قوله مضافا اي حال كونه مضافا الى كل من تلك الامور

قوله من صولة ما التمر انعم في المعارك والحروب والقيام ما يجعل على الفرس من نعات
وغيره قوله ثقال بالجر صفة مشايخ اى رزان ثابتين في مصاف الحرب وفي بعض النسخ
بجوز رفعه على القطع خبر مبتدأ واجب الحذف اى هم ثقال قوله سرعان الى الاجابة
اى سداد النهضة عند الاستغاثة قوله لقيام واحد منهم مقام الجماعة يعني
ان كل واحد منهم يقوم مقام جماعة في الحرب والفضائل قوله ذكر احوال المشايخ
الى آخره يعني انه ذكرها اربعة احوال لهم وهي ثقال وخفاف وكثير وقليل
واضاف الى كل واحد منها ما يليق به قوله اي من الاحوال الذين يطلق عليها اسم
النعيم قوله استيفاء اقسام النعم اى ذكر جميع افراده قوله وقد يشترط في الآية
جميع الاقسام يعني قسم فيها اقسام الناس على سبيل الاستيفاء لان الناس منهم ذو بنات
ومنهم ذو بنين ومنهم ذو بنات وذو بنين ومنهم عقيم وانما قدم ذكر الاناث على
ما قيل ان سياق الآية على انه يفعل ما يشاء لا ما يشاؤه الاناث في نوعهن التقدم
ويكون إشارة الى الاناث وقد اي يهب لمن يشاء الذكور الذين يعرفونهم ويتأولهم قوله
اي في ذلك الامر يعني ذو الصفة قوله منها ما يكون بمن اى من اقسام التجريد ما يكون
بمن التجريدية نحو لي من فلان صديق حميم مما يقع بعد من التجريدية الامر ذو الصفة
ثم يقع بعده الامر المنتزع منه اي من ذي الصفة وهو المنتزع فالمنتزع
منه في المثال فلان والمنتزع صديق حميم قوله لبيان ان التجريدية مما يقع الامر ذو الصفة
والمنتزع بعد الباء التجريدية قوله لسعد اشتراقها اى جوانب الفم قوله ولا
اصابهم من شدائد الحرب يعني من جراحها وغيرها قوله الجماعة والوجه الصادق
المنتخب والاعادة يعني في اي صادرة في الحرب قوله فسلم بهم من قول تي
اي معهم او مصاحبهم فتسلم فان الآي والفارس هو الامر ذو الصفة وقد انتزع
منه قوله فسلم والمعنى اذ بالغ في النفاذ بالاستعداد للحرب حتى انتزع

منه مستعدا آخر ابن دريد وهو الراية شوها اي قبيحة الوجه وهي في الفرس صفة
محمودة والنسبة الفعل الذي لا يركب لكراهة عند اهلها قوله اذ المنتصف على مجموع
او صفته من مكانه قوله لهم فيها دار الخلد يعني مما يقع الامر المنتزع منه بعد في
ويقع الامر الآخر بعده قوله لكنه انتزع فيها دارا اخرى قال ابن جني جر
الأول دارا اي يتعقب جهنم في الخلق جعل دارا مع ان ينتزع منها دارا اخرى
محلدة وذلك للتهويل في امرها قوله لما الذي في انقاذها ما السندا قوله فليس
بعيب لا رحلن بغزوة الى آخره اللازم في قولك بعيب موطئ للقسم وجمع القسم
لا رحلن والغم اي قسم محذوف واللازم في قوله لا رحلن جوابية لدخولها على جواب القسم و
فائدتها التاكيد والربط قوله نحوي الغنائم حال في موضع جزاء صفة غزوة
قوله انتزع من نفسه كريما مبالغة في كرمه اي فان المتكلم انتزع من نفسه شخصا
آخر مثله في الكرم ولهذا البيت ونحوه من النقاد انتصاف المتكلم الى الغيبة وقع
بين النقاد والتجريد خلاف فان قال انه عوض كريم آخر وعين منصوب بان بحدوده
يعني والى اى قوله فكونه من قبيل لي من فلان بعني يكون تجريد ايضا لكن لا يكون
قسما على حدة بل يكون من قبيل لي من فلان صديق قوله خصوص التجريد وعام المعنى
برق هذا المقدار يعني احتاج الى هذا التقدير في فهم المعنى مع انه لا قرينة عليه
قوله اي تشرب الكاس بكف الجواد هذا وصف لممدوحه بطريق الكناية
ان قوله انا انتزع كاسا بكف من يخل بشيء انما تشرب كاسا بكف جواد
وهو نفسه الذي تشربه بكف معلوم فهو ذلك الكريم كانه بالغ في الجود حتى
صيره انه ينتزع منه جوادا آخر مثله قوله وقد خفي هذا التوجيه الذي
ذكرناه في البيت وسائله كونه من باب التجريد ما في من الذوق قوله ومع ان الخطاب
الى آخره يعني ذلك البعض ان الخطاب في قوله باخر من يركب المطي الى آخره

ان كان لنفس المتكلم فظاهر اذ جرد من نفسه شخصا فخاطبه وانما اي وان لم
يكن الخطاب لنفسه بل لغيره فليس من التجريد في شيء وانما هو كناية عن كون
الممدوح غير بخيل ظنا منه ان بينهما تنافيا وليس كذلك اذ كونه كناية لا ينافي
التجريد قوله لم يكن قسما بنفسه نوع من اقسام التجريد لدخوله فيما بعده فلو يكون
لافراده وجه قوله وبيان التجريد في ذلك اي في مخاطبة الشخص نفسه قوله انه
ينتزع اي ان الانسان ينتزع في مخاطبة نفسه شخصا آخر مثله في صفة سيق الكلام
بها ثم يخاطبه قوله لا خيل عندك تهديها ولا مال البيت الذي عندك خيل ولا مال
تهديهما الى الممدوح جزاء له على احسانه اليك فليسعدك النطق اي فامدحه
ان لم تسعدك الحال على مجازاته بالمال ومثله قول الاعشى قوله ودع هريرة
ان الركب مرتحل وهل تطيق وداعا ايها الرجل قوله لان المردود لا يكون من
المحسنات يعني انما قيد المبالغة بالمقبول لانه بصدد تعداد محسنات الكلام وغير
المقبول ليس منها قوله وفي هذا اشارة الى الرد على من زعم ان المبالغة مقبولة
مطلقا يعني في تقييده المبالغة بالمقبول اشارة الى تزييف قول من زعم ان المبالغة
مقبولة مطلقا لان افضل مقصود عليه لان احسن الشعر اكذبه وخير الكلام ما بولغ
فيه ولهذا اي ولحسن الشعر بالكذب فقد استدرك النابغة على حسان في قوله
لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى واسيافنا يقطرن من نجدة دما حيث استعمل
جمع القلة في الجفنات والاسياف وذكر الضحى وهو وقت تناول الطعام
وقال يقطرن دون يسلن ويفضن ونحو ذلك كذا في الشرح قوله وعلى من زعم
انها مردودة مطلقا اي وفيه اشارة ايضا الى الرد على من زعم ان المبالغة مردودة
مطلقا ان خير الكلام ما خرج مخرج الحق وجاء على منهج الصدق كما يشهد له
قول حسان قوله وانما الشعر لب المرء يعرضه على المجالس ان كيسا وان حمقا وان

اشعر بيت انت قائله بيت يقال اذا انشدته صدقا ... المطابقة
للنبي عن التجوز وارتكاب الكذب شرعا والمذهب الراجح ان المبالغة منها مقبول
اولا ولهذا لم يقل وهو حد معقول بل قال قوله مستحيلة اي ممتنع عند العقل قوله
باعتبار دعوى الى اصل الارتفاع اي واصل الشدة والضعف يعني لئلا يظن انه
اي ذلك الوصف المدعى لم يبلغ نهاية شدته او نهاية ضعفه بل يتصور
بلوغه الى اقصى ما يتصور انه يكون عليه من الشدة او الضعف قوله وتنحصر المبالغة
في التبليغ والاغراق والغلو هذا من حصر الكلي في جزئياته لصدق اسم المقسم
وهو المبالغة على كل واحد من الاقسام الثلاثة فالتبليغ من البلوغ والاغراق
الابعاد والغلو لخروجها عن الحد ولا يخفى مناسبة التسمية قوله لان المدعى
المستقر الى آخره يعني ليس حصر المبالغة في الاقسام الثلاثة استقرائيا فقط كما زعم
بعض الشراح بل الحصر استقرائي وعقلي ايضا قوله ان امكن اي ذلك الموصوف
المدعى للوصف من الشدة او الضعف فتبليغ قوله الى آخره اي فهو تبليغ
كقول امرئ القيس يصف فرسه بانه لا يعرق وان بالغه التعب وان
الحد وقوله عداء هو الموالاة في النعاج في طلق العداء بالكسر الموالاة بين الصيدين
يصرع الى آخره قوله في مضمار واحد اي في مسابقة واحدة في طلق واحد
المرشي الذي لم يبلغ السبق يعني اذ لم يعرق لكمال قوته فلم يغسل كما يغسل
ولم يغتسل الخيل وهذا ممكن اي وهذا الادراك ممكن في حسن
العقل والعادة قوله وان كان ممكنا اي وان كان المدعى للوصف ممكنا
من جهة العقل لا من جهة العادة امتناع وقوعه منه في الخارج اذ لم تجر
سالف وجوده فهو الاغراق قوله وتقعد الكرامة حيث ما الفاه اذ هي اذ جاره
لا يميل عنه الى جهة الا وهو سعة الكرامة والعطاء وذلك ممكن عقلا لا

عادة قوله مقبول يعني عند البلغاء مطلقا بخلاف الغلو فإن المقبول منه مشروط بشروط
كما سيذكر قوله لامتناع أن يكون ممكنا عادة ممتنعا عقلا لأن الممكن عادة لا يكون
إلا ممكنا عقلا دون العكس إذ ليس كل ممكن عقلا ممكنا عادة كما في قوله قوله ونكرم جارنا
ما دام فينا قوله ونتبعه الكرامة حيث مالا فإن ما ادعاه الشاعر فيه ممكن عقلا
ممتنع عادة ولم يذكر القسم الرابع المحتمل لاشتمال عين الممكن عقلا وعادة على
قوله فغلو نحو يعني قول أبي نواس بالوصف ويرعه عن إزالة الغاموس
فإن خوف النطف الغير المخلوقة يعني أن الشاعر ادعى عنه ... من غير وجود
النطف الغير المخلوقة وهذا ممتنع عقلا وعادة يعني لم يكن ممكنا لا عقلا ولا عادة
وأخفت من الإخافة وهي الإفراط قوله ما يقربه من الصحة أي صحة الوقوع
قوله نحو لفظة يكاد يعني في قوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار فإنه لولا لفظة يكاد
لم يصح قولنا زيتها يضيء لأن كون ضياء الزيت حاصلا بلا مس النار ممتنع عقلا
وعادة ودخول يكاد عليه جعله في حيز الجواز قوله بحيث صار أرضا يمكن السير
عليها أي سير الجياد على تلك الأرض قوله وهذا ممتنع أي سير الجياد على
الغبار قوله لكن تخييل حسن يعني أن الغلو فيه تضمن تخييلا حسنا وهو أنه غبار السنابك
أي غبارها يبلغ مبلغا لو تبتغي الخيل العنق على ذلك الغبار لأمكن والعنق نوع
سير فسيح ويعني ... الغبار المرتفع من سنابك تلك الخيول تراكم فوق رؤوسها حتى
صار كالأرض يمكن السير عليها ممتنع عقلا وعادة لكن هذا تخييل في الغبار مستحسن
قوله ما يقربه إلى الصحة أي ما يقرب الغلو إلى صحة الوقوع قوله في قوله أي قول
القاضي الأرجاني يصف طول الليل قوله ولفظ يخيل يقربه حسنا يعني أن
لفظ يخيل يقرب أن سمر الشهب إلى الصحة مع تضمنه نوعا حسنا من التخييل وهو
نص برهوة الليل وسمر الشهب في الدجى ومعناه يوقع في خيالي أن الشهب

الشهب محكمة بالمسامير لا تزول عن مكانها وأن أجفاني شدت بأهدابي
إلى الشهب لطول سهري في ذلك وعدم انطباقها بحيث لا تنقلب طرفة عين
انتظارا لرجاء وهذا أمر ممتنع عقلا وعادة لكنه تخييل حسن ولفظ
يخيل يقربه إلى الصحة والكناية عن عدم النوم نحو وشدت بأهدابي
ويقال سمر الباب أي أوثقه بالمسمار وهو بدل من حل بدل قوله ومنها ما أخرج
مخرج الهزل أي ومن أصناف الغلو ما أخرج مخرج الهزل والخلاعة وإنما
كان هذا الصنف من الغلو مقبولا لأنه لم يرد به جد لتميل الطباع إليه والخلاعة
مصدر خلع أي تزهد وامرأة خليعة أي مخلوعة لا أمر لها ... قوله مستطرد
كقوله أسكر إلى آخره أي كقول الشاعر في وصف شدة تأثير الشراب قوله أسكر
بالأمس إن عزمت على الشرب غدا إن ذا من العجب قوله أي إذا عزمت اليوم
على الشرب غدا أسكر بالأمس قوله على طريقة أهل الكلام يعني في جملة الأمثلة
على مطالبهم العقلية بالعبارات الاصطلاحية والاعتبارات والتخييل الحسي عند الأصوليين
قياسا قوله وهو أن يكون في الحجة المورودة بعد تسليم مقدماتها مستلزمة للدعوى
أي متى سلمت مقدماتها لزم عنها لذاتها مطلوب المتكلم قوله تكون بالذات الفرقانية
لا بالبيانية والخطابية وإنما يكون غير مستقيم فيها يدل على الحجة ومستلزم جوابها
قوله واللزوم إلى آخرها أي لكنهما لم تفسدا فلم يكن فيهما آلهة فالمستدل انتفى
اللزوم وهو فساد السموات والأرض على نفي الملزوم وهو تعدد الآلهة قوله
من المشهورات الصادقة وهي التي اتفق عليها الجم الغفير قوله دون القطعيات
لأن تعدد الآلهة ليس قطعي الاستلزام للفساد لأن ... الاحتمال يجوز بقاء
السموات والأرض على انتظامها الذي هي عليه مع تعدد الآلهة لجواز اتفاقهم على
ذلك قوله وقوله حلفت بالحلف ... فلم أترك إلى آخره أي قول

قوله حلفت الى آخره قوله اللام لتوطئة القسم يعني ان اللام في لئن كنت موطئة للقسم
اي دالة على القسم المحذوف وفي لمبلغك جواب القسم ولا يكون الجواب في الحقيقة
ما دخلت عليه اللام من اداة الكلام المراد بالكلام هنا البيت وهو مفعول قوله
كمعشر في قوله الى آخره وهو الذي يقول لا تلمني في مدحي لهم وقد اصطفوني اي
كما انت وقوم فيهم مدحتهم وقد احسنت اليهم فكما ان مدحي اولئك لك لا يعد ذنبا
كذلك مدحي لمن احسن الي لا يعد ذنبا وهذا هو الدليل التمثيلي قوله والقوم
بط وهو قوله مدحي ذلك القوم لك ذنبا فكذا الملزوم بط ايضا وهو قوله
مدحي لمن احسن الي ذنبا قوله [illegible] اي لذلك الوصف بان يقول هذا الوصف
انما ثبت لموصوفه بهذه العلة قوله فانه يخرج حينئذ من حسن التعليل يعني لو كان
المقصود اثبات هذا الوصف علة له في الواقع كما تقول قتل فلان اعاديه لدفع
ضررهم لما كان من محسنات الكلام لعدم التصرف فيه وهو اعتبار ما ليس بعلة علة قوله
وما قيل ان هذا الوصف الى آخره هذا الكلام رد لما وقع في شرح السيد عبد الله
نقره كار لهذا الكتاب عند ما تكلم على قوله [illegible] غير حقيقي فانه قال بعده اي تعرض
لذلك الاعتبار اللطيف ثم قال بعد هذا الكلام متصلا به قوله يعني قول صاحب
التلخيص غير حقيقي ضعف زيادة بيان ان الاعتبار لا يكون الا غير حقيقي انتهى كلامه
قوله ولو كان الامر كما توهم اي قوله غير مطابق للواقع يعني وليس كذلك بل منها ما
يطابق الواقع ومنها ما لا يطابقه كما الذي نحن فيه قوله وهذا اربعة اضرب وفي
اكثر النسخ بدل هذا وهو اي وحسن التعليل على اربعة اقسام قوله لان الصفة
التي ادعي لها علة مناسبة اي التي يراد بيان علة ثبوتها للموصوف قوله اما ثابتة قصد
يعني بذكر علتها قوله او غير ثابتة اريد اثباتها يعني بذكر علتها قوله والاولى يعني ثابتة التي اريد
بيان علتها قوله نائلك مفعول يحكي مقدم على الفاعل دون مفعول والسحاب فاعل

فاعل يحكي موخر عن مفعوله قوله وحمت علته اي وقد قصد الشاعر بيان
علته بقوله وانما حمت البيت اي حصلت للسحاب الحمى بسبب نائلك لما رأت
من تفوق نائلك عليها فالتهاب الحموم بسبب وفور شدة الحسد والصبيب المطر المصبوب
والرحضاء العرق بعد الحمى قوله او يظهر لها يعني الصفة الثابتة قوله فيكون من حسن
التعليل يعني لو كانت العلة المذكورة في قول المتكلم علة لها في نفس الامر كانت المذكورة
علة حقيقية فلا يكون من حسن التعليل قوله الاعداء اي قتل الملوك اعداءهم انما
يكون في العادة لدفع مضرتهم الى آخره قوله لما ذكر اي الشاعر انما قتلها
رجاء الذئاب بسبب علمه قوله صار كرم عليه صار الذئاب ترجو اتساع
الرزق الى آخره يعني فقتل الاعداء المحصول رجاء الذئاب بمنزلة ترك المرح في
وهذا مع انه وصف بكمال الجود الى آخره يعني وهذا الذي علل به الشاعر قتل الاعداء
مبالغة في وصف الممدوح بالجود ويتضمن المبالغة في وصفه بالشجاعة على وجه تخييلي
اي تناهي في الشجاعة حتى ظهر ذلك للذئاب ويتضمن ايضا مدحه بكمال العزم
في القتل ظاهرة للقبط والخوف بل انما يقتلهم اتقاء اخلاف الذئاب فرط
اجلهم لا لاجل غيظ وحقد منهم ويتضمن ايضا قصور اعدائه عنه وتمام
منهم واذا احتاجوا الى قتلهم وخصائصهم قوله الصفة الثابتة التي اريد
اثباتها يعني بذكر علتها وهي ايضا قسمان كالاولى لانها اما ممكنة قوله يا واشيا الى آخره
قوله فان استحسان اساءة الواشي هي الصفة الغير الثابتة التي اريد اثباتها بذكر
علتها قوله ممكن اذ لا يمتنع العقل من ان يستحسن احد اساءة الواشي بوجه من الوجوه
قوله لكن لما خالف الشاعر الناس فيه اي في استحسان اساءة الواشي قوله حذاره من اضافة
المصدر الى الفاعل اي حذار الشاعر من الواشي قوله يعني انسانها اي انسان عين
الشاعر قوله حيث ترك البكاء خوفا منه اي من الواشي يعني من الواشي يعني حذاره

منه منعه من البكاء فيكون اساءة الوالي حسنة بهذا الاعتبار فاثبته باثباته سببه او غيره علية فعطف على اما علمه اي تلك الصفة الغير الثابتة التي اريد اثباتها قوله لو لم تكن بينة الجوار الى آخره هذا البيت لابي الطيب وقبله وما في سياق هذا البيت في ذم كزاية الترجيح ورجح بانه لو كان كذلك لقال كفى بي مكانه قوله صفة غير ثابتة قصد اثباتها ويستدل على اثباتها بقوله المحروم والانطاق شد النطاق في الوسط والنطاق والمنتطق والمنطقة كل ما شد به وسطك قوله وقد يخفى لان موهوم هذا الكلام الى آخره حاصله ان مثال الانتطاق جعل الجوزاء وهو رؤيته حالة شبيهة بانتطاق المنتطق علة الشرط وهو بينة الجوزاء خدمته الممدوح اثباتا ينازعه في ذلك ويدعي ان الموهوم من البيت عكس ما قاله المص فيكون الشرط علة الجزاء اعني رؤيته عقد منتطق وهي صفة ثابتة فيرجع الى القسم الاول قوله كما يقال لو لم تجئني لم اكرمك فتصير كون بينة الجوزاء خدمته علة رؤيته عقد المنتطق عليها قوله وهي اي رؤيته حالة شبيهة بانتطاق المنتطق صفة ثابتة قصد الى جزم قوله فيكون من الضرب الاول يعني من ضروب حسن التعليل لا من غيره وهو ما قصد بيان علته التي ليست بظاهرة عادة مثل قوله لم يحك نائلك السحاب البيت قوله وما قيل انه اراد ان الانتطاق الى آخره زعم بعضهم ان مراد المص ان الانتطاق صفة ممتنعة الثبوت للجوزاء ظنا منه ان المراد بالانتطاق الانتطاق الحقيقي والشارح رد كلامه ورده وغلطه بوجهين قوله وقد ابتدأ الثاني يعني مصنفا كان او غيره قوله فمنهم اذ عامة مشروح الى آخره يعني ان هذا القائل غلط من الاول اذ ما زعم انه اراد المص خالف لتصريح كلامه في الايضاح حيث قال فيه فان بينة الجوزاء خدمته صفة ممتنعة يعني قصد اثباتها برؤيته عقد النطاق عليها والثانية قوله حديث نطاق الجوزاء مشهور من انه لا يمكن انكاره قوله بل

بل محسوس اضراب للترقي في المبالغة قوله والاقرب ان يجعل لو هاهنا اي في قوله لو لم يكن بينة الجوزاء خدمته البيت وهذا الكلام تصحيح لقول المص ونحوه في الجملة قوله لو يستدل بانتفاء الآخر الى آخره يعني لو في الآية لا يستدل به بانتفاء الجزاء على انتفاء الشرط قوله اي دليلا على ان انتفاء الفساد دليل على انتفاء تعدد الآلهة وقيل الحاصل ان العلة المذكورة قد يقصد كونها علة لثبوت الوصف وقد يجيء كما في الضربين الاولين ان ثبوته معلوم وقد يقصد كونها علة للعلم به كما في الآخرين فان العلم بثبوته بل الترقي لاثباته فاذا جعلت بينة خدمته الممدوح علة الانتطاق كان من الضرب الاول واذا جعل الانتطاق دليلا على كون البينة على خدمته الممدوح كان من الضرب الرابع فيصح التمثيل وان لم يجعل كذلك الظاهر من قوله ان يدعي لوصف علة مناسبة على نفس ذلك الوصف لوجوده المعلوم التعليم به كما في الشرح قوله وما يجعل منه اي ومما يجعل هذا النوع بحسب التعليل من حسن التعليل بل جعل ملحقا به ما في حسن التعليل ادعاء وجوها مرادا على الدعوى وابداء ذلك قوله الوزراء ادعاء اي الكبراء قوله فخففت اي خففت النمرة بعظمها الغاية ففي نحت الزبى اي انقطع دموعها على تلك الربى فاذا ان علم رقيق الخ من التقيب يكون ذلك ملحقا بحسن التعليل ومن حيث انه في شكل ما فيه ادعاء ان التغيب علة لعدم الوقوع لم يكن من التعليل قوله متعضيا اي المتعمد والمراد السحاب الابيض والسحاب يطلق على الواحد والجمع وهنا يطلق على الجمع لذا قال عينه وبهن ودخان الدمع او الدمع اي سكب يتعلق به اي لاجل ذلك الامر قوله اجل حكم لمقام الجمل شاهد البيت فالامر الى تجنيس والمتعلق به هنا الاحلام والدماء والحكم هو القضاء بقال يقضي كل محرم فاذا

لانه انفع من ذم بزعمها بخطر الاصبع من رطب البحر فيوخذ من ذم حقوره عبارة
ونطقه للمعصوم حالة بردة باذن استرقع والكلب حالة شبهه بالجنون يحصل
من عض الكلب المجنون قوله اي دخول صفة المدح في صفة الذم يعني لتصيير الاستثناء
متصلا فكان يجعل افراد صفة الذم قسمين معارف وغير معارف على احد
في نجيبة بمهم ضرب وجمع فان جعل افراد النجدة قسمين معارف وهو النجدة
المعارف وغير معارف وهو الضرب الاول صح قوله كانه يشبه كتيبة بالباء المثناة
وهو طائفة من الجيش مجتمعة فالعيب صفة ذم منفية قبل المستثنى قوله هنا صفة
مدح هي سيوفهم قوله كدعوى الشيء ببينة الشيء هنا اذ لا عيب
فيهم والبينة قوله ان سيوفهم ويكون تحقيقا كلام لا عيب فيهم اذ لو كان
فيهم عيب لكان ذلك العيب فلول السيف من قراع الكتائب وهو محال فكذا
ذلك واثبات الشيء ببينة تأكيد لمنافاة الدعوى مع البينة اثبت للطلب من
من غير بينة قوله وهو اثبات شيء من العيب وهو فلول من العيب وانما جعل — لان المدعي
اثبات شيء من العيب نقيض المدعي هو لا عيب فيهم في سائر كلمة ونقيض البابد
الكلام انما هو موجبة الجزئية قوله بالمحال وهو كون فلول السيف من العيب قوله اي
كون المستثنى منه بحيث يدخل فيه المستثنى الى آخره فيفصل الاتصال قوله مما تقرر
في موضعه اي في علم اصول الفقه قوله لما فيه من المدح على المدح وذلك انه اذا كان
ما قبل اداته صفة ذم منفية فذكر اداته يوهم ان شيئا من صفات الذم ثابت وهو
ذم فاذا ذكر بعدها صفة مدح تأكد المدح لكونه مدحا على مدح قوله كما قرر في الاستثناء
في الضرب الاول منقطع اي كما في الضرب الاول ان الصفة المستثناة في كل واحد
من الضربين لا يكون داخلة في صفة المستثنى منها قوله اذ ليس هنا صفة ذم منفية
الى آخره يعني لانه لا يمكن تقدير دخول الصفة المستثناة في المستثنى منها لان كلا منهما حده

منها معارف لو خرج ولم يتعدد في الصفة المستثنى منها صح يعني ان يجعل
مستثنى منها ويجعل الصفة المستثناة خارجة منها ولا يمكن جعل الاستثناء في الضرب متصلا
قوله وهو اي الثاني يعني قوله وامثال الاستثناء الى آخره قوله افضل اي من الضرب
لانه اي الضرب الاول يفيد التأكيد من جهتين قوله خبرا اي خبر ولكن
قوله ان يؤتى بمستثنى فيه معنى المدح الى آخره اي يؤتى بالمستثنى معنى ويكون
العامل مما فيه معنى الذم والمستثنى مما فيه معنى المدح قوله وهو اي ... يعني
بيانا قوله وهو كالضرب الاول يعني في افادة التأكيد من جهتين وتلك الوجوه
الوجهان المذكوران في الضرب الاول فيه والاستثناء فيه متصل حصر لا يتعدى
قوله والاستدراك وهو ... نوع ... كلام الثاني قوله كالاستثناء
يعني في ان ذكر اداة كل منهما يوهم منها الذم وذكر ما بعدهما تأكيد المدح فيه — يتوهم
يتعذر ... اي دخول صفة الذم في صفة المدح لتصيير الاستثناء متصلا
قوله الا انه يسبق الى ... من افراد الجنس بناء بلاعا بعدم
غيرها قوله يليها صفة ذم اخرى له اي لذلك الشيء ولا يمكن ان يجعل فرد
من افراد الصفة الاولى صح لتصيير الاستثناء متصلا قوله وتحقيقها اي تحقيق هذين
الضربين على ما ... في الضرب الاول و... تأكيد المدح بما يشبه الذم في الضرب
الاول هنا يفيد التأكيد من الوجهين وفي الضرب الثاني يفيد ... الا من الوجه
في الضربين ... قوله ... مدحه يعني ... بانه في
الشجاعة قوله بحيث يحلو ... اعمارهم اي بكثرة ... لو ... اعمار القوم
لخلدهم في الدنيا قوله يكون سببا ... الدنيا ونظامها بان جعل الدنيا ...
فذلك هذه ... على ... يتبرك ذلك في المحاورة — قوله
الى آخره جواب سؤال مقدر ... وهو غير ...

ذكر الشيء لاثباته غيره كيف يدل على المدعى فالبرهان يتعلق الى آخره فاذا لم
يتعلق لذلك فمقام الجزم والاسد قول البرهاني قوله لم يكن غالبا في قلبه لانه
لم يقصد بذلك الا اصطلاحا في الدين واظهارا ثم مسروق سعادة قوله مدحا كان اي
ذلك المدح البيان لا الجزم وكيد استدلالي معقول الاول وهو كلام لانه مبني
للمفعول ونعي انه منصوبا على حال وجه منع آخر قوله اختصاص بالمدح يعني
ان الادماج اعم من الاستتباع لان الاستتباع مخصوص بالمدح لا يوجد في غيره
والادماج غير مخصوص بذلك بل يوجد في المدح وغيره وقيل الاستتباع هو
الوصف لشيء على وجه يستتبع وصفا آخر وعلى هذا التعريف لا يكون الادماج
اعم منه لان الاستتباع على هذا المدح والذم اعلم بهما بالاجفان تقول لكنه
تقلبي بالاجفان كأنني اعد على الدهر ذنوبه اي كان ذنوب الدهر كثيرة
لا تفي لذلك تقلبي بالاجفان كتيب فلو نوم هناك قوله من قال لا عورة
يعني خياطا اسمه عمرو خاط له قباء قوله خاط لي عمرو قبا ليت عينيه سواء قلت
شعر ليس يدرى امدح ام هجا فانه يحتمل ان يكون تمناه ان يبصر باحدى عينيه
كما يبصر بالاخرى وهو يكون مدحا او ان لم يبصر باحدهما كما لا يبصر بالاخرى ويكون
هجوا قوله وهو حمله اعني على المتشابهات لوجهين مختلفين وان اختلفا
باعتبار آخر وهو ان المتشابهات قد ذهب غير مراد وبعيد هو مراد قوله وتعارضه
اي تعارض المتشابهات التوحيد قوله لا يجب تعادلهما يعني على وجه التوحيد
فانه يجب تضادهما فيه كالمدح والذم ونحوهما قوله الهزل الذي يراد به الجد
ولا حاجة الى تقديم لان اعم عند صفة قوله عد عنه اي جاوز عن ذا الفخار
وانصرف الى غيره فان قوله كيف الحال للمضيف بعد قوله عد عنه داخل
فاهر بكر ان اراد به ينتسب الى كل الضبا الذي يتباعد عنه الانزال قوله لو دوحة

لو دوحة في كلام السريع يعني في قوله يعني وما تلك بيمينك يا موسى قوله كانك لم
يجزع على ابن طريف فانه تجاهل عن كون الشيء جازعا ام لا ويعني ما لك حو ما
يدل على التوبيخ او تجاهل من اراق الشيء ليس باختياره مع ان كل احد يعلم
ذلك وجعل الشيء كان لاختيار اخذه خيال ذي سببا لو اقع مع وجود ما يقتضي
عدم الاراقة وهو وجود ابن طريف قوله المع برق سرى الى آخره فانه
في مدح اسايه بحيث تجاهل من كونه لمع برق ظهر بالليل ام ضوء مصابيح
وكم بالمنظر الضاحي بالفضاء الحمى اي البارز الظاهر الى الشمس ضحى ضحا لمن
وهو النقيض ان ما ضد على ثلاثة احرف فيكون حرف المضارعة فيه مفتوحا قوله اقوم
آل حصن ام نساء فانه واقع في ذمهم حتى تجاهل عن انهم ذكور او اناث قوله بالله يا ظبيات
منكن ام ليلى من البشر تجاهل لاجل التحير في الحب من ان ليلى من الظبيات ام من البشر
قوله وهذا انموذج اي نبذ يسير والافنن التجاهل اكثر من ان تحصى قوله القول
بالموجب وهو اعلام بتقييم كلام الغير اي غير من ان يكون القول بالموجب في كلام
على خلاف مراده اي بذلك المرض قوله مما يحتمل اي من المعاني التي يحتملها ذلك اللفظ
بان ذكر متعلق ذلك اللفظ اي بسبب ذكر متعلق ذلك اللفظ الذي يتعرف
الى خلاف المراد منه قوله بقيل ثقلت المؤنة اي بحال مراد المتكلم من قوله ثقلت
هو التقيل الخدمة بسبب كثرة التردد الاتيان او حمل لفظ على خلاف مراده وهو
تخيل كاهله بالايادي فان كل اتيانه منه نعمة ولفظ ثقلت محمل بسبب ذكر
متعلقه وهو قوله كاهله بالايادي قوله على زعم الواحدة يعني بانه يذكر اسمه
ثم اسم ابيه ثم اسم جده قوله من غير تكلف في السبك يعني جيء بتلك الاسماء
في تناسبها كالماء الجاري في اطراده قوله الحديث منصوب على انه مفعول به لفعل
محذوف اي اقرب الحديث وهو نص الحديث الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف

أي يعقوب بن إسحق بن إبراهيم قوله وأما اللفظي أي الذي يكون راجعاً إلى تجانس
اللفظ أولاً وبالذات وهو يشتمل بعضه على بعض أيضاً لطريق العرض والمذكور منه
في الكتاب سبعة قوله فيوهم التشابه في المعنى نحو أسد وسبع فيه إشكال وهو أن الكتاب
يقتضي التعدد معنى الأسد والسبع معناه الحيوان المفترس المخصوص والجواب
أن هذا الحيوان المخصوص من حيث أنه مدلول اللفظ الأسد غيره من حيث أنه مدلول
عليه بلفظ السبع قوله أو في مجرد الوزن كفرزب وفيه أيضاً إشكال التحقق
المشابهة بينهما أيضاً من حيث العدد كيف يصح قوله في مجرد الوزن والجواب أن يعني
أي بالنسبة إلى أنواع الحروف والهيئة فيكون قصراً إضافياً قوله فكل واحد من
الحروف التعدد والتعين يعني كل من الألف والياء والتاء إلى نوع آخر من أنواع الحروف
له أفراد كثيرة مختلفة بالعدد باعتبار الوقوع والاستعمال فيكون النوع الصنف نحت د
والصنف تحته الشخص وههنا ليس كذلك إذ الصنف الألف مثلاً ويمكن أن يجعل
الساكنة والمقوية والمفتوحة والمكسورة أصنافاً للنوع وكل واحد من هذه الأصناف
تحته أشخاص وكذا القول في الياء والتاء إلى آخره قوله والتام منه يعني أن الجناس
على قسمين تام وغير تام والتام من الجناس أن يتفق اللفظان في أربعة أشياء النوع
والعدد والهيئة والترتيب وإن اختلفا في واحد من هذه الأربعة كان الجناس
ناقصاً ولم يعتبرها هنا حركة الحرف الأخير والسكون لأنه لا يعتد بالتخيل قوله
نحو يخرج ويرجح يعني لعدم اتفاقهما في جميع أنواع حروفهما لعدم اتفاق
القاف والميم في النوعية قوله ونحو باسان وإنسان يعني زيادة الميم في الكل
قوله وفي نحو البرد والبرد يعني لاختلاف هيأتيهما بسبب فتح الباء في الأول وضمها
في الثاني قوله فإنهما على هيئتين إلى آخره يعني أن لا دخل للحرف في الهيئة بل المعتبر فيها
الحركات المخصوصة والسكنات قوله ونحو نحو الفتح الحتف يعني لعكس ترتيب

ترتيب حروف كل منهما في الآخر قوله أن المماثلة هي الاتحاد في النوع كما يقال زيد وعمرو هما
متماثلان في الإنسانية وههنا كذلك لاتحاد اللفظين في الاسمية أو الفعلية أو الحرفية
نحو ويوم تقوم الساعة الآية فالساعة الأولى التي هي القيامة تجانس الساعة الثانية
وهي جزء من أربعة وعشرين جزءاً من الليل والنهار في جميع ما ذكر وليس لها نظير
في القرآن سوى هذه الآية ونحو ذلك قوله ويسمى مستوفى أي يسمى الجناس
مستوفى لاستيفاء كل من اللفظين معنى الآخر قوله ما مات من كرم الزمان الملك الذي
مات من كرم الزمان يعني يحيى بن عبد الله البرمكي فإنه كريم يحيى اسم الكريم في
نسخة من مات من حوادث الزمان إلى آخره أي كل من مات من حوادث الزمان وابتلي
بسبب ذلك المفضية إلى الهلاك فإنه يحيى لديه قوله إن كان أحد لفظيه مركباً أي إن كان
أحد لفظي التام مركباً من كلمتين قوله وخص فإن اتفقا إلى آخره أي وإن ركب على
متشابه ومفروق فإن اتفقا أي اللفظان قوله لم يكن ذا هبة فدعه فدولته ذاهبة
فإن الأول مركب من ذا بمعنى صاحب ومن هبة مصدر وهب يهب والثاني مفرد اسم
فاعل من الذهاب قوله كلكم قد أخذ الجام البيت فإن الأول مركب من جام ومن لنا
والثاني مفرد فعل ماض من المجاملة وههنا أقسام الأربعة على تقدير اختلاف اللفظين في
الاختلاف في أنواع الحروف أو في أعدادها أو في هيأتها أو في ترتيبها وأشار إليها بقوله
وإن اختلفا إلى آخره قوله عطف على قوله والتام إلى آخره عطفاً مجازياً لأن اتفقا
بعد قوله والتام منه كأنه جزاء والأمر أن تكون هذه الأقسام أقسام التام وليس
كذلك بل هو معطوف على الجملة الاسمية وهو قوله والتام منه أن يتفقا لاشتمال هذه
الأقسام على الشرط وهو له صدر الكلام قوله والاختلاف يعني أن هذا الاختلاف
إما بالحركة فقط أو بالحركة والسكون معاً قوله يعني لفظي البرد والبرد بالضم والفتح
يعني أن المراد بالتمثيل لفظ البرد والبرد لا لفظ الجنة والجنة فإن التجنيس الأخير

أقسام أربعة

كأنه جزاء الأمر

لا من التام قوله اما مطرفا اي مجاوز الحد او مطرفا اي مفضح الحد الذي ينبغي الوقوف [عند]ه
قوله واختلاف الهيئة في مطرف ومطرف الى آخره حاصله ان الاعتبار هنا بالحروف الملفوظة الثابتة
وصلا ووقفا لا الملفوظة فلو يكون الاختلاف هنا في عدد الحروف حتى يكون من التجنيس
الناقص لا من التجنيس المحرف وقيل فيه نظر في الاختلاف في هيئة الشدة بدون التخفيف
والحركة والسكون قوله فان البنيان من الاول الى آخره ولم يعتبر همزة الوصل لانها تحذف
في الدرج وكذا باللام المدغمة في البنيان ما عرفت في مطرف ومطرف قوله وذلك اما
بحرف اي وذلك الاختلاف اما بحرف او حرفين وعلى التقدير اما في الاول او في
الوسط او في الآخر فحصل ستة اقسام وذكر المصنف اما بحرف الخ قوله وربما سمي
هذا القسم يعني ما يكون الزيادة فيه حرفا واحدا في الاخير قوله مطرفا وقيل حين ان المخاطب
يتوهم قبل ان يرد عليه آخر الكلمة الثانية كالميم من عواصم انها اي الكلمة الاولى التي مضت
وانما اتى بها للتاكيد حتى اذا تمكن آخرها في نفسه زال عنه ذلك الوهم وحصل الفائدة
بعد الياس منها قوله واما باكثر اي واما ذلك الاختلاف باكثر من حرف واحد قوله
زيادة النون والحاء يعني ان الاختلاف بين الجوى والجوانح بحرفين وهما النون
والحاء الاخير قوله وربما سمي هذا النوع يعني ما يكون الزيادة فيه حرفين في قوله
الاخير مذيلا قوله في هذا المختلف نوعية الحروف ان لا يقع الاختلاف بين اللفظين
المتجانسين باكثر من حرف واحد وقال بعض الفضلاء يكون بحرفين نحو قوله ما خصصتني
وما خصصتني قوله ثم الحرفان اي المختلفان من كلمة اللفظين المتجانسين قوله اي الحرفان الذي
يقع بسببه الاختلاف على ثلاثة اضرب لانه اما في الاول او في الوسط او في الآخر قوله
معقود بنواصيها الخير اذ ما تمكن من الجهاد بالخيل والخير هنا هو الثواب الآجل
والغنم العاجل قوله وهو ايضا اي الحرف الذي يقع به الاختلاف يقع على ثلاثة اوجه
ايضا قوله وفي تقارب العا[ء] والميم نظر الى آخره والاولى ان يمثل بنحو ... اذ ... لك
عدم

ذلك تنبيها وان تجنب الخير لنشد به قوله سمي تجنيس القلب وهو على قسمين
لانه ان وقع الاخير من الكلمة الاولى اولا من الثانية والذي قبله ثانيا
وهكذا على الترتيب سمي قلب الكل والا سمي قلب البعض ويسمى اشار نحو
نحو حسامه فتح لاوليائه الى آخره قوله اذ لم يقع الانعكاس الا بين بعض حروف
الكلمة اي لا كلها لان الحرف الاخير من الكلمتين وهو التاء لم يقع فيه انعكاس
قوله سمي مقلوبا مجنحا اما القلب فلكون كل منهما مقلوبا بالنسبة الى الآخر واما
التجنيح فلانه جعل كل منهما على جناح الطير فكانهما جناحا البيت قوله لاح
انوار الهدى من كفه في كل حال بان لاح وحال جناس مقلوب كل مجنح
قوله اي متجانسين كان يقع من اي انواع كان من انواع التجنيس من جناس القلب
وغيره وانما ذكره بالاسم الظاهر دون المضمر لئلا يتوهم انه عائد الى جناس
القلب قوله سمي الجناس مزدوجا ومكررا ومرددا متجانسا والازدواج التزاوج
ويسمى ايضا مكررا لذكر احد المتجانسين بعد الآخر بلا فصل ويسمى ايضا مرددا
لذلك فيكون لهذا النوع من الجناس ثلاثة اسماء قوله هذا من التجنيس اللاحق
يعني لعدم تقارب السين والنون في المخرج وهذا بناء على ان الموصوف هو ...
بنبا قوله انه يجمع اللفظين الاشتقاق الصغير وهو اشتراك اللفظين في
الحروف والمعنى الاصلي مع رعاية ترتيب الحروف فيهما قوله فانهما مشتقان
من قام يقوم يعني ان كل واحد من القيم والقيم من القوام وهو العدل مع ان فيهما
ترتيبا بين حروفهما قوله يشبه الاشتقاق اي الاشتقاق الصغير قوله موصول
او موصوفه يعني ان ما في قوله ما يشبه الاشتقاق يجوز ان يكون موصولا اي الذي
يشبه الاشتقاق اي الاتفاق الذي يشبه الاشتقاق ويجوز ان يكون نكرة موصوفة
اي اتفاق يشبه الاشتقاق وعلى التقديرين فما في موضع رفع خبر المبتدأ

قوله اشباه اللفظين الاشتقاق فاشباه مضاف الى فاعله وهو اللفظين والاشتقاق
قوله معنوي اي لا يحتاج الى التأويل بعيد وهو ان يكون التمييز باعتبار المذكور وفي بعض
ارتكابه عند الاستغناء عنه وقد حصل الاستغناء عنه بجعلها موصوفا او موصوفة
قوله فالاول من القول والثاني من القلى اي فان قال من القول والقالين اسم فاعل
من القلى بمعنى البغض قوله وقد سلكوا في هذا المقام نوع في الملحق بالمتجانسين شبه
الاشتقاق قوله ولا يخفى ان الارض مع ارضيتم ليس كذلك اي ليس من هذا
القبيل لان عرض ارضيتم ليست باصلية قوله وقد عرفت معناها اي معنى
العجز وهي الكلمة التي بمنزلة البيت من الشعر وقاس عليها السجع ايضا وهي
في النثر بمنزلة القوافي في النظم قوله فتكون الاقسام اربعة يعني باعتبار تعدد
اللفظ واتحاد الموضع في احدى اربعة باربعة لان اللفظين لو وقع احدهما
في اول الفقرة والاخر في اخرها اما مكرران او متجانسان او ملحقان بالمتجانسين
اشتقاقا او شبه اشتقاق فيحصل اربعة اقسام قوله سائل اللئيم يرجع ودمعه
سائل في المتجانسين لان الاول من السؤال والثاني من السيلان فاللفظان
متشابهان في اللفظ دون المعنى قوله في الملحق استغفروا انه كان غفارا لان استغفروا وغفارا
مشتق من اصل واحد وهو الغفران قوله في الملحقين شبه اشتقاق لان قال
والقالين يشبهان ان يكونا مشتقين من اصل واحد وهو القول وليس كذلك
لعدم الاشتراك في اصل واحد وهو القول وليس كذلك لعدم الاشتراك في
اصل المعنى لان قال فعل ماض من القول والقالين اسم فاعل من القلى بمعنى
البغض قوله وهو في النظم اي ورد العجز على الصدر في النظم قوله فيصير
الاقسام ستة عشر اربعة للمكرر باعتبار وقوعه في صدر المصراع الاول
او في حشوه او في اخره او في صدر المصراع الثاني واربعة للمتجانسين واربعة

واربعة للملحقين بالمتجانسين اشتقاقا واربعة للملحقين بالمتجانسين شبه اشتقاق
بما يشبه الاشتقاق واعتبر صاحب المفتاح قسما آخر وهو ان يكون اللفظ
الآخر في حشو المصراع الثاني ولم يعتبره المص اذ لا معنى فيه لرد العجز على الصدر
اذ لا صدارة لحشو المصراع الثاني اصلا بخلاف حشو المصراع الاول قوله يرجع الى الملام
المدلول عليه الى آخره اي انه كان ضمير مستكن في يرجع الى الملام المفهوم
من الملام المتقدم لان الاملام مصدر والملام فعل واحد والمصدر جزء مدلول
الفعل فالفعل دال على مصدره بالتضمن وقد ورد ان ما دل على الكل بالمطابقة دل
على الجزء بالتضمن قوله قليل صفة مؤكدة الى آخره يعني ان اضافة صريع الى سلوة
تغني عن ذكر صفة وهو قليل الا انه وصف للتأكيد قوله او صفة يعني يجوز ان يكون
قليل صفة مؤكدة للتصريح من غير قصد الى افادة التقريع الى السلو لئلا يتوهم القدح يعني
الا بوجه قليلا في ساعة قوله قليلها مرفوع فاعل نافع ويجوز ان يكون قليلها
مبتدأ خبره مقدم عليه نافع والجملة وانه لم يكن الا الملام الا التقريع ساحر فان
قليلها ينفعني قوله دعاني الى آخره في صدر البيت امر يعني اتركاني وفي آخره
فعل ماض من الدعاء وهو تسقاها معنى الا تقول لا ... او صفة مصدر
محذوف اي تركا اسقاه اي الشوق الراعي دعاني فيل لو حكما الى الفنا في كل
اعني البلاد بل الاول ... المقصود بالتمثيل هو البلاد الثالث بالنسبة الى الاول
واما بالنسبة الى الثاني فهو من هذا الباب على مذهب السكاكي لا المصنف والاصداء
المذنب قوله الى حيم طاف منها الى طاق الواحد مثنى مجاز وذلك معقول من التثنية
وتطلق المثاني على القرآن كله لانه يكرر فيه القصص والوعد والوعيد وعلى
الفاتحة لانها تثنى في كل صلاة وبانتهاء الشاء وعلى ما صح من القرآن دون
المائتين وفوق المفصل كانها مبادي وهي مثان و... بالمئين

الاول احد هذه الثلاثة وبالكلام ما ذكره بقوله اطلهم ثم ما طلتهم تعال امل حفيره وامل
اي رجاء حفيره وما ملدح الشيء نظرت الى حسنيتا والعدم التعاد في الخير والعود
في النجاح قوله واصل المطل اي اصل التعريب المثل في ضرب الحديد ثم استعير في مطل المثل
فيهما على التعريب والتعريب راجعا الى الاصل واحرفه الاشتقاق قوله حلو يحفظ
على فمه اي حلو يحفظ لسانه على غيره من سائر الناس ولم على نفسه مما لا يعنيه [illegible]
الاحوي ومحوا ان يكون المراد انه لم يعود الانسان على امساك اللسان فلا يكونه حزانا
على شيء سوى لسانه من سائر الاشياء او من سائر اعضائه قوله اشتقاقا فان حفظ المرجع
الاول [illegible] مما يجمعهما الاشتقاق واحد قوله لو اختصرتم من الاحسان البيت
[illegible] احد المحقق في آخر البيت والآخر في حشو المصراع الاول لتقدم لو علمه
اي الحصر واختصرتم مما يجمعهما شبه الاشتقاق والمعنى لو تركتم بعضا من احسانكم
الى زمنكم وان لم تتركوا فلا اذهب لكم بامتنانكم [illegible] العذب يهجئ
مع انه من [illegible] اذا تجاوز من الحد في البرودة [illegible] قوله كالسل الذي
يقع قوله اذا المرء لم يحزن الى آخره قوله يعني هذا البعض المتوهم [illegible]
في البيت السابق وعلى [illegible] قوله وفي البيت ولم يعلم ايضا ذلك البعض [illegible]
في هذا البيت وعلى اختصرتم والحصر قوله والمعنى لم [illegible] من هذا القسم يعني في المجيء
شبه الاشتقاق قوله واحد الوجه الباقية وهي ما يكون المجيء الآخر في صدر المصراع الاول
او في آخره او في صدر المصراع الثاني قوله وصل وفي نهاية الايجاز يعني حيث قال هناك
واما امثلة الاربعة التي اهملها المصنف فمثال ما يقع احد اللفظين اللذين يجمعهما شبه الاشتقاق
في آخر البيت والمجيء الآخر في صدر المصراع الاول قول الحريري قوله ومضطلع بتلخيص الى آخره
[illegible] فيعطيه من لا يخاف قوله فلا [illegible] [illegible] حامل
[illegible] ومثال ما وقع المجيء الآخر في آخر المصراع الاول ومضطلع بتلخيص المعاني

في ومضطلع بتلخيص المعاني فالاول من عين بجانب الكلام مطاع [illegible] ومثال ما وقع
المجيء الآخر في صدر المصراع الثاني قول الآخر قوله يعني لعل كان كالذي مكانه [illegible]
فاصبح الآن مثله في التراب فالتراب ولو [illegible] من التراب والتراب بالثاني قوله وهي
ضاربة يعني ان [illegible] وبعضهما يجمعهما الاشتقاق قوله جمع ابن وهو [illegible]
الخبز اي بعد [illegible] احد في الحروب فيبقى عنادي قوله حيل
حيل وهو نوع من [illegible] ليس [illegible] كالتصحيف كما [illegible] الى الذهن
[illegible] والصحيح ان السجع يطلق على مجموع [illegible] الكلمة الاخيرة من
الفقرة باعتبار كونها موافقة للكلمة الاخيرة من الفقرة الاخرى [illegible] ذلك الالفاظ
اعني نفس [illegible] وهذا القول هو قول السكاكي وهو ان السجع في النثر كالقافية
في الشعر قوله والاخ السجع على تفسير [illegible] وان لم يكن [illegible] كلام السكاكي
ومحصول [illegible] كل من التفسيرين [illegible] ونقل السكاكي على ظاهره
يكون بين الكلامين مباينة قوله المتواطئ الآخر في آخر الفقرة اي [illegible]
قوله ولذا ذكر السكاكي [illegible] الجمع يعني وان لم يكن مراد السكاكي بالقافية في
اواخر الابيات نفس الالفاظ على [illegible] في تفسير القافية بل اراد [illegible]
فاحتمل [illegible] بجمع الالفاظ [illegible] المختلفة واحدهما قوله مطرف
سمي مطرفا لتوافق طرفي السجعتين في الراء والالف قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا
الآية قوله وقد خلقكم اطوارا [illegible] في الوزن قوله ترصيع
ماخوذ من ترصيع العقد وهو ان يكون في احد جانبي العقد [illegible]
الآخر قوله وقيل [illegible] الاسجاع الاذان كان مثالا لما يكون [illegible] الثانية [illegible]
لما قاله ان [illegible] في الوزن كما يوافقه [illegible] فيه والحاصل انه [illegible]
فهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه [illegible] الاسماع بزواجر وعظه من ضيع لان كل واحد

من الالفاظ الاربع في القرينة الاولى مثل واحد من الالفاظ الاربع في القرينة الثانية في الوزن
والتقفية هذا ان لم يعتبر قوله وهو ان اعتبر بكون الاكثر في القرينة الاولى مثل ما في
القرينة الثانية لا الكل لان قوله ليس بمنزلة القرينة الثانية قوله ما فات وقرينته نحو
تساوي في العدد الحرفي قوله ما طالت قرينته الثانية نحو من السجع بالنسبة الى الاولى
قوله نحو والنجم اذا هوى في القرينة الاولى قوله ما ضل صاحبكم وما غوى في القرينة الثانية
وهي اطول من الاولى قوله او قرينته الثالثة اي وطالت قرينته الثالثة بالنسبة الى ما قبلها
قوله خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه فان قوله ثم الجحيم صلوه في القرينة الثالثة وهي
اطول مما قبلها قوله ولا يحسن ان تؤتى قرينة اي اخرى يعني لا يحسن في السجع ان تؤتى قرينة
اخرى اقصر من الاولى قصرا كثيرا لما ذكره الشارح من ان السامع قد استوفى امده
قوله اذا تم الطول الى آخره يعني ان الغرض من الاسجاع ان يجانس بين الاعجاز وقد تم
ذلك في كل صورة الا بالوقف والسكون قوله اذ لو لم يعتبر السكون لفات السجع
الى آخره يعني لو اعتبر الحركة لفات السجع الا ترى انك لو وصلت لم تكن بل من
اجزاء كلام الفاصلتين على ما يقتضيه حكم الاعراب ففات الغرض من السجع قوله بل
يقال فواصل لقوله تعالى كتاب فصلت وهذا يدل على ان السجع هو الكلمة الاخيرة
من الفقرة اذ لا يقال الفواصل الا لها قوله غير مختص بالنثر يعني بل يجيء في النظم
ايضا قوله تجلى به رشدي اي تبين ... اي صار ذا ورى ... الزند عبارة عن
الظفر بالمطلوب فقوله تجلى به رشدي سجع وقوله واثرت به يدي سجع آخر وكذا
قوله فاض به غمدي واورى به زندي سجعان آخران قوله في موضع المصراع الى
آخره يعني ان سجعه منصوبا على المصدر اي سجع سجعا يجعله مخالفا للسجعة التي في الشطر
الآخر وقد يجوز ان يكون مفعولا ثانيا لجعل لكن الشطر ليس سجعا الا مجازا وقد سمي
الكل باسم جزئه قوله نحو بتدبير معتصم بالله منتقم لله مرتغب في الله مرتقب كل واحد من

شطري هذا البيت مخالف للآخر في السجع لان سجع الاول مبني على الميم وسجع الثاني
على الباء والارتغاب مثل الرغبة اي راغب فيما يقربه الى رضوانه قوله من
القرينتين اي ان كانتا في النثر قوله او من المصراعين اي ان كانتا في البيت
على ما يتبين في موضعه يعني في علم القوافي فانهم صرحوا هناك ان هاء التأنيث ليس
معتبرا في التقفية بل المعتبر فيها ما قبلها قوله وظاهر قوله دون التقفية
اي بحسب الظاهر يعني ان قوله دون التقفية يحتمل ان يكون المراد ان عدم التقفية
شرط في الموازنة فحينئذ يكون بين الموازنة والسجع مباينة كلية ويحتمل
ان يكون المراد ان التقفية ليست بشرط فيها اي في الموازنة فيكون على هذا
بين الموازنة والسجع عموم وخصوص من وجه لتصادقهما في نحو
يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه ويصدق الموازنة
دون السجع كما في الآية المذكورة اعني قوله تعالى ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة
ويصدق السجع دون الموازنة كما في قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد
خلقكم اطوارا وكما قيل انه كل سجع الفاصلتان في الوزن لم يشترط تساويهما
في الحرف الاخير ووجه عموم الموازنة من حيث جريانه في النظم ووجه خصوص
السجع كونه مختصا بالنثر على الاصح قوله فهو متوازي وقريب من السجع هذا تفريع
على ذي ... الابيات فهو يكون متوازيا وقريب موازنة وسجعا وما على ذي قرينتين من
في السجع التوافق في الحرف الاخير وهو السجع فهو متوازي لا وقريب موازنة
لا سجع قوله فان كان ما في احدى القرينتين اي قرينتي الموازنة قوله بأسره
او اكثره مثل ما يقابله من الموازنة فيكون الترصيع من السجع اعم منهما عموم وخصوص مطلق
كما ان بين السجع والترصيع عموما وخصوصا مطلقا قوله وهو لا يختص بالنثر
اي كما لا يختص بالنثر وانما بالنظم بل يجري في التمثيلين قوله وهذا القلب

وهو انواع قلب البعض نحو الرب والرقيب وقلب الكل نحو الدار والرد وقلب
المستوي وهو ان يكون القلب في مجموع كما يجب يكون قراءته من اولها الى اخرها
عين قراءته من اخرها الى اوله كقوله مودته تدوم لكل هول البيت فان قراءته
من اخره الى اوله كقراءته من اوله الى اخره قوله ارانا الاله هلالا انارا فان
قلبا ارانا الاله قلب هلالا انارا او بالعكس قوله والحرف المشدد في حكم المخفف
يعني ان الحرف المشدد في هذا الباب في حكم المخففة المعتبر هو الحروف الملفوظ به
وفي المشددة لا يكتب الا حرف واحد قوله ويجب عنه ذكر اللفظين جميعا
ان التجانس يحصل بدون ذكر اللفظين قوله فان قلت كان عليه حاصل السؤال
اعتراض على المص حيث لم يشترط مع اشتراط صحة المعنى صحة الوزن ايضا
مع ان الشعر لا يتحقق بدونه قوله قلنا القافية الى اخره حاصل الجواب ان لفظ القافية مشعر
بذلك وكذا قوله بناء البيت قوله كقوله يا خاطب الدنيا الى اخره فان البيت من
الكامل واصله متفاعلن ست مرات وقد جاء على اربعة منها على ان جعل البيت
من قوله يا خاطب الدنيا الى قوله الردى كان قافية الردى وصح المعنى على الوقوف
عليها وان جعل الى قوله الاكدار كان قافية دار من الاكدار وصح المعنى ايضا
على الوقوف عليها بعد الحذف في الاول اخر ان صح القافية الاخيرة فانها
لا تسقط قوله ويقال له الالتزام الى قوله والاعنات كلها بمعنى الحرج وتعب
على الشاعر حيث التزم وضع على نفسه شيئا ليس بواجب قوله قبل حرف الروي
هو الحرف الاخير من حروف القافية الذي تنسب اليه القصيدة قوله لانه يجمع اي
لان الحرف الروي يجمع بين الابيات ويحتمل ان يكون من الري لان البيت
يرتوي عنده فينقطع كما ان عند الري ينقطع الشرب قوله ما ليس بلازم
في السجع يعني ليس بلازم على المتكلم ذكره مخصوص او حرف مخصوص او حرفين

بحركة مخصوصة

فاكثر مخصوصات او حرف مخصوص مع حركة عليه يحصل السجع بدونه قوله فيجي الى
المراد بقوله يجي قبل كل الى اخره يعني اذ انما يتحقق لزوم ما ليس بلازم لو جاء
ذلك في سجعتين او اكثر وفي قرينتين او اكثر والا ففي كل بيت يجي قبل حرف
الروي ما ليس بلازم في السجع مثلا فقد اتيناك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل حيث جاء قبل اللام ميم مفتوحة وهو ليس بلازم
في السجع وانما يتحقق لزوم ما ليس بلازم في السجع لو جاء في البيت الثاني مع حرف
سواء فصل اشكل ذلك ام لا قوله فتطلب لنفسها الفاظا تليق بها لان المعاني
اذا ارسلت على سجيتها وتركت وما تريد طلبت لانفسها الفاظا ولم تكتس الا
ما يليق بها عن تكلف اذا كانت المعاني بايدي الالفاظ بان تصنع في نفسك انه لا بد
ان تجنس بلفظين مخصوصين فانه يلزم منه ان تكون الالفاظ متكلفة قوله كما
توهمه غير واحد السيد عبد الله توكار فانه جعلها في ترجمة للكلام اللفظي البالغ
والشارح استدل على الفن الثالث بكلام المص في الايضاح وهو قوله وهذا
تيسر لي باذن الله جمعه الى قوله وما يتصل بها قوله على لفظ التسمية يعني بياء ساكنة
قبل النون مفتوحا ما قبلها مكسورا ما بعدها الا على لفظ الجمع لتحقق الاتفاق ملزمة
قوله ان كان في الغرض على العموم يعني بان يترك الكنى في معرفة قوله والبداءة
ونحو ذلك كالبلادة والذكاء وغيرهما قوله ولا اخذ ونحو ذلك اي فلو
قال ان هذا اخذ واخذ هذا المعنى اي الوصف بالشجاعة متنازع فيه ذلك كان
قوله والشاعر والشعر اي وبين ذلك قدر الشاعر وغيره فلو يحكم احد ان باخذ
من احدهما قوله اي طريق الدلالة على الغرض وهو ان يذكر ما يستدل به على اثبات وصف
من الشجاعة والسخاء ونحو ذلك والاقسام كثيرة كالتشبيه على وجه التصغير على الوجه
البليغ كما يثبت كل واحد من شاعرين شيئا عمروجه متشبها بالاسد والغرض اثبات

الشعر أو وجه الدولة هو اداه هذا المعنى بالنسبة قوله حسنات نزلها على الصفاء اي الطلب
ابنا انها المجموع كالكرم منه قوله بالهطل اي بالنبات والبنى عنده وجوه العفاة عليه
والديباج لرونقهم فاذ يدل على ثبوت صفة الجود قوله بالقبوع عنده ذلك اي عند
وجوه العفاة عليه حال كونه مستبشرا فاذ يدل على صفة البذل قوله في اوصاف الكريم
ان جوده يعم على عدم القدرة على مواساتهم لرؤيته دمع الجدوى يستطيعها
قوله فنوع كان حزاء لهو فان اشترك وعده الجملة الشرطية جزا لهو وان كان في وجه
الدولة قوله اي وانه لم يترك الناس في معرفته ذلك بان لم يصل الى كل احد لكونه
عاما لهذا الا ان ذكراي في هذا النوع من وجه الدولة يعني الذي ليس يعلم قوله الثوب اي
بدعين الثوب احد القائلين والزيادة لاحدهما على الاخر قوله احدهما خاص اي منسوب
الى الخاصة لانهم هم الذين يذكرونه قوله والاخر عام اي منسوب الى العامة اذ يدرج كل اصل
مستدل قوله فالاخذ اي اخذ كلام الغير في حال كونه وجه قدرة اقسام بحونه
قوله ويسمى انتحالا حكم فانه الى نفسه من قوله يسمى المجاز اي حذف منه
الكتاب خبر قوله والمجاز اي ويسمى ايضا المجاز لان انتحاله شرعا اذا اضاف
اي نص مالم يغير فيما النظم يعني في معنى ما يوجد المعنى كلا مع اللفظ كلام غير بغير نظمه
في هذا الاخذ اغارة ومسخا والمسخ تحويل صورة الى ما هو اقبح منها وهذا نحو
التركيب من صورة الى صورة قوله وفي علو يعني ان هذا النوع مما تكون اقسام
لانه اما ان يكون ابلغ من الاول او دونه او مثله قوله فالثاني مقبول لاجل كونه ابلغ من
قوله من وافق النحس السب معنا اليوم من اد نقص الشيء في ادراك مطلوب لم يحصل
حاجة في الاثناء كما يعلن عنوه بالجامع ظلمة وفي الاساس رقي وادفه حاجة في
في الخاتف يترقب العقاب ويتوعد والعابث الجرىء والنهج بالشيء الولوع
قوله حيهات لا يأتي الزمان بمثله ان الايام في الزمان منا عصوا بالمستحدث وفي

هذا السبب اغلوا بالمقصد اذ جعل سببا مثلا بخل الزمان به ولم ينتج من حيث هو قوله
اعدى الزمان سخاؤه السبب اعداء اي من عدا عليه اي جاوز الحد في الظلم عدوا
وعدا وعداه عليه اي اعانه عليه وتضارع يعني ان سخاء الممدوح اذ الظلم
عن الزمان فتعلم من سخاء فسخا الزمان به واخرجه من العدم الى الوجود وكان
من بخله بوجود مثله والمصراع الاول لابي تمام احسن سبكا من المصراع الثاني لابي الطيب
لان ابا الطيب اراد انه نحو وقد كان ولعله بخل الى ولعل يكون الوزن من
الذي يستفاد منه اي الذي يستفاد من الزمان من الممدوح قوله خالا من قوله
هذا ان البيت وبلغنا سيدنا صالح كلام ابي فوره ان تقتل اي حتى البيت احمد كونه
بالمال لان المعنى عن الممدوح لا يوصف بالاعداء بل المعنى ان الزمان سخا بمعنى
وكان بخيلا به على نحو اعداه سخاؤه المحلي الزمان بمعنى الى وهو ابي
نحوه قوله فالمصراع يعني بيت ابي الطيب قوله اذا شرط في هذا
النوع من الاخذ اي حزم يعني لو شرط في الاخذ اتحادهما في المعنى بحيثما يكون
بينهما تفاوت كما ظن بعضهم لكان مصراع ابي الطيب ما هو ذلك من مصراع
ابي تمام على واحد من التفسيرين اعني تفسير ابن جني وتفسير ابن فوره
لان ابا تمام علق البخل بمعنى المتنازع الرأي خلاف ابي الطيب فانه علق
بخل الزمان بعين ممدوحه ولو شك في التغاير بينهما قوله لم يقع موقعه
اي لم يصب نحوه قوله فان قيل المراد لكن يكون الزمان بخيلا بهلاكه الى
آخره حاصل السؤال الذي لا يجري انه يكون معناه ان الزمان لا يسمح بهلاكه
ابدا لعلمه بانه سبب لصلاح الدنيا فيكون حينئذ مضمونا محروسا في كونه حافظا
وفيه ان يكون معرفة قوله قلنا هذا بعيد الى آخره حاصل الجواب انه
تقدير صحة هذا المعنى يكون مصراع ابي تمام اجود سبكا لانتقاء التعقيد

المضاف الذي انتصب قرينة تدل عليه قوله اي مثل الاول يعني في اللحوق حتى البكر قوله
اي في مجيء ابعد من الذم يعني مما كان دونه في البلاغة قوله والفضل الذي يعني ان اهم
اخذ من الاحبة لانه اي الطالب الذي هو المنية الى اخره يعني ان المراد هنا اسم فاعل
من ارتاد الكلاء اذا طلبه واضافه الى المنية بمعنى من اي لولا ان المنية التي تطلب
النفوس لم تذهب حائرة في اثرها ولم تجد لها سبيلا الى بغيتها لكان القرب الذي حصل
لها الى النفوس معارضا للاحباب قوله النفوس لها المنايا يعني ان اللام في لها
حرف جر والجار مع مجروره حال مقدم على ما جرها لانها في الاصل وصف لسلها اذا قدم
عليه انتصب على الحال كوصف النكرة اذا قدم عليها ينتصب على الحال ويجوز
ان يكون ظرفا لغوا لعود خبر المنايا قوله ان اخذ المجد واحدهم اي دون الفخر
من لهم اذا قصد الى اخره وقوله من النجم وما دون الناحية من صغار الذنوب قوله
ونحوها اي وسمي بها لانه اذ ليل في البيت الاول طالع قوله وهو يكون
اقام يعني ممدوحه وبين قومه وابعد من الذم كانهم في ازلية اقام قوله
اي اول الاقام التي يعني ما يكون ممدوحا كلونه البيتين من الاول قوله والصنع مبتدأ
خبره الجملة الشرطية الى اخره والصنع يعني خيرهم خير حبيب الثاني ويجوز ان يكون
الصنع خبر مبتدا اي ان ذاك مرجح وحمل ان الثاني على الاقراب الاعمال قوله وان يرجح
من ان دينا اي ابطا وحمد وفيهم اهمله ربما فعل لذا اي ساعة فعله قوله
والاحسن ان يكون هو عائدا الى حاضر في الذهن يعني الممدوح والمعنى هو الصانع
للمعروف علته ان نحلها في صنعه فجعلها في صنعه خيرة وان يبطئ في صنعه فالابطاء
في بعض المواضع انفع من العجل فهو لم يخرج مسلكه محرفا اي في العجل قوله
كقول ابي العلاء هو الى اخره فاذا تعجبان ضمته ان يكون هو راجعا الى حاضر في الذهن
وهو مبتدا والنجوم خبره ولم يجوز ان يكون خبره الاجمل قوله السحب جمع سحاب

قوله

سحاب والجهام بفتح الجيم السحاب الذي اماه كما قد انشاه قوله فتى ابي الطيب زيادة
بيانا يعني ان بيت ابي الطيب ابلغ من بيت ابي تمام لاشتماله على زيادة بيان حتى بمعنى
البيت وهو العطا قوله وهو ان يكون اخذه دون الاول يعني الذي يكون اخذه منه قوله في الذي
اي المجلس المحلي بالاشراف ويحذفهم ما دام مستريحا اليه تذوا اي يجعلونه ان بالكلام
تتصقل الواضح المنتج الذي ليس فيه النبات معادن السيفا تصفو وهو الذي اذ يلي
صدا قوله عند التطلع يعني في حال التطلع قوله عند الطعن يعني في حال الطعن
جنب البحتري ابلغ الى اخره ان هذا البيت بالنسبة الى بيت البحتري مذموم لفوات
الفصيلة بخلاف بيت البحتري قوله وهو استعارة بالكناية على مذهب لفظ وهو ان
يكون الثاني مثل الاول يعني يكون ابعد من الذم قوله لا يحسني معروفه او سمح لنوع ان
المراد معروفه او سمح في اي هذا اشار الى ان المعنى لا يحسني قوله واما على
يعني من نوع الاخذ والسرقة ولا انواع كثيرة ذكرتها مفصلة انواع وحقائق
وهو ما نقل به المراد اليها قوله وهو قول ابي الطيب ومن في كذمية ثناه الى اخره
فان كون البيتين يدل على عدم المبالاة بالرجال لكثرة المبالاة بالنساء لانه جعل
في الاول رجالهم ونساءهم سواء وفي الثاني جعل الرجال مثل النساء على طريق التشبيه
وفي التشبيه قوله نسيما اي لا يسليني واثر قد الرماء عليها اي سلبوا عن الخوف
ويكون الرماء عليهم مبنيا للمفعول قوله وقول ابي الطيب لحيته وصف السيف
الجميع الى اخره والجم الدم الاول قوله يتمل الناس وغيرهم لان العالم يعني كل
ما سوى الله قوله والاكماد باعتبار القيد الذي هو الحال الى اخره والمعنى لا احب
الملامة فيه وجمع الملامة فيه الى عدو فمن احب حبيبا عادى عدوه وجمع النهي
في احب مستفاد من اذ حال وقع بعد عموم الانكار قوله وهذا النعت من بيت
الشيص وبيان الشاعران الاول عاد على الملامة في هوى المحبوب وافهم

يدل على كونها غير مجوز قوله لكن كل منهما باعتبار آخر يعني غير اعتبار الاول مقبول ومنه
استحسان الملوحية الاول هو كونها مشتملا على ذكر وجه ... منها حسنا اه هو كونها
من اعواز ذات الجهة منفكة قوله وبهذا اي وبنحو ذلك من الاختلاف في الاعتبار في ...
قال العلماء هذا النوع احسن في هذا النوع ... قوله نقراه سيما ...
به نفر وهو ... وقال هو ثقة من العادات ... من ما راه اهل ... باليمن
وهو الطعام ويدل انا اذا خرجنا للقتال تعقبنا سباع الطير بحيث ... اي
على حال ... وانتظارها ستشبع بلحوم القتلى من اعدائنا قوله وقد ظللت الى
آخره اي اذا خرج الممدوح للقتال يعقبه سباع الطير لانها تشبع من لحوم قتلاه
فتطير على عقبه وترفرف على رجيشه حتى تظلل ضحى فتحت على الاعلام قوله
اقامت مع الرايات الضمير في اقامت عايد الى العقبان التي وقع ظلالها على الاعلام
عابوكرا في القصر وهو اشتداد الممدوح على قتل الاعداء للكمال شجاعته
قوله زماما اي ... قوله بلي الماخوذ من الاول وهو بعض من البيت الاول
وهو قول الاول قوله يعني حسن الاول اي الاول في الذكر وهو قوله الا انها لم تقاتل
لان الاقامة مع الرايات كانها من الجيش بظن انها ايضا تقاتل مثل الجيش فحسن
هذا الاستثناء المنقطع ... في النوع ... من الكلام ان لو
يخاف ونوع الطير هذه الانواع المذكورة اي النحو ... وجوه ... العيان
ونقل ... الى غير ... مع الكل والقلب واخذ بعض المعنى
مع ... ما يخرجه حسن التصرف الى آخره يعني فيكون
مقبولا ... قوله وكل ما كان يعني من الماخوذ قوله بحيث لا يعرف الى آخره
يعني بحيث لو وقف على ان ماخوذ من آخر قوله هذا الزيادة ... من
اقسام السرقة واحكامها قوله من قبيل توارد الخاطر اي بان يرد خاطر

آخره
طر احدهما على ما ورد عليه خاطر الآخر قوله اي مجيئه على سبيل الاتفاق في الجميع
تفصيل توارد الخاطر قوله وما يتصل بها اي المذكور من اقسام السرقة واحكامها
من وجه الاتصال بها اجزية كل منها قوله ان يضمن الكلام شيئا من القرآن
قوله لا على انه اي ذلك الشيء منه اي من القرآن او الحديث بل على انه من كلام
صاحب الكلام لان لو تضمن من القرآن او الحديث الموضوع منه فلو يسمى اقتباسا
قوله لا انه اي كونه الاقتباس من القرآن او الحديث في اثنين وهو كونه في النثر والنظم
قوله فالاول يعني مثال الاقتباس من القرآن في النثر كقول الحريري فلم يكن الا كلمح البصر او هو اقرب
قوله وقوله ان ذلك النوع مقتبس من الحديث على ما روي انه لما اشتد الجوع الى
آخره يعني قال اي الراوي شيء ما اي فجئة الوجع وقع مغاه بعد حين الحين فجئة
... الفان ... من المانع والمعارض قوله والثاني الاتم وقيل لفتح
وقيل العبد وقيل الاعمى قوله والرابع اي مثال الاقتباس من الحديث في النظم
قوله ابي عباد قال لي ان رقيبي سيء الخلق فداره قلت دعني وجهك الجنة حفت بالمكاره
صلح حففت المكاره وحففت النار بالشهوات هذا وقيل ان الاقتباس مختص
بالقرآن والحديث بل قد يكون من الفقه كقول الشافعي رحمه الله في اقتباس من
الفقه قوله خذوا بدمي ذات الغلام فانه رماني بسهمي مقلتيه على عمد
ولا تقتلوه انني انا عبده وفي مذهبي لا يقتل الحر بالعبد قوله او نقول بعض
المغاربة عند موت بعض اصحابه وقد كان ما حفت الى آخره فانه يعني
يعني انا لله وانا اليه راجعون الى الذكر وقد كان يكون في البيت تامة فتح ووقع
قوله وبهذا يشير الى آخره اي وبالتنبيه على النقل من شعر الغير يخرج التضمين
عن السرقة والاخذ لان الاخذ شعر غيره على سبيل السرقة لا ينبه عليه انه من شعر
غيره بل يجعله في اعتقاده على سبيل السرقة لا ينبه عليه انه من شعر غيره بل

يجريه على عادة الاحياء واما ذاكا مشهورا عند البلغاء اذ من شعر العرب فلذلك حاله الى التنبيه
في انشاد قوم ببني صاعد الى آخره فيه تنبيه على انه من شعره المراد نفي
نعمه قوله لام التوجيب و مع متعلق بما صاعد قوله فقد حلت لما اطلعت اي ليس
اطلعت ابدا و النعيم و حاصل المراد بهذا المحبوب و الفضيل الذي بالحلاوة
والروحة بقدم الرمز في نعم اطلعت و آسى الرعات و المراد هنا الشعر
النابت في صفحة وجه الشاب الناز من جهة رأسه الى جهة لحيته وكثيرا ما يتغزل
فيه و السالك الحقيقي ليلا و انحول مبالغة في المتخيل و هو صفة الساري و في نعاله
مصدر منصوب بفعل مقدر اي نوح جمع ارخ قوله اي احسن التعيين بيع احوا
وجه هذا التعيين فيه على الاصل الى آخره قوله لا توجد فيه اي في الشطر الاول
قوله ان الوهم ابدا الى ما ها و نحوها السماء اي يذكر في الوهم من ذكر جدها و من احسن
النعوت الى من الرماح بشد فيه بها و الذهن ينتقل من الشيء الى نظيره و لكونها
من الافراس و جوهها انه دموع بها في سرعة السير فراد بهذه التورية و التشبيه
على ابي الطيب فان المطرعين الاخرى من كلام البنادي لابي الطيب فاذا اعجز
ابي الطيب قال قوله بذكرت ما بين العذيب و بارق قوله مجر عوالينا و مجرى السوابق
و كونه في ان يكون الشيء المخزون قوله وصاحبه كنت مغتبطا بصحبته قوله دهرا
فعاد في فؤادي سكنى ذهبت له ريح اقتال فطار بها قوله نحو السرور
والجاني الى الكون قوله كان مطويا على الحي و لم يكن قوله من هروب النتوانية
قوله اي الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا قوله من كان بالوهم في منزله الحشن قوله فانه
من شعر البيت الاخير و هو ابي تمام قوله انى بي نسبه على انه من شعر
الغير و لكونه في ان يكون المتضمن بعضا من مصرع قوله اذا حرب من الكتب ساكنها
قوله و حكايته العلف من ذلك اخوانا قوله و ان صلت مكانا كما جمعا قوله

ذا رفا

قوله سالت دموعي زرافات و وحدانا قوله فاتول ذلك وجد انا بعض عرفي
بيت الحماسة وهو قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم طاروا اليه زرافات و حدانا
قوله لبيد حزنة من الكلام اي كبيد الموذن قوله عنطل و عطش اي و دخوله في
الفلط فيه جمعة و صوابه تحت رسه و لم يعرف معتذره و خير تهم و ليس فيه
بالرشيد لكونه في التراجم قوله عند قول علي رضي و ما ادم الى آخره و نحو
في نظم الرواية انني بما كثيرا استرهنت حظا و اسرفت معشر احزبت هذه قوله
فان الشمر في البر اعساء خلال هيبته الوجه نحو الاذ انشاد نعت
اجل مسمى فاكتبوه و نحوه في نظم الحديث قوله عماد الحلي عند ما قاله قوله ربيع
قال نحو البرية قوله انق الشبهات و ازهد و دع قوله ما ليس يعنيك و اعمل
بنيته قوله عمدة قوم صاحب الحكم بين و الحرام بين و بينهما امور مشتبهات
و قوله و ازهد في الدنيا يحبك الله و قوله من حسن اسلام المرء تركه ما لا
يعنيه و قوله انما الاعمال بالنيات قوله كقول بعض المغاربة جمع مغربي
و الناتج الجمع عوض من ياء النسب قوله اي صارت عادته كما يحصل في المراد
المراد بغالب افكاره وقعا دهانا لخمار قوله كقوله فيه ما ادري اعلام نائم
المحفل بنائم كان في الراكب يوشح قوله هذا مثال الاشارة الى القصة التي
و هي فرقت علينا الشرح الليل رائع بني لهم من جانب الخيف نطلع قوله اشارة
الى قصة يوشع فتى موسى قوله لغرو و فتح الرمضا الامثال الاشارة الى شعر
قوله مع الرمضاء في موضع نصب حال مقدمة على صاحبها و هو الضمير المستتر
ارق العائد الى عمرو او ذا رفا خبر المبتدا او الجملة خبر عن عائد الى المبتدا
قوله الغمار الموحش اي الغمر المجرور في كربته رجع الى النعت و محل الكلام
في المنحنى لانها موجبا نعت الذبح كقوله تذلا فتح المنتهى ربه و وقع كالمتحيز

من الرمضاء بالنار اي الذي يستجير بعمرو ويطلب حمايته كمن يستجير من الرمضاء بالنار
اي كمن يتخلص من الشيء المؤذي بالشيء المهلك قوله في حسن الابتداء و
التخلص والانتهاء اي هذا الفصل في بيان حسن ملائمة الكلام قوله اذا وقع
متتبعا لما يرفعه اي يحسنه ويقال ايضا تانق في عمله وفي كلامه اي فعل فعل مبتدأ
المتانق في الرياض قوله حتى تكون تلك المواضع جعل الشارح اسم كان ضمير المواضع
الثلاث ويلزم الاظهر بقوله تلك المواضع الثلاث وجعل قوله ارجح الى الكلام
من قوله من الكلام وكلاهما صحيح وان كان الظاهر ان الكلام مذكور في المواضع
قوله او على العكس وهو ان يكون المعنى الشريف المهذب التحفظ اي الضعيف
الواهي بان يكون تركيبا ذلك مشتملا على ما يوجب انحطاطه عن رتبة الفصاحة
والبلاغة قوله بان يسلم من التناقض والامتناع والابتذال الامتناع هو ان
يكون غير مقبول بان لا يعرفه اهل العرف والابتذال هو ان يكون في غاية الظهور بان
يكون مطروحا لدى الطرفين معروفا للخاصة والعامة قوله احدها الابتداء ويسمى ايضا
المطلع لانه اول ما يقرع السمع الى آخره قوله قفا نبك اي قول امرئ القيس قفا
الى آخره وهو من الابتداءات المختارة فانه وقف واستوقف وبكى واستبكى وذكر
الحبيب والمنزل في نصف بيت عذب اللفظ وقد رجح بعضهم مصراع البيت الذي
جمع في المصراع الاول ما ذكرنا واتى في الثاني بمعان تكميلية في الفاظ كثيرة
فشابه الاول ومن الابتداءات المختارة قول النابغة قوله كليني لهم يا اميمة
ناصب قوله دليل اقاسيه بطيء الكواكب قوله وفي وصف الدار ومن الابتداء علمه
في تهنئة البناء قصر عليه تحية وسلام قوله وسمي اي يجب تحري الابتداءات
يجتنب في المديح الى آخره قوله اي يتشاءم لانه قد يتفاءل به المخاطب او بعض
الحاضرين قوله كقوله موعد احبابك يعني كقوله فيما يتطير به موعد احبابك

الى آخره قوله ما يناسب المقصود يعني المقصود من الكلام وكان متضمنا لما سبق الكلام لاجله
ليكون الابتداء دالا على الانتهاء قوله براعة الاستهلال مصدر برع الرجل
علاه فبراعة الاستهلال الارتفاع في ابتداء الكلام بجعله مناسبا
للمقصود ويقال برع الرجل براعة اذا فاق اصحابه في العلم او غيره
قوله بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا الى آخره فانه مناسب قوله بشرى
مع المقصود من الكلام وهو التهنئة ظاهرا وبشرى مصدر بشرته في فم
باب نصر اي بشر بشرى قوله على قدر اي بتمام قدرا وحدا اسم فعل بمعنى
الامر والنهي الفعل فائدة قوله ومنها التخلص التخلص مصدر
لغوي وهو الخروج يقال تخلص من كذا الى كذا اذا خرج منه اليه ومن معناه
اللغوي وهو المراد الاصطلاحي وهو الانتقال مما فتح به الكلام الى المقصود
مع رعاية المناسبة وان اراد المعنى الاصطلاحي سمي لانه لا يذكر ما يثبت
الى آخره لانه يؤدي الى التكرار اذ التخلص الاصطلاحي عبارة عن ذلك وقع
شيب به ذهن الكلام وحسن بسببه قوله فاحسن به بلاغ الاقتضاب وهو قطع
ما بدئ به الكلام الى المقصود من غير ملائمة بينهما قوله حيث من نشاط اعني
من نشاط السامع واعان ذلك على اصغاء السامع لما بعده من الكلام قوله
لا على المجرور في منا مما سبق الى نفسه اولا وهذا يشير الى انه وقع في شرح السيد
عبد الله نظرا للتخلص فانه قال بقوله وحقق انه عطف على
النفي ويجوز ان يكون عطفا على مجرور منا انتهى كلامه قوله ومفعول قوله هو
قوله مطلع الشمس معنى نعم هو الجملة الفعلية باسرها لا مفعول الكلام
وحذف قوله مطلع الشمس لان القول انما ... الجملة او مما فيه
معنى الجملة نحو قلت شعرا او خطبة او قصيدة او نحو ذلك قوله ولكن

مطلع الجود هو المقصود من الكلام وهذا تخلص الى مدح رجل او كتابة كما قيل
اي متى نطلب بهذا السير نطلب مطالع الشمس فقال ان مدح وهذا الكلام
فاني اطلب مطلع الجود وهو ممدوحه قوله العرب الجاهلية وهم الذين قبل
فان من يعهم ان ينتقل من كلام الى آخر بلا مناسبة بينهما قوله ثم انتقل الى
ما يلائمه فقال كل يوم تبدي الى آخره فيه ان الانتقال من الاضداد
في علم خيرة البيت الى الاحجار ابدا ومروءة المال حلقا وتبيانا من ابي
سعيد عن من عمر قوله يشوبه شيء من المخاطبة اي يخالط بعض ملاحظة
ولم يكن انفصالا تاما قوله بعد ان هذا امرا اما بعد فاني فعلت كذا فانك
انتقلت من حمد الله الى قولك فان فعلت بتوسط اما بعد بينهما ولم تذكر بعد يكون
ذلك انتقالا مرفا فانك قصدت بما بعد ربط كلام بكلام اذ معناه مهما
يكن من شيء فاني فعلت كذا قوله هو فصل الخطاب اي يسمى فصل الخطاب
لانه يفصل المقصود عما سبق مقدمة له من الحمد والصلوة قوله اي هذا كما ذكر
اي لاقتراء قد ويجوز ان يكون التقدير او خذ هذا فيكون لفظ هذا
مفعولا على الاول وفاعلا على الثاني قوله مبتدأ محذوف الخبر بعينه قياسا المحذوف
على الملفوظ قوله من الفصل الذي هو خير من الوصل ليس المراد بالفصل
والوصل هيهنا عطف احد الجملتين على الاخرى او تركه بل المراد القطع
بين كلامين بلفظ اجنبي بالنسبة اليهما كلفظ هذا قوله عند الانتقال
من حديث الى آخر اي اذا فرغ من ابواب الحديث واراد ان يشرع في كتابة
باب آخر يتلفظ هذا بان جعل ما قبله مناسبا لما قوله وبالنها الانتهاء
واحسنه ان يهيج السامع ويشوقه نفسه لانه آخر ما يعيه الى آخره قوله
اي فانت اهل ويجوز ان يكون التقدير فانا اهل ويجوز النصب اي فاوجب

فانت اهل قوله عاذر وشكور اي عاذر لك من هذا الشعر وشكور لما
صدر عنك من الاصغاء الى المدح ومن العطايا السابقة قوله
ما آذن بانتهاء الكلام اي دل على انقطاعه قوله وهذا دعاء
للبرية شامل لانه اذا كان باقيا كان نوع امن ونعمة وصلاح
حال قوله بعد ذلك اي كونها واردة على احسن الوجوه واكملها
قوله مع التذكر لما تقدم من الاصول والقواعد المذكورة في الفنون
الثلاثة فانك اذا نظرت الى فواتح السور رأيتها من البلاغة
التي لا ما يقصر عنه وصف الواصفين كالتحميدات المفتتح بها اوائل
السور وكذا الابتداء بالنداء كقوله تعالى في مفتتح النساء يا ايها الناس اتقوا ربكم
فان هذا يوقظ السامعين للاصغاء الى ... وكذا الابتداء بالحروف
نحو الم اذ يقرع الاسماع بشيء غريب وكذا جميع خواتم السور في
غاية الحسن ونهاية الكمال لانها بين ادعية ووصايا وفرائض
ومواعظ وتحميد ووعد ووعيد الى غير ذلك من الخواتم التي
لا يبقى للنفوس بعدها تشوق كما قال كالدعاء في خاتمة البقرة
والوصايا في خاتمة آل عمران والفرائض في خاتمة النساء والتبجيل
والتعظيم في خاتمة المائدة والتحميد ... جعلنا من المصلين على
افضل المصلين محمد الامين والراضين باله الصديقين الطاهرين
وممن يقبل وصاياهم ويتعظ بمواعظهم والسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين

هذه حاشية الحفيد على مختصر المعاني
والبيان

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قوله الحمد لله اعلم ان هذا اخبار عن الحمد حمدا اما
باعتبار ان يجعل انشاء الحمد كما ان صيغ العقود اخبار في
الاصل ثم جعلت انشاء او باعتبار ان ذلك اخبار يتضمن
لذكر الكمال على وجه الاجمال ونحوه ان يراد بالحمد المحمود
عند مجاز قوله هو الثناء اي الذكر بالخير قوله باللسان صرح
بذلك تنصيصا على مخالفة الشكر ليظهر التفريع لبيان النسبة
بين الحمد والشكر وقد كتب بخط قدس سره في حاشية هذا
الشرح ليس قيد اللسان مستدركا محضا بل احتيج اليه ليكون
باللسان سواء كان اطلاق الثناء على حقيقة او مجازا
لا يقال خرج عن التعريف حمد الله وثناؤه على نفسه اذ ليس
باللسان لانا نقول المعرف تعريف حمد العباد ونحو
قد عبر بكونه باللسان عموم ذلك نظرا الى ان الغالب في
القول ان يكون بجارحة اللسان لا داخل وتمثيل قول الله تعالى
الحمد لله الذي [illegible] كما [illegible] الا انه يرى ذلك في القول
العمدي وقع العلاقة محل تأمل قوله على قصد التعظيم
قد ان الظاهر اعتبار التعريف بحسب اصطلاح اللغة
ولم يعتبر في الحمد اللغوي التعظيم الظاهري فضلا عن قصد
التعظيم الا ان ينظر الى تعريف الحمد في كتب اللغة بالفارسية ستودن
وان اعتبر التعريف على العرف فاعتبار التعظيم فيه ايضا
محل خلاف عند الشوطبي [illegible] بحسب العرف

فان لم يكن للحمد تعظيم ظاهرا او باطنا نعم اذا صدر من المحققين نوع
مالم يعد حمدا بل استهزاء وسخرية ويمكن ان يقال المتبادر عرفا
من قولهم يستوجب قصد التعظيم او يقال المقصود بالتعريف الحمد
المعتد به وقد قال صاحب الكشاف انما يعتد بالحمد اذا
واطأ القلب والا فهو كذب واستهزاء او يقال اتفاق
اهل النقد من علماء العربية وغيرهم على ان الحمد للتعريف
الاستغراق او حصر الجنس دليل على اعتبار التعظيم في الحمد
ثم تعريف كتب اللغة تعريف بالاعم بل الى امر اخر وهو انه يعتبر
في الحمد كون المحمود عليه جميلا كما ذكر في المطول فقيد التعريف
هنا مقصود الا ان يقال التعريف بالاعم شائع عند الادباء
والجواب ان الجميل في الواقع ليس بشرط بل يكفي كونه
جميلا في اعتقاد الحامد او في نفس المحمود لكن على زعم الحامد فاعتبار
قصد التعظيم يستلزم ان يكون المحمود عليه جميلا وبهذا
ذلك يعلم ان التعريف بذلك لا يتصف بالكمال انه اشترط المساواة
في التعريف فان المحمول المحمود عليه يلزم ان يكون اختياريا
وفي التعريف هنا الاشعار بذلك اصلا الا ان يقال علم
مما نقل في الكشاف وغيره من التفاسير المعتبرة ان ورود
الحمد على صفات الله تعالى وفيه [illegible] اذ لا مجال لاعتبار
الاختيار في بعض الصفات كالحياة والصفات السلبية سوى
استلزام الاختيار الحقيقي او [illegible] وايضا فان اعتبار الاختيار
في المحمود عليه بحسب اللغة غير ظاهر وانما [illegible]

دليل عليه ولذا اطلق اهل اللغة الحمد على الثناء على صفات تعالى
والاشكال جواب بطلب من حمى اثنيا على الكشاف وامثاله
قوله سواء تعلق الى الفضائل تأويل المصدر مبتدأ خبره سواء
والفعل في المعطوف ايضا مصدر وام بمعنى الواو ولا تقتضيه معنى
الاستوا وسوا بمعنى مستو بمعنى مستوي تعلقه بالنعمة وتعلقه بغيرها
ثم الضمير في تعلق راجع الى الحمد بل الى الثناء قوله الشكر فعل المراد
بالفعل الامر الحادث على اصطلاح اهل اللغة قوله ينبئ الاعلام
بالانباء الدلالة بمعنى كونه المنبئ بحيث لو علم احد حسن عند ذلك
هذا يجوز ان يكون الشكر الجناني اعني الاعتقاد مبنيا على التعظيم مبناه
واما الاطلاع على الاعتقاد يجوز ان يكون من غير انشاء كالالهام
ويحتمل ان يقع بقول او فعل منه فعلى الاول انبا الالهام شكر
واحد وعلى الثاني شكران احدهما مبني عن الاخر ولا حاجة
عن التعظيم لا يقال المراد بالتعظيم التبجيل عند الشاكر اي بحسب
نفسه والاعتقاد العظمة هو الشكر الجناني فاعلم ان الشكر الجناني
اعتقاد المنعم بصفات الكمال فعلى هذا ينحصر انبا الشكر الجناني
بمعنى الدلالة بالتعظيم للشاكر ايضا لكن كلام قدس سره في حاشية
الشرح يدل على ان ما ينظر الى غيره فقط قوله فمورد الحمد
لا هو بمجرد الحمد المراد بالمورد ما هو عند ما ورد
عليه كما في اعتباره المورد اشارة الى ان الحمد كان صادرا
من القلب قوله على اللسان قوله والشكر بالعكس اي على خلاف
الحمد باعتبار اذ اعم منه نظرا الى المورد واخص منه نظرا الى

الى المورد واخص منه نظرا الى المتعلق والعكس محمول على المعنى
الاصح اذ المخالف عكس بحسب العرف قوله اسم للذات ليس هذا
تعريفا بل بيانا للموضوع له فلا ينتقض بالالفاظ المترادفة من
اللغات الفارسية وغيرها ثم ذكر الوصفين ليس باعتبار
انهما داخلان في الموضوع له بل للاشارة الى استجماع الذات لجميع
صفات الكمال اما الاشارة في الوصف الاول فظاهر واما في
الاول فلان كل كمال متفرع على وجوب الوجود بالذات وفي
انه تعالى ان تخصيص الاول لكونه اكمل الصفات واشهرها
اختصاصا به تعالى وتخصيص الثاني لبيان سبب حصر الحسنى
المستفاد من الحمد شر قوله والعدول الى الجملة الاسمية فيه اشارة
الى ان الاصل الجملة الفعلية لكون الحمد من المصادر والاصل
المتعلق بها ثابتا في نيابة النصب والتعلق هو الافعال
مع ان هذه المصادر بما لكثرة استعمالها منصوبا بافعال مضمرة
قوله للدلالة على الدوام والثبات اعلم انه ذكر الشيخ
في دلائل الاعجاز انه لا دلالة لنحو زيد منطلق على اكثر
من ثبوت الانطلاق لزيد ويمكن ان يوفق بين الكلامين
بان يحمل الجملة الاسمية لا يدل على الدوام والثبوت لكنها مع
انضمام العدول او غيره يمكن ان يدل على هذا هو المفهوم
من كلامه قدس سره في شرح المفتاح والظاهر عنده ان
كلام الكشاف والمفتاح على خلاف كلام الشيخ فانهما ذكرا
ان المنافقين اخرجوا ايمانهم بالجملة الفعلية الدالة

والثبات

على المحذوف لرواج الحدوث دون الثبات منهم وعدم كونهم بالجملة الاسمية
المفيدة للثبوت فان دوام ذلك راسخ فيهم وقال صاحب المفتاح
في الحالة المقتضية لذكر المسند اذ قد يذكر ليتعين كونه ظرفا
فيحصل الثبوت والتجدد بحسب التقدير (قوله) والظاهر انهما جعلوا
الاصل في الاسمية الثبوت فانهما اعتبر ذلك فايستهما على [illegible]
الاظهر بل بتقييدها الاسمية التي خبرها جامد مفيدة للثبوت والتي
خبرها ظرف محتمل لهما فاذا ان قدر الفعل فللتجدد والا فللثبوت
ويؤيد ما ذكرنا انهم جعلوا تحية ابرهيم الواردة بالجملة
الاسمية احسن من التحية الواردة بالجملة الفعلية لدلالتها على
الدوام والثبات ويؤيده ايضا ما عللوا جواز ترك الواو في الجملة
الاسمية اذا وقعت حالا وبهذا التقدير اندفع اشكال آخر
وهو ان الفعل مفيد للتجدد والظرفية اختصارا فلا يكون
مثل الحمد لله للثبوت (قوله) وتقديم الحمد لا يقال ان الاهتمام
باسم الله تعالى ذاتي والاهتمام بالحمد عارضي فالاولى ان تقدم
في الاعتبار على الحمد فالتاخير لازم بالضرورة اذ البلاغة هي
مطابقة الكلام لمقتضى الحال سواء كان بواسطة الاهتمام الذاتي
او العرضي لانا نقول يرجح كل منهما بقصد المتكلم الى [illegible] اذ قدم
بعضهم الحمد وغيرهم كثير منهم لفظ الله وفي ضمن كل منهما نكات
جيدة متعارضة [illegible] لفظ المسند اليه للاختصار وهو
قد يذكر لكونه الاصل ولا مقتضي للعدول [illegible] وههنا
ان مقام الحمد لا يقتضي تقديم لفظ ان يحصل مع الحمد

التجدد والثبات لانه لا يخرج المسند او الخبر فيقتضي تقديم
المجموع على ما سواه والجواب ان لفظ الحمد من بين اللفظين
انسب بالتقديم نظرا الى ان هذا اللفظ موضوع لمفهوم هذا
المعنى (قوله) اي على انعامه جعل ما مصدرية لان الحمد على الانعام
امكن في الحمد على النعمة اذ الحمد على الاول بلا واسطة وعلى الثاني
بواسطة اذ الانعام لا يقال قد وقع في القرآن الكريم على
نفس النعمة كقوله تعالى واشكروا نعمة الله عليكم لانا نقول قد
تجوز مع ان المذكور في الكشاف ان النعمة تجيء بمعنى الانعام
(قوله) ايهاما لقصور العبارة لا يخفى ان التعرض للمنعم به يمكن
بان يذكر كل مفصلا او مجملا او بعضه على احد الوجهين ولا
شك ان القسم الاول من التعرض يقصر العبارة عن حصره
لا ايهاما كما ان القسم الثاني [illegible] فاذا اريد بالكلام ههنا تعليل ترك
التعرض الاول فالايهام باعتبار انه ترك هذا التعرض ليس
بنص في افادة قصور العبارة لجواز ان يكون لنكتة اخرى وان
اريد تعليل ترك التعرض الكل فالايهام باعتبار ان القصور
ليس بحقيقي بل متوهم فعبارته ههنا للتعليل فان المراد التعليل
بعموم لئلا يتوهم اختصاص [illegible] مخصوص بانعامه الاخرى
من التعرض وفيه انه يقال لم يتعرض [illegible] هناك لترك
التعرض الاجمالي الكلي لان ما انعم في تاويل انعام الله والمصدر
المضاف مفيد للعموم وقد ذكر انه [illegible] نوع المنعم به اجمالا
لا يقال هي مراد وهو ان [illegible] وقع التعرض لبعض المنعم به تفصيلا

حيث قال وعلم من البيان ما لم نعلم لانا نقول المقصود بالتعليل ههنا
حذف المفعول في ابتداء الكلام عند ذكر الانعام قوله ورعاية براعة
الاستهلال هي في الاصل تفوق الابتداء لكنه سمي بها في الاصطلاح
ما هو سبب للتفوق اي كون الابتداء مناسبا للمقصود ثم ان رعاية
البراعة ههنا باعتبار ان علم المعاني والبيان متعلق بالبيان
اي المنطق الفصيح المعرب وما ذكره بقوله رعاية براعة الاستهلال
يحصل بمجرد ذكر البيان سواء لوحظ كونه خاصا بعد عام [illegible]
وسواء كان هناك عطف او لا فلا يصح تعليل عطف علم البيان عليه برعاية
والجواب انه يعتبر او ان عطف [illegible] وننبها على رعاية تجعل
المجموع علة وانت خبير بان حصول المجموع بعطف ملاحظة كونه
عطف خاص على عام يقتضي ان التنبيه ايضا يحتاج الى العطف
فان توقع الاشارة الى فضيلة البيان وجوده انما يحصل بمجموع علم ما
اذ توقع التنبيه عليها في الآية الكريمة بمجرد ذكر عين بعد ذكر النعم
حيث قيل علم الانسان ما لم يعلم ويمكن ان يقال العطف يدل
على زيادة الفضيلة لانه يشير الى ان المعطوف صار بمنزلة امر
آخر قوله ما لم نعلم اه [illegible] ان المراد
ما لم نعلم بنفوسنا واجتهادنا وفيه ان جميع العلوم كذلك لا يحصل
بدون الهام الله تعالى وخلقه الا ان يقال انه يطلق في العرف
على العلم الذي يحصل بالاخذ من الغير او اجتهاد العباد قوله وقدم
رعاية للتسجيع لا يقال نفي الرعاية بان يقال ما لم نعلم من البيان
علم لانا نقول المراد انه قدم بمجرد ذكر العامل في على البيان علم

على المبين رعاية للتسجيع قوله ينبيه من يخاطب به اي يعلمه المخاطب
تبيينا ظاهرا بلا طول وصعوبة في فهم المعاني وانت خبير بان
ذلك لا يظهر في جميع القرآن سيما المتشابهات خصوصا على راي من
قال لا يعلم تأويله الا الله ويمكن ان يقال المفهوم من الكشاف في
ان المراد بذلك كونه بحيث يعلم المخاطب من صحيح معانيه من الحذف
والاضمار والعطف وذكر الذي [illegible] او ما في الالفاظ
الموجزة ببلاغتها قوله بدليل اهيل وذلك انه لم يسمع اهيل
او يل وسمع اهيل فلو لم يكن اصل الآل اهل لم يسمع او يل في
الآل فاذا عدم تصغيره [illegible] اضمار الخطر في الشرف
منفرد في التصغير والحاصل ان المعتبر فيه الشرف باعتبار الاضافة
الى ذوي [illegible] وانه قال [illegible] في شرح الكشاف حتى في
الآل تخصيصا حيث لا يضاف الى البلد و[illegible] ايضا الا الى ذي
خطر في الدين او الدنيا ولعل [illegible] فالتخصيص باعتبار الاضافة
الخطر باعتبار آخر مع ان الشرف والخطر متقاربان [illegible] تجريد
الاضافات قوله وصحابته الصحابة بالفتح الاصحاب وهي في
الاصل مصدر قوله جمع خير بالتشديد [illegible] الاصل وفي ال[illegible]
[illegible] الاحيان يجوز ان يكون جمع خير مخففا حيث
على ما جاء في الكشاف بل نقول هو في التحقيق على التقدير من
جمع خير بالتشديد لان التكسير رد الاشياء الى اصولها
ان كان اسم تفضيل لا يثنى ولا يجمع [illegible] انه يجوز ان يثنى ويجمع
خير اسما [illegible] بالفارسية قوله بعد الحمد فيه اشارة الى

ان الظرف معمول لاما لكونه من متعلقات الشرط معنى وقد اختار
قدس سره في بحث متعلقات الفعل من الشرح ان الواسطة بين اما
والفاء معمولة الجزاء مطلقا وكانه قدس سره اختار ذلك
هنا اشارة الى جواز اعمال اما في الظرف على ما نقل بعض النحاة ه
عنهم مع انه في ذلك الاعمال دفع الى انه ينبغي ان يكون كل شيء
بعد الحمد واعلم ان المناسب ان يجعل اما هنا لمجرد الفصل لا
لتاكيد وقوع الجزاء فانه غير مقصود **قوله** مجئ تضمنا اما هذا
على ضرب من المسامحة كما يقال معنى من الابتداء **قوله** والفاء لازمة
له غالبا الا انه قد يحذف قليلا في الضرورة عند تقدير القول
في الجزاء **قوله** ولصوق الاسم اي لفظا او تقديرا على ما جعل صاحب
الكشاف لفظ الثوب مقدرا بعد اما في قوله تعالى فاما ان كان من
المقربين واختاره صاحب اللباب لكن المحقق الرضي رضي الله عنه
جوز ان لا يقع بعدها اسم **قوله** اقامة لها ان اريد بذلك جعل
اللازم في موضع الملزوم على ما هو الظاهر فيه ان المراد ان
الفاء يقع في موضع الشرط اعني قبل جميع اجزاء الجزاء لما هو لئلا
تورث الفصل بين اما والفاء كما هنا واوقع في صدرها تقديرا
ولكن لم يقع الاسمية مقام المبتداء بل الفاء مقامه اما لكنه
لما لزم لصوق الاسم بها فكان اللازم واقعا موقع الملزوم
وفيه بحث لان الظرف معمول لاما ان من اجزاء الجزاء على ما اختاره
قدس سره هنا فالفاء في صدر الجزاء فالوجه ان يراد بالاقامة
جعل وجود اللازم بمنزلة وجود الملزوم في الجملة والفصل

د ظاهر وكتابا انها الا في الجملة فصح ان اما المبتدا وعلى جملة
كثيرة من الاسمية والخبرية والحمل بينها فلصوق الاسم بها لا
وجه انه في الجملة وكذا علامة الشرط متعددة من جملة
الشرط والفاء والجزاء فلزوم الفاء انما لها في الجملة
قوله علم البلاغة ليس المراد علم الطلب بل المراد به علم له
زيادة تعلق بالبلاغة فلا يلزم من عطف وتوابعها على
البلاغة العطف على جزء العلم ولا من رجوع الضمير في
توابعها رجعه الى جزء الكلمة **قوله** فيكون من ادق العلوم
تفريع على ما تقدم بواسطة مقدمة حذف مسلمة وهي ان
دقائق العربية من جملة ادق الدقائق ولا حاجة الى ضم
المقدمة الاجنبية الغير الحقة اعني دقائقها ادق الدقائق
وذلك لان المدعي كون علم البلاغة وتوابعها من ادق
العلوم **قوله** يعرف اي به يعرف على التفصيل والتحقيق
اذ يشتمل على الخواص الخارجة عن حد الحدود فيعرف ان نحو
اعجاز الكون في نهاية درجات البلاغة واما ما ذكر في كتب
الكلام من اذ نحو قطع وجه الاعمال وصيل على الاعجاز مستند
كلامه من اثبات النبوة لسيدنا محمد عليه السلام **قوله** فيكون
من اجل الى آخره والتعليل على اللف والنشر الغير المرتب
اذ كل من العلمين لا يكون دليلا على كل من الاجلية والادقية
قوله واثبات الهيئات هذا مبني على ما هو الحق من
الشرع بالحروف والا فالمراد يطلق في الغرض على الشيء ايضا المتن

قوله مترتبة المقاصد المراد بترتيب المعاني ان يورد كل منها على
الترتيب يليق بها بان يلاحظ المسند مثلا قبل المسند اليه عند
ارادة الحصر ويورد المسند اليه مقدما عند عدمها قوله
متناسقة الدلالات الظاهر ان المراد بالتناسق الخلو عن
التعقيد المعنوي فيتحمل بالمتشابهات والاظهر ان يحمل على
كون الدلالات مطابقة لمقتضيات الاحوال على ما يستفاد من
شرح المفتاح للعلامة قوله من مفتاح صفة للقسم الثالث
على جعل التعريف في القسم لفظيا او يجعله حالا منه هذا على الظرف
مستقر او حال من اسم كان على ما جوزه صاحب الكشاف قوله
من الكتب المشهورة لا يخفى ان القسم الثالث كتاب لخصه من اكثر
نوع بالتدوين فيكون كتابا برأسه ايضا قوله وجمع مع كل شيء
في مرتبته غاية التوجيه لهذا الكلام ان يجعل الضمير راجعا الى
شيء منكر ومعرف واضاف المرتبة للعهد الخارجي اي وضع كل
فرد في المرتبة التي تليق بهذا الوجه الموضح عليها قوله انها يحري
ينبغي ان يراد بالتمام القرب الذي يجوز فيه الزيادة
في التمام على مشهورة فلا يتصور صيغة التفضيل وان تمام
التهذيب لا يجتمع مع وقوع الحشو والتطويل قوله في الحج حيث
ما يليق مذهبا للجمهور والحج اختيار الزمخشري ومع هذا جوز
اعمال الضمير الراجع الى الحديث في الظرف واعمال قوته القصر
فيما باعتبار الاصل وان لم يرد هنا معنى مصدري قوله وتعرض
الزوائد بها وجوه ان الزائد متعين في الحشو والتطويل وليس

اختصار
لست شعري اذ لم اقتصر على ما ذكره ولم يورد النوع الاتي مع
بلا حاجة الى ربط الكلام على ان هذا النوع هو المناسب ههنا
حيث جعل نص الحشو محتاجا الى التجريد والتطويل قابلا
للاختصار فان النوع الذي ذكره هنا اشبه بالعكس قوله
هو كون الكلام لا ينبغي ان يجعل مساويا لضعف التأليف
نظرا الى ان خلوه الحشو في الكلام يوجب صعوبة فهم المراد
بالنسبة الى المتتبع لقواعد الاعراب قوله هو علم كلي منطبق
اي قضية كلية مشتملة بالعموم الزمنية الى الافعال على احكام
ما تحتها ثم ان الشارع اطلق الجزئيات على افراد الموضوع الكلي
لا على القضايا التي تحت القضية الكلية بل الشارح اطلق
الفروع عليها فان حملت الجزئيات على ما هو الظاهر منها
يحتاج الى حذف مضاف ومضاف اليه اي على احكام جزئيات
موضوعاتها وان حملت على الفروع يجوز على وجه التنزيل فلا حاجة
الى ارتكاب حذف واما ما لو استخراج الفروع بان تجعل
القاعدة كبرى لصغرى سهلة الحصول كان يقال مثلا ان ذيل
ذاتي كلام يلقى الى المنكر وكلما هو كذلك يجب تأكيده فيجب
تأكيده ثم اللام في ليتعرف للعاقبة والغاية وفي المقام
اشكال لانه يجوز ان يكون بعض الجزئيات مشاهدا على هذا
التقدير لزوم الدور اللهم الا ان يقال يجيء من الموثوق به
فيقال مثلا التأكيد جواب المنكر في هذا المثال يجيء من الموثوق
وكلما يجيء منه الظاهر اذ يتحقق في البلاغة فالتأكيد مع كل

منكر مستحق تأمل قوله ذي لحوق الاسد باعتبار الصلوح يعني
اذ كل ما هو شاهد يصلح ان يكون مثالا من غير عكس كما قال وان
قصر التعريف ثم بهذا المعنى وانما حملنا الاعمية على هذا الوجه لانه
اعتبر في المثال ايضاح القواعد وفي الشاهد اثباتها فان اريد
الايضاح فقط والاثبات فقط فهما متباينان تباينا كليا
وان اريد الايضاح والاثبات في الجملة فبينهما عموم وخصوص
من وجه لكن المفهوم من الحاشية المنقول عنه قدس سره ان
الاعمية باعتبار انه اعتبر في الشاهد كونه من كلام الثقة
دون المثال وجعل قيد الايضاح والاثبات خارجين عن مفهوميهما
وهذا مع انه بعيد لا يلائم ما نقلنا عن الشارح قدس سره في التعريف
قوله من الوعد يجيء بالتشديد وهو الغالب في فعل الخير
وقد يجيء بالتخفيف وتوهم ان صاحب الكشاف جعل
المصدر في الاول استطاع وفي الثاني قصد واحدا في الثاني
بالتخفيف قطعا لكن صرح الفقيه ابن دقيق العيد وهو الامام
في فقه الشافعي بان مصدر الاول قصد مع النزع المقصود
وتشديد الواو والياء كعتو وعتي قوله فاستعمل الالو
ههنا لا يخفى انه يجوز ان يتضمن معنى الترك حينئذ حالا او مفعولا
او تمييزا عن نسبة التقصير الى الفاعل فيكون في المعنى فاعلا
مجازا او منصوبا بنزع الخافض اي في الجهد والاجتهاد ويجوز
ايضا تضمين معنى الترك وقد وجه تحريفا المفعول وكانه اختار
قدس سره ما اختاره لانه ابلغ اذ يقع جهدا في موضع النفي

النفي اي لم امنعك شيئا من الاجتهاد مع انه الموافق للاستعمال المشهور
في التعدية الى المفعولين قوله اي المختصر المنسوب اليه واضيفت
الى ذلك ان رجع الضمير الى القسم الثالث لكنه نظر الى اسناد
الترتيب والتهذيب الى مجموع المختصر احسن قوله اخذا اي اختيارا
النص الترتيب او اخذا للمعاني من الالفاظ الرشيقة قوله لما
نعممه معنى لم ابالغ فيه اشارة الى ان نفيها ليس قيدا للمنفي
لانه اذا دخل النفي على كلام فيه قيد كان المقصود ومناط
النفي في القيد على ما نقل في الشرح عن الشيخ فقال في الجملة
ان هذا كلي او اغلبي ولا شك ان المطلوب هنا لقصد النفي
لا نفي القيد لكن بقي هنا الكلام في انه هل يكفي في الاعمال
حرف النفي وما يستفاد منه على ما فهم من امالي ابن الحاجب
فانه قدس سره هنا بيان لاعمال النفي وتقييد ونفي صحيح
لحاصل المعنى او يجب تأويل النفي بفعل مثبت يصلح للتعليل
وهو الظاهر لان المفعول له هو الغرض الحامل على الفعل
المعلل واعلم ان المفهوم من شرح الكشاف اذا عقب نفي
القيد على تقدير انه يدخل النفي على الكلام المعلل بالقيد وقد
كتبنا عبارته في حاشية الشرح فليتأمل قوله لتطابق
اي ليكون اسمه باعتبار المعنى العلمي مطابقا مناسبا لمعناه
الاصلي قوله قدم المبتدأ قصدا الى ... لانه ناسب
جعل الواو للعطف ومن ثمه مخالفة الوصف فناسب المعطوف عليه
في الصادعية والمضوية ولا يصلح جعلها الحال بدون التقديم

لان المضارع المثبت انما يكون حالا بالضمير لا بالواو ولو
يقال يجوز ان يجعل معطوفا على ما سبق بناء على انه عدل
في المعطوف عن الماضوية الى المضارعية لقصد الاستمرار
لانا نقول في التقديم افادة الاستمرار مع الاحتراز عن عدم
تلك المناسبة بين المعطوفين والمناسب التقديم نعم انه احتاج
في افادة المقصود الى زيادة الواو فكان على المصنف ترك
الواو وجعل الجملة حالا او باعتبار الاشتمال على ضمير المتكلم
الذي هو عين ذي الحال اعني فاعل سميته قوله حال
من ان ينفع به العالم يجعله ظرفا لغوا للسؤال اشارة الى
ان النفع بمجرد الفضل والكرم لا الامر الذي في المختصر
او المطولين قوله اي محسبي وكافي فالحسب مصدر في
ذكره في الصحاح من ان حسبك درهم اي كفاك بيان
للحسب بالمال قوله على ما صرح به صاحب المفتاح انما احتاج
الى ذكر هذا التصريح لاشتهار ان المخصوص مبتدأ
خبره الجملة المتقدمة او خبر مبتدأ محذوف ووجه التوفيق
ان المشهور هو على الغالب قوله وعلى كلا التقديرين
فان قيل لم لا يجوز ان يكون هو حسبي جملة انشائية ايضا
او ان يعطف عليه بتقدير المبتدأ اي هو هو نعم الوكيل
ومعناه هو حقيق في حقه نعم الوكيل فيكون جملة اسمية فيكونا
متعلق خبرها جملة فعلية انشائية وان يعطف على نحو
حسبي لكن بدون اعتبار معنى يحسبني ويكفيني ويجوز عطف

عطف الجملة التي لها محل من الاعراب على المفرد ويحسن اذا
روعي نكتة كما انه عدل هاهنا الى الجملة الفعلية دالة على
المدح العام مبالغة فيه قلنا جعل الاسمية للانشاء اول من
الفعل والانصاف ان لا يفهم من قولنا وهو نعم الوكيل
معنى القول واحد الصحابة والاخبار بل مجرد انشاء المدح
وقد يحكى عن الشيخ الرضي انه يجوز عطف الفعل على الاسم و
بالعكس اذا كان في الاسم معنى الفعل كما في قوله تعالى فالق الاصباح ح
وجعل الليل سكنا اي فلق الاصباح فلذا يجوز مررت
برجل طويل ويضرب اذ ليس الاسم بتقدير الفعل ثم
ان الجملة الانشائية لا تدل على المدح من جميع الوجوه
بل باعتبار العنوان الذي عبر به عن الفاعل وما يتعلق
به مثلا نعم الوكيل يدل على المدح باعتبار الوكالة
ولوازمها وهذا يستفاد من قولنا هو جميل الوكالة ايضا
لا يقال نعم الوكيل يدل وضعا على المدح العام بخلاف
قولنا جميل الوكالة لانا نقول ذكر في شرح المفتاح
السيد قدس سره في افادة نعم ذلك انه يدل على خصلة
مطلقة غير معينة بقرينة المقام تحمل على العموم حذرا
عن الترجيح من غير مرجح فكذلك قولنا جميل الوكالة
يحمل عليه في مقام المدح والمقام الخطابي ثم نقول
الاحسن على ما ذكرتم ان يقال في المعطوف عليه اي
وهو حسبي ايضا بعبارة نعم الحسب كالمعطوف اي نعم

الوكيل بل فوضناه أمره وهذه العبارة مشعرة بأن عطف
الانشاء على الخبر لا يخلو عن قصور وههنا الامر ليس كذلك
لانه يجوز عطفه عليه فيما اذا كان له محل من الاعراب كما في
هذا الموضع صرح به صاحب الكشاف في سورة نوح حيث بذلك
قال ولا تزد الظالمين عطف على رب انهم عصوني على
حكاية كلام نوح ومعناه قال رب انهم عصوني وقال لا تزد
الظالمين الا تبارا قال هذين القولين اول ذكر صاحب
الكشف في بيان الكشاف حاصل المعنى اشارة الى ان
الواو من كلام الله تعالى لا من الحكاية وما بعدها محكي
وانما ارتكب هذا التكلف فرارا من عطف الانشاء على
الخبر ويمكن ان يجاب ايضا بان المقصود الاشارة
الى دفع ما يتوهم على ما هو المشهور من ان الجملة الانشائية
اذا وقعت خبرا تقدر القول فيكون في الحقيقة مفعولا
متعلق الجملة فليس المقصود ان عطف الانشاء على الخبر
ههنا يشتمل على قصور ويؤيده ما نقل عنه قدس سره في
الحاشية من ان المقصود التحقيق لا الرد قوله ديباجة المختصر
اي ما هو مقصود في الجملة في الخطبة اذ كنت قدس
سره في الحاشية ان الحصر مبني على ان الامثلة والشواهد
من قبيل المقاصد نظرا الى كونها من جزئيات القواعد
ولا يخفى ان اعتراض الشارح ايضا مبني على انه يجعل
من المقاصد باعتبار انها متعلقة بها قوله في تأدية

١٠

ذ المراد اي في نفس التأدية لا في كيفية التأدية والافادة
كما في القسم الثاني قوله وهو كما تبين نقل عنه قدس سره في الاول
الخاتمة هو من المصنف عبارة دالة على ان الخاتمة من الفن
الثالث ومما يؤيد ذلك ان المصنف حصر اجزاء الكتاب في الفنون
الثلاثة في اول المقدمة ولم يلتفت الى ذكر الخاتمة قوله
بطريق التعريف العهدي اي لا يخفى انه لم يذكر شيئا من بيان النفع
العلوم عند ما نقل من الشروع بعنوان الفنون الا انه ذكرت
سابقا بعنوان ان ما يحترز به عن الخطأ في تأدية المراد وما
يحترز به عن الخطأ في التعقيد وما يعرف به وجوه التحسين
وهذه الامور معلومة الاتصاف بالعنوان وهذا القدر
كاف وصرح عليه انه اذا اريد به علم المعاني حينئذ
ويمكن ان يقال لما كان الجمل في الفن الثاني والثالث ههنا
تبعا للمقاصد جعل الاول على طريقتهما قوله والمقدمة في
اعلم ان المقدمة في الاصل صفة بلا نزاع ثم نقلت الى الاسمية
فاما ان يجعل اسما للطائفة المتقدمة من الجيش ثم نقل
منها على وجه الحقيقة او المجاز الى اسم اول كل شيء
وتعيين المراد بالاضافة فيقال مقدمة الكتاب ومقدمة
العلم واما ان ينقل من الوصفية الى اسم اول كل شيء
ويقصد التعيين بالاضافة كالجيش والكتاب والعلم والكلام
فعلى الاول النقل الى مقدمة الكتاب بواسطة وعلى الثاني بلا
واسطة والى اعتبار الواسطة بلزوم كلام الشارح حيث

٢٠٦

قال المقدمة جمع التي يتقدم الجيش من قدم بمعنى تقدم وقد
استعيرت لاول كل شيء فقيل مقدمة الكتاب ومقدمة الكلام
والى اعتبار معنى الواسطة يميل كلام المغرب حيث قال مقدم
بمعنى تقدم ومنه مقدمة الجيش ومقدمة الكتاب واما انها
المقدمة على الوصفية واطلاقها على الامور المذكورة باعتبار
معنى التقدم فقد ادعى انه لما يتبادر من الفائق وغيره من
الكتب وينبغي ان يعلم ان المقدمة بكسر الدال بحسب الرواية
على ما صرح به في الفائق ويؤيده الدراية ايضا اذ المتبادر
من الكرام استحقاق الذاتي في التقدم وانما اختاروا اخذها
من قدم اللازم دون المتعدي لان الظاهر ان نصاف الصفة
المتعدية الى المفعول الاظهر نوع تعلق كالكتاب هنا و
المقدم في الحصر الطائفة لا الكتاب نفسه قوله ما يتوقف
عليه الشروع لا شبهة انه جعل العلامة في شرح المفتاح مقدمة
العلم اعم مما يتوقف عليه الشروع وجدانا او شروعا قوله
ومقدمة الكتاب لا يخفى ان المتبادر من العبارة ان اطلاق
مقدمة الكتب اصطلاح بين القوم لا في عبارة الشارح او
في مقابلة مقدمة العلم وقد قال في شرح المفتاح انها من
ثبات الطائفة فاعترض عليه بانهم لم يطلقوا المقدمة
على الالفاظ الدالة على مقدمة العلم للعلاقة الظاهرة بين اللفظ
والمعنى ولم يطلقوه على ما يكون ملحوظا اعم من ان يكون مقدمة
العلم وبعده كلام السيد بوجدان لكل واحد ان يصطلح على

على ما شاء ويرادان كثيرا من القوم يطلقون المقدمة على طائفة
من الكلام امام المقصود بل على الشارح ان ينقل عن
القوم ما يدل على اصطلاح منهم على تسمية المقدمة بازائها [illegible]
من الالفاظ دالة على ما هو اعم من مقدمة العلم ويمكن ان يقال
كلام الفائق واخواته يدل على ان ذلك الاطلاق بعلاقة
الاولية او للعلاقة التي بين اللفظ والمعنى ولا اختصاص
في كلامهما بما يدل على مقدمة العلم ولا شك في شيوع ذلك
الاطلاق في عبارات المصنفين كاطلاق مقدمة العلم
حتى جعل المغرب ذلك الاطلاق في مقابلة مقدمة الجيش و
اطلاقها حقيقة عرفية عند الاكثر وكثير من المصانيف
معقود لما هو اعم مما يدل على مقدمة العلم بالاصل قوله وهي
في الاصل اي الاصالة بالنسبة الى المعنى الاصطلاحي والمراد
بالاصل المعنى اللغوي سواء كان حقيقة او مجازا وخصوصه
من الابتداء اعم من ان يكون بطريق المطابقة او التضمن او
الالتزام قوله يوصف بها الموجه لا يخفى ان الظاهر
ان يوصف بها الجماعة الناقصة ايضا بالفعل وهي خارجة
عن ظاهر العبارة فينبغي اعتبار التأويل في المراد او
في الكلام وقد ذهب الشارح قدس سره الى الاول نظرا الى المقدم
انه شاع اطلاق الموجه على ما يقابل النفي والمجموع
والمضاف والكلام ولم نجد مثل ذلك في لفظ الكلام
واختار بعضهم التأويل في الكلام بان يراد بالكلام المركب مطلقا

اطلاق الاسم الخاص على العام وهو انحى لتأويل لزم ان تكون
تلك المركبات الخالية عما يخل بالفصاحة في المفرد فصيحة مع
مع اشتمالها على ما ينافي فصاحة الكلام وابعد من ذلك خروجها
باعتبار عدم الفصاحة بعض كلمة فصيحة معها والتنبع من ذلك صيرورتها
غير فصيحة باعتبار نحو المنادى هنا بمجرد زيادة كلمة او
نقصانها منه وقد اعترض بان المفرد ما لا يدل جزؤه على
جزء معناه فتناول الاعلام المشتملة على ما ينافي الكمال بل على
ضعف التأليف ايضا او الاعراب باعتبار المنقول عنه فينبغي
ان يكون فصيحة او مركبة في تعريف فصاحة المفرد قيد آخر
والجواب ان تلك الاعلام مركبات في اصطلاح المحققين
من النحاة فان المفرد عندهم الملفوظ بلفظ واحد بحسب
العرف اذ نظرهم في اللفظ من حيث البناء والاعراب وكل علم
مركب مشتمل على اعرابين لكنها مفردات في اصطلاح المنطق
فان نظره في المعاني اصالة فهذا التعريف للمفرد في اصطلاحهم
والى هذا المحقق اشارة في حاشية المطالع قوله وهي ينبئ
عن الوصف لا اعتراض هنا بل في الاصل اذ معناه مصدر لغة
واصطلاحا اذ قال العلامة في ديباجة شرحه على المفتاح
البلاغة في الاصل مصدر بلغ الرجل اذا صار بليغا وهو
ان يبلغ الرجل بعبارته كنه مراده مع ايجاز بلا اخلال و
اطالة من غير املال وقيل هو اسم جامع لمحاسن اللفظ
في صحة المعنى والصحيح ما ذكره الشيخ وهو ان البلاغة بلوغ

في المتكلم في تأدية المعاني الى آخر تعريفه للمفتاح قوله اذ لم يسمع
كلمة بليغة اعترض عليه بان ذلك اخص من المدعى لان
المفرد على نوع جهة قدس سره ساق الرهان النافع ايضا
والعدول باشتمال الكلمة عليها بعيد جدا والجواب ان الكلمة
الصادرة تحمل متناولها ايضا على ما فهم من اول القسم
الكلام من المفتاح قوله لا ذلك انما هو لا دليل على اختصاصها
علم البلاغة عليها لا في كلام العرب ولا في كلام الادباء والمصنفين
الصادر قوله في امرانه يصلح للتعريف بحيث يمتاز كل منهما
عما سواه واحد منها في نحو المرفوعات العام قوله
كما في ابن الحاجب وقد ورد على ابن الحاجب بان التعريفين
متقاربان في صحته وحدهما اعم المذكور بعد الواحد منها
قوله فالفصاحة في المفرد الظرف اما صفة بتقدير
العامل المعرف على ما توهم جوازه من كلام قدس سره في بحث
زيادة الحسنة من شرح المفتاح او بتقدير متعلق نظرا الى ان
اللام في الفصاحة للجنس والمعرف بلام الجنس مطلقا في
حكم النكرة على ما ذكره في شرح المفتاح واما ظرف لغو
متعلق بمعنى النسبة التي تشتمل عليها الجملة واما حال على ما
جوزه بعض النحاة من مجيء الحال من المبتدأ فان قيل ان ينبغي
التقييد هنا والحال مقيدة للعامل على الاطلاق وقد صرح
بذلك المحقق الرضي قال اولى جعل صفة قلنا الاطلاق
والتقييد فيما اذا جعل العامل في الحال الابتداء غير مسلم

ولو سلم تنزل الصفة الى الحال بحسب التقييد فان التخصيص
الذكر بالشيء يفيد نفي الحكم عما عداه في المحاورات والخطابيات
كما سيجيء في بحث الاستتباع من الفن الثالث قوله ونفي الفصاحة
بالخلوص وكذلك ما نقل عنه مذهب من ... حاشية المطول
ان الخلوص لا يلزم غير محمول لكون الفصاحة وجودية والخلوص
عدميا فلم يصح ان يقال ان الفصاحة هي الخلوص وان صح
ان يقال ان التعريف هو الخالص وانما استقام في الحمل القصد
المبالغة وادعاء انه نفس الخلوص فيقال يمتنع التعريف بالمباين
ودعوى الادعاء وحصول المبالغة مما لا يلتفت اليه في التعريفات
انما تليق بالادباء كثيرا ما يتسامحون ويكتفون بمجرد ان تصور
المعرف يستلزم تصور المعرف ويعتبرون قصد المبالغة والادعاء
في التعريفات وامتناع التعريف بالمباين اصطلاح المنطقيين.
نعم يرد عليه ان الظاهر ان المراد بالوجودي هاهنا ما لا يكون
العدم داخلا في مفهومه وبالعدمي ما يدخل العدم في مفهومه
ولا يصح حمل احدهما على الاخر كما يقال البياض اسود وقد يقال
ذلك ايضا بالعموم القضايا المعدولة وانما امتنع التعريف
هنا لو كان الفصاحة موجودة والخلوص معدوما او الفصاحة
وجوديا والخلوص عدميا تأمل قوله يوصف بهما الثقل
على وزن الصغر خلاف الخفة مصدر ثقل الشيء بالضم والثقل
بكسر الثاء وسكون القاف واحد الاثقال ومعناه بالفارسية
گراني على ما في المهذب والمعنى الاول انسب لفظا باعتبار

وعضد النسر لكن الحمل اولى معنى بحسب المقام قوله والضمير عائد
الى الفرع المذكور في البيت السابق اعني وفرع يزين المتن اسود
فاحم اثيث كقنو النخلة المتعثكل فيكون اضافة الغدائر الى الفرع
من اضافة الجزء الى الكل او الجزء الى الكل اذ الفرع الشعر
مطلقا على ما في المهذب او الشعر التام وفي الصحاح وغيره الاثيث
الكثير والقنو بالكسر من النخل عذق من العنب والعثكول
بالضم والعثكال بالكسر ما عليه البسر من عيدان العذق والمتعثكل
العنقود ذكره عثكول وقيل يجيء العثكول بمعنى العذق ايضا
ففي الكلام مبالغة بليغة واعلم انه جعل في القاموس والمهذب
الغدائر مطلق الشعر للنساء فعلى هذا الانسب ان يجعل ضمير
غدائره راجعا الى المحبوبة بتأويل المذكور ونحو ذلك انه
يروى ان المرموز في نساء العرب تشد مجموع الشعر وسط
الرأس وجعل قطعة منها كالرمانة ثم يغرزها تحت الشعر ولا
قوله من الحروف المهموسة الرخوة الحروف حروف هذا التركيب
مستشزرات خصص البحث بالشين المعجمة والحاء المهملة
الا الحاء في المثل وخصص بالخاء المعجمة والصاد المهملة
اسم المرأة والمجهورة ما عدا حروف ذلك التركيب والسين
حروف سكت احد خصفت اي رجعت التراب ما لا في
الرخوة ما عداها وعدا ما في قولك لم يروعنا وهذه الحروف
بين الشديدة والرخوة قوله في نظر واجيب بان المراد
المجموع المجردة الرخوة وثقل وصف دخل بحيو الال

الملامح المحمودة التي بين التشديد والرخو وانت خبير
بان وصف الرأي المجروح بالصفة المذكورة دون المخففة
نص على ان هذا القائل او القول يوجب كلا غير فصيح في
كلام فصيح اخذ بنا على قوله في فصاحة الكلمات شرط في فصاحة
الكلام قطعا فقد ادخل المركب الناقص والتام معا في
الكلام بخلاف من فسر الكلام بالمركب التام فانه لو وجد في
كلام فصيح في الجملة اعني المركب الناقص بمعنى اشتراط
فصاحة الكلمات قوله والقياس على الكلام لا يفيد ان هذا
القائل قاس وقوع كلمة غير فصيحة في كلام فصيح على
وقوع اللفظ الغير العربية في القرآن الذي هو عربي لقوله
تعالى انا انزلناه قرآنا عربيا وذلك القياس فاسد
لان الكلمات القرآنية التي قيل انها رومية او فارسية او هندية
كالقسطاس والسجيل والمشكاة عربية على توارد اللغتين
ولو سلم فالضمير في انزلناه راجع الى السورة واطلاق
القرآن على البعض شائع ولو سلم فلا نسلم ان عربيته
باعتبار اغلب الاجزاء مجازا حتى هذا القائل بل باعتبار
الاسلوب ولو سلم فالقياس هنا مع الفارق لانه اشترط
في فصاحة الكلام فصاحة الكلمات ولم تشترط عربية الاجزاء
في عربية الكل لانه يكفي كون الاكثر على لغة العرب في نسبة
المجموع اليهم واعترض على ذلك انه يشترط فصاحة
الكلمات في فصاحة المركب التام او مطلق المركب ولو يقتضي

باسم
نقتضي ذلك ان يشترط فصاحة الكلمة في فصاحة عدة كلام مسماه
تمام السورة او القرآن فانهم ذكروا ان الزائد على المسند والمسند اليه
خارج عن حقيقة الكلام والجواب ان حقيقة الكلام لا تتوقف
على ما زاد على مسند ومسند اليه لكن شاع اطلاقه على المركب
مما زاد عليهما وفصاحة مثل السورة والقرآن لو يمكن ادخالها
في فصاحة المفرد فينبغي ادخالها في فصاحة الكلام وجعل اشتراط
فصاحة الكلمات فيها لا في فصاحة اصل الجزئين اعني المسند والمسند اليه و
توصيف الكل بالفصاحة اذا لم يكن بعض اجزائه فصيحا وان
كان ذلك البعض مركبا ناقصا قوله عما يوجب اي يجلب وينجر
الى نسبة الجهل بان يورد غير فصيح او بان الاولى ايراده
الفصيح او نسبة العجز بان اراد الفصيح بل غير الفصيح
بقي احتمال القسم الثالث وهو ان اراد غير الفصيح عمدا و
لا ينتقل اليها عجز لنا مع القدرة والعلم بما ذكر اجيب
بان ذلك سفه لا يليق بجلال القرآن الذي اتى به معجزة و
تصديقا للنبي لكمال بلاغته وفصاحته فظهر انه الاتيان
بالسفه نتيجة الجهل بانه سفه فنسبته تدخل تحت نسبة الجهل
ورد بان ذلك بالنسبة الى البارئ غير متصور واما بالنسبة اليه
تعالى فلان كل ما نفعله فهو حسن وقياس الغائب على
الشاهد غير مستقيم على ما علم في الكلام والجواب ان الحنفية
لم يجوزوا صدور ما لا يليق بالحكمة من الله تعالى وصدور الشائع
وان جوزوه لكنهم لم يقولوا بايقاع ذلك في عين نفسها

بلا ضرورة ودليل من الكتاب والسنة سيما بمثل ذلك الامر قوله تامل
كون الكلام وحشية لا انه غير ان يلزم على ظاهر هذا التفسير
اشتمال القران على غير الفصيح مثل المتشابهات ولفظ الاب
بالتشديد المشتبه على كثير من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين
وكذا في القران هذا لتناول تامل قوله اي يرعى فيما حمل واما
هذا يوافق كلام الصحاح لكنه ذكر في الاساس انه للحاجب
دقيقة وتقوس قوله اي كالسيف السريجي لا يمكن ان يحصل
بهذا التوجيه وجه ينقسم على فاعل ثم وعني ان يقال ان فعل
جاء لتصيير فاعلا نحو قوس الرجل اي صار كالقوس
والمسرج حصل به معنى الفاعل ويحتمل بوجه بان التفعيل
يجي بمعنى النسبة الى اصله نحو تميمه اي نسبته الى تميم فالمسرج
من جهة اي نسبته الى السريجي او السراج ووجه بان التفعيل قد
يجي للنسبة بمعنى المشابهة قوله حلت هو ايضا من هذا القبيل
او ماخوذ من السراج على ما صرح به الامام المرزوقي حيث قال
السريجي منسوب الى السراج ويجوز ان يكون وصفه بذلك لكثرة
مائه ورونقه فكانه فيه سراج او هو مثل سرج الله امرك اي حسنه
ونوره وهكذا كتب من يحسن شرح الجواب بخط الشريف قدس
لنا الى التصحيح غيره مما كتب في كثير من النسخ وسيأتي ان يعلم
انه وقع عطف ما صح في خط بالواو فالجواب وجهان
لكن يرد على الوجه الاول انه وقع من الله سر بهذا التوجيه الرزوقي
والمالح وغيرهما في كتب اللغة الا ان يقال استشهاد في

١٥

في كتب اللغة من المتأخرين بعد الحكم من قدماء اهل المعاني بغرابة التوجيه
واجيب بان ذلك الاستشهاد مبني في الاحتياج الى تخريج الوجه
البعيد وانت خبير بانه لا يحسن حمل جعل الجواب وجهان
متقابلين قوله على خفي ما ينبئ عن الواضح لعل احسن
قدس سره في تعميم القانون هنا لكنه ذكر في المطول ان
المراد بالقانون هنا القانون الصرفي فلا يرد عليه اذ اذا
غير موضح المعاني مثلا الى الكل صار غير فصيح ولا شك
ان ذلك يتعلق بعلم اللغة دون علم التصريف ويمكن ان يقال
الكلام في فصاحة اللفظ الموضوع ومثل ذلك ليس بموضوع
او يقال فالاجلل ايضا خارج لانه ليس بموضوع لانا نقول
نص علم بان اصل الاجل الاجلل عند الموضوع لا اصاب
غاية الامر انه تسمح بمتعمل واعلم انه ينبغي ان يجعل الخروج
هنا مساويا للكفاية النافضة التي هي في حكمها اذ اذا
قيل مسوي بدون قلب الواو ياء والادغام كان غير
فصيح لمنافقة باعتبار انه يقع مثل ذلك في المركب التام
اضافة اذا قيل من ابنك بكون زيد من ويحتمل
التنافر في ابنك كان غير فصيح تامل قوله الحمد لله العلي الاجلل
انه ملك الناس ربما فاقبل قوله فيحتمل ال وما ويحتمل ذلك
ال الاهل واصلها ماه وابدل الهمزة من الهاء غير قياس
قوله الاغر من الخيل الا هو في اللغة الابيض مطلقا
والابيض الجبهة من الخيل تخلص من لبيان فرسا او

فقفا فاهمل ك

٢٠٦

يقال و اما جعله ايضا خبرا ففيه انه لا يستقيم العبارة قوله فيه نظر
وجه النظر انه ان اراد صاحب القيل ان الخلوص عن الكراهة داخل
في مفهوم الفصاحة فمسلم ولكن اراده لو لم يذكر لزم فصاحة الكلمة
مع خلوصه عما ذكره ايضا قوله اما من جهة الغرابة فلا ينبغي
ان يراد ان الغرابة متحققة في الكراهة فالكراهة بحسب الخلوص من
الغرابة فان نوع المنع على ذلك ظاهر عند الخلوص بل اراد
ان سبب الكراهة منحصر في الغرابة فالقول باشتراط الخلوص عن الغرابة
كاف في اشتراط الخلوص عن الكراهة لكن ذلك الادعاء ايضا في
محل المنع قوله قبيلة الكراهة من نوع ان هذا اشارة الى ما ذكره
الخلخالي من ان الكراهة اما راجعة الى النغم او الى التركيب او الى اشتمال
على تركيب ينفر الطبع عنه فعلى الاولين ذكر الكراهة مستغنى
عنه وعلى الاخير لا بد من ذكرها في تعريف الفصاحة ولا يخفى
ان نظرهم قد [illegible] لا يتوجه على ذلك وفي الخلخالي ايضا اعترف
بان كراهة بعض الالفاظ بعض النغم واما بانه اذا دخل [illegible]
النغم في الكراهة اصلا فيشكل قوله [illegible] مورد القول بان مقصود
فلان [illegible] ان اراد النظر على كلام الخلخالي بل على قول من قال بان
الكراهة بجوده النغم لا ان عليه النقل [illegible] ينبغي ان يعلم ان كلام
الخلخالي يحط انه لا يتعلق لصاحب القيل المذكور في المتن ان
يلتزم في بعض الصورة ذكر الكراهة في تعريف الفصاحة وفي بعضه
اعتراف بوجوه الكراهة في الجملة من النغم و اعلم ان ما قال
الكاشي في شرح المفتاح النغم بالفتح مصدر [illegible] ثم قم الرجل

الثاني

الرجل وبالكسر جمع نغمة اي حسن الصوت في القراءة فالمعنى
هو الانسب ههنا قوله مع فصاحتها يجوز ان يكون صفة
مصدر محذوف اي خلوصا كائنا مع فصاحة الكلمات او ان يكون
مع بمعنى على ملابسة المادة للشيء واما جعلها ظرفا لغوا
للخلوص ففيه اختلف فيه النحاة والاخفش اشترط ان يكون
المعمول معه بحيث يصح اسناد الفعل اليه وخالفه بعض
النحاة ونقض مذهبه بقول العرب استوى الماء [illegible] مع طلوع
الشمس هكذا يستفاد من الشرح الكبير على الكافية ويؤيد
الناقض ما ذكره صاحب المغني من ان مع عند الاضافة
تكون بمعنى الاول موضع الاجتماع [illegible] زمانه الثالث
مرادف عند الا ان المشهور من مذهب الاخفش فيها [illegible]
بخلاف قول العرب الاول لان المحقق الرضي جوز في تعريف
الكلام ان يكون الباء في قوله بالاسناد بمعنى مع في قوله السيد
رحمه الله [illegible] لا يلزم ان يصير المتضمن والمتضمن [illegible]
قوله حال من الضمير فان قيل يلزم ان يصير مثل زيد
اصلا فصيحا اذا يصدق عليه في تلك الحالة انه خالص عما
ذكر في حال فصاحة الكلمات كما يقال الكريم السخاوة حال الكرم
فاذا سمي شخص حال الكرم ثم صار فقيرا يصدق عليه انه
كريم وان لم يكن سخيا حال الفقر قلنا يمكن ان يختار مذهب
بعض النحاة ان المشتق مجاز في غير زمان الحال فلا
يصدق على زيد اجل اذا خالص و فصيح في زمان فصاحة

الكلمات الذي قبل هذا الزمان او بعده واجيب بان مثل زيدا اجل
ليس متحدا مع زيد اجل بل يغاير مع تلبس الكلام واجل حالتا
يحدث في المفعول فان شخص واحد له حالتان وقد اورد لر
مرجع في المطول ان مثل ضربني نصيح في موضع غير فصيح في
مقام اخر اللهم الا ان يقال التلفظ في كل مقام يغاير التلفظ
الاخر بالتشخص قوله ويلزم ان يكون الى اخر ذلك لان يصير الفرق
قيد التنافر داخل تحت النفي اعني الخلوص وايضا الحميد
يتصور بانتفاء القيد فقط وهو الظاهر او بانتفاء المقيد
فقط وهو قليل او بانتفائهما كلاهما والمقصود هو المتوسط فيقع
الخلل في التعريف اجمالا غير المقصود انه قال اذا علم ان التنافر
مع فصاحة الكلمات مخل علم منه ان خلوص التنافر مع عدم الفصاحة
بالطريق الاولى لانا نقول بعد ذلك غير ملتفت اليه في التعريفات
بتمامه الوجه الصحيح وتوضيح شمول التعريف مساوات لانتفاء
التنافر والفصاحة معا لجواز ان انتفاء الفصاحة بحيث الغرابة
او مخالفة القياس دون تنافر الحروف والاولوية غير مسلمة
لانه قد انتفى شرط ووجد شرط اخر كما في صورة التنافر مع
الفصاحة فيحصل الاولوية اذا كان عدم الفصاحة بالغرابة
والمخالفة وما يحصل معهما مع تنافر الحروف لانه يكون الاخلال
لزم من قوله المفهوم من الجمهور لا يخفى ان يحمل الضعف
بما لفظ القانون المعتبر عند الكل ايضا ويمكن ان يقال هذا
يعلم بالطريق الاولى او يقال الكلام في تركيب له صحة في الجملة

الجملة مع انه يمكن جعل المفهوم بين الجمهور متناولا لما اعتبره
الجميع قوله لفظا ومعنى وحكما او اقام لقبلية والتقديم لذكر
المرجع او اقام للذكر لكن الاول هو المشهور في الكتب
والامر في ذلك سهل في التقديم اللفظي ان يكون المرجع
ملفوظا به مع ما قبل الضمير سواء كان من حيث الرتبة والنحو
ايضا مقدما او لا والتقديم المعنوي ان لا يكون المرجع مصرحا
مقدما عليه لكن يكون هناك ما يقتضي ذكره قبل الضمير وذلك
انواع منها ذكر الفعل المتعدي المرجع نحو اعدلوا هو اقرب للتقوى
ومنها سياق الكلام المتكلم لاحتمالها قربها او بعيدا ومثل
معنى الفاعلية والابتداء المقتضيين لتقدم الفاعل والمبتدا
على المفعول والخبر رتبة وكذا معنى المفعول الاول في باب اعطيت
يقتضي تقدمه على المفعول الثاني والتقديم الحكمي ان يتاخر المرجع
عن الضمير لفظا ولم يكون هناك ما يقتضي تقدمه الا الضمير حيث
بحسب اصل وضعه يقتضي تقدم المرجع لكنه قد خولف ذلك
الاصل لنكتة الابهام ثم التفصيل فالاضمار قبل الذكر مما لا يقتضي
فيه نكتة اصلا قوله والتوكيد والتوكيد للحال الا اعاد انفراد ذلك
في العطف مع ان الاصل رعاية التنسيق للمعاني فان قيل وجد
حال في مقابل الاجنبية وصرح وايضا فما هو الحذف
عليه اما مجموع في ان احدها والضمير المستكن لوجوب الفاصل في
ما التقدير يلزم ان يتوقف مدح الوجهين ما عليه فما هو المتبادر
من الفيادة وان يحمل التوكيد والمجاز الاول لنقل عنه

العطف قبل الجزائية فالجزاء في الحقيقة مجموع مدح الورى
ومدح الشاعر وانما نقول لا فائدة في ضم الشاعر مدحه مع
مدحهم ويمكن ان يقال المعنى اذ ما مدحه الورى فمادحه
ومن انا حتى لا يبرأ مدحهم عن مدحي وبهذا يظهر
فائدة ضم مدحي وانتفاء اتحاد الشرط والجزاء وان اريد بالحمل
المدح الحاصل على ما هو المتعارف في مثال تلك الصورة
قوله نعم معانا المدح لا يكون الاعتذار حينئذ اشارة بذلك
الى ان ذمه لا ينبغي ان يخطر ببال احد ولو على سبيل الشرط
والتعليق الاتر اذ اورد في الذم لفظ اذا التي هي للاهمال
وفي المدح لفظ من التي هي سور الكلية قوله نافر كل التنافر
الظاهر منه ان ذلك يقال لما هو في التنافر والثقل كما يقال
انت الرجل كل الرجل لكن يحتمل ان يراد انه كامل في التنافر في
الجملة بحيث يكون في ذروة التنافر قوله ان لا يكون
فان قيل يلزم ان لا يكون التعقيد فصيحا مع انهما من المحسنات
والجواب انه ان كان المراد فيهما واضحة عند تقطيع السليقة
بعد العلم بالاصطلاح فهما فصيحان والا فلا وقيل ايضا فصيحان
اصلا ولكنهما لم يذكرهما الشيخ وصاحب المفتاح من المحسنات قوله
تقديم او تأخير انما لم يقتصر على واحد منهما مع استلزام كل منهما
الاخر اشعارا بكفاية احدهما في الخلل قوله او حذف اي بلا قرينة
واضحة فان الحذف مع تلك القرينة من الاشياء فلا يحصل
التعقيد قوله او غير ذلك ينبغي ان يحمل مثل حذف العطف

العطف على المحل بلا قرينة ومثل جر الجوار وغيرهما وان لم
يوجد الخلل في ترتيب الالفاظ على وفق ترتيب المعاني لكن
المفهوم من المطول ان التعقيد اللفظي يكون بدون ذلك
الخلل فتأمل قوله اسمعيل الخزومي ذكر في شرح المفتاح
بدله المغيرة فكان اسمعيل اسمه والمغيرة لقبه قوله قيل في
ضعف اي لا يخفى اذ ليس في كلامه ما يدل على [illegible] ويمكن
حمل هذا القول على ما ذكره الخلخالي من ان احد الامرين
اما الضعف او التعقيد مغن عن ذكر الاخر ولو حمل
على ذلك لا يتم دفعه الا ان نقيم ان ذلك الضعف يتحقق
بدون التعقيد في مثل جاني احمد بالشرح وان اغناء
فيدع الاخر ليس بظاهر لان الفصيح تكميل القبيح في الخلل
شايع وان خلا الخلوص عن الغرابة مغن عن الخلوص عن التنافر
قوله والشكال كل منها اي في اشكال قوي وهو ان اجتماع
تلك الامور اما ان يكون على وفق القانون النحوي [illegible] او لا
فعلى الاول لا يوجد التعقيد بدون ضعف التأليف وعلى
الثاني ما سيأتي في آخر الفقرة من ان الاحتراز عن التعقيد
اللفظي يحصل بالنحو تأمل قوله خلل في انتقال الذهن
ينبغي ان يعلم ان المراد بالذهن ذهن السامع والخصوص
بالانتقال من المعنى الاول الى المعنى الثاني [illegible]
بينهما والخلل في الانتقال بجعل الانتقال من المعنى الاصلي الى
المراد وذلك بسبب لعدم ظهور دلالة اللفظ اي بطؤ

العالم

الإفهام المراد من اللفظ عند اطلاقه بالنسبة الى العالم بوضعه
لامل المعنى وذلك في سرعة الإفهام المراد من اللفظ بسبب ان
الذهن ينتقل بسرعة من المعنى الاصلي الى المراد وذلك بسبب سواها
فالضرورة تنتفي سرعة الافهام بانتفاء سرعة الانتقال ولا شك
ان ذلك الخلل بسبب ارادة المتكلم اللازم البعيد ولا ادري
من اللفظ مع خفاء القرينة الدالة على المراد قوله بسبب ايراد اللوازم
لا يخفى ان حمل صيغة اللوازم والوسائط على الجنس كما قال
ائمة الاصول في الجمع المعرف باللام ووصف الوسائط بالكثرة
غير حسن ولذا اعتبر الجمعية باعتبار الافراد مع انه يلزم
ان لا يوجد اللوازم والوسائط في كل مادة وذلك غير مسلم
الا ان يقال في ذلك اعتبار الاقل كما في قولهم اذا نادى
العقلاء وعلى الجملة لا دخل لوصف الوسائط بالكثرة في
في الخلل ويمكن ان يقال المراد باللوازم وبكثرة الوسائط
هنا ما فوق الواحد والاغلب ان يتحقق الخلل بتعدد اللوازم
والوسائط قوله سأطلب لا دخل لا بين اشارة الى انه بعد
وان كان لغرض آخر لكنه لا يريد ان يطلب الا بالنظر الى استقبال
ولذا الجمود والبكاء لذا تعلق عند من ... وفي هذه اللطائف
نسب البعد الى الدار والقرب الى ذاتهم والعاشق لا يطلب
بعد المحبوب وان تعلق بغرض نعم يمكن طلب بعد الدار قوله
لكن اخطأ انما جعل ذلك خطأ في نظر البديع فانه لا يفهم
من العبارة وان كان له وجه صحة في الجملة من استعمال المجوز

د في مطلق خلو العيان مجازا ثم الكناية بذلك عن الفرح وينبغي
ان يعلم ان المشهور في كثير من كتب اللغة ان السرور مصدره
متعد يجعل مبنيا للمفعول هنا لكن المتبادر من نحوي الصحاح
انه لازم فيلزم العطف على الفرح قوله اطيب نفسا طيب
بالتخفيف من طاب على ما قال في المطول من اراد
بطلب الدار طيب النفس به ويلزم عليه ايضا تنكير نفسا
ولكن عطف ولو ... ما يشهد من التطييب قوله حتى
الجن في اكثر النسخ بالتذكير على ما وليل الفرس الذي
هو مؤنث سماعي بالخيل قوله كأنها تجري فيه اشارة الى
ان اطلاق السبوح على الفرس مجاز نظرا الى ان السبوح
من يسبح في الماء على ما في الاساس ومن المجاز فرس
سابح وسبوح يعني ان الكتاب الاسعاد والاعانة في العز
والشدائد بشدة عدو الفرس والظاهر ان يجعل السبوح
هنا من السبح بذلك المعنى الا ان يقال السبح حقيقة في الماء
على ما فهم من الاساس مع انه يلزم الجري نظرا الى انه في
الاصل ما يفرك من الماء ولا يعني ليستلزم به الا السابح
قوله فاعل الظرف يجوز ان يكون مبتدأ خبره الظرف
الاول والظرفان الاخيران بحالهما والاول حال من
ضمير الخبر ولكنه لم يلتفت الى ذلك حيث شرح باعتبار انه
لا فائدة يعتد بها في تقديم الخبر قوله والجندل ارض ذات
الجندل بسكون النون كما هو المنسب هنا للحجارة وبفتح النون

وكسر الدال ارض ذات حجارة كذا فهم من كتب اللغة فما ذكره
قدس سره بيان لما اراد من اطلاق اسم المجاز على موضعها او تثبت
عنده الرواية في البيت بكسر الدال فيكون سكون النون لضرورة
الشعر لكن لا ضرورة في البحر ولم تشتهر تلك الرواية قوله وفي السجع
هديل الحمام ونحوه اعلم ان اطلاق السجع على تصويت الحمام
والفاختة حقيقة على ما في الاساس واطلاق الهديل على
الاول حقيقة وعلى الثاني مجاز والحمام في اللغة على ما هو المشهور
ما كان ذا طوق من الفواخت والقماري وغيرها وما اشبه ذلك فهو
نوع من نوعي السجع هديل الحمام ومثل هديل اي هديل
الفاختة او مجرد فالهديل لعموم المجاز في تصويت الحمام والفاختة
ذكر في الديوان سجعت الحمام اذا طربت في صوتها ومن
ذلك سجع الفاختة وهو ان عن حيلها على جهة واحدة
والاغلب بالبيت ان يراد بالحمام نوع من ما يقال بالفارسية
كبوتر على ما في المقدمة ونحوه مثل الفاختة او يراد بالحمام
ما يالف البيوت ذكر في الصحاح الحمام عند العامة الدواجن
فقط قوله يشهد به العقل والنقل لا يخفى ان شهادة النقل
مسموعة بناء على نقل الصحاح لكن شهادة العقل مجروح فانها
سلمت فيما اذا كان الغرض من التصويت سماع الصوت واما
اذا كان اظهار النشاط كما نظيره للبلبل عند رؤية الازهار
والاوراد ولا شك ان هذا هو الغرض هنا فلا يجعل
الرؤية ايضا من اسباب الامر بالتصويت قوله والا فلا يحل

بحر بالقصاص يعني ليس اختلافهما الا من جهة ما يليق بهما من النقل
والاهتمام من حيث هما لا حجة لا خلافهما بما وجه يخالف الكراهة
في السجع لانها في مناسب الفواصل من غير ملاحظة للنقل وتحقيقه
انه يجوز ان يوجب كل من السابق وكثرة الشكل الكراهة يجيز
في السجع دون النقل والتنافر قوله والكيفية عرض لا يقال الاولى
في مثل ذلك المقام ان يكتفي بالمعنى الاعم لفظ الملكة
والكيف قوله النقط والوحدة الوحدة زعمهما على مذهب
من لم يجعلهما من الامور الاعتبارية او من مقولة الكيف قوله
لدخل في مثل العلم لا اقول الانصاف ان في صورة العلم
المنفصل يكون لكل معلوم علم منفرد وليس فيها علم واحد تعلق
انقسام كل بالذات بل بتبعية المعلوم انقساما عرضيا واما
في صورة الاجمال فعلم واحد متعلق بالمجموع لا انقسام فيه
لا بالذات ولا بالعرض وتبع هذا واعلم عن انتفا الكيفية
المركبة لتوقف تصورها على تصور اجزائها اللهم الا ان يراد
بالعلم ما هو حاصل عنده حقيقة على ما هو المناسب لاصطلاح
المتكلمين من ان العلم ما يتصور الانفكاك من الجانبين واعلم من
بالكيفية النظرية وانت خبير بانه لا اشكال بنفي الكيفية النظرية
التي لا يكون العلم بها نظريا بل هي بالكيفية التي ادركتها نظريا
اللهم الا ان يقال المصرح بانتفاء المتوقف التوقف الزائد
الذي لا يمكن زواله اصلا كما في الرضا النسبي بخلاف العلوم
النظرية فانه قد يكون ضروريا بالنفس القدسية قوله استعداد ما اذا

يعني في ذكر المسند اشعار بانه في يعبر في مقصود ما بلفظ فصيح
في غير موضعه ذلك قد لا يسمى فصيحا لانتفاء المسند سواء كان
في التعريف لفظ آخر صريح نحو هو مخرج هذا التعبير عن ان يكون
فصاحة او لم يكن فلو ورد ان اللازم في المفهوم الاستلزام قيل لم
لا يكون ذلك التعبير فصاحة مع انه لا يبعد ان يقال ليس
في لفظ المقصود اشعار بذلك فان اللازم يجوز ان يحمل عليه
بمعونة المقام انتهى وانه ظاهر قوله مع فصاحته اعلم ان
الفصاحة مطلقا ليست شرطا في البلاغة على ظاهر كلام المفتاح
وقد يستبعد انه مختار التفصيل ويقال بل مجرد الفصاحة المعنوية
نزاع فيها الا ترى ان مرجعها علم البيان الذي هو جزء علم البلاغة
بخلاف مرجع الفصاحة اللفظية فانه الحس او اللغة او النحو
او الصرف تامل قوله الى ان يعتبر الم يكن مقتضى الحال هو الخصوصية
على ان وجه وجوده في الكلام بل اذا كانت مقرونة بالقصد والاعتبار
زاد الاعتبار ونحو حتى جعل نفس مقتضى الحال قوله مع ان الكلام
انما لم يعمل في الكلام لا نقيده بما يفيد اصل المعنى فالخصوصية
خارجة عنه مستغنية عنه وانما وجه تقييده به حتى احتاج الى
ايثار كلمة مع على في هذا اشارة الى ان مقتضى الحال يجب ان
يكون زائدا على اصل المعنى لا يقال قد يقتضي الكلام الحال ان يكون
الكلام مقتصرا على اصل المعنى كما اذا كان المخاطب بليدا لانا نقول
هذا الاقتصار في اللفظ امر زائد مقصود للمتكلم البليغ بلا دلالة
الحاظ قوله خصوصية التصرف هنا بالفتح فان المراد بها النكتة

النكات والمزايا المختصة بالمقام والخصوص بالضم مصدر
فالخصوصية بياء النسبة وتاء التانيث في ان الافصح
الفتح فباعتبار انه يصدر ان يجعل مصدرا فقط بكسر
والخصوص بالفتح صفة فالحاق ياء المصدرية صادق
بمعنى المصدر قوله وتحقيق ذلك يعني ان التحقيق ان مقتضى
الحال ليس نفس الكيفية من مطلق الكلام المكيف بتلك الكيفية
والتراكيب المشتملة على الخصوصيات الصادرة من جزئيات لذلك
الكلام الكلي مطابقة لا يعني صدقه عليها والظاهر ان المطابقة
هنا بمعنى الموافقة عنده قدس سره كما يقال طابق النعل بالنعل
ولم يحمل قدس سره امثال المطابقة على اصطلاح المعقول
لانه عكس وتطابق الاصطلاحات ليس بشرط وسمي في
تعريف علم المعاني نقله ابن التحقيق وسيذكر ان شاء الله تعالى
في تحقيق هذا الكلام ما يليق بالكلام قوله فان مقاما اي
فان قيل قد يختلف المقام مع اتحاد المقتضى فان التعظيم
والتحقير يقتضيان الحذف قلنا المراد تفاوت المقام بحسب
الاقتضاء والتحقير يقتضيان الحذف ولحسنك ان اختلاف
الاقتضاء يوجب اختلاف المقتضى قوله ان الاعتبار اي علة
لعلة قوله فان مقامات الكلام قوله كون زمانا لوجه
ذلك التوهم الانصاف فان الامر الرماني الحقيقي مطابق
للزمان والمكان وتحديدهما قوله اي خلاف كل واحد منها
فيه ان مقام كل من المذكورات لا يباين مقام خلاف كل منها

وأجيب بأن الكلام على التوزيع بأن يراد أن مقام التنكير
مثلا يباين مقام غيره من التعريف ويمكن أن يقال إن التخصيص
راجع إلى واحد وجد ذكره في ضمن كل وتحقيق أن التخصيص
مطلقا معرفة وأن عاد إلى النكرة وتحمل إضافة التخصيص
إلى الحكم للعهد قوله مقام تقييده أي تقييد أحد المذكورين
قوله بمؤكد حصر إنما هو إلى الحكم والمتعلق قوله أو أداة قصر هذه
بالنسبة إلى الحكم والمتعلق قوله أو تابع بالنظر إلى المسند
والمتعلق قوله أو شرط مخصوص بالمسند قوله ومفعول يمكن
جوازه في الثلثة الأخيرة قوله وإنما لم يعلم إلا أن الظاهر أن
مدخل إنما أقدم فيه تكلف [illegible] كلمة السوى أي غير من
التطويل قوله ليس لتلك الكلمة وإن المقام تلك الكلمة
ليس لغيرها وإنما عمم ذلك باعتبار أنه يتصور عند
إذ كل مع صاحبتها وإنما قيدها بالنكرة لأن صورة الإثبات
مشتملة على زوايد ومحتاجة إلى البيان قوله في أصل المعنى لأن جميع
ما يلزم من اختلاف مقام المراد فيه قوله بالشرط لا يخفى
أن الفعل في نحو إن ضربت نفس الشرط لا مقترن به فكأنه أراد
بالشرط أداة الشرط قوله وارتفاع شأن الكلام فإنه قيل أصل
الحسن الذاتي يحصل بالمطابقة لا يرتفع بكمالها لا بنفسها والانحطاط
يقتضي ثبوت أصل الحسن فلا يكون بعدمها قلنا كمال المطابقة
مطابقة أيضا فيصح أن يقال الارتفاع يجيء المطابقة كما أن أصل
الحسن أيضا بتلك الحيثية ثم إضافة العدم لجنس للعهد ومن الحسن

والمعنى الانحطاط بحسب العدم المطلق المتعلق بحسب المطابقة
لا بعدم هذا الجنس بالكلية لكن يشعر أنه حمل الكلام على البليغ
وإن جاز أن يحمل على الفصيح أيضا ويمكن أن يقال أصل الحسن
بالفصاحة والارتفاع بالمطابقة والانحطاط بعدمها أصلح
إصلاح الأمر أن صاحب المفتاح قال وإذا تقرر أن البلاغة
بمرجعها وأن الفصاحة بنوعيها مما يكسو الكلام حلة التزيين
ويرقيه أعلى درجات التحسين فعلى هذا حمل الكلام على الفصيح
حسن قوله بالمحسنات البديعية من حيث يبحث عنها في علم
البديع وإنما قيدنا بذلك لأن تلك المحسنات من جهة
اقتضاء الحال إياها موجبة للحسن الذاتي فيبحث عنها من
تلك الجهة في علم البلاغة وكذا ذكر الالتفات الذي هو
من المحسنات البديعية في علم المعاني قوله يعني إذا علم
أن ليس إلى آخره فيه إشارة إلى أن الفاء في فمقتضى
الحال للتفريع وإنما لم يحمل على التعليل لأن الحكم على
مقتضى الذوق السليم أن يقال فالاعتبار المناسب هو مقتضى
الحال مع أن التفريع أنسب قوله إضافة المصدر لا ينبغي
أن يعلم أنه قد يستفاد من إضافة المصدر العموم بحسب
القرائن كما في سائر الأسماء المضافة والمعرفة باللام لكن
إفادتها الحصر غير ظاهر إلا أن العموم قد يستلزم الحصر
في نحو ضربي زيدا قائما فإنه إذا كان جميع الضربات
المخصوصة في حال القيام لم يحصل شيء منها في غيرها لامتناع

ان يحصل بنحو في حاليين وأما البحث اعني قولنا والارتفاع في
قان كان البناء للنسبة الثبوتية كما هو المتبادر فالنحو في ايضا
يستلزم الحصر فاذا انتفت النسبة الثبوت لكن لا نوع من الحاشية
التي كتبها قدس سره على المطول في هذا المقام انها تطلق النسبة
وعلى هذا التقدير فانه كان الحصر بحيث ان الارتفاع ان يحصل
بهذا النسبة لما تعرفه عند انتفائه فاللزوم مسلم لكن لا يلزم الاتحاد
والمساواة بين مقتضى الحال والاعتبار المناسب كما لا يخفى
وان كان بمعنى انه لا مدخل لغيره فاللزوم ممنوع فان
ورد في الحديث لا صلاة الا بفاتحة الكتاب وايضا لا صلاة
الا بالطهور ولا انتفاء فليتأمل قوله فعلم ان المراد في
الظاهر ان المراد بيان الاتحاد بين مقتضى الحال والاعتبار المناسب
لكن لا يلزم ذلك اصلا مما تقدم وكذا كتب قدس سره في الحاشية
ان المقصود الاتحاد او المساواة قوله والا فصدره في كتب
قدس سره في الحاشية ان الحصر ههنا فيبطل احدهما
على تقدير ان يكون بينهما عموم مطلق فانه يكذب في الاخص
لتحقق الارتفاع في فرد اخر من الاعم ويبطل كل منهما فيما اذا
كان بينهما عموم من وجه او تباين كلي وقد بحث ان بطلان
احد الحصرين لا على التعيين لازم واما بطلانهما كليهما او احدهما
بالتعيين فغير لازم قطعا سوى وجه العموم من وجه او
التباين او غيرهما وما يتوهم في جميع الصور من بطلانهما كليهما
فغير صحيح والجواب انه لما ابطل الجزء الايجابي من الحصر

في العلم ابطل الجزء السلبي من الحصر الاخص لا من لبطلان
الباطل الاول المبطل بخلاف ما اذا وجد العموم من وجه
او التباين فان الايجابي من كل منهما يبطل السلبي من الاخر
عند العموم ولا يبعد ان يقال صدق الجزء الايجابي من
الحاصرين امر مقرر عند القوم فالكلام في الجزء السلبي
فاذا لم يكن الاتحاد ولا المساواة يبطل الجزء السلبي من
الحصر في الاخص على تقدير ان يكون بينهما عموم مطلق و
يكذب الجزءان السلبيان منهما على تقدير التباين الكلي
والجزئي فافهم قوله نصب على الظرف لا يخفى انه يجوز
ان يكون صفة مصدر ليس بحي فان الشيء هنا بمعنى الاطلاق
كما يقال سمى زيدا اسدا اي اطلق لفظ الاسد عليه
واما انه انحصر في الصفر وقد يشتبه الحد كما صرح به
السيد الشريف في اول الفن الثالث من شرح المفتاح قوله
وبينهما مراتب اي وبين احدهما في غاية الكمال والاخر
في غاية النقصان فكانه اعتبر البداهة امرا معتدا بها وكان
لما في المفتاح من ان البلاغة تتزايد الى ان تبلغ حد
الاعجاز وهو الطرف الاعلى وما يقرب منه قوله الا يكون
من الطرف الاعلى ان الاصل في طرف الشيء ونهايته ان يكون
امرا واحدا متشخصا لا يقع اصلا في الابتداء والانتهاء
جعل ذلك الامر طرفا فلذا قال اذ لا يكون الترتيب حينئذ
من الطرف وقد يرد الطرف نوعا وماهية واحدة مع

تعدد

تعدد افرادها فان الملحوظ في الطرفين انما هو نفس النوع في
قد وتعدد الافراد لا يوجب تعدده من حيث هو نوع ان
القريب من النهاية ايضا اول مبداه وبعض افراد الوسط
والتعبير بالنوع انما يصح في جميع الافراد لا ببعضها على ان التعبير
عنه بما محل خفا في الاحكام الخاصة بالضيد فانه لا يظهر
ان يقال زيد وعمرو والى غير ذلك من الافراد نوع قوله وهو
ما اذا غير الكلام عنه لا يقال بصدق التعريف على الطرف الاعلى
والمراتب التي تحتها ايضا لانا نقول عموم ما في قوله ما دونه اي
الى مرتبة دونه يدفع ذلك قوله وان كان صحيح الاعراب
هكذا وقع في الايضاح ايضا لكنه لو قيل وان كان فصيحا
لكان احسن قوله تفاوت المقامات ينبغي ان يجعل متناولا للتفاوت
كمية اي قلة وكثرة كما انها متناولة للتفاوت كيفية وحيثية
قوله سوى المطابقة لا يخلو عن ركاكة فان البلاغة هي
المطابقة والفصاحة فتقصد بدل ان يقال بلغ هذا
الرجل رجل سوى هذا الرجل قوله متصفا بصفة بها صفة
يتميز بها في الوضوح ويتميز كالفصيح والبليغ بخلاف ما اذا اتى
بمطابقة او جناس او نحو ذلك فانه لا يفيد تمييزه واتصافه
نحو المطبوع والمجنس [illegible] كما ذكره قدس سره في الحاشية على
المطول اقول الظاهر ان يقال ان هذه الوجوه محسنات
للكلام فهي تابعة لبلاغته دون بلاغة المتكلم وان اتصاف
المتكلم بتحسين الكلام بها تابع لاتصافه اي المتكلم بالبلاغة

او سمي رجلا

لا يفيد

غير على تقدير ان يكون بلاغة الكلام شرطا في بلاغة المتكلم كما ذكره
ما حصل المصنف وحققه المحشي الشريف اول شرط قوله والبلاغة
في المتكلم الخ انت خبير بان ملكة الاقتدار على كلام بليغ في
نوع من المعاني لا يكفي في بلاغة المتكلم فتصحيح التعريف عنه
بالعناية على ما يشير اليه في خصائص المتكلم لا يقال التعريف
عامة على ما علم في موضعه لانا نقول المشترط تقديرا على تأليف
مثل الرسالة قوله ان البلاغة في الكلام هكذا قيد في الايضاح
والاحسن ترك التقييد حتى يعم البلاغة في المتكلم ايضا قوله
اي ما يجب ان يحصل الخ لا يخفى ان هذا التفسير يدل على ان
المرجع اسم مكان او مصدر بمعنى المفعول اي المرجوع اليه على
الحذف والايصال كما يقال مرجع الجود هو النبي لكن الحمل [illegible] لان
ان يحمل على المعنى المصدري بتوجيه كلام الى كما في قولهم مرجع
الجود الى النبي ويمكن ان يقال هذا بيان لمعنى رجوع الكلام
بحسب المآل لا المرجع فان مآل رجوع البلاغة الى الاحتراز
ازاحتها [illegible] قوله والا لربما ادى الخ فيه اشكال لان قوله
والا الخ اما نفي للاحتراز ويرد عليه انه لا يصح حسنه قطعا
بل ربما فانه اذا لم يحصل الاحتراز ان يكون الكلام غير مطابق
قطعا واما نفي لكون الاحتراز مرجعا فيرد عليه انه لا يصح
ذلك لكون [illegible] الا ان يقال كلمة رب للتحقيق
على ما قال ابن الحاجب فحينئذ يصح جعل الانتفا لاحتراز
او يقال انه النفي لكنه [illegible] بين النفي والعدم والظاهر صحوه

لموصوف

النفي الى آخر القيود اعم قوله فلا يكون بليغا في بعض محل النفيالكونه
الاحترازه جميعا وح يبعد ان يختار النفي الكلي بان يجعل قوله
والمراد ليلتئم على انه مطبوع مسكوما لكون الاحتراز جميعا واحيا
الخصوص في البلاغة وقوله فلا يكون بليغا متوقفا عليه غير مطابق
بدليل ما يتبع في مرجع البلاغة من اعتبار المطابقة فيها ولذا
قال في المص الكلام في مرجعها البلاغة فلبس منوقفا عليه لكونه
الاحتراز جميعا تامل قوله والى تمييز الاصح عن الخطاء لان يقال
والى الاحتراز عن الاخلال بالفصاحة اللهم الا ان يراد به
التمييز بحسب الخارج لا بحسب العلم كما يشعر به قول الشارح فيما
بعد يعرف به تمييز الخ قوله ويدخل في تمييز العلم بقيد التمييز
بالكلام لم يحتج الى هذا الاحتراز لكنه تابع في ذلك ما فعل
المص في الايضاح نظرا الى ان البلاغة موقوفة على فصاحة الكلام
اولا وبالذات وعلى فصاحة الكلام ثانيا قوله منه اى بعض الظاهر
ان مدلوله مستدل جزوه منه لكن الكتاب يحب المعنى العكس على
ما حققه قدس سره في شرح الكشاف قوله بالحس قال قدس
سره في شرح المفتاح الذوق يطلق على النوع المدرك للعلوم
من حيث كما لها في الادراك بمنزلة الاحساس قوله او يدرك بالحس
الظاهر العطف بالواو قوله فقد سمى سمعي ظاهر وذلك
لان المقصود الاحتياج الى العلمين من المعاني والبيان نظرا الى ان
البلاغة يتوقف على الامرين من الاحتراز والتمييز والكل بعض منها
في احد العلوم المذكورة وبعضها يحصل بالحس وبقي التقييد

التقييد المعنوي الذي لم يدرك بهذه العلوم ولا بالحس ولو
قيل انه غير ما يدرك بالحس احتمل ان يحصل بالعلوم فلا
حاجة الى علم البيان قوله فرنما اختصاص بهما بالبلاغة
اقول لا يظهر ذلك على ما ذكره المص من ان البلاغة يرجع
الى امرين الاول الاحتراز باعتبار المطابقة لمقتضى الحال المفيد
لافادة المراد من الخصوصيات الزائدة على اصل المعنى والثاني التمييز
لاشتراط الفصاحة في البلاغة ولا شك ان التمييز يحصل بعلوم
من جملتها علم البيان لا نقال لمقصود الاصلي في البلاغة اداء
الخصوصيات بالطرق المختلفة الوضوح بحيث لا يكون فيها تعقيد
معنوي لانا نقول الظاهر ان تلك الطرق من التشبيهات وفي
المجازات والاستعارات والكنايات المذكورة في البيان انما
هو بالنظر الى مدلول المعنى لا الخصوصيات نعم لو اعتبر بالنظر
الى الخواص وجعل البلاغة عبارة عن اداء الخواص وايراد التشبيه
والمجاز والكناية كما فعله صاحب المفتاح لتم الكلام قوله
الفن الاول انت خبير بان الفن عبارة عن الالفاظ فالحمل
بطريق الاسناد المجازي للعلاقة الشديدة بين اللفظ والمعنى اللهم
الا ان يراد بالفن المعاني كما قيل الفنون الادبية يبقى انه
الظاهر كون اللام في الفن للعهد الخارجي ونسبة عهديته
الا باعتبار ذكر ان ما يحترز به عن الاول علم المعاني فالحمل غير
محتاج اليه مع ان الخبر اي علم المعاني هنا اعرف والمتعارف
كون المسند اليه اعرف قوله لكونه منه كلام ابتداء انما ينبغي

مع ان الالفاظ ... والمعـ
تعالى ... او الفعل بالفعل

لكون المعاني نادرا بعضها كائنة ناشئة من البيان حال كون هذا المتن في
مبنيا بعضها المفرد كائنة من المركب هكذا يستفاد من شرح المفتاح
وقال قدس سره في شرح المفتاح في قوله صلى الله عليه وسلم انت
مني بمنزلة هارون من موسى اي قربك مني بمنزلة قرب هارون
من موسى فالمعنى هنا لكون قرب المعاني من البيان بمنزلة قرب المفرد
من المركب قوله اي ملكة نقتدر بها على ان يراد بها تلك الملكة كيفية
نفسية يقتدر بها على معرفة جميع المسائل اما بالاستحضار لما كان معلوما
منها او بالاستحصال لما كان مجهولا منها وههنا امور لا بد من التنبيه
عليها الاول ان ظاهر تعريف القوم يشعر باعتبار ان تلك الملكة
بالنظر الى استحضار المسائل دون الاستحصال الثاني ان كلامهم ربما
يلوح بان منشأها مجرد ادراك القواعد وليس كذلك فان الفقهاء
احتاجوا في معرفة المسائل القضائية الى معرفة العلل المشتركة وما يتعلق
بها الثالث ان تلك الملكة حال مقارنة لابتداء ادراك المسائل
المدونة وغيرها على ما يدخل فيها ما يتوهم من حاشية المطول وشرح
المفتاح الشريفي لكن ذكر في شرح المواقف ان الكيفية النفسانية
سميت حالا في الابتداء ثم سميت ملكة بعد الرسوخ فيها يحتمل ان
ذاتا الا ان ستطير به التقطيع باختلاف العوارض الشخصية فالظاهر
هو الاحتمال الاول الرابع انها على الجملة لا يلزم ان يكون سببا
للاقتدار على معرفة الجميع بالفعل فان بعض الفقهاء بالاتفاق
قد يحتاج بعد الفقاهة الى النظر في فقه جديد في بعض المسائل
قوله يحتمل ان يريد به ان يجعل هذا المعنى جاز رجوعه بالنسبة

المدونة
بالنسبة الى المعنى الاول والظاهر العكس لانه شاع في العلوم
مع ان اللازم يخصص علم المعاني في الابواب ثم ان اعتاد وصفها
بالمعلوم مع اشارة الى الاشتراك المعرفة لاحوال اللفظ العربي
وتلويحا الى جهة الاطلاق على المسائل سواء كان مجازا ونقلا
عرفيا كما هو الظاهر فان لفظ العلم في اللغة حقيقة الادراك
وجوز السيد قدس سره على هنا بمعنى الادراك وانت خبير
بان العلم في اللغة ساوى المعتقد والعلم المدون مخصوص
على زعمه بالعلم ضرورة او دليل هكذا افهم من شرحه
على المفتاح قوله ادراكات جزئية الظاهر ادراك الجزئيات
فان مع ذلك يقتضي استعمال المعرفة في ادراك الجزئي
وكان قدس سره ناظر في وصف الادراك بوصف متعلقه
او نظر الى الاستلزام باعتبار ان ادراك الجزئي وان
كان ادراكا كليا جزئي لان ادراك الكلي قوله احوال ثم ان معنى
شيء وهو ان المستفاد من ادراكات الجزئيات هنا ادراكات
الفروع المتخرجة من القواعد وليس تلك الادراكات
الجزئيات من الاحوال عارضة للمراد انما موضوعات جزئيات
الاحكام قوله ان قولنا كل كلام مع المنكر يجب توكيده وعندي قولنا
هذا الكلام الملقى الى هذا المخاطب يجب توكيده لكونه ملقى
الى المنكر يقع هذا النوع وسيلة الى معرفة ان هذا التوكيد
المخصوص مناسب لهذا الانكار وفيه بحث ان معرفة الجزئي
ساوى تصورا والتصديق بحاله على ما في حاشية المطالع

فتأمل قوله كل فرد فرد الظاهر ترك فرد الثاني وكانه اراد كل فرد
على التفصيل والانفراد والكلام محمول على الوصف لا على تعدد
المضاف اليه صورة كتعدد الخبرية في هذا حلو حامض او على
ترك العطف لعدم ظهور المعنى فيها قوله والادغام انت خبير
بان توقف اصل المعنى عليه محل خفاء الا ان يقال الى قوله الا حلل
قد عاب باذ متوقف عليه من حيث جريانه على قانون الواضع
والقانون الاصلي جلل قوله وما اشبه ذلك مما لا بد ان ينبغي
ان تقيد بتلك الحيثية والا فيجيء ان علم اللغة يبحث عن اسماء
الاشارة من حيث افادتها اصل المعنى وعلم المعاني يبحث عنها
من حيث انها اذا قصد القرب مثلا يؤتى بذا وعند القصد
الى البعد يؤتى بذلك قوله على ما اشير اليه في المفتاح حيث
قال في تعريف المعاني تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره
وذلك ان المذكور هو الكلام لا الحذف والتقديم وغيرهما
لا يقال كما ان تلك الكيفيات ليست مذكورة صريحا كذلك الكلام
الكلي الذي هو مقتضى الحال على ما زعم الشارح ليس مذكورا
صريحا واعتبار ذكر الكل منها يحتاج الى تأويل لانا نقول ساغ
وصف الكلي باعتبار وصف الافراد فانهم جعلوه من التشبيه
حيثما نظر الى الجزئيات والماهية موجودة باعتبار الافراد
اما وصف الكيفيات بالمذكورية التي من اوصاف الكلام كما
في عبارة المفتاح وغيره فليس شائعا بتلك المثابة على الانصاف
ان كلام القوم من صاحب المفتاح وغيره في اكثر المواضع

صريح يدل على ان مقتضى الحال نفس الخصوصيات حيث قال في الانكار
يقتضي تأكيد الكلام والاختصار يقتضي الحذف اقول ومما يدل
ذلك ان الباعث على اعتبار الخواص في الكلام قد يكون غير
ما يقتضي افادة اصل المعنى ومثل ذلك كثير قوله ومن ها هنا يرجح في
نظري ان نفرض الخيال اولى بالقبول من نفرض الترجيح
قوله لانها عين مقتضى الحال وقد بحث ان تلك الاحوال جزئيات
مطلق الاحوال التي هي مقتضى الحال والاولى ان يجعل مقتضى
الحال امرا معنويا يجيء من قبيل ما يستفاد من اعتبارات اللطيفة
فان الانكار يكفي في دفعه التأكيد سواء حصل في ضمن اللفظ
الفرعي او التركيبي او غيرهما بل لو حصل للمخاطب العلم بذلك التأكيد
المعنوي بلا اعتبار لفظ لكفى وعلى هذا اعتبار المطابقة
بين اللفظ ومقتضى الحال ظاهر جدا فان اتيان الكلام المربوط
بعد المعنى قوله واحوال الاسناد ايضا بهذا التحقيق اذ في
التحقيق ان الاسناد ليس بلفظ قد يكون البحث عن احواله من
مسائل هذا الفن الباحث عن احوال اللفظ وان جعل ايضا من
الاسناد من اجزاء الكلام الذي هو موضوع الفن ولا يكون
موضوع المسائل لذلك جعل المحقق الطوسي صرح بان موضوع
المسائل قد يكون كذلك بقي امر آخر هو ان تلك الاحوال ليست
من الاعراض الذاتية بالمعنى الذي حقق في موضعه بل من احوال
مقارنة الكلام ولو سلم فهي من احوال موضوع اي اللفظ العربي
والجواب ان رعاية ذلك الامر واشباله لازمة للعلوم الحكمية

وأما في الفنون الأدبية فقد لا يظهر إذ قد يجعل الفن الأدبي عبارة عن
علم أو ملكة أو اصطلاحات وتنبيهات وبيان حول كل منها قوله
باحث واحد في الجملة على ما ذكره قدس سره في شرح المقاصد قوله
بحيث أن اصطلاحهم في كون ذلك اصطلاحا محل بحث إذ صح العبارة
أن يقال إن التخصيص في التعريف بمجرد أن نظر المعرف مقصور على
اللفظ العربي قوله ويحصر المقصود من علم المعاني في ثمانية أبواب أما حصر
المقصود فيلزم أن يخرج تلك الأبواب عن علم المعاني لأن المقصود
من الشيء خارج عنه وأما تبعيضية فالحصر كحصر الكل في الأجزاء على
وأما بيانية فلا فالحاصل في زيادة المقصود كالعائد ليست إلا
أن تعريف العلم وبيان الانحصار والتنبيه الآتي داخل في
العلم دون المقصود فلو لم يرد المقصود لم يستقم الحصر فإن تلك
الأمور ليست من جملة الأبواب وعلى تقدير كونه من للبيان لا اتفاق
الحال ويمكن أن يجاب عنه بأن كلمة من بيانية وصلة المقصود
محذوفة أي المقصود من الفن جملة تلك الثمانية لأن الفن عبارة عن الألفاظ
المفيدة للعلم ولبيان الانحصار وغيره لكن المقصود من جملتها
هو العلم وأجيب بأن من تبعيضية نظرا إلى جعل المبادئ والموضوع
داخلا في العلم لكن المقصود هو مسائل العلم وأنت خبير بأنه لا
يلائمه اختصاص تعريف المعاني قوله بالأصول أو الأحكام
فإنه بفعل المتكلم ينبغي أن يحمل قيامها بها على وجودها فيها
بالوجود العيني فلا ينافي أنها تتعلق أحد المنتسبين بالآخر بحكم نقل
حديثه في الخارج أنها ما قامت في الذهن كالعلم والإرادة تأمل

تأمل قوله حقا في هذا المقام هذا مبني على أن المتعارف رجوع
النفي إلى القيد مع أن القوم قالوا بأن للوقت أدلة لا نقول
قد يكون لبعض الإنشاءات خارج مطابقة نحو أزيد قائم بل يكون
ذلك في جميع الإنشاءات لأن النسبة بين كل أمرين في الواقع
إما ثبوتية أو سلبية على طريق الحصر العقلي لأنا نقول المقصود
خارج يقصد مطابقته فإن طابق فصادقة وإلا فكاذبة
ويمكن أن يقال إذا دل الكلام ولم يستعد فيه إلى المطابقة
وقصدها فلا يكتسب تقصيد مطابقة أو لا مطابقة هنا بالقصد
وبهذا التقدير اندفع ما يقال إذا صدر اضرب من المتكلم
في الحال دون الاستقبال فيجب أن يكون ما اضرب صادقا أو كاذبا
لصدور الضرب في أحد الأزمنة الثلاثة أي الحال وكذا
ما يقال إن الأخبار الإيجابية الاستقبالية كلها كاذبة لانتفائها
في الحال ووجه الدفع إذ يقصد مطابقة النسبة الاستقبالية
ولا يخفى إذا دفع نحو القصد بأحد الأزمنة الثلاثة قوله
تحصل من اللفظ يكون إلى آخره وذلك إذا قال المتكلم
اضرب يتصف بطلب الضرب وبعد طلبه وجد باللفظ
بهذا اللفظ أول تحقق الوقت بين المعنى واللفظ وما
من أن الخبر يقصد فيه مطابقة النسبة المفهومة للخارج بخلاف
الإنشاء والأفعال من الأمر والنهي يدل على نوع طلب مخصوص
فإذا لم يكن في نفس المتكلم هذا النوع بل ما يعا بل يلزم أن يكون
كاذبا وإذا كان لذلك يكون صادقا لكنهم اعتبروا التصرف

٢٦٩

والكذب باعتبار مطابقة النسبة المفهومة للخارج وعدمها فتأمل
قوله ومع قطع النظر عن الذهن وانت خبير بان هذا في الظاهر
مخصوص بالقضايا الخارجية دون الذهنيات مثل شريك
الباري ممتنع بل مثلها سوى الواجب تعالى ممكن والتحقيق
ان بين كل امرين مع قطع النظر عن حيثية دلالة الكلام و
ادراك الذهن وفهمه منه نسبة على وجه نقيضه فروعا للعقل
والاستدلال البرهاني نقصد مطابقته في الخبر فان طابق
فصادق والا فكاذب قوله وهذا معنى وجود النسبة الخارجية
اي ما ذكرنا من ثبوت النسبة في الواقع بين الشيئين المذكورين
مع قطع النظر عن الواقع عن الذهن معنى وجود النسبة الخارجية
فليس الخارج هنا بمعنى ما يراد في الاعيان حتى ينافي ما اشتهر
من ان النسبة ليست بموجودة خارجية بل معنى الخارج هنا
خارج الذهن اي الواقع في نفس الامر قوله لا وجه لتخصيص
قيل الوجه ان الخبر اعظم شانا واكثر نفعا واختلاف على النكت واصل
كلتي من الاثبات اولى ويخفى ان هذه النكتة في التخصيص لا يستفاد
من العبارة قوله على ان لا حاجة الى البيان انت خبير بان ذلك مبني على
ان كل لفظة في الكلام البليغ مطابق لمقتضى الحال وهذا محل تأمل
قوله قد يسمى اشارة ما الى ما قد يرمز اليه وجه تسمية هذا البحث بالتنبيه
الا انه استعار في جعل الحكم تنبيها بوجود الاشارة والعلم عند هذا
الخبر تأمل قوله غير معتقد لو قال معتقدا هذا لكان بنوع
الاوسط اظهر قوله والكلام في ان المشكوك الحق اذ خبر فانه

دال على الحكم ولا يلزم منه ان يكون القائل به حاكما بذلك
الحكم لجواز تخلف المدلول في الدلالة اللفظية قوله بدليل انا
نصح الدليل في التعريف لان تعريف لفظي وحال الى التصديق
وبيان الموضوع له قوله فان اسند جعلهم لا يحتاج الى تسليم
لا يثبت ما ادعاه هذا القائل في جانب الصدق اصلا فانه
يجوز ان يكون الصدق مطابقة الاعتقاد مع الواقع فلذلك
لم يتعرض قدس سره لحاله بل يقول لا يثبت مدعاه في جانب
الكذب ايضا لجواز ان يكون الكذب عدم مطابقة الاعتقاد
مع موافقة الواقع الا ان هذا الاحتمال بعيد جدا فلذلك
لم يلتفت اليه قدس سره والاستدلال على بعض المدعى اي
لرد قول الخصم ومثله شايع قوله بناء على ان اولازم انت
خبير بان هذه المؤكدات ما كيدات لما دخلت عليه اعني المشهود به
لا الشهادة المنافية المدلول عليه بقوله يشهد وهذا هو
الظاهر المتبادر ولو سلم فالظاهر من المنافقين الحواري او ل
رجوع التكذيب الى يشهد نظرا الى انه خبر على استمرار الشهادة
او الشاهدة الخالصة او رجوعه الى الخبر اللازم لتشهد على
تقدير كونه انشاء وهذا الخبر هو الاخبار عن كون المشهود به
على وفق الاعتقاد واما رجوعه الى الخبر الذي تضمنه هذه
المؤكدات على ما ذكره قدس سره فجواب اخر لكن اخص
ذكره في الايضاح الذي بمنزلة الشرح على التلخيص ان الجواب
الاول هو ان المعنى نشهد شهادة وانحات فيها قلوبنا

السنا كما يترجم عنه ان واللام واسمية الجملة والتكذيب في
قولهم نشهد وادعاهم فيه المواطاة قوله يعني الاعتقاد
بانه مطابق الظاهر انه نوع تدليس لمراد القرينة حال
اعني ان الخبر غير مطابق لاعتقاده الضمير في قوله معه راجع الى
الاعتقاد وقد فسر في الصدق باعتبار انه مطابق ويراد
في الكذب اعتقاد انه غير مطابق واختلف الراجع و
المرجع في ضمير واحد لكن نقيض الكذب قد نص في المفصل
والاقرب ان في الاعتقاد ظرف لنفي المطابقة على انه تدارك
لكن لا للمعمول المذكور في الضمير الراجع الى الخبر على ما هو
المفهوم من العبارة وسوق الكلام بل للمفعول المحذوف في قوله
المقام اي الواقع والحق صدق الخبر مطابقة نسبة المفهوم
للنسبة الخارجية والنسبة الذهنية للمتكلم والضمير في قوله عدمها
راجع الى المطابقة وفي قوله معه راجع الى الاعتقاد باعتبار
الباقي والطرفين يتعلق بعدمها ومثل ذلك جائز على
ما صرح به المحققون في بحث النسبة من شرح المفتاح لكن الاولى على
السلب الكلي اي الكذب عدم مطابقة الواقع والاعتقاد معا
وان احتمل رفع الايجاب الكلي او نفي القيد فقط اعني الاعتقاد
قوله فرده نوافق انت خبير بان اعتقاد المطابقة يستلزم
ظنها مطابقة الاعتقاد وان لم يكن بين الواقع والاعتقاد
حصل انفراد ان العاقل انما يقصد الحكم الذي يعتقد انه مطابق للواقع
وكذا الحال في الكذب لانه اعتقد انه غير مطابق اعتقد خلافه

قوله حصر واضطراب لا يخفى انه اذا اندرج في الخطاب كثرة الافراد
للخبر كانت انفع للمستدل القائل بالواسطة قوله على سبيل منع
الخلو ينبغي ان يعلم ان منع الخلو في المشهور الحكم بالتنافي في
الكذب فقط من غير تناف في الصدق فيوجد الاجتماع في
الصدق فيتحد الخبر الكاذب والخبر الصادق في حال الخبر
فلا توجد الواسطة الا اذ قد يطلق منع الخلو على الحكم بالتنافي
للكذب سواء حكم في جانب الصدق بالتنافي او عدمه او
لم يحكم بشيء فيجوز عدم الاجتماع ووقع من اهل اللسان فتوجد
الواسطة فحمل هذا منع الجمع في المقصود اظهر وعلى الحمل
لا يتم الاستدلال لاحتمال غير المقصود تأمل قوله ليكان
الظاهر ان عدم اعتقاد الصدق لا يوجب عدم تجويزه
فلا يلزم انه لا يراد الصدق باحد شقي الترديد وانما
الصالح للدليل اعتقاد عدم الصدق فان الصالح لتجويزه
اللهم الا ان يتكلف ويراد بعدم اعتقاد الصدق كونه
في غاية البعد في اعتقادهم بحيث لا يجوزونه اصلا
قوله احوال الاسناد الخبري لا يخفى انه يمكن الاتيان ايضا
اجراء جميع تلك الاحوال من الحصر القصر والمجاز العقلي
ومن التأكيد بانواعه وغيره مثلا اذا كان المخاطب بعيدا
عن الاعتقاد تؤكده وكان التقييد بالخبري لكونه الاصل
المعظم الثابت قوله وما يخرج مجراها مثل قولهم تسمع بالمعيدي
خير من ان تراه ومثل الجملة الحالية وقعت خبرا قوله ولكونه اي

[illegible]

المجاز عالما لا يخفى ان هذا حكم لازم للحكم باصل القصد مجاز بالنسبة
اليه وكثيرا ما يقصد بالخبر مجاز الحكم اللازم لاصل الحكم فلذا فائدة
تمييز هذا الحكم اللازم عن سائر الاحكام الخارجة المجازية ثم
يمكن ان يقال المراد بالحكم ما يقصد على المتكلم به وانما هو
في المجاز وان كان المقصود الاصلي هو الحكم او قوله وانما يجري ذلك
في هذا اللازم كما لا يخفى قوله واراد بكونه اليه انت حنبلي بانه
لم يعمل احدا هذا العلم فائدة الخبر او مستفاد منه حتى يقال
اذ لا يعتد بتلك العلم وقد يكون مستفادا منه فائدة
بحسب العرف نعم اطلاق العلم على مطلق حصول الصورة
اصطلاح الحكماء الذي قد اشتهر بين الناس وقد يقال في
تصحيح اللزوم بانه حين حصل للمخاطب اعتقاد بالحكم من المخبر
اعتقد ايضا ان المتكلم معتقد لذلك الحكم اولى وغاية
ذلك فيما اذا كان اعتقاد المخاطب نقليا واما اذا كان علميا فلا
كما اذا كان الحكم بديهيا لا يحتاج الى دفع التفات او سماع
قوله وقد ينزل العالم منزلة الجاهل اي لا يبعد ذكر هذا في الاخراج
على خلاف مقتضى الظاهر واعلم ان التنزيل يجري فيما اذا علم الفائدتين
معا او احدهما وكلام المص وان كان ظاهرا في الوجه الاول
لكنه يحتمل الوجوه قوله وينزل العالم بالشيء المقصود التصغير
فان الاية ليست من قبيل تنزيل العالم باحدى الفائدتين
منزلة الجاهل قوله ولقد علموا اللام في لقد جواب القسم
المحذوف وفي لمن اشتراه ابتدائية وضمير المفعول لكتاب الله

السحر والشعبذة اي لمن استبدل واختار على كتاب الله تعالى
ويمكن عطف على مجموع القسم والجواب فتكون ايضا ظرفي
او عطف على الجواب فيقطع الجواب لقوله تعالى لو كانوا يعلمون
محذوف اي لم يتبعوا واعلم ان وجه الشطرية الاية ان صدرها
يدل على ثبوت العلم لهم واخرها بنفيه عنهم فان لو امتناعية
[illegible] امتناع الاول ان نفي العلم عنهم باعتبار خطابي نظرا
الى انهم لا يعملون على مقتضى العلم قيل لا حاجة في الاية الى هذا
التكلف فان معنى لو كانوا يعلمون متعلق بقوله لبئس والذم
والرداءة عند انتفاء الخلاق والثواب فان الذم يوجد
في المباح بخلاف الاول وبالجملة مع ذلك الاحتمال
ليس في الاية استشهاد قوله هذا محتمل لكن سوق الاية
على اتحاد الزمن وانتفاء الخلاق ووجه ذلك ان اختيار
ما ليس له نفع كالسحر على النافع الكامل ككتاب الله تعالى
رأي [illegible] جدا ولو سلم فرجوع لو كانوا يعلمون الى
صدر الاية هو الانسب بمعونة القرآن فان قربها معا للذم
حيث الاشارة الى ان علمهم بعدم الثواب كاف في الامتناع
فكيف العلم بالذم والرداءة ولا شك ان حمل الايات
على الابلغ واجب نعم ان متعلق العلم وعدمه ليس واحدا
على التوجيه الاول فان عدم النفع والرداءة وان كانا
متلازمين وجودا فهما متغايران مفهوما تامل قوله وما
رميت نفي الرمي باعتبار ان تلك الاثار العجيبة خارجة

نكتة اخرى قوله فينبغي ان يقتصر الخ لا يظهر كون جزاء مستتبعا للشرط
المذكور اللهم الا ان يلاحظ كونه محلا للتفصيل الذي اشار اليه بقوله
فان كان المخاطب الخ قوله عن اللغو هذا بظاهره ليس بتام
لعدم النقصان واما ان يتم نظرا الى ان الكلام بتمامه لغو غير
مفيد او يعلم ذلك بطريق المقايسة قوله اي لا يكون عالما بوقوع
ان يراد بالحكم التصديقي فالخلو عنه بمعنى الخلو عن نفسه و
ذاك لا ينافي الخلو عن التردد ولكن يحتاج الى ان يعتبر ان التردد
ليس في التصديق بل في الحكم بمعنى الوقوع واللاوقوع بل في
النسبة المفهومة من اللفظ ويحتمل ان يراد بالحكم الوقوع او
اللاوقوع لكن الخلو عن الحكم بمعنى الخلو عن ادراكه غير الخلو
عن التردد وبالجملة انما يظهر حق الفائدة لو لم يكن ذلك
الوقوع واللاوقوع متعلق التصور ايضا بل كان متعلق
التصور النسبة الحكمية كما يتوهم من حاشية الشريفة او يقال المتبادر
من العبارة الخلو عن الوقوع واللاوقوع بمعنى التصديق لا التصور
قوله وان كان المخاطب مترددا الخ اقول اذا كان طالبا
الحكم لكن طالبا في صورة الزوال متوهما تحيره النقص ينبغي تأكيد
هذا الحكم اذا ... قوله لكن المذكور في دلائل الاعجاز
انه الاظهر ان يكون ذلك الغرض من التأكيد لكن ان حاضر
على زعم الشيخ على ما يفهم من المطول نظرا الى انها علم في التأكيد
بخلاف سائر المؤكدات فيمكن التوفيق بينه وبين ما ذكره
القوم من انه يحسن التأكيد في صورة التردد قوله اذ كذبوا

الا ان يحمل اذ ليس ظرفا لقال او الحكاية وان القول او الحكاية ليس وقت
التكذيب بل ظرف لمحذوف اي حكاية عن الرسل حين قولهم انا اليكم
الاستيناف على حذف المصدر اي هذا المحكي صادر اذ كذبوا
قوله مبني على ان تكذيب الاثنين الخ لا يقال يجوز ان يتعلق
في المرة ... لم قال لانا نقول كل التأويل بل حينئذ لا يلزم ايضا
على ما هو المفهوم من العبارة او المنع قال في حاشية
الرسل حين قولهم وقت تكذيب الجميع في المرة الاولى كذا في المرة
الثانية كذا قوله والتعريف يؤكد الا الاظهر ان يقال والتأكيد
اسمية او وجوبا قوله اي يحذف ان الاستغراق معتد منه
وعدم التعدية ايضا ... يقال ضربت زيدا الا ان يكون ذلك
من قبيل المتعدي منزلة اللازم ثم تعديته بحرف الجر او يقال ل
الاستغراق معتد بنفسه نظرا الى اصل المعنى لكنه مستعمل
هنا في ايقاع الطلب مجازا او تعبيرا بتضمين ايقاع الطلب
قوله مقام ان يتردد الخ قال الشيخ الرضي قوله لان يعرف
بعيدا اذ يجيء منه التوهيب ولا قطع سويه حتى العبارة هنا
لا تقتضي الا صحة التردد لا التردد بالفعل حين ... ان
التأكيد على مقتضى الظاهر ثم المناسب ان يكون الاستغراق ان
يكون ايضا بحسب الملاحظة فقط او الظاهر اذ مستلزم للتردد
بالفعل الا ان يقال الاستغراق الجنس المعتبر الى خصوصه قوله
وغير المنكر كالمنكر الخ جعل السيد [illegible] ... مساواة
... ايضا وجه ان الجزم يؤكد مع السائل والمنكر معا على

طريقة واحدة فلذلك للتبديل الا ان يقيد زيادة التاكيد بالنظر
الى الانكار قوله على الوجه يعني على الوجه فان معنى على الوجه
على الانا ينجا خصم من كتب التفسير وغيرها على الانا ان المراد بهذا
الوجه هنا هو كون على الوجه في جانب الاعداد لكون صحيح مجاز
بكونه مولد نحو كان عادة التصلك للجارية فالوجه بحيث يكون
الوجه نحوهم علاقة الانكار ويمكن ان يجعل الوجه يجر الاظهار
من حيث لم يعرض العكس وانما جعل علاقة الانكار باعتبار انه لو
علم جميع ما جاز ذلك قوله وهو حسب حفظ الالتفات
قبل الكلام التي هي في نفسه المعاني ان احدهما من الخطاب
الى الغيبة على راى السكاكي والاخر على العكس وان لم يكن جاز
قلوا الالتفات الاخر الذي اصطلحا اذ لم يشترط ان يتقدم ذكر فيه
الا ولكن اذا جاز التعدد جاز ان يجعل مخاطبا من جملة ذكر
او ما اذا جاز مخاطبا بالخطاب كما يقول في الابيات ونحوه
قوله نحو اياك نعبد قوله فيكم او اسنوا لا يحتج بذلك في التنزيل
المذكور بكذا ظاهر المعنى الا للتعريض قوله يرمه يقال رماه
بالعدل اي عيبه به قوله نحو الكلام اللفظ بالكلام المعاني
الكلام المعاني الحاضر قوله فلو نحو الا يحوز اي الا بجعل
النفس في عادة وحصة الكلمة تجنبا لتعلق الا على احد الجانبين
قوله الزحام المراد قوله ان يريد هكذا ويخص بعد من
بيت في غرض الفعل وفي كثير من نسخ المراد وفي تلك الاولى عاما
في بعض النسخ ان يدل من الرين الاعقا تحت التراب والرمس

اي نسبه به

المفهوم

من جعل الشي علة الاقدام قوله لان مجرد وجوده لا يكفي ان
من العبارة ان التامل بعد وجوده كافيا لا مجرد وجوده
نعم لو قال وجوده لا يكفي في ترك التاكيد بالنسبة اليه كما ينبغا
فيستلزم من العبارة لكان تاما قوله وهذا الحكم في ان المخاطب
النبي وآله واصحابه عليه وعليهم الصلاة والسلام ينكره
احد منهم ويمكن ان يقال كثيرا ما يلاحظ حال التابع ايضا
كما هو المناسب ههنا فان المقصود تغليب الكفار باعتبار الكائن ثم
فالمقصود من المخاطب في عبارة الشرح ههنا ما يتناول التابع
ايضا بان يحمل على ما يلاحظ حاله وتفهيمه بالكلام قوله نظير
تنزيل في اللوم لا من الاجل يعني هذا نظائر البحث باعتبار المنزل بل
قوله وهكذا اعتبار في عطف على معدل يبني عنه التاج
كان قبل هذا الذي ذكر اعتبارا لا لاسناد في صورة
الاثبات قوله اثباتا او اخبارا كان المراد بهما ما في الجملة
الاثباتية والخبرية سواء كان تاما او لا فيتناول لمطابقات
المحصل يعني اذ علم تام قوله من احوال اللفظ الا ما دل للتهمل
اي الاحوال المعلومة في تعريف المعاني قوله بان لا يستعيب
في الاظهر بان لا يكون هناك قرينة قوله كرضى وهذا اولى
ان يمثل نحو انا محمد كذا لا يحتمل فان المريض والجاهل ليسا
صادرين منه اصلا قوله اذ لو علم المخاطب في اذ لم يكن
المخاطب عالما بانه لم يجئ بحجة ان يعلم اعتقاد المتكلم بكون
لم يجئ فالمثال صالح لكونه مجازا لجواز ان يجعل المتكلم ذلك

الاعتقاد في المجاز فيه ما ذكرنا فالمراد علم المخاطب باعتقاد المتكلم بكذبه
وظهور ذلك العلم عند المتكلم فان دخل في الوهم ... اتفق المخاطب
مع المتكلم في اعتقاد عدم المجيء كما لا يخفى قوله مجاز حكما لتعلقه
بالحكم اي بالاسناد بمعنى النسبة قوله مجاز في الاثبات ان مجازية
النفي بملاحظة حال الاثبات بل التحقيق ان النفي يرجع الى ما يلزم
من صورة الاثبات مثلا ما ربحت تجارتهم راجع الى خسرت
قوله او الموضع الذي اه قيل هذا التفصيل اشارة الى ان المجاز
لا يستلزم الحقيقة عند الشيخ اي الموضع الذي يؤول اليه الاسناد
هو الحقيقة كما لا يخفى مع ان الحاشية المنقولة عنه قدس سره منافية
لذلك وقد اشار فيها الى ان التفصيل باعتبار ان المآل ماخوذ
في تعريف التأويل ما مصدر ميمي او اسم مكان وانت خبير بان ذكر
المآل في تعريفه غير ظاهر ... قال في الصحاح وغيره التأول والتأويل تفسير
ما يؤول اليه الشيء ... ان ظاهر الكلام مع قطع النظر
عما تعلق به المسند اليه ... وبالنظر اليها ... ما
هو له قوله وحاصله ان ينصب الى آخره فان التأويل طلب الحقيقة
وملاحظتها وهذا يستلزم اعتبار العلاقة ... نصب القرينة ...
لغرض لبيان ... حاصل التأويل ...
... فان المصنف قال فيما بعد ...
قوله اي ... على كون الاصل ...
لانتصب المفعول به قوله لا يسند اليها اي حال كونها ... على
معانيها ... مع ... في نصب المفعول معه ...

توهم فيما اذا رفع واسند الى الفعل ... قوله من ...
الا انا لكن الظاهر ... لكن التابع في عبارتهم ذلك
قوله شقاق بينهما ... و ... النسبة
انت ... فلا يلزم ان يكون قوله سابقا اسناد الفعل
الى الفاعل اذا كان مبنيا للفاعل ... والى غيره مجاز ...
في اداء المقصود واعلم ان ههنا امورا ينبغي ان ينبه عليها
الاول ان المفعول به اعم من ان يكون بواسطة او بدونها ...
والثاني ... ما ... في شرح ... في ...
... المسند والظاهر ... كلام ... في شرح المفصل ... يلزم
ان يكون ... مبنيا للمفعول مجازا الا ان ...
قال ... المفعول به ...
ان حال الصفات ... على قياس الافعال لكن المفعول
لها ما يكون ... ان ينصب بها بعد ...
... واضافة ... الثالث ان اضافة
... الفاعل الى الظرف فان كانت على ... اضافة الى المفعول به
وعلى ... مجاز ... ان يكون حقيقة ... الظرف
... قوله الاقوال الكاذبة التي يعتقد المتكلم
بها صدق ... الكذب ... الامكان ...
... قوله او لم ... الظاهر ... اعادة ... في الشرح ان
الكلام على عطف النفي على النفي وليس ... فان ... على
لا يكفي بل الاعادة لاظهار النفي لكن على عطف المنفي على

المنفي فيقع كلا او في حيز النفي فيستفاد العموم للنفي قوله احتمال ان يكون له اقول هذا بعيد جدا اذ فاعلية القدرة او كونها والمشي وجرها غير ظاهر ولذالم يذهب اليها احد سيما على خلاف مشكلين ومنها ما في العرف من اسناد اهلاك الناس الى الدهر على ما فهم من القرآن فالظاهر ان المراد وقوع اهلاك بالجوانب من الله تعالى او غيره بل لانها مدة الحياة الى الآخرة فاسنادا لحوادث الذي استعارا لعرب واما انما قد ظنها من التوقي والشكوى الى الله تعالى لكن بقي عن عبارة الدهر على سبيل المراد الاربح ان شعر العجم من اهل الاسلام ايضا فانوت بهذه الطريقة في الرائي وغيرها قوله يعني مالم نعلم المراد بالعلم هنا مطلقا بحيث ساوى الظن قوله يتوعد على ان يكون عمن يعني في اي فصل قد القريح عن القريح باتحاد ما بينهما قوله حذف الليالي المراد بالليالي مطلق الزمان كما اشتهر قوله قبل اسند الفعل بمعنى التكوين على ما في المفتاح لكن اعتبار الارادة غير ظاهر قوله فانه يدل الخ ان طلوع الشمس انه ان يكون اسناد الافنا الى جذب الليالي حصوصات المنجمين مثلا معلوله المؤثرة على منها الكواكب المخلوقة لله تعالى ابتداء وبواسطة قوله وان المبدء لعدم القائل بالفعل بعلة افنا وطلوع الشمس وبين غيرها او لعل المراد الطلوع بالفعل على الابداء والافناء قوله ومجاز متعلقة بالبيان في نسخة مصححة بتصحيح الشارح يعني بوجه هذا الاعتبار

وكسر بانواع النباتات اديد به الحياة مجازا في القوة النامية لانها من ملابسها ومعترما عما قام

الاعتبار

في القسمة الى مجموع الاقسام الاربع سواء وجد تمام الجزء الاول كما في القسم الثاني او الجزء الاخير كما في القسم الثالث او بعض الجزئين كما في القسمين الاخيرين يعني ان الكناية مقابل للحقيقة والمجاز على عبارة المتن قوله ظاهره ذلك الشرط اي اما على مذهب السكاكي فيجوز ان يكون المسند جلب وحمرها بالحقيقة او المجاز اللغوي على ما اختاره الكلام ماخوذ في تعريفهما قوله القسمة الاولى ذكر لكن يناسب ذكره على وجه النقض في آخر الآية قوله او عن ظهر له لا يخفى ان مرجع الطول لا يسلم المحسن من عدم الابهام حتى ان ظهر له ازيل منها حظه قوله اي من جهة الفعل يعني عقد عبارة نسبة الاستعمال الى القيام لكن على اذ فاعل المفتقد الاستعمال اي الاحالة فالمعنى انه لا يلزم ان يكون فاعلا للفعل المذكور بل لازمه او يمعتدية يحيى اسند الاماما وقاما اي فاعل الاسناد بل بمكانه قوله زيد وجهه حسنا اي ريك الله على الحرج ووجه فتي الكلام حذف مضاف ووجهه معقول بواسطة او صفه حسن قوله ان فاعل هذه الافعال اولى من جعل السكاكي النفس فاعلا في احدثني وانت ان الفاعل في جميع النقض على مذهب المعتزلة فانهم جعلوا العبد موجدا افعاله بالمباشرة او التوليد حتى قالوا العلم بالنتيجة مخلوق للعبد بالتوليد عن النظر فسمي ان يجعلوا مصدر السرور والعلم من زيادة الحسن في النظر الحسي في الوجه بالتوليد قوله والحق ما ذكره الشيخ

كتب قدس سره في الحاشية اولا لا نزاع في ان الفعل لا بد له من فاعل
لكنا نعلم قطعا ان الموجود المتحقق في امثال هذه الصور هو
السرور والقدوم ونحو ذلك من الافعال اللازمة لا المسرة
والاقدام ونحوهما من الافعال المتعدية لكن بقي هنا بحث وهو ان
لفظ اقدام لا يكون حينئذ حقيقة لعدم تحقق معناه وقد
استعمل استعمالا صحيحا فيستحق ان يكون مجازا فلا يكون المجاز
في الاسناد ثم الحق بخطه قدس سره في اخر الحاشية هكذا والجواب
ان عدم تحقق المعنى لا ينافي كون اللفظ حقيقة ولا يستلزم
كونه مجازا في معنى اخر غاية الامر ان مدلول اللفظ وما استعمل
هو فيه لا يكون ثابتا في نفس الامر بل انما الثابت المتصور موجود
ما هو الاصل والراجح كالقدوم مثلا انتهى وقال في اخر الحاشية
ان ليس اشكال على القوم جميعا فان الواقع في الصور المجوزة
المذكورة في الاطراق لا الاسناد المجازي والحاشية اللاحقة جواب
له واما ما قال الفاضل رد على كلام الشيخ لكنه محمل غاية الاجمال
حاصله ان الافعال المتعدية الواقعة في تلك الصور ليست
موجودة اصلا فالمقصود منها المبالغة في ملابسة الفعل مثلا
اذا وجد القدوم وجد لزاما وان اريد المبالغة في ملابسة القدوم
يتوهم هناك اقدام ومقدم ويجعل اسناد الاقدام منه الى
الراجع فان نقل الاسناد من المتوهم يجعله من المحقق في تحصيل
غرض المبالغة في الملابسة فمراد الشيخ اذ ليس هناك فاعل
موجود يسند اليه تلك الافعال المتعدية او فاعل بعيد

يعتد باسنادها اليه اذ لا فائدة في الاسناد الى الفاعل المتوهم
فتامل فيه بحث اخر وهو انه اشتهر بين الحكماء والمتكلمين ان
كل ممكن له فاعل حتى الافعال اللازمة فاعل موجود فيكون
اسناد الافعال المتعدية اليه حقيقة فالقدوم مثلا فعل وله
محقق وهو الحق تعالى عندنا والعبد عند المعتزلة سواء
كان بالمباشرة او التوليد في فعل اخر للعبد فافهم قوله
ذاهبا الى ان ما مر اولا قول لا يخفى ان كلا يمكن ان يكون النسبة
في المخيلة مصروفة في صورة الاسناد الى السبب وما يضاهيها
كذلك في الاسناد الى المصدر والزمان والمكان وكلام
السكاكي مما لا ظهور له على بحث قوله اللوازم المتساوية ١
كان المراد المساواة بحسب التراكيب والمقام بل
ان الحاكب ليست مساوية للربيع قوله وهذا مبني على
فان قيل الاسناد الى ضمير القمر جميعا ايضا مجازي على مذهبه
فالمراد بعينه الصاحب قطعا قلنا فاذا كان الضمير
عبارة عن الصاحب فقيل اسناد الحجرة مجازيا قوله
وهذا اولى فانه لو حمل في مثال المتن بان المجوز في الاسناد
الصائم الى النهار قوله الحكم بانه في ذلك لا بد من ان يكون
الاسناد مجازيا لان محل الانبات مثلا ان يستند الى الفاعل ٥/
المختار لا الى الزمان المتجدد مع ادعاء الفاعلية فلذا
بعض السكاكي عن المجاز العقلي الى الاستعارة وقدس سره
في حواشي شرح المختصر الاصول قوله من حيث انه مسند اليه

سبق ان لا تجعل الحسد للتعليل بل لتقييد المسند اليه حال كونه
ماخوذا هذه الحسد فلم يرد ان الحذف والاثبات في عوض
لاجل كون مسند اليه **قوله** بناء على ان المسند اليه لا يجوز ان هذه
النكتة منافية لنكتة تقديم الحذف في السابق ووجه التوفيق
ان هذه النكتة تحسنه باعتبار شيوع الحذف في العدم
اللاحق والنكتة السابقة باعتبار الواقع **قوله** بناء على الظاهر
لا يجوز ان يكون ركاكة الكلام لا تنافي كونه عبثا لانه اذا علم
معنى الكلام صار ذكره عبثا فكيف بالحمل ومن في الحفظ
ايضا اذا علم عبث في العبارة بناء على القرينة وان كان
مع قطع النظر عنها ليس بعبث **قوله** ان الدال حقيقة اعم
الدلالة عند الحذف هو اللفظ مع ملاحظة العقل ايضا اما
لما الذي من ملاحظة اللفظ واما العقل شرط الدلالة والحاكم
بذلك والدال هو اللفظ **قوله** حلف عليه هو هذا يصلح
مثالا لجزء التعيين ايضا **قوله** هل بسه اصل العبارة
اهل تعرفت النوع اذا ام المصل لا يرضى النوع **قوله** وابهام
صورة المراد صورة في نحته بواسطة المرور على الاثبات
فنحو ذكر الابهام **قوله** والظاهر ان ذكر الاحتراز يمكن ان يقال
ان العبث في ذكر المسند اليه يكون باعتبار دون الحد عليها باعتبار
الوجه الدال على نفسه لاسناد هذا المسند في حصر المتكلم
وارادته وبابها نفسه باسناده بحسب نفس الامر بحيث
لا يصلح ان يسند هذا المسند الى غيره **قوله** او يجيء او واقعة

عنه هذا ان فيما اذا وجب تقديم المسند الذي يحصل التسجيع
او القافية في المقابلة بالوزن تقتضي ان لا يتغير الوزن
بذكر المسند اليه او حذفه بل يتغير القافية وذلك فيما يكون
المسند الذي القافية على وزن المسند اليه ذكر المسند اليه
او حذفه لا يتغير الوزن **قوله** كقول الصابي في الظاهر انه مثال
لغرابة الفرصة فالاصل ايضا اليه **قوله** رحمه الله عليه الى اخره هذا
مثال لا ينافي الحكم المصري وكان من ازكى الناس وقد
نشأ ان يدخر شيئا على الصم ولم يعلم ذلك حتى قصد
نقيل نفسه ثم رحمه ابنه فطلع فاصاب فعند ذلك قال
الحكيم يتعرف في احسان صدرها من المسيح بن يوسف بن زيد
قوله ولا مصطفى للعدول الظاهر ان الظرف ليس بحيثي
بل متعلق بالاسم قبله من شرف المقتضي لانه شبيه بالمضاف
اللهم الا ان يقال ذهب بعض النحاة الى انه لا يجب تنوينه
وعليه قوله صلى الله عليه وسلم لا مانع لما اعطيت **قوله** او اظهار
تحقيقه اذ ربما الاظهار وان كان الحاصل لفظ المسند
التعظيم نظرا الى ان الكلام على تقدير القرينة بالفظ المحذوف
المدلول بالقرينة يفيد التعظيم وذكره يفيد اظهاره **قوله**
حسب الاصفاء الاولى السماع لينبه في حقه تعالى **قوله**
نحو قوله تعالى حكاية لا تعالى الى ربكم قوله وفي فيها مثال في حرف
ان يحصل ذكر المسند اليه في الآية المطلوبة الاصغاء في البسط
لانا نقول هذا القول يجوز بعضهم ان يثال المخاطب ما انا ربي

وكم فيكون الاصل وبعض الاصلية ... القافية والفاصلة ... وان ... في الاعتبار ... في الكلام ... [illegible]

قوله ... ووضع المعارف فيه بين المعرف بلام العهد الذهني فانه من المعارف مع انه لا يستعمل في معين والجواب انه في حكم النكرة والكلام في معرف ليس في حكم النكرة او يطلق على المعرف بلام العهد الذهني يستعمل في الجنس وانه نكاية باعتبار وجوده في ضمن فرد ما فهو معين والجنس المعين في نفسه ولا يرد على هذا المثال النكرة بناء على انها موضوعة للجنس لا المفرد ما غير معين كما هو المراد الآخر

لانه ليس لنا جنس معين في النكرة بلام العهد الذهني غير معتبر في النكرة والا لكان مختصا بحكم

بحيث المتكلم بتفصيلها فيلزم زيادة البسط قوله فبالاغنا الاولى
دخول الفاء في ان كما لا يخفى قوله الخطاب مع المعاني الاولى ان يقال
خاطب الخطاب في اللهم الا ان يجعل التعريف مجازا اي كاينا
من معين قوله الى غيره اي مجاز الى غير معين اذ بدل عبارة
المفتاح والايضاح على ان التعريف غير راجع الى معين قوله
وهو ما وضع له فيه اذ يلزم ان يعتبر مجازا عند بعض
المتخصصات تامل قوله احضاره بعينه اي بشخصه بشكل
ما اذا لم يكن الموضوع له معلوما للسامع على الوجه الخصوص
كما في هذا المثال المذكور في المتن اي لفظ اسم قوله واحترز
بهذا بشكل بمثل رجل حاكم القوم في البلد الا ان يقال
هذا الوصف لا يختص بفرد معين بحسب اصل الوضع
فلا يرد ايضا ما قيل ان الرحمن ليس بعلم مع انه مختص بالله
تعالى قوله اي اول مرة ينبغي ان يعلم انه لا يلزم ان يكون كل
علم احضارا اول مرة فلا يرد مثل جاء زيد وزيد قوله وعوضت
منها اي جعلت من احرف التعريف عوضا قوله ثم جعل علما اعلم
انه ان كان علما شخصيا ينبغي ان يكون الواضع هو الله تعالى
لان ذاته تعالى على وجه الخصوص غير معلوم بالكنه لغيره
تعالى فان كان من الاعلام الغالبة كما يستفاد من شرح الكشاف
فنقيض عليه الاستعمال في الموضع المعاني بالنظر الى لفظ اسم
مع اصل بمنزلة لفظ واحد واله المنكر اسم لكل معبود ثم
غلب منكرا ومعرفا على المعبود بحق اي الموضوع الكلي هنا قوله

قوله لما افاد التوحيد بحسب التذكير ون الوحدة المعينة قوله
كناية من كونه جهميا اذ حيث ان اللفظ مستعمل في قوله وهنا
مستعمل الشخص الذي جهميا اللهم الا ان يجعل كناية من مجموع الشخص
مع الصفة اعني كونه جهميا فان المجموع ايضا لازم والاحسن
ان يقال الكناية بالنظر الى معنى الاصل لا يلزم ان يستعمل فيما
هو كناية عنه فان الدلالة والفهم يكفيان للاصالة ونظير ذلك
دلالة الحذف على الشكل الخاص لا بد استعماله فيه فتامل
قوله استعارة يجوز ان يكون مجازا مرسلا من قبيل اطلاق
المقيد على المطلق الواقع في ضمن مقيد آخر كاطلاق المشفر
على مطلق الشفة لكن الواقع في ضمن شفة الانسان ويمكن ان يجعل
مجازا متفرعا عن مجاز من نظر الى الخصوصية المقيد الآخر
قوله او ايهام استلذاذه واعادة ذكر الايهام قصدا الى اعتبار
لذة المحبة في ذكر العلم او الى اعتبار اللذة بنفس العلم
من ملاحظة الدلالة على الذات لكن على التوحيد الاول قوله
او التبرك عطف على نفس الايهام قوله سوى الصلة اما الحين
فلا يلزم ان يكون من الاحوال المختصة بوجه اذ يجوز ان يكون
من الاحوال العامة بخلاف الصلة فانها معينة للموصول بحيث
يصير معرفة بواسطة اتصافه بها المختص به اختصاصا تاما
قوله لقد صدق ... هذا مسلم بالنظر الى خصوص المثال
والاخص لنا الذي ملك الروم معظم نعلها يفيد فائدة تامة
قوله متعلم زاد يرى وجعل الفاعل هنا الباء في

بوجودها والدلالة على اصله فيما فيه وانما جئ بحرف الاعلى الابعاد
قوله في هذا الخ اذ فيه اشارة الى ما عنيتهم بحيث لا يمكن ان
يوجد او يعبر عنه فان قبل الوصول متوقف معهوده للمخاطب باعتبار
الصلة فلا ابهام قلنا ذلك بالنظر الى اصل الوضع كذا قيل ولك
ويمنعه كما في المعرف بلام العهد الذهني قوله فلسل صدورهم اي
الغليل بالفتح المعجمة الحقد وحرارة العطش ايضا قوله ومن الخطأ
وفي لك لانه يشكل بمثل ان الذي سمك السما فان السمك ليس على
لبناء المسند الخ الا ان يجعل عين مرتبة الخ راجعا الى مجرد الابناء
بالموصول من غير اعتبار الايماء وقد يجوز ان سوق الكلام بانه
ايذيل على ان المرجع الايماء قوله نحو ان الذي سمك الخ فان قيل
لا دخل للايماء في التعريض بالتعظيم وانما التعظيم من نفس الصلة
لتنادا اثار ... واحد قلنا التعظيم المستفاد من نفس الموصول
او الصلة يحتاج الى التوسل بالايماء واما التعظيم المدلول عليه
بفحوى الكلام فلا يحتاج اليه كما يقال بني الناس من سمك السما قوله
ان الذي ... بيتا الخ من جبت البيت كما في الاقامة وانما اضاف
الكوفي الى الجند اقامة جند كسرى بها واراد بالفي الملك
قوله ابو الصقر خبر اوسمان والخبر قولهم من نسل قوله او على الحال
والعامل معنى اسم الاشارة ومن نسل حال اخرى لما يتعلق بقرح
لانه بمعنى المولف بالانواد حسبك ما مر وبيان حال من شيبان
قوله شيبان الى نعوان بدل ... لانهما نوعان من السواد فرحه
قوله لانه فقد نفيه الاولى ان يقال لانه كل الفضاه ... ب

قوله الا في غائب المراد بالغائب الغائب عن الحس والحس حس السمع والبصر والحاضر خلافه والمراد بالعين
ما كان فاما منه وبالمعنى خلافه والمعنى يشار الحاضر والغائب اه قاسم

ب في التعريف الخالص قوله وعلم البيان من حيث لا يخفى ان ذلك
يحصل من علم اللغة ايضا فاذا عرفت ان هذا المذهب ومن ذا
اذا فصل قرب المشار اليه نوعي بعد قوله وهو زائد فيه
بحث لانهم ارادوا بالزائد على اصل المراد المعنى الزائد على
المعنى الوضعي للفظ الذي عبر به عن المقصود لا المعنى الزائد
على معنى لفظ اخر يمكن ان يعبر به في هذا المقام قوله وبعد
نظيرها وما فيه انت خبير بان ظهور الفائدة مبنى على تقدير ... ان
ان يحمل هذا القائل المشار اليه على اسم الاشارة والحرف فاده
من جهة انه لا يفهم من العبارة لا الماسح ان كون الالف ... في
في عقب المشار اليه لا ينافي ذكر اسم الاشارة عقب الاوصاف
قوله وهو الذين يوصفون الخ اي ذواتهم على ان يكون صفة
الاعلا خارج بقرينة عنهم من الاوصاف واما لم نجعل هو
المنقول ان خبر مع الذين يومنون الخ يجعل منقطعا
عما سبق على ما في الكشاف وغيره وحينئذ لا يحتاج جعل
المنقول مشار اليه قوله الى حصر الاولى ان يقال الى قصر
لكن التحقيق الخ اي ادرك كل سامع وصف التحقيق خاصة
في نفي الامر والا قصار يكون كما فسره عليه اذ ادا
قبل الاتيان كانت كالاتيان منحصرة في مفهوم العام
وان كان خاصا بقرينة المحل قوله من غير اعتبار
الى يعني ان يعلم انه لا يلزم من عدم اعتبار الافراد اعتبار
عدمها فلا ينافي ان يكون الاستغراق والجنس الذهني من فروع

وكذا شمول اسم الحقيقة في الاسم هو شمول الحكم الاجمالي والسلبي لجزو واحد واحد مما يصدق على الحقيقة
التي دخلت عليها اللام فان كانت مفردا كان الحكم شاملا لكل ما يصدق عليه المفرد وهو كل واحد من افراد تلك
الحقيقة وان كانت جمعا كان شاملا لكل ما يصدق عليه الجمع والجمع لا يصدق على واحد من افراد تلك
الحقيقة ولا على اثنين

لام الحقيقة اذ المحجوج من الكتاب وسائر كتب القوم ان الاصل
في الحقيقة لام العهد الخارجي ولام الحقيقة وسائر الاقسام من شعبها
والتحقيق ان معنى اللام الاشارة الى معنى ما دخلت هي عليه فان
كان اسم الجنس موضوعا بازاء الحقيقة فالاصل لام الحقيقة والعهد
الخارجي ايضا من شعبه فجعله اصلا دون سائر الشعب تحكم
الا ان يعتبر فيه بوضع آخر لا خفاء فان تقدم الذكر في جعله الوضعي
و[illegible] يتقدم علم المخاطب فلذا في تعقل الفرق ان معرفة
الجنس غير كافية في العهد الخارجي بخلاف وان كان موضوعا
بازاء فرد ما فالاصل لام الذهن وسائر الاقسام فرع عليه
بحسب المقامات والقرائن قوله وذهب الى المعرف اعلم ان المعرف
بلام الجنس والحقيقة قد يعتبر فيه واسطة الوجود له ما
مطلقا غير مقيد بالبعضية او الكلية كما في المهملة وما في حكم
البعض قد يعتبر فيه عدم الوجود كما في الانسان نوع وجد
بعبارة الوجود والعدم كما في التعريفات قوله المطابقة ذلك لو حمل
انت خبير بانه لا حاجة الى تلك المطابقة في عهدية فرد ما
معهود في الذهن في كلامه قوله وان كان في الاسم معنى
ان يعلم ان اجراء حكم المعرف عليه ليس بحسب اللفظ بدون
المعنى كما [illegible] العبارة لان اللفظ مستعمل في الموضوع له اعني
الحقيقة والجنس غاية الامر ان الفرد مستفاد بواسطة
القرينة كما حقق ذلك في المطول نعم ان جعل المعرف بلام الجنس
مطلقا نكرة كما قال [illegible] في شرح المفتاح ثم

ثم هذا الكلام وكذا ان منع كون اللفظ حقيقة في صورة العهد الذهني
كما هو الحق عندي وقد بينته في حاشية المطول قوله بحسب اللغة
الاولى بحسب الوضع لو اريد بالصلوح جميع افرادها نظرا
الى وضع المركب كما [illegible] قوله واستغراق المفرد
يعني ان يعلم ان هذا مسلم فيما اذا استلزم الحكم على كل جمع او
اثنين [illegible] واما اذا لم يستلزم ذلك [illegible] مثل قولنا اي رجل هذا الحجر
العظيم كل رجال البلد [illegible] قولنا الرجل كل رجل [illegible] قولنا اهل
الخبر تشبع كل رجال البلد [illegible] قولنا هذا الخبز يشبع كل رجل فلا
يختلف بحسب المقام قوله بل الجمع المعرف والجواب ان كلام القوم
على تقدير ان لا يبطل معنى الجمعية [illegible] نفي المفرد والجمع على معناه
الاصلي وحينئذ لا يرد هذا الاعتراض قوله معنى الاعتراض
لا يخفى ان ذلك الاعتراض على تقدير ان يكون اسم الجنس موضوعا
للماهية ايضا ويرد على مثل ما من رجل وفي الدار رجل اذ
الاسم معرف بالتنوين الدال على الوحدة [illegible] الجواب الاول
بالنسبة الى المثالين اذ [illegible] الاسم معنى الوحدة واعلم ان يرد
على مثل قولنا لا رجل بالفتح اشكال من وجه آخر على مذهب من
يجعل الاسم موضوعا للفرد ما وذلك لان معناه نفي الجنس [illegible]
بالقاعدة [illegible] لا بتعدد وضع آخر للموضوع بان
نفي الجنس قوله [illegible] فيه ان هذا لا يعتد لا امتناع [illegible]
[illegible] المعنى [illegible] اللفظ في مثل [illegible] باعتبار ان خروج
اللفظ عن المعنى [illegible] في الحديث الصحيح وصف القرآن

بالآ واحرى فيما لنا القدر الا ان القدر معناه متعدد في الجنس قابل للوحدة
والاول انه يقال لا يطرد وصف بنعت الجمع للجمع قطعا على التأكيد بالنفس
قوله ولا ن يعني كل فرد انت خير ماذا اي يحكي في مثل افرجل ما نفع
وليس رجل بافرح فان معنى الاول ليس فرد و معنى الثاني ليس
فرد فعلم ان كلام المؤلف مخصوص بالمنقرض بالوصم لكنه انما يفهم
السؤال على تقدير ان يكون الاسم موضوعا لفرد ما قوله لانها اخص فرقي
لم يرد ان الامارة اخص طرق التصريح بل انها قد يكون لذلك
بحسب المقام نظرا الى حال المتكلم و السامع قوله اي هو يعني بلادي
بآدم يا ان من نفخ النخلة وبالوصاد قوله اليمانين جمع يمان
مخفف يمني منسوب الى اليمن بحذف احدى الياءين و تعويض
الالف المحتاج له حاجب يعني نعته الانسانية من حيث هو وان
كانت مائلة الى المعايب والامور الدنية والدنيوية لكن حصل
من الصفات الالهية ما يمنع من ذلك بجهة عالم القدس وعن التشبه
بالملوكية قوله من طالب الغرض اي طاحان لكن عن نفع في اي من
شان طالبا الاخا او مضاف محذوف اي من احوال طالب حاجيا
عكن ان يكون التنوين للتوحيد تخصيصا قوله الكيا هذا مخصص بالعدد
عند الادباء على ما فهم من تفسير الرضي لتوحيد انما العدد قوله
في نطفة ابيه تشكل بآدم وحوى وعيسى صلوات الله تعالى
عليهم ويكثر من الحيوانات الغير المتولدة من النطفة فلذا قال المحقق
التفتازاني من ماهو حرف مادة وقال بعضهم لفظ كل في كل
دابة يعني الاكثر قوله او كل نوع بشكل نوع الشرح بان خلق

خلق نوع البغل و نوع الحمار من نوع اي ماء الحمار فهم على ان
يقال في الآية ان النطفة نوع من المياه ويجوز ان يصح نوع من
الشرح بان نوع الما المختص بالبغل هو المركب من نطفة الحمار
والفرس معا قوله كالمقرن اي اي حال كون مثل ذي الرؤية وحيح
او صفة الظن بجعل الوصم للعهد الذهني قوله بخلاف اي
لا اشتراك المصنوع بجهة الاعمار فانه بالنظر الى الاشتراك اللفظي
لكان الوصف مخصصا الا اي على الظاهر حدثنا بعين المثال قوله
وقد يكون الوصف لبيان ان الزوج بينه وبين الزوجة
للتأكيد ان المؤلف لم يلاحظ في بيان المقصود الاصل بل
نحو في التأكيد بجهة هذا الوصف عن الزوج بينه وبين الوصف
ان المرتفع عنه احد افراد المعنى واحد المعاني وهنا احد المحتملين
قوله وهذا الاعتبار افادة ان قيل كل منها توجيه على حدة
للوصف لانه اذا قصد به بيان الجنس انما بخصوص زيادة التعميم
للافراد الجنس من حيث هو واحد حقا وزيادة من الاستغراق فيه
تأكيد العموم فيما يدخل عليه والاحاطة بافراده نصا بحيث
لا يحتمل غير ذلك عند ارباب العربية جميعا مع ان سوق
الآية لبيان شمول قدرته وعلمه بكل فرد من الدابة والطير
شمولها الافراد الانسان بلا تفاوت في جعل الوصف لبيان الجنس
لمحرد الجنس مع اعتبار عدم التعرض للوحدة بل قصد بيان
ان خصوص فرد او نوع غير مقصود بل المقصود الجنس من
حيث جميع الافراد والوصف لا يختص بفرد او نوع فالمعنى

حقيقة أو في قال التوجيهان واحد فافهمه قوله أو في حكمهم معنا
أي عند السامع يعني التوحيد الذي هو المراد به حقيقة أو مجازا
قوله بناء على أنهم في حكم شخص واحد أن يقال بناء على أن البعض
في حكم الكل لكنه نظر إلى أنه قد ينسب في العرف الفعل المتصادر
عن البعض إلى الكل لكمال اتحادهم ثم إنه اعترض عليه أيضا بأنه
لا يكون توهم عدم الشمول في لفظ القوم بل في نسبة الفعل المنسوب
إلى الكل أولا وقد يجاب إذ يمكن أن يجعل عدم الشمول في عبارة
بحيث يساوي عدم العموم في النسبة أيضا مندرجا في التجوز
العقلي فدفع توهم التجوز مخصوص بالعقلي في الكلام نعم
بعد تخصيص وإن لم يكن في الأول صح أن يصدق على غير صورة
الشمول قيل لا بد في مثل هذا التجوز في الإسناد على ما هو
الظاهر وكذا ينبغي أن لا بد في التأكيد اللفظي هذا
التجوز وقد اتفق هذا القائل مع القوم في دفعه إياه فتأمل
قوله والمؤمن [illegible] ركبان مكة بين الغيل والسند المراد بالمؤمن
الحق تعالى والعائذات الطير الملتجية إلى الكعبة لا تمر من الصياد
أن لا تأخذها الركبان بل بينها والغيل بفتح الغين والسند
بفتح السين والنون موضعان في جانبي الحرم [illegible] العائذات
إما منصوب وهو الظاهر أو مجرور بالإضافة وحينئذ الطير
منصوب باعتبار الحمل على المحل قوله على أن أجزاء الجملة الخ
يحتمل إذ ليس معنى كونها أن تلك الأجزاء مترتبة في ذهن المتكلم
والسامع وإن تعلق الفعل بالبعض معتبر قبل تعلقه بالآخر

جزء الوجدان معناها الإشارة إلى أن تلك الأجزاء بحيث إذا لاحظها
العقل وجدها كذلك قوله وفرق بين أن يكون النفي للإفراد كـ
قدس سره في قوله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون
أن القيد في الكلام المنفي قد يكون لتقييد النفي وقد يكون
النفي المقيد فيه التفاكل من الفعل والقيد والفعل فقط
فليتأمل في المقام قوله خلافا لبعضهم يعني ابن الحاجب فإنه
ذكر في الإيضاح أن قولك جاءني زيد بل عمرو فهذا من باب
في نسبة المجيء إلى زيد وإسناده إلى عمرو فهو إذا من باب الغلط
فلا يقع في فصيح الكلام وأنت خبير بأن من أراد الغلط
بالإضراب من جاء زيد غلط على ومن سبق إلى اللسان مع التدارك
بقولك بل عمرو وعلى ما قال السيد قدس سره في توجيه كلام
يرد عليه أن ذلك مع الإضراب لو صح حينئذ صورة إبدال
البعض فينبغي أن لا يقع أيضا في الفصيح تأمل قوله ولدفع إيهام
التوقف فيه وبين التشكيك أن المقصود في الأول الإخفاء
بحيث يتأدى إلى الرأي حتى يتضح من المخاطب إنصاف و
الاعتراف بالحق قوله ولو في المعنى عبارة عن هذا لأنه
على تقدير أن يكون الفصل لربط وتأكيد الحكم نظرا إلى أن
مجيء زيد هو العادل لا غير لا يناسب المقام أو لأنه بنى على ما قال
قدس سره في شرح الكشاف في أن المعرفة التي القصد بها
على أن جزء قوله وقيل من تخصيص بذل الحكم أي المحكوم به
أول المراد التحقيق في الذهن فوكد لا بد الوجوب [illegible] في

اذ يجعل الذات قبل الوصف هو كما ترى ولا شك ان ترتيب اللفظ
على وفق ترتيب المعنى امر لائق مناسب في تقديم المسند اليه
وان اريد بالتحقق الوجود الخارجي فلا نسلم انه على ظاهره
لكنه يختص بالموجودات الخارجية الا انه صح حينئذ تعليل
التقديم فانه مناسب ترتيب اللفظ على وفق الخارج الذي
هو مدلول من لوازم المعنى قوله وفي معنى عطف على الا صل
او حال اذ لا معنى لان اذ لا يكون ان وان عاملين في الحال
قوله بدليل ما قيل من انه انت خير من ان يجري هذا البيت
اثبتني ان يراد بالحيوان ثعبان موسى ثم فانه معجزة تعترف
بها بعض الناس فيذهبوا الى الحق وبعضهم على خلاف ذلك نعم
هذا البيت مع غيره من الابيات السابقة يدل على الخصوص قوله
على التعجيل فيه وذلك لان التفاؤل في المشهور حال سكوت
كونه لكن لا يخفى ان التقديم بكيفية يخرج التفاؤل والتعجيل
المشرع بالمسرة او انه مستلذ اي لفظ المسند اليه مستلذ لكونه
المحبوب فكذا اعتبار الايهام فيه قوله وقع بعد ما النحو
غير ظاهر من الوفي بحسب الذي قوله ليتحقق تخصيص المتكلم
بهذا النفي لا قيل وجهه بحسب الظاهر ان الا في الجملة
نقيض الموجبة الكلية وذلك ظاهر الفساد بل الوجه
ان تخصيص المتكلم بالنفي في الاصطلاح انما يكون فيما اذا
اعتقد المخاطب لو توجه الفعل على وجه النفي والحصر
في تعيين فاعله فرد المتكلم ذلك بانتفاء الفعل عنه فزعم

عم المخاطب وتوجه الفعل عنه اي بطريق النفي وعين غيره
للفاعلية قوله شاهد على ذلك الرد والتعليق فتنتج ذلك بعد
ما فيه كما في الكشاف النكات البيانية نحو ما غيري يحسن ان يخرج
نحو معاونة لا غيري فيراد مطلق كما هو الدال مطابقة
على نفي صدور الفعل عن الغير وساوى لا غيري في مثل
وجه على ذلك امثال مثل نحو وصري قوله الى تخصيص
لعدم التسمي لكن ينبغي ان يفرق بين تخصيص اذا ما
سعيت كما هو المصرح في المقام وبين ما انا سعيت
على ما تصرح بان انا ما سعيت بتقديم المسند اليه على النفي
عند قصد التخصيص انما يقال لمن اعتقد عدم سعي
في حاجته واصاب لكنه اخطأ في فاعله فحمله اذا انفت
الزاد او جار ذكر في المقدم بتوجه الفعل على الوجه
الذي ذكر في النفي ان عاما فعام وان خاصا فخاص
قوله هذا اي الذي ذكر من التخصيص المتبادر من العبارة
ان المعطوف عليه قوله وهو مبني على هذا المقدر
لكن المناسب لتحصيل ما ذكر من التخصيص والتقوي
ان يعتبر عطفه على قوله بعد ما يلي قوله ويمتنع التكاكي
المنكر اي في قولنا ما الا على تقديم فعلي من اهل النحو
دخل مثل رجل قائم على الظاهر والعقل المختار
لكن السكاكي اخرجه منه بالتاويل والميل الى المذهب
المرجوح قوله واذ قد عرف تخريجه بمعنى تخريجه اي وقد علم

طلب وجه اذ حذف مرجحه قوله لان هذا اعتبار محض اي كونه
فاعلا في الاصل مع جعله مسندا مقدما اعتبار محض هنا لا
بحسب الواقع قوله لا نسلم امتناع ان يراد الخ قال السيد قدس سره
ربما يتبادر في هذا المقام وهو ان المراد ان ركب الشر بالقياس اليه
فالخير ايضا بالقياس اليه وظاهر انه لا يكون مهرا لاذن
الهر بصوت الكلب عند تأديه بجوع وغيره بل نقل
صاحب الكشاف في المقدمة الهرير صوت الكلب وقال
في مستقصى الامثال كانهم سمعوا هرير الكلب فوقع لا بهر
في منزل السوء فقالوا ذلك اي ان الكلب انما عمله الهرير
من ضرب فيما يستدل به على وقوع الشر ونقل صاحب
القاموس في نحوه ان الهرير صياحه الذي يتشاءم به طوائف
طوائف الناس لكثرة ما يهتدي به انما حصل خصوصيات الليالي
المظلمة وهذا خبر وقال في النهاية في صفة الكلب انه يهر
دون اهله ويذب عنهم قوله بان يراد بالمثل انه ينبغي ان
يعلم ان هذا ليس تعريضا مصطلحا بل سماه تعريضا نظرا
الى ان فيه خفاء في الحمل اذ الظاهر ان يراد بالمثل والغير
مطلق المماثل والمغاير فاذا اريد بهما انسان مخصوص كان
فيه نوع خفاء في الحمل قوله لان الافادة خارج الاعادة فيه
ان حال المخاطب اذا اقتضى التأكيد والاعادة لا يخرج عن ...
ويمكن ان يقال يجوز ان يبقى الا ... بالنسبة الى مخاطب
باعتبار ادعاء منكر معه ما يزيل انكاره قوله موجبه مهملة انتهى

ابن حجر بانه يحمل هذا المثال ان يحمل على سلب الربط فيكون
لا موجبة قوله بالاسناد الى الابد للتأكيد من تأويل لصحيح
ان يرجع الضمير الى الحمل اي الحمل قوله قال عبد القاهر المتفق
ان ما ذكره صاحب القول السابق حق لكن دليله باطل قوله
والحق ان هذه الخ ويمكن ان يقال كلام الشيخ مبني على الوجه
وافادة تلك الامثلة التقوى النحوي بواسطة القرائن قوله
كل ذلك لم يكن في المقام اشكال الا سيما من صدق عن الكذب
عند من ليس له علم الا ان يجوز ذلك مهملة ليس من الاحتمال
في الوهمي وما يتعلق به على ما نقل بعض الفضلاء عمن يعتقد
الجمهور فيه تأويل بل نحن بما في كتب الحديث وقد قال
السيد في تأويل كل ذلك لم يكن في ظني واعتقادي
اقول انت خبير بان اعتقاد خلاف الواقع سيما اذا صار
حظ ذلك الاعتقاد تأمل قوله في الاصول عما هو مبني
على ما قال قدس سره في آخر سورة النساء لكن لم يبين في
اي سبب وكذا وجه العدول عن الاصل وكذا اراد اي الاتقان
والاتقان وكان ما نزع نحو المعنى والفارق بين العقل
النوعين الكمال والتطهير فان العقل تركيبه في الرشاد والصواب
وكذا اليقين يرفع الشكوك والشبهات قوله تزيل عن فيه موضحه
الاستئناف او البدل قوله قد ظرف مستأنف في جواب هل
ظرف قوله ... مستأنفة ... جازم ... احوال صل
جري الوقف قوله وبالعكس الاظهر او بالعكس اذ يكفي تعليل

واحد في اللفظ قوله يوم الزينة لا اخره يوم التحمل غاية ملحا عاما
صبحه اذ سقاه الصبوح وهو ما يشرب في الغداة والتحمل اسم
موضع والغادة اسم من الاعادة او التحمل بغيره والمحاح
كثير الملح لا قليل والظاهر ان الملحاح نصب الذي بعض عليه غارب
الخير قوله فقد سمي في الضمير العائد الى الموصول غائب وحمى
الكلام بعد غائم المنادي ان يكون بلفظ الخطاب قوله مجازا لك
الباء للتعدية قوله اي حبيب وفي لا فيعلم هذا جعل بعيدا لكن
بعيد الطول وفي هذا سمي انه بعيد الشباب واخشيب متصلين
بلا فاصل الكهولة على ما ذهب اليه بعض اهل اللغة من تصحيح
ابن العصر حان [illegible] بعيد [illegible] وكما على تقدير الواسطة كما قال
ففيه بعيد الشباب زمان الكهولة قوله اي ذلك القدر
الظاهر ان يقال اي خلاف [illegible] مما يستعر [illegible] الحمل على الفرس
الادهم الى اخره هو الاولى بان يعضده الامير اللهم الا ان يراد بالقدر
الحرف فان لا يلزم في الحمل الخارجي ما غار النعم ان او يراد
بالفضل الترتب والتوجه الا الاستعمال قوله ان النفقة لا [illegible]
بها قوله ان كانت الالف في الصدقة المفروضة فليس بيان المصرف
او محل الصدقة اعم من الاخراج لا تعلم كل منها الامر التشريع
وان كانت في التطوع ان اصل الانفاق والخير يحصل بايصال
النفع في الجملة الى احدهما لكمال فلا يحصل الا بان حصر في
موضع حسن قوله والجواب لا يخفى ان لا يدفع ما تباين من
ان دلالة الصفة على الزمان [illegible] الا ان يقال المراد

دان اسم الفاعل حقيقة في الحدث الواقع في زمن الحال لكن
الزمان ليس مدلولا بل خارجيا محتاجا الى القرينة وانما
فعلم منه كل مجاز خلاف مقتضى الظاهر فالتخصيص بهذه
المجازات غير ظاهر تامل قوله ولقائل ان يقول ذكر في
الاساس ان السياع بالكسر الآلة فلا يرد الاعتراض لكنه
جعل في البيت بمعنى الطين او الجص قوله ومن يك
الجزاء محذوف اي حسن حاله في جميع حالي ثم امسى
خبره بالمدينة [illegible] بدل من محل الخبر او من ضمير
امسى او تامة [illegible] بالمدينة خبر رحله قوله والمحذوف
خبره لا يجوز ان يكون المذكور خبره لان اللام لا تدخل
الا على خبر ان قوله والراي مختلفا اشارة الى ان التفاوت
بحسب علو الهمة ودناءتها قوله اي فضلي جميلا جمل
من صار غاية جمل في قصور بحسب الظاهر لان المفضل
عليه يجب ان يكون جميلا في الجملة وقد قيل بان غير جميل
ويمكن التصحيح بان عدم الجمال بحسب الاخرة وثبوته
باعتبار تمكين العلب في الدنيا وبان التفضيل على سبيل
الفرض كما في قولهم زيد افضل من الحمار قوله ان هذا الكلام
انما اعتبر وصف السؤالية بل ذات السؤال لكنه خلاف
ظاهر العبارة ويمكن اعتبار التمثيل بحذف المبتدأ في نفس الاية
قوله والرابط على ان [illegible] لا يخفى ان السؤال جملة
اسمية وايراد الجواب فعلية لان من قام في معنى اقام زيد

او غيرها وحاله الى غير ذلك والارادة الاختصار وضع كلمة
من للاداة على تلك الادوات اجمالا المتضمنة للاستفهام
ولهذا النفي فترتب فصارت الجملة اسمية صورة والمراد انه
جعلت فعلية تنبيها على المطابقة المعنوية اقول فيه بحث لانه تقرر
عندهم انه يجب ان يقارن بالهمزة ما هو المقصود بالاستفهام
من الفاعل والفعل ويؤخر عنها ما هو محقق غير محتاج
الى الاستفهام كما سيجيء في بحث الانشاء ولا شك ان خلق
السموات والارض محقق ومتعلق الفاعل والخالق غير محتاج
الى الاستفهام فلعل السؤال بالجملة الاسمية بلا رعاية المطابقة
اشارة الى ان الفاعل مقرر عندهم ثم بانه اذا تحقق خلق
السموات والارض وحدوثها ينبغي ان لا يتوقف احد في تعيين
الفاعل فالمناسب بحالهم التردد في ذلك الخلق فافهم و
في المقام لنا زيادة بسط في حاشية المطول قوله غير فضلة
بل عمدة في الكلام يجب ذكرها فيه وهذا مناسب لان المراد
[illegible] قوله فيخرج ما يفيده نفي غيرهم من افادة التقوي
لا من ضابط الافراد قوله ويمكن ان يعد المسند [illegible] اعترض
عليه السيد قدس سره بان كون المسند سببيا ضابط لكون
المسند جملة لا بد ان يعرف اولا كونه سببيا حتى يصير وسيلة
الى معرفة كونه جملة وهذا التعبير يقتضي العكس اقول يمكن
ان يجعل الضابط كليا لافراد المسند جملة لا على النية كما
في التعريف المحصور غير او يقال هذا تعبير باللازم فالضابط

جملة

فالضابط يمكن تحريرها من التعبير بان يقال اما افراد المسند
فلكونه تام الافادة مرتبطا بما قبله بعائد غير المسند اليه
قوله وفي نحو قولك زيد هو اسد احد [illegible] فيه ان يلزم على ذلك
افراد المسند اليه اذ المسند غير سببي مع افادة التقوي
اللهم الا ان يقال الاطراد ولو انعكاس [illegible] المصنف
المصنف قوله والزمان جزء [illegible] خبر بان ذلك لا يدل
على تجدد الحدث وحدوثه كما هو المطلوب بل على تجدد النسبة
للفعل والمناسب ان يقال مع ذلك ان الزمان المتجدد
يعتبر في مفهوم الفعل على وجه المطابقة فيه وبين الحدث
فيلزم تجدده ولذا لم ينقل احد بان الفعل القديم زماني
قوله مسوع اسم مكان من تسوع القوم اذا باعوا واشتروا
قوله يعني الى اخره يعني انه لم يكن على كل قبيلة جباية واذا وردوا
عكاظ طبق لكل قبيل باسمهم وهذا مدح في العرب لجري
منهم قوله فلا فائدة في جعلهما اذ ذكر الاصليون في الافادة
اللغوية المسائل من ان اسم الفاعل حقيقة في الحال
مجاز في غيرها ويستدلون باتفاق اهل اللغة بالمثل قوله قال
الشيخ عبد القاهر [illegible] ان هذا مخالف لما سادر من المفتاح
والمفتاح والكشاف مع انه يرد عليه انه يلزم ان يكون
عمل الاسم على الاستمرار التجددي كالدوام والثبات [illegible]
المقاما بلا تفاوت وقد سبق في بحث [illegible] هذه في الكلام
في ذلك ايضا قوله عن زمان الفعل في بحث الفعل بصرحه

النفخ

دال على زمان معين الا ان يراد بالزمان مثل الصباح او بالفعل
لساوى الصفات المشبهة قوله او عدم العلم الخ في جعل ما بعدها
من الوجه بعد قوله في عرف اهل العربية الخ صرح به صاحب المغني
والرضي وعايل على ذلك بعض النحاة فيما اذا تقدم الشرط
على القسم فجعلوا الجواب جواب القسم على تقدير اعتبار القسم في القسم
مع جواب جزاء الشرط وجواب القسم كلام تام بلا نزاع فاذا
قيل ان اداة الشرط في التمام قلنا ذلك مسلم على هذا التقدير
بل نسلم ذلك على تقدير ان يجعل الجواب جزاء الشرط والمجموع
جواب القسم حتى يؤكد بالقسم التلازم بين الشرط والجزاء كما نص
عند مدحض المغني بالانصاف فيجعل حسبه ما هو في محل الجزاء
في التمام لكن ينبغي ان يكون مفصلا في جعل الشرط قيد الجزاء على
ما قال بعض شراح في شرح الكشاف في آخر سورة الزمر ان ادات
الشرط ان كانت ... فالكلام هو الجزاء وان الشرط قيد له بمنزلة
ظرف وان كانت في اسماء فهي مبتدأ خبره الجزاء و الشرط
مع الجزاء على الاصح وهو مفعول او ظرف او غير ذلك قوله
فهو مقوم قولنا اعلم اذا كان الغرض حذف التوضيح بحسب
اصطلاحات ليعلم اتحاد المقصود بالحال مع التعليق والامر
ظاهر لان النفي الصريح دون معنى التعليق ولا بعد في جعل
الشرط قيد الجزاء بذلك المعنى حتى يؤدي مؤدى الحكم باللزوم
بين الشرط والجزاء لكن المبادر من المطول ان صدق الكلام
على اصطلاح اهل العربية بحكم الجزاء بلا اعتبار التعليق والحكم

والحكم باللزوم ويرد عليه انه اذ يتوقف في صدقه على صدق
الحكم المقيد والشرط مع صدق القيد والظاهر انه اصطلاح
بحسب العرف الى صدور شيء منهما وتحقيق المقام يحتاج الى
زيادة بسط لا يحتمله هذا المختصر قوله موجعا او اعترض
عليه السيد رحمه الله بان التنافي في الطرفين مع وقوع اذن اما
الذي رجح او وقوعه اقول فيه مع جعل الجواب شك لان
الحكم النادر الوقوع يرجح او وقوعه اقول ذكر في المفصل
اذ يصح ان طلعت الشمس الا في اليوم الغيم والظاهر ان الفلس في
فيهم جوابه وقوعه وقال الرضي ان ليست للشك بل لعدم
القطع قوله لمن يكذبك ينبغي ان يراد لمن لا يصدقك و
لا يكون موجعا اذن كما سبق قوله اي تنزيل المخاطب
فيه ما لان هو علم المخاطب لو حط لادخل ليرى ان بل عدم جرم
المتكلم اللهم الا ان يقال هذا على التجوز وعدم اعتبار الحكم
على الحقيقة قوله والحال ان لا انت خبير بان جعل اعتباره
مما لا واسطة مما لا يفهم من الكلام وان كان ادخل في التوبيخ
قوله علمت جانب المعنى لان القائل ان يقول المخاطب مجاز
فما وجه هاهنا والجواب انه ... بجعل موضوعه للخطاب
مع جماعة غير مذكورة بلفظ الغائب لانما هل هذه الصفة
عليه مجازا ووضعا لا بحسب المعنى كما يشهد به سياق المعنى
قوله وفي مثل انوان لكن ارتكاب المجازية العادة للغرض
الهيئة اذ هي موضوعة للتركيب في الخرج بحسب المعنى او

٣٤٨

اللفظ فقط قوله متعلق بغيره و الظاهر ان النقل لموافقة الاول
وعوضه ذلك ان الضمير الراجع الى المعنى المصدري يجوز
ان يجعل في الظرف فكان المعنى الذي عبارة عن الحمق قوله بعد رأي
الحال الا العامل ما هو بمنزلة الجزء المعنى زيد متصف بالنخل
حالة كونه كثير ماله مفروضة وقس على ذلك قوله وفي غير
ذلك لظهور ان المعنى على المعنى قوله فيما وصحة المعنى ان كان
زمان سعي من الدهر فرضت على المقام في و حتى فلا عطلت
تكون ساكنة قوله حسابكم اي اعانكم على البقاء اي الزيادة قوله المبالغ
في النفي قوله ان اراده الا ما بعد لنعرض جانبا الذي في تلك الخصوصية
لا مطلقا تأمل قوله والظاهر بل يقع له انت خبير بان الكلام
في فائدة الشرط لم يوجد مع ان الاجماع لا نسخ شيئا تأمل
قوله لا معنى للتعريض له هذا رد لتوهم ان التعريض ثابت هنا
الفعل الذي من يتبع منه ذلك الفعل من صيغ الماضي ووجه الرد
اذ لا يتعارض التعريض بالسند الذي من يصدر منه الفعل في الاستقبال
قوله ولهذا صح مثل له ان جلسنا فقعد القوم لا نسخ شيئا
بحسب العلم على ما في المنطق فغاية الاستعارة الا بعد انتفاء الحكم
قوله لو اعقبه نفع لو صح بان يكون دعاء لما ذهب
دونهم قوله وارد له اعتراض على المسرمان وجهه الآية على
قاعدة الميزان بعيد جدا قوله فعل الشرع في لو سوى عملناه
الشرع على القياس الشرعي في حاشية المطالع على ما سادر منهم
اذ قد سبق تجويز ان يقع غير المرض في الاوقات خلا الجواز ان

ان يقع ما كان على القواعد الميزانية في القرآن التنازل بعد تقدير
القواعد الميزانية قوله ومفعوله نوع محذوف اي على تلك الوجوه
مطلقا قوله واما الاختصار صورة له فلأن المحقق الرضي ذكر
في اواخر بحث اذا ان حكاية الحال المستقبل لم تسمع في كلامهم
كما سمعت حكاية الحال الماضية و يمكن ان يقال جعل الامر
المستقبل بمنزلة الواقع الماضي لتحققه فصح استعمال الالو ثم
عدل عن لفظ الماضي الى لفظ المضارع لان كلام من اخلو في
في اخباره قصبه تنزيلا المضارع منزلة الماضي فعلى المعنى
ولو استحضار عطف على التنزيل هذا المعنى الا ان في هذا التقدير
فيه ايضا حكاية الماضي المقدر قوله فيفيد ان النكرة الموجبة
لمست شايعة باعتبار الدلالة على التنوع فلا يكون وصفها
مخصصا واما التنوع باعتبار احتمال الافراد ففي الفعل ايضا
يتحقق قوله في الجملة الخبرية انما قيد بذلك لان من قيد في مثل
من ابوك بان من الاسم هنا نكرة مبتدأ مع خبره خلافا للبعض
النحاة والحق قوله شرا اهر ذا ناب كان معلوما في الجملة
لكن المبتدأ الموصوف انه في معنى زيدا وعمرا وخالدا
الى غير ذلك من الخصوصيات المعينة كان التعيين قوله حال
كون المتكلم انما خص هذا الكلام بالمثال الاخير لما تقرر في المطول
في النحاة من ان التعريف انما هو باعتبار العهد الخارجي لكن
الحق جريان جميع اقسام اللام فيها ايضا قوله ولفظ او ذلك
الا اذ ذكر الثاني لتنوع المستند وكونه معلوما وسقى ان يعلم انه

فقيل كذلك في الايضاح فوجه التوفيق انه في تصحيح كلامه في الايضاح
قوله الف تنظار له في تفسيره اختلاف قيل مثل جلد نمر وهو
قوله انه ليس المعنى اذ لا وجه لان يقال اذا فتح اليكما على فتيل لم يحيى
الا بكما وكذلك قوله ومن ثمه عند له ان التقديم ليس صارفا للمسند الى
المسند اليه فان العرف في الاسناد والحكم بان يكون مسندا اليه عبارة
عن المبتدأ قوله ورد بان يعني التخصيص له فان ذلك التأويل
لا يظهر على مذهب السيد بن العز القائلين بالتأويل في الخبر
الجامد قوله لانها غول القول ما ليس بشرب تحرج ووجع الراس
وثقل الاعضاء قوله دون الغلس كما توهمه بعضهم ايضا ان قوله
على علما لسلم لنا علم ولا عدل ما لا يدل على العكس ايضا صحيح لكن الكلام
في ان تقصر المسند على المسند اليه يستفاد من تقديم المسند ومعونة
المقام بلا دلالة من اللفظ قوله لئلا يفيد ثبوت الاول اسلوب يتوهم ثبوت
الريب في غيره فان التقديم لا يلزم ان يكون لافادة الحصر بل
لانه اعلى بالقلب فيكون فائدة المقصود عن نفي كون القرآن محل الريب
وينبغي ان يعلم ان نفي الحصر باعتبار انه غير مقصود في المقام
لا باعتبار ان اثبات الريب في سائر الكتب باطل وذلك لان
غير القرآن ليس مما يكون محل الريب قوله او ذكر الفعل بل
عدل علامة المطول من منع هذا التوجيه لانه يوهم ترك الحق
الفعل مع الفاعل والمفعول وايضا ضمير به عائد الى الفعل و
... الى الفاعل والفاعل ... ان يكون ضمير ذكره
للفعل ومعمولهما اذ يؤيد التوجيه الاول كون الكلام في

في متعلقات الفعل وايضا الظاهر ان الفعل منسوخ وانه تابع حول
كله مع عليه قوله وكريم بكر العلي اي يحمد لانقياده لينه
ولكنه ليس ذلك جبلة بل كرما وحسن خلق قوله خب هو
بفتح الخاء الخداع وهو الحريص الذي يسعى بين الناس بالفساد
قوله فالتعميم يستفاد فيه عند ما لا يكون مقصودا من العبارة الى
التعدية قوله لا يعدم خواص التركيب في عرف هذا الفن الاولى
ان يقال التعميم في المقام انما في ان يكون الغرض من نفس الفعل
الثبوت او النفي مطلقا او تقييد الاطلاق بعدم الثبوت المقيد
بالمفعول فلو يعرض لذوات الفعل قوله ولم يقل لو شئت
الى اخره وقيل ان لو كان الامر كذلك لوجب ان يذكر المفعول
مفعول لو ان يحكي قوله غريب حصول ورتب التأكيد مما لا الابهام
اذ يجيب موضعها الندرة اذا قلت لو شئت لا يحسن ان يقال
لو شئت ان تعطي عطاء ما اعطيت الدرهمين قوله من سوء الفهم وذلك
لان سوق الكلام المبني على خلاف ذلك مع ان الحد المشهور
بين القوم في حذف مفعول المشيئة للغرابة قوله فتأمل حادث
اي ظلم الحوادث فالاضافة بيانية والاضافة الى السبب اي
ظلم حادث الزمان قوله فان العاقل لا يطلب الا ما يجوز وجوده
لقائل ان يقول هذا انما ينافي عاسيا في من ان التمني طلب هو
يتعلق بالمحال ايضا والجواب ان الطلب المستفاد من صيغة
الطلب ما ينافي السمع والتمني لا يدل عليه بصيغة التمني
ما يكون على سبيل المحبة للنفس فافهم قوله وههنا بحث

قدس سره في شرح المفتاح وتبعه السيد بانه اذا لم
يكن قرينة معينة للمفعول فتوصل بالحذف في المقام الخطابي الى
تقديره عاما حذرا عن الترجيح بلا مرجح فللحذف مدخل
في تقديره عاما اقول المقام الخطابي اي الموضع اللائق بالعموم
لمقام المدح مفيد للتعميم بلا حاجة الى التوصل بالحذف فانه
لو ذكر المفعول ايضا حمل على العموم مطلقا في ذلك المقام
اذا لم يكن دليل على الخصوص بلا تفاوت قوله نعم لو كان الامر
هكذا نعلم ان التقديم لا يلزم ان يكون للاختصاص بل هو اغلبي
كما يدل كلامه على هذا الحكم قوله بما قدم التكرار نحو ازيد
في كل يابد حصر وتخصيص كما في مثل ان زيدا قائم وفي ابي
وقت زيد وقد يمكن ان يقال التخصيص يحتمل على اثبات
ونفي والتكرير يؤكد الجزء الاول او يقال لما كان الاثبات
السابق للاختصاص يمكن ان يعتبر التوحيد ايضا لذلك بقرينة
كون تعبير الدالي ذلك قدس سره في شرح الكشاف في قوله
تعالى فاياي فارهبون مع نحو [illegible] قوله وهم سادا اعني
هو هو من قولهم هو بكذا بالقيم واعتقد به على مائدة الاساس فيكون
في الفعل على ما سادر من المفضل عني اشد شرفه وسعى له
ببيان الاهم ويجوز ان يكون بمعنى الفاعل من قولهم عينت بكذا
في كذا اي اردته قوله واورد عليهم انه لا تخصيص لواحد باسم
الله تعالى بالابتداء الامر لا يكون الا لتكون حيث بدوا افعالهم
بغير اسمه تعالى كاسم غيره قوله فكونه امر بالقراءة اهم من اسم

الله تعالى وان كان الاهم نظرا الى ذاته وانما اعتبر الاول لان سبب
هذه السورة في النزول تقتضي ان لا تعلم امر القراءة وحالها
وتقديم اسم الله تعالى يوجب ان يكون ذلك معلوما وانما
المجهول ما يتلبس به القراءة قوله لانه قديم في الكلام لا شك
ان المفعول ايضا قديم في الفعل المتعدي قوله والاولى ان يقال
المناسب للترتيب الطبعي ان يتقدم الفاعل قوله بحكم الاصل
المراد بالاصل القاعدة الكلية المشتملة على الوقوع الكثيرة
والكثافة في هذا المقام جارية مجرى الحمل الشمول للاضع الكثيرة
اي موارد الاعراض قوله وجه العناية اي سببها وجهتها قوله
يعرف كما هي اي بنفسه وامر يكون لا ط سببا للعناية سببا لها
قوله بنوع مخصوص وتجيء بيانه مشروحا قوله وهو حقيقي
انت خبير بان السوق ليس للافادة ان بعض الافراد حقيقي
حقيقي للقصر القصر وبعضها مجازي كما ذكره السيد رحمه
وبان عدم التجاوز حسب الاضافة اي كما لا يظهر مقابل العدم
التجاوز حسب الحقيقة وتعلق الامر كما في الشرح فان كلما في
نقل الامر وظني ان التقسيم الى الحقيقي وغيره ما عسانا ان قيل
بلاحظ الحقيقة وبعض الاحوال بلاحظ الحال المخاطب من اعتقاد
القلب والاشتراك والتردد وقيل بلاحظ حال المذكور وان
الانصار الى قصر الافراد والقلب والتعيين على حفظ اعتبار
حال المخاطب من لوازم القصر الغير الحقيقي دون الحقيقي قوله
وان امكن الظاهر وان يجاوز الا ان يقال كما في القصر الحقيقي

علم التجاوز الى ما يغاير القصر بالاضافة في قوله اعني الجمع القائم آنفا بل
هذا اصطلاح المتكلمين والمناسب هنا اللغة اذ انا نقول ذكر في الصحاح
الصفة كالعلم والسواد قوله اعني التابع فيه لا يقال يخرج من الحد مثل
جاءني القوم الكامل لزيد لانا نقول بعد صحة المثال ان المراد
بالشمول في الحد استغراق جميع الافراد بقي ان يدخل في الحد
مثل جاءني زيد اخوك ويمكن ان يقال السبق فيه ذوات مقصودة
على الاخوة بل الغرض الاصلي بكر قوله السبق لتصادقهما اذ لا تأمل
ان الصفة المعنوية معنى والنعت لفظا الا ان يحمل التصادق
على التحقيق قوله وانما في القصر الغير الحقيقي يمكن ان يعتبر الغير
الحقيقي ايضا على وجه المبالغة بان يجعل ما يكون القصر بالاضافة
اليه في حكم العدم ادعاء ومبالغة قوله على ما يفهم حيث قال
في الصحاح والحاجب بانهم اما يعتقد العكس وتمام ... ان
عنده قوله كما سماه كما قال لذلك اشارة الى ان الحاجب قصر
التعيين ثم يثبت الصفة الاخرى في قصر الموصوف حسب المتكلم
مكانها ما اسنده قوله وغيرها دون سبق وهو محل النفي وتعريف
المسند وكذا جعل المسند اليه معرفا بلام الجنس للتزام ... الاستثناء
على ما في الشرح العضدي على مختصر الاصول من ان الاستثناء من الاثبات
نفي اتفاقا قوله بل شاع وهذا المثال الاخير على قول الجمهور
القائلين بان المعطوف عليه في حكم المسكوت عنه قوله لقول المفسرين
انت خبير بانه لا ينتفي الاستدلال باستعمال العرب الدرباقوله
الى العهد المراد به الحافظ ورعاية الحرمة على ما في النهاية نحو

به فاذا المثال لتخيير الدعاء بان يكون حفظ عادة ويتفق بك
قوله بمعنى تفيد القصر سواء كان على وجه المطابقة او التضمن
او الالتزام فافهم قوله النفي على المنفي فقط بشكل مثل ما
انا حللت هذا على ما سبق في احوال المسند اليه قوله ما اوجد للشيء ح
بشكل مثل زيد قائم لا قاعد الا ان يكون المتبوع اعني قائم
قد وقع له ايجاب الثبوتية للمسند اليه وهذا الثبوت منفي
بلوغ التابع اعني قاعد قوله فان المفهوم منه الى آخره يستلزم ان
يعلم انه ذكر قدس سره في اوائل شرح المفتاح ان التخصيص
راجع الى الجنس في قولهم وان الكريم ان لا يعادي وجه
ذلك ان الكريم يتعاطى الابل الغير مطلقا لكن برتبة الكرم
الجليل ان لا مقتضيه في ان يعادي غير جنسه في صورة
المعادات في اظهار العداوة مع غير جنسه مقتضى و
وجد في نسخة وان علم ان يعادي بدون كلمة لا وجه
الامر وان الكريم لا يجري عينا رجعا وان لا يغرم بتخصيص
لكن يمكن ان يقال من جهة المبالغة في حقه لبيان الحلية اذ
يجب يعادي ثم يتصف بتلك الصفة قوله قصر الفعل
المسند اي هذا الفعل المسند الى ان علم يتعلق بغيره ويحصل
اذ ليس مفروضه حاصلا للغير قوله الا الوجه هذا
مبني على ان الكلام في الاستثناء المتصل قوله بل منه فيه
الى تحقيق ان ليت ليست موضوعا بازاء الالغاء بل لازم
الثاني مخصوص وكانه جعل اللام في قول المصنف للعهد

الموضوع له للغاية والتعليل قوله مأخوذة منها الافراد اما مأخوذة
والمأخوذ منه معتبر بعد تعلقه بالتركيب ويمكن ان يقال
ان يقال قوله وكسبت حال لبيان الاخذ مثل قوله تعالى
وولى مدبرا او يقال المأخوذ على تقدير الافراد بلا اعتبار
التركيب والمأخوذ منه على تقدير ملاحظة التركيب والمركب
محمول على معناه اللغوي من جزء المركب لتمام المركب فالمأخوذ منه
مجرد هل ولو ثم وجه المناسبة ان لو للتمني ولا يقتضي ان ما
وقع كان غير مناسب فينبغي لزوم ذلك التقديم وقس الباقي
على ذلك لكن المتبادر من تقرير الشرح والمتن ان كلمة لا زائدة
دالة على ان هلا ولو نص في التمني قوله وهو لا يوافق الا لو ان
قال حركته مع لو وما المزيدتين مطلوبا بالزام التركيب بالتنبيه
على الزام هل ولو معنى التمني قوله وهو طلب حصول ما ينتقش
بمثله علم امر ويمكن ان يقال المقصود الاصلي في الاستفهام المعلوم
من حيث الوجود الظلي الذهني بخلاف مثل حد الامر فان المطلوب
الاولي فيه العلم من حيث الوجود الاصلي ولا يبعد مثل هذا الفرق
فافهم اشتمل الخلاف المرتب قصدا او اصالة في النظر المعلوم
او العلم واما التوجيه بان المطلوب في مثل هذا الامر الحصول
في الخارج لكن خصوصية الفعل اقتضت حصوله اثره في الذهن
فبعيد لان الظاهر ان صيغة الامر من حيث هي لحصول امر
مطلقا في الذهن او الخارج قوله فان كان وقوع النسبة الخ
هذا التقسيم مبني على ان المراد بالصورة المعلوم على ما في بحث

بحث الكلام من حاشية المطالع قوله ولطلب التصور الخ يقال لا تفاوت
تصور الطرفين بعد السؤال لان السائل الظاهر انه يطلب التصديق
فان السائل مردد قبل السؤال بان الحاضر في الاناء مثلا
او العسل بحصول احدهما لا على التعيين وبعد السؤال صار
بحصول احدهما معينا لانا نقول وان لم يتفاوت حال الدبس
والعسل بحسب التصور لكن يتفاوت حال المسند اليه اي حال
ما اسند اليه كونه في الاناء فانه لوحظ اولا بعنوان احدهما
مجملا ثم تصور بعنوان المعين منهما الا ان يكون من قسم الطلب
التصور بالاتفاق كما يجاب بمثل زيد ولو شك ان السائل
عرف زيدا بخصوصه قبل السؤال الا انه لم يلاحظ ما اسند اليه
القيام الا اجمالا فبعد ما اجيب بزيد لاحظ بعنوان التعيين
نعم يحصل للسائل بعد السؤال تصديق بثبوت المسند للمسند اليه
المعين واما الفرق بان السائل ممن لم يدرك الخصوص فيطلب
الى مقتضى السؤال فلا يحصل نفعا والسائل عارف بالخصوص
غاية الامر انه ذاهل عنه فيحصل التذكر بالجواب وليس الاستفهام
لافادة التذكير ولو سلم فيجوز ان يكون السائل غير عارف
حاضرا بها بل نقول يجوز ان يسأل بهذا الطريق احد من هو
الاشخاص من فعل ذلك وليس الاستفهام بطلب مثلا اي
هذين الفرقين خير منهما ولكن الاستفهام كيف في مثل حالك
صحيح ام سقيم وليس شيء من تلك الكلام لطلب التصديق
قطعا بالاتفاق قوله ساعد عني والتقدير ساعد اي شيء سارق

عن نفي العار باستعمال السيف في الاعداء في حال الطلب حكم اثر
على الشيء الذي عليه و[illegible] في المبالغة في ازالة العار اذ المراد دفع
العار في حال من الاحوال قوله واعجبه انما كان اعجب لكن
حال يظهر ما يعتقده بناء على دعواه انه في قول النحاة فان لك
في الجملة الحالية لا في عاملها قوله هي مدلول [illegible] الا تعني بالاصالة
وكما في الاسماء والمشتقات فيما العارض والنسخ ولذا يرد انه
يلزم ان لا يدخل في الجملة الاسمية قوله لان البليغ هذا الحصر
انما نظر على تعدد ان يكتفي في حال البلاغة بمجرد الاضداد
على كلام بليغ واذا اعتبر الاضداد كلام بليغ فيمكن ان يصرف
غيره ايضا وجد هل زيد منطلق عامل قوله انما هي حرف
اسمية لا كان عليه قدس سره ان يعترض فيما سبق اذ قد
يطلب ما الشارح تفصيل ما دل عليه الاسم اجمالا اي تفصيل
الموضوع له وجواب ما هو حد له بحسب الاسم فان ذلك الحد
الاسمي يصير حدا حقيقيا بحذف [illegible] الموضوع له بلفظ اسمي
كما لا يخفى قوله العارض [illegible] الظاهر ان المراد بالعارض
الامر المتعلق به سواء كان علما له او وصفا خاصا به قوله
ويحتمل ان يكون هذا متعلقا باستعمال الله الذي ذكره المص
قوله لا يدل على ان في بعض النسخ التي عليها خط قدس سره
يدل بدل زيادة ما ذكره الشارح وهو الظاهر كما اختاره
السيد الشريف في شرح المفتاح وتوزيع ما ذكره الشارح
ايضا في شرح المفتاح حيث قال وقد يقال لا مانع من حمله

حمله على حقيقة الاستفهام بمعنى اي امر وقع لي وتلبس في حال
عدم رؤيتي للهدهد هل هو مانع [illegible] ام هو غائب
قوله ايقتلني والمشرفي مضاجعي سيجيء هذا البيت في
اول بحث التشبيه قوله هذه التفاصيل من تقرير الفعل و
الفاعل والمفعول ومن الانكار كذلك قوله للتقرير بما
دخل النفي وهذا لا ينافي ما سبق من ان المقرر به يجب ان
يلي الهمزة لان معناه انه اذا اريد تقرير الفعل مثلا يلي الهمزة
الفعل لا الفاعل والمفعول وقس على ذلك تقرير غيره
من كشف البرهان الذي من علامة القيامة وعذاب الآخرة
قوله غير لفظ المراد النفي عما هو ماخذ الاستفهام فيدخل
الكف ونحوه لا يكفف قوله على جهة الاستعلاء قيد بذلك
ليصير امرا بلا نزاع والا فقد ذكر انه ليس بشرط قوله
موضوعه لطلب اعلم ان لفظ الامر حقيقة بحسب اللغة في
الصيغة الامرية المستعملة للوجوب او الندب عند الجمهور
وكذا الصيغ فليس على حدة لكن الصيغة حقيقة في الوجوب
فقط عند الجمهور خلافا للبعض ثم الطلب يحتمل ان يشمل الندب
ايضا كما يفهم من المطول فيوافق كلام المص ميل الى قول غير
الجمهور والا لا بد تاملا قوله وقد يستعمل في اقرب لا يظهر
عندي استعمال الامر لكثير من تلك المعاني كالتهديد والتحقير
وغيرهما غاية الامر انها مفهومة من سياق الكلام كالتعظيم
المستفاد من [illegible] قوله والتسوية الظاهر ان ذلك

معنى او دالة على انها للتسوية ولم يقل احد بذلك قوله
ما فعلا اي عندي فاني صليت بالقوم في النهار ايضا قوله
بتاريخ الجوى بالحاء المهملة التذلل والجوى بالجيم الحرقة
وشدة الوجد من حزن او عشق قوله او طلب للترك هذا
الاختلاف مبني على ان عدم الفعل مقدور او لا قوله وكالدعاء
فيه ان الظاهر عطفه على قوله كالتهديد فان في كل الدعاء
والالتماس طلب الكف والترك لكن لا على سبيل الاستعلاء
فكان في العبارة اختصار تامل قوله لا ما بين الكتابة وذلك
لان المراد بالكتابة عندهم اثبات السواد قوله الضب والنون
فان الضب بالفارسية سوسمار والنون ماهي قوله
النوى صبر النوى مقصور الدواء والصبر بكسر الباء هو
الدواء المر قوله البيت السابق وهو زعمت هواك عفى
الغداة كما عفى عنها طلال باللوى ورسوم والمعنى زعمت
الحبيبة ان هواك يا ابا تمام قد اندرس كما اندرس
اثار ديارها بهذا الموضع فقلت ليس الامر كذلك واقسم
بالذي علم بان الفراق مر المذاق وان الغروب كرم
فما تعذب غرام الحبيبة قوله بيان لقوله لي لا ينبغي ان
يحمل على البيان النحوي الا البيان الصناعي فان قوله
انما نحن مستهزءون اما توكيد لقوله انا معكم او بدل او عطف
او استئناف لا عطف بيان قوله فيه خفاء واشكال وذلك
ان المفهوم حينئذ ان النصوص على تصل الاجماع بين جملتين

بان
بين في الواقع لكن يخرج بين جملتين كانتا منسوبتين
على الاتحاد والتباين وحرف بذلك حقيقة قوله
او بدل في عامله هذا مذهب اكثر النحاة لكن المحقق الرضي
جعل العامل في اذا الشرطية الشرط دون الجزاء فالاولى
في التعليل ان يقال المتعارف في الخطابيات تقييد الجزاء
بمضمون اذا مع الشرط قوله وهذا مثال هذا مبني على
ان التمثيل باعتبار الحكاية وكلام الحاكي لا المحكي في
كلام الزمخشري ليس محلا من الاعراب والظاهر هو تامل
قوله واعلم انه ذكر جد من شرح في شرح الكشاف في
تفسير قوله انما نحن مستهزءون وبعضه جار او محل له من
الاعراب في محل ما ان يكون خبرا او صفة او حالا وان
كان في موقع المفعول للقول فتامل قوله واما بالنصب محل
جاز على ما هو المصرح به في شرح المفتاح لكن المحقق
في شرح الهداية للكرماني ان ما بعد القول معرب محكي وجعل
النووي في تهذيب الاسماء واللغات جواز الفتح
ايضا قوله فقد ذكر في شرح المفتاح انه وقد
ورد مع ذلك الكتاب مع ذلك ولا احتمال
اخر ذكرناها في حاشية الكشاف قوله مع اتفاقهما
اعتبارا في المعنى وكذا جعل هذا تاكيدا لفظيا و
ريب تاكيدا معنويا قوله او الاشتمال فحق ان يكون
ذكر المبدل منه متقاضيا الى ذكر بدل الاشتمال وهذا

يجري في هذا وكل ذلك اشتراطه في الجزئين فقط قوله معاني
للام نحال لا وقد ان قوله لا ريب فيه تاكيد لقوله ذلك الكتاب
مع مغايرة المعنى كما سبق وقد ذكر في الكشاف ان قوله انا نحن
مستهزئون تاكيد لقوله انا معكم لان رفع نقيض الشيء تاكيد
له اذ تامل قوله وهذا لا يتحقق في الجمل لان التاكيد المعتبر
في الجمل لابد ان يكون لفظا غير لفظ المتبوع اذ ليس المراد
بتاكيد الجمل تكريرها وعدم تمييز احدهما عن الاخر بل القصد
ثم الجمل التي ليس لها محل من الاعراب لا يتصور فيها ما هو
المقصود بالتبعية اعلم انه ذكر قدس سره في شرح الكشاف
ثم انه النحو لا انما نحن مستهزئون بدل الكل من قوله انا معكم
وارباب البيان لا يعدونه بدلا في الجمل التي لها محل من
الاعراب تامل قوله ما بينهما من تعقيب الغضب وقد خفي
البعير والدرهم طهر الزايد والقصد ان نوايا جاء
عن الخطأ فقال ان اهل بعيد واني على ما فات دمي
عجفاء وطلب منه مركبا فحلف كاذبا فانطلق الاعرابي
وحال البيت وهو يقول حلف بعيره فاستقبله وجعل
صدقه عملا على بعيره وزوده وكساه قوله ولكونها اي
الباقية اعلم انه ذكر في اواخر بحث الالتفات من المطول قول
الخ [illegible] ويمكن ان يقال
الاستيناف [illegible] العطف [illegible] لا بد ان
النكتة المشتركة مع البيت في مثل قوله [illegible] يقلل الشر

يقلل الشر قد هادى له ويتذر قوله سال عن غرضه وسببه
فيه اذ قد سبق ان اسمية الجملة من المؤكدات فلا يناسب ان
يحمل البيت على السؤال عن السبب اي تصوره الغرض وهو جعل
الان الفاصل الخطابي اختيارا انها ليست من المؤكدات ما
لم ينضم اليها مؤكد قوله احسن لكونها جملة اسمية تنبيها بان
كون الدوام اولى في الاستمرار التجددي المستفاد من الفعل
المضارع محل رد دو حقا قوله لا احد اليه اعترض عليه
الزنية اذ لا معنى لسؤال المخاطب عن سبب هاد فانه اعلم
من غيره بالاسباب الكائنة الافعال الا الاختيارية اقول يمكن
ان يكون السائل غير المخاطب بل السامع وردا لقوله
تقرير الحكم لا الاستعلام قوله وجه القصد من ذلك حاصل
ان الاستيناف قد يشتمل على سبب الحكم فقط وقد يشتمل على
الاستحقاق ايضا كما في صورة الثانية اقول يمكن ان يكون
ذكر العلم ايضا اشارة الى استحقاق الذات من حيث هو
جميع الصفات كما قالوا في تعليق الحمد بلفظ اسم الله اشارة
الى استحقاق الذاتي نظرا الى انه كل صفة صفة كمال قوله
وبالمعاني ما يمكن جبر حلاوة المعاني الكثيرة المذكورة بالفعل
قوله غير المصنف عبارة السكاكي ان ذكر النسبتين بمكان
الجملتين وعوض المصدر بدل نصره مشكل كما ياتي من قريب
اشارة الى ذلك في هذا الشرح ايضا قوله علما ما سيتضح
في باب التشبيه لا يخفى ان المتضح هناك نحو التماثل والتشبيه

الجود المذكور في وصف خاص قوله والحمقة قوله بين الكمال
والكمال أي بين هذين الموضوعين والزائد لكن مع حقيقة
الوصفين قوله المتلونة من نوع واحد نظرا الى ان تلك المتلونة
تتصف بالاشراق او ما يشابهه ولونه عاه قوله يتعاقبان
على محل واحد وقد وجد في بعض النسخ قيد آخر هو بينهما
غاية الخلاف على ما في المطول ايضا وهذا بناء على ما نقل
في شرح المفتاح عن الشيخ اعتباره ايضا في التضاد مطلقا
قوله لان معظم ابواب الفصل الخ هذا محل تردد والاولى
ان يقال المراد بفصل الاحتياج الكامل فانه يكثر وقوعه
الفصل والوصل قوله انما سمي الجامع الخيالي لابتنائه على العادة
والالف بحسب اسباب الخيالية الى كثير من الشيع مع انها لا تدخل
تحت الحصر قوله يظهر انه ليس المراد وذلك لظهوره من تقسيم
المصنف اقسام الجامع قوله بل جميع ذلك معان معقولة لان الحكم
اذ انما حكم بكون التماثل جامعا عقليا والتضاد وهميا مع كونها
معقولين لان التماثل في نفسه صالح للجمع بلا احتياج الى
النفس العقل وحكم الجمع بينها عقلا ففي التضاد فانه في نفسه
غير صالح لذلك بل يحتاج الى احتيال النفس الى الوهم الذي
من شأنه الحيلة وينبغي ان يكون الوهم على ما ذكر في المحاكمات
سلطان القوى الجسمية لما ما مدخلا بان يصير النفس في ادراك
الخيال بل في العقليات المنتزعة من المحسوسات بل في الحقائق
الصرفة لان المعاني الجزئية القائمة بالمحسوسات حاضرة لهم

ثم الفارق في الجامع ان الجمع اما بسبب التقارن في خزانة الصور
اولا فالاول الخيالي والثاني اما ان يكون بواسطة أمر مناسب للجمع
ويقتضيه بحسب نفس الامر بلا احتيال فهو العقلي والآخر
الوهمي قوله والمراد ايضا ينبغي ان يعلم ان التضاد المضاف
الى الجزئي ليس بجزئي كما ذكر وان امكان زيد كلي وان
كان هذا الامكان جزئيا ثم ان ما يثبت له التضاد تامل
قوله ومن محسنات الوصل تخالف الكلام ثم ان النسبة بين
المسندين قد يقصد على ثلاثة اوجه الاول ان يراد تجريدها
عن الخصوصية كما في قولك زيد منطلق على رأي من رأى
ان تجرد الانتساب بل بحذف او دوام وتنوع او جزاف
تجدد في الزمان يفيد خصوصية فلو يجب ح رعاية التناسب
اذ ربما لا يتفق الجملتان الثالث ان يقصد النسبة في ضمن اي
خصوصية فههنا يجب رعاية التناسب كذا يستفاد من شرح
المفتاح الشريفي قوله قام زيد وقعد عمرو الخ فيه بحث لان
في المثال تركيبها التجدد لا محالة وان توقف في التعريض
للثبوت والجواب ان المراد التعريض في القصد والارادة
لا مجرد ذكر اللفظ فربما يكون قصده مجرد نسبة المسند الى المسند اليه
فتورد الجملة فعلية او اسمية فلا يجب رعاية المناسبة فليكن
هنا الان يكون الكلام في ان مثل هذا هل يدخل في حد
البلاغة هكذا استفاد من شرح المفتاح للسيد قدس سره
قوله لكان المناسبة نظرا الى ان الاصل في الواو الحال ايضا

العطف قوله وكل جملة حالية لا فاعلها دعوى بانه بهذا الاعتبار
في المسند فيه قريب من المسند اليه مع انه يظهر مما سبق ايضا انه
الكلام انه يتعرض لوجوه المضارع المثبت لا يخلو من ضمير
صاحب الحال فلا يكون بالواو قوله كما اختتم الحي حتى
حفت ان يتشبث الاعداء اظفارهم وان يطوقوا الى
نحو حتى واوهم ما لكاهوا بهم رجالوا سحب فرس قوله
والاشكال المذكور وارد هنا واجيب عنه بان النحاة صرحوا
بان ما بعد حتى مستقبل بالنظر الى ما قبلها وان كان ماضيا نظرا
الى زمان التكلم فيجوز ان يعتبر الماضوية والحالية والاستقبال
في الافعال التي جعلت قيودا بالقياس الى العامل المقيد بها
لا الى زمان التكلم فاذا جاءني زيد ركب حتى منه كون الركوب
ماضيا بالنسبة الى المجيء وفهم المقارنة اول ذلك الاعتبار
ليس بلازم في حتى فان نحوه فيما بعدها الاستقبال نظرا الى زمان
التكلم ايضا على قياس كلامه فكل من الماضي والمضارع الذي
للحال احتمل غير المقصود فلا يكون كلا دال الحقيقة للحال كان ذ
لو حمل الحال على النظر الى زمان التكلم لا العامل وفيما اذا
كان الحال مضارعا يحتاج الى مرجح لا على اعتبار زمان
العامل لا التكلم مع ان كلا منهما يفيد الا التقريب دون المقارنة
فتأمل قوله المشهور ان دخولها الاوجه الترتيب ما ذكره ابن جني
في باب النحو مع النون حتى القائل في قوله ام من يتقيح الى
حديث قوم وهم لكادهون الا وأسلوبه لكونها حالا تقصرها

نفرها قوله بضيعة المضيعة بكسر الضاد اسم مكان من الضياع
الى الاصطلاح قوله ثم بين ظلم الاعصف على قولي ان نحو ولو ... الحاصل
اذ لو لم يعتبر الاستيناف في اعادة الاسم الصريح كان بمنزلة
عدم اعتباره في مثل جاءني زيد وعمرو يسرع امامه مع ان
اعتبار الاستيناف فيه لازم فعلى هذا وجوب الواو في
هذا المثال بطريق الاولى ويشعر بوجوب الواو للنظائر
المتن يشعر بخلاف ذلك قوله وان جعل نحو على كتفه
اعلم انه ذكر صدر الفضلاء ان سلوك الواو قبل في الجملة
الاسمية الحالية التي خبرها غير جار ومجرور قوله مع البادي
سكون الياء قوله ونحن اترك لا وعما يناسب المقام انه
ذكر السيد خلاف مرتع في تفسير قوله تعالى وان نحفو ماله صل ورابكم
الاية انا لم نجد في الاستعمال دخول الواو على الجملة الحالية
التي عاملها مع الفعل قوله واما المسيء للامام التبريزي
قوله قد دنت لا ديم اي قطعت الجلد الملصق ببدني الى رقبتي
قوله وهي معروفة وتفصيل القصة في الجملة ان الزبا قتل
اباها جذيمة الابرش ملك الحيرة فلما انتظم ملك الزبا
وسلطانها كتبت اليه بان ملك النساء اغلو من ضعف في
السلطان وبحث غيب التماسح وام اجد غيرك كفوا لي فاقبل
الي واجمع ملكي الى ملكك وما ارادت الا الغدر فذهب
اليها غير مستعد للحرب لقرب عهدها ودار عليه في الطرف
حصنها جماعة من الزبان لا محاطوه واحاطوه كلها وصل الى

حصرها الخلود فاربح بقطع رأسه فذهب دمه في طست
عدم الربح تامة قوله شرح شيخ ابن العجمة قوله ويتيقن
الصابر لو قال ذلك التيقن على تقدير الموت وعدم الخلود
اشد لونا نقول هذا مسلم لكن يدرك اللذة من منافع الدنيا
بخلاف تقدير الخلود قوله وغاية اعتذاره انه ليس بشيء
فانه على تقدير الخلود خوف الاسد انه بالشرع والاحتياج اليه
وعلاقة القلب بمحبة المال اشد وكذا عنها البذل المالي
متعذر الاحوال في غاية الضعف بخلاف تقدير الموت
وعدم الخلود ولو كان ترك الثاب لمال افضل من ترك
الشيخ الفاني اياه قوله تأمل المعاني بالنوع ثم القائم مكان
من الفاني فتأمل قوله بعد لم نذق سعد باعتبار المأخذ التي
بين المخاطب ومقام البعد قوله الا ما كان وان مجروحة في القصاص له
اني عنتر قوله فان تقديم الفصل له الظاهر اذ لا يحتاج الى حذف
الكلام لفظي كأنه قيل لم تتم وانه يجيء المكر السيء الا بأهله تأمل
قوله تعرفني شجاعا لاني عند ومنج العامة اثر الحروب والبس
البيضة ويجوز ان يريد حتى اصبح العادة التي سيرت عنها
وجهي للبكارة تعرفني قوله كلام تم تقدير الشرط في جواب الامور
الاربعة من النهي وعدم قوله يجيء الحق اي ليثبت السلام ويتقدم
ويمحو الكفر عند المسلمين عليهم مع ذلة اهل الاسلام وكثرة
اهل الكفر قوله فانصحي افصاحها واظهارها في المخرج في
قوله لا احرجها على التحقيق لا يخفى ان التقدير الاظهر هاهنا

هناك كما في الآية السابقة الامران من نفي الغرض وما اراد
ولا دليل لفظ الواحد في يوم القيامة قوله وفي الاصطلاح
ان يؤتى بما هو الكلام هكذا عكس الذوق كأنهم نظروا الى ان المعنى
في الواقع مفعول مبني بما يسمى فيه ذكر المعنى لكن الى سبب
وسبب ما تركه على ما في الصحاح قوله بالفتح اي فتح الجيم مع
سكون الراء قوله فيستوي من الشعثا لو يليه على شعث لم تشعثه
اي اصلح حاله والشعث في الاصل انتشار الشعر وتغيره
لقلة تعهده وملخص معنى البيت انه لم يبق لك اخ على تقدير
انه يبقى لك اصلاح لحاله وعفو عن جرائمه اذ لا يوجد من
الرجال مهذب الحال على الاطلاق قوله وجرعة لفتح الراء عنه
بكسر الدال المطر الذي اقله ثلث النهار والليل واكثره
ما بلغ ومعنى من همى الماء والدمع اذا سال قوله يلزم المعنى
في الايضاح حيث مثل التتميم بقوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون وقال اذ لا تم المعنى بدون ما تحبون فانه اتفاق معلول
قوله ولذا عممه له فانه يجري في الاغراض قوله لتكميل (?)
دفع الايهام ذكر الشيخ في سر بيانه تقدير قوله تعالى سواء
عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم الآية اما بعد فراء له وذلك اعتراض للتأكيد
فيما وصفه لكن ها هنا له معنى حصول من فوائده ما للتقوية
والتشديد والتأكيد في تفسير الكشاف اتصاف اخر سورة
الزمر انه للتأكيد تأمل قوله وتمم ما بين قوله عطف له قد
اذ يلزم الجمع بين محذوري الفاعل والمفعول له في عز افعال

القلوب وأجيب بأن لهم ظرف مستقر لغوا والامتناع فيما
يكون الضميران معمولين لفعل واحد اذا كان احدهما
معمولا لمعمول ثانيهما لأن ذلك الجمع جائز فيما اذا كان احد المعمولين
مجرورا بحرف الجر كقوله تعالى وهزي اليك بجذع وقد اجيب
بأن ذلك الجمع جائز في المعطوف أقول تعليل النحاة منع
الجمع مطلقا حيث قالوا اذ لم في غير افعال القلوب أن يكون
فاعلا ومفعولا شيئا واحدا فجواز الجمع بين ضميريهما يسوغ
الوهم الى انهما مختلفان قصدا بالاثر فيصح اللبس فعدلوا
الى لفظ النفس ايذانا باتحادهما واما افعال القلوب فان كثيرا
ما يقع فاعلها ومفعولها شيئا واحدا بل هو الاكثر في علم
الانسان وظنه بما هو نفسه اكثر وقوعا من علمه ... قوله
الى زعاه بنحو الناسخ فتح الجيم ايضا او ضمه او نحوهما ظاهر
بالتأمل قوله وكون هذا المثال مما يقصد فيه العطف على ما قبله
يخالف الوصل انه يسوغ مثل قوله تعالى حافظوا على الصلوات
... لكن مثالنا هذا ليس فيه ذكر خاص بعد عام قوله اذا كانت
العليا بفتح العين مهملة بالفارسية ... ورمى باليد
قوله قد يحصل المشترك في التعريف بقرينة معينة والجواب
انه لا يصح استعمال هذا النوع من المشترك لانه يجوز ارادة كل
من الاصول او المكره ... منهما فيلزم تعريف الاخر والموصوف
بالجسم واحدا ذا المطلوب من التعريف حصول البصيرة قوله
للوضع مدخل فيها لو زاد او لنوع الوضع لكان احسن ليدخل

ل الحرف قوله وان فان الحرف الاول لم يستعمل لنوعه وضع لفظا
بل بنوعه اي لفظ الحرف على على كل الموضوع تأمل
قوله وبهذه الدلالة وكذا ان دلالة اللفظ المقصي على نفسه ح
الحكمي خارج عن الاقسام مع مدخلية الوضع فيها ويمكن
ان يقال المراد بمدخلية الوضع وضع لفظ خاص او ما
يتعلق به قوله انما هو من جهة ينبغي ان يحمل على ان الدلالتين
بواسطة الة اجمالية وخفية قرينة الى حصول هذا الحكم
العقل قوله وبعد لا اول اي نقيد الاضافة الوضعي
كذا نقل عنه قدس سره في الحاشية قوله والى نحو كثير وذلك
لان انفكاكهما عن نحو اللزوم ظاهر وان جعل الدال
مجموع اللفظ والقرينة فنقول لم يوضع المجموع لمعنى ... في
تلك المعاني المجازية والكنائية وان جعل اللفظ الدال
المشروط باقتران القرينة فنقول يمكن انفكاكها عن القرينة ايضا
قوله وحا ثاني الاختلاف اعترض عليه بان دلالة اللفظ
على لازم ... ومفهوم من دلالة على لازم لازمه الجواب ان المراد
عدم التفاوت في دلالة الالتزام على الاطلاق وان كان الغير
واسطة كما هو لو فرع المعتبر عند القوم او ان المراد
اختلاف الوضوح والتفاوت في الانتقال بحسب الزمان
لا بالذات والتفاوت بين دلالة اللفظ على لازمه وبين
دلالة اللفظ على لازم لازمه قبيل ... فاعتداد بهذا
التفاوت كما لا يخفى نعم نفي النقص حينئذ باعتبار التفاوت

بحسب الدلالة التضمنية قوله بحسب اعتقاد المخاطب اي المعتقد
في ذهن المخاطب فلا يرد ان الاعتقاد متعلق باللزوم
لا سلب له على ان تعلق الاعتقاد به بحيط ثابتا في الذهن
بالوجه الذي الظني قوله عام يظهر المراد به وكان المراد به
به تخاطب اهل المحاورة في الجملة بلا تقييد بعلم او بغيره وح
فلا يلزم اتفاق جميع اهل العالم او العوام فقط قوله
اذ هو المفهوم الا هذا ليس بظاهر في الدلالة المنكر ولو صح يعمم
العرف وجعله وغيره اشارة الى سائر القوانين المجالد او
المقالة لا تاتي بالوضعية قوله ولا يخفى ان الدليل يقتضي ان لا يكون
جميع الطرق دالة بالوضع الا ان يكون بعض الطرق كذلك لكن
المقرر عندهم ان الدال بالوضع عند ارباب الجدول مل
هذا وقد ذكر قدس سره في الحاشية ان العلم بالوضع انما
هو النقل به وهذا قابل للشدة والضعف في الوضوح
والخفاء في الدلالة الخفاء ايضا قوله التفاوت بالنقل بالوضع
لا يوجب التفاوت في الانتقال كما لا يخفى اذا اقيم مقام كل
لفظ يقع مع اتحاد الهيئة قوله والجواب ان التوقف لا يرد
ان العلم بالمدلول الالتزامي لازم بعد حصول العلم بالعلاقة
فالاولى ان يقال المراد الاصلي في الوضوح بالنظر الى نفس
الدلالة بان يكون بعض الدلالات واضح الدلالة قليل الواسطة
والبعض الاخر بالعكس قوله فيمكن تاديه المدلول فيه ان المعلوم
في دلالة الالتزام الا ان يقال بالالتزام بين الجانبين او يراد

د باللازم والملزوم هنا التابع والمتبوع قوله فدلالة الشيء
لو يحق اذ يحتاج الى الحذف اي دلالة لفظ الشيء الخ قوله بل الامر
بالعكس الظاهر ان المراد بالعكس ان يكون دلالة اللفظ الذي
ذلك المعنى جزء من جزء معناه اوضح من دلالة ذلك الذي
جزء معناه والدليل يقتضي الا ان يكون دلالة اللفظ على جزء بدون
او ضحيه وهو بالعكس بحسب الظاهر والالتزام او صحية الدال
بالتضمن على الشيء من الدال عليه مطابقة والالتزام فتامل قدس سره
الكلام في الحاشية من الخط وقال بعض فلا لزم من كونه مما ان
دلالته على جزئه اوضح من دلالته على جزء جزئه لوضوح العكس
مثلا اذا كان دلالة الحيوان على الجسم اوضح من دلالة الانسان
عليه لزم ان يكون دلالة الانسان على الحيوان اوضح من دلالة
الانسان على الجسم لان الحاوي للتوضيح اوضح لكن الامر بالعكس
قوله لكن المراد هنا انتقال الذهن والدليل على ذلك ما
في المفتاح من ان ايراد المعنى على صور مختلفة لا يتأتى الا في
الدلالة العقلية ووجه الانتقال من معنى الى معنى بسبب علاقة
بينهما ويوافقه ما في شرح المطالع لكن شارح المطالع في
هذا القول الا انه من اهل الميزان لا يقال قد صرحوا بان التضمن
لازم للمطابقة في المركبات ولو حفظ الجزء على ما ذكره لا يلزم
فهم الكل الا انا نقول اللزوم باعتبار الصدق كما ان الشيخ قدس سره
في شرح الشمسية استلزام التضمن والالتزام للمطابقة بمعنى الاستلزام
على الصدق قوله فانحصر المقصود على ان يراد بالمقصود اعم من

المقصود بالذات وهي المقصود تبعا كالتنبيه الى التكلف في جعل
آخر قوله او غير ذلك الظاهر ان المراد به التوبيخ مثل قوله
تعالى لهم فيها دار الخلد فانه ليس تشبيها مصطلحا والاستعارة
عند المص وان كان داخلا في حد الاستعارة ولذلك ذكره المص
في البديع وذلك التشبيه ليس بمقصود في الادب قوله فيأتي
الضمير توفيق فيه بانه يجوز عود الضمير الى المطلق الذي في ضمن
الخاص المذكور سابقا مع ان الظاهر في كلها العود الى الخاص
وغاية التوجيه ان الظاهر في مقام الضمير فاذا عدل عنه
الى غيره الظاهر على اعتبار هذه النكتة فيه قوله وهذا شامل
اقول ان كان الدوال وصفا للكلام فالشمول ظاهر غاية الظهور
فانه لا يشترط القصد في مدلولية الالفاظ المدلولة الا كنا بصدد
في كونها مدلولة عليها بالكلام ومن ثمة ان كلا من المثالين يدل
الدال على المثال [illegible] والنحو وان كانت صفة للمتكلم
فالشمول ظاهر ايضا باعتبار ان القصد غير شرط بل يكفي
صنعه لفظ فيه فهم السامع المعنى في الاسناد الدوال و
المداد الداخل اذ يلقى اللفظ باسم الله تعالى و
نقول سبحان الله حال الذكر في الاسناد الذكري التسبيح لله تعالى
الى اللفظ حصص لغو ولذا الاسناد ايقاع يتحصر في البشر
خطاب المعتزلة القائلين بالتوليد قالوا بان الفعل المرتب
على فعل آخر من العبد يصدر عنه وان لم يقصد اليه اصلا
وظاهر ان ذلك الاسناد ليس مجازا بحسب اللغة لكنه رد

ففي
رد عليهم اهل السنة بانه لا تاثير ولا قدرة للعبد اصلا في
الواقع لا صدوره عنه الا انه غير مصرح في الاسناد اللغوي قال
في شرح المقاصد الاتفاق واقع على ان الفعل يسند للعبد
وان كان مخلوقا لله تعالى فان الفعل يسند حقيقة الى من
قام به لا الى من اوجده فعدم اشتراط الحيثية بالقرينة
الاولى نعم يوهم بحسب الظاهر في اسناد الافعال الاختيارية
الى العباد قصدهم وارادتهم لكن لا يلزم الاعتبار
في الموهوم لغة ولذا قال قدس سره ظاهر هذا التعريف
نعم لو نظر الى مجرد مفهوم الدوال لزم الشمول لكن لو
اعتبر القصد باعتبار القرينة وصفه الدوال لزم عدم الشمول
الى المتكلم خرج عنه نحو قولنا جاء زيد وعمرو وجاء بل
زيد او عمرو ولا يصلح تنبيها لغة واصطلاحا الا بانه
يجعل مستعملا في المشاركة واما مجرد القصد بالتبع كما
في الاسرار الكواذب الموهومة تبعا فلو قاله فانه يصح
اذ المراد بالاظهار في مجردة غير تام قوله لا تعارض
بالاستعارة بالكناية قوله لو لم يكن ذكر الحال الا اي لولا القرينة
الحالية او المقالية الدالة على ارادة المنقول اليه ان
هذه عبارة الكشاف وفيها اشكال مشهور وهو ان الكلام
غير صالح للمنقول اليه على تقدير عدم القرينة وغاية التوجيه
ان صلوح الكلام مع الاستعمال اي المنقول اليه صحيح لان مراده
بالمستعار منه المعنى المجازي اي المستعار وان عدم

الوهميه مفتقح لو اراد المعنى الاصلي اي المستعار منه فيكون مجموع الخلق
في ذكر المنقول اليه وعدم ذكر تلك الوهميه يجعلها بصدد المعنيين
على التوزيع و لو قدم ذكر المنقول اليه لا يتصل كل من اجزاء الموضوع
قوله بالكاف و نحوه هذا مبني على ادعاء ازم اد في التعريف
على ما في المطول قوله المدرك التي لا يمكن ان يطلق العلم في هذا
التشبيه ايضا على نفس الادراك فان ادراك الدليل يستلزم ادراك
المدلول كذا قيل وفيه بحث لانه لا يختص العلم في الاصطلاح
بهذا الادراك ولو صح ان يقال الكوكب شبيه بالحجارة مع
ان المشبه اكثر بها قوله وان في المحسوس اصل المعقول اقول اما
المحسوس باعتبار العلم والادراك فلا اصطلاحا كما يشعر به
تعليله والتشبيه لا يقتضي الا ان المشبه به في وجه الشبه اصلا مطلقا
فيمكن تشبيه المحسوس بالمعقول بلا اعتبار المبالغة و تقدير المعقول
محسوسا نعم تشبيه العطر بالخلق هنا ان اعتبر في الرائحة الحلوية
لنا مه فالتشبيه اصل في الكلام مبالغة و حينئذ يحتاج الى التقدير
ويمكن ان اعتبر التشبيه في الحس و اللذة فالمشبه به اصل
كما هو المعهود فلا حاجة الى التكلف قوله في العلوم العقلية
بيان ذلك في العلوم العقلية الصرفة فان النفس في مبدأ
الفطرة خالية عن العلوم كلها فيحصل لها العلوم باعتبار
استعمال الحواس واما العلم باعتبار الحضوري فمثل ساقط
عن درجة الاعتبار قوله ما لا يدرك بالقوة فيه ميل الى مذهب
الحكماء والا فلا مدرك عند المتكلمين سوى القوة العاقلة

قوله والحواس الظاهرة وليس الحواس الباطنة بثابتة عند المتكلمين
قوله مثل الخيالية فيه ان القوة المتخيلة ليست بمدركة بل
معينة على الادراك ومن شأنها التركيب فادراكها بالنفس
الناطقة المرادة بالقوة العاقلة لا يقال المراد فيما نسب
عما يدركه النفس بلا معونة امر آخر انا نقول فادراكها
في العقل لا يحتاج الى مرفوع عن الظاهرة اعني المتبادر من
العبارة قوله ولكنه بحيث لو ادرك حق العبارة ان يقال
غير مدركة بها لعدم وجوده ولكنه بحيث لو وجد لادرك
باحدها قوله والمحال ان مضاجعي في البيت قلت
و كان اعتبر ذلك مبالغة في عدم اعتبار الخوف باعتبار
الحصر المستفاد من تعريف الاضافة والحية في مضاجعي قوله
متخيلة و متفكرة ذكر في المطول انه اذا استعمل النفس تلك القوة
بمعونة الوهم تسمى متخيلة وبمعونة القوة العاقلة تسمى متفكرة
ولا يخفى ان هذا موافق لما نقلناه عن الحكماء لكن لا يتقرر عند
الحكماء اذ لا يصدر عن قوة واحدة فعلان فينبغي ان يختص
بالمتخيلة نوع من الادراك فقط تأمل قوله وبالوهمي
المسطور في كتب الكلام ان الوهمي المعاني الغائبة بالمحسوسات
قوله ادراك وقيل اعاد النيل يعني الوجدان لان اللذة
لا تحصل بمجرد ادراك اللذة بل لا بد معه من وصول اللذيذ
الى الملتذ قوله عند المدرك انما قيد بذلك لان المعتبر
كما قال بالقياس الى المدرك لا بحسب نفس الامر قوله كما في خبر

اي الامر اللائق بالمدرك كالتكيف بالحلاوة للذائقة قوله حيث
هو لكن لكثرة اشتغالنا بذلك الشيء مدركون دائما من غير حدوث
وحادث ادراكهما الا من جهة الملاءمة لا يكون كاللذة فان من ادرك
المسك من جهة الرائحة لذة لا من جهة الطعم قوله المدرك بالقوى
الباطنة ينبغي ان يعلم ان القوى الباطنة على اصطلاح الحكماء
لا تتعلق الا بالجزئيات والجزئي القائم بها والظاهر ان اللذة
والالم ليسا من هذين القسمين فلم يظهر جعل ادراكهما
بها ولذا جعل بعضهم الوجدان ما سوى القوى المشهورة
على ما في بحث القوى من شرح المقاصد وكان ارباب البيان
ارادوا بالوجدانيات ما يتعلق بنفس المدرك فقط قوله
والضمير للنجوم بليلى الليل الذي جاوزنا نيف ضيق صدرها فان كان
للبيت السابق اعني نعمة رب ليل قطعته بصبر ووجد وفراق
ما كان فيه وجدانه قوله في جوانب شيء مظلم انسب للبيت
ان يقال بين الظلام قوله ولزم بعض الافكار ولا يخفى انه يمكن
ان يجعل كل من التشبيهات اصلا ويرجع كلا من الضابط لكن جعل
المس كتشبيه السنة والعلم بالنور رجحا لزيادة التخييل في
اثبات وجه الشبه للمشبه بالمحسوسة في النهار الخفيف عند
العرب من كان على دين ابراهيم عليه السلام واصل الحنف الميل وفي
الحديث ما الحنيفية السمحة قوله على قول الاولى ان يقال معرفة
على متفاهم العرف والله سبحانه قال في مقدم الرماح قوله
من الالوان لو اراد الاصل لكان احسن وكان جعلها تحت

تحتا اللون وقال في شرح المفتاح الحق ان الضوء مغاير للون
وليس عبارة عن ظهور اللون على ما زعم بعض الحكماء قوله
بالجسم كالدائرة كذا وقع في التجريد وغيره من الكتب الكلامية
وفيه اشكال حيث يوهم تخصيصه بالجسم واخراج
الاشكال المسطحة كالدائرة على ما هو الحق بالذات والحقيقة
وما هو بالعرض والمدخلية في الجملة لاظهار كون
الشكل من الصفات الجسمية وقد يرد عليه ان المحيط
بالجسم شيء ليس محيطا بالشيء لا خلاف ولا حاجة
عن ان يحمل الجسم على التعليمي كما اشار اليه في شرح المقاصد
قوله متصلة في الذات اي بجميع الاجزاء واحترز
بالقيد الاول عن العدد وبالثاني عن الزمان قوله بعض اي
الخروج من القوة الى الفعل لم يرد ما يعرف المتكلمين في
حصول الجسم في مكان بعد حصوله في اخر لان اثبات المقادير
بلا مع اي الجسم قوله وفي جعل المقادير على الرفع
بالكثرة الى الحركة بما بين معنى الكيف عند البعض
وهذا كان في التمثيل بالقول يكفي الا ان المثال العقلي التمثيل
واما حمل الكيفيات الجسمية على الصفات الجسمية لا على
مصطلح الكلام فحسن لكن لا يلائم سوق كلام المفتاح
والمعرف واما حمل المقادير على الطول والقصر والتوسط
والحركة على السرعة والبطء والتوسط فهذا اذ الصحيح
حينئذ قوله وما يتصل بهما اللهم الا ان يقال بالاستحكام

لكن لخفائه في اخراج المقادير والحكم في المتصلة تأمل قوله
او بالتبع عطف على سبق ان يكون قوله من الالوان وقرائنه
ونظائره بيانا لما يدرك لكن كل واحد من القرائن بما تعذر
ولذا ذكر منفصلا منفصلا كل منها بعيد للاشارة الى
المقصود اي النوع بحيث لا يلزم بيانا ما يدرك البصر بالالوان
واحتاج ايضا الى تقدير موصوف قوله في المحسوس قوله
بمحل من التوهم اي بحسب جري العادة فلا ينافي ما ذكر
في شرح المقاصد من ان الصوت عندنا يحدث بمحض خلق الله
تعالى من غير تأثير للتموج قوله والاوليان منها اي وجه تخصيص
في التسمية باعتبار ان الفعل في الجمع والتوزيع في الاوليين
اظهر من الانفعال والامر بالعكس في الاخيرتين قوله كالبلة وجه
الكيفية المقتضية لالتصاق الجسم بغيره مع عدم الرطوبة اي
الكيفية المقتضية لسهولة التشكل قوله المختص بذوات الانفس اي
بالنظر الى النبات والجماد فلا يرد ان بعضها كالعلم ثابت
للمجردات قوله وهو سداس الاولى بالعرف تعريفها بان يكون
للنفس بها ملكة تحصل لطالب ترغيبه قال في الاساس فيه وكا
اي خفة وتوقد قوله مثل الكرم مثال للملكة فان فعلها الايثار
الزائد قلت كان المراد بالزائد ما يعتبر صاحبها لا بالعكس
وكل تعلق به كالاضافيات واثر الكرم ايثار الغير بالخير
وتعلقه قوله بل يكون معه متعلقا كالسوق والا فهو فاذ
ليس شيء منها متقررة ذات بالنظر [illegible] بالنسبة الى الغير

الفعل لكن الفرق بين الازالة والايثار غير ظاهر فيقال الوهمي
المحض بناء على هذا خارج عن الحقيقي والاضافي فافهم قوله
اشار الى ان المراد ذكره في شرح المقاصد ان الحقيقي ما لا يحتاج
في تعقله وتقرره في ذات الموصوف والاعتباري النسبي ما
يكون كذلك بان لا يكون متقررا في نفسه او يكون لا يحتاج
اصلا والاول ان كان من النسب والاضافات موجودا كما
هو المشهور عند قدماء الحكماء والحق ما في شرح المقاصد
والا فالحق ما في هذا الكتاب موافقا لمذهب المتكلمين قوله
اما واحدا منهم فيحد بان لا يكون له جزء اصلا بل ان يكون
بحيث يعد [illegible] متعارف للتعدد قوله لا يكون الا جسما
الجسم الحقيقي ليس بمحسوس لا بحسب العرف لكن المحسوس بالتعليمي
محسوس حسهم ولذا الصوت الحقيقي تأمل قوله سواء كان
بتمامه حاصلا بالطرف الحسي ما بل [illegible] او يكون
مجتمعا من امور كلها محسوسة او بالبعض ما عدا ذلك
قوله صادقة سنة عشر من جنس الوهم ولو كان بالبعض
كما في الحلق فيلزم حمله الطرف بالتمام قوله وقد
يقال بعد [illegible] الجراة والحياة يحتمل واحدا على ما في المتوجه
قوله ومع الترتيب هنا ينبغي ان يعلم ان المقصود في
ترتيب الطرفين تشبيهها فان الحقيقة هيئة واحدة
لا تشبيه احدهما بهيئة الاخرى فيما ولذا عبر عن
الطرفين بما انتزع منه الهيئة وقد جوزوا تشبيه المفرد

بالمركب وعكسه وقد مر تشبيه الثريا بهيئة شيء وكذا العكس اللهم
الا انهم ذكروا في هذه الصورة ان كلا من الطرفين هيئة وان العنقود
ما ذكرنا قوله كما في قوله الكاف بمعنى مثل والظرف صفة او حال من
الثريا وقوله كعنقود صفة مصدر محذوف اي ظهورا كظهور العنقود
عنقود او صفة من الثريا او خبر مبتدأ محذوف وعلى كل في
الوجهين حال من ضمير الخبر وعلى كل فحاصل الكلام ان
مشابهة الثريا بالعنقود على تقدير الحالة المرئية وباعتبارها
لا انها في نفس الامر كوكب كجماد وقد بينت المناسبة بينهما الا على
ما ذكرنا قوله قد سلبت اي اخرجت من الغمد بكسر الغين غلاف
السيف قوله وترتيب هو انسب للمقام لكنه وقع في كتب
من النسخ على ما في شرح المصابيح بخط قدس سره ومن تصنيف
من نسخ اجل منهم في الحرب اذ انبتت لو اوقع ثم وجدت في
كتب اللغة فلهذا غير الراجح لكنه قبل الاولى هو الواقع
في اصل الايجاز قوله على ما سيجيء في تقسيم التشبيه باعتبار
الطرفين قوله يقع عليه الحركة المتشابهة ثم لكنه ان ليست صفة
للحركة وليس الامر كذلك كما علم من تحرير الكلام الوجه التشبيه فيحمل
الوقوع على وجود الحركة معها وحصول الحركة مع الحكم فاما
قوله والا وقع عبارة اسرار البلاغة وذلك ان المناسب
ان يقال على التشبيه في الهيئة والظاهر من عبارة المص
ان يجيء وجه التشبيه قوله في كتاب الاشكال المشهور في القراءة
المفتوح وهو ليس بمراد بل المراد الرقص على ما فيه المغناء

الخ قوله والمجموع هو اي اصل المجموع على تقدير الارجوحة
المقام ويمكن ان يكون من قبيل ما قوله في كل حال اي
جهتين هذا هو المناسب بالسوق من اختلاط الحركات بحيث
في الانعكاس والانقباض بوقوف بعض الى اليمين وبعض الى
الشمال والمجموع الى العلو تحت الاول والى السفل في الحركة قوله
وكذا في جانب المشبه لكن عدم الحمل والحمل على وجه نظرا الى
عدم الحمل قوله فان هنا الخ يمكن ان يكون البناء المجموع في معنى
ماخوذه ما حصل المجموع قوله لو حذف ذلك البعض فان
كل ما تقدم من التشبيهات المجتمعة مقصود بالافادة ملحوظ قصدا
ومطلوب في سعد لكنها جمعت في اللفظ اشارة الى اجتماعها
في التشبيه واما التشبيه المركب فالمقصود فيه الهيئة الاجتماعية
الحاصلة من المجموع وليس شيء من الاجزاء ملحوظا تفصيلا قصدا
بل تبعا وضمنا فليس بعد الحذف والافادة لعدم القصد
وان وجدت الدلالة قوله من نفي التضاد والمراد
بما ساوى النافع ايضا قوله ثم تنزل كلمة ثم للتراخي
في المرتبة بحسب الاعتبار وتنزيل التضاد منزلة التناسب
تحقيق وجه الشبه وما ذكر من اشتراك الضدين فيه ازالة
وبهذا احد وجه الشبه من التضاد ليس
مشتركا بل الجهة مناسبة في الجملة ويمكن ان يجعل الشبه
المتشابهة او وجه الشبه يمكن بتنزيل بواسطة التضاد
والمشابهة بل العلم بها فيعتبر التناسب الضدي ثم يجعل

ذلك من قبيل التشبيه والاشتراك اللفظي ادعاء لقصد غلبها او
تهكم قوله فلم يعطم على صعيد الجو او يعتاد ذاب من عرض
النسل والفعال اتم ابى انس قوله ولم يحصل من سعد على طائل
ذكر في المقدمة حصل على نعيم بما فيه ما بذي زمانكا فالظاهر ان
في على طائل ظرف لغو من سعد بمعنى لاجل سعد وقيل حصل
ملحق بالافعال الناقصة والظرف خبر قوله من زيادة التنوين
والتعويه احد وجهي احقيقة بافادة زيادة نوع من التنبيه
لعدوه فليس للنا بمعنى اللوم اي زيادة كما توهم قوله والعنقود دفقة
اللام ذو دين يكون الذي ابيح وقيل القحم معرب انكور عنب بالراء
الغلط وصح مجموع معروفا قوله والنقاوي الحمر كالشيح عمل حمر
الرأيت على شقائق النعمان كما يناسب ذكر البنفسج معه لكن
قوله مبنيا الرياض ما في عن و ادعى عمل على حصن البوقيت
الحم قوله كانها اي تلك الاذورد في حال كونها فوق قامات
ضعفت بسبب حمل اللاذورد حيث لم يستطيع حملها او
ضعفت ملتبسة بها قوله اوابل النار اي النار المتصل بالكبريت
الذي يضرب الى الزرقة لا النظام نفسه قوله كان عين اضاف
الفرع الى البياض اي بياض الصباح من اضافة الصفة الى الموصوف
لكن الوصف للمبالغة على انه رجل عدل فان في البياض
شبه بالوجه قوله للتعدية ويشبه زائدة والمسطور في النسخ
كتب اللغة استعمال الاشياء لازما والاصل في الباء عدم الزيادة
لكن صاحب الاساس استعمله متعديا حيث قال فاستلب منى

فلي

من غيره اي بعضها فانما يفيد كون المأخذ قوله باعتبار الطرفين
اي افرادا او تقييدا او تركيبا ولا يخفى ان طرفاه اما حسيان
او عقليان ايضا لعلهم للتقسيم باعتبار الطرفين قوله والوجه
بين مركب فيه اذ ليس التقييد والتركيب فان كان
هناك امر واحد هو الاصل فما حصل من الخبر او الخبرية
وكان ما عداه تتمة وتبعا له في الاعتبار كان مفردا او
مقيدا والا مركبا قوله زهر الربا الربوع بفتح الراء والكسر
جمع الربى على ما ارتفع من الارض … الاسماء والنعا قوله
وايضا ان تعددات فيه … ان يعلم ان التعدد في تلك
الصور متعددة لكن لجهة واحدة كالارادة والتعلق
بامر واحد كما في المثال المعروف هنا قوله اي الطيب والرائحة
فالمتعدد الرائحة الزاكية للنبات والمتعدد رائحة المسك قوله
كانما يبسم عن لؤلؤ منضد لكن فعدده بعين قوله او برد
بفتح الراء قوله او اقاح بفتح الهمزة جمع اقحوان بضم الهمزة قوله
منتزع من متعدد ولا يخفى ان الانتزاع من المتعدد ولا يقتضي
كون المتعدد في طرف التشبيه عادة الاولى ان المتعدد فيكون
جزء المنتزع منه المنتزع فان الهيئة الحاصلة من اجتماع
اجزاء الاجتماع المنتزع منه فلا يرد عليه شيء في مثل التشبيه
التمثيلي بالتشبيه الذي طرفاه غير مركبين مع ان المتعدد
لا يوجب التركيب نعم الاستعارة التمثيلية فيما يكون طرفاه
مركبين لكن الظاهر الموافق بين هذه الاستعارة والتمثيل

في افراد الطرفين و تركيبهما فافهم قوله فمن يحمل جزء لبين في الملتقى
لوط ماهو فيلزم حذف الموصوف مع بعض الصلة او الموصوف
مع حذف الفاعل على الصفة الجاري على من هو له فكان ما ذكره
بيان لحاصل المعنى لا توجيها للاعراب قوله وفي الوجه سعي ان
يعلم ان يعم الوجه يستلزم يعم التشبيه فلا يرد ان التعميم
لا فائدة للتشبيه لا للوجه قوله ظهور وجهه فيه بحيث ان ظهور
الوجه في نفسه استلزم ظهور الانتقال من المشبه الى المشبه به
وظهور الوجه حيث الثبوت للطرفين وان استلزم لكن
لا يستلزم كونها جليا و يمكن ان يقال هذا التحليل على وجه
القصد الى السند المستدرك ما فيه عن الانفكاك حتى يتجه ان يدعى
يكون الانتقال بظهور الوجه و لعا بكون كذلك اذا كان الوجه
الظاهر الثبوت ايضا قوله فان الجمال يسوق الى النفس لدى
بحيث تم بالنظر الى التفصيل الذي ذلك المجمل جزء منه فتأمل
قوله مع غلبة حضور لا فيه نوع مصادرة لان العلة هو
الانتقال من المشبه الى المشبه به مصادرة ونحو ان حضور
الطرفين في الازمان الى نحو مستلزمة للانتقال من المشبه
الى المشبه به عند التشبيه فان قيل فلا حاجة الى واسطة
ظهور الوجه حينئذ قلنا لا يحصل لمجرد الانتقال المذكور
بل مع ظهور المشابهة ومن هنا ان الوجه الذي هو وصف
المشترك اذا كان قليل التفصيل قريب الحضور وكثير حضور
الطرفين فالظاهر ظهور المشابهة ايضا فالمراد من غلبة

غلبة حضور المشبه به حضوره ذاته فيلزم حضور جامع وصف
للمشبه قوله كتشبيه الجزء الصغيرة للفارسية سنبوك نوختي فيه
لا ان لا مناسبة بينهما في النحو الى ان الكلام في التعجيز المحمول
في العرب لا العجم بمعنى ان الظاهر كون العود نكرا على
الجنس من الجزء المطلوبة بجعل الاول غالب الحضور مع
المشبه واجه غالب الحضور مطلقا يحكم و نحوه الى ان
عند العرب يترتب المالح الا انا المحمول من الخشب و الجلد
او نحو ذلك اذ يمكن ان يمنع كون الوجه جليا التفصيل
فيه اصلا وكون المشبه به نادر الحضور فلا يعقل ادخاله
في المبتذل و لا المعتد على التوجيه و يمكن ان يقال مدار
الاستدلال على ظهور الوجه والبعد على عكس ذلك وكون
الوجه مما يناسب الترتب الظهور ولهذا ادخاله في البعيد
قوله اي ردينية يعم الرائم ام تغل الرماح سنانها
السنان بالفارسية سر نيزه سنا لهب الشارق سنى و اللهب
اتش كرد و دود بدا شعله بشد و بعده اي الانتقال
فاعتبر وجود الشكل و عدم الانتقال قوله والتشبيه البليغ
اي المخاطب لحالهم عند مخاطباتهم ذلك دون
المبتذل فلا يرد ان البلاغة مطابقة الكلام لمقتضى الحال و
حاد ان يقتضي الحال التشبيه المبتذل فسبق فهم ان مع بعد
غلبة الذي فيه اذ ذكرنا اولا بحثا المشبه من المحمول ان حضور
نحو غير متوقف الذي و يمكن دفعه بما ذكرنا في غلبة الحضور

قوله بحيث يدعى ما يرجع لانه قبل الابتذال من فهم الوجه
جملة الاسباب المقتضية للابتذال فيجوز التخلف لمانع كما عند التصرف
على وجه يجعل الاسد دعوى بعيد التناول فيخرج عن الابتذال
وتناول العامة وقد يخرج ما نحن عن الابتذال فيعيد التصرف
برجحه ما يجعله غريبا قوله الا بوجه اي الا بتلبس بوجه قوله خوا ما
حال قوله مثل النجوم في معنى غائل النجوم قوله وعن غزاة اي الجبال
من يوم الغمام مثل من الجبال قوله ويجاز التشبيه بالبكا خير
سعيد والتشبيه اسا اسد اذ مسد زاد ان تصحيح الكلام ورد به
قوله واشتد من ذكره قطعا في محله يجوز من كلام في ذلك
زيد له جواب من يشبه الاسد كما في شرح المفتاح اقول
بل يجوز ذكر ظلها كما لو قال الشجاعة في جواب من يقول اي
شيء يشابه زيد الاسد وعن حاشية شرح المفتاح بان ذلك
ليس من تشبيها البلغاء قوله اذا اختلف في المراتب لا يبعد كل البعد
ان يقال جاز الاختلاف باعتبار اختلاف الوجه ايضا بان
يقال زيد كالاسد في التخويف والتحامي قوله باذا ان ذكر الجميع ينبغي
ان يحمل على ذكر الجميع لفظا او تقديرا باعتبار صحة الاعراب
فدخل فيه ما ذكر الوجه والاداة دون المشبه الذي هو المبتدأ
مع انه يبقى معمولا وارتفع عاملا من جعل الخبر المبتدأ قوله
والمشبه طرفان قبل الجميع عاملين من ذكر الجميع وحذف
الوجه والاداة مع انه ليس بل هو حذف ما يسمى من ان قوله زيد كالاسد
في التشبيه فعلى المراد بوجه الشبه والاوجه يعني حذف الوجه

ه والاداة معا قوله فرع الاستعمال فيما وضع لظاهره بدليل
على انه شرط في المجاز بمعنى الذي في الموضوع له اولا وليس كذلك
فينبغي ان يحمل على النوعية بحسب صحة الاستعمال او على الاعم
الاغلب قوله من حصته تحقيقا اي المشترك قوله واليا هنا اه هذا
على الكل ظاهر واما على الاول فباعتبار انه يجعل وصفا
حذف كالاسناد المؤنث يجعل مع الياء قوله اي في
لا اي وضعت له في الاصطلاح الاول لا يصح هذا على
تقدير ان يكون الواضع للالفاظ هو الشرع بل على جعل الشرع
في الاصول المذهب الظاهر وكذا على تقدير التوقيف في
بعض الموضع كما يشير به تقرير الحاشي واراد ان الجواب
بوضع كل طائفة اصطلاحهم اعم من ان يكون صادرا
عنهم بتقسيمهم او بحسبانهم باعتبار فهمهم عليهم بواسطة
الوحي او العلم الضروري وهم متسلون به ومخاطبون به في
محاوراتهم قوله والغلط اي الخطأ على سبيل القصد من غير
انه على قانون الوضع من العموم بل والشارع وضع من عنده
على وجه النهي قوله واحترز بقوله في اصطلاح التخاطب
وقد استعملت احترزها الخروج عن موضوعة لدليل من جهة
العلاقة فالعجز الاخر كما نقل عن محقق المحققين في شرح
الكشاف حيث جوز ان استعارة العمي للعمي للبصيرة
من عمي البصر مع انه حقيقة فيهما كما سيجيء ان الائمة
اعتبروا الاستعارة للمبالغة وذلك الامر لمعقول

بمنزلة المحوبين في الاحتراز عن ذلك المجاز على تقدير حفظ الحقيقة فيلغى
قدح في اصطلاح التخاطب كما لا يخفى تأمل قوله العلم بالتعيين كافيا
أي بالنظر إلى جانب اللفظ بحيث لا يحتاج إلى أمر بعد التعيين
وأما كونه محتاجا إلى الغير لعدم تناسبه وعدم حصول الفهم التام
فعدم صحة فلا يلزم أن لا يكون الحرف موضوعا لمعناه قوله فتخرج
المجاز أقول هذا على الإطلاق محل بحث إذ قد يكون المعنى المجازي
لازما بينا للموضوع له فلا يحتاج إلى القرينة في الفهم وكذا لو
وإن احتيج إليها في الإرادة وبهذا يعلم حال قوله وعدم فهم
أحد المعنيين قوله وليس وجهان لا يخلو عن إشارة إلى
أن يكون لفظ الخبر مثلا كما أنه إلى تركيبا وهذا بناء أيضا
ولا يمتنع أن يجعل اللفظان قرينة المجاز لا تدفع الإرادة دون
الفهم قوله وضربتها إذ لا يجري في جميع كلمات اللغة فضلا
عن جميع اللغات قوله وكما أنه روايات وهو عن المذكورة في مقالات الأئمة
قوله والحمد لله تعالى على ما حمدله بالحاء المهملة أي نحو عمل
وظلت ناظرا قوله وعلى كان إلى المذكور في كتب الأصول وشرح
المطالع أن المرتجل ما نقل من معنى إلى معنى ولم يكن مناسبة بينهما و
المنقول ما نقل بناء حقيقيا والمشترك ما وضع أسامة بلا
ملاحظة الوضع في آخر وقال بعضهم المرتجل ما نقل أو وضع ابتداء
من غير سبق وضع وجعل بعضهم المرتجل تحت المشترك قوله
وحرج خاص بمعاني تأمل لكن ينبغي أن نعمل بتغيير النزع بين
المقابل قوله لا ينبغي تأمل إذ لا يخفى أنه لا يمكن أن يكون لفظ موضوع

ع بتعايش الناس جميعا بل يكون عرف طائفة مخصوصة فيقيل
الناقل فيه أيضا وكأنه أراد بذلك أن لا يتعين الناقل
بجماعة مخصوصة كالنحوي والصرفي وأهل الشرع أو غير ذلك
بل يجري النقل فيما بينهم تأمل قوله في فعل اللفظ أحدث
الفعل بالفتح مصدر فعل يفعل وبالكسر اسم بمعنى الأثر وقد
في اللغة فنقلته إلى الكلمة المخصوصة لاشتمالها عليه فإذا
استعمل الفعل بالكسر في جزء معناه أعني الحدث كان مجازا
نحويا وليس حقيقة لغوية فيه كما في أي الصلاة والزكاة
ودابة لذي الأربع ينبغي أن يقيد بغير الفرس فإنه مجاز فيه
مجاز عن المعنى في الإيضاح قوله والمجاز مرسل أي مطلق عن قيد
التشبيه قوله في المزادة أي في المزود اعلم أن الرواية اسم
لحامل الماء دون الطعام والمزود ظرف الطعام مطلقا واللفظ
أنه لا يفسر المزادة هنا بالمزود لعدم المناسبة بينه وبين
الرواية لكن صاحب المهذب والبناء والعلوي وغيرهم
فسروها فالوجه الصحيح أن المزادة في الأصل ظرف للطعام
وصاحب الفرائد الا أنها لكنها أطلقت الرواية عليه لشرط
فراغه الماء دون الطعام تأمل قوله وهو سهو عارض الأوجه
أن المقصود بالتمثيل الأكل الذي مجاز عن سبب الا على
لكن الأولى حينئذ الترك لذلك لأن هذا السبب على
متعلق وترك التعرض لقوله أي الدية الحسية فإنه لا تدرع
في ذكره قوله فإنه قيل قد ذكره لا حاجة إلى السؤال والجواب

ما قرر في المقدمة ان اللزوم ولو لاعتقاد المخاطب بعرف
او غيره كاف قوله فاللفظ الواحد بالنسبة الى بحث اذ من
المعنى المطلق عليه يعني المستعمل فيه في الاستعارة شفة الانسان
وفي المجاز مطلق الشفة وذلك ليس شيئها بالمعتبر
لكن يطلق على شفة الانسان بمعنى انه واقع عليه لا بمعنى انه
مستعمل فيه والاطلاق بمعنى يختص بالمعاني نعم لو اعتبر المقابلة
لعلاقة المجاز لصح الكلام قوله والمحكي عنه انه ان اللفظ
يجب ان يكون مستعملا في موضع له حقيقة محضا على مذهب
المص وغيره بخلاف التحصيل قوله شاكي السلاح من شاك
الرجل على ما لم يسم فاعله اذا ظهرت شوكته والاصل شائك
اي الاجوف فنقلت الياء الى اللام فقيل شاكي السلاح كما قاله
فحذف الياء فقال شاك السلاح قوله مقذف به كثيرا او قذف
به ورمي اي الغاه فالمعنى الذي كثر في الحرب قذف اللحم
ان الباء سببية اي رمي بواسطة كثرة اللحم قوله فتكون مجازا
او استعارة فان قيل اي فائدة في هذه الاستعارة قلنا اذا
حمل على زيد الاسد انما جعل استعارة في الرجل الشجاع كان
بناء حجة على مشابهة زيد بالاسد فان قيل يجب ان
يكون اثبات الشيء في الاستعارة مسلما معروفا والمقصود
اثبات امر اخر قلنا ذلك على الاطلاق في الاستعارة غير
مسلم فان ذلك في الاستعارة التمثيلية المركبة المعروفة
في الاستعارة البعيدة مثل نطقت الحال والحال ناطقة

آخر
ظهر نحو زيد لا يكون التشبيه مسلما في الاصل في النوع الصادق
على ظاهر عادة الامر التشبيه في ذلك لكن الكلام في الوجه
قوله ويدل على ما ذكر فان قيل الاستعارة اسد لحومهم
الشجاع بل لانه صرف هو عليه وليس الشجاع وداخلا
في المشبه فيجوز ان يجعل الاسد المستعمل في معناه الحقيقي نظرا
الى انه اشتهر بالشجاعة حتى انما الانسان يجعل الاسد
الكامل مستعارا في المشبه نظرا الى انه جعل عاملا باعتبار
المعنى الاصلي كان الاظهر ان يجعل التجوز فيه للمشبه وليس
كذلك ولو سلم فالمعنى العقلي فيه للمشبه دون المشبه به
تأمل قوله نعامة اي حال في الشجاعة فان النعامة معروفة بها
الجبان ويرمى بالفارسية [illegible] قوله اي ما كره [illegible]
ان الغزالة يجعل كانه نحو [illegible] قوله مجاز لغوي اي غير
عقلي سواء كان عرفيا او شرعيا او لغويا وقيل انها مجاز
عقلي اقول ان حمل المجاز العقلي على معناه المتعارف عاصل
ان الكلام المستعمل على الاستعارة اما ان يقع التجوز في الطرف
فيكون فيه مجاز لغوي او في الاسناد فالمجاز عقلي فقط
اذ لا تجوز في الاسناد [illegible] ورد على ما [illegible] وايضا
ليس المقصود في المجاز العقلي المشابهة المستفاد بالكاف [illegible]
وان حمل على غير المتعارف لاعتبار المذهبا المحكي اي الشرعي
العقلي فيؤول الخلاف الى جعل اللفظ مجازا لغويا او جعل
حصصه لغوية لكن على التجوز في العقل فيرد عليه انه لزم

التصرف العقلي ينبغي ان يكون في محل الانقياد في نزاع و اشتباه
اشتباه والجمهور لا يظهر ان نحو د الشيخ وغيره من علماء البيان في
ان اللفظ يخرج بالتصرف العقلي بعيد عن حقيقته لغوية تأمل
قوله لان مجرد نقل الاسم فيه منافاة اذ يجوز ان لا يكون في الاستعارة
الادعاء او مجرد نقل الاسم ولو الى معنى لو وضع آخر فالحق
بان اي صح في الاستعارة قوله من يبنى على العلو الذي تقصر
لنبه شدته والعلو بالبقر قوله ازداده الذي يكون الرأي
الرسائن جاء فالظاهر ان الضمير يرجع الى العلو لا يتناول بل
السماء وتحمل الرجوع الى المحبوب قوله لما سبق من انها تقتضي
في اول الاستعارة لا تقتضي ادخال المشبه في المشبه به على
التأويل ولو سلم فيقول المعتقد من استعارة اسم الجنس
بحسب الظاهر من افراد جنسه الخصوص بسائر الافراد الحقيقية
ولكن نحو جعل الجنس في الواقع على الادعاء وتاويل
الجنس الى متعارف وغير متعارف على ما مر في العموم وقد يشك
ان المقصود من استعارة العلم بحسب الظاهر ان المشبه
عين ذلك الشخص ويمكن ادعاء الجنس والتأويل فيه
ايضا بان يدعى ان العلم موضوع بازاء ذات لزمها
الصفة المطلوبة مطلقا الخصوصية غاية الامر ان اسم الجنس
جنسية في الواقع فيدعي ان جنسية اخرى وفيما نحن فيه العلم
فان يشخص فيدعي الجنسية واتحاد في ذلك ومن البليد
رحمه الله اذ لا يؤتى الاستعارة في العلم الا بالتأويل باعتبار

ان يجب اشتهار المشبه بوجه الشبه ومن ذلك الاشتهار
في العلم لا يوجد الا عند الندرة وانت خبير بان ذلك
مسلم فان يكفي احد الامرين اما كون وجه الشبه في المشبه
جليا بنفسه او كونه معروفا بوجه الشبه على ما قال في
المفتاح وعند ايضا المطلب اعتبار الاشتهار عند النحاة صلي
لا مطلقا وكثيرا ما اورد الشيوخ اشخاص بالاوصاف
الخاصة في الجملة عندهم فافهم قوله فتعلق قوله تعالى
في لوضع آخر في الاعيان لكان احسن قوله لدولة ام
اذ المتعارف المحاربة بالسيف بالنار على ادوس الاقران
اعناق من الادوس فيجمع هذا اشارة الى ان من
وان قليل لكمال شجاعته قوله اي انامل اعناقا ل
انامل دون اصابعه اشارة الى ان اصابه الصاعقة
لهم لم من غير كلفة فيه مبالغة في شجاعة الممدوح قوله
استعار الطيران لتعدو والصواب للذهاب بسرعة
اذ العدو لا يناسب الراكب كما يشعر به او الحديث قوله
لنوع الجماعة يتعلق بالاستعارة قوله قد تكون في غير هذا
اللفظ هذا هو المشهور عند القدماء لكن الدليل على ذلك
ليس بتام ولذلك اختار بعض المتأخرين الاختلاف
بالشدة والضعف في الزيادة ايضا اشار الى ذلك
قدس سره في بحث الكوكب من شرح المقاصد قوله قد نعود
الى الذي من يفيخ الرأد لكنه قد سكن كثر فيه الشفق كما فهم

من النصائح قوله وهو ان يجمع الرجل اخفيا هذه الاستعارة
تهكم وبعض خصوصه لازم لتربيته لا نفس الهيئة قوله باطراف
الاحاديث اي صوفها ويجوز ان يراد بها كرامها وبعالك
هو من اطراف العرب اي كرامهم قوله دقاق الحصى الرقاق
بالضم بمعنى الرقيق كما في قوله نبع واشتعل الراس شيبا استغراق
الحال وشيوعه في المحل فالتشبيه بالاداة يقتضي ان يكون هنا
البيد للحال اعني المطي لكنه اسند مجازا الى المحل اعني الاباطح صح
فالباء ليست للتعدية بمعنى الاذهاب واذ ليس فعل المطي
وانما هو فعل الله تعالى فالباء للملابسة او يحمل [?] ان الكلام
على القلب فاصل سالت المطي بالاباطح قوله عجل الحبط
المحلى بفتح الحاء وسكون اللام بالفارسية … وجمع الحلى بضم
الحاء وتشديد الياء والقبط قبيلة فرعون قوله نار السامري
اي هو شخص يكيب [?] في عهد موسى عليه السلام على شكل العجل
فزعم ان الال قوله وهو موضع الغاطل المناسب ظلمه
لنظاره قوله وهما حسنات انت خير من ان الصوق [?] لمن عشى
الان يقال عيد مثل نظر الى ان الحاصل بالمصدر حسي
سترها بضوء … هذا مبني على جعل النظائر وجودية قوله قوله
ففيه اشكال لان الهم [?] ويمكن ان يجاب عنه بان
النار عبارة عن مجموع المدرع المعلوم فالواقع عقيب
المدرع بعضها الرحول في الكلام قوله وكذلك جاد الحاوي ل
اعتريا البان الابل ونحوها فهذا استفهام على وجه الانكار

اي لم اعترنا البان الابل ونحوها والانتفاع بها حاصل
عقلا وشرعا لان العال عبر به لبن وكذا وربط بفتح الراء اسم
امراة قوله وتلك شكاة الخ او لن وغيرها الخ واسنده الى
اجرها ثم الشكاة بمعنى الشكوى قوله واقوى دينه عجب و
بعلبل لا تقتضي ذلك قوله والمستعار له التسليح فان
التسليح لا يتعدى بالباء اصلا فالمناسب المستعار له التفرقة
بين الحق والباطل كما يشعر به قوله والمعنى الامر الخ حاتم
قوله عاقر … يحصل به او موصوف والعائد محذوف اي بما
يوجد في التراكيب وينبغي ان يعلم ان التعدية بالباء في
مطلق طريق التجوز وان الصريح بمعنى الشق والكشف
المتعدي بنفسه على ما في كتب اللغة قوله كما في الاعلام المشهورة
به وانما الحقت تلك الاعلام باسماء الاجناس دون المشتقات
لان تلك الاوصاف خارجة عن الاعلام كما في اسماء الاجناس
لا داخلة كما في المشتقات قوله وانما يصح الوصف لانه
خبر بان المجاز لا يصلح لتحقق الا اذا نقض المعنى الحقيقي
بالكلية فلذا عرى ذلك لصالح المشتقات الا بعادل
ثم نقل ذلك في العموم قوله بواسطة دخول الزمان قيد
ان التعبير عن الماضي بالمستقبل وعكسه بعد من باب الاستعارة
قوله لذا ذكره دل ان هذا الاستدلال يفيد ان التعبير
التبعية اصلح في الافعال والمشتقات والحروف يكتفى
بالتشبيه في المصادر والمتعلقات لكنهم اعتبروا التشبيه

والاستعارة تبعاً في الحرف على وجه التبعية من المتعلقات قوله
بعد استقامته فيه إشارة إلى منع الاستقامة من وجهين أحدهما
أن كلاً من الحركة والزمان نعم موصوف مثل حركة سريعة وزمان
طويل مع إذ ليس بعيد [illegible] وثانيهما يعني الذي ذكره الشيخ
متابعة للعلامة وكثير من شارحي المفتاح نعم يمكن أن تقصد
الحقائق بوجه لا يرد عليه ذلك وثانيهما أن المدعى هو أن
الفعل والحرف لا يقع منهما وحينئذ اقتضاء التشبيه هو
كون المشبه موصوفاً ونحوها عليه يستلزم اقتضاء كون المشبه
موصوفاً ونحوها عليه يستلزم اقتضاء كون المشبه به موصوفاً
ونحوها عليه قوله لا يتأتى إذ لا يلتفت الذهن قصداً ونقصه
إلى اتصاف المشبه بوجه الشبه كما يظهر للمتصفح فلا يلزم أن
يكون المشبه به جعل مستقلاً بالمفهومية صالحاً للحكم عليه تأمل
قوله غير مستقيم على مذهب المصنف فإنه صرح عنده لكنه
لم يرجع الاستعارة التبعية في أطرق الراعي وعظم بل أنه يعتبر
التشبيه بين العداوة والرعي عن استعارة اللام الموضوعة لترتب
العلة لأجل ترتب غير العلة فيذكر المستعار منه دون المستعار له
قوله بل من المستعار منه والمستعار له المراد ما هو أعم بحسب
اللفظ والمعنى أي ذكراً وبلا [illegible] بعد تمام الاستعارة
وقرينتها قوله ساعة في الضحك لا نعم بأنه قد يجاوز حد
التبسم إلى الضحك فيكون ضاحكاً حالاً لا باعتبار التوسع
في زمان التبسم أو الحال مقدرة وأما إذا كان التبسم من أول

تب الضحك والحال مؤكدة قوله بالضحك بالفتح على ما فهم من الصحاح
قوله إذا تبسم لا لكن المفهوم من تاج المصادر أن الضحك محمول
على العطاء نحو قوله والثالث من نسخة التي شرح من نسبه الولد
باللبن فليبذ عليه حتى يقوم على المص ويقال أيضاً شرح
للعبادة ترقى أو تاهل لها قوله هذا من شرح بالنية إلى
قوله لبيد [illegible] معذب لا إذا يختص المستعار له على ما سوى
معناه في أول الاستعارة وحين اطفاله لم يتعلم الآن يراد
إذ ليس من عادة جنسه وشأنه التعليم والأخذ به وحمل
في بعض أفراد الإنسان إنكار ذلك ونسخ أنه يعلم أن لم
يعلم للمبالغة في النفي أو لنفي المبالغة ونظير ذلك قوله تعالى
وما ربك بظلام للعبيد قوله وبناه بالتذكير في النسخ
المصححة بتصحيحه قدس سره أي مبنى الترشيح وأما بناء
الضمير وعلى ما في الترشيح المطول فالمرجع إلى الاستعارة لكنه
قد يمنع أن مبناها على تناسي التشبيه يتفق أشد ارتباط أن الوجه
يأباه قوله حتى لتظن بالدم وجعل ما في هو الروح وإن الدم
للابتداء على ما فهم من شرح المفتاح لكن جعله لذلك
اللام على الحاء [illegible] الجمهور وكيف
أن جعل اللام في جواب مخرج مع قوله قوله يحج عليه
أي على الأصل فإن قيل بمعنى على الفرع ذكر ما يخص
وكان ظاهره في صورة التشبيه بخلاف الاستعارة فإن المراد
من اللفظ المستعار الأصل أي الخبر قلنا الاستعارة صورة

الاستعارة اللفظ المقيد بالخاص مع ادعاء ان الاصل اي
المشبه عين المشبه به فلو وقع عليه اذنباه ما سبق من انه يبني
على علو القدر ما يبني على علو المكان قوله وقد وقع
في بعض استعارة العجم فلا ادنباه ما سبق في انه لم يقصد
تناسي التشبيه وانكار ما كان للتعجب والنهي عنه جهة
التلهم الا ان يقال بالتناسي في نفس التشبيه الواقع بعد تمام
الاستعارة او التشبيه قوله واما المجاز المركب قوله اي في
ان الهيئة التركيبية موضوعة للوقائع او الانتزاع او
الوضع او النوع نوع وانما قال في تشبيه شيء منها وفي ذلك
لان المقصود منه كما اي رأيت مثلا تشبيه المتردد المقدم
بالتردد الحسي بل تشبيه الهيئة الحاصلة احد التردد من
بالآخر فتأمل قوله تقدم رجلا المراد بارجلها الخطوة
يعني يخطو خطوة الى قدام وخطوة الى خلف لكن القدام
بالنظر الى موضعه الاول والخلف بالنسبة الى موضعه عند
الخطوة الاولى ان ذلك حال المتردد فافهم قوله لا تعاير
الاشكال اي بحسب التذكير والتأنيث والافراد والتثنية
والجمع على ما تقدم من شروط الخفاء قوله لان الاستعارة
وانما المثل على ما قاله الاستعمال فلو غير لم يكن اللفظ المتداول
بينهم فلم يبق مثلا قوله بالصيف ضيعت اللبن لا ذكر
في الصحاح المثل بدون التاء وجعل الصيف منصوبا على
الظرفية وقال في الاصل خوطب به امرأة كانت تحت

تحت رجل موسر فكرهته لكبره فطلقها فتزوجها رجل آخر
معسر فبعثت الى زوجها الاول تطلب منه شيئا فقال الزوج
ذلك المثل قوله ام مجموعه الاختصاص بالاضافة الى المشبه
قوله الفيت بالفاء المعجمة وجدت قوله الحزة بالحاء المعجمة والزاي
الذي يقطع الواحد حزة قوله معادة مع يعيد التعويل
قوله ولقاء اي رجعة ونفقة يعني بعثت على فلان اذا
رجعته قوله دوامها اي قوام الدولة تتحمل مناقضة لان
الدولة غير منقوصة بالعبارة بعد الاثبات المتكلم الا يمكن
ان يوجد بلوغ اللسان قوله امر عكس في خطاب الزوجات
الحاضرات في مرض الموت قوله كما هو شأن الكناية اي تشبيه
الكلام بالكناية في الاشعار الى المقصود بلا تصريح قوله
واقصر باطل لا يقال اعتبار القلب لازم لانه ذكر
في كتب اللغة يقال اقصر عن الامر اذا امتنع عنه وهو قادر
عليه لانا نقول ذكر صاحب الاساس ومن المجاز اقصر
المطر اذا امتنع مع ان في الاسناد المذكور الى الباطل
بدون اعتبار القلب استعارة الى ان شغله به لا ان افساد
قوله والصبي على هذا الصبي بالكسر مقصور اصله
يعني المثل المذكور الانسب ان يحمل هنا على الحالة التي
للانسان عند الميل الى الهوى وهو فيه المتعارف التام
ينبغي بعدها في جانب المشبه به اي جهة الميل ويمكن ان
يحمل على ما قال الدين وبركم من الجراح والشهوات قوله

وعلى لا جعل المص النصبي على هذا معنى آخر اي كونه صبيا وجعله
عليه كلام وجرى الاستعارة على واحد قوله بناء اي بحيث
قوله بمنزلة قوله تنازع اصطلاحي وقد عرفت كما لا يخفى قوله ويمكن
الجواب بان السكاكي لا يجمع بين هذا الجواب وبين ما
اشار اليه بقوله اللهم الا ان يقصد لان الملحوظ في هذا مطلق
الوضع وقد دفع ان يحمل ذلك منافي للوضع بالتأويل
النص قوله وفيه كلاهما نظر وجه النظر في الاول خفاء هو عدم ما
في الكل فلو ان الوضع الذي يتخاطب هو هو يوجد في تخاطبين
في الموضع الذي نسبه الى صاحب المعرب وعن اهله قوله الراجع
الى حكم الكلمة احترز به عن المجاز الراجع الى حكم الكلمة وهو
الاعراب نحو قوله تعالى واسئل القرية حيث اعرب القرية بالنصب
الذي يستحقه المضاف المحذوف اي الاهل واحترز بالمتضمن
للفوائد عن الكلمة الموضوعة بحيث من الحقائق مع قيد المستعمل
في محل الحقيقة بدون القصد بغير القرينة قوله وصفا حذف صورة ربانية
اراد بالوصف الاول اللفظ الدال على الصورة المتشبهة
بها واعاد عنها بان اللفظ كوصف بالنسبة الى المعنى
قوله الوصف له معنى البيان فكانه قال استعارة لفظ الصورة
التي لسان الصورة الاخرى قوله فيجاب الى ان يريد لا يتم لانه
يدخل المجاز العقلي ولم يرجع الى الحكم في المجاز بالمعنى المذكور
فيجاب بمنافي الراجع الى المعنى المركب يصح حصر المجاز
في اللغوي والعقلي وابطل الاصطلاح المركب حينئذ داخل

على
خل في المجاز الذي هو مقسم وقد خرج عن المجاز المتضمن للفائدة على
تقدير تخصيصه بالمراد قوله من كثرة الاعتبارات الظاهر
ان ذلك باعتبار الموارد التي ملاحظة لا وجوه كلام الجبال
والوهم قوله باطنه متعلقة بما لا تحقق حسا وعقلا قوله على
انهم لا الاول الملك بما في كتب تعريفه حيث قال صاحب
المفتاح يقال خيل اليه اذا كثر اعلى ما لم يرسم فاعلم التخييل
والوهم وصاحب الاساس قال افعل كذا على ما خيلت على
ما اريك نفسك ووسوست واوهمت قوله نعم يتجه ان يقال
لا انت خبير بان مخالفة القوم في اصطلاح بلا سند غير
مستحسنة قوله ولكن هنا نظر سوى الاظهر ان يحمل كلام المحق
مع الكون تلك الاضافة دالة على استعمال لفظ المشبه في المشبه به
حقيقة قوله واختار السكاكي لانه قيل يجوز العكس
ايضا وفي كل منها تقليل الاقسام ولا ترجيح على الآخر قلنا
لا يجوز اعتبار التبعية في مثل تحقيق لسان الحال قوله
يجعل قرينتها لا اي [illegible] فما اذا كانت القرينة حالية نعم يمكن
ان يعتبر الاستعارة بالكناية في اجزاء الكلام قوله وبهذا
ظهر لا اي باعتبار السكاكي الاستعارة بالكناية في قولنا
اظفار المنية المتشبهة بالسبع قوله الا ان هذا لا يدفع
الاعتراض عن السكاكي اذ ما جعل لفظ مستعملة في ... ويمكن
لا يمكن من قبل السكاكي اعتبار لفظ الاستعارة السبع حقيقة
لا مجاز وقد دفع الاعتراض عنه بان المكنية لا يستلزم التخييلية

وكذلك لانه اضطر آخر الامر الى اعتبار الاستعارة التبعية فان
نطقت فعل مستعمل في غير الموضوع له باعتبار المشابهة اذا
كان ذلك المعنى المستعمل فيه امرا وهميا وجد التخييل ايضا قوله
وقد نقل في كتب قدس سره فقط هكذا وقد تقرر ان السكاكي
قد صرح بان نطقت ههنا امر وهمي كاظفار المنية المستعارة
للصورة الوهمية الشبيهة بالاظفار المحققة ولو كان مجازا
رسيله في الدلالة لكان امرا محققا عقليا على ان هذا لا يجري
في جميع الامثلة ولو سلم يتوجه الاعتراض الاول وهو وجود
المكنى عنها بدون التخييلية ويمكن الجواب بان المراد بعدم انفكاك
الاستعارة بالكناية عن التخييلية ان التخييلية لا توجد بدونها
فيما شاع من كلام الفصحاء اذ لا نزاع في عدم شيوع مثل
اظفار المنية الشبيهة بالسبع وانما الكلام في الصحة واما
وجود الاستعارة بالكناية بدون التخييلية فلا نزاع عليه فيه
صاحب الكشاف في قوله ينقضون عهد الله وصاحب المفتاح
في مثل انبت الربيع البقل فصار الحاصل من مذهبه ان قرينة
الاستعارة بالكناية قد تكون استعارة تخييلية مثل اظفار المنية
ونطقت الحال وقد تكون استعارة تحقيقية على ما ذكر في
قوله يا ارض ابلعي ماءك ان البلع استعارة عن غور الماء
في الارض والماء استعارة بالكناية وقد تكون استعارة تخييلية
الغذاء وقد تكون حقيقة كما في انبت الربيع الى هنا كلامه
قوله فلا يمكن الجواب لا جواب عنه ولو سلم يتوجه الاعتراض

عن الاول اصل الاعتراض انه قد سبق انه صرح بان نطقت الحال
امر وهمي فاضطر آخر الامر الى اعتبار الاستعارة التبعية قوله كان
يكون وجه الشبه الاول كذلك لانه شرط التمثيل لا انه شرط الحسن قوله
ونحو ذلك من كون وجه الشبه غير مبتذل قوله يعني به ان رجحا حاصل
ان المنفي في التمثيل اي الزاهد في الدنيا فزر الوجوه وحلل
قوله في كثرة استحلوه عند العامة للكرم قوله ويعنيها الاستعارة
ولو يكون السند عمم محلا من الاستعارة فتامل قوله بلغنا ازرابه
الازراب جمع الزرب وهو بالفارسية [illegible] قوله غير صفة
ولا نسبة لو قال المطلوب بها الموصوف لكان احسن قوله
كقولنا كناية وقولنا بمعنى وقولنا وجه بدل وبيان عنه
وكناية حال عنه قوله وهذه غير البعيدة ما المعنى الذي يسمى
اي باعتبار الوسط وانت خبير بانه يجوز ان يعتبر البعد
في هذا القسم باعتبارها بان يختص صفة الموصوف ويكون
بهذه الصفة لازم فتذكر لفظ هذه الصفة كما في الموصوف
قوله نوع خفاء وكان ذلك بالنظر الى الاصل والا فاستلزام
لهاية عرضا اظهر من ان يخفى نعم كونه سببا لملزوم لهاية فيه خفاء
خفي قوله ان السماحة في ثم الذي اي الجود لكن الحكم العرفي سببي
قال السماحة بذل ما في عن ضيق النفس مع انه ليس بذل وعطاء
والذاهب الاتفاق لما قال الشريف امور جلية لا تتبع للعطاء
علاوة نفقة المصلحة واخرى عصيلي في عدة مادة
في التحلي بالافادة وبذل ما لابد وقد قال في باب الكرم

في التصانيف المروية الانا ولك ان تقرر وجه كون حصوص فرعا ان فيه
الفصل سيرة امثاله في زمانه ومكانه وقولة النوع من الادنا
وقيل ان لا يعلم في الشرع تشنيع حد في العلوية وقيل النوع ضعفا
بشرعه ما وقال الفقهاء من ترك المروة ليس بعد القبا الاول
الموضع من المروة فيه العرف سيد الاحسان في انفاق الاموال
وغيره كما لعقو عند العذر قوله وفيه نظر قيل وجه النظر ان
الشيء يجوز ان يكون اعم من القسم وفيه ان الاصل المتبادر من
التقسيم ذكر جزئيات الكلي الصادق عليها المتمايزة بفصول
متغايرة وما نحن فيه ذلك والقول باعميته القسم يحتمل ان يكون التسامح
ويمكن ان يوجه النظر بان التفاوت لا يتعدى الى حد الى لا يستحق
او و يحسب هنا الانقسام فيرد عليه ما يرد على الانقسام تامل
قوله ان قلت لو سار خط مع خفا الاول فان قال لما ذكر في الايضاح
بدل ذلك والتحقيق انه قد يمانع خفا الرمز انه لقي بهم عن بعض
الفقهاء انه واسطة اصلح قوله الايماء والاشارة الا وكالوجه
المتناسب في التسمية ان لم يكن حد ذا بل كما في التلويح والرمز بعيني
الاسم الدال على مطلق الاشارة قوله ابلغ من الحصر القاهر
ان صيغ الفصاحة البالغة البلاغة قوله اي بقصور معانيها
المشهورة ان حصر العلوم المسائل او التصديق بها او الملكة انصور
النحو وما يتعلق بها كما في ذكره من احاصل ان الصناعة ما يجعل
عبارة عن عدد اوضاع وغيرها واصطلاحا وغير ذلك مما يجعل
التصورات الحد داخلة في حصر الحكم على ما قيل قوله راجع

راجع الى تحسين المعنى اولى ما الحق البشكل بان كلا من المحسنات
البديعة المعنوية فان الظاهر ان حسنها باعتبار ايهام التحسين
اللفظي اذ الصور المعجمة من مصاحبة اللفظ تامل قوله
ما سماه بعضهم تدبيجا الدبج بالدال المهملة والجيم من الديباج
خضر من حيث خضر بعد خضر لان القصيدة عبارة من الخضر قوله
وازور اي عدل قوله اي جانب رأسي وبالعكس
جانبي رأسي قوله ربي لي الى الرحمة بعيد ويعد لما الوجم
وحل فيه اي في الطباق لا يمكن ان يقال انه داخل
في مراعاة النظير لا ظهور ان المطابقة انما هو جمع الضدين
ومراعاة جمع الاشياء المتناسبة المتوافقة واما المقابلة فهي
المركبة منهما فهي اخص من كل منهما بحسب التحقيق لا المحمل قوله
زهد فيما عند الناس زهد في الشيء وعن الشيء اذا رغب عنه
ولم يرده ومن وقع منها فقد اعطاه كثرا في المعرب قوله
في صفة الابل اي باعتبار الضعف والهزال قوله المعطفات
المنحنيات يقال عطف العود وعطف معناه يعني دون
الرداء قوله مسعوف يقال نحت العود من اشتد اذا وصل
النيات الابل المهازيل في شكلها ورقة عظامها شاهت
تلك القسي بل ادق منها وهي الاسهم المنحوتة بلا دقة وهي
الاوتار وقط بل لو انتقل الى الاسهم وما بعدها قوله وهي
بلفظ الاستعارة التشبيه المكنية المفهوم فقال طبع الدرهم اي
ضربها وطبع السيف اي عمل وقال الحص ذا عرف الرواع

هنا بحث وان الروح مجاز نفسه الحرف الذي تبنى عليه القصيدة
فيقال قصيدة لامية مثلا قوله وظاهره انه يجوز ان يصرف الروح
ومع ذلك لا يدل ما قيل النحو من الفرق او انبنت عليه
في قول الشاعر وليس الذي حرمته بحرام فانه يجوز ان يكون
بحرام او حرام تأمل قوله لو قوله او على ذلك الشيء في صحة
لا يخفى ان المشاكلة ليست بحقيقة وهو ظاهر ولا مجاز لعدم
العلاقة ولا تخصيص سوى الترام فيه ما ثالث في استعمال اللفظ
او القول بان هذا نوع من العلاقة فيكون مجازا هكذا استفاد
من شرح المفتاح وانت خبير بان المصاحبة في الذكر بعد
استعمال اللفظ والعلاقة يجب ان تكون سابقة لئلا يصح
ويستعمل اجلها بل العلاقة هي الجامع بين الخيال كما قيل
خفا اذ لا يلزم في صور المشاكلة المقارنة الخيالية الا بعد
استعمال اللفظ فقط ومع ذلك لا يصلح للعلاقة وما في
شرح الكشاف في تفسير قوله تع لا يستحيي ان يضرب مثلا وهو
ظاهر كلامهم ان يجوز وقوع هذه اللفظة في مقابلة ذلك
جهة التجوز ايضا اذ على صور المشاكلة اعتبار استعارة
لكن الكلام في مطلق المشاكلة وما في قول المحشي الى جهة اقول
المتبادر من الكشاف وتفسير القاضي هنا الاستعارة في مقابلة
المشاكلة تأمل قوله بعد ما صرح من متكلم قوله حيث اطلق النفس
على ذات الشيء مطلقا على ما في الكشاف والصحاح حل يكون
اطلاقها عليه تع مجازا الى اعتبار المشاكلة ويؤيد ذلك

ذلك قوله تع كتب على نفسه واعتبار المشاكلة التقديرية في
تلك الاية غير ظاهر فلا يحتاج اليه فلذا اختار قدس سره
في وجه المشاكلة ان عبر عن لا اعلم معلومك بلا اعلم ما في
نفسك لوقوع التعبير بعلم معلومي بتعلم ما في نفسي تأمل
لكنه قدس سره ذكر في شرح الكشاف في وجه اطلاق النفس
على القلب لان ذات الحيوان به تكون وهذا التعليل
مشعر باختصاص النفس بذات الحيوان فلا تكون اطلاقها
عليه تعالى حقيقة قوله فيكون المجاز مجازا في اللزوم قوله
اصابت زوى بالسد يكون لا شتاء ومتعلقان قوله اذ البناء
يلزم الشدة ولا يخفى انه يلزم النوم ايضا لكن انسب بالسد
عرفا تأمل قوله اذا نزل السماء بعضها انشاء قوله حيث
قال اذا نزل المطر بارض قوم ونبتت الكلاء رعيناه وان
كانوا اذاهان ولم تلتفت الى غضبهم قوله في القضاء
بالعين والضاد المعجمتين لكن المقصود الوقوع في الشيء بالقار نسخة
بايغ ومعنى البيت ذبرنا الله تعالى هذا الموضع واهلكها
بزيد عامر وحصارهم وان شنوا جرفا ونحو القضاء فلهم
وآخر قوله بيان المحكي الذي جاء به نار القضاء قوله وهو من
سعدة لا توحيد الضمير الراجع الى النفس والشيء المنتقل
الى انهم نوع واحد من المحكي قوله نعم ولكن باعتبار
اهمالها يعني هذا التعبير بحسب المعنى في الواقع لكن الضمير
صالح بحسب اللفظ للرجوع الى كل منهما قوله وانت حقيق

الخفف بكسر الجيم الثاني بفتح النون منصوبا وجعلها بالفارسية
نوده ديك وحاصل البيت يكفاخرهم حينئذ وبقي احب
من حمى الغضا واعتدال القامة وخفة الكفل موجود فيه وتكرارا
بكسر الراء الكفل وينبغي ان يعلم ان المنصوب مفعول له او
النبت المشتهر اي انت نبت الغصن فزاي بيد ذلك
بعذرة والمراد بالبيت العين بحونا قوله وعطفا عطفا على
عكس الترتيب قوله علمت بانه شيخ اصبح هنا قوله ان الباب
بفتح الهمزة لكن رواية الشارح على العكس قوله على ضم بفتح الضاد
المعجمة وسكون الياء المفتوح ثم حمت قوله على الخفف بفتح الجيم
المعجمة قوله الشيخ ظاهر بالنون المعجمة والجيم المشددة قوله وجه
الجمع مع العلم الواسطة وبين النفي ان ذلك المتعلق
ها على الحال وقد على المتصل واما الوجه فيه وبين اللف
والنشر باعتبار التعيين الاضافي الكل متعدد هنا بخلاف
اللف والنشر قوله مع ربع بتخفيف الباء فاذا الحاجب
اقصى شربها فيدل على التسليم وادنى سيرها سريع ان نصف
بلد مسيرة … كالموج ليس اي وفي شيخ قوله قيد
ليترقى كذا في التابع … الصحاح … وتعادل في
الحاجب مع الخفيف بكسر … الحمل على …
الدستور وليل الزرب الاول والنار هل الغضاب و
الزيادة … وجه النسل … لكام …
في النسخ كذا في الدستور في الكلام مبالغة حيث ان

ان شرب الخيل ابتداء ماهو النهاية في وقت السلم الماخوذ من
الشرب ووقت الشدة والحرب مثل الصف بعد الحرب وعاد
الاحتباس قوله الحاجب ما العافي والنون الساكن … فارق
الاولى كان يقال جمع الروم تحت حكم الشقاق والناسد
من مبداء معين الى فناءه الاية على هذا التوجيه الكابيني
فيها من وقت دخول اهل الجنة واهل النار الى ما
عاد الى الوقت مشيه تعالى فاذ ليس الكل كذلك قوله
في عطاء غير مجذوذ ذكر الاحتراس وقع ان الاستثناء
باعتبار الانقطاع نظرا الى البعض فيحمل على الابد …
قبل من ان خلود كل شخص في الجنة لا يتصور الا بعد
دخول فيها فلو يصح باستثناء العذاب في حكم الخلود باعتبار
ما مضى من زمان دخول غيرهم واما حمل الاستثناء على
اهل الجنة لهم فيما سوى نعيمها ما هو اكبر واجل وهو
رضوان الله تعالى وقد ان الرضوان … الجنة
والاية لا يدل على ان النعيم هو … الجنة فضلا عن حصر
نعيمهم في شراب الجنة اللهم الا ان يقال بتقدير مضاف
اي في نعيم الجنة وبعد الحصر بحق المقام تامل
حق بالعناية ومانع الشارح … فحين … وعطاه
من اعطاه ما تمنى قال الشارح في الابيات الهوب …
من ذوق ما تمنى اي الكرم … نفسه …
في احباب بكثرة … الحرب …

اللئام والنفاق فكانهم رجوع حبسا ذلهم من لحامهم قوله ما يكون في
التجريد اعلم ان صاحب الكشاف جوز ان يكون من البيانية
تجريدية الا ان الشارح ذكر في ذلك فتح من بين لكم الخيط
الابيض من الخيط الاسود من الفجر بحالكون من البيانية تجريدية
الكلام قوله لسعة استدلالها السدرف بكسر النون المعجمة وفتح دهان
جمع استداق قوله اي لمرحمة بها بالمرحوم قوله مثل الحسن هو
بفتح الفاء وكسر النون قوله اي الا ان يسوء حسا على سبيل الحماية
والحجم فالمون لينج خلوص في النقائص قوله لا يناف التوهين فان قيل
مبنى الالتفات على ملاحظة اتحاد المعنى والافتنان في التعبير
عن معنى واحد بطرق مختلفة ومبنى التجريد على اعتبار التغاير
ادعاء فكيف يتصور اجتماعهما قلنا يكفي في الالتفات والافتنان
اتحاد المعنى في نفس الامر وان قيل باعتبار التغاير ادعاء الا ان
ان صاحب المفتاح جوز ان يكون قايل من الالتفات في مثل تطاول
ليلك ان المتكلم لسرد المحسنين وقع مشاكلة اعادة معنى
نفس فاتباعها مقام مكروب [illegible] بتبيينها فكونها في الالتفات
قوله انتزع منه حراد الى آخره سعي ان يعلم ان قوله ولي
منزل عطف على مركب [illegible] حسن مخروط
وثبات المخروط تقضي المبالغة قوله عن حشاه فذاى غير
مانع الى الكمال والنهاية قوله في التسنيع والاوصاف [illegible] بين
معانيها الاصلية والاصطلاحية ان التسنيع في الاصل [illegible] الفارس
يوم لقاء فرسه لم يرنه جرية والاوصاف [illegible] الدارع

احلامها
عرج في القوس مدرجها والتعلق بمجاز الحذف في الارض قوله بصرع عج
لا مضمر من سعد بكسر الطاء بفتح الطاء واللام تك ترد قوله
عنق ابكر العين وسكون [illegible] وفتح الباء اختنان [illegible]
قوله ربما [illegible] حاصلة من فتح العين قوله حيث لا يكر الذي في
يكاد زيتها يضيء الى [illegible] بان هذا لا يظهر على مذهب
المتكلمين القائلين بالقادر المختار وبتجانس الجواهر الفردة
التي يتركب منها الاجسام ونحو [illegible] اضاءة الزيت بلا مس
النار الا ان يبنى الكلام على متفاهم العرب والعوام وعلى
عاداتهم قوله مذ المذهب الكلامي وهو ايراد حجة [illegible]
لا يخفى انه شائع في عرف العرب وسائر [illegible]
المسكرة على تقدير [illegible] كما لا يخفى قوله ملوك واخوان
لا يلزم في ذلك المقام ذكرهم بلفظ الاخوان قوله [illegible]
مالك ويترتب عليها لهذا التفريع [illegible] باعتبار التشابه بين
السحاب نعم وعطاء الممدوح في علو الطبقة لكن السحاب صار
محموما [illegible] وقد يخفى ان [illegible] اعتبار المشابهة
بين عطاء الممدوح وعطاء السحاب لكنه يلزم ان يدعى
ان مطر السحاب كان في الاصل عطاء ثم صار [illegible] الحمى
بسبب تفوق عطاء الممدوح الا ان يقال المعنى ان السحاب
لا يحمل [illegible] في [illegible] ان نايل الممدوح
اعظم نايلها صار محموما [illegible] مطرها [illegible] الحمى وهو
في المبالغة ما لا يخفى قوله الرحضاء بضم الراء وفتح الحاء

المجليات والتضايح الجمة قوله اي شد النطاق جمع بكسر النون
كالمنطقة يدل عليها في المذهب وقرح صاحب دستور اللغة
بهما فقال النطاق ما يشد في ما في الصحاح شقة تلبسها
المراة فليس شيئا للمقام قوله الكلب الكلب جمع بكسر اللام وهو
الذي ياكل لحوم الناس قوله انجع اي انفع قوله بناه مكارم
البناة جمع الباني كالقضاة جمع القاضي قوله واساه بالهاء
جمع الاسي في الاسوة قوله والاسي اي مداوي الجراح وهو
الجوام قوله فرجع عليا وصفهم له فان قيل الظاهر ان المتوزع
المتاخر هو المشتمل قلنا المراد بالمتوزع هو هنا يعني
ان الاول لذكرك اله ويتوزع وكالمعلوم والمتوطي
الثاني يجعل اله متوزعا عليه في الذكر سوى كان في الحرف
النسبية اولا قوله وهو من ابيات الظاهر انه يقال من قوله
فيا بعدي مضرب من قوله لا زعمان المشهور من الضربات
الاول قوله بيد كلى انه فكر اختار صاحب المعنى ان بيدا بمعنى
من اجل ونقل عن ابي مالك وغيره ان بيدا بمعنى غير كما في قوله
واصعب في غير انه لا فكون من الضرب الاول وكان وجه
ان الانشاء من مفهوم الكلام اي لا صحة اصلا في خصاصي
نوع غرابة في الان صاحب المعنى قال ان بيد بمعنى غير
لا يكون الانشاء منقطعا فلو جعل بيد في الحديث بمعنى غير كان
من الشيء كما ذكر في الكتاب هنا ووجهه اذا قال انا افصح
العرب ربيع اذ ليس من قريش وغيره بل يحس غير العرب

ب فاخصر واعلم انه روي في الصحاح الحديث بلفظ بيد بالباء
لا غير بيد لكن رواية النهاية بلفظ انا قوله ومن ضرب
آخر ينبغي ان يعلم ان الاستثناء في هذا الضرب متصل بحقيقته
بخلاف الضرب الاول فانه منقطع فيها او في حكمه
قوله زاخر من زخر البحر وهي نفع قوله لكن الوبل هو
المطر الكثير الغمر قوله وحيان خزان في المدح له اول بل
وجوه منها الاشارة الى كمال همته حيث لم يلتفت الى حوزة
العمر فينظر الى درجات الآخرة قوله وانه اذ لم يكن ظالما
الا قتيل يجوز ان نطلب حياته او يتوب بعد الظلم فلو ينافي
كون القتل ظلما تامل قوله وهو ليشوق المدح او غيره ما عم له
اول لا يناسب بعد كل منهما على حدة بل يخلف جعل الا ديباج
عسا ثم نفيه الى الاستتباع وعدده كان يخفي قوله اطلب
فداء في الليل انه المرئي المشهور فلمة الاولى
قوله ومن التوجيه ذكر بعضهم ان هذا من المجاز الراجع
الى المعنى واللفظ معا تامل قوله وهو احتماله الوجهات
مختلفتين له لا يخفى انه بعد جعلها من مجرد ذلك اذا
اعتبر في مفهوم عدم تفاوت المحسنين قطعا تامل قوله
كيف الكاف للنصب ظاهر هو ان لكن في الخصم حال
باعتبار نسبة المخاطب الى ... فان مما يتباعد عنه
الاشراف وركب الحرب حال قوله مالك من وفاء هو
حال عامله ما في ما الشرطية مع الفعل قوله احالا عني

بأن سوف وما يقتضيه من الفعل وقد حذف مفعوله التقدير
سوف أدري أن أخال علمي بحالهم حاصلًا يعني ما أدري
في الحال الذي أنا فيه قبل التفحص أرجال أم نساء وفي الآتي
أزمان أعلم ذلك وقد يحقق عنده أنهم رجال لكن سلك
طريق التجاهل مبالغة في الذم قوله أن يقع صفة في كلام الغير
كناية في الظاهر بحسب المعنى الذي أراد بالصفة الواقعة كناية في
الآية ما يدل على ذات باعتبار معنى كالأعز والصفة التي وقعت
إثباتها للغير المعنى القائم بالغير كالعزة وإن اختلف الصفتان
لكن المتبادر بحسب العرف اتحادهما ويمكن أن يقال يعني أن
يقال بإثبات الصفة بالمعنى الأول عند إثباتها بالمعنى الثاني
قوله بأسماء الممدوح الظاهر أن يقال باسم الممدوح الذي يعتبر
عطف إياد على الممدوح فكل من الممدوح وإياد اسم قوله
أو في إعدادها الظاهر أنه لا حاجة إلى إخراج عجز البيت
وإنشاد ويمكن أن يقال الكلام أن يتفقا في أنواع الحروف بعد
حذف الزوائد تأمل قوله ما لما أي كلما موصوف ومن بيان له
والمعنى كل كرم زيد يمنع فإنه يحيى عند الممدوح قوله وقد
حام لنا ما للذي في هذا البيت أن الأول مركب من اسم وجزؤها
وهو من الفعل والمفعول لكنه موحد نظرًا إلى الضمير المتصل
وإن كان منصوبًا لكنه بمنزلة الجزء من الفعل ومن تعليل
قد يكون اللفظ قلبًا للتام كما أن أحد الطرفين في التام
مركب والآخر قد يكون مركبًا وقد يكون مفردًا كما يتعاد

من شرح المفتاح قوله البرد الجذع في الأول بالباء وفي الثاني بالنون
قوله أما مفرط في الأول يعني المقصر من التوسط أي التقصير قوله
من ذا النزر حال الضاد وهي التي يتضاد بها قوله جدي
جدي أي حظي من الدنيا مجرد جهد وأتعاب نفس في تحصيل
المكاسب والوصول إليها ومعنى أن حظي ويحيى من أتعاب
النفس من الأب والجد قوله أو على كونها للتبعيض أو يقال
هذا يرجع إلى الوجه الأخير لأنه يحتاج إلى حذف الموصوف
لأنا نقول هذا الوجه على الجار والمجرور مفعول به وحذف
كما ذكره من شرحه في قوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا
الجار والمجرور بسد الأخير متعلق بمحذوف قوله هو من
عطف عطف الرجل جانبه ومن كسر العطف كناية عن السرور
قوله من الحي بالجيم المفتوحة قوله بين الجوانح في أضلاع
الصدر قوله سيى ونبى كناية الكرى بالكاف المكسورة والنون
المشددة الكرة وأراد بها هنا البيت يعني الحائل بيني و
بين بيتي ليل وأمر أي مظلم وطريق طامس أي مختفي
الأثر فتصعب الوصول إليه قوله حام بضم الحاء المهملة أي قاطع
حتف لا على الحتف أي الموت قوله أي لم يقع الاقتباس في
هذا على تقدير اعتبار الألف في الصورة والوجه فيه
الجزء لم يتعكس لكن الياء في قلب على الترتيب تأمل قوله
من تمام اسم رجل وقيل اسم أمير إن المعنى لفظين الاتفاق
سعى أن يعلم أنه لا بد من أن يقال لمعرفة هذين القسمين

المجمعين بالمجانس لاقسام الجناس او يعتبر في تقسيم الاجناس بقرينة
المقام قيل مخرج لها اعني مع عدم التجانس الحقيقي قوله الاسناد اي
بعيد قال الشيخ الرضي وقد يقع المفرد موضع المثنى و
ان يتفرقان كالرجلين وقريب منه قول الشارح وعيناي في
روض من الحسن ترتعي قوله ماء على الراد له الاسلام الترويل القليل
والتصريح على الشيء الاقام عليه قوله بها اهلها ابتداء وخبر
في موضع مفعول وجد بها قوله معقلها المقبل في الامل النوم
في ظهورهم وارادها بموضعها قوله اوصف معطوف هذا على تقدير
ان يعتبر وصف المعرض بالمقبل قبل تقييد المعرض بكونه
في ساعة يحبها المعرض قوله دعاني زمانه حكما له ونعم
اذ كانني يا صاحبي من الملازم الذي عليكما علم السنة قال الحجة
الذي حلبنا الى الشيوخ حين بني الى فتمكن في قلبي ولذلك ترى في
الملازم قوله اذا البلابل له نعم اذا ترنمت الطيور في الربيع فان ل
الحزن لشرب قوله جمع بلبال بالفتح قوله فتخوف بابيات له
هذا من ابيات وصف اهل البصرة والعلماء التفصيل اي منهم
الفائقون ومنهم دون ذلك والقصد بهذا الى ان البصرة بلد
جامع قوله املته له هذا شكاية من جميع الناس وحالة مخصوصة
والمعنى املت فهولهم عن جوهر منهم معاليهم ثم تاملتهم ونصحت
سيرتهم فلم يظهر لي اذ ليس فيهم احد يحصل غيره بخلوه
قوله لون القافية دليل على ان السجع عند السكاكي نفس
اللفظ قوله وغيره ذلك ذكر الفاضل شمس الدين بن الحسن

البيت
الفرع في عروض المشهور ان القافية بعض الكلمة الاخيرة من
بيت شعر وان لا تكرر تلك الكلمة بعينها ومعناها فان تكررت
تلك الكلمة هي الروي والقافية فيما قبل تلك الكلمة فان تحرك
الحرف الاخير من الكلمة التي القافية فيها فالقافية الحرف الاخير
من تلك الكلمة مع الحركة السابقة عليها كما يقال بالفارسية
مع نوع رونق فرح راح وان كان ذلك الحرف ساكنا
فالقافية الحرف الاخير الى الحركة كما يقال اي رتبتي برجا
بوسف فالقافية الباء والسين مع حركة الميم وكذلك اذا
لم يلحق بالكلمة الاخيرة جمع بعين الجمع وغيره والا فالقافية فيه
الحرف الاخير الى الحركة كما يقال شرحي جسم سبسا في قالها
بجملة احرف مع الحركة قوله تطلع الاسجاع الطبع الجيم او
عمل السيف وغيره والاول هو الاظهر قوله وقد يختلف الوزن
فقط انت خير بان ماذكر لا يناسب في النوع الذي يحق ان
من اقسام نوعي الفاصلتين لغير المختلفتين وزنا
حيث قال وان لم يختلفا في الوزن فان كان له قوله
ان توالي قرينة له انت خير بان الابدى حمل الشيء قرينا
من شيء فالظاهر ان المفعول الاول قرينة اخص والمفعول
الثاني قرينة كما لا يخفى وقد نقرر ان الاولى بالاقامة مقام
الفاعل المفعول الاول كما في هذا المقام وقد وقع
في بعض النسخ توفي قرينة اخص على ان يكون من الاسناد
ومجاز الجملة قراءة الشارح قرينة الاولى منصوبة لانها تنزلة

٣٧٤

الفاعل تأمل قوله أي صار ذا وجي هو خروج الماء من الزبد
بفتح الزاي وسكون النون معناه بالفارسية آتش زن قوله
منها الوحشي خبر مبتدأ محذوف وقوله منها الخط خبر بعد
خبر والخط بفتح الخاء موضع باليمامة تنسب اليه القنا أي
الرماح والمعنى تلك الناس منها الوحشي جيدا ومقلا لكن هذه
الناس او انس وبكت تواقر وهن شبيهة برماح الخط
من حيث القد لكن الرماح موصوفة بالذبول وقدهن بالنضارة
والطراوة قوله فاجمع لما لم يجد الخ هذا مدح للممدوح باعتبار
مبارزته للحسد فالفابر المتكلم للحسد أي تأخر عنك
حين لم تجد مطعما فيك واقبل حين علم أنه اذا هرب
تحسد واعلم ان قيك ليس على وزن عنك بحسب علم التصريف
لكنه على وزنه بحسب العروض أي التوافق في الحركة والسكون
لا في خصوصية الحركة فصح البيت منه الجمع تأمل قوله وهل
كل مؤذية اي الاستفهام للانكار بالمقصود وجعل انا وخليل
من باب الاخبار بالوفاق قوله والاعياف اي الانباح في الغنم
اي المتعب قوله في الحبل اي طاقة الحبل قوله الرود هو بالكسر
والمد حبل يشد به المتاع على البعير والجمع اردية قوله
فمن زعم اذ كان سخفي انت خبر بان الصحيح الذي ذكره
الشارح قدس سره غير ظاهر من العبارة تأمل قوله فانك
انت الطاعم الكاسي اي حامل النعمة الطعام والكسوة
فلا احتياج الى طلب المكارم والرحلة وعمل ان يراد

375

وانت الطاعم والكاسي لما قدره الشارح قوله وقوفا بها
صحبي الخ وقوفا نصب على الحال والعامل فيها قفا في
البيت السابق كأنه قال قفا نبك حال وقوف اصحابي
وانكاهم على مطيهم والوقوف جمع واقف كالشهود والشاهد
والمعنى قفا حال كون اصحابي واقفين على مطاياهم
اي لاجلي وانا قاعد تحت روا احلهم ببكاء المنازل
يقولون لا تهلك لاجل الحزن وتحمل الصبر واظهار التكسر
خلاف ما في نفسك من الحزن هذا آخر ما قصدنا ايراده
من الفوائد اللطيفة والفرائد الشريفة التي اخذت بعضها من
مناهير الائمة الاعلام ومما فتح الائمة الكرام اعلى
الله درجاتهم في دار السلام الى يوم القيام وقد تمت
كتابتها بتوفيق القريحة وفكر في الحرج على شرح التلخيص
المسمى بالمختصر في فن المعاني والبيان المنسوب
الى جدي لا زال كاسمه سعد في الجنان وصلى
الله وسلم على نبيه الكريم محمد وآله وصحبه وعلى ذريته
كلهم وحزبه وانا عموني في وقت ومن في اليسر
والعسر والحمام الفقير
تم

عدد اوراقه

٢٧٥

٢٦٥ ورقه

٢٧٥ ورقه